

## تفسير الطبري

حاطب ، من الأنصار، أتى مجلساً فشهدهم فقال: لئن آتاني الله من فضله، آتيت منه كل ذي حق حقه، وتصدقت منه، ووصلت منه القربة! فابتلاه الله فأتاه أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله، الآية، وذلك أن رجلاً يقال له: ثعلبة بن في المعني بهذه الآية. فقال بعضهم: عني بها رجل يقال له: ثعلبة بن حاطب، من الأنصار. 35 ذكر من قال ذلك: 16986 محمد بن سعد قال، حدثني قيلهم، وحرّمهم التوبة منه، لأنه جل ثناؤه اشترط في نفاقهم أنه أعقبهموه إلى يوم يلقونه، وذلك يوم مماتهم وخروجهم من الدنيا. واختلف أهل التأويل الذي وعدوا الله، ونقضهم عهده في قلوبهم 34 إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه، من الصدقة والنفقة في سبيله وبما كانوا يكذبون، في وهم معرضون، عنه 33 فأعقبهم الله نفاقاً في قلوبهم، ببخلهم بحق الله الذي فرضه عليهم فيما آتاهم من فضله، وإخلافهم الوعد بفضل الله الذي آتاهم، فلم يصدقوا منه، ولم يصلوا منه قرابة، ولم ينفقوا منه في حق الله وتولوا، يقول: وأدبروا عن عهدهم الذي عاهدوه الله 32 31 يقول الله تبارك وتعالى: فرزقهم الله وآتاهم من فضله فلما آتاهم من فضله بخلوا به،

أبي حاتم 2 3 170. وسعيد بن ثابت، هكذا هو في المخطوطة، ولم أجد له ذكراً فيما بين يدي من كتب الرجال، وأخشى أن يكون قد دخله تحريف. 77 يفى. وأثبت ما في المخطوطة. 52 الأثر: 17002 كهس بن الحسن التميمي، ثقة، روى له الجماعة، مترجم في التهذيب، والكبير 4 239، وابن في الضرب على الكلام، فأثبت ما حذفته. 51 في المطبوعة: فبه، ولا يقال ذلك إلا عند الوقف، والصواب ف على حرف واحد، أمراً من وفي قال حدثني حجاج عن ابن جريج، فقد كتبها ناسخ المخطوطة، ولكنه ضرب عليها ضربات بالقلم، يعني بذلك حذفه، ولكن الناشر لم يعرف اصطلاحهم الإسناد في المطبوعة هكذا: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال حدثنا ميسرة، وقد صححت ميسرة قبله، أما غريب ولكنه صحيح، فإنه عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، فلا أدري لما فعل ذلك في سياق اسمه، إلا أن يكون سقط من الناسخ. هذا، وقد كان من أئمة الروافض، وكانوا متعادين كلهم!! مترجم في التهذيب، والكبير 4 219، وابن أبي حاتم 4 89. وأما عبد الله بن عمرو بن وائل، فهذا كان من العباد ممن يخفي الزهد. ثقة. قال ابن حزم: اليمان، وهارون، وعلي، بنو رباب كان هارون من أهل السنة، واليمان من أئمة الخوارج، وعلي، أبي حاتم 4 343. وكان في المطبوعة: ميسرة، تصرف تصرفاً معيباً، وفي المخطوطة: مسر غير منقوطة. و هارون بن رباب التميمي الأسدي، الأثر: 17001 مبشر، هو مبشر بن إسماعيل الحلبي، ثقة، من شيوخ أحمد، روى له الجماعة. مترجم في التهذيب، والكبير 4 11، وابن

الكبير 1 1 248 في ترجمة محمد المحرم، قال: عن عطاء، والحسن. منكر الحديث: إذا وعد أخلف، سمع منه شباة، يعني هذا الخبر. 50. وكان في المطبوعة: محمد المخرمي، غير ما في المخطوطة بلا دليل ولا بيان، وهو إساءة وخطأ. وهذا خبر منكر جداً، أشار إليه البخاري في التاريخ عمر المحرم ويقال هو: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، وهو منكر الحديث. سلف بيان حاله برقم: 15922، تفصيلاً، ومواقع ترجمته، مضى برقم: 12851، وقبله. وكان في المطبوعة: أسامة، لم يحسن قراءة المخطوطة، فحرفه تحريفاً منكراً. و محمد المحرم، هو محمد بن القاسم بن بشر بن أحمد بن معروف، شيخ الطبري، مضى برقم: 10509، 10531. وشباة، هو شبابة بن سوار الفزاري، روى له الجماعة بذنبها وأشالته، رفعته. ويقال: أشال الحجر، وشال به، وشاوله، رفعه، ويقال: شال السائل بيديه، إذا رفعهما يسأل بهما. 49 الأثر: 16999 في المخطوطة. 48. في المطبوعة: فأمالها، وهو لا معنى له البتة. وفي المخطوطة: فأسالها، غير منقوطة، وهذا صواب قراءتها. يقال: شالت الناقة التوبة، وآية من سورة الأحزاب، فهذه أربعة. ولكنه أراد في سورتين من القرآن، أو نحو ذلك. 47. في المطبوعة: فقال، أسقط لي، وأثبت ما رقم: 12741، 46. في المطبوعة: في آيتين وأثبت ما في المخطوطة والذي رجح ذلك عندي، أن الذي ذكره بعد هذا، ثلاث آيات من سورة صبيح بن عبد الله العبسي، انظر ما سلف رقم: 16996، وكان في المطبوعة والمخطوطة القيسي بالقاف والياء، وصحته من المراجع، ومما سلف من حديث أبي هريرة. وعبد الله بن عمرو. ورواه مسلم في صحيحه 2: 46 48، من حديث عبد الله بن عمرو، وأبي هريرة. 45 الأثر: 16997 في الكبير 2 2 319، ولم يذكر فيه جرحاً. وحديث المسند، حديث مرفوع. وحديث آية المنافق، رواه البخاري في صحيحه الفتح 1: 83، 84، وإسناده صحيح، وهو شاهد جيد لهذا الحديث، لأنه مثله مرفوع حكماً. وصبيح بن عبد الله، بضم الصاد، تابعي كبير، أدرك عثمان وعلياً. وترجمه البخاري بكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن صبيح بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، ثم ساق الخبر بنحوه، ثم قال: وهذا موقوف، في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رقم: 6879، ثم قال: ورواه الحافظ أبو بكر الفريابي في كتاب صفة النفاق ص: 50 51، عن أبي هنا عبد الله بن عمر، وأظنه خطأ، يدل عليه ما في الخبر بعده. وانظر ما يلي. وهذا الخبر بهذا الإسناد نقله أخي السيد أحمد في شرحه على المسند الطبري هنا عميرة، ولم أجد ما أرجح به، وترجم له في ابن أبي حاتم 1 2 449، ولم يذكر له رواية عن عبد الله بن عمرو، وكان في المطبوعة 2 319، باسم صبيح بن عبد الله، زاد في الإسناد العبسي، وعلق المعلق هناك أنه في ابن مأكولا: صبيح بن عبد الله بن عمير التغلبي والذي قاله بن عبد الله بن عميرة و صبيح بن عبد الله العبسي، في الذي يليه. وقد سلف برقم: 12741، 12742، وسلف أن البخاري ترجم له في الكبير 2، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. 44 الأثر: 16996 هذا الخبر، يأتي بإسناد آخر بعده. و صبيح : 108، بلفظه هذا، وقال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. وذكر قبله حديثاً نحوه، ليس فيه الآية: عن عبد الله، يعني ابن مسعود الله، إنما يعني عبد الله بن مسعود. وهذا خبر صحيح الإسناد، موقوف على ابن مسعود، ولم أجده مرفوعاً عنه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 1، مضى برقم: 3294، 5789، 15359. و عبد الرحمن بن يزيد النخعي، تابعي ثقة، روى له الجماعة. مضى برقم: 3294، 3295، 3299. و عبد

## تفسير الطبري

في المطبوعة : ووردت به ، وأثبت ما في المخطوطة. 43 الأثر : 16995 عمارة ، هو عمارة بن عمير التيمي ، ثقة ، روى له الجماعة يتكلموا به، ألم تسمع إلى قوله: ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب ؟ 52 الهوامش : 42: لي: يا بني، ف به. 51 قال معتمر: وحدثنا كهمس، عن سعيد بن ثابت قال قوله: ومنهم من عاهد الله ، الآية، قال: إنما هو شيء نووه في أنفسهم ولم معتمر بن سليمان التيمي يقول: ركبت البحر، فأصابنا ريح شديدة، فنذر قوم منا نذورا، ونويت أنا، لم أتكلم به. فلما قدمت البصرة سألت أبي سليمان فقال كان العهد الذي عاهد الله هؤلاء المنافقون، شيئا نووه في أنفسهم، ولم يتكلموا به. ذكر من قال ذلك: 17002 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال: سمعت قال: إن فلانا خطب إلي ابنتي، وإني كنت قلت له فيها قولاً شبيها بالعدة، والله لا ألقى الله بثلاث النفاق، وأشهدكم أنني قد زوجته. 50 وقال قوم: خان. 17001 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين، قال، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي عن هارون بن رباب، عن عبد الله بن عمرو بن وائل: أنه لما حضرته الوفاة فيه، وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم، فهو منافق. فقليل له: ما هي يا رسول الله؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خاصة. 1700049 حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن علية قال، أخبرنا يعقوب، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث من كن 48 وقال: يا أهل العراق، أعجزتم أن تكونوا مثل هذا؟ سمع مني حديثاً فلم يقبله حتى استنبط أصله، صدق عطاء، هكذا الحديث، وهذا في المنافقين لك. قال: فقدمت على الحسن فقلت: يا أبا سعيد، إن أخاك عطاء يقرئك السلام، فأخبرته بالحديث الذي حدث، وما قال لي، فأخذ الحسن بيدي فأشالها، قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون، فإذا لقيت الحسن فأقرئه السلام، وأخبره بأصل هذا الحديث، وبما قلت 37914 والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ، سورة الأنفال: 27، وأنزل في المنافقين: ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله ، إلى: فأعقبهم نفاقاً في أبا سفيان في مكان كذا وكذا، فاخرجوا إليه، واكتبوا. قال: فكتب رجل من المنافقين إليه : إن محمدا يريدكم، فخذوا حذركم . فأنزل الله: لا تخونوا الله قال: وخرج أبو سفيان من مكة، فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: إن عليه وسلم إنما قال هذا الحديث في المنافقين خاصة، الذين حدثوا النبي فكذبوه، واتمنهم على سره فخاونه، ووعده أن يخرجوه معه في الغزو فأخلفوه. أبوه نبي، وجدهم نبي؟ قال: فقلت لعطاء: يا أبا محمد، حدثني بأصل النفاق، وبأصل هذا الحديث. فقال: حدثني جابر بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجزت أن تقول له: أخبرني عن إخوة يوسف عليه السلام، ألم يعدوا أباهم فأخلفوه، وحدثوه فكذبوه، واتمنهم فخاونه، أفمنافقين كانوا؟ ألم يكونوا أنبياء؟ قال: هكذا جاء الحديث. قال: فحججت فلقيت عطاء بن أبي رباح، فأخبرته الحديث الذي سمعته من الحسن، وبألفي قلت له وقال لي، فقال لي: 47 أن أباه لما حضره الموت قال: زوجوا فلانا، فإني وعدته أن أزوجه، لا ألقى الله بثلاث النفاق ! قال قلت: يا أبا سعيد، ويكون ثلث الرجل منافقا، وثلثاه مؤمن؟ وليس عندي، وخفت أن يحبسني ويهلكني، فوعدته أن أقضيه رأس الهلال، فلم أفعل، أمناق أنا؟ قال: هكذا جاء الحديث! ثم حدث عن عبد الله بن عمرو: وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان، فقلت للحسن: يا أبا سعيد، لئن كان لرجل علي دين فلقيني فتقاضاني، قال، حدثنا شبابة قال، حدثنا محمد المحرم قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 37814 ثلاث من كن فيه فهو منافق، بلغ: وبما كانوا يكذبون، وقوله: إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض سورة الأحزاب: 72، هذه الآية. 16999 حدثني القاسم بن بشر بن معروف بثلاث: بالكذب، والإخلاف، والخيانة، فالتمستها في كتاب الله زمانا لا أجدها، ثم وجدت في اثنتين من كتاب الله، 46 قوله: ومنهم من عاهد الله حتى حدثنا أبو هشام المخزومي قال، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال، حدثنا عثمان بن حكيم قال، سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: كنت أسمع أن المنافق يعرف شعبة، عن سماك قال: سمعت صبيح بن عبد الله العبسي يقول: سألت عبد الله بن عمرو عن المنافق، فذكر نحوه. 1699845 حدثني محمد بن معمر قال، ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ، إلى آخر الآية. 1699744 حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا أبو داود قال، حدثنا صبيح بن عبد الله بن عميرة، عن عبد الله بن عمرو قال: ثلاث من كن فيه كان منافقا: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان. قال: وتلا هذه الآية: عاهد الله لئن آتانا من فضله ، إلى قوله: يكذبون. 1699643 حدثني محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن سماك، عن الرحمن بن يزيد قال، قال عبد الله: اعتبروا المنافق بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ومنهم من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. 42 ذكر من قال ذلك: 16995 حدثنا أبو السائب قال، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. وب نحو هذا القول كان يقول جماعة من الصحابة والتابعين، ورويت به ولا عفو، كما أصاب إبليس حين منعه التوبة. وقال أبو جعفر: في هذه الآية، الإبانة من الله جل ثناؤه عن علامة أهل النفاق، أعني في قوله: فأعقبهم من فضله الآية، قال: هؤلاء صنف من المنافقين، فلما آتاهم ذلك بخلوا به، فلما بخلوا بذلك أعقبهم بذلك نفاقاً إلى يوم يلقونه، ليس لهم منه توبة ولا مغفرة عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه. 16994 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ومنهم من عاهد الله لئن آتانا نفاقاً في قلوبهم بما أخلفوا الله ما وعدوه، حين قالوا: لنصدقن ، فلم يفعلوا. 16993 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، فلما رزقهم بخلوا به، فأعقبهم

53 الهوامش : 53 انظر تفسير علام الغيوب فيما سلف 11 : 238 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. 78

نفوسهم، فلم يظهر على جوارحهم الظاهرة، فينهاهم ذلك عن خداع أوليائه بالنفاق والكذب، ويزجرهم عن إضرار غير ما يبدونه، وإظهار خلاف ما يعتقدونه؟ وأهله، فينزعوا عن ذلك ويتوبوا منه وأن الله علام الغيوب، يقول: ألم يعلموا أن الله علام ما غاب عن أسماع خلقه وأبصارهم وحواسهم، مما أكنته

## تفسير الطبري

وأهله، وذكرهم بغير ما ينبغي أن يذكروا به، فيحذروا من الله عقوبته أن يحلها بهم، وسطوته أن يوقعها بهم، على كفرهم بالله وبرسوله، وعبههم للإسلام بهما جهرا أن الله يعلم سرهم، الذي يسرونه في أنفسهم، من الكفر به وبرسوله ونجواهم، يقول: ونجواهم، إذا تناجوا بينهم بالظن في الإسلام وأن الله علام الغيوب 78 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ألم يعلم هؤلاء المنافقون الذين يكفرون بالله ورسوله سرا، ويظهرون الإيمان بهما لأهل الإيمان القول في تأويل قوله: ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم

. و القوت و القيت بكسر القاف و القيت بكسر القاف ، كله واحد ، وهو المسكة من الرزق ، وما يقوم به بدن الإنسان من الطعام . 79 فالجهد ، الجهد ، وبدأ به الكللا . وأثبت ما في المخطوطة . 92 في المطبوعة : والجهد في المعيشة ، لم يحسن قراءة المخطوطة ، فغيرها انظر معاني القرآن للفراء 1 : 447 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 264 ، وما سلف ص : 382 . 91 في المطبوعة ، حذف قوله : الجهد ، والجهد وجعل 14 : 382 ، وانظر معاني القرآن للفراء 1 : 89.447 انظر معاني القرآن للفراء 1 : 447 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 264 ، وما سلف ص : 382 . 90 3 : 247 ، وهي قراءة عامة قراءة الكوفيين . وأما قراءتنا في مصحفنا اليوم : ومن تطوع خيرا . 88 انظر تفسير التطوع فيما سلف 3 : 247 ، 441 المخطوطة ، وأنه من الكللا الذي يقال مثله . 86 انظر تفسير اللز فيما سلف ص : 300 ، 301 ، 382 . 87 هذه القراءة ، ذكرها أبو جعفر فيما سلف قياس ضعيف على قولهم في : أمرته ، وأمرته ، وقولهم في آكله ، وأكله على البدل ، وذلك كله ليس بفصيح ولا مرضي . وإنما أثبتنا لوضوحها في الصواب المحض ، من قولهم : أجر المملوك يأجره أجرا ، فهو مأجور و أجره إيجارا ، ومؤاجرة . وأما ما أثبتته عن المخطوطة ، فليس بفصيح ، وإنما هو ، وفي المخطوطة : فقال نعم : إن الله ورسوله ، لم يحسن كتابتها ، وأثبت الصواب من الدر المنثور 3 : 263 . 85 في المطبوعة : فأجر نفسه ، وهي بما فعل غاية الإساءة . وإنما هذا قول عمر ، يقول : فألفى هذا الأمر بالصدقة ، مالي وإفرا ، فأخذ نصفه . 84 في المطبوعة : فقال عمر : أراني الله . . 83.12760 في المطبوعة : فقام عمر بن الخطاب ، فألفى مالا وإفرا ، فأخذ نصفه ، لم يحسن قراءة ما في المخطوطة ، فحرف وبدل وحذف ، وأساء وميزان الاعتدال 2 : 7 ، وتعجيل المنفعة : 206 ، ولسان الميزان 3 : 224 . و يحيى بن أبي كثير اليمامي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا ، آخرها رقم عبد الله بن يساف وثقه ابن معين وغيره ، وقال ابن عدي : منكر الحديث عن الثقات . ومع ضعفه يكتب حديثه . مترجم في ابن أبي حاتم 3 : 329 ، الأثر : 17017 ومحمد بن رجاء ، أبو سهل العباداني ، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع . و عامر بن يساف اليمامي ، وهو عامر بن 81. الأثر : 17016 عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، ثقة . مضى برقم : 16147 . وانظر ما سلف ج 13 : 567 ، تعليق : 82. وهذا الخبر رواه أحمد في المسند 5 : 34 ، ونقله عن ابن كثير في تفسيره 4 : 211 ، 212 ، وبزيادة ، واختلا في بعض لفظه ، كما أشرت إليه آنفا في التعليقات ، هو : ضريب بن نقيير بن سمير القيسي الجريري ، ثقة . روى عن سعيد الجريري وغيره . مترجم في التهذيب ، والكبير 2 : 343 ، وابن أبي حاتم 2 : 470 1 2 و صوابه ثلثا ، كما كانوا يكتبونها بحذف الألف . واستظهرت ذلك من حديث أحمد في المسند قال : ثلثا مرات . 80 الأثر : 1715 أبو السليل نبينا صلى الله عليه وسلم ، وهو تحريف من الناسخ ، و صوابه ما أثبت ، وذلك أنه رأى في النسخة التي نقلنا عنها : يقول ذلك ثلثا فقرأها نبينا ، أبو بزمامها ، وهو خطأ ظاهر ، صوابه ما أثبت . ولكن ناشر المطبوعة حذف فكتب : فألقى بخطامها . 79 في المطبوعة والمخطوطة : يقول ذلك وهو القصر والقبج . وفي حديث ابن عمر : لا يزوجن أحدكم ابنته بدميم . 77 دونكها ، أي : خذا . 78 في المخطوطة : فألقى الله بخطامها ابن كثير نقلنا عن المسند : ولا أذم بغير ساقه ، فزاده تحريفا . والصواب ما في تفسير الطبري . ولا أدم من الدمامة ، دم الرجل يدم دمامة ، في المطبوعة : ولا أذم لعيني منه ، وهو فاسد ، غير ما في المخطوطة . وهذه الجملة في مسند أحمد محرفة : ولا أدم يعير بناقة ، وفي تفسير 75. القمة بالكسر ، شخص الإنسان إذا كان قائما ، وهي القامة . وهذا هو المراد هنا . و القمة أيضا ، رأس الإنسان ، وليس بمراد هنا . 76 رجل في مجلسنا بالبقيع ، واختلف لفظ الخبر بعد . 74 للا العامة على رأسه ، يلوئها أي : عصبها ولها وأدارها . و اللوث اللفة من لفائف العمامة عبد الله بن ثعلبة انظر ص : 383 ، تعليق : 2 ، فهذا دال على أن في إسناد الطبراني موسى بن عبيدة ، الضعيف بمرة . 73 في المسند : وقف علينا ، نقل هذا الخبر عن الطبري ، ثم قال : وكذا رواه الطبراني من حديث زيد بن الحباب ، به . وقال : اسم أبي عقيل حباب حباب ، ويقال : عبد الرحمن بن بن عبيدة ، فإن يكن موسى هو راويه ، فقد سلف مرارا أن ضعفه الهيثمي . والظاهر أنه من رواية موسى لأنني رأيت ابن كثير في تفسيره 4 : 213 إلا خالد بن يسار ، لم أجد من وثقه ولا جرحه . فلا أدري أرواه عن خالد بن يسار ، أحد غير موسى بن عبيدة في إسناد الطبراني ، أم رواه موسى الذي فيه ، وهو خالد بن يسار . بيد أن الهيثمي في مجمع الزوائد 7 : 32 ، 33 ، روى هذا الخبر ، بنحو لفظه ، ثم قال : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ، للبخاري : 62 ، وابن أبي حاتم 4 : 416 ، وقال : روى عنه ابنه : رضى بن أبي عقيل . وهذا خبر ضعيف الإسناد جدا ، لضعف موسى بن عبيدة ، وللمجهول ، وابن أبي حاتم 2 : 523 ، قال : روى عن أبيه ، وروى عن محمد بن فضيل ولم يذكر فيه جرحا . و أبو عقيل ، مضى ذكره ، وهو مترجم في الكنى شعيب بن الحباب ، ولا أظنه هو هو ، وهذا أيضا قالوا : هو مجهول . وأما ابن أبي عقيل ، فاسمه رضى بن أبي عقيل ، مترجم في الكبير 2 : 313 1 2 بن يسار ، الذي روى عن ابن أبي عقيل ، وروى عنه موسى بن عبيدة ، فلم أجد له ترجمة ولا ذكرا . وهناك خالد بن يسار ، روى عن أبي هريرة ، روى عنه الأثر : 17014 موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي ، ضعيف بمرة ، لا تحل الرواية عنه ، كما قال أحمد . مضى مرارا ، آخرها رقم : 11811 . وأما خالد يبلغ ما يشبعه . 71 قوله : إلى رسول الله ، متعلق بقوله : جئت ، لا بقوله : أتقرب به ، أي : جئت به إلى رسول الله ، أتقرب به إلى الله . 72 ص : 389 ، تعليق رقم : 69.1 الجريري : الحبل ، وسلف شرحه ص : 383 ، تعليق : 70.2 تبلغ ببعض الطعام ، أي : اكتفى به من كثيره ، حتى

## تفسير الطبري

عن أبي مسعود ، بغير هذا اللفظ ، وفيه التصريح باسم أبي عقيل الذي أتى بنصف صاع . ومن هذه الطريق رواه مسلم في صحيحه 7: 105 . ثم انظر فقالوا : مرأئي. ثم رواه البخاري أيضا في صحيحه الفتح 8: 249 من طريق بشر بن خالد ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة عن سليمان ، عن أبي وائل في صحيحه الفتح 3: 224 من طريق عبيد الله بن سعيد ، عن أبي النعمان الحكم بن عبد الله البصري بمثله ، وفيه زيادة بعد قوله: بشيء كثير، هي واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة ، صاحب رسول الله ، شهد العقبة. وكان في المخطوطة : عن ابن مسعود ، وهو خطأ صرف. وهذا الخبر ، رواه البخاري معروف ، كان يحفظ . وليس له في صحيح البخاري غير هذا الحديث . مترجم في التهذيب .و أبو مسعود ، هو أبو مسعود الأنصاري البصري ، وهو تفسير فيما أرجح ، لا رواية أخرى في الخبر.68 الأثر: 17013 أبو النعمان ، الحكم بن عبد الله الأنصاري ، ثقة ، قال البخاري: حديثه يعني في البخاري حيث قال : انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل ، أي : يطلب الحمل بالأجرة . ويبين هذا أيضا ، تفسير أبي النعمان بقوله : كنا نعمل بالأجرة . يقال : حاملت ، بمعنى : حملت ، كسافرت . وقال الخطابي : يريد : نتكف الحمل بالأجرة ، لنكسب ما نتصدق به . ويؤيده في الرواية الثانية التي بعده 4: 196 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 67.16990 قوله كنا نحامل، من المحاملة وفسره الحافظ ابن حجر في الفتح فقال: أي نحمل على ظهورنا حليف بني عمر بن عوف، ليس في المطبوع من سيرة ابن هشام، وانظر التعليق السالف ص : 384 ، رقم : 66.1 الأثر: 17012 سيرة ابن هشام الناسخ ما بعده فكتب، أخو بني العجلا ، غير ما في المخطوطة.64 في المطبوعة: أخو بني عجللا، تصرف تصرفا معيبا.65 قوله: اللأشي، قد كتب وكان المطوعين، ثم عاد بالقلم على الياء فجعلها واوا، فتصرف الناشر ولم يبال بفعل الناسخ. والذي أثبتته مطابق لما في السيرة . ولذلك غير ، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي الرازي ، مضى برقم : 10666 ، 63، 10855 في المطبوعة: من المطوعين، وكان في المخطوطة رواه عن أبي كامل، عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه مرسلًا. قال: ولم يسنده أحد إلا طالوت.62 الأثر: 17011 عبد الرحمن بن سعد قال الحافظ أبو بكر البزار ، حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، وساق الخبر. ثم قال ابن كثير: ثم وثقه العجلي ، وأبو خيثمة وابن حبان ، وضعفه شعبة وغيره. وبقية رجالها ثقات. وحديث البزار رواه ابن كثير في تفسيره 4: 212 ، 213 ، وهذا إسناد: متصلة عن أبي هريرة ، والأخرى عن أبي سلمة مرسله . قال : ولم نسمع أحدا أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة ، إلا طالوت بن عباد . وفيه عمر بن أبي سلمة له الجماعة، مضى مرارا، آخرها: 12822.خرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 32 ، عن أبي سلمة، وعن أبي هريرة، ثم قال: رواه البزار من طريقين : إحداهما عن أبي سلمة، وهو خطأ لا شك فيه، صوابه من إسناده في تفسير ابن كثير، ومن مجمع الزوائد .وأبوه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة، روى 10337 ، و عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، يضعف، مضى مرارا، آخرها رقم : 12755 . وكان في المطبوعة والمخطوطة: أبو عوانة، لمن أراد تتبعه وتحقيقه.61 الأثر: 17010 أبو عوانة ، هو الواضح بن عبد الله الشكري ، ثقة روى له الجماعة ، مضى برقم : 4498 ، 10336 بن زيد المحاربي.وقال الحافظ : وهذا يدل على تعدد من جاء بالصاع . وهذا اختلا شديد ، يحتاج إلى فضل تحقيق ومراجعة ، قيده هنا ليكون تذكرة من بني سالم، من الأنصار ، ودليله ما جاء في حديث توبة كعب بن مالك، وانظر الأثر رقم : 17016 .السابع : عن الواقدي أن صاحب الصاع ، هو عليّة المتأخرين ، واللؤلؤ أولى .الخامس : أنه عبد الرحمن بن سمحان ؟ ؟ هكذا جاء.السادس : أن صاحب الصاع هو أبو خيثمة: عبد الله بن خشيمة، ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق ، وسماه الواقدي عبد الرحمن . قال : واستشهد باليمامة . قال : وكللا الطبري يدل على أنه هو صاحب الصاع عنده . وتبعه بعض عقيل سهل ، ولقبه حباب أو هما اثنان من الصحابة .الرابع : في الصحابة أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة البلوي ، بدري ، لم يسمه موسى : من طريق عكرمة : أنه رفاعه بن سهل بن رافع ، وقال : وعند أبي حاتم رفاعه بن سعد ، ويحتمل أن يكون تصحيفا ، ويحتمل أن يكون اسم أبي طريق سعيد بن عثمان البلوي ، عن جدته بنت عدي أن أمهما عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون ، وهكذا قال ابن الكلبي .الثالث ، أبو عقيل ، وذكر ما رواه الطبري هنا وفيما سيأتي ، وما رواه غيره.الثاني : أنه سهل بن رافع ، وحجته فيه ، خبر رواه الطبراني في الأسط من هذا . وقد استوفى الحافظ ابن حجر في فتح الباري 8: 249 ، ذكر أبي عقيل ، فذكر الاختلا في صاحب الصاع ، وهذا ملخصه : اللؤلؤ : أنه الحجاب في بني أنيف بن جشم بن عائد الله ، من بلى ، حلفا بني جحجا بن كلفة وقال : أبو عقيل ، واسمه عبد الرحمن اللأشي الأنيفي ، ولم يذكر خبر الصاع في المطبوعة. ولكنه أوردته في حباب بالحاء والباء، وقال : هو أبو عقيل الأنصاري . أسد الغابة 1: 366 .وترجم له ابن سعد في الطبقات 2 3 41 الأنف 2: 331 : جثجات ، بالجيم والثاء .وأما صاحب أسد الغابة فترجم له في أبو عقيل ، صاحب الصاع 5: 257 ، ولم يضبطه، وهو محرف وهو مترجم هناك في أبو عقيل صاحب الصاع ص : 673 ، وهو في مطبوعة الاستيعاب بالحاء والثاء المثلثة من ضبط مصححه . وفي السهيلي الروض الحافظ ابن حجر قال في فتح الباري 8: 249 وذكر السهيلي أنه رآه بخط بعض الحفاظ مضبوطا بجيمين.ولم أجد في الاستيعاب لابن عبد البر ضبطا له ، هو اسم أبي عقيل، صاحب الصاع، ضبطه السهيلي تبعا لابن عبد البر ، وضبطه غير بالحاء المهملة . وقيل في اسمه غير ذلك. وتأتي ترجمته في الكنى بيد أن بمثلثتين، وسيأتي ولم يذكره في حثحات كما يدل عليه تعقيبه هذا، وإنما ذكره في جثجات بالجيم والثاء المثلثة فيما سلف قبله، وقال هناك: قيل: المخطوطة: أفلعلنا ما قلت، وهذا صواب قراءتها.60 حباب، ذكره ابن حجر في الإصابة في حباب. ثم قال: قليل فيه بموحدتين، والأشهر ما في المخطوطة بلا طائل، و المن مكيال.58 الجريز، الجبل، وأراد أنه أنه كان يسقي الماء بالجبل.59 في المطبوعة: أتعلم ما قلت، وفي انظر ما سلف 1: 301 306 56. انظر تفسير أليم فيما سلف من فهارس اللغة ألم.57 في المطبوعة: من أحوجهم بمن من تمر ، غير ، 441 ، وسيأتي تفسيره بعد قليل ص : 392 ، 55.393 لم يمض تفسير سخر، وإنما عني أبو جعفر قوله تعالى في سورة البقرة: الله يستهزئ بهم،

انظر تفسير اللزم فيما سلف ص : 300 ، 301 . وانظر تفسير التطوع فيما سلف 3 : 247

إدريس، عن عيسى بن المغيرة، عن الشعبي قال: الجهد في العمل، والجهد في القيتة. 92 الهوامش: 54: في العمل، والجهد في القوت. 1702191 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حفص، عن عيسى بن المغيرة، عن الشعبي، مثله. 17022..... قال، حدثنا ابن عن الشعبي في ذلك ما: 17020 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا جابر بن نوح، عن عيسى بن المغيرة، عن الشعبي قال: الجهد، و الجهد، الجهد بمعنى واحد، وإنما اختلا ذلك لاختلا اللغة فيه، كما اختلفت لغاتهم في الوجد، والوجد بالضم والفتح، من: وجدت. 90 وروي ذلك هو الاختيار عندنا، لإجماع الحجة من القراءة عليه. وأما أهل العلم بكلا العرب من رواة الشعر وأهل العربية، فإنهم يزعمون أنها مفتوحة ومضمومة يقال: أعطاني من جهده، بضم الجيم، وذلك فيما ذكر، لغة أهل الحجاز ومن جهده بفتح الجيم، وذلك لغة نجد. 89 وعلى الضم قراءة الأمصار، الطاء، فصارت طاء مشددة، كما قيل: ومن تطوع خيرا سورة البقرة: 158، 87 يعني: يتطوع. 88 وأما الجهد، فإن للعرب فيه لغتين. اللزم في كلا العرب بشواهد وما فيه من اللغة والقراءة فيما مضى. 86 وأما قوله: المطوعين، فإن معناه: المتطوعين، أدغمت التاء في من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم، هذا الأنصاري فيسخرهم منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم. وقد بينا معنى فترك صاعا لعياله، وجاء بصاع يحمله، فقال له بعض المنافقين: إن الله ورسوله عن صاعك لغنيان! فذلك قول الله تبارك وتعالى: الذين يلمزون المطوعين فقال: نعم، أراني الله ورسوله، 84 وأما غيرهما فلا! قال: ورجل من الأنصار لم يكن عنده شيء، فواجه نفسه ليجر الجري على رقبته بصاعين ليلته، 85 أن يتصدقوا، فقام عمر بن الخطاب: فألقى ذلك مالي وافرا، فأخذ نصفه. 83 قال: فجنحت أحمل ما لا كثيرا. فقال له رجل من المنافقين: ترائي يا عمرا! قال ابن زيد في قوله: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات، إلى قوله: ولهم عذاب أليم، قال: أمر النبي عليه الصلا والسلا المسلمين رياء، وما أعطى صاحب الصاع إلا رياء، إن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا! وما يصنع الله بصاع من شيء! 17019 حدثنا يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، بن عوف قد جاء بأربعة آلا، فقال: هذا مالي أقرضه الله، وقد بقي لي مثله. فقال له: بورك لك فيما أعطيت وفيما أمسكت! فقال المنافقون: ما أعطى إلا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال، قال ابن عباس: أمر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يجمعوا صدقاتهم، وإذا عبد الرحمن والذين لا يجدون إلا جهدهم، يعني صاحب الصاع فيسخرهم منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم. 1701882 حدثنا القاسم قال، حدثنا إلا رياء وسمعة، ولقد كان الله ورسوله غنيين عن صاع فلان! فأنزل الله: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات، يعني عبد الرحمن بن عوف: فتركت لعيالي وأما الآخر فجنحتك به، أجعله في سبيل الله، فقال: بارك الله فيما أعطيت وفيما أمسكت! فقال ناس من المنافقين: والله ما أعطى عبد الرحمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله فيما أعطيت وفيما أمسكت! وجاء رجل آخر فقال: يا رسول الله، بت الليلة أجر الماء على صاعين، فأما أحدهما بأربعة آلا درهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله مالي ثمانية آلا، جنتك بأربعة آلا، فاجعلها في سبيل الله، وأمسكت أربعة آلا لعيالي. المثنى قال، حدثنا محمد بن رجا أبو سهل العباداني قال، حدثنا عامر بن يساف اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير اليمامي قال: جاء عبد الرحمن بن عوف قال، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك يقول: الذي تصدق بصاع التمر فلمزه المنافقون: أبو خيثمة الأنصاري. 1701781 حدثني بل هو خير منك ومنها! 79 يقول ذلك ثلاثا صلى الله عليه وسلم. 1701680 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني يونس، عن ابن شهاب فألقى بخطامها أو بزمامها 78 قال: فلمزه رجل جالس فقال: والله إنه ليتصدق بها، ولهي خير منه! فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ولا أشد سوادا، ولا أدم بعين منه، 76 يقود ناقة لا أرى بالبقيع أحسن منها ولا أجمل منها. قال: أصدقة هي، يا رسول الله؟ قال: نعم! قال: فدونها! 77 قال: فنزعت لوتا أو لوتين لأتصدق بهما، 74 قال: ثم أدركني ما يدرك ابن آدم، فعصبت بها رأسي. قال: فجاء رجل لا أرى بالبقيع رجلا أقصر قمة، 75 أبي أو عمي فقال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: من يتصدق اليوم بصدقة أشهد له بها عند الله يوم القيامة؟ قال: وعلي عمامة لي. الآيتين. 1701572 حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن علية قال، أخبرنا الجريري، عن أبي السليل قال: وقف على الحي رجل، 73 فقال: حدثني في الصدقة. فسخر المنافقون منه. وقالوا: لقد كان الله غنيا عن صدقة هذا المسكين! فأنزل الله: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات، إلى أهلي يتبلغون به، 70 وجئت بالآخر أتقرب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. 71 فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: انثره عن موسى بن عبيدة قال، حدثني خالد بن يسار، عن ابن أبي عقيل، عن أبيه قال: بت أجر الجري على ظهري على صاعين من تمر 69 فانقلبت بأحدهما! فنزلت: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم. 1701468 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا زيد بن حباب، كنا نحامل 67 قال أبو النعمان: كنا نعمل قال: فجاء رجل فتصدق بشيء كثير. قال: وجاء رجل فتصدق بصاع تمر، فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله قال، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن أبي مسعود قال: لما نزلت آية الصدقة الأاشي، حليف بني عمرو بن عوف، 65 أتى بصاع من تمر فأفرغه في الصدقة، فتضاحكوا به وقالوا: إن الله لغني عن صاع أبي عقيل!! 1701366 بأربعة آلا درهم، وقام عاصم بن عدي فتصدق بمئة وسق من تمر، فلمزوهما وقالوا: ما هذا إلا رياء! وكان الذي تصدق بهجده: أبو عقيل، أخو بني أنيف، دينار، وعاصم بن عدي أخا بني العجلا، 64 وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الصدقة، وحض عليها، فقام عبد الرحمن بن عوف فتصدق الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات، الآية، وكان المطوعون من المؤمنين في الصدقات، 63 عبد الرحمن بن عوف، تصدق بأربعة آلا الآية: والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرهم منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم. 1701262 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق:

## تفسير الطبري

فقال: يا رسول الله أجرت نفسي بصاعين، فانطلقت بصاع منهما إلى أهلي، وجئت بصاع من تمر. فقال المنافقون: إن الله غنى عن صاع هذا! فأنزل الله هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله بارك له فيما أمسك. فقال المنافقون: ما فعل عبد الرحمن هذا إلا رياء وسمعة! قال: وجاء رجل بصاع من تمر، من المؤمنين في الصدقات، قال: أصاب الناس جهد شديد، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتصدقوا، فجاء عبد الرحمن بأربعمائة أوقية، حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن بن سعد قال، أخبرنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس في قوله: الذين يلمزون المطوعين أعطى ابن عوف هذا إلا رياء! وقالوا: أو لم يكن الله غنيا عن صاع هذا! فأنزل الله: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين، إلى آخر الآية. 1701161

الله لك فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت! فقال رجل من الأنصار: وإن عندي صاعين من تمر، صاعا لربي، وصاعا لعيالي! قال: فلمز المنافقون وقالوا: ما بعثا. قال: فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله، إن عندي أربعة آلال، ألفين أقرضهما الله، وألفين لعيالي. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الحجاج بن المنهال الأنماطي قال، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تصدقوا، فإني أريد أن أبعث عليهم ويسخرون بهم، فقال الله: والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم. 17010 حدثني المثنى قال، حدثنا من المؤمنين في الصدقات وكان لرجل صاعان من تمر، فجاء بأحدهما، فقال ناس من المنافقين: إن كان الله عن صاع هذا لغنيا! فكان المنافقون يطعنون وكان ماله ثمانية آلال دينار، فتصدق بأربعة آلال دينار، فقال ناس من المنافقين: إن عبد الرحمن بن عوف لعظيم الرياء! فقال الله: الذين يلمزون المطوعين الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات، قال: تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله، صاع فيها هو ذا! فقال المنافقون: والله إن الله ورسوله لغنيان عن هذا. فأنزل الله في ذلك القرآن: الذين يلمزون، الآية. 17009 حدثنا محمد بن عبد فأقبل رجل من فقراء المسلمين يقال له حباب، أبو عقيل 60 فقال: يا نبي الله، بت أجر الجريز على صاعين من تمر، أما صاع فأمسكته لأهلي، وأما المطوعين من المؤمنين، الآية، قال: أقبل عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله، فتقرب به إلى الله، فلمزه المنافقون فقالوا: ما أعطى ذلك إلا رياء وسمعة! أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه. 17008 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: قوله: الذين يلمزون هذا! 17006 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه. 17007 حدثني المثنى قال، حدثنا راءى والذين لا يجدون إلا جهدهم، قال: رجل من الأنصار أجر نفسه بصاع من تمر، لم يكن له غيره، فجاء به فلمزه، وقالوا: كان الله غنيا عن صاع عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين، قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة ماله أربعة آلاف، فلمزه المنافقون وقالوا: من التمر، فقال الله في كتابه: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات، الآية. 17005 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن شبل، المنافقون فقالوا: والله ما أعطى عبد الرحمن عطيته إلا رياء! وهم كاذبون، إنما كان به متطوعا. فأنزل الله عذره وعذر صاحبه المسكين الذي جاء بالصاع مالي ثمانية آلاف، أما أربعة آلاف فأقرضها ربي، وأما أربعة آلاف فلي! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت! وكره بن عوف: إن عندي مئة أوقية من ذهب في الصدقات. فقال له عمر بن الخطاب: أمجنون أنت؟ فقال: ليس بي جنون! فقال: فعلنا ما قلت؟ 59 قال: نعم! الرحمن بن عوف، رجل من قريش من بني زهرة، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: هل بقي من أحد من أهل هذه الصدقات؟ فقال: لا! فقال عبد الرحمن صلى الله عليه وسلم أن ينثره في الصدقات. فسخر منه رجال وقالوا: والله إن الله ورسوله لغنيان عن هذا! وما يصنعان بصاعك من شيء! ثم إن عبد 57 فقال: يا رسول الله، هذا صاع من تمر، بت ليلتي أجر بالجريز الماء، 58 حتى نلت صاعين من تمر، فأمسكت أحدهما، وأتيتك بالآخر. فأمره رسول وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الناس يوما فنأى فيهم: أن أجمعوا صدقاتكم! فجمع الناس صدقاتهم. ثم جاء رجل من آخرهم بمن من تمر، أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم، بعض المنافقين: والله ما جاء عبد الرحمن بما جاء به إلا رياء! وقالوا: إن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع! 17004 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني في الصدقات، قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وجاءه رجل من الأنصار بصاع من طعام، فقال قال ذلك: 17003 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين عبد الرحمن بن عوف، وعاصم بن عدي الأنصاري وأن المعني بقوله: والذين لا يجدون إلا جهدهم، أبو عقيل الأراشي، أخو بني أنيف. ذكر من 55 ولهم عذاب أليم، يقول: ولهم من عند الله يوم القيامة عذاب موعم مؤلم. 56 وذكر أن المعني بقوله: المطوعين من المؤمنين، منهم بهم فيسخرون منهم سخر الله منهم. وقد بينا صفة سخريه الله، بمن يسخر به من خلقه، في غير هذا الموضع، بما أغنى عن إعادته ههنا. الله 54 ويلمزون الذين لا يجدون ما يتصدقون به إلا جهدهم، وذلك طاقتهم، فينتقصونهم ويقولون: لقد كان الله عن صدقة هؤلاء غنيا! سخريه في الصدقة على أهل المسكنة والحاجة، بما لم يوجبه الله عليهم في أموالهم، ويطنعون فيها عليهم بقولهم: إنما تصدقوا به رياء وسمعة، ولم يريدوا وجه في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم 79 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الذين يلمزون المطوعين القول في تأويل قوله: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين

يقولون بأفواههم 7: 378 و قالوا آمنا بأفواههم ، 10: 301 308 20 انظر تفسير الفسق فيما سلف من فهارس اللغة فسق . 8  
الأثر: 16513 سيرة ابن هشام 4: 189 ، وهو تابع الأثر السالف رقم: 19. 16492 انظر تفسير بدت البغضاء من أفواههم 7: 145 147 و  
، ولد النعام . يقول : ما قرابتك في قريش ، إلا كقرابة الفصيل ، من ولد النعام ! 16 لم أعرف قائله 17. هو أبو عبيدة في مجاز القرآن 1: 253 18.

## تفسير الطبري

منوط بهم هجينكما نبط السرائح بالخدامفلا تفخر يقوم لست منهمولا تك كاللثام بني هشام السقب ، ولد الناقة ساعة يولد . و الرأل بعد ذلك لا يرفع رأسه إلى رسول الله حياء منه . ولكن كان من هجاء حسان له ، بعد البيت : فإنك إن تمت إلى قريشكذات البو جائلة المراموأنت . ثم أسلم في فتح مكة ، وشهد حنيننا ، وثبت فيمن ثبت مع نبي الله ، وظل أخذاً بلجام بغلة رسول الله يكفها ورسول الله يركضها إلى الكفار . ثم ظل أبو سفيان برسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أبو سفيان ممن يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ، ويهجوهم ، ويؤذي المسلمين ، فأنبرى له حسان فأخذ منه كل ما أخذ آل ، من أبيات هجا بها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، وكان ممن يشبه . و الأعراق جمع عرق وعرق كل شيء : أصله الذي منه ثبت . ويقال منه : تداركه أعراق خير ، وأعراق شر . 15 ديوانه : 407 ، واللسان خلوف جمع خلف بفتح فسكون ، وهو بقية السوء والأشرار تخلف من سبقها . وفي المخطوطة : أخلفوا بالألف ، والصواب ما في المطبوعة في المخطوطة ، وهو الصواب وهذا إسناد مضى مثله مرارا . 14 من أبيات مفرقة ، لم أجدها مجموعة في مكان ، وهذا بيت لم أجده أيضا في مكان آخر . و يقول جبر يصف جبر . . . . وفي المخطوطة أيضا سراف بغير ألف . 13 الأثر : 16504 في المطبوعة : عن حوشب ، عن الضحاك ، غير ما الموت ، فلما خرج به إلى البادية هلك أخوه ، فتفجع عليه تفجع العربي النبيل . 12 في المخطوطة : كأنه يقول : يضاف جبر ، وفي المخطوطة : كأنه من أشهر المرائي وأنبلها . وكان لكعب بن سعد أخ يقال له أبو المغوار ، فأخذ المدينة وباء ، فنصحوه بأن يفر بأخيه من الأرض الوبيئة ، لينجو من طوارق الأصمعيات : 99 ، طبقات فحول الشعراء : 176 ، أمالي القالي : 151 ، جمهرة أشعار العرب : 135 ، ومعاني القرآن للرفاء : 1 : 424 وغيرها كثير . وهي عهدكم ، ناقضون له ، كافرون بريهم ، خارجون عن طاعته . 20 الهوامش : 10 هو كعب بن سعد الغنوي . 11 على قتلهم واجتياحهم حيث وجدوا من أرض الله ، وأن لا يقتصروا في مكروهم بكل ما قدروا عليه وأكثرهم فاسقون ، يقول : وأكثرهم مخالفون والبغضاء 19 وتأبى قلوبهم ، أي : تأبى عليهم قلوبهم أن يذعنوا لكم ، بتصديق ما يبدونه لكم بألسنتهم . يحذر جل ثناؤه أمرهم المؤمنين ، ويشحذهم فيكم إلا ولا ذمة . 18 فأما قوله : يرضونكم بأفواههم ، فإنه يقول : يعطونكم بألسنتهم من القول ، خلاف ما يضمنونه لكم في نفوسهم من العداوة حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : كيف وإن يظهروا عليكم ، أي : المشركون الذين لا عهد لهم إلى مدة من أهل العهد العام لا يرقبوا وأن الذمة في هذا الموضع ، التزم من لا عهد له ، والجمع : ذمم . 17 وكان ابن إسحاق يقول : عنى بهذه الآية أهل العهد العام . 16513 الإل والعهد لا يكذب وقد زعم بعض من ينسب إلى معرفة كلام العرب من البصريين : أن الإل ، والعهد ، والميثاق ، و اليمين واحد ثابت : لعمرك إن إلك من قريشكإل السقب من رأل النعام 15 وأما معناه إذا كان بمعنى العهد ، فقول القائل : 16 وجدناهم كاذبا إلهموذو على أنه يكون بمعنى القرابة قول ابن مقبل : أفسد الناس خلوف خلفواقطعوا الإل وأعراق الرحم 14 بمعنى : قطعوا القرابة ، وقول حسان بن ذلك معنى دون معنى ، فالصواب أن يعم ذلك كما عم بها جل ثناؤه معانيها الثلاثة ، فيقال : لا يرقبون في مؤمن الله ، ولا قرابة ، ولا عهدا ، ولا ميثاقا . ومن الدلالة يشتمل على معان ثلاثة : وهي العهد ، والعقد ، والحلف ، والقرابة ، وهو أيضا بمعنى الله . فإذا كانت الكلمة تشمل هذه المعاني الثلاثة ، ولم يكن الله خص من نبيه والمؤمنين بقتلهم بعد انسلاخ الأشهر الحرم ، وحصرهم والعودة لهم على كل مرصد : أنهم لو ظهروا على المؤمنين لم يرقبوا فيهم إلا . و الإل : اسم ولا ذمة ، قال : الذمة ، العهد . قال أبو جعفر : وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال : إن الله تعالى ذكره أخبر عن هؤلاء المشركين الذين أمر أبي ، عن أبيه ، عن خصيف ، عن مجاهد ولا ذمة ، قال : العهد . 16512 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا قيس ، عن خصيف ، عن مجاهد : قال : إحداهما من صاحبته كهينة غفور ، رحيم ، قال : فالكلمة واحدة ، وهي تفترق . قال : والعهد هو الذمة . 16511 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا إله ، قال : عهدا . 16510 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة ، قال : لا يرقبوا فيكم عهدا ولا ذمة . وإن كان معناهما واحدا . ذكر من قال ذلك : 16509 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قتادة قوله : لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة ، قال : الإل ، الحلف ، و الذمة ، العهد . وقال آخرون : الإل ، هو العهد ، ولكنه كرر لما اختلف اللفظان ، فيكم ، عهدا ولا قرابة ولا ميثاقا . وقال آخرون : معناه : الحلف . ذكر من قال ذلك : 16508 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن الميثاق . 16507 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : كيف وإن يظهروا عليكم ، المشركون لا يرقبوا قال ، سمعت أبا معاذ قال ، أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال سمعت ، الضحاك يقول في قوله : لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ، الإل ، القرابة ، و الذمة ، بن كهيل ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ، قال : الإل ، القرابة ، و الذمة ، العهد . 16506 حدثت عن الحسين بن الفرج وعبد ، عن جوير ، عن الضحاك ، الإل ، القرابة . 1650513 حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن سلمة فيكم إلا ولا ذمة ، الإل ، القرابة ، و الذمة ، العهد ، يعني أهل العهد من المشركين . يقول : ذمتهم . 16504 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو معاوية يعني : القرابة ، و الذمة ، العهد . 16503 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : لا يرقبوا علي ، عن ابن عباس قوله : لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ، يقول : قرابة ولا عهدا . وقوله : وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة ، قال : الإل ، الله ولا غيره . وقال آخرون : الإل ، القرابة . ذكر من قال ذلك : 16502 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن يقول : لا يرقبون الله . 16501 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثني محمد بن ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : إلا ولا ذمة ، لا يرقبون ميكائيل ، إسرافيل ، كأنه يقول : يضيف جبر و ميكا و إسراف ، إلى إيل ، 12 يقول : عبد الله لا يرقبون في مؤمن إلا ، كأنه

## تفسير الطبري

قال: الله. 16500 حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن عليه، عن سليمان، عن أبي مجلز في قوله: لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، قال: مثل قوله: جبرائيل، ذكر من قال ذلك: 16499 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: لا يرقبون في مؤمن إلا، سورة التوبة: 10، وكثير، لا ينجو فيهما منه أحد. واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة. فقال بعضهم، معناه: لا يرقبوا الله فيكم ولا عهدا. القريفيكف وهذي هضبة وكثير 11 فحذف الفعل بعد كيف، لتقدم ما يراد بعدها قبلها. ومعنى الكلام: فكيف يكون الموت في القرى، وهذي هضبة يراد من المعني بها قبلها. وكذلك تفعل العرب، إذا أعادت الحرف بعد مضي معناه، استجازوا حذف الفعل، كما قال الشاعر: 10 وخبرتماني أنما الموت في أيها المؤمنون، عهد وذمة، وهم إن يظهروا عليكم، يغبوكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة. واكتفى بـ كيف دليلا على معنى الكلام، لتقدم ما وتأتي قلوبهم وأكثرهم فاسقون 8 قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: كيف يكون لهؤلاء المشركين الذين نقضوا عهدهم أو لمن لا عهد له منهم منكم، القول في تأويل قوله: كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم

الحاء، الحية، قال ابن كثير: ويقع على الحية أيضا، كما يقال لها الشيطان، فهما مشتركان فيه. 6 عزا، يعني توكيدا، وحقا واجبا. 80 تفسير الهدى فيما سلف من فهارس اللغة هدى. 4 انظر تفسير الفسق فيما سلف: 339، تعليق: 2، والمراجع هناك. 5 الحباب بضم المطبوعة والمخطوطة: وصف صفاتهم، وما أثبت أبين. 2 انظر تفسير الاستغفار والمغفرة فيما سلف من فهارس اللغة غفر. 3 انظر لأزیدن على سبعين! فقال الله: سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. الهوامش: 1 في بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: لما نزلت: إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سبعين مرة فلن يغفر الله لهم، فقال نبي الله: قد خيرني ربي، فلأزيدنهم على سبعين! فأنزل الله سواء عليهم أستغفرت لهم، الآية. 17032 حدثنا محمد الفاسقين سورة المنافقون: 6. 17031 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم من سبعين مرة، فلعل الله أن يغفر لهم! فقال الله، من شدة غضبه عليهم: سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم لا تستغفر لهم إلى قوله: القوم الفاسقين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية: أسمع ربي قد رخص لي فيهم، فوالله لأستغفرن أكثر هشيم: وأشك في الثالثة. 17030 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: استغفر لهم أو وصلى عليه، فقيل له: أتصلي عليه وهو منافق؟ فقال: إن الله قال: إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم، ولأستغفرن له سبعين وسبعين! قال قال: الحباب بن عبد الله. قال: بل أنت عبد الله بن عبد الله بن أبي، إن الحباب اسم شيطان. قال: فانطلق معه حتى شهده وألبسه قميصه وهو عرق، الله بن أبي، انطلق ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: إن أبي قد احتضر، فأحب أن تشهده وتصلي عليه! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما اسمك؟ قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، نحوه. 17029..... قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا مغيرة، عن الشعبي قال: لما ثقل عبد مثله. 17027..... قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه. 17028 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين التي يذكر فيها المنافقون: لن يغفر الله لهم، عزا. 17026 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: إن تستغفر لهم سبعين مرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سأزيد على سبعين استغفارة! فأنزل الله في السورة استغفر لهم سبعين وسبعين وسبعين، وألبسه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وهو عرق. 17025 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا هو الشيطان. 5 ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام: إنه قد قيل لي: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم، فأنا الله عليه وسلم: من أنت؟ قال: حباب بن عبد الله بن أبي. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: بل أنت عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول، إن الحباب حدثنا جريز، عن مغيرة، عن شباك، عن الشعبي قال: دعا عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنازة أبيه، فقال له النبي صلى على السبعين! فأنزل الله: سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم، فأبى الله تبارك وتعالى أن يغفر لهم. 17024 حدثنا ابن حميد وابن وكيع قال، سورة المنافقون: 8، فأنزل الله: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: لأزيد عبد الله بن أبي ابن سلول قال لأصحابه: لولا أنكم تنفقون على محمد وأصحابه لانفضوا من حوله! وهو القائل: لن رجعا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم سورة المنافقون: 6. 17023 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن الله عليه وسلم أنه حين نزلت هذه الآية قال: لأزيدن في الاستغفار لهم على سبعين مرة، رجاء منه أن يغفر الله لهم، فنزلت: سواء عليهم أستغفرت يقول: والله لا يوفق للإيمان به وبرسوله، 3 من أثر الكفر به والخروج عن طاعته، على الإيمان به وبرسوله. 4 ويروى عن رسول الله صلى يقول جل ثناؤه: هذا الفعل من الله بهم، وهو ترك عفوه لهم عن ذنوبهم، من أجل أنهم جحدوا توحيد الله ورسالة رسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين، وترك فضيحتهم بها، فلن يستر الله عليهم، ولن يعفو لهم عنها، ولكنه يفضحهم بها على رءوس الأشهاد يوم القيامة 2 ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله، أو لم تستغفر لهم، فلن يغفر الله لهم. وقوله: إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم، يقول: إن تسأل لهم أن تستر عليهم ذنوبهم بالعفو منه لهم عنها، الذين وصفت صفاتهم في هذه الآيات 1 بالمغفرة، أو لا تدع لهم بها. وهذا كلام خرج مخرج الأمر، وتأويله الخبر، ومعناه: إن استغفرت لهم، يا محمد، بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين 80 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ادع الله لهؤلاء المنافقين، القول في تأويل قوله: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك



## تفسير الطبري

والصواب ما في المخطوطة. 17 الأثر: 17036 سيرة ابن هشام 4: 196، وهو تابع الأثر السالف رقم: 17012. والزيادة بين القوسين منه. 81 هناك. 15 في المطبوعة والمخطوطة: ويوافقون أشده مكروها، وهو خطأ من الناسخ، والصواب ما أثبت. 16 في المطبوعة: من غزوة تبوك، اللغة سبل. 13 انظر تفسير النفر فيما سلف 58: 14 536، 251، 254. 14 انظر تفسير فقه فيما سلف ص: 51، تعليق: 1، والمراجع الرمل بعد المطر. 11 انظر تفسير الجهاد فيما سلف ص: 358، تعليق: 1، والمراجع هناك. 12 انظر تفسير سبيل الله فيما سلف من فهارس. ويقال: بعثنا إلى فلان شطبية من خيلنا، أي: قطعة. قلت: وإنما وصف آثار الغيث في الديار، فشبها أرضها بالحصر المنمقة، للطرائق التي تبقى في مأخوذة منه، وأحدثها عاقبة... والشواطب: النساء اللواتي يشطن لحاء السعف، يعملن منه الحصر. ومنه السيف المشطب، والشطبية: الشعبة من الشيء الأصبهاني: وقوله: عقب الرذاذ، يقول: جاء الرذاذ بعده. ومنه يقال: عقب لفلان غنى بعد فقر وعقب الرجل أباه: إذا قام بعده مقامه. وعواقب الأمور عهدتك أهلا معمورا ورواية أبي الفرج عقب الرذاذ، و الرذاذ صغار المطر. وأما الربيع، فهو المطر الذي يكون في الربيع. قال أبو الفرج من قصيدة روى بعضها أبو الفرج في أغانيه، يقوله في عائشة بنت طلحة تعريضا، وتصريحا بسيرة جاريته، يقول قبله: يا ربع بسرة إن أضر بك البلفلقد الحارث بن خالد المخزومي. 10 الأغاني 3: 336 دار الكتب 15: 128 ساسي، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 264، واللسان عقب، خلف، 7: انظر تفسير القعود فيما سلف 9: 14 85: 8، 277 هو أبو عبيدة في مجاز القرآن 1: 264. 9 هو

الحر وجذب البلاد. يقول الله جل ثناؤه: وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا. 17 الهوامش قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم ذكر قول بعضهم لبعض، حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد، وأجمع السير إلى تبوك، على شدة الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد إلى تبوك، فقال رجل من بني سلمة: لا تنفروا في الحر! فأنزل الله: قل نار جهنم، الآية. 17036 حدثنا ابن حميد قال: هي غزوة تبوك. 170351 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا: خرج رسول يفتقون، فأمره الله بالخروج. 17034 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتاده في قوله: بمقعدهم خلاف رسول الله، أن ينبعثوا معه، وذلك في الصيف، فقال رجال: يا رسول الله، الحر شديد، ولا نستطيع الخروج، فلا تنفر في الحر! فقال الله: قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله، إلى قوله: يفتقون، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس بلاء. وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17033 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي كتابه، 14 ولكنهم لا يفتقون عن الله، فهم يحذرون من الحر أقله مكروها وأخفه أذى، ويوافقون أشده مكروها 15 وأعظمه على من يصله الذي هو أشد حرا، أخرى أن يحذر ويتقى من الذي هو أقلهما أذى لو كانوا يفتقون، يقول: لو كان هؤلاء المنافقون يفتقون عن الله وعظه، ويتدبرون قل لهم، يا محمد نار جهنم، التي أعدها الله لمن خالف أمره وعصى رسوله أشد حرا، من هذا الحر الذي تتواصون بينكم أن لا تنفروا فيه. يقول: إلى هذه الغزوة، وهي غزوة تبوك، في حر شديد، 13 فقال المنافقون بعضهم لبعض: لا تنفروا في الحر، فقال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: للراحة على التعب والمشقة، وشحا بالمال أن ينفقوه في طاعة الله. وقالوا لا تنفروا في الحر، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم استنفرهم أن يغزوا الكفار بأموالهم وأنفسهم 11 في سبيل الله، يعني: في دين الله الذي شرعه لعباده لينصروه، 12 ميلا إلى الدعة والخفض، وإيثارا ما قلنا، لأنهم قعدوا بعده على الخلاف له. وقوله: وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، يقول تعالى ذكره: وكره هؤلاء المخلفون الله عليه وسلم، 8 واستشهد على ذلك بقول الشاعر: 9 عقب الربيع خلافهم فكانما بسط الشواطب بينهن حصيرا 10 وذلك قريب لمعنى خالف، ففرق: خلاف رسول الله، وهي القراءة التي عليها قراءة الأمصار، وهي الصواب عندنا. وقد تأول بعضهم ذلك بمعنى: بعد رسول الله صلى كان مصدرا من خلفه لكانت القراءة: بمقعدهم خلف رسول الله، لأن مصدرا: خلفه، خلف لا خلاف، ولكنه على ما بينت من أنه مصدر: مصدر من قول القائل: خالف فلان فلانا فهو يخالفه خلافا، فلذلك جاء مصدره على تقدير فعال، كما يقال: قاتله فهو يقاتله قتالا، ولو في جلوسه ومقعده. وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالنفر إلى جهاد أعداء الله، فخالفوا أمره وجلسوا في منازلهم. وقوله: خلاف، والمؤمنين به وجهاد أعدائه بمقعدهم خلاف رسول الله، يقول: بجلوسهم في منازلهم 7 خلاف رسول الله، يقول: على الخلاف لرسول الله سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفتقون 81 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فرح الذين خلفهم الله عن الغزو مع رسوله القول في تأويل قوله: فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في

وكان في المطبوعة في هذا الأثر، والذي قبله، وما سيأتي: الربيع بن خيثم، والصواب: خيثم، كما سلف مرارا، فغيرته، ولم أنبه عليه. 82 الأحزاب. وكان في المطبوعة هنا: قال: أجلهم، وفي المخطوطة: قال: آجالهم، أسقط إلى، أثبتتها من نص الخبر في تفسير سورة الأحزاب انظر تفسير الكسب فيما سلف من فهارس اللغة كسب. 20 الأثر: 17040 سيأتي هذا الجزء نفسه بإسناده في تفسيره آية سورة

سورة المطففين: 36. الهوامش: 18 انظر تفسير الجزاء فيما سلف من فهارس اللغة جزي. 19

في الدنيا، قليلا وليبكوا، يوم القيامة، كثيرا. وقال: إن الذين أجزموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون، حتى بلغ: هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون وتعالى: فليضحكوا قليلا، في الدنيا وليبكوا كثيرا، في النار. 17046 حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: فليضحكوا، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا، قال: هم المنافقون والكفار، الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا. يقول الله تبارك

## تفسير الطبري

رزين: فليضحكوا قليلا، قال: في الدنيا، فإذا صاروا إلى الآخرة بكوا بكاء لا ينقطع، فذلك الكثير. 17045 حدثنا علي بن داود قال، حدثنا أبو صالح قال، بن خثيم، فليضحكوا قليلا، قال: في الدنيا وليبكوا كثيرا، قال: في الآخرة. 17044..... قال، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي كثير. ذكر لنا أنه نودي عند ذلك، أو قيل له: لا تقنط عبادي. 17043 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين، عن الربيع: أي في الدنيا وليبكوا كثيرا، أي في النار. ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، في الآخرة، في نار جهنم جزاء بما كانوا يكسبون. 17042 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: فليضحكوا قليلا، 1704120 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: فليضحكوا قليلا، قال: ليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا في النار كثيرا. وقال في هذه الآية: وإذا لا تمتعون إلا قليلا، سورة الأحزاب: 16، قال: إلى آجالهم أحد هذين الحديثين رفعه إلى ربيع بن خثيم. محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن منصور، عن أبي رزين أنه قال في هذه الآية: فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا، قال: ليضحكوا في الدنيا قليلا وليبكوا سفيان، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين في قوله: فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا، قال: في الآخرة. 17040 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا بن خثيم: فليضحكوا قليلا، قال: في الدنيا وليبكوا كثيرا، قال: في الآخرة. 17039 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن ويحيى قال حدثنا فيها ما شاءوا، فإذا صاروا إلى الآخرة بكوا بكاء لا ينقطع. فذلك الكثير. 17038 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن يمان، عن منصور، عن أبي رزين، عن الربيع أبو السائب قال، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن أبي رزين: فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا، قال يقول الله تبارك وتعالى: الدنيا قليل، فليضحكوا بما كانوا يكسبون، يقول: بما كانوا يجتريحون من الذنوب. 19 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17037 حدثني القليل في الدنيا جزاء، يقول: ثوابا منا لهم على معصيتهم، بتركهم النفر إذ استنفروا إلى عدوهم، وقعودهم في منازلهم خلاف رسول الله 83 رسول الله، فليضحكوا فرحين قليلا في هذه الدنيا الفانية بمقعدهم خلاف رسول الله ولهوهم عن طاعة ربهم، فإنهم سيكون طويلا في جهنم مكان ضحكهم القول في تأويل قوله: فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون 82 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فرح هؤلاء المخلفون بمقعدهم خلاف فيهم...، وكان في المخطوطة: قتل منهم ما قتل، صوابه ما في المطبوعة. 24 انظر تفسير خلف فيما سلف: 13، 209، 210، 83 سلف ص: 336، تعليق: 3، والمراجع هناك. 22 انظر تفسير القعود فيما سلف ص: 397، تعليق: 1، والمراجع هناك. 23 في المطبوعة: فقيل يفسد، ومن قولهم: خلف فم الصائم، إذا تغيرت ريحه. 24 الهوامش: 21 انظر تفسير طائفة فيما قولهم: هو خلف سوء كان مذهبا. وأصله إذا أريد به هذا المعنى، من قولهم: خلف اللبن يخلف خلوفا، إذا خبث من طول وضعه في السقاء حتى مع الخالفين، والمعنى ما ذكرنا. ولو وجه معنى ذلك إلى: فاقعدوا مع أهل الفساد، من قولهم: خلف الرجال عن أهله يخلف خلوفا، إذا فسد، ومن مع مرضى الرجال وأهل زمانتهم، والضعفاء منهم، والنساء. وإذا اجتمع الرجال والنساء في الخبر، فإن العرب تغلب الذكور على الإناث، ولذلك قيل: فاقعدوا بالياء والنون، ولا بالواو والنون. ولو كان معنيا بذلك النساء لقليل: فاقعدوا مع الخوالف، أو مع الخالفات. ولكن معناه ما قلنا، من أنه أريد به: فاقعدوا في قوله: الخالفين، ما قال ابن عباس. فأما ما قال قتادة من أن ذلك النساء، فقول لا معنى له. لأن العرب لا تجمع النساء إذا لم يكن معهن رجال، عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: فاقعدوا مع الخالفين، و الخالفون، الرجال. قال أبو جعفر: والصواب من التأويل قوله: فاقعدوا مع الخالفين، أي: مع النساء. ذكر لنا أنهم كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين، قيل فيهم ما قيل. 1704923 حدثني المثنى قال، حدثنا الرحيم، سورة التوبة: 117، 118، 17048 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فإن رجعت الله إلى طائفة منهم، إلى الله صلى الله عليه وسلم: هلك الذين تخلفوا، فأنزل الله عذرهم لما تابوا، فقال: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار، إلى قوله: إن الله هو التواب الله صلى الله عليه وسلم، فلما أتوه تابوا، ثم رجعوا إلى المدينة، فأنزل الله: فإن رجعت الله إلى طائفة منهم، إلى قوله: ولا تقم على قبره، فقال رسول جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون، فأمره الله بالخروج. فتخلف عنه رجال، فأدركتهم نفوسهم فقالوا: والله ما صنعنا شيئا! فانطلق منهم ثلاثة، فلحقوا برسول أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله، الحر شديد، ولا نستطيع الخروج، فلا تنفر في الحر! وذلك في غزوة تبوك فقال الله: قل نار عليكم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17047 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني الذين قعدوا من المنافقين خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنكم منهم، فاقعدوا بهديهم، واعملوا مثل الذي عملوا من معصية الله، فإن الله قد سخط تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة، وذلك عند خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك 22 فاقعدوا مع الخالفين، يقول: فاقعدوا مع يا محمد، إلى طائفة من هؤلاء المنافقين من غزوتك هذه 21 فاستأذنوك للخروج، معك في أخرى غيرها فقل لهم لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين 83 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فإن ردك الله، القول في تأويل قوله: فإن رجعت الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن ما أثبتته من المخطوطة، هو الصواب، وهو خبر من قتادة أو غيره، فصل به بين كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك وضعته بين خطين. 84 عليه، هكذا في المخطوطة، وجعلها في المطبوعة: وصلاتي عليه، كأنه ظنه معطوفا على قوله: ما يغنى عنه قميصي، ولكن جائز أن يكون كتب اللغة. 37 الأثر: 17056 لم أجد هذا الخبر في سيرة ابن هشام. 38 الأثر: 17057 سلف تخريجه في رقم: 39. 17055 قوله: وصلى إيجاز وبلاغة هكذا قالوا: وقد ذكرت أنفا ج 10: 339، تعليق: 6، أنهم قصروا من شرحه، وأن معناه، اصرف عني رأيك وأبعده، وأنه مما يزداد على بيان

## تفسير الطبري

شهاب الزهري . وسيأتي من هذه الطريق برقم : 17057 . وخرجه ابن كثير في تفسيره 4 : 218 . وقوله : أخر عني يا عمر ، أي : أخر عني رأيك ، فاختصر ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، رواه البخاري في صحيحه الفتح 8 : 254 ، من طريق يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن هشام في سيرته . وفي السيرة : ولجراتي 36 الأثر : 17055 سيرة ابن هشام 4 : 196 ، 197 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 17036 . وحديث الزهري . يعني يعدد ما كان منه في أيام من أيامه ، يوم قال كذا ، ويوم قال كذا . 35 في المطبوعة : أتعجب لي ، وفي المخطوطة : تعجبت ، وأثبت نص ابن الله صلى الله عليه وسلم ما فعل ، مع قضاء الله في المنافقين بما قضى به فيهم . 34 هكذا في السيرة : أعدد أيامه وظنها بعضهم خطأ ، وهو صواب ، ومسلم في صحيحه 175 : 121 ، وروا أيضا من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن دينار . وقوله : والله أعلم ، يعني : والله أعلم بقضائه ، إذ فعل رسول الله 33 الأثر : 17054 حديث جابر ، مضى من طريق الشعبي أنفا رقم : 10752 . وأما هذه الطريق ، فمنها رواه البخاري في صحيحه الفتح 3 : 111 رقم : 3217054 الأثر : 17053 يزيد الرقاشي ، هو يزيد بن أبان الرقاشي ، ضعيف بل متروك ، مضى برقم : 6654 ، 6728 ، 7577 ، وغيرها من طريق عمرو بن علي ، عن يحيى ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر ، وقال : وإسناده لا بأس به ، وما قبله شاهد له . وسيأتي حديث جابر من طريق أخرى : 17051 انظر التخريج السالف 31 الأثر : 17052 حديث جابر بن عبد الله من هذه الطريق ، ذكره ابن كثير في تفسيره 4 : 219 ، عن مسند البزار ، عمر . وسيأتي من رواية أبي جعفر ، من طريق أسامة ، في الذي يليه ، رقم : 17051 . وخرجه ابن كثير في تفسيره 4 : 217 ، 219 ، فراجع هناك . 30 الأثر طريق أبي أسامة ، عن عبيد الله ، ثم من طريق أنس بن عياض ، عن عبيد الله . ورواه مسلم في صحيحه 17 : 121 ، من طريق أبي أسامة ، عن عبيد الله بن ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رواه البخاري في صحيحه الفتح 3 : 110 ، 251 ، 255 ، رواه من طريق يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، ثم من ، بال تكرار . 28 جذبه التي بين القوسين ، ساقطة من المخطوطة ، زادها الناشر الأول ، وأصاب . 29 الأثر : 17050 خبر عبيد الله بن عمر سلف ص : 385 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 27 في المطبوعة : قال : وإذا فرغتم ، وليس في المخطوطة : قال بل فيها : وإذا فرغتم ، من ألفاظ قدماء الفقهاء . وقد سلف استخدام أبي جعفر هذه اللفظة ، وتعليقي عليها فيما سلف 9 : 387 ، تعليق : 1 . 26 انظر تفسير الفسق فيما قبره . الهوامش : 25 في المطبوعة : وتقبيره ، غير ما في المخطوطة . و التقبير بمعنى : الدفن عبد الله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه ، فأعطاه إياه ، وصلى عليه ، وقام على قبره ، فأنزل الله تعالى ذكره : ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على فلما دخل عليه ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أهلكك حب يهود ! قال : يا رسول الله ، إنما أرسلت إليك لتستغفر لي ، ولم أرسل إليك لتؤنّبني ! ثم سأله حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة قال : أرسل عبد الله بن أبي بن سلول وهو مريض إلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كلف في ذلك فقال : وما يغني عنه قميصي من الله أو : ربي وصلى عليه وإني لأرجو أن يسلم به ألف من قومه . 1705939 الله صلى الله عليه وسلم ، ونفت في جلده ، ودلاه في قبره ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ، الآية . قال : ذكر لنا أن نبي الله لتؤنّبني ، ولكن بعثت إليك لتستغفر لي ! وسأله قميصه أن يكفن فيه ، فأعطاه إياه ، فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمات فكفن في قميص رسول ذلك عمر . فأتاه نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل عليه ، قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : أهلكك حب اليهود ! قال فقال : يا نبي الله ، إني لم أبعث إليك ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ، الآية . قال : بعث عبد الله بن أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض ليأتيه ، فنهاه عن قال : لما مات عبد الله بن أبي فذكر مثل حديث ابن حميد ، عن سلمة . 1705838 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : حدثنا أبو صالح قال ، حدثني الليث قال ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب قال ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب عبد الله بن أبي ، أتى ابنه عبد الله بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله قميصه ، فأعطاه ، فكفن فيه أباه . 1705737 حدثنا المثنى قال ، ولا قام على قبره ، حتى قبضه الله . 1705636 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما مات أعلم . فوالله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان : ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ، فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ، لزدت ! قال : ثم صلى عليه ، ومشى معه ، فقام على قبره حتى فرغ منه . قال : فعجبت لي وجرأتي 35 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ورسوله إني خيرت فاخترت ، وقد قيل لي : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، فلو أني أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له ، على عدو الله عبد الله بن أبي ، القائل يوم كذا وكذا !!! أعدد أيامه ، 34 ورسول الله عليه السلام يتبسم ، حتى إذا أكثرت عليه قال : أخر عني يا عمر ، سلول ، دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه ، فقام إليه . فلما وقف عليه يريد الصلاة ، تحولت حتى قمت في صدره فقلت : يا رسول الله ، أتصلي الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : لما توفي عبد الله بن أبي ابن فأخرجه فوضعه على ركبتيه ، وألبسه قميصه ، وتفل عليه من ريقه ، والله أعلم . 1705533 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن قبره . 1705432 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن جابر قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي وقد أدخل حفرتي ، الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي ابن سلول ، فأخذ جبريل عليه السلام بثوبه فقال : ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على منهم مات أبدا ولا تقم على قبره . 1705331 حدثني أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا سلمة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس : أن رسول يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن يكفن في قميصه ، فكفنه في قميصه ، وصلى عليه وقام على قبره ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ولا تصل على أحد حدثنا سوار بن عبد الله العنبري قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن مجاهد قال ، حدثني عامر ، عن جابر بن عبد الله : أن رأس المنافقين مات بالمدينة ، فأوصى أن

## تفسير الطبري

سبعين. فقال: إنه منافق! فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله: ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره. 1705230 عليه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما خيرني ربي، فقال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم، وسأزيد على ثم سأله أن يصلي عليه، فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأخذ بثوب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ابن سلول! أتصلي عليه، وقد نهاك الله أن تصلي الله، عن ابن عمر قال: لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه، فأعطاه. وتعالى: ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره، قال: فترك الصلاة عليهم. 1705129 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن عبيد 28 وقال: أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال: بل خيرني وقال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم، قال: فصلي عليه. قال: فأنزل الله تبارك فقال: أعطني قميصك حتى أكفنه فيه، وصل عليه، واستغفر له. فأعطاه قميصه وإذا فرغتم فأذنوني. 27 فلما أراد أن يصلي عليه، جذبه عمر، بن عبد الله قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله قال، أخبرني نافع، عن ابن عمر قال: جاء ابن عبد الله بن أبي ابن سلول إلى رسول الله حين مات أبوه هذه الآية نزلت حين صلى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي. ذكر من قال ذلك: 17050: حدثنا محمد بن المثنى، وسفيان بن وكيع، وسوار إنهم كفروا بالله، يقول: إنهم جحدوا توحيد الله ورسالة رسوله وماتوا وهم خارجون من الإسلام، مفارقون أمر الله ونهيه. 26 وقد ذكر أن الذين تخلفوا عن الخروج معك أبدا ولا تقم على قبره، يقول: ولا تتول دفنه وتقبيره. 25 من قول القائل: قام فلان بأمر فلان، إذا كفاه أمره. ورسوله وماتوا وهم فاسقون 84 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه لنبية محمد صلى الله عليه وسلم: ولا تصل، يا محمد، على أحد مات من هؤلاء المنافقين القول في تأويل قوله: ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله

وتزهق أنفسهم، في الحياة الدنيا. الهوامش: 40 انظر تفسير زهق فيما سلف ص: 297. 85 جاحدا توحيد الله، ونبوة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. 17060 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد بن نصر قال، أخبرنا ابن المبارك، عن سفيان، عن السدي: فتخرج نفسه من جسده، 40 فيفارقه ما أعطيته من المال والولد، فيكون ذلك حسرة عليه عند موته، ووبالا عليه حينئذ، ووبالا عليه في الآخرة، بموته لأعذبه بها في الدنيا بالغموم والهموم، بما ألزمه فيها من المؤن والنفقات والزكوات، وبما ينوبه فيها من الرزايا والمصيبات، وتزهق أنفسهم، يقول: وليموت يا محمد، أموال هؤلاء المنافقين وأولادهم، فتصلي على أحدهم إذا مات وتقوم على قبره، من أجل كثرة ماله وولده، فإني إنما أعطيته ما أعطيته من ذلك إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون 85 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم: ولا تعجبك، القول في تأويل قوله: ولا تعجبك أموالهم وأولادهم

الأثر السالف رقم: 17055، غير أن ابن هشام قال: وكان ابن أبي من أولئك، فعنى الله ذلك عليه، وذكره منه. ولم يذكر هنا الجد بن قيس. 86 هناك 44. انظر تفسير القعود فيما سلف ص: 404، تعليق: 1، والمراجع هناك 45. الأثر: 17063 سيرة ابن هشام 4: 197، وهو تابع 1: 1، والمراجع هناك 42. انظر تفسير الطول فيما سلف 8: 182 43. انظر تفسير ذر فيما سلف 13: 291، تعليق: 2، والمراجع بن قيس. فعنى الله ذلك عليهم. 45 الهوامش: 41 انظر تفسير الجهاد فيما سلف ص: 399، تعليق حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجهادوا مع رسوله استأذنك أولو الطول منهم، كان منهم عبد الله بن أبي، والجد حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: أولو الطول منهم، يعني: الأغنياء. 17063 حدثنا ابن حدثنا علي بن داود قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: استأذنك أولو الطول، قال: يعني أهل الغنى. 17062 مع ضعفاء الناس ومرضاهم، ومن لا يقدر على الخروج معك في السفر. 44 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17061 يقول: استأذنك ذوو الغنى والمال منهم في التخلف عنك، والقعود في أهله 42 وقالوا ذرنا، يقول: وقالوا لك: دعنا، 43 نكن ممن يقعد في منزله بالله، يقول: صدقوا بالله وجهادوا مع رسوله، يقول: اغزوا المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم 41 استأذنك أولو الطول منهم، منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين 86 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإذا أنزل عليك، يا محمد، سورة من القرآن، بأن يقال لهؤلاء المنافقين: آمنوا القول في تأويل قوله: وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجهادوا مع رسوله استأذنك أولو الطول

انظر تفسير فقه فيما سلف ص: 399، تعليق: 4، والمراجع هناك 3. انظر تفسير الطبع فيما سلف 13: 10، تعليق: 1، والمراجع هناك 87 قال: مع النساء. الهوامش: 1 انظر تفسير الخوالب فيما سلف ص: 405، تعليق: 1، والمراجع هناك 2. حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. 17072 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: رضا بأن يكونوا مع الخوالب، حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 17071 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، النساء. 17069 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة والحسن: رضا بأن يكونوا مع الخوالب، قالوا النساء. 17070 الضحاك: مع الخوالب، قال: مع النساء. 17068 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: رضا بأن يكونوا مع الخوالب، أي: مع عن يعقوب القمي، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية: رضا بأن يكونوا مع الخوالب، قال: النساء. 17067..... قال: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: رضا بأن يكونوا مع الخوالب، يعني: النساء. 17066 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حبوكة أبو يزيد، معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: رضا بأن يكونوا مع الخوالب، قال: الخوالب هن النساء. 17065 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال،

## تفسير الطبري

3 وبنحو الذي قلنا في معنى الخوالب قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17064 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني يффقهون، عن الله مواعظه، فيتعظون بها. 2 وقد بينا معنى الطبع، وكيف الختم على القلوب، فيما مضى، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. اللواتي ليس عليهن فرض الجهاد، فهن قعود في منازلهن وبيوتهن 1 وطبع على قلوبهن، يقول: وختم الله على قلوب هؤلاء المنافقين فهم لا بالله وجاهدوا مع رسوله، استأذنك أهل الغنى منهم في التخلف عن الغزو والخروج معك لقتال أعداء الله من المشركين أن يكونوا في منازلهم، كالنساء : رضوا بأن يكونوا مع الخوالب وطبع على قلوبهم فهم لا يففقهون 87 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: رضي هؤلاء المنافقون الذين إذا قيل لهم: آمنوا القول في تأويل قوله

: فلانة خير الناس. 7. انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 267. 8. انظر تفسير الفلاح فيما سلف 13: 574، تعليق: 2، والمراجع هناك. 88. باطن الفخذ. عنى أمرا قبيحا. وقوله خيرة، مؤنث خير، صفة، لا بمعنى التفضيل، يقال: رجل خير، وامرأة خيرة، فإذا أردت التفضيل قلت، وهو جاهلي. 6. مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 267، واللسان خير، و الربلات جمع ربله بفتح الراء وسكون الباء، أو فتحها، وهي لحم 4: انظر تفسير الجهاد فيما سلف ص: 411، تعليق: 2، والمراجع هناك. 5. لرجل من بني عدي، عدي تيم تميم وأولئك هم المفلحون، يقول: وأولئك هم المخلدون في الجنات، الباؤون فيها، الفائزون بها. 8. الهوامش واحدها خيرة، كما قال الشاعر: 5 ولقد طعنت مجامع الربلات ربلات هند خيرة الملكات 6 والخيرة، من كل شيء، الفاضلة. 7. يقول: وللرسول وللذين آمنوا معه الذين جاهدوا بأموالهم وأنفسهم الخيرات، وهي خيرات الآخرة، وذلك: نساؤها، وجناتها، ونعيمها. صدقوا الله ورسوله معه، هم الذين جاهدوا المشركين بأموالهم وأنفسهم، فأنفقوا في جهادهم أموالهم وأنعبوا في قتالهم أنفسهم وبذلوا 4 وأولئك، 88 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لم يجاهد هؤلاء المنافقون الذين اقتصصت قصصهم المشركين، لكن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والذين القول في تأويل قوله: لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون

انظر تفسير الخلود فيما سلف من فهارس اللغة خلد. 12. انظر تفسير الفوز فيما سلف ص: 357، تعليق: 3، والمراجع هناك. 89. 9: انظر تفسير أعد فيما سلف ص: 31، 267. 10. انظر تفسير الجنة فيما سلف من فهارس اللغة جنن. 11. فيها، ولا يظعنون عنها 11 ذلك الفوز العظيم، يقول: ذلك النجاء العظيم، والحظ الجزيل. 12. الهوامش الله عليه وسلم وللذين آمنوا معه 9 جنات، وهي البساتين، 10 تجري من تحت أشجارها الأنهار خالدين فيها، يقول: لاثبتين فيها، لا يموتون تأويل قوله: أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم 89 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أعد الله لرسوله محمد صلى القول في

هناك. وتفسير سبيل الله في سلف من فهارس اللغة سبل. 23. انظر تفسير ساء فيما سلف 13: 275، تعليق: 2، والمراجع هناك. 9. . وتفسير الثمن القليل فيما سلف 10: 344، تعليق: 2، والمراجع هناك. 22. انظر تفسير الصد فيما سلف 13: 581، تعليق: 2، والمراجع 21: انظر تفسير اشترى فيما سلف 10: 344، تعليق: 2، والمراجع هناك. و تفسير الآيات فيما سلف من فهارس اللغة أيي الكفر بالإيمان، والضلالة بالهدى، وصددهم عن سبيل الله من آمن بالله ورسوله، أو من أراد أن يؤمن. 23. الهوامش عن دينهم 22 إنهم ساء ما كانوا يعملون، يقول جل ثناؤه: إن هؤلاء المشركين الذين وصفت صفاتهم، ساء عملهم الذي كانوا يعملون، من اشتراهم حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. وأما قوله: فصدوا عن سبيله، فإن معناه: فمنعوا الناس من الدخول في الإسلام، وحاولوا رد المسلمين الله ثمنا قليلا، قال: أبو سفيان بن حرب أطعم حلفاءه، وترك حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم. 16515 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني أبو سفيان بن حرب. 16514 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: اشتروا بآيات قليلا من عرض الدنيا. 21 وذلك أنهم، فيما ذكر عنهم، كانوا نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكلة أطعمهموها جل ثناؤه: ابتاع هؤلاء المشركون الذين أمرهم الله، أيها المؤمنون، بقتلهم حيث وجدتموهم، بتركهم اتباع ما احتج الله به عليهم من حججه، يسيرا من العوض القول في تأويل قوله: اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله إنهم ساء ما كانوا يعملون 9 قال أبو جعفر: يقول

، وهو تابع الأثر السالف رقم: 17063. وكان هذا الخبر في المخطوطة والمطبوعة مبتورا، أتممته من سيرة ابن هشام، ووضعت تمامه بين القوسين. 90 المخطوطة، لأنه أراد أن يكتب بعد آخر الباء واوا، ثم عدل عن ذلك، فأخذ الناشر بما عدل عنه الناسخ!! 19. الأثر: 17077 سيرة ابن هشام 4: 197 للفراء 1: 447، 17. 448 سلف البيت وتخريجه 1: 119، تعليق: 1. 18. في المطبوعة: فاستحبوا جمعا، وإنما جاء الخطأ من سوء كتابة : بأنهم عذروا، إذا وصفوا بذلك، كأنه متعلق بالسالف. والصواب أنه ابتداء كلام، والواو في وإذا ثابتة في المخطوطة. 16. انظر معاني القرآن تفسير القعود فيما سلف ص: 412، تعليق: 1، والمراجع هناك. 14. انظر تفسير أليم فيما سلف من فهارس اللغة ألم. 15. في المطبوعة كانت القصة لأهل العذر، حتى انتهى إلى قوله: ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم، الآية. 1319 انظر

العذر. 17077 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: كان المعذرون، فيما بلغني، نفرا من بني غفار، منهم: خفاف بن أيما بن رضصة، ثم حدثني المثنى قال، أخبرنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، عن حميد قال: قرأ مجاهد: وجاء المعذرون، مخففة، وقال: هم أهل

## تفسير الطبري

القرأة مجمعة على تشديد الذال من المعذرين ، علم أن معناه ما وصفناه من التأويل . وقد ذكر عن مجاهد في ذلك موافقة ابن عباس. 17076

في الفريقين موصوف بالتعذير في الشخوص مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما هو معذر مبالغ، أو معتذر. فإذا كان ذلك كذلك، وكانت الحجة من تأوله بمعنى الاعتذار، لأن القوم الذين وصفوا بذلك لم يكلفوا أمراً عذروا فيه، وإنما كانوا فرقتين: إما مجتهد طائع، وإما منافق فاسق، لأمر الله مخالف. فليس القول به. 18 وبعد، فإن الذي عليه من القراءة قرأة الأمصار، التشديد في الذال ، أعني من قوله: المعذرون، ففي ذلك دليل على صحة تأويل من يعرضون ما لا يريدون فعله. فمن وجهه إلى هذا التأويل فلا كلفة في ذلك، غير أنني لا أعلم أحداً من أهل العلم بتأويل القرآن وجه تأويله إلى ذلك، فأستحب بالباطل. فأما بالحق على ما قاله من حكينا قوله من هؤلاء فغير جائز أن يوصفوا به. وقد كان بعضهم يقول: إنما جاءوا معذرين غير جادين، فقد أخبر من ذكرنا من هؤلاء: أن هؤلاء القوم إنما كانوا أهل اعتذار بالباطل لا بالحق، فغير جائز أن يوصفوا بالإعذار، إلا أن يوصفوا بأنهم أعذروا في الاعتذار قال، حدثنا يحيى بن زكريا، عن ابن جريج، عن مجاهد: وجاء المعذرون من الأعراب، قال: نفر من بني غفار، جاءوا فاعتذروا، فلم يعذرهم الله. قال، حدثني أبي، عن الحسين قال: كان قتادة يقرأ: وجاء المعذرون من الأعراب، قال: اعتذروا بالكذب. 17075 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز وسلم معذرين. فقال بعضهم: كانوا كاذبين في اعتذارهم، فلم يعذرهم الله. ذكر من قال ذلك: 17074 حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد فقد اعتذر، بمعنى: فقد أعذر. على أن أهل التأويل قد اختلفوا في صفة هؤلاء القوم الذين وصفهم الله بأنهم جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتذروا فلان في كذا ، يعني: أعذر، 16 ومن ذلك قول لبيد: إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر 17 فقال: لأن حركة التاء من المعتذرين ، وهي الفتحة، نقلت إليها، فحركات بما كانت به محركة. والعرب قد توجه في معنى الاعتذار، إلى الإعذار ، فيقول: لتقارب مخرج إحداهما من الأخرى، كما قيل: يذكرون في يذكرون ، و يذكر في يتذكر وخرجت العين من المعتذرين إلى الفتح، إن معنى ذلك على غير ما ذهب إليه، وإن معناه: وجاء المعتذرون من الأعراب ولكن التاء لما جاورت الذال أدغمت فيها، فصيرت ذالا مشددة، بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك قال: كان ابن عباس يقرأ: وجاء المعذرون ، مخففة، ويقول: هم أهل العذر. مع موافقة مجاهد إياه وغيره عليه؟ قيل: 15 فالصواب في ذلك من القراءة، ما قرأه ابن عباس، وذلك ما: 17073 حدثنا المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا ابن أبي حماد قال، حدثنا بشر وحرصوا على ذلك، فلم يجدوا إليه السبيل، فهم بأن يوصفوا بأنهم: قد أعذروا ، أولى وأحق منهم بأن يوصفوا بأنهم عذروا . وإذا وصفوا بذلك، يبالغ فيه ولا يحكمه؟ وليست هذه صفة هؤلاء، وإنما صفتهم أنهم كانوا قد اجتهدوا في طلب ما ينهضون به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عدوهم، عليه وسلم منهم، عذاب أليم. 14 فإن قال قائل: وجاء المعذرون، وقد علمت أن المعذر ، في كلام العرب، إنما هو: الذي يعذر في الأمر فلا الذين كذبوا الله ورسوله، وقالوا الكذب، واعتذروا بالباطل منهم. يقول تعالى ذكره: سيصيب الذين جحدوا توحيد الله ونبوة نبيه محمد صلى الله صلى الله عليه وسلم المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم، في التخلف وقعد، عن المجيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهاد معه 13 من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم 90 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وجاء، رسول الله القول في تأويل قوله : وجاء المعذرون

رحيم فيما سلف من فهارس اللغة غفر ، رحم 24. في المطبوعة : وعز عليهم ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو محض صواب . 91 : 2 ، والمراجع هناك . 22. انظر تفسير المحسن و السبيل فيما سلف من فهارس اللغة حسن ، سبل . 23. انظر تفسير غفور و 20: انظر تفسير الضعفاء فيما سلف 5 : 8 551 : 19 . 21. انظر تفسير الحرج فيما سلف 12 : 295 ، تعليق

على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج، إلى قوله: فهم لا يعلمون . الهوامش عليهم أن يجلسوا عن الجهاد، 24 ولا يجدون نفقة ولا محملاً. فلما رأى الله حرصهم على محبته ومحبة رسوله، أنزل عذرهم في كتابه فقال: ليس عبد الله بن مغفل المزني، فقالوا: يا رسول الله، احملنا. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله ما أجد ما أحملكم عليه! فتولوا ولهم بكاء، وعزيز إلى قوله: حزنا ألا يجدوا ما ينفقون ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس أن ينبعثوا غازين معه، فجاءته عصابة من أصحابه، فيهم حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ليس على الضعفاء ولا على المرضى، ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله، نزلت في عائذ بن عمرو. ذكر من قال: نزلت في ابن مغفل. 17079

ذكر من قال: نزلت في عائذ بن عمرو. 17078 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: ليس على الضعفاء ولا على المرضى رحيم، بهم، أن يعاقبهم عليها. 23 وذكر أن هذه الآية نزلت في عائذ بن عمرو المزني. وقال بعضهم في عبد الله بن مغفل . معه، لعذر يعذر به، طريق يتطرق عليه فيعاقب من قبله 22 والله غفور رحيم، يقول: والله سائر على ذنوب المحسنين، يتغمدها بعفوه لهم عنها الله عليه وسلم ما على المحسنين من سبيل ، يقول: ليس على من أحسن فنصح لله ولرسوله في تخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجهاد من لا يجد نفقة يتبلغ بها إلى مغزاه حرج ، وهو الإثم، 21 يقول: ليس عليهم إثم، إذا نصحوا لله ولرسوله في مغيبهم عن الجهاد مع رسول الله صلى من سبيل والله غفور رحيم 91 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ليس على أهل الزمانة وأهل العجز عن السفر والغزو، 20 ولا على المرضى، ولا على القول في تأويل قوله : ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين وهم سبعة . وأما عدتهم عند ابن إسحاق فقد ذكرها ابن هشام في سيرته 4 : 161 ، وقال : وهم سبعة نفر من الأنصار وغيرهم ، ثم عددهم . 92

## تفسير الطبري

بالحاء ، انظر ترجمته في الإصابة 29 الأثر : 17089 سيرة ابن هشام 4 : 197 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 17077 ، وليس فيه في هذا الموضع قوله : في التهذيب . و حجر بن حجر الكلاعي ، ثقة ، مترجم في التهذيب 28 في المطبوعة والمخطوطة : حرمي بن عمرو ، والصواب هرمي ولي. 26. انظر تفسير تقييظ من الدمع فيما سلف 10 : 27507 الأثر : 17086 عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي ، ثقة ، مترجم وهم البكاؤون ، كانوا سبعة. 29 الهوامش : 25 انظر تفسير التولي فيما سلف من فهارس اللغة وعبد الله بن عمرو المزني. 17089 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قوله : ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ، إلى قوله : حزننا ، ومن بني المعلی : سلمان بن صخر ومن بني حارثة : عبد الرحمن بن يزيد ، أبو عبلة ، وهو الذي تصدق بعرضه فقبله الله منه ومن بني سلمة : عمرو بن غنمة ، سبعة نفر : من بني عمرو بن عوف : سالم بن عمير ومن بني واقف : هرمي بن عمرو 28 ومن بني مازن بن النجار : عبد الرحمن بن كعب ، يكنى أبا ليلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه ، فقال : لا أجد ما أحملكم عليه ! فأنزل الله : ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ، الآية . قال : هم نفر سبعة ، من قبائل شتى . ذكر من قال ذلك : 17088 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب وغيره قال : جاء ناس حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال ، حدثنا الوليد قال ، حدثنا ثور ، عن خالد ، عن عبد الرحمن بن عمرو ، وحجر بن حجر بنحوه . وقال آخرون : بل نزلت في بن حجر الكلاعي قال دخلنا على عرياض بن سارية ، وهو الذي أنزل فيه : ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ، الآية . 1708727 حدثني المثنى قال ، ذكر من قال ذلك : 17086 حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر تقييظ من الدمع حزننا ، قال : منهم ابن مقرن وقال سفيان : قال الناس : منهم عرياض بن سارية . وقال آخرون : بل نزلت في عرياض بن سارية . الآية . 17085 حدثني المثنى قال ، أخبرنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن الزبير ، عن ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : تولوا وأعينهم عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن عروة ، عن ابن مغفل المزني ، وكان أحد نفر الذين أنزلت فيهم : ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ، حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ، قال : هم بنو مقرن من مزينة . 17084 ..... قال ، حدثنا أبي ، مجاهد في قوله : ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ، إلى قوله : حزننا ألا يجدوا ما ينفقون ، قال : هم بنو مقرن . من مزينة . 17083 حدثنا ابن وكيع قال ، على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ، قال : هم بنو مقرن ، من مزينة . 17082 حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن جريج قراءة ، عن أحملكم عليه ، قال : هم من مزينة . 17081 حدثني المثنى قال : أخبرنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ولا حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما لا يجدون ما ينفقون ، 26 ويتحملون به للجهاد في سبيل الله . وذكر بعضهم : أن هذه الآية نزلت في نفر من مزينة . ذكر من قال ذلك : 17080 يا محمد ، قلت لهم : لا أجد حمولة أحملكم عليها تولوا ، يقول : أدبروا عنك ، 25 وأعينهم تقييظ من الدمع حزننا ، وهم يبيكون من حزن على أنهم 92 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : ولا سبيل أيضا على نفر الذين إذا ما جاءوك ، لتحملهم ، يسألونك الحملان ، ليبلغوا إلى مغزاهم لجهاد أعداء الله معك ، القول في تأويل قوله : ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تقييظ من الدمع حزننا ألا يجدوا ما ينفقون الخوالم فيما سلف ص : 413 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 32 انظر تفسير الطبع فيما سلف ص : 413 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 93 في الآخرة . الهوامش : 30 انظر تفسير السبيل فيما سلف من فهارس اللغة سبل 31 انظر تفسير بما كسبوا من الذنوب 32 فهم لا يعلمون ، سوء عاقبتهم ، بتخلفهم عنك ، وتركهم الجهاد معك ، وما عليهم من قبيح الثناء في الدنيا ، وعظيم البلاء بعدك مع النساء وهن الخوالم ، خلف الرجال في البيوت ، ويتركوا الغزو معك ، 31 وطبع الله على قلوبهم ، يقول : وختم الله على قلوبهم معك ، وهم أهل غنى وقوة وطاقة للجهاد والغزو ، نفاقا وشكا في وعد الله ووعدته 30 رضوا بأن يكونوا مع الخوالم ، يقول : رضوا بأن يجلسوا لا يعلمون 93 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : ما السبيل بالعقوبة على أهل العذر ، يا محمد ، ولكنها على الذين يستأذنونك في التخلف خلافاً ، وترك الجهاد القول في تأويل قوله : إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالم وطبع الله على قلوبهم فهم والشهادة فيما سلف من فهارس اللغة غيب ، شهد 3 في المخطوطة : سبيلها وأسقط وحسنها ، والصواب ما في المطبوعة . 94 1: انظر تفسير نأ فيما سلف ص : 344 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 2 انظر تفسير عالم الغيب فيخبركم بأعمالكم كلها سبيلها وحسنها ، 3 فيجازيكم بها : الحسن منها بالحسن ، والسيئ منها بالسيئ . الهوامش مما تكم إلى عالم الغيب والشهادة ، يعني : الذي يعلم السر والعلانية ، الذي لا يخفى عليه بواطن أموركم وظواهرها 2 فينبئكم بما كنتم تعملون ، ورسوله ، يقول : وسيرى الله ورسوله فيما بعد عملكم ، أتتوبون من نفاقكم ، أم تقيمون عليه ؟ ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة ، يقول : ثم ترجعون بعد على ما تقولون قد نبأنا الله من أخباركم ، يقول : قد أخبرنا الله من أخباركم ، وأعلمنا من أمركم ما قد علمنا به كذبكم 1 وسيرى الله عملكم معكم من المنافقين ، بالأباطيل والكذب ، إذا رجعت إليهم من سفرهم وجهادكم قل ، لهم ، يا محمد ، لا تعتذروا لن نؤمن لكم ، يقول : لن نصدقكم 94 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : يعتذر إليكم ، أيها المؤمنون بالله ، هؤلاء المتخلفون خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التاركون جهاد المشركين إذا رجعت إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون القول في تأويل قوله : يعتذرون إليكم

## تفسير الطبري

من الخبر الطويل في توبة كعب بن مالك ، رواه مسلم في صحيحه 17 : 87 100 ، من هذه الطريق ، وقد مضى جزء آخر منه برقم : 16147 . 95 :

حين أنزل الوحي ما قال لأحد ، بإسقاط شر ، وهو لا يستقيم ، وأثبتته من نص روايته في صحيح مسلم . 16 الأثر : 17091 هذا مختصر وسودته . و الكن بكسر الكاف : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن ، وكل ما ستر من الشمس والسموم فهو كن . 15 في المطبوعة والمخطوطة مخشي بن حمير الأشجعي ، انظر ترجمته في الإصابة . 14 سفعته النار ، والشمس ، والسموم ، تسفعه سفعاً ، لفحته لفحاً يسيراً فغيرت لون بشرته ، أبت عيدانه أن تكسروا في المثل : ما كل بيضاء شحمة ، ولا كل سوداء ثمرة . 13 في المخطوطة : مخشي ، والصواب ما في المطبوعة وهو البعير ، يسرع إليها الأكل ، قال زفر بن الحارث الكلابي : وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعنا جذام وحميراً فلما قرعنا النبع بالنبع ، بعضه ببعض في المطبوعة والمخطوطة فإنهم حسان والصواب ما أثبت . 12 الشحمة ، عنى بها قطعة من شحم سنام البعير ، وشحمة السنام من أطايب تفسير الجزاء فيما سلف من فهارس اللغة جزئ . وتفسير الكسب فيما سلف من فهارس اللغة كسب . 10 بنو الأصفر ، هم الروم . 11 فيما سلف ص : 360 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 8 في المطبوعة والمخطوطة جزاء بما كانوا يعملون ، سهو من الناسخ فيما أرجح . 9 انظر سلف ص : 369 ، تعليق : 6 ، والمراجع هناك . 6 انظر تفسير الرجس فيما سلف 12 : 194 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 7 انظر تفسير المأوى 4 : انظر تفسير الانقلاب فيما سلف 13 : 35 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 5 انظر تفسير الإعراض فيما رفس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ، إلى قوله : فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين . 16 الهوامش الذين كذبوا ، إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي ، 15 شر ما قال لأحد : سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم والله ما أنعم الله علي من نعمة قط ، بعد أن هداني للإسلام ، أعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن لا أكون كذبتة فأهلك كما هلك بضعة وثمانين رجلاً فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم ، وبإيعهم ، واستغفر لهم ، ووكل سرائرهم إلى الله ، وصدقته حديثي . فقال كعب : كعب بن مالك يقول : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ، جلس للناس . فلما فعل ذلك جاء المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ، ويحلفون له ، وكانوا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك : أن عبد الله بن كعب قال : سمعت قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم سورة التوبة : 74 ، وأنزل فيه : وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين ، سورة التوبة : 17091 . 47 حدثني ما فينا خيراً فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أنت صاحب الكلمة التي سمعت ؟ فقال : لا والذي أنزل عليك الكتاب ! فأنزل الله فيه : ولقد جلدة قول الله : يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم سورة التوبة : 64 ، فقال رجل مع رسول الله : لئن كان هؤلاء كما يقولون ، من يقول ائذن لي ولا تفتني سورة التوبة : 49 ، وقالوا لا تنفروا في الحر سورة التوبة : 81 ، ونزل عليه في الرجل الذي قال : لوددت أني أجد مئة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما جاء بك ؟ فقال : وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسفعه الريح ، وأنا في الكن !! 14 فأنزل الله عليه : ومنهم قال : ما أدري ، غير أني سمعت أنه يقول : إنهم رجس ! فقال رجل يدعى مخشياً ، 13 والله لوددت أني أجد مئة جلدة ، وأنني لست معكم ! فأثنى غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فاتأهم وهم خلفهم ، فقال : تعلمون أن قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم قرآن ؟ قالوا : ما الذي سمعت ؟ لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر سورة التوبة : 44 ، ونزل عليه : إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون . فسمع ذلك رجل ممن عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة سورة التوبة : 42 ، ونزل عليه : عفا الله عنك لم أذن لهم سورة التوبة : 43 ، ونزل عليه : لأول أكل ! 12 فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم ينزل عليه في ذلك شيء ، فلما كان ببعض الطريق ، نزل عليه وهو على بعض المياه : لو كان فإنهم حسان ! 11 فقال رجلان : قد علمت ، يا رسول الله ، أن النساء فتنة ، فلا تفتننا بهن ! فأذن لهما . فلما انطلقا ، قال أحدهما : إن هو إلا شحمة إليهم لتعرضوا ، إلى : بما كانوا يكسبون ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له : ألا تغزو بني الأصفر ، 10 لعلك أن تصيب بنت عظيم الروم ، ما : 17090 حدثنا به محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم كانوا يكسبون ، 8 يقول : ثواباً بأعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا من معاصي الله . 9 وذكر أن هذه الآية نزلت في رجلين من المنافقين ، قالاً رجس ومأواهم جهنم ، يقول : إنهم نجس 6 ومأواهم جهنم ، يقول : ومصيرهم إلى جهنم ، وهي مسكنهم الذي يأوونه في الآخرة 7 جزاء بما لتعرضوا عنهم ، فلا تؤنبوهم فأعرضوا عنهم ، يقول جل ثناؤه للمؤمنين : فدعوا تأنيبهم ، وخلوهم وما اختاروا لأنفسهم من الكفر والنفاق 5 إنهم سيحلف ، أيها المؤمنون بالله ، لكم هؤلاء المنافقون الذين فرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله إذا انقلبتم إليهم ، يعني : إذا انصرفتم إليهم من غزوكم 4 سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون 95 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره :

القول في تأويل قوله :

هم الفاسقون ، يعني : أنهم الخارجون . . . ، أو كلاماً شبيهاً بهذا . 18 انظر تفسير الفسق فيما سلف ص : 406 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 96 : 17 لا أشك أن موضع هذه النقط خرم في كلام أبي جعفر ، من ناسخ كتابه ، وكأن صواب الكلام : وأنهم على الكفر بالله مقيمون ، وأنهم

بالله ..... 17 يعني أنهم الخارجون من الإيمان إلى الكفر بالله ، ومن الطاعة إلى المعصية . 18 الهوامش

صدقهم من كذبهم ، فإن رضاكم عنهم غير نافعهم عند الله ، لأن الله يعلم من سرائر أمرهم ما لا تعلمون ، ومن خفي اعتقادهم ما تجهلون ، وأنهم على الكفر لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ، يقول : فإن أنتم ، أيها المؤمنون ، رضيتم عنهم وقبلتم معذرتهم ، إذ كنتم لا تعلمون



## تفسير الطبري

عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين 96 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يحلف لكم، أيها المؤمنون بالله، هؤلاء المنافقون، اعتذارا بالباطل والكذب القول في تأويل قوله: يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا

من طريق يعلي بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم 21. انظر تفسير عليم و حكيم، فيما سلف من فهارس اللغة علم، حكم. 97 زيد بن صوحان العبدي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ثقة قليل الحديث، مضى برقم: 13486. وهذا الخبر رواه ابن سعد في الطبقات 6: 84، 85 الدوسي، ثقة، متكلم فيه. مضى برقم: 11881. وكان في المطبوعة: عبد الرحمن بن مقرر، لم يحسن قراءة المخطوطة، فبدل من عند نفسه. و 19: انظر تفسير حدود الله فيما سلف 8: 68، تعليق: 3، والمراجع هناك 20. الأثر: 17093 عبد الرحمن بن مغراء

أحد حكيم، في تدبيره إياهم، وفي حلمه عن عقابهم، مع علمه بسرانهم وخداهم أولياءه. 21 الهوامش 20 وقوله: والله عليم حكيم، يقول: والله عليم، بمن يعلم حدود ما أنزل على رسوله، والمنافق من خلقه، والكافر منهم، لا يخفى عليه منهم والله ما أدري، اليمين يقطعون أم الشمال؟ فقال زيد بن صوحان: صدق الله: الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله. أصحابه، وكانت يده قد أصيبت يوم نهاوند، فقال: والله إن حديثك ليعجبني، وإن يدك لترييني! فقال زيد: وما يريبك من يدي؟ إنها الشمال! فقال الأعرابي: حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: جلس أعرابي إلى زيد بن صوحان وهو يحدث حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله، قال: هم أقل علما بالسنن. 17093 وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله، يقول: وأخلق أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله، 19 وذلك فيما قال قتادة: السنن. 17092 والأمصار. وإنما وصفهم جل ثناؤه بذلك، لجفائهم، وقسوة قلوبهم، وقلة مشاهدتهم لأهل الخير، فهم لذلك أقسى قلوبا، وأقل علما بحقوق الله. وقوله: ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم 97 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الأعراب أشد جحودا لتوحيد الله، وأشد نفاقا، من أهل الحضرة في القرى القول في تأويل قوله: الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود

، وترك الإنسان من كلام الجاحظ. وقد كرر الفرزدق هذا المعنى في قوله: فتى ليس لابن العم كالذنب، إن رأبصاحبه يوما دما فهو آكله. 98 ، أي: أقبل عليه. والذئبان ربما أقبلا على الرجل إقبالا واحدا، وهما سواء على عداوته والجزم على آكله، فإذا أدمى أحدهما وثب على صاحبه فمزقه وأكله 749: وطبقات فحول الشعراء: 306، والحيوان 5: 319، 6: 298، واللسان حول، وغيرها كثير، من أبيات لها خبر طويل. وقوله: أحال على الدم اللغة سمع، علم. 26. انظر معاني القرآن للفراء 1: 449، 27. انظر معاني القرآن للفراء 1: 450. 28. هو الفرزدق. 29. ديوانه في المخطوطة، وهي سيئة الكتابة. 24. انظر تفسير الدوائر فيما سلف 10: 404. 25. انظر تفسير سميع و عليم فيما سلف من فهارس 22: انظر تفسير التبرص فيما سلف ص: 291، تعليق: 2، والمراجع هناك 23. في المطبوعة ونفى محبوب، وأثبت ما

بفتح السين، بمعنى: عليهم الدائرة التي تسوءهم سوءا. كما يقال: هو رجل صدق، على وجه النعت. الهوامش 27، وقال الشاعر: 28 وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال على الدم 29 قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندنا السين، كأنه جعله اسما، كما يقال: عليه دائرة البلاء والعذاب. ومن قال: عليهم دائرة السوء فضم، لم يقل: هذا رجل السوء بالضم، و الرجل السوء إذا فتح مصدر من قولهم: سؤته أسوءه سوءا ومساءة ومسائية. 26. وقرأ ذلك بعض أهل الحجاز وبعض البصريين: عليهم دائرة السوء، بضم دائرة السوء بفتح السين، بمعنى النعت ل الدائرة، وإن كانت الدائرة مضافة إليه، كقولهم: هو رجل السوء، وامرؤ الصدق، من كأنه نفقتهم مغرما. ألا تراه يقول: ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء؟ واختلفت القراءة في قراءه ذلك. فقرأ عامة قراء أهل المدينة والكوفة: عليهم الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر، قال: هؤلاء المنافقون من الأعراب الذين إنما ينفقون رياء اتقاء أن يغزوا أو يحاربوا أو يقاتلوا، ويرون وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17094 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قول الله: ومن أيها المؤمنون، ولا بكم والله سميع، لدعاء الداعين عليم بتدبيرهم، وما هو بهم نازل من عقاب الله، وما هم إليه صائرون من أليم عقابه. 25 محبوب، 23 وغلبة عدو لكم. 24 يقول الله تعالى ذكره: عليهم دائرة السوء، يقول: جعل الله دائرة السوء عليهم، ونزول المكروه بهم لا عليكم لا يرجو له ثوابا، ولا يدفع به عن نفسه عقابا ويتربص بكم الدوائر، يقول: وينتظرون بكم الدوائر، 22 أن تدور بها الأيام والليالي إلى مكروه ومجيء تعالى ذكره: ومن الأعراب من يعد نفقته التي ينفقها في جهاد مشرك، أو في معونة مسلم، أو في بعض ما ندب الله إليه عباده مغرما، يعني: غرما لزمه، القول في تأويل قوله: ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم 98 قال أبو جعفر: يقول

، وبدل، وصحف، وأساء إساءة لا يعذر فيها. 34. انظر تفسير غفور و رحيم فيما سلف من فهارس اللغة غفر، رحم. 99 الصحابة. وهو مترجم في التهذيب، وابن سعد 6: 122، وابن أبي حاتم 2 284. وكان في المطبوعة: عبد الله بن مغفل، غير ما في المخطوطة لهذا الحديث. فقال الحافظ بن حجر: إنما عنى بقوله: كنا أباه وأعمامه، وأما هو فيصغر عن ذلك. ومن أعمامه عبد الرحمن بن مقرر، ذكره ابن سعد في بن المختار العبدي، ثقة. مترجم في الكبير 1 136 وابن أبي حاتم 1 427. و عبد الرحمن بن معقل المزني، تابعي ثقة، وعده بعضهم في الصحابة الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، فجعل منهم الشهداء، لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون. 33. الأثر: 17098 البخاري، وفي حديث كعب الأحبار: الشهداء ثنية الله في الأرض، يعني هم من الذين استثناهم الله من الصعقة الأولى، تأول ذلك في قوله تعالى: ونفخ في

## تفسير الطبري

وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب .31 انظر تفسير الصلاة فيما سلف من فهارس اللغة صلا . 32. الثانية ، ما استثنى من شيء رحيم ، بهم مع توبتهم وإصلاحهم أن يعذبهم .34الهوامش:30 في المطبوعة: ينوي بما ينفق ، التي ينفقها كذلك ، قرينة لهم عند الله سيدخلهم الله في رحمته ، يقول: سيدخلهم الله فيمن رحمه فأدخله برحمته الجنة إن الله غفور ، لما اجترموا 33 قال أبو جعفر: قال الله: ألا إنها قرينة لهم ، يقول تعالى ذكره: ألا إن صلوات الرسول قرينة لهم من الله.وقد يحتمل أن يكون معناه: ألا إن نفقته بن المختار العبدى قال ، سمعت عبد الرحمن بن معقل قال: كنا عشرة ولد مقرن ، فنزلت فينا: ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ، إلى آخر الآية . كفرا ونفاقا ، ثم استثنى فقال: ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ، الآية.17098 حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا جعفر ، عن البخري عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ، سورة التوبة: 92. قال: هم بنو مقرن ، من مزينة قال: حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج قوله: الأعراب أشد الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ، قال: هم بنو مقرن ، وهم الذين قال الله فيهم: ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم دعاء الرسول: قال: هذه ثنية الله من الأعراب .1709732 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله: ومن بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ، قال: قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثنا معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله وصلوات الرسول ، يعني: استغفار النبي عليه الصلاة والسلام.17096 حدثنا الصلاة ، الدعاء ، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع . 31 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك:17095 حدثني المثنى الرسول ، يعني بذلك: ويبتغي بنفقة ما ينفق ، مع طلب قربته من الله ، دعاء الرسول واستغفاره له.وقد دللنا ، فيما مضى من كتابنا ، على أن من معاني 30 وفي سفره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قربات عند الله ، و القربات جمع قرينة ، وهو ما قرينه من رضى الله ومحبه وصلوات جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن الأعراب من يصدق الله ويقر بوحدانيته ، وبالبعث بعد الموت ، والثواب والعقاب ، وينوي بما ينفق من نفقة في جهاد المشركين ، من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قرينة لهم سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم 99قال أبو القول في تأويل قوله : ومن الأعراب

## سورة 10

البيت وتخريجه وشرحه فيما سلف 1 : 283 . 9 انظر ما سلف 1 : 283 ، 284 ، وغيره من المواضع في فهارس مباحث العربية والنحو وغيرها . 1 فيما سلف من فهارس اللغة حكم . 6 انظر تفسير حكيم فيما سلف من فهارس اللغة حكم . 7 هو عمرو بن معديكرب الزبيدي . 8 مضى ما في المخطوطة ، وهو صواب . 4 انظر ما سلف 1 : 225 228 . 5 انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أي . وتفسير الكتاب داود بن ميمون الواسطي ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 4451 ، 11545 . 2 انظر ما سلف 1 : 205 224 . 3 في المطبوعة : ومكتفيا ، وأثبت أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير سورة هود : 1 الهوامش : 1 الأثر : 17518 يحيى بن السميع 8 وقد بينا ذلك في غير موضع من الكتاب . 9 فمعناه إذا: تلك آيات الكتاب المحكم ، الذي أحكمه الله وبينه لعباده ، كما قال جل ثناؤه: الر كتاب ، في هذا الموضع ، المحكم ، صرف مفعول إلى فاعيل ، كما قيل: عذاب أليم ، بمعنى مؤلم ، 6 وكما قال الشاعر: 7 أمن ريحانة الداعي للتوراة والإنجيل قبل ذكر ولا تلاوة بعد ، فيوجه إليه الخبر.فإن كان ذلك كذلك ، فتأويل الكلام: والرحمن ، هذه آيات القرآن الحكيم . ومعنى الحكيم ، الأعلام ، و الكتاب ، اسم من أسماء القرآن ، وقد بينا كل ذلك فيما مضى قبل . 5 وإنما قلنا: هذا التأويل أولى في ذلك بالصواب ، لأنه لم يجيء ووجه معنى تلك إلى معنى هذه ، وقد بينا وجه توجيه تلك إلى هذا المعنى في سورة البقرة ، بما أغنى عن إعادته . 4 و الآيات قبل القرآن . وقال آخرون: معنى ذلك: هذه آيات القرآن . قال أبو جعفر: وأولى التأويلين في ذلك بالصواب ، تأويل من تأوله: هذه آيات القرآن ، قال: التوراة والإنجيل.17526 . . . قال ، حدثنا إسحاق ، قال ، حدثنا هشام ، عن عمرو ، عن سعيد ، عن قتادة: تلك آيات الكتاب ، قال: الكتب التي كانت بعضهم: تلك آيات التوراة . ذكر من قال ذلك:17525 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو نعيم قال ، حدثنا سفيان ، عن مجاهد: تلك آيات الكتاب الحكيم فقد ذكرنا قولهم هناك ، مكتفى عن الإعادة ههنا . 3 القول في تأويل قوله تلك آيات الكتاب الحكيم 1 قال أبو جعفر: اختلف في تأويل ذلك.فقال هذا الموضع . 2 وإنما ذكرنا في هذا الموضع القدر الذي ذكرنا ، لمخالفة من ذكرنا قوله في هذا ، قوله في الم ، فأما الذين وفقوا بين معاني جميع ذلك ، الناس ، وما إليه ذهب كل قائل في الذي قال فيه وما الصواب لدينا من القول في ذلك في نظيره ، وذلك في أول سورة البقرة ، فأغنى ذلك عن إعادته في حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: الر ، اسم من أسماء القرآن . قال أبو جعفر : وقد ذكرنا اختلاف من أسماء الله مقطعة بالهجاء ، فإذا وصلت كانت اسما من أسماء الله تعالى . وقال آخرون: هي اسم من أسماء القرآن.ذكر من قال ذلك:17524 ابن وكيع قال ، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي ، عن أبي عوانة ، عن إسماعيل بن سالم ، عن عامر : أنه سئل عن: الر و حم و ص ، قال: هي أسماء حدثنا ابن أبي حماد قال ، حدثنا مندل عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير قال: الر و حم و نون ، هو اسم الرحمن .17523 حدثنا سالم بن عبد الله: الر و حم و نون ، فقال: اسم الرحمن مقطع ، ثم قال: الرحمن .17522 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ،

## تفسير الطبري

و نون حروف الرحمن مقطعة. 17521 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا عيسى بن عبيد عن الحسين بن عثمان قال: ذكر من قال ذلك: 17520 حدثني عبد الله بن أحمد بن شويه قال، حدثنا علي بن الحسين قال حدثني أبي، عن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: الر و حم عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قوله: الر، قال: أنا الله أرى. وقال آخرون: هي حروف من اسم الله الذي هو الرحمن. ذكر حدثنا أبو أسامة، عن أبي روق، عن الضحاك، في قوله: الر، أنا الله أرى. 175191 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا شريك، : الرقال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في ذلك. فقال بعضهم تأويله: أنا الله أرى. ذكر من قال ذلك: 17518 حدثنا يحيى بن داود بن ميمون الواسطي قال، القول في تأويل قوله تعالى

أما له 3: 147 150، واللسان حيا، مع اختلاف في الرواية. 20. انظر تفسير الدعوى فيما سلف ص: 30، تعليق: 1، والمراجع هناك. 10 101. وهذا خبر ضعيف الإسناد أيضا. 18. انظر تفسير التحية فيما سلف 8: 586 590. 19. من قصيدة طويلة له، رواها أبو علي القالي في روى نسخة عن أبيه عن آبائه عامة، أحاديثه لا يتابع عليها، وروى أحاديث مناكير. وذكره ابن حبان في الثقات. مترجم من التهذيب وابن أبي حاتم 2 1 تمام الكلبي، المصري، أبو الكروس، شيخ الطبري، مترجم في ابن أبي حاتم 4 1 34. و سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة في التهذيب، والكبير 4 2 283، وابن أبي حاتم 4 2 160. وهذا خبر هالك الإسناد، كما رأيت. 17. الأثر: 17571 محمد بن عمرو بن ص: 46: وليس بالقوي، مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 2 1 477. وأبوه: يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، تابعي ثقة. مترجم 11458، و طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، وثقه ابن معين وغيره، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال في كتاب الضعفاء الصغير الميزان 3: 412، وابن أبي حاتم 2 2 226، ومي زان الاعتدال 2: 102. و حفص بن سليمان الأسدي البزار، ضعيف الحديث، مضى برقم: 5753، وابن أبي حاتم 2 2 335. و عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، منكر الحديث، لا يحتج به. مترجم في لسان ثقة، مضى برقم: 2168. و عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، العيشي، من ولد عائشة بنت طلحة، ثقة، مستقيم الحديث. مترجم في التهذيب الذي يليه، ولكنها أخبار لا يقوم إسنادها. 16. الأثر: 17570 علي بن عيسى البزار، شيخ الطبري، هو علي بن عيسى بن يزيد البغدادي الكراجكي ثقة، روى عن أبيه وغيره من الصحابة. مترجم في التهذيب، والكبير 4 1 286، وابن أبي حاتم 4 1 147. وهو خبر مرسل، وسيأتي موصولا في ثقة، روى عن ابن عمر، وأبي هريرة، وأم سلمة. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 3 1 155. و موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، تابعي سفيان بن سعيد، هو الثوري الإمام المشهور. و عثمان بن عبد الله بن وهب التيمي، مولى آل طلحة ينسب إلى جده يقال: عثمان بن وهب تابعي بالفاء، وأثبت ما في المخطوطة. 14. انظر تفسير سبحان فيما سلف 14، 213، تعليق: 2، والمراجع هناك. 15. الأثر: 17567، 17569 12: انظر تفسير الدعوى فيما سلف 12: 303، 304، 13. في المطبوعة: فيشتبهون

دعائهم أن يقولوا: الحمد لله رب العالمين، ولذلك خففت أن ولم تشدد لأنه أريد بها الحكاية. الهوامش كل ما نال الفتق نلته إلا التحية وقوله: وآخر دعواهم، يقول: وآخر دعائهم 20، أن الحمد لله رب العالمين، يقول: وآخر الملك التحية، ومنه قول عمرو بن معد يكرب: أزور بها أبا قابوس حثانيخ على تحيته بجندي 19 ومنه قول زهير بن جناب الكلبي: من عن سوء. 17، وتحيتهم، يقول: وتحية بعضهم بعضا، فيها سلام، أي: سلمت وأمنت مما ابتلي به أهل النار. 18 والعرب تسمي قال، حدثنا سليمان بن أيوب قال: حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، قول سبحان الله؟ قال: تنزيه الله سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله، فقال: هو تنزيه الله من كل سوء. 1757116 حدثني محمد بن عمرو بن تمام الكلبي الله بن محمد قال، حدثنا عبد الرحمن بن حماد قال، حدثني حفص بن سليمان قال، حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله قال: قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله، فقال: تنزيها لله عن سوء. 1757015 حدثني علي بن عيسى البزار قال، حدثنا عبيد حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي قال، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عثمان بن عبد الله بن موهب الطلحي، عن موسى بن طلحة قالوا، حدثنا ابن إدريس قال، حدثنا قابوس، عن أبيه: أن ابن الكواء سأل عليا رضي الله عنه عن سبحان الله، قال: كلمة رضيها الله لنفسه. 17569 بن طلحة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله، قال: إبراء الله عن سوء. 17568 حدثنا أبو كريب، وأبو السائب، وخلاص بن أسلم الله تنزيه لله. 17567 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال، حدثنا سفيان، عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: سمعت موسى قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17566 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن إدريس قال: سمعت أبي. عن غير واحد عطية فيهم: سبحان ما دعوا به. وأما قوله: سبحانك اللهم، فإن معناه: تنزيها لك، يا رب، مما أضاف إليك أهل الشرك بك، من الكذب عليك والفرية. 14. وبنحو الذي حدثنا عبيد الله الأشجعي قال: سمعت سفيانا يقول: دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام، قال: إذا أرادوا الشيء قالوا: اللهم، فيأتيتهم يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: دعواهم فيها سبحانك اللهم، يقول: ذلك قولهم فيها، وتحيتهم فيها سلام. 17565 حدثنا أبو كريب قال قوله: وتحيتهم فيها سلام. قال: فإذا أكلوا حمدوا الله ربهم، فذلك قوله: وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين. 17564 حدثنا بشر قال، حدثنا فيها سبحانك اللهم، قال: إذا مر بهم الطير يشتهونه 13 قالوا: سبحانك اللهم! وذلك دعواهم، فيأتيتهم الملك بما اشتهاوا، فيسلم عليهم فيردون عليه، فذلك دعاؤهم فيها: سبحانك اللهم، 12 كما: 17563 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني أن قوله: دعواهم

وأما قوله: دعواهم فيها سبحانه اللهم ، فإن معناه:

الإن من فيما سلف ص: 18، تعليق: 3، والمراجع هناك 18. انظر تفسير الرجس فيما سلف 14: 579، تعليق: 1، والمراجع هناك 100. حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ويجعل الرجس ، قال: السخط. الهوامش: 17: انظر تفسير ثناؤه على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وحقيقة ما دعاهم إليه من توحيد الله ، وخلع الأنداد والأوثان. 17911 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله قال ربك ، ويجعل الرجس، وهو العذاب، وغضب الله 18 على الذين لا يعقلون ، يعني الذين لا يعقلون عن الله حججه ومواظبه وآياته التي دل بها جل لا يعقلون ، فإنه يقول تعالى ذكره: إن الله يهدي من يشاء من خلقه للإيمان بك يا محمد، ويأذن له في تصديقك فيصدقك ويتبعك، ويقر بما جئت به من عند سويد، قال، أخبرنا ابن المبارك، عن سفيان في قوله: وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ، قال: بقضاء الله. وأما قوله: ويجعل الرجس على الذين ما أمرك ربك بتعريفها، ثم خلها، فإن هداها بيد خالقها. وكان الثوري يقول في تأويل قوله: إلا بإذن الله ، ما: 17910 حدثني المثنى قال ، حدثنا لنبيه: وما كان لنفس خلقتها من سبيل إلى تصديقك ، يا محمد ، إلا بأن آذن لها في ذلك، 17 فلا تجهدن نفسك في طلب هداها، وبلغها وعيد الله ، وعرفها القول في تأويل قوله تعالى : وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون 100 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره

19: انظر تفسير أغنى فيما سلف ص: 89، تعليق: 2، والمراجع هناك 20. انظر تفسير النذير فيما سلف 10: 85. 101

من أهل النار ، لا يؤمنون بشيء من ذلك ولا يصدقون به. ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم ؟ 20 الهوامش يقول جل ثناؤه: وما تغني الحجج والعبر والرسالة المنذرة عبادة الله عقابه ، 19 عن قوم قد سبق لهم من الله الشقاء ، وقضى لهم في أم الكتاب أنهم أن يكون له في ملكه شريك ، ولا له على تدبيره وحفظه ظهير يغنيكم عما سواه من الآيات. يقول الله جل ثناؤه: وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون جبالها ، وتصدعها نباتها، وأقوات أهلها، وسائر صنوف عجائبها، فإن في ذلك لكم إن عقلتم وتدبرتم موعظة ومعبرا، ودلالة على أن ذلك من فعل من لا يجوز الدالة على حقيقة ما أدعوكم إليه من توحيد الله ، من شمسها وقمرها، واختلاف ليلها ونهارها، ونزول الغيث بأرزاق العباد من سحابها ، وفي الأرض من المشركين من قومك، السائلين الآيات على صحة ما تدعوههم إليه من توحيد الله وخلع الأنداد والأوثان: انظروا ، أيها القوم ، ماذا في السموات من الآيات قوله تعالى : قل انظروا ماذا في السماوات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون 101 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قل، يا محمد ، لهؤلاء القول في تأويل

ثم أخبرهم أنه إذا وقع من ذلك أمر أنجي الله رسله والذين آمنوا معه، فقال الله: ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين . 102 عن الربيع بن أنس، في قوله: فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين ، قال: خوفهم عذابه ونقمته وعقوبته، قبلهم ، يقول: وقائع الله في الذين خلوا من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود. 17913 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17912 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتاده، قوله: فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من ذلك ينتظرون: فانتظروا عقاب الله إياكم ، ونزول سخطه بكم، إني من المنتظرين هلاككم وبواركم بالعقوبة التي تحل بكم من الله. وبنحو الذي قلنا في مثل أيام أسلافهم الذي كانوا على مثل الذي هم عليه من الشرك والتكذيب ، الذين مضوا قبلهم فخلوا من قوم نوح وعاد وثمود؟ قل لهم ، يا محمد، إن كانوا الله ووجود توحيد ربهم سبيلهم: فهل ينتظر ، يا محمد ، هؤلاء المشركون من قومك المكذبون بما جنتهم به من عند الله، إلا يوما يعاينون فيه من عذاب الله وسلم ، محذرا مشركي قومه من حلول عاجل نقمه بساحتهم نحو الذي حل بنظرائهم من قبلهم من سائر الأمم الخالية من قبلهم ، السالكة في تكذيب رسل : فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين 102 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه القول في تأويل قوله تعالى

من رسلنا فأنجيناها والمؤمنين معها وأهلكنا أممها، كذلك نفعل بك ، يا محمد، وبالمؤمنين ، فننجيك وننجي المؤمنين بك ، حقا علينا غير شك. 103 ذلك برسلنا الذين أهلكنا أممهم ، فأنجيناهم ومن آمن به معهم من عذابنا حين حق على أممهم ، كذلك حقا علينا ننج المؤمنين ، يقول: كما فعلنا بالماضين سواهم، ومن كان على مثل الذي هم عليه من تكذيبك، ثم ننجي هناك رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم ومن آمن به وصدقه واتبعه على دينه، كما فعلنا قبل قل ، يا محمد ، لهؤلاء المشركين من قومك : انتظروا مثل أيام الذين خلوا من قبلكم من الأمم السالفة الذين هلكوا بعذاب الله، فإن ذلك إذا جاء لم يهلك به القول في تأويل قوله تعالى : ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين 103 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره:

من يشاء ، وكأنه سهو من الناسخ ، فإن السياق يقتضي ما أثبت 23. انظر تفسير التوفي فيما سلف ص: 98، تعليق: 1، والمراجع هناك 104 والإمام دون التصريح ، وذلك بأن تعدل الكلام عن جهته ، فيكون أجود له وأشد إثارة لفتنة سامعه 22. في المطبوعة والمخطوطة : وينفعهم ويضر ، يقول: وهو الذي أمرني أن أكون من المصدقين بما جاءني من عنده. الهوامش: 21: اللحن ، التعريض

وقوله: ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم ، يقول: ولكن أعبد الله الذي يقبض أرواحكم فيميتكم عند آجالكم 23 ، وأمرت أن أكون من المؤمنين شاء ، وينفعهم ويضرهم إن شاء . 22 وذلك أن عبادة من كان كذلك لا يستنكرها ذو فطرة صحيحة. وأما عبادة الأوثان فينكرها كل ذي لب وعقل صحيح. في الذي أنتم عليه من عبادة الأصنام التي لا تعقل شيئا ولا تضر ولا تنفع. فأما ديني فلا ينبغي لكم أن تشكوا فيه، لأنني أعبد الله الذي يقبض الخلق فيميتهم إن

## تفسير الطبري

في صحته. وهذا تعريض ولحن من الكلام لطيف. 21 وإنما معنى الكلام: إن كنتم في شك من ديني، فلا ينبغي لكم أن تشكوا فيه، وإنما ينبغي لكم أن تشكوا أدعوكم إليه، فلم تعلموا أنه حق من عند الله: فإني لا أعبد الذين تعبدون من دون الله من الآلهة والأوثان التي لا تسمع ولا تبصر ولا تغني عني شيئا، فتشكوا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء المشركين من قومك الذين عجبوا أن أوحيت إليك: إن كنتم في شك، أيها الناس، من ديني الذي في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين 104 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره القول في تأويل قوله تعالى: قل يا أيها الناس إن كنتم

سلف 2: 510 512 526 546 10: 23، وما بعدها 25. انظر تفسير الحنيف فيما سلف 12: 283، تعليق: 1، والمراجع هناك. 105 ولا تكون ممن يشرك في عبادة ربه الآلهة والأنداد، فتكون من الهالكين. الهوامش: 24 انظر تفسير الوجه فيما على دين الإسلام، 24 حنيفا مستقيما عليه، غير معوج عنه إلى يهودية ولا نصرانية، ولا عبادة وثن 25، ولا تكون من المشركين، يقول: يقول تعالى ذكره: وأمرت أن أكون من المؤمنين، و أن أقم و أن الثانية عطف على أن الأولى. ويعني بقوله: أقم وجهك للدين، أقم نفسك القول في تأويل قوله تعالى: وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين 105 قال أبو جعفر:

في المطبوعة والمخطوطة: الظالم لنفسه، والسياق لا يليق به هذا، وظني أنه سهو من الناسخ، فلذلك أبدلت به ما أثبت. 106 من دون الله، فإنك إذا من الظالمين، يقول: من المشركين بالله، الظالمي أنفسهم. 26 الهوامش: 26 ولا يضرك في دين ولا دنيا، يعني بذلك الآلهة والأصنام. يقول: لا تعبدوا راجيا نفعها أو خائفا ضرها، فإنها لا تنفع ولا تضر، فإن فعلت، ذلك، فدعوتها فعلت فإنك إذا من الظالمين 106 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولا تدع، يا محمد، من دون معبودك وخالقك شيئا لا ينفعك في الدنيا ولا في الآخرة القول في تأويل قوله تعالى: ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن

من تاب وأناب من عباده من كفره وشركه إلى الإيمان به وطاعته، الرحيم بمن آمن به منهم وأطاعه، أن يعذبه بعد التوبة والإنابة. 5 107 ما سواه، يصيب به من يشاء، يقول: يصيب ربك، يا محمد بالرخاء والبلاء والسراء والضراء، من يشاء ويريد 4 من عباده وهو الغفور، لذنوب، فلا راد لفضله، يقول: فلا يقدر أحد أن يحول بينك وبين ذلك، ولا يردك عنه ولا يحرمك لأنه الذي بيده السراء والضراء، دون الآلهة والأوثان، ودون الذي أصابك به، دون ما يعبد هؤلاء المشركون من الآلهة والأنداد 2، وإن يردك بخير، يقول: وإن يردك ربك برحمة أو نعمة وعافية وسرور 3 من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم 107 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه: وإن يصيبك الله، يا محمد، بشدة أو بلاء، 1 فلا كاشف لذلك إلا ربك القول في تأويل قوله تعالى: وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به

وما أنا عليكم بمسلط على تقويمكم، إنما أمركم إلى الله، وهو الذي يقوم من شاء منكم، وإنما أنا رسول مبلغ أبلغكم ما أرسلت به إليكم. 8 108 على نفسه لا على غيرها، لأنه لا يؤخذ بذلك غيرها، ولا يورد بضلاله ذلك المهالك سوى نفسه. ولا تزر وازرة وزر أخرى 7، وما أنا عليكم بوكيل، يقول: اعوج عن الحق الذي أتاه من عند الله، وخالف دينه، وما بعث به محمدا والكتاب الذي أنزله عليه، فإنما يضل عليها، يقول: فإن ضلاله ذلك إنما يجني به يهتدي لنفسه، يقول: فإنما يستقيم على الهدى، ويسلك قصد السبيل لنفسه، فإياها يبغي الخير بفعله ذلك لا غيرها 6، ومن ضل، يقول: ومن فيه بيان كل ما بالناس إليه حاجة من أمر دينهم، فمن اهتدى، يقول: فمن استقام فسلك سبيل الحق، وصدق بما جاء من عند الله من البيان، فإنما أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، للناس: يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم، يعني: كتاب الله، في تأويل قوله تعالى: قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل 108 قال القول

الله وهو خير الحاكمين، قال: هذا منسوخ، حتى يحكم الله، حكم الله بجهادهم، وأمره بالغلظة عليهم. 10 آخر تفسير سورة يونس 109 ، أو يتوبوا وينيبوا إلى طاعته، كما: 17914 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وما أنت عليهم بوكيل وأصبر حتى يحكم الفاصلين. 9 فحكم جل ثناؤه بينه وبينهم يوم بدر، وقتلهم بالسيف، وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم فيمن بقي منهم أن يسلك بهم سبيل من أهلك منهم قومك من الأذى والمكاره، وعلى ما نالك منهم، حتى يقضي الله فيهم وفيك أمره بفعل فاضل، وهو خير الحاكمين، يقول: وهو خير القاضين وأعدل أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: واتبع، يا محمد وحي الله الذي يوحيه إليك، وتنزيله الذي ينزله عليك، فاعمل به، وأصبر على ما أصابك في الله من مشركي القول في تأويل قوله تعالى: واتبع ما يوحى إليك وأصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين 109 قال

2:، والمراجع هناك. 27. انظر تفسير العمه فيما سلف 13: 291، تعليق: 2، والمراجع هناك. 28. انظر معاني القرآن للفراء 1: 458. 11 فهارس اللغة وذر،، وتفسير الرجاء فيما سلف ص: 26، تعليق: 3، والمراجع هناك. 26. انظر تفسير الطغيان فيما سلف 13: 291، تعليق: : وتبدى لهم، غير ما في المخطوطة إذ لم يحسن قراءته. 24. سلف البيت وتخريجه وشرحه 2: 542. 25. انظر تفسير يذر فيما سلف من فيما سلف 13: 290، تعليق: 6، والمراجع هناك. 22. انظر تفسير قضى فيما سلف 13: 290، تعليق: 6، والمراجع هناك. 23. في المطبوعة فمصيب، غير أنني أقرؤه على وجه ما لم يسم فاعله، لأن عليه أكثر القراء. الهوامش: 21. انظر تفسير الأجل

## تفسير الطبري

. وقرأ عامة أهل الشام: لقضى إليهم أجلهم ، بمعنى: لقضى الله إليهم أجلهم. قال أبو جعفر: وهما قراءتان متفقتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ لقضى إليهم أجلهم. فقرأ ذلك عامة قراء الحجاز والعراق: لقضى إليهم أجلهم ، على وجه ما لم يسم فاعله ، بضم القاف من قضي، ورفع الأجل وليس بمصدر من يعجل، لأنه لو كان مصدرا لم يحسن دخول الكاف ، أعني كاف التشبيه ، فيه. 28 واختلفت القراء في قراءة قوله: فاطر: 45. قال: يهلكهم كلهم. ونصب قوله: استعجالهم ، بوقوع يعجل عليه، كقول القائل: قمت اليوم قيامك بمعنى: قمت كقيامك، حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: لقضى إليهم أجلهم ، قال: لأهلكناهم. وقرأ: ما ترك على ظهرها من دابة ، سورة بن ثور، عن معمر، عن قتادة قوله: ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير ، قال: هو دعاء الرجل على نفسه وماله بما يكره أن يستجاب له. 17577 فنذر الذين لا يرجون لقاءنا ، قال يقول: لا نهلك أهل الشرك، ولكن نذرهم في طغيانهم يعمهون. 17576 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد ، قال: قول الرجل لولده إذا غضب عليه أو ماله: اللهم لا تبارك فيه والعنه ! قال الله: لقضى إليهم أجلهم ، قال: لأهلك من دعا عليه ولأماته. قال: 17575 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير ولأماته. 17574 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير ، قال: قول الإنسان لولده وماله إذا غضب عليه: اللهم لا تبارك فيه والعنه ، لقضى إليهم أجلهم قال: لأهلك من دعا عليه الخير لأهلكهم. 17573 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير ، قال: قول الإنسان إذا غضب لولده وماله: أو يضيف ذلك إلى أنه من فعله. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17572 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم به عنهم ، من طغيانهم وترددهم فيه عند تعجيله إجابة دعائهم في الشر لو استجاب لهم ، أن ذلك كان يدعوهم إلى التقرب إلى الوثن الذي يشرك به أحدهم، 25 ، في طغيانهم ، يقول: في تمردهم وعتوهم، 26 يعمهون يعني: يترددون. 27 وإنما أخبر جل ثناؤه عن هؤلاء الكفرة بالبعث بما أخبر قضاهماداد ، أو صنع السوايح تبع 24 ، فنذر الذين لا يرجون لقاءنا، يقول: فندع الذين لا يخافون عقابنا ، ولا يوقنون بالبعث ولا بالنشور، لهم الموت، وهو الأجل. 21 وعني بقوله: لقضى ، لفرغ إليهم من أجلهم ، 22 ونذر إليهم، 23 كما قال أبو ذؤيب: وعليهما مسرودتان عليهما مضرّة في نفس أو مال ، استعجالهم بالخير ، يقول: كاستعجاله لهم في الخير بالإجابة إذا دعوهم به ، لقضى إليهم أجلهم ، يقول: لهلكوا ، وعجل أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون 11 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولو يعجل الله للناس إجابة دعائهم في الشر ، وذلك فيما القول في تأويل قوله تعالى : ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم

التزيين فيما سلف 14 : 245 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 33 انظر تفسير الإسراف فيما سلف 12 : 458 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 12 ضرر 30. انظر تفسير الكشف فيما سلف 11 : 354 : 13 31. 73 انظر تفسير مر فيما سلف 13 : 304 ، 305 . 32 انظر تفسير 29: انظر تفسير المس فيما سلف 14 : 64 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . ، وتفسير الضر فيما سلف من فهارس اللغة

قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قوله: دعانا لجنبه ، قال: مضطجعا. الهوامش

الله لهم به، 33 ما كانوا يعملون من معاصي الله والشرك وبه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17578 حدثنا القاسم على كفره بعد كشف الله عنه ما كان فيه من الضر، كذلك زين للذين أسرفوا في الكذب على الله وعلى أنبيائه، فتجاوزوا في القول فيهم إلى غير ما أذن الآلهة والأوثان أربابا معه. يقول تعالى ذكره: كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون ، يقول: كما زين لهذا الإنسان الذي وصفنا صفته ، 32 استمراره الضر، 31 ونسي ما كان فيه من الجهد والبلاء أو تناساه، وترك الشكر لربه الذي فرج عنه ما كان قد نزل به من البلاء حين استعاذ به، وعاد للشرك ودعوى كشفنا عنه ضره ، يقول: فلما فرجنا عنه الجهد الذي أصابه 30 ، مر كأن لم يدعنا إلى ضره ، يقول: استمر على طريقته الأولى قبل أن يصيبه ، يقول: استغاث بنا في كشف ذلك عنه ، لجنبه ، يعني مضطجعا لجنبه . ، أو قاعدا أو قائما بالحال التي يكون بها عند نزول ذلك الضر به ، فلما يدعنا إلى ضره مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون 12 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإذا أصاب الإنسان الشدة والجهد 29 ، دعانا لجنبه القول في تأويل قوله تعالى : وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم

35. 263 : انظر تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة ظلم . 36 انظر تفسير البيئات فيما سلف من فهارس اللغة بين . 13 عندي ، أن أهلكه بسخطي في الدنيا ، وأورده النار في الآخرة. الهوامش : 34 انظر تفسير القرون فيما سلف 11 رسولكم محمدا صلى الله عليه وسلم، وظلمكم أنفسكم بشرككم بربكم، إن أنتم لم تنبئوا وتتوبوا إلى الله من شرككم فإن من ثواب الكافر بي على كفره كما أهلكنا هذه القرون من قبلكم ، أيها المشركون ، بظلمهم أنفسهم ، وتكذيبهم رسلهم ، وردهم نصيحتهم، كذلك أفعل بكم فأهلككم كما أهلكتهم بتكذيبكم هذه الأمم التي أهلكناها ليؤمنوا برسولهم ويصدقوهم إلى ما دعوهم إليه من توحيد الله وإخلاص العبادة له ، وكذلك نجزي المجرمين ، يقول تعالى ذكره: وهي الآيات والحجج التي تبين عن صدق من جاء بها. 36 ومعنى الكلام: وجاءتهم رسلهم بالآيات البيئات أنها حق ، وما كانوا ليؤمنوا يقول: فلم تكن الله من قبلكم أيها المشركون بربهم 34 ، لما ظلموا ، يقول: لما أشركوا وخالفوا أمر الله ونهيه 35 ، وجاءتهم رسلهم من عند الله، بالبيئات،

## تفسير الطبري

لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين 13 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: ولقد أهلكنا الأمم التي كذبت رسل القول في تأويل قوله تعالى : ولقد أهلكنا القرون من قبلكم

ابن كثير 4 : 287 ، وهو اتفاق غريب على الخطأ ! . وهذا الخبر ، رواه ابن سعد بغير هذا اللفظ ، بإسناد حسن في كتاب الطبقات الكبير 3 1 239 . 14 ، فهد ، متروك ، وقد مضى برقم : 5623 ، 14215 ، 14218 ، 14221 . وكان في المطبوعة هنا : يزيد بن عوف ، أبو ربيعة ، بهذا ، ومثله في تفسير الناس ، أي : قدر ما بينهم وبين المنبر بالذراع . يقال: ذرع الثوب ، إذا قدره بالذراع. 40 الأثر : 17580 زيد بن عوف القطعي ، أبو ربيعة بالبناء للمجهول ، أي : انتزع ، جذب إلى السماء ورفع إليها ، من قولهم : نشط الدلو من البئر ، إذا نزعها وجذبها من البئر صعدا بغير بكرة. 39 ذرع انظر تفسير الخلاف فيما سلف 13 : 122 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. 38 انتشط

فأنى لعمر الشهادة ، والمسلمون مطيفون به! ثم قال : إن الله على ما يشاء قدير. 40 الهوامش: 37  
لننظر كيف تعملون ، فقد استخلفت يا ابن أم عمر، فانظر كيف تعمل. وأما قوله: فأني لا أخاف في الله لومة لائم فما شاء الله. وأما قوله: فأني شهيد ، فإنه كائن خليفة. وأما الثانية ، فإنه لا يخاف في الله لومة لائم. وأما الثالثة ، فإنه شهيد. قال: فقال يقول الله: ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم أن تنعى لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ! فقض عليه الرؤيا ، حتى إذا بلغ : ذرع الناس إلى المنبر بهذه الثلاث الأذرع ، قال: أما إحداهن عمر: دعنا من رؤياك ، لا أرب لنا فيها ! فلما استخلف عمر قال: يا عوف ، رؤياك! قال: وهل لك في رؤياي من حاجة؟ أو لم تنتهني! قال: ويحك ! إني كرهت رسول الله صلى الله عليه وسلم، 38 ثم دلي فانتشط أبو بكر، ثم ذرع الناس حول المنبر، 39 ففضل عمر رضي الله عنه بثلاث أذرع إلى المنبر. فقال البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن عوف بن مالك رضي الله عنه قال لأبي بكر رضي الله عنه: رأيت فيما يرى النائم كأن سببا دلي من السماء ، فانتشط فأروا الله من أعمالكم خيرا بالليل والنهار ، والسر والعلانية. 17580 حدثني المثنى قال ، حدثنا زيد بن عوف أبو ربيعة فهد قال ، حدثنا حماد عن ثابت جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون ، ذكر لنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: صدق ربنا ، ما جعلنا خلفاء إلا لينظر كيف أعمالنا، بالبعث بعد الممات، فتستحقون من ربكم الثواب الجزيل، كما: 17579 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ثم هلك من قبلكم من الأمم بذنوبهم وكفرهم بربهم، تحتذون مثالهم فيه، فتستحقون من العقاب ما استحقوا، أم تخالفون سبيلهم فتؤمنون بالله ورسوله وتقرون القرون الذين أهلكناهم لما ظلموا ، تخلفونهم في الأرض، وتكونون فيها بعدهم 37 لننظر كيف تعملون ، يقول: لينظر ربكم أين عملكم من عمل من تعالى : ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون 14 قال أبو جعفر يقول تعالى ذكره: ثم جعلناكم ، أيها الناس ، خلائف من بعد هؤلاء القول في تأويل قوله

تفسير تلقاء فيما سلف 12 : 466 . 6 انظر تفسير الوحي فيما سلف من فهارس اللغة وحي . 7 هذا تضمن لآية سورة الحج : 2 . 15  
فيما سلف ص : 34 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 4 انظر تفسير التبدل فيما سلف 11 : 335 : 12 : 62 ، وفهارس اللغة بدل . 5 انظر  
تلا فيما سلف 13 : 502 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 2 انظر تفسير بينات فيما سلف من فهارس اللغة بين . 3 انظر تفسير الرجاء  
عما أَرْضَعَتْ وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى . 7 الهوامش : 1 انظر تفسير  
عظيم ، يقول: إني أخشى من الله إن خالفت أمره ، وغيرت أحكام كتابه ، وبدلت وحيه، فعصيته بذلك، عذاب يوم عظيم هوله، وذلك: يوم تذهل كل مرضعة إلي ، يقول: قل لهم: ما أتبع في كل ما أمركم به أيها القوم ، وأنهاكم عنه ، إلا ما ينزله إلي ربي ، ويأمرني به 6 ، إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم وسلم أن يخبرهم أن ذلك ليس إليه، وأن ذلك إلى من لا يرد حكمه ، ولا يتعقب قضاؤه، وإنما هو رسول مبلغ ومأمور متبع. وقوله: إن أتبع إلا ما يوحى 5 والتبدل الذي سأله ، فيما ذكر، أن يحول آية الوعيد آية وعد ، وآية الوعد وعيدا والحرام حلالا والحلال حراما، فأمر الله نبيه صلى الله عليه بالبعث ، 3 لك ، انت بقرآن غير هذا أو بدله ، يقول: أو غيره 4 ، قل لهم ، يا محمد ، ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي ، أي: من عندي. ، بينات، واضحات ، على الحق دالات 2 ، قال الذين لا يرجون لقاءنا ، يقول: قال الذين لا يخافون عقابنا ، ولا يوقنون بالمعاد إلينا ، ولا يصدقون إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم 15 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإذا قرئ على هؤلاء المشركين آيات كتاب الله الذي أنزلناه إليك ، يا محمد 1 وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي إني أخاف القول في تأويل قوله تعالى :

في جارية . 18 لم أعرف قائله ، ولم أجد البيت في مكان آخر . 19 في المطبوعة : لا أستجيز أن تعدوها ، وأثبت ما في المخطوطة . 16  
أثبتته هو نص المخطوطة ، أما المطبوعة ، فإنه لم يحسن معرفة الشعر ، فكتبته هكذا : زجرت له : و . أعتب ، أب إلى رضى من يعاتبه . 17 يعني  
لم يطربوعناه ذكرى خلة لم تصقبسها ، ولو أني أطعت عواذلي فيما يشرن به بسفح المذنب لجزرت قلبا ..... والذي  
، لأنني أغير عليهم . 15 هو لبيد . 16 ديوانه قصيدة رقم : 61 ، والأغاني 15 : 134 ساسي ، من مرثية أخيه أريد ، وقبله: طرب الفؤاد وليته  
ههنا تغنى بنا سكران أو متساكرا يحض علينا عامرا ، وإخا لنا سنصبح ألفا ذا زوائد ، عامرا قال أو زيد : يقول : لا أخشى ما بقي قيس يسوق إبلا  
بالنون الطائي . 13 نوادر أبي زيد : 124 ، والمعاني الكبير : 1048 ، واللسان نصا . 14 نوادر أبي زيد : 68 ، وقبلها نبئت أن ابنا لتيماء  
1 : 459 ، مع خلاف يسير في حروف قليلة . 11 في المطبوعة : لغة بني عقيل ، والصواب ما في المخطوطة ، باللام . 12 هو حريث بن عئاب

## تفسير الطبري

ما أثبت ، كما نص عليه ابن خالويه في شواذ القراءات ص : 56 : بالهز والتاء ، ومعاني القرآن للفراء 10. هذا نص الفراء بتمامه في معاني القرآن 8: انظر تفسير تلا فيما سلف ص : 40 ، رقم : 9. 1 في المخطوطة : ولا أدراكم ، وفي المطبوعة : ولا أدراكم ، بغير همز ، والصواب قراء الأمصار: قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به ، بمعنى: ولا أعلمكم به، ولا أشعركم به. الهوامش : أنه كان يقرأ: قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أنذرتكم به. قال أبو جعفر: والقراءة التي لا نستجيز أن نعدوها ، 19 هي القراءة التي عليها قراءة ذلك أيضا رواية أخرى، وهي ما: 17588 حدثنا به المثنى قال ، حدثنا المعلى بن أسد قال ، حدثنا خالد بن حنظلة عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس أن نسا و رضا لغة معروفة، قال الشاعر: 18 وأبنيبت بالأعراض ذا البطن خالدا نسا أو تناسى أن يعد المواليا وروي عن ابن عباس في عرقاة . قال: وقال بعض طيبي: قد لقت فزارة ، حذف الياء من لقيت لما لم يمكنه أن يحولها ألفا ، لسكون التاء ، فيلتي ساكنان. وقال: زعم يونس الحسن، وهي مرغوب عنها، قال: وطبي تصير كل ياء انكسر ما قبلها ألفا، يقولون: هذه جارة ، 17 وفي الترقوة ترقاة و العرقوة الأبا 14 فقال بقا ، وقال الشاعر : 15 لجزرت قلبا لا يربيع لاجران الغوي إذا نها لم يعتب 16 يريد نهي. قال: وهذا كله على قراءة كناية الأغر المشهر 13 يريد: كناية، حكى ذلك عن المفضل، وقال زيد الخيل: لعمرك ما أخشى التصعلك ما بقاء الأرض قيسي يسوق مثل أعطيت ، إلا أن لغة لبني عقيل 11: أعطأت، يريدون: أعطيت ، تحول الياء ألفا، قال الشاعر: 12 لقد أذنت أهل اليمامة طينبحرب اللب ، إذا أنت حلبت الحليب على الرائب، فتلك الرثيئة . 10 وكان بعض البصريين يقول: لا وجه لقراءة الحسن هذه لأنها من أدريت ، فيغلطون، لأن حلاّت ، قد يقال في دفع العطاش، من الإبل، و لبأت : ذهبت به إلى اللبأ لبأ الشاء، و رثأت زوجي، ذهبت به إلى رثأت الحرف إذا ضارعه آخر من الهمز فيهمزون غير المهموز. وسمعت امرأة من طي تقول: رثأت زوجي بأبيات ، ويقولون: لبأت بالحج و حلاّت السويق إلى ألف ، مثل قضيت و دعوت . ولعل الحسن ذهب إلى طبيعته وفصاحته فهمزها، لأنها تضارع درأت الحد ، وشبهه. وربما غلطت العرب في دريت و أدريت ، فلعل الحسن ذهب إليها. وأما أن تصلح من دريت أو أدريت فلا لأن الياء والواو إذا انفتحت ما قبلهما وسكتنا صحتا ولم تنقلبا حكيت عن الحسن ، عند أهل العربية غلط. وكان الفراء يقول في ذلك : قد ذكر عن الحسن أنه قال: ولا أدراكم به. قال: فإن يكن فيها لغة سوى سمعت أبا معاذ يقول، أخبرنا عبيد قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: ولا أدراكم به ، يقول: ولا أشعركم الله به. قال أبو جعفر: وهذه القراءة التي قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن، أنه كان يقرأ: ولا أدراكم به، يقول: ما أعلمتكم به. 175879 حدثت عن الحسين بن الفرّج، قال: قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به، ولا أعلمكم به. 17586 حدثني محمد بن عبد الأعلى صلى الله عليه وسلم: قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون ، لبث أربعين سنة. 17585 حدثني يونس وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله ، وهو قول مشركي أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال لنبيه قال ابن عباس: لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به ، يقول: ما حذرتكم به. 17584 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به ، يقول: لو شاء الله لم يعلمكموه. 17583 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قوله: ولا أدراكم به ، ولا أعلمكم. 17582 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: لو وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17581 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله قال ، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس كان لي اليوم ، لو لم يوح إلي وأمر بتلاوته عليكم ، مندوحة عن معاداتكم ، ومتسع، في الحال التي كنت بها منكم قبل أن يوحى إلي وأمر بتلاوته عليكم. يوحيه إلي ربي ، أفلا تعقلون ، أني لو كنت منتحلا ما ليس لي من القول، كنت قد انتحلته في أيام شبابي وحدائي ، وقبل الوقت الذي تلوته عليكم؟ فقد 8 ، ولا أدراكم به ، يقول: ولا أعلمكم به ، فقد لبثت فيكم عمرا من قبله يقول: فقد مكثت فيكم أربعين سنة من قبل أن أتله عليكم ، ومن قبل أن أو بدله ، قل لهم ، يا محمد ، لو شاء الله ما تلوته عليكم ، أي: ما تلوت هذا القرآن عليكم ، أيها الناس ، بأن كان لا ينزله علي فيأمرني بتلاوته عليكم لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون 16 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره لنبيه ، معرفه الحجة على هؤلاء المشركين الذين قالوا له : ائت بقرآن غير هذا القول في تأويل قوله تعالى : قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد

24. انظر تفسير الفلاح فيما سلف 14 : 415 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك . ، وتفسير الإجماع فيما سلف من فهارس اللغة جرم . 17.

ظلم . 22. انظر تفسير الافتراء فيما سلف 13 : 135 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 23. انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي : أي خلق أشر بعدنا ، وهو كلام ساقط جدا ، لم يحسن قراءة المخطوطة ، لأنها غير منقولة . 21. انظر تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة

الكفر في الدنيا يوم القيامة ، إذا لقوا ربهم، ولا ينالون الفلاح. 24. الهوامش : 20 في المطبوعة

: ليس الذي أضفتموني إليه بأعجب من كذبكم على ربكم ، وافترائكم عليه ، وتكذيبكم بآياته ، إنه لا يفلح المجرمون ، يقول: إنه لا ينجح الذين اجترأوا

21 ممن اختلق على الله كذبا ، وافترى عليه باطلا ، 22 أو كذب بآياته يعني بحججه ورسله وآيات كتابه؟ 23 يقول له جل ثناؤه: قل لهم

صلى الله عليه وسلم : قل لهؤلاء المشركين الذين نسبوك فيما جئتهم به من عند ربك إلى الكذب: أي خلق أشد تعديا ، 20 وأوضع لقيه في غير موضعه،

القول في تأويل قوله تعالى : فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح المجرمون 17 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره لنبيه محمد

انظر تفسير سبحان فيما سلف ص ، 30 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . ، وتفسير تعالى فيما سلف 13 : 317 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 18



## تفسير الطبري

25: انظر تفسير الشفاعة فيما سلف ص: 18، تعليق: 3، والمراجع هناك. 26: انظر تفسير النبأ فيما سلف من فهارس اللغة نبأ. 27:

عما يفعله هؤلاء المشركون، 27 من إشراكهم في عبادته ما لا يضر ولا ينفع، وافترائهم عليه الكذب. الهوامش  
لا تعلم حقيقته وصحته، بل يعلم الله أن ذلك خلاف ما تقولون، وأنها لا تشفع لأحد، ولا تنفع ولا تضر، سبحانه الله عما يشركون، يقول: تنزيها لله وعلاوا  
أنها تشفع لهم عند الله. فقال الله لنبيه صلى الله عليه وآله: قل لهم: أتخبرون الله أن ما لا يشفع في السماوات ولا في الأرض يشفع لكم فيهما؟ وذلك باطل  
أتخبرون الله بما لا يكون في السماوات ولا في الأرض؟ 26 وذلك أن الآلهة لا تشفع لهم عند الله في السماوات ولا في الأرض. وكان المشركون يزعمون  
يعبدونها رجاء شفاعتها عند الله 25 قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وآله: قل لهم أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض، يقول:  
لا يضرهم شيئا ولا ينفعهم، في الدنيا ولا في الآخرة، وذلك هو الآلهة والأصنام التي كانوا يعبدونها، ويقولون هؤلاء شفعائنا عند الله، يعني: أنهم كانوا  
الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون 18 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ويعبد هؤلاء المشركون الذين وصفت لك، يا محمد صفتهم، من دون الله الذي  
القول في تأويل قوله تعالى: ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعائنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في

28: انظر تفسير قضى فيما سلف من فهارس اللغة قضى. 29: انظر ما سلف 4: 275، 280. 19:

حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، نحوه. الهوامش  
، حين قتل أحد ابني آدم أخاه. 17590 حدثني المثنى قال، حدثنا القاسم قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 17591  
الموضع. 1758929 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلوا  
البقرة، وذلك في قوله: كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين، سورة البقرة: 213، وبيننا الصواب من القول فيه بشواهد، فأغنى عن إعادته في هذا  
فيه يختلفون يقول: لقضي بينهم بأن يهلك أهل الباطل منهم، وينجي أهل الحق. 28 وقد بينا اختلاف المختلفين في معنى ذلك في سورة  
فافتقرت بهم السبل في ذلك، ولولا كلمة سبقت من ربك، يقول: ولولا أنه سبق من الله أنه لا يهلك قوما إلا بعد انقضاء آجالهم، لقضي بينهم فيما  
سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون 19 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وما كان الناس إلا أهل دين واحد وملة واحدة فاختلوا في دينهم،  
القول في تأويل قوله تعالى: وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلوا ولولا كلمة

قراءتها ما أثبت. 16: انظر ما سلف 11: 216، 217. 17: انظر تفسير السحر و مبين فيما سلف من فهارس اللغة سحر، بين. 2.  
ربهوعثمان والفاروق بعد أبي بكرورواية ديوانه: طمت على الفخر. 15: في المطبوعة: نزل الموصوف، وفي المخطوطة: ترك، وصواب  
هناك: لنا القدم الأولى. 14: ديوانه 272، من قصيدته في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، يقول بعده: خلال النبي المصطفى عند  
عمرو بن الجون، لم أجد له ترجمة. ولا أدري أهو فضيل بن عمرو الفقيمي، أو غيره! 13: مضى البيت وتخريجه فيما سلف 13: 209، وروايته  
برقم: 16259، 17313. وكان في المطبوعة والمخطوطة: الوليد بن عبد الله، عن أبي مغيث، وهو خطأ محض. 12: الأثر: 17540 فضيل بن  
، فتصرف أسوأ التصرف. و إبراهيم بن يزيد الخوزي، ضعيف، مضى مرارا، آخرها رقم: 17313. و الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، ثقة، مضى  
الأثر: 17532 زيد بن حباب التميمي، مضى مرارا، آخرها رقم: 11490. وكان في المطبوعة: يزيد بن حبان، لم يحسن قراءة المخطوطة

10: انظر تفسير الوحي والإنذار فيما سلف من فهارس اللغة وحي، نذر. 11:

رسوله: إن هذا الذي جاءنا به محمد لسحر مبين أي: يبين لكم عنه أنه مبطل فيما يدعيه. 17: الهوامش  
أن أوحينا إلى رجل منهم: أن أنذر الناس، وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم؟ فلما أتاهم بوحي الله وتلاه عليهم، قال المنكرون توحيد الله ورسالة  
فلما بشرهم وأنذرهم وتلا عليهم الوحي، قال الكافرون: إن هذا الذي جاءنا به لسحر مبين. قال أبو جعفر: فتأويل الكلام إذا: أكان للناس عجا  
بالسحر. وإذا كان ذلك كذلك، فسواء بأي ذلك قرأ القارئ، لاتفاق معنى القراءتين. وفي الكلام محذوف، استغني بدلالة ما ذكر عما ترك ذكره، وهو:  
إن هذا لسحر مبين، و لساحر مبين. 16: وذلك أنهم إنما وصفوه بأنه ساحر، ووصفهم ما جاءهم به أنه سحر يدل على أنهم قد وصفوه  
ذلك: أن كل موصوف بصفة، يدل الموصوف على صفته، وصفته عليه. 15: والقارئ مخير في القراءة في ذلك، وذلك نظير هذا الحرف: قال الكافرون  
القرآن، لسحر مبين. وقرأ ذلك مسروق، وسعيد بن جبير، وجماعة من قراء الكوفيين: إن هذا لساحر مبين. وقد بينت فيما مضى من نظائر  
2 قال أبو جعفر: اختلفت القراء في قراءة ذلك. فقراءته عامة قراء أهل المدينة والبصرة: إن هذا لسحر مبين، بمعنى: إن هذا الذي جئتنا به، يعنون  
فتأويل الكلام إذا: وبشر الذين آمنوا أن لهم تقدم خير من الأعمال الصالحة عند ربهم. القول في تأويل قوله تعالى: قال الكافرون إن هذا لساحر مبين  
وحلفنا لأولنا في طاعة الله تابع 13 وقول ذي الرمة: لكم قدم لا ينكر الناس أنهما حسب العادي طمت على البحر 14 قال أبو جعفر:  
خيرا، فكان لهم فيه تقديم. ويقال: له عندي قدم صدق، وقدم سوء، وذلك ما قدم إليه من خير أو شر، ومنه قول حسان بن ثابت: لنا القدم العليا إليك  
أن لهم أعمالا صالحة عند الله يستوجبون بها منه الثواب. وذلك أنه محكي عن العرب: هؤلاء أهل القدم في الإسلام أي هؤلاء الذين قدموا فيه  
في قوله: أن لهم قدم صدق عند ربهم، قال: محمد صلى الله عليه وسلم. قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب، قول من قال: معناه:  
قدم صدق عند ربهم: أي سلف صدق عند ربهم. 17542 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق، قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، عن زيد بن أسلم،  
لهم قدم صدق عند ربهم، قال: محمد شفيح لهم. 1754112 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وبشر الذين آمنوا أن لهم

## تفسير الطبري

ذكر من قال ذلك: 17540 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن فضيل بن عمرو بن الجون، عن قتادة ، أو الحسن ، : أن صدق عند ربهم ، يقول: سبقت لهم السعادة في الذكر الأول. وقال آخرون: معنى ذلك أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم شفيح لهم، قدم صدق. قال ذلك: 17539 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح عن علي، عن ابن عباس قوله: وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم ، قال: القدم الصدق ، ثواب الصدق بما قدموا من الأعمال. وقال آخرون: معناه: أن لهم سابق صدق في اللوح المحفوظ من السعادة. ذكر من ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، مثله. 17538 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق حدثني حجاج، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، قال: قدم صدق ، ثواب صدق ، عند ربهم. 17537 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عن مجاهد: قدم صدق ، مثله. 17535 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين، قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. 17536... قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قدم صدق ، قال: خير. 17534 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، مجاهد: أن لهم قدم صدق عند ربهم ، قال: صلاتهم وصومهم، وصدقتهن، وتسيبهم. 17533 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، يقول: أجرا حسنا بما قدموا من أعمالهم. 17532 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يزيد بن حبان، عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم ... قال، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير عن مجاهد: أن لهم قدم صدق عند ربهم ، قال: الأعمال الصالحة. 17531 ذكر من قال ذلك: 17529 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن جوير، عن الضحاك: أن لهم قدم صدق عند ربهم ، قال: ثواب صدق. 17530. صدق ، عطف على أنذر. واختلف أهل التأويل في معنى قوله: قدم صدق ، فقال بعضهم: معناه: أن لهم أجرا حسنا بما قدموا من صالح الأعمال. صدق عند ربهم قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: أما كان عجا للناس أن أوحينا إلى رجل منهم : أن أنذر الناس، وأن بشر الذين آمنوا بالله ورسوله: أن لهم قدم ، قال الله: أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ، سورة الأعراف: 69. القول في تأويل قوله تعالى : وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم قال: عجبت قريش أن بعث رجل منهم. قال: ومثل ذلك: وإلى عاد أخاهم هودا سورة الأعراف: 65، وإلى ثمود أخاهم صالحا ، سورة الأعراف: 73 رجل منهم ، وقال: وما أرسلنا من قبلك إلا رجلا سورة يوسف: 109. 17528 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج محمدا رسولا أنكرت العرب ذلك، أو من أنكر منهم، فقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد ! فأنزل الله تعالى: أكان للناس عجا أن أوحينا إلى ذكر من قال ذلك: 17527 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا عثمان بن سعيد قال، حدثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال: لما بعث الله على معاصيه، كأنهم لم يعلموا أن الله قد أوحى من قبله إلى مثله من البشر، فتعجبوا من وحيه إليه. 10 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. : أكان للناس عجا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أكان عجا للناس إحياءنا القرآن على رجل منهم بإنذارهم عقاب الله القول في تأويل قوله تعالى

وغيرها. 31 انظر تفسير آية فيما سلف من فهارس اللغة أبي. 32 انظر تفسير الغيب فيما سلف من فهارس اللغة غيب. 20 ذلك جل ثناؤه فضى بينهم وبينه بأن قتلهم يوم بدر بالسيف. الهوامش: 30 انظر تفسير لولا فيما سلف من فهارس مباحث العربية والنحو من الأمور 32 ، إلا الله ، فانتظروا أيها القوم ، قضاء الله بيننا ، بتعجيل عقوبته للمبطل منا ، وإظهاره المحق عليه، إني معكم ممن ينتظر ذلك. ففعل محق فيما يقول؟ 31 قال الله له: فقل يا محمد إنما الغيب لله ، أي: لا يعلم أحد يفعل ذلك إلا هو جل ثناؤه، لأنه لا يعلم الغيب ، وهو السر والخفي المنتظرين 20 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ويقول هؤلاء المشركون: هلا أنزل على محمد آية من ربه 30 ، يقول: علم ودليل نعلم به أن محمدا القول في تأويل قوله : ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من

فيما سلف 13 : 502 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك. 2. المحال بكسر الميم : الكيد والمكر. 3. انظر معاني القرآن للفراء 1 : 459 ، 460 . 21 الضراء فيما سلف 12 : 573 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك. ، وتفسير المس فيما سلف ص : 36 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. ، وتفسير المكر في آياتنا. الهوامش: 1 انظر تفسير الذوق فيما سلف 14 : 230 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. ، وتفسير من مكروا ، ب إذا لهم مكر . ، إن رسلنا يكتبون ما تمكرون ، يقول: إن حفظتنا الذين نرسلهم إليكم ، أيها الناس ، يكتبون عليكم ما تمكرون من فعلت و فعلوا ، فلذلك حذف الفعل معها. 3 وإنما معنى الكلام: وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم ، مكروا في آياتنا فاكثفى وأدلتنا ، يا محمد ، الله أسرع مكرًا، أي: أسرع محالا بكم ، 2 واستدراجا لكم وعقوبة، منكم ، من المكر في آيات الله. والعرب تكتفي ب إذا ، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. وقوله: قل الله أسرع مكرًا يقول تعالى ذكره: قل لهؤلاء المشركين المستهزئين من حججنا . . قال: حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 17594 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال حدثنا المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: إذا لهم مكر في آياتنا قال: استهزاء وتكذيب. 17593. عنى به المطر بعد القحط، و الضراء : وهي الشدة، و الرحمة : هي الفرج. يقول: إذا لهم مكر في آياتنا ، استهزاء وتكذيب ، 1 كما: 17592 أسرع مكرًا إن رسلنا يكتبون ما تمكرون 21 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإذا رزقنا المشركين بالله فرجا بعد كرب ، ورخاء بعد شدة أصابتهن. وقيل: القول في تأويل قوله تعالى : وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا قل الله

## تفسير الطبري

ما سلف 1: 154، 196: 3، 304، 305: 6، 238، 464: 8، 447: 11، 264: 11، ومواضع أخر، اطلبها في فهارس النحو والعربية وغيرهما. 22: 1، والمراجع هناك. 8، هكذا جاءت الكلمة، ولم أستطع أن أعرف ما هي، وهي أعجمية بلا ريب. 9، انظر معاني القرآن للفراء 1: 460، 10، انظر تقتلعه. و قطار جمع قطر، وهو المطر. و رعد زجل رفيع الصوت متردده عاليه. 7، انظر تفسير الإحاطة فيما سلف 14: 289، تعليق 12: 502، لم أعرف قائله. و بنو دبير من بني أسد. 6، معاني القرآن للفراء 1: 460، مزعجة، شديدة الهبوب، تحرك الشجر توشك أن وظنوا أنهم أحيط بهم ف دعوا الله مخلصين له الدين. الهوامش: 4، انظر تفسير الفلك فيما سلف من الكتاب، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 10، وجواب قوله: حتى إذا كنتم في الفلك، جاءت ريح عاصف. وأما جواب قوله: ، ويذكر ويؤث. 9 قال: وجرين بهم، وقد قال هو الذي يسيركم فخاطب، ثم عاد إلى الخبر عن الغائب. وقد بينت ذلك في غير موضع . وقال: وجرين بهم بريح طيبة، وقال في موضع آخر: في الفلك المشحون سورة يس: 41 فوحد. والفلك: اسم للواحدة، والجماع الثوب، وذلك بسطه ونشره من طيه. فوجه أبو جعفر معنى ذلك إلى أن الله يبعث عباده فيبسطهم برا وبحرا، وهو قريب المعنى من التسيير هو الذي يسيركم من السير بالسين. وقرأ ذلك أبو جعفر القاري: هو الذي ينشركم، من النشر، وذلك البسط، من قول القائل: نشرت فيه، بإخلاصنا العبادة لك، وإفراد الطاعة دون الآلهة والأنداد. واختلفت القراءة في قراءة قوله: هو الذي يسيركم فقرأته عامة قراء الحجاز والعراق: الله، فإذا نجاهم إذا هم يشركون. ، لئن أنجيتنا من هذه الشدة التي نحن فيها، لنكونن من الشاكرين، لك على نعمك، وتخليصك إيانا مما نحن قال ابن زيد في قوله: وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إلى آخر الآية، قال: هؤلاء المشركون يدعون مع الله ما يدعون، فإذا كان الضر لم يدعوا إلا بن مرة، عن أبي عبيدة في قوله: مخلصين له الدين، ، هيا شرا هيا 8 تفسيره: يا حي يا قوم. 17597 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال: إذا مسهم الضر في البحر أخلصوا له الدعاء. 17596 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن الأعمش، عن عمرو حينئذ إلى الله دونها، كما: 17595 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله: دعوا الله مخلصين له الدين، يقول: وظنوا أن الهلاك قد أحاط بهم وأحرق 7، دعوا الله مخلصين له الدين، يقول: أخلصوا الدعاء لله هناك، دون أوثانهم وآلهتهم، وكان مفزعهم ورعد صوته زجل 6، وجاءهم الموج من كل مكان يقول تعالى ذكره: وجاء ركبنا السفينة الموج من كل مكان، وظنوا أنهم أحيط بهم، و وقد أعصفت الريح، وعصفت و أعصفت، في بني أسد، فيما ذكر، قال بعض بني دبير: 5 حتى إذا أعصفت ريح مزعجة فيها قطار عائدة على الريح الطيبة. ، جاءت ريح عاصف، يقول: جاءت الفلك ريح عاصف، وهي الشديدة. والعرب تقول: ريح عاصف، وعاصفة الفلك بالناس، بريح طيبة، في البحر، وفرحوا بها، يعني: وفرح ركبنا الفلك بالريح الطيبة التي يسرون بها. و الهاء في قوله: بها الله الذي يسيركم، أيها الناس، في البر على الظهر وفي البحر في الفلك، حتى إذا كنتم في الفلك، وهي السفن 4، وجرين بهم يعني: وجرت الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لتكونن من الشاكرين 22 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: القول في تأويل قوله تعالى: هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم تفسير المرجع فيما سلف ص: 20، تعليق: 1، والمراجع هناك. 16، انظر تفسير النبأ فيما سلف ص: 46، تعليق: 3، والمراجع هناك. 23، الأخرى التي سيذكرها أبو جعفر، ولكنه جرى فيما سلف على تفسير قراءة الرفع. 14، انظر معاني القرآن للفراء 1: 461، في تأويل القراءتين. 15، انظر تفسير المتاع فيما سلف 14: 340، تعليق 3، والمراجع هناك. 13، قراءتنا في مصحفنا اليوم، في مصر وغيرها، بنصب متاع، وهي القراءة 16 الهوامش: 11، انظر تفسير البغي فيما سلف 12: 403، تعليق: 2، والمراجع هناك. 12، انظر وذلك بعد الممات 15، يقول: فنخبركم يوم القيامة بما كنتم تعملون في الدنيا من معاصي الله، ونجازيكم على أعمالكم التي سلفت منكم في الدنيا. مرفوعا بقوله: على أنفسكم، و المتاع منصوبا على الحال. 14، وقوله: ثم إلينا مرجعكم يقول: ثم إلينا بعد ذلك معادكم ومصيركم، وبرفع المتاع قرأت القراء سوى عبد الله بن أبي إسحاق، فإنه نصبه، بمعنى: إنما بغيكم على أنفسكم متاعا في الحياة الدنيا، فجعل البغي غضب الله، متاع الحياة الدنيا، كأنه قال: إنما بغيكم متاع الحياة الدنيا، فيكون البغي مرفوعا ب المتاع، و على أنفسكم من صلة البغي. من نهار بلاغ، سورة الأحقاف: 35، بمعنى: هذا بلاغ. وقد يحتمل أن يكون معنى ذلك: إنما بغيكم في الحياة الدنيا على أنفسكم، لأنكم بكفركم تكسبوننا من ذكره في قوله: على أنفسكم 13 ويكون قوله متاع الحياة الدنيا، مرفوعا على معنى: ذلك متاع الحياة الدنيا، كما قال: لم يلبثوا إلا ساعة وهذا الذي أنتم فيه، متاع الحياة الدنيا، يقول: ذلك بلاغ تبغفون به في عاجل دنياكم. 12، وعلى هذا التأويل، البغي يكون مرفوعا بالعاذ ما أذن الله لهم فيه، من الكفر به، والعمل بمعاصيه على ظهرها. 11، يقول الله: يا أيها الناس، إنما اعتداؤكم الذي تعتدون على أنفسكم، وإياها تظلمون. ذكره: فلما أنجى الله هؤلاء الذين ظنوا في البحر أنهم أحيط بهم، من الجهد الذي كانوا فيه، أخلفوا الله ما وعدوه، وبغوا في الأرض، فتجاوزوا فيها إلى غير في الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون 23 قال أبو جعفر: يقول تعالى القول في تأويل قوله تعالى: فلما أنجاهم إذا هم يبغون

بن أبي خالد الأحمسي، ثقة، روى له الجماعة، مضى مرارا. وأما أبو سلمة بن عبد الرحمن، فلم يسمع من أبي بن كعب. فهو إسناد مرسل. 24 لها. 25، الأثر: 17603 أبو أسامة، هو حماد بن أسامة بن يزيد القرشي، ثقة، روى له الجماعة مضى مرارا. وإسماعيل، هو إسماعيل

## تفسير الطبري

أشرنا إليه مرارا في أشباهها . ولا يجلب لقارئ أنه يقرأ بمثلها على أنها نص التلاوة ، لشذوذها ، ولمخالفتها رسم المصحف بالزيادة ، بغير حجة يجب التسليم الحكم . وهذا الخبر كما ترى ، هالك الإسناد من نواحيه . والقراءة التي فيه إذا صحت من غير هذا الطريق الهالك ، فهي قراءة تفسير ، كما هو معروف ، وكما . ولم أجد ما أستقصي من الأخبار حتى أفضل في هذا الاختلاف . و عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، ليس بثقة . و مروان ، هو : مروان بن ابن سعد لما عد أولاد ، أبي بكر بن عبد الرحمن : عبد الرحمن ، ولكن نص ابن سعد مخالف لما قال الحافظ ابن حجر فهما عنده رجلان بلا شك في ذلك لابنه عبد الله اذهب إلى عمك المغيرة بن عبد الرحمن . . . ثم قال في نفس القصة بعد قليل : فذهب عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن : وسماه فولد أبو بكر : عبد الرحمن لا بقية له ، و عبد الله ، و عبد الملك ، وهشام . . . ولم يذكر ذلك الزبيري في نسب قريش ، ولكنه ذكر قصة قال في أولها فقال المدينة السبعة . ترجم له ابن حجر في التهذيب ، وابن سعد في الطبقات 5 : 153 والزبيري في نسب قريش : 303 ، 304 . وذكر ابن سعد ولده فقال : بن هشام ، فلم أجد له ذكرا في التوراة . وأبوه أبو بكر بن عبد الرحمن ، راهب قريش ، ثقة ، عالم ، عاقل ، سخي ، كثير الحديث ، أحد فقهاء عبد العزيز بن أبان الأموي ، كذاب خبيث ، وضاع للأحاديث ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 14333 . وأما عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ص : 24 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 24 : الأثر : 17601 الحارث ، هو : الحارث بن أبي أسامة ، ثقة ، مضى مرارا . و عبد العزيز ، هو : لم تقصودوا في المطبوعة : إذ هم لي جيرة ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو مطابق لرواية ديوانه 23 . انظر تفسير تفصيل الآيات فيما سلف في التفسير 12 : 66 بولاق ، وغيرهما ، من قصيدته المشهورة التي وصف فيها المتجردة ، وقبله : في إثر غانية رمتك بسهما فأصاب قلبك غير أن هناك 20 . انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 21 . 277 . انظر تفسير غني بالمكان فيما سلف 12 : 569 ، 570 . ديوانه : 65 ، وسيأتي 2 : ، والمراجع هناك 18 . انظر تفسير الزخرف فيما سلف 12 : 55 ، 56 . انظر تفسير الزينة فيما سلف ص : 37 ، تعليق : 1 ، والمراجع لإجماع الحجة من القراء عليها . الهوامش : 17 . انظر تفسير الأنعام فيما سلف 13 : 280 ، تعليق رجاء ، والأعرج ، وجماعة آخر غيرهم ، أنهم قرءوا ذلك : وأزینت على مثال أفعلت . قال أبو جعفر : والصواب من القراءة في ذلك : وأزینت أدغموا التاء في الزاي لتقارب مخرجيهما ، وأدخلوا ألفا ليوصل إلى قراءته ، إذ كانت التاء قد سكنت ، والساكن لا يبتدأ به . وحكي عن أبي العالية ، وأبي الآيات لقوم يتفكرون 25 واختلفت القراء في قراءة قوله : وأزینت . فقرأ ذلك عامة قراء الحجاز والعراق : وأزینت بمعنى : وتزینت ، ولكنهم ، حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : في قراءة أبي : كأن لم تغن بالأمس وما أهلكتها إلا بذنوب أهلها كذلك نفضل قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : كأن لم تغن بالأمس ، يقول : كأن لم تعش ، كأن لم تنعم . 17603 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال عباس بن عبد الله بن العباس : هكذا يقرؤها ابن عباس . فأرسلوا إلى ابن عباس فقال : هكذا أقرأني أبي بن كعب . 1760224 حدثنا محمد بن عبد الأعلى حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزینت وظن أهلها أنهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكها إلا بذنوب أهلها ، قال : قد قرأتها ، وليست في المصحف . فقال قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، قال : سمعت مروان يقرأ على المنبر هذه الآية : محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : وأزینت ، قال : أنبت وحسنت . 17601 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز عن قتادة قوله : حتى إذا أخذت الأرض زخرفها ، الآية : أي والله ، لئن تشبث بالدنيا وحذب عليها ، لتوشك الدنيا أن تلفظه وتقضي منه . 17600 حدثنا ما يعرض من الشبه في الصدور . وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 17599 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، وعرفناكم حكمها وأمرها ، كذلك نبين حججنا وأدلتنا لمن تفكر واعتبر ونظر . 23 وخص به أهل الفكر ، لأنهم أهل التمييز بين الأمور ، والفحص عن حقائق لم تغن بالأمس ، كأن لم تكن قبل ذلك نباتا على ظهرها . يقول الله جل ثناؤه : كذلك نفضل الآيات لقوم يتفكرون ، يقول : كما بينا لكم أيها الناس ، مثل الدنيا فكذلك يأتي الفناء على ما تتباهون به من دنياكم وزخرفها ، فيفنيها ويهلكها كما أهلك أمرنا وقضاؤنا نبات هذه الأرض بعد حسننها وبهجتها ، حتى صارت كأن فلان بمكان كذا ، يغنى به ، إذا أقام به ، 21 كما قال النابغة الذبياني : غنيت بذلك إذ هم لك جيرة منها يعطف رسالة وتودد 22 يقول : كأن لم تغن بالأمس ، يقول : كأن لم تكن تلك الزروع والنبات على ظهر الأرض نابتة قائمة على الأرض قبل ذلك بالأمس . وأصله : من غني ، فجعلناها ، يقول : فجعلنا ما عليها ، حصيدا يعني : مقطوعة مقلوعة من أصولها . 20 ، وإنما هي محصودة صرفت إلى حصيد بالخطاب ما عني به . وقوله : أتاها أمرنا ليلا أو نهارا ، يقول : جاء الأرض ، أمرنا ، يعني : قضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات ، إما ليلا وإما نهارا ، وظن أهلها ، يعني : أهل الأرض ، أنهم قادرون عليها ، يعني : على ما أنبتت . وخرج الخبر عن الأرض والمعنى للنبات ، إذا كان مفهوما من الحشيش والمراعي . 17 وقوله : حتى إذا أخذت الأرض زخرفها يعني : ظهر حسننها وبهاؤها 18 ، وأزینت ، يقول : وتزینت 19 به نبات الأرض ، قال : اختلط فنبت بالماء كل لون مما يأكل الناس ، كالحنطة والشعير وسائر حبوب الأرض والبقول والثمار ، وما يأكله الأنعام والبهائم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قوله : إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط أرسلناه من السماء إلى الأرض ، فاختلط به نبات الأرض ، يقول : فنبت بذلك المطر أنواع من النبات ، مختلط بعضها ببعض ، كما : 17598 حدثنا القاسم في الدنيا وتفاخرون به من زينتها وأموالها ، مع ما قد وكل بذلك من التكدير والتنقيص وزواله بالفناء والموت ، كمثل ماء أنزلناه من السماء ، يقول : كمطر أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفضل الآيات لقوم يتفكرون 24 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : إنما مثل ما تتباهون الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزینت وظن أهلها أنهم قادرون عليها

القول في تأويل قوله تعالى : إنما مثل

. وكان في المطبوعة : أكل منها ، وهو موافق لما في سائر المراجع ، وأثبت ما في المخطوطة ، لأنه واضح لا إشكال في قراءته ، ولا في معناه . 25 .  
 ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3 : 304 ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، بمثل لفظ الحاكم وإسناده  
 الآية : والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فقال : حدثني جابر بن عبد الله ، ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد  
 من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين ، وتلا هذه  
 جابر أورده البخاري معلقا ، متابعة . وفي الترمذي : سعيد بن أبي هلال ، لم يدرك جابرا . فهذا خبر مرسل عن جابر ، وصله الحاكم في المستدرک 2 : 338  
 مضى مرارا ، آخرها رقم : 13377 . وسعيد بن أبي هلال الليثي المصري ، ثقة ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 17429 ، روايته عن جابر مرسل ، وحديثه عن  
 ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان 30 : الأثر : 17069 . خالد بن يزيد الجمحي المصري ثقة  
 يناديان ، يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين : اللهم أعط منفقا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا . وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3 : 304 ، مطولا ، وزاد نسبه إلى  
 الإسناد ، ورواه أحمد في مسنده مطولا 5 : 197 ، من طريق همام ، عن قتادة ، عن خليف العصري . وزيادته : ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنتيها ملكان  
 ، و خليف بن عبد الله العصري ، وكذلك ابن أبي حاتم . مترجم في التهذيب ، والكبير 2 1 : 181 ، وابن أبي حاتم 2 1 : 383 . وهذا خبر صحيح  
 ، روى عن أبي الدرداء ، وقال ابن حبان في الثقات ، وذكره : يقال إن هذا مولى لأبي الدرداء . وفرق البخاري في الكبير بين خليف مولى أبي الدرداء  
 : 12795 . و عباد بن راشد التميمي ، ثقة وليس بالقوي ، روى له البخاري مقرونا بغيره ، مضى برقم : 11060 ، 12527 . و خليف بن عبد الله العصري  
 وغيرهما ، مترجم في التهذيب ، وأبي ابن حاتم 2 1 : 54 . و عبد الملك بن عمرو ، هو أبو عامر العقدي ، ثقة ، مضى مرارا كثيرة ، آخرها رقم  
 صحيح 29 : الأثر : 17608 الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كبشة الأزدي الطحان ، شيخ الطبري ، ثقة . روى عنه الترمذي وابن ماجه  
 نطفة من حب من تقاذفت به جنتنا الجودي والليل دامسبأطيب من فيها ، وما ذقت طعمه ، ولكنني فيما ترى العين فارسلوا الذي رواه أهل الحديث جيد  
 وإسكان النون الناحية ، ورواة الحديث يروون الجنبه فتحتين ، وأهل اللغة يؤثرون سكون النون . ويستدلون على ذلك بقول أبي صعتره البولاني : فما  
 التابعين ، مضى مرارا . فهذا خبر مرسل ، وسيأتي نحوه متصلا في تخريج الأثر رقم : 17609 . 28 الجنبه بفتح الجيم والنون ، وبفتحة  
 فيما سلف من فهارس اللغة هدى ، سطر ، قوم . 27 : الأثر : 17606 أبو قلابه ، هو : عبد الله بن زيد الجرهمي ، أحد أعلام  
 الجنة ، ومن دخل الجنة أكل ما فيها . 30 الهوامش : 26 انظر تفسير الهداية و الصراط المستقيم  
 فمنهم من أجاب الرسول ، ومنهم من تركه . فالله الملك ، والدار الإسلام ، والبيت الجنة ، وأنت يا محمد الرسول ، من أجابك دخل الإسلام ، ومن دخل الإسلام دخل  
 سمعت أذنك ، واعقل عقل قلبك ، إنما مثلك ومثل أمتك ، كمثلك ملك اتخذ دارا ، ثم بنى فيها بيتا ، ثم جعل فيها مأدبة ، ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامه ،  
 الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال : إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي ، وميكائيل عند رجلي ، يقول أحدهما لصاحبه : اضرب له مثلا ! فقال : اسمع  
 القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول  
 خير مما كثر وألهى . قال : وأنزل ذلك في القرآن في قوله : والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . 176092 حدثنا  
 وسلم : ما من يوم طلعت فيه شمسه إلا وبجنتيها ملكان يناديان ، يسمعه خلق الله كلهم إلا الثقلين 28 : يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ، إن ما قل وكفى  
 كبشة قال ، حدثنا عبد الملك بن عمرو قال ، حدثنا عباد بن راشد ، عن قتادة قال ، حدثني خليف العصري ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
 ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ، ذكر لنا أن في التوراة مكتوبا : يا باغي الخير هلم ، ويا باغي الشر انت . 17608 حدثني الحسين بن سلمة بن أبي  
 الجنة ، والداعي محمد صلى الله عليه وسلم . 176072 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : والله يدعو إلى دار السلام  
 من المأدبة ، ورضي عنه السيد . ومن لم يجب الداعي ، لم يدخل الدار ، ولم يأكل من المأدبة ، ولم يرض عنه السيد ، فالله السيد ، والدار الإسلام ، والمأدبة  
 قلبك ، ولتسمع أذنك فنامت عيني ، وعقل قلبي ، وسمعت أذني . ثم قيل : سيد بنى دارا ، ثم صنع مأدبة ، ثم أرسل داعيا ، فمن أجاب الداعي دخل الدار ، وأكل  
 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، قيل لي : لتنم عينك ، وليعقل  
 بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله : والله يدعو إلى دار السلام ، قال : الله هو السلام ، وداره الجنة . 17606  
 كما : 17604 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة قال : الله ، السلام ، وداره الجنة . 17605 حدثنا الحسن  
 خلقه فيوفقه لإصابة الطريق المستقيم ، وهو الإسلام الذي جعله جل ثناؤه سببا للوصول إلى رضاه ، وطريقا لمن ركبته وسلك فيه إلى جنانه وكرامته ، 26  
 وهي جناته التي أعدها لأولياؤه ، تسلموا من الهموم والأحزان فيها ، وتأمّنوا من فناء ما فيها من النعيم والكرامة التي أعدها لمن دخلها ، وهو يهدي من يشاء من  
 ، كما مصير النبات الذي ضربه الله لها مثلا إلى هلاك وبوار ، ولكن اطلبوا الآخرة الباقية ، ولها فاعملوا ، وما عند الله فالتمسوا بطاعته ، فإن الله يدعوكم إلى داره ،  
 السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم 25 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره لعباده : أيها الناس ، لا تطلبوا الدنيا وزينتها ، فإن مصيرها إلى فناء وزوال  
 القول في تأويل قوله تعالى : والله يدعو إلى دار

الخلود فيما سلف من فهارس اللغة خلد . 21 : الأثر : 17643 محمد بن منصور بن داود الطوسي ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 6653 . 26  
 أصحاب الجنة فيما سلف من فهارس اللغة صحب . 19 في المطبوعة : ومن هم فيها ، غير ما في المخطوطة لغير طائل . 20 انظر تفسير

## تفسير الطبري

في الأعيان منصبه العامرين ، له العرنيين من مضا 17 انظر تفسير الذلة فيما سلف 13 : 133 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 18. انظر تفسير معتصب برداء الملك ، وهذا بيت من قصيدة مدح فيها بشر بن مروان ، وقبله : كل امرئ للخوف أمهبش بن مروان والمذعور من ذعرافرع تفرع حديث ضعيف لإرساله عن علي . 15 هو الفرزدق . 16 ديوانه : 290 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة : 1 : 277 ، واللسان قتر ، وغيرها ، ورواية ديوانه الحكم بن عتيبة الكندي مضى مرارا ، والثابت سماعه من التابعين ، فإنه ولد سنة 50 ، ومات سنة 113 ، وكان فيه تشيع إلا أن ذلك لم يظهر منه . فهذا مرسل عطاء عن كعب بن عجرة . 13 الأثر : 17633 هذا خبر ضعيف إسناده ، لجهالة من روى عن أبي العالية . 14 الأثر : 17634 الحكم ، هو شعبة ، وأبي هريرة ، وأبي الدرداء ، وأنس ، وكعب بن عجرة ، ومعاذ بن جبل ، وغيرهم . فهذا خبر ضعيف الإسناد لضعف إبراهيم بن المختار ، ولأنه من عطاء بن أبي مسلم الخراساني وهو عطاء بن ميسرة ، مضى مرارا . وروى عن الصحابة مرسلًا ، كابن عباس ، وعدي بن عدي الكندي ، والمغيرة بن حديثة من رواية ابن حميد عنه . مترجم في التهذيب والكبير 1 : 329 ، وابن أبي حاتم 1 : 138 ، وميزان الاعتدال 1 : 31 . و عطاء ، هو الرازي . روى عن شعبة ، ومالك ، وابن جريح ، وغيرهم . قال ابن معين : ليس بذلك ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حبان في الثقات : يتقي عامر بن سعد ، كما سلف في الآثار من رقم : 17610 17613 12. الأثر : 17631 إبراهيم بن المختار التميمي ، حبويه ، أبو إسماعيل حماد . 11 الأثر : 17627 سعيد بن نمران مضى برقم : 17611 ، ولم يذكر أن أبا إسحاق السبيعي ، سمع من سعيد بن نمران ، وظاهر أن بينهما من رقم : 17619 17623 . ورواه الآجري في الشريعة : 261 من طريق يزيد بن هارون عن حماد ، ومن طريق هناد بن السري ، عن قبيصة بن عقبة ، عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله ، ولم يذكر فيه : عن صهيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا الذي أشار إليه الترمذي ، هو ما رواه أبو جعفر عبد الرحمن بن مهدي عن حماد ، ثم قال : حديث حماد بن سلمة ، هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعا ، وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن طريق يزيد ، عن حماد . ورواه ابن ماجه في سننه ص 67 ، رقم : 187 من طريق حجاج بن المنهال ، عن حماد . ورواه الترمذي في كتاب التفسير من طريق طرق ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن حماد ، ومن طريق يزيد بن هارون عن حماد ، ومن طريق عفان عن حماد ، ثم رواه في مسنده 6 : 15 من هارون عن حماد . ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص : 186 رقم 2315 ، روايته عن حماد بن سلمة . ورواه أحمد في مسنده 4 : 332 ، 333 من ثلاث 10. الأثر : 17626 هذا خبر صحيح ، رواه مسلم في صحيحه 3 : 16 ، 17 ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، ومن طريق يزيد بن نسيته إلى ابن أبي حاتم ، والدارقطني في الرؤية ، وابن مردويه . 9 الأثر : 17620 الآثار من رقم : 17619 إلى رقم : 17623 ، راجع آخر التعليق التالي من أن يروى من أبان . ومضى برقم : 6728 . فهذا أيضا خبر هالك الإسناد . وخبر أبي موسى الأشعري ، خرج السيوطي في الدر المنثور 3 : 305 ، وزاد ويخطئ فيه حتى أسقطوا روايته ، وحتى قال فيه شعبة : لأن أشرب من بول حماري أحب إلي من أن أقول : حدثني أبان ، ولأن يزني الرجل ، خير ، فكأنه شبيب آخر يعني ، يجود . و أبان ، هو أبان بن أبي عياش فيروز ، مولى عبد القيس ، كان رجلا صالحا سخيا ، فيه غفلة ، يهتم في الحديث ، قال ابن عدي : ولعل شبيب لما قدم مصر في تجارته ، كتب عنه ابن وهب من حفظه ، فغلط ووهم . وأرجو أن لا يتعمد الكذب وإذا حدث عنه ابنه أحمد الأثر : 17618 شبيب بن سعيد التيمي الحبطي ، أحاديثه مستقيمة . ومضى برقم : 6613 ، 12085 ، غير أن ابن وهب حدث عنه بأحاديث مناكير قبله مطولا ، وهو ضعيف بمرة ، لضعف أبي بكر الهذلي ، كما سلف 7. في المخطوطة يسمع ألهم آخرهم ، وكأن الصواب ما في المطبوعة 8. ما أعد الله لهم من الكرامة ، فيرون ، زاد على المخطوطة ما ليس فيها ، أظنه فعله متابعا لما جاء في الأثر السالف 6. الأثر : 17617 هو مكرر الذي التهذيب ، والكبير 22356 ، وابن أبي حاتم 21492 ، وهذا خبر ضعيف الإسناد ، وسيأتي في الأثرين التاليين 5. في المطبوعة : فينظرون ، إلى أبو بكر الهذلي ، ضعيف بمرة ، مضى مرارا آخرها رقم : 14690 . و أبو تيمية الهجيمي ، هو طريف بن مجالد ، تابعي ثقة . مترجم في ، وابن أبي حاتم 4 1 197 ، 199 في مسلم بن يزيد السعدي . وابن سعد 6 : 159 . و نذير بضم النون ، على التصغير 4. الأثر : 17616 ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، وهو من أهل الكوفة ، كان قليل الحديث ، ويذكرون أنه كان يؤمن بالرجعة . مترجم في التهذيب ، والكبير 4 1 273 ، والبيهقي ، كلاهما في الرؤية 3. الأثر : 17614 مسلم بن نذير السعدي ، ويقال : مسلم بن يزيد ، ويقال إن يزيد جده . روى عن حذيفة المنثور 3 : 306 ، وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة ، وابن خزيمة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، والدارقطني ، وابن منده في الرد على الجهمية ، واللالكائي والآجري المجهول ، فهو حال سماعه من أبي بكر ، لولا ما قاله البخاري من أنه سمع أبا بكر . ومهما يكن من أمر ، فهذا خبر في إسناده نظر . خرج السيوطي في الدر الزبير سعيد بن نمران الهمداني ، ففضى ثلاث سنين . وذكر كتابته لعلي ، الجهشيارى في الوزراء والكتاب ص : 23 . فثبت بهذا أنه معروف مشهور ، وأما 2 : 396 ، 397 ، وقال : لما قدم علي الكوفة ، ولى سعيد بن نمران الهمداني ثم عزله ، وولى مكانه عبيدة السلماني ثم قال في ص 397 : فاستقضى ابن الإسلام تاريخ الطبري 7 : 198 : وكان يكتب لعلي ، سعيد بن نمران الهمداني ، ثم ولى قضاء الكوفة لابن الزبير . وذكره وكيع أيضا في أخبار القضاة بن الخطاب ، وأن سعدا أرسل إلى قوم من نساب العرب وذوي رأيهم وعقلانهم منهم سعيد بن نمران ، ومشعلة بن نعيم . وفي باب ذكر الكتاب من بدء أمر مترجم ، وله عند الطبري في تاريخه ذكر 4 : 126 ، في حوادث سنة 14 ، في فتح اليرموك ثم في سنة 17 4 : 194 في خبر سعد بن أبي وقاص وعمر حجر ، وأنهما عنيا بقولهما مجهول أن حال روايته وسماعه من أبي بكر هو المجهول ، لا سعيد بن نمران نفسه . وإلا فكيف يكون مجهولا ، وهو مذكور ترجم له في لسان الميزان 3 : 46 ، وقال : مجهول ، وكذلك قال الذهبي في ميزان الاعتدال 1 : 392 . فأخشى أن يكون ذلك تجاوزا من الذهبي وابن المختار ، مترجم في الكبير 2 1 473 ، وابن أبي حاتم ، 2 1 68 ، وابن سعد 6 : 56 ، وقال البخاري سمع أبا بكر ، ولكن العجيب أن ابن حجر

## تفسير الطبري

علي بن أبي طالب ، وضمه إلى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، حين ولاه اليمن ، وشهد اليرموك ، وكان ابنه مسافر بن سعيد بن نمران من أصحاب الأثر: 17611 سعيد بن نمران الناعطي ، روى عن أبي بكر الصديق ، روى عنه عامر بن سعد العجلي ، وكان سعيد بن نمران الناعطي ، من أصحاب أبي بكر الصديق ، مرسله . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 1 321 . وهذا الخبر ، أخرجه الأجرى في الشريعة ص : 257 ، من طرق ، مرسله 2. 1: الأثر: 17610 عامر بن سعد البجلي ، تابعي ثقة ، له في الصحيح حديث واحد ، وروايته عن

ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ولا يرهق وجوههم قتر ، قال: سواد الوجوه. الهوامش ، ومعلّى بن أسد قال حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، بنحوه. 17645 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة، قال: بعد نظرهم إلى ربهم. 1764421 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج ليلى يقول في قوله: ولا يرهق وجوههم قتر ما: 17643 حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال ، حدثنا عفان قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا زيد، أبدا ، لا تبديد ، فيخافوا زوال نعيمهم، ولا هم بمخرجين فتتنفص عليهم لذتهم. 20 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. وكان ابن أبي أصحاب الجنة ، يقول: هؤلاء الذين وصفت صفتهم ، هم أهل الجنة وسكانها ، 18 ومن هو فيها 19 ، هم فيها خالدون ، يقول : هم فيها ماكتون الشاعر: 15 متوج برداء الملك يتبعهم موج ترى فوقه الرايات والقتر 16 يعني ب القتر الغبار . ، ولا ذلة، ولا هوان 17 ، أولئك وجوههم قتر ولا ذلة ، لا يغشى وجوههم كآبة، ولا كسوف ، حتى تصير من الحزن كأنما علاها قتر. و القتر الغبار ، وهو جمع قتره ومنه قول القول في تأويل قوله تعالى : ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون 26 قال أبو جعفر : يعني جل ثناؤه بقوله: ولا يرهق شيء، وغير مستنكر من فضل الله أن يجمع ذلك لهم، بل ذلك كله مجموع لهم إن شاء الله. فأولى الأقوال في ذلك بالصواب ، أن يعم ، كما عمه عز ذكره. عطاء الله إياهم على الحسنى التي جعلها الله لأهل جناته. وعم ربنا جل ثناؤه بقوله: وزيادة، الزيادات على الحسنى ، فلم يخص منها شيئا دون مع الحسنى الزيادة عليها. ومن الزيادة على إدخالهم الجنة أن يكرمهم بالنظر إليه، وأن يعطيهم غرضا من لائق، وأن يزيدهم غفرانا ورضوانا، كل ذلك من زيادات بالصواب أن يقال: إن الله تبارك وتعالى وعد المحسنين من عبادته على إحسانهم الحسنى ، أن يجزيهم على طاعتهم إياه الجنة ، وأن تبيض وجوههم، ووعدهم ، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: للذين أحسنوا الحسنى ، يقول: للذين شهدوا أن لا إله إلا الله. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك عجل له أجره فيها. وكان ابن عباس يقول في قوله: للذين أحسنوا الحسنى ، بما: 17642 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، وزيادة ما أعطاهم في الدنيا ، لا يحاسبهم به يوم القيامة. وقرءوا : وآتيناه أجره في الدنيا ، سورة العنكبوت: 27 ، قال: ما آتاه مما يحب في الدنيا، من قال ذلك: 17641 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ، قال: الحسنى ، الجنة أبي نجيح، عن مجاهد: للذين أحسنوا الحسنى، مثلها حسنى ، وزيادة ، مغفرة ورضوان. وقال آخرون: الزيادة ، ما أعطوا في الدنيا. ذكر مثل حسنة ، و الزيادة زيادة مغفرة من الله ورضوان. ذكر من قال ذلك: 17640 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن يقول في هذه الآية: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، قال: الزيادة: بالحسنة عشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف. وقال آخرون: الحسنى حسنة فما الزيادة؟ قال: ألم تر أن الله يقول: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ؟ 17639 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: كان الحسن 17638. 160 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن علقمة بن قيس: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، قال قلت: هذه الحسنى ، يقول: يجزيهم بعملهم، ويزيدهم من فضله. وقال: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون ، سورة الأنعام: أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ، قال: هو مثل قوله: ولدينا مزيد ، سورة ق: 35 الحسنى واحدة من الحسنات بواحدة ، و الزيادة ، التضعيف إلى تمام العشر. ذكر من قال ذلك. 17637 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني ... قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم بن عتيبة، عن علي رضي الله عنه، مثل حديث يحيى بن طلحة، عن فضيل ، سواء. وقال آخرون: 1763514 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حكام، عن عمرو، عن منصور، عن الحكم، عن علي رضي الله عنه، نحوه، إلا أنه قال: فيها أربعة أبواب. 17636 بن عياض، عن منصور، عن الحكم، عن علي رضي الله عنه: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ، قال: الزيادة ، غرفة من لؤلؤة واحدة لها أربعة أبواب. ، قال: الحسنى: الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله. 13 وقال آخرون في الزيادة ، بما: 17634 حدثنا به يحيى بن طلحة قال ، حدثنا فضيل قال، سمعت زهيراً، عن سمع أبا العالية قال ، حدثنا أبي بن كعب: أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن قول الله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ليث، عن عبد الرحمن بن سابط قال: الحسنى، النضرة ، و الزيادة ، النظر إلى وجه الله. 17633 حدثنا ابن البرقي قال ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة الله عليه وسلم في قوله: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ، قال: الزيادة، النظر إلى وجه الرحمن تبارك وتعالى. 1763212 ... قال، حدثنا جرير، عن بن ثور، عن معمر، عن قتادة، مثله. 17631 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن عطاء، عن كعب بن عجرة، عن النبي صلى دخلوا الجنة ناداهم مناد: إن الله وعدكم الحسنى وهي الجنة، وأما الزيادة، فالنظر إلى وجه الرحمن. 17630 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد عن عامر بن سعد، مثله. 17629 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: قوله: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ، بلغنا أن المؤمنين لما الصديق رضي الله عنه: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ، قال: النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى. 1762811 ... قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عمرو بن علي ، وابن بشار، عن عبد الرحمن. 1762710 ... قال، حدثنا الحمانى قال ، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر

## تفسير الطبري

يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه . فيقولون: وما هو؟ ألم يثقل الله موازيننا، ويبيض وجوهنا؟ ثم ذكر سائر الحديث نحو حديث صهيب قال، تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: من النظر إليه، ولفظ الحديث لعمره. 17626 حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا حماد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ! قالوا: ما هو؟ ألم تبيض وجوهنا، وتثقل موازيننا، وتدخلنا الجنة، وتنجزنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فيتجلى لهم، فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم عليه وسلم في هذه الآية: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا الله: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، النظر إلى الرب. 17625 حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن بشار قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن النبي صلى الله بن أبي ليلى: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، النظر إلى وجه الله. 17624 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا هوزة قال، حدثنا عوف، عن الحسن في قول ربهم، ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة بعد ذلك. 17623 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن فيتجلى لهم تبارك وتعالى. قال: فيصغر عندهم كل شيء أعطوه. قال: ثم قال: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، قال: الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه بن أسد قالا حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة قال لهم: إنه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه! قال: عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، قال: النظر إلى وجه ربهم. 17622 . . . قال: حدثنا الحجاج، ومعلی وأعطوا فيها ما أعطوا من الكرامة والنعيم؟ كل ذلك لم يكن شيئا فيما رأوا. 17621 . . . قال، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، وسليمان بن المغيرة، الزيادة، فيتجلى لهم، قال ابن أبي ليلى: فما ظنك بهم حين ثقلت موازينهم، وحين صارت الصحف في أيماهم، وحين جاوزوا جسر جهنم ودخلوا الجنة، أحسنوا الحسنى وزيادة؟ قال: إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة فأعطوا فيها ما أعطوا من الكرامة والنعيم، قال: نودوا: يا أهل الجنة، إن الله قد وعدكم بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك، عن سليمان بن المغيرة قال، أخبرنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله: وزيادة، قال: قيل له: أرأيت قوله: للذين الحسنى وزيادة، قال: النظر إلى وجه ربهم. وقرأ: ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة، قال: بعد النظر إلى وجه ربهم. 17620 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد الرحمن. 176198 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: للذين أحسنوا الله يبعث يوم القيامة مناديا ينادي أهل الجنة بصوت يسمع أولهم وآخرهم: 7 إن الله وعدكم الحسنى وزيادة، فالحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني شبيب، عن أبان، عن أبي تميمه الهجيمي: أنه سمع أبا موسى الأشعري يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن قد بقي لكم شيء، إن الله يقول: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، ألا إن الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الله. 176186 حدثني يونس نعم، قد أنجزنا الله ما وعدنا! ثم يقول الملك: هل أنجزكم الله ما وعدكم؟ ثلاث مرات، فلا يفقدون شيئا مما وعدوا، فيقولون: نعم! فيقول: ملكا إلى أهل الجنة فيقول: يا أهل الجنة، هل أنجزكم الله ما وعدكم! فينظرون، 5 فيرون الحلي والحل والثمار والأنهار والأزواج المطهرة، فيقولون: ابن المبارك، عن أبي بكر الهذلي قال: أخبرنا أبو تميمه الهجيمي قال، سمعت أبا موسى الأشعري يخطب على منبر البصرة يقول: إن الله يبعث يوم القيامة فيقولون: نعم! فيقول: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، النظر إلى وجه الرحمن. 176174 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا أبي موسى الأشعري قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله إلى أهل الجنة مناديا ينادي: هل أنجزكم الله ما وعدكم! فينظرون إلى ما أعد الله لهم من الكرامة، قال: النظر إلى وجه الرحمن. 17616 حدثني علي بن عيسى قال، حدثنا شعبة قال، حدثنا أبو بكر الهذلي قال: سمعت أبا تميمه الهجيمي، يحدث عن قال: النظر إلى وجه ربهم. 176153 حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال، حدثنا شريك قال: سمعت أبا إسحاق يقول في قول الله: وزيادة حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد قال: في هذه الآية: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، قال: الزيادة، النظر إلى وجه الرحمن. 17614 أبي إسحاق، عن عامر بن سعد للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، قال: النظر إلى وجه ربهم. 17613 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد بن جعفر قال عن أبي بكر: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، قال: النظر إلى وجه الله. 176122 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن قال: النظر إلى وجه ربهم. 176111 حدثنا سفيان قال، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن قيس، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نمران، حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر الصديق: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة من خلقه. فقال بعضهم: الحسنى، هي الجنة، جعلها الله للمحسنين من خلقه جزاء، والزيادة عليها، النظر إلى الله. ذكر من قال ذلك: 17610 في الدنيا من خلقه، فأطاعوه فيما أمر ونهى، الحسنى. ثم اختلف أهل التأويل في معنى الحسنى، و الزيادة اللتين وعدهما المحسنين القول في تأويل قوله تعالى: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: للذين أحسنوا عبادة الله

انظر تفسير أصحاب النار فيما سلف من فهارس اللغة ص 37. انظر تفسير الخلود، فيما سلف من فهارس اللغة خلد. 27 الديوان: لو كان مدحة حي منشرا أحدا حيي أبوتك الشم الأمادي حو هذا لا شاهد فيه، ويروى: لو كان مدحة حي منشرا أحدا وهذا شاهد. 36 في هذا الموضع بأحسن البيان عن معنى القطع، وقد سلف كلامنا فيه مرارا. 34 هو أبو ذؤيب. 35 ديوانه: 113، في آخر قصيدة له، ورواية القطع بفتح فسكون، الحال، كما سلف مرارا شرحه وبيانه، وانظر ما سلف 11: 455: 12: 477، وفهارس المصطلحات. وقد بين الطبري 31. 462 في المطبوعة: أهل الأمصار والإسلام، وهو عبث سخيف. 32 في المطبوعة: في تذكيره؛ بالهاء مضافة، وهو عبث أيضا. 33



## تفسير الطبري

جزاء ، وهو فساد لا شك فيه .29 انظر تفسير الإغشاء فيما سلف 12 : 483 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك .30 انظر معاني القرآن للفراء 1 :  
الجزاء ، وهو خطأ لا ريبه فيه .27 أخشى أن يكون سقط من الكلام شيء .28 في المطبوعة والمخطوطة في هذا الموضع أيضا : فليس بتأويل  
بالواو أو بالفاء ، وإنما عني هذه الآية بعينها .25 الزيادة بين القوسين لا بد منها حتى يستقيم الكلام .26 في المطبوعة والمخطوطة : لم تدخل في  
معاني القرآن 1 : 461 ، وفي المطبوعة : وجزاء سيئة بمثلها بالواو ، وفي معاني القرآن للفراء فجزاء بالفاء ، ولا أجد في القرآن آية فيها مثل ذلك  
23. انظر تفسير الرهق فيما سلف قريبا ص : 72 ، . وتفسير ذلة فيما سلف ص : 72 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك .24 هذه مقالة الفراء في  
فيها ما كتون .37 الهوامش :22 انظر تفسير كسب فيما سلف من فهارس اللغة كسب ، سوا  
الأول أحسن وجهيه .وقوله : أولئك أصحاب النار ، يقول : هؤلاء الذين وصفت لك صفتهم أهل النار الذين هم أهلها 36 ، هم فيها خالدون ، يقول : هم  
أهل البصرة ما كان كذلك حالا ، والكوفيون قطعا .والوجه الآخر : على نحو قول الشاعر : 34 لو أن مدحة حي منشر أحدا 35 والوجه  
كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل المظلم ، ثم حذفت الألف واللام من المظلم ، فلما صار نكرة وهو من نعت الليل ، نصب على القطع . وتسمي  
أن يكون قطعا من الليل 33 . وإن يكون من نعت الليل ، فلما كان نكرة ، و الليل معرفة ، نصب على القطع ، فيكون معنى الكلام حينئذ :  
قراءة ذلك ما قلت ، فما وجه تذكير المظلم وتوحيده ، وهو من نعت القطع ، و القطع ، جمع لمؤنث ؟ قيل : في تذكير ذلك وجهان : 32 أحدهما :  
، وشذوذ ما عداها . وحسب الأخرى دلالة على فسادها ، خروج قارئها عما عليه قراءة أهل أمصار الإسلام . 31 فإن قال لنا قائل : فإن كان الصواب في  
الليل مظلم . 30 قال أبو جعفر : والقراءة التي لا يجوز خلافها عندي ، قراءة من قرأ ذلك بفتح الطاء ، لإجماع الحجة من قراءة الأمصار على تصويبها  
من الليل ، سورة هود : 81 سورة الحجر : 65 ، أي : ببقية قد بقيت منه . ويعتدل لتصحيح قراءته كذلك ، أنه في صحف أبي : ويغشى وجوههم قطع من  
وقرأه بعض متأخري الفراء : قطعا بسكون الطاء ، بمعنى : كأنما أغشيت وجوههم سوادا من الليل ، وبقية من الليل ، ساعة منه ، كما قال : فأسر بأهلك بقطع  
أن تأويل ذلك : كأنما أغشيت وجه كل إنسان منهم قطعة من سواد الليل ، ثم جمع ذلك فقيل : كأنما أغشيت وجوههم قطعا من سواد ، إذ جمع الوجه .  
من الليل . واختلفت القراءة في قراءة قوله تعالى : قطعا فقرأته عامة قراءة الأمصار : قطعا بفتح الطاء ، على معنى جمع قطعة ، وعلى معنى  
ما : 17647 حدثنا به محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمًا ، قال : ظلمة  
: يقول تعالى ذكره : كأنما ألبست وجوه هؤلاء الذين كسبوا السيئات 29 ، قطعا من الليل ، وهي جمع قطعة . وكان قتادة يقول في تأويل ذلك  
الباء صلة للجزاء . القول في تأويل قوله تعالى : كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمًا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون 27 قال أبو جعفر  
ما أعد لأوليائه ، ثم عقب ذلك بالخبر عما أعد الله لأعدائه ، فأشبهه بالكلام أن يقال : وللذين كسبوا السيئات جزاء سيئة ، وإذا وجه ذلك إلى هذا المعنى ، كانت  
بالصواب ، أن يكون الجزاء مرفوعا بإضمار ، بمعنى : فلهم جزاء سيئة بمثلها ، لأن الله قال في الآية التي قبلها : للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ، فوصف  
بعدها ، كقولك : حسبك بزيد ، ولا يجوز بحسبك زيد ، لأن زيدا الممدوح ، فليس بتأويل خبر . 28 قال أبو جعفر : وأولى الأقوال في ذلك  
لم تدخل في الخبر ، 26 أدخلت في حسب ، بحسبك أن تقوم : إن قمت فهو حسبك . 27 فإن مدح ما بعد حسب أدخلت الباء ، فيما  
قول السوء . وقد أنكر ذلك من قوله بعضهم ، فقال : يجوز أن تكون الباء في حسب زائدة 25 لأن التأويل : إن قلت السوء فهو حسبك ، فلما  
بعض نحويي البصرة : الجزاء مرفوع بالابتداء ، وخبره بمثلها . قال : ومعنى الكلام : جزاء سيئة مثلها ، وزيدت الباء ، كما زيدت في قوله : بحسبك  
في الحج ، سورة البقرة : 196 ، والمعنى : فعليه صيام ثلاثة أيام ، قال : وإن شئت رفعت الجزاء بالباء في قوله : جزاء سيئة بمثلها . 24 وقال  
أهل العربية في الرفع ل الجزاء . فقال بعض نحويي الكوفة : رفع بإضمار لهم ، كأنه قيل : ولهم جزاء السيئة بمثلها ، كما قال : فصيام ثلاثة أيام  
حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : وترهقهم ذلة ، قال : تغشاهم ذلة وشدة . واختلف  
لهم من الله من مانع يمنعه ، إذا عاقبهم ، يحول بينه وبينهم . وبنحو الذي قلنا قوله : وترهقهم ذلة قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 17646  
، بمثلها ، من عقاب الله في الآخرة ، وترهقهم ذلة ، يقول : وتغشاهم ذلة وهوان ، بعقاب الله إياهم 23 ، ما لهم من الله من عاصم ، يقول : ما  
: يقول تعالى ذكره : والذين عملوا السيئات في الدنيا ، فعصوا الله فيها ، وكفروا به وبرسوله 22 ، جزاء سيئة ، من عمله السيئ الذي عمله في الدنيا  
القول في تأويل قوله تعالى : والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم قال أبو جعفر

سردا واحدا ، وهو فساد من الناسخ . وانظر معاني القرآن للفراء 1 : 492 . 40 انظر بيان هذا أيضا في معاني القرآن للفراء 1 : 492 ، فهو نحو منه . 28  
الحشر فيما سلف 13 : 529 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك .39 هذه الزيادة بين القوسين ، استظهار من نص اللغة لا بد منه ، وكان الكلام في المخطوطة  
في القبر ، وأنه إنما هو خبر عما يقال لهم ، ويقولون في الموقف بعد البعث . الهوامش :38 انظر تفسير  
قال أبو جعفر : والذي قلنا في ذلك أولى بتأويله ، لأن الله تعالى ذكره أخبر أنه يقول يومئذ للذين أشركوا ما ذكر أنه يقول لهم ، ومعلوم أن ذلك غير كائن  
الموت . 17650 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن الأعمش قال : سمعتهم يذكرون عن مجاهد في قوله : ويوم نحشرهم جميعا ، قال : الحشر : الموت .  
ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نتكلم ! فقال الله : هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ، الآية . وروي عن مجاهد ، أنه كان يتأول الحشر في هذا الموضع ،  
، قال : فرقنا بينهم ، وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون ! قالوا : بلى ، قد كنا نعبدكم ! فقالوا : كفى بالله شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين ،  
حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم

## تفسير الطبري

، ولا نعلم أنكم كنتم تعبدوننا ! فيقولون: والله لإياكم كنا نعبد ! فتقول لهم الآلهة: فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين . 17649 فيها شدة ، تنصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون ، فيقال: هؤلاء الذين كنتم تعبدون من دون الله ، فتقول الآلهة: والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل هؤلاء !، فقالت الآلهة لهم: ما كنتم إيانا تعبدون . كما: 17648 حدثت عن مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال: يكون يوم القيامة ساعة اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب ، لما قيل للمشركين: اتبعوا ما كنتم تعبدون من دون الله ، ونصبت لهم آلهتهم ، قالوا: كنا نعبد إذا كان الفعل لواحد . وأما إذا كان لثنين ، فلا تكاد تقول إلا فاعلت . 40 ، وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون ، وذلك حين تبرأ الذين بينهم ، كما قيل: ولا تصعر خدك ، سورة لقمان: 18 ، والعرب تفعل ذلك كثيرا في فعلت ، يلحقون فيها أحيانا ألفا مكان التشديد ، فيقولون: فاعلت وبين غيره وأبنته منه . 39 وقال: فزيلنا إرادة تكثير الفعل وتكريره ، ولم يقل: فزيلنا بينهم . وقد ذكر عن بعضهم أنه كان يقرؤه: فزايلا دون الله من الآلهة والأوثان ، فزيلنا بينهم ، يقول: ففرقنا بين المشركين بالله وما أشركوه به . ، من قولهم: زلت الشيء أزيله ، إذا فرقت بينه حينئذ للذين أشركوا بالله الآلهة والأنداد: ، مكانكم ، أي: امكثوا مكانكم ، وقفوا في موضعكم ، أنتم ، أيها المشركون ، وشركاؤكم الذين كنتم تعبدونهم من فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون 28 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ويوم نجمع الخلق لموقف الحساب جميعا ، 38 ثم نقول القول في تأويل قوله تعالى : ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم

سلف ص : 25 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 42 في المطبوعة : قال ذلك كل شيء ، زاد ذلك وأثبت ما في المخطوطة ، وهو لا بأس به . 29 كنا عن عبادتكم لغافلين ، قال: يقول ذلك كل شيء كان يعبد من دون الله . الهوامش : 41 انظر تفسير الغفلة فيما جعفر ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 17653 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: إن عن مجاهد: إن كنا عن عبادتكم لغافلين ، قال: كل شيء يعبد من دون الله . 1765242 حدثني المثنى قال ، حدثني إسحاق قال ، حدثنا ابن أبي عن عبادتكم إيانا دون الله إلا غافلين ، لا نشعر به ولا نعلم ، 41 كما: 17651 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، وبينكم ، أي إنها تقول: حسبنا الله شاهدا بيننا وبينكم ، أيها المشركون ، فإنه قد علم أنا ما علمنا ما تقولون ، إنا كنا عن عبادتكم لغافلين ، يقول: ما كنا ويقول تعالى ذكره ، مخبرا عن قيل شركاء المشركين من الآلهة والأوثان لهم يوم القيامة ، إذ قال المشركون بالله لها: إياكم كنا نعبد ، كفى بالله شهيدا بيننا القول في تأويل قوله تعالى : فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين 29 قال أبو جعفر:

وتفسير الإذن فيما سلف 14 : 112 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 20 انظر تفسير التذکر فيما سلف 12 : 493 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 3 . 12 : 483 ، وتفسير العرش فيما سلف 12 : 482 : 14 : 587 . 19 انظر تفسير الشفاعة فيما سلف 12 : 481 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله . الهوامش : 18 انظر تفسير الاستواء فيما سلف 1 : 428 : 431 . . . قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 17547 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، يقضيه وحده . 17545 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: يدبر الأمر قال: يقضيه وحده . 17546 . حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حكام ، عن عنبسة ، عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد: يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ، قال: ذكر من قال ذلك: 17543 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: يدبر الأمر ، قال: يقضيه وحده . 17544 والحجج ، 20 فتنبهون إلى الإنعان بتوحيد ربكم وإفراجه بالعبادة ، وتخلعون الأنداد وتبرؤون منها؟ وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . وأفردوا له الألوهية والربوبية ، بالدلة منكم له ، دون أوثانكم وسائر ما تشركون معه في العبادة ، أفلا تذكرون ، يقول : أفلا تتعظون وتعتبرون بهذه الآيات سيدكم ومولاكم ، لا من لا يسمع ولا يبصر ولا يدبر ولا يقضي من الآلهة والأوثان ، فاعبدوه ، يقول : فاعبدوا ربكم الذي هذه صفته ، وأخلصوا له العبادة ، ، يقول : لا يشفع عنده شافع يوم القيامة في أحد ، إلا من بعد أن يأذن في الشفاعة 19 ، ذلكم الله ربكم ، يقول جل جلاله : هذا الذي هذه صفته ، للأمور ، وقاضيا في خلقه ما أحب ، لا يضاده في قضائه أحد ، ولا يتعقب تدبيره متعقب ، ولا يدخل أموره خلل . 18 ، ما من شفيع إلا من بعد إذنه شيء ، ولا تنبغي العبادة إلا له ، هو الذي خلق السماوات السبع والأرضين السبع في ستة أيام ، وانفرد بخلقها بغير شريك ولا ظهير ، ثم استوى على عرشه مدبرا على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون 3 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: إن ربكم الذي له عبادة كل القول في تأويل قوله تعالى : إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى

غير منقوطة ، والصواب بالناء ، وذلك بين أيضا من سياق التفسير لهذه القراءة . 48 انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف من فهارس اللغة . 30 تلا . 46 لم أجد نص الخبر في غير هذا المكان . مسندا ولا غير مسندا . 47 في المطبوعة في المواضع كلها تبلى بالباء ، وفي المخطوطة فيما سلف من فهارس اللغة بلا 44 انظر هذه القراءة وتفسيرها فيما سلف 2 : 411 . 45 انظر تفسير يتلو فيما سلف من فهارس اللغة : 43 في المطبوعة : بما قدمت بالباء ، لم يحسن قراءة المخطوطة . وانظر تفسير الابتلاء

من الأنداد والآلهة ، ما كانوا يفترون الآلهة ، وذلك أنهم جعلوها أندادا وآلهة مع الله افتراء وكذبا . الهوامش حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله: وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون ، قال: ما كانوا يدعون معه يفترون ، يقول: وبطل عنهم ما كانوا يتخرصون من الفرية والكذب على الله بدعواهم أوثانهم أنها لله شركاء ، وأنها تقر بهم منه زلفي ، 48 كما: 17658

## تفسير الطبري

هؤلاء المشركون يومئذ إلى الله الذي هو ربهم ومالكهم ، الحق لا شك فيه ، دون ما كانوا يزعمون أنهم لهم أرباب من الآلهة والأنداد ، وضل عنهم ما كانوا ما أسلف من عمله ، مختبر له ، فبأيتهما قرأ القارئ كما وصفنا ، فمصيب الصواب في ذلك . وأما قوله: وردوا إلى الله مولاهم الحق ، فإنه يقول: ورجع الدنيا، وإن من خبر من أسلف في الدنيا من أعماله في الآخرة، فإنما يخبر بعد مصيره إلى حيث أحله ما قدم في الدنيا من علمه، فهو في كلتا الحالتين متبع من القراء، وهما متقاربتا المعنى. وذلك أن من تبع في الآخرة ما أسلف من العمل في الدنيا، هجم به على مورده، فيخبر هنالك ما أسلف من صالح أو سيئ في ما أسلفت ، قال: ما عملت. تتلو: تعالينه. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتان ، قد قرأ بكل واحدة منهما أئمة وقال آخرون: تتلو تعالين. 47 ذكر من قال ذلك: 17657 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: هنالك تتلو كل نفس وقال بعضهم: بل معناه: يتلو كتاب حسناته وسيئاته. يعني يقرأ، كما قال جل ثناؤه: ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ، سورة الإسراء: 13. من دون الله يوم القيامة، فيتبعونهم حتى يوردوهم النار. قال: ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: هنالك تتلو كل نفس ما أسلفت . 46 قدمت في الدنيا لذلك اليوم. 45 وروي بنحو ذلك خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، من وجه وسند غير مرتضى أنه قال: يمثل لكل قوم ما كانوا يعبدون أهل الحجاز: تتلو كل نفس ما أسلفت ، بالتاء. 44 واختلف قارئو ذلك كذلك في تأويله. فقال بعضهم: معناه وتأويله: هنالك تتبع كل نفس ما مثله. 17656 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. وقرأ ذلك جماعة من أهل الكوفة وبعض عن مجاهد: هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ، قال: تختبر. 17655 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، أو ش. 43 وكان ممن يقرؤه ويتأوله كذلك ، مجاهد. 17654 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا ابن أبي جعفر ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، ما كانوا يفترون 30 قال أبو جعفر : اختلفت القراء في قراءة قوله: هنالك تبلو كل نفس ، بالباء ، بمعنى: عند ذلك تختبر كل نفس ما قدمت من خير القول في تأويل قوله تعالى : هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم

49: انظر ما سلف 6 : 304 312 50. انظر تفسير تدبير الأمر فيما سلف ص : 18 ، 19 . 31

من هذه الصفة صفته، وعبادتكم معه من لا يرزقكم شيئا ، ولا يملك لكم ضرا ولا نفعا، ولا يفعل فعلا؟ الهوامش يقول جل ثناؤه: فسوف يجيبونك بأن يقولوا: الذي يفعل ذلك كله الله ، فقل أفلا تتقون، يقول: أفلا تخافون عقاب الله على شرككم وادعائكم ربا غير في هذا الموضع. 49 ، ومن يدبر الأمر ، وقل لهم: من يدبر أمر السماء والأرض وما فيهن ، وأمركم وأمر الخلق 50 ؟ ، فسيقولون الله وقد ذكرنا اختلاف المختلفين من أهل التأويل، والصواب من القول عندنا في ذلك بالأدلة الدالة على صحته ، في سورة آل عمران ، بما أغنى عن إعادته ، ومن يخرج الحي من الميت ، يقول: ومن يخرج الشيء الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي ، بها : أن يزيد في قواها ، أو يسلبكموها ، فيجعلكم صما، وأبصاركم التي تبصرون بها : أن يضيئها لكم وينيرها ، أو يذهب بنورها ، فيجعلكم عميا لا تبصرون ، ومن الأرض أقواتكم وغذاءكم الذي ينهته لكم ، وثمار أشجارها ، أمن يملك السمع والأبصار يقول: أم من ذا الذي يملك أسماعكم وأبصاركم التي تسمعون قل ، يا محمد لهؤلاء المشركين بالله الأوثان والأصنام ، من يرزقكم من السماء ، الغيث والقطر ، ويطلع لكم شمسها ، ويغطش ليلها ، ويخرج ضحاها من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون 31 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: القول في تأويل قوله تعالى : قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي

انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة ضل . 52. انظر تفسير الصرف فيما سلف 14 : 582 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 32 عن الهدى والحق تصرفون ، وسواهما تسلكون ، وأنتم مقرون بأن الذي تصرفون عنه هو الحق؟ 52 الهوامش: 51 عن قصد السبيل؟ 51 يقول: فإذا كان الحق هو ذا، فادعواكم غيره إليها وربا، هو الضلال والذهاب عن الحق لا شك فيه ، فأنتي تصرفون ، يقول: فأني وجه والميت من الحي، ويدبر الأمر ، الله ربكم الحق ، لا شك فيه ، فماذا بعد الحق إلا الضلال ، يقول: فأني شيء سوى الحق إلا الضلال ، وهو الجور أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لخلقه: أيها الناس، فهذا الذي يفعل هذه الأفعال ، فيرزقكم من السماء والأرض ، ويملك السمع والأبصار، ويخرج الحي من الميت القول في تأويل قوله تعالى : فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنتي تصرفون 32 قال

صلى الله عليه وسلم. الهوامش: 53. انظر تفسير الفسق فيما سلف من فهارس اللغة فسق . 33 علمه ، على الذين فسقوا ، فخرجوا من طاعة ربهم إلى معصيته وكفروا به 53 ، أنهم لا يؤمنون، يقول: لا يصدقون بوحدانية الله ولا نبوة نبيه جعفر: يقول تعالى ذكره: كما قد صرف هؤلاء المشركون عن الحق إلى الضلال ، كذلك حقت كلمة ربك ، يقول: وجب عليهم قضاؤه وحكمه في السابق من القول في تأويل قوله تعالى : كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون 33 قال أبو

ما قلته ، على أنه كان قد أعد مادة كتابه إعدادا تاما ، ثم أدخل في كتابه تفسيره تعديلا كبيرا ، فلم يثبت فيه كل ما كان أعده له . والله تعالى أعلم . 34 الذي فصل فيه أحيانا ، بل لعل هذا يدل أيضا على أنه كان قد شرع في التفسير مطولا ، كما ذكر في ترجمته ، ثم اختصره هذا الاختصار . ويدل أيضا ، إذا صح ، 468 . ولم يذكر قط اختلاف المختلفين في تفسيره . فأخشى أن يدل هذا النص ، على أن أبا جعفر كان قد باعد بين أطراف تفسيره ، فكان ينسى الموضع انظر ما سلف 11 : 554 ، وقوله أنه ذكر في سورة الأنعام ، وهم من أبي جعفر ، فإنه لم يفصل بيان معنى الأفك ، إلا في سورة المائدة 10 : 485 الأنعام . 2. الهوامش: 1. انظر تفسير الأفك فيما سلف 10 : 486 11 : 554 14 : 208 2.

## تفسير الطبري

قال: أنى تصرفون؟ وقد بينا اختلاف المختلفين في تأويل قوله: أنى تؤفكون، والصواب من القول في ذلك عندنا، بشواهد في سورة وطريق الرشد تصرفون وتقلبون؟ 1 كما: 17659 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: فأنى تؤفكون فينشئه من غير شيء، ويحدثه من غير أصل، ثم يفنيه إذا شاء، ثم يعيده إذا أراد كهينته قبل الفناء، فأنى تؤفكون، يقول: فأى وجه عن قصد السبيل الحجة القاطعة والدلالة الواضحة على أنهم في دعواهم أنها أرباب، وهي لله في العبادة شركاء، كاذبون مفترون. فقل لهم حينئذ، يا محمد: الله يبدأ الخلق من غير أصل، فيحدث خلقه ابتداء، ثم يعيده، يقول: ثم يفنيه بعد إنشائه، ثم يعيده كهينته قبل أن يفنيه، فإنهم لا يقدرُونَ على دعوى ذلك لها. وفي ذلك لنبية محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، هل من شركائكم، يعني من الآلهة والأوثان، من يبدأ الخلق ثم يعيده، يقول: من ينشئ خلق شيء القول في تأويل قوله تعالى: قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون 34 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره هذه القراءة 23: 11 بولاق 7. في المطبوعة: وقرأ ذلك بعض عامة قراءة، الكوفيين جعل بعد، بعض، فأفسد الكلام وأسقطه. 35 سلف 9: 362. 4. في المطبوعة: بغير ما قرروا، والصواب ما في المخطوطة. 5. انظر ما سلف في هذه القراءة 9: 362. 6. انظر ما سيأتي في بها وحده، دون ما تشركونه فيها من آلهتكم وأوثانكم؟ الهوامش: 3. انظر ما قاله في شبه هذه القراءة فيما شيء، إلا أن يهديه إليه هاد غيره، فتركوا اتباع من لا يهتدي إلى شيء وعبادته، وتتبعوا من يهديكم في ظلمات البر والبحر، وتخلصوا له العبادة فتفردوه أمن لا يهدي إلا أن يهدي، قال: قال: الوثن. وقوله: فما لكم كيف تحكمون، ألا تعلمون أن من يهدي إلى الحق أحق أن يتبع من الذي لا يهتدي إلى قال: الأوثان، الله يهدي منها ومن غيرها من شاء لمن شاء. 17661 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي، ؟ وكان بعض أهل التأويل يزعم أن معنى ذلك: أم من لا يقدر أن ينتقل عن مكانه إلا أن ينقل. وكان مجاهد يقول في تأويل ذلك ما: 17660 وأحق الكلام أن يقرأ بأفصح اللغات التي نزل بها كلام الله. فتأويل الكلام إذا: أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع، أم من لا يهتدي إلى شيء إلا أن يهدي من قرأ: أمن لا يهدي بفتح الهاء وتشديد الدال، لما وصفنا من العلة لقارئ ذلك كذلك، وأن ذلك لا يدفع صحته ذو علم بكلام العرب، وفيهم المنكر غيره. بمعنى اهتديت، قالوا: فمعنى قوله: أمن لا يهدي: أم من لا يهتدي إلا أن يهدي. قال أبو جعفر: وأولى القراءة في ذلك بالصواب، قراءة بعدها كسرة في حرف واحد. وقرأ ذلك بعد، عامة قراء الكوفيين 7 أمن لا يهدي، بتسكين الهاء وتخفيف الدال. وقالوا: إن العرب تقول: هديت الكوفة: يهدي، بفتح الياء، وكسر الهاء، وتشديد الدال، بنحو ما قصده قراء أهل المدينة، غير أنه كسر الهاء لكسرة الدال من يهتدي، استئثالا للفتحة من الكلمة، غير أنهم نقلوا حركة التاء من يهتدي: إلى الهاء الساكنة، فحركوا بحركتها، وأدغموا التاء في الدال فشدوها. وقرأ ذلك بعض قراء يخصصون، سورة يس: 49. 6. وقرأ ذلك بعض قراء أهل مكة والشام والبصرة، يهدي بفتح الهاء وتشديد الدال. وأموا ما أمه المدنيون طلبا لإدغام التاء فيها، فاجتمع بذلك سكون الهاء والدال. وكذلك فعلوا في قوله: وقلنا لهم لا تعدوا في السبت، سورة النساء: 154، 5. وفي قوله: يهتدي، ووجدوه في خط المصحف بغير ما قرءوا، 4 وأن التاء حذفت لما أدغمت في الدال، فأقروا الهاء ساكنة على أصلها الذي كانت عليه، وشدوا الدال المدينة: أمن لا يهدي بتسكين الهاء، وتشديد الدال، فجمعوا بين ساكنين 3، وكان الذي دعاهم إلى ذلك أنهم وجهوا أصل الكلمة إلى أنه: أم من لا وجائزا عن الرشد إلى الرشد، أحق أن يتبع، إلى ما يدعو إليه أمن لا يهدي إلا أن يهدي؟ واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراء أهل عجزها عن ذلك الاختبار بالمعانية. فإذا قالوا لا وأقروا بذلك، فقل لهم. قاله يهدي الضال عن الهدى إلى الحق، أفمن يهدي أيها القوم ضالا إلى الحق، إلى واضح الطريق المستقيم؟ فإنهم لا يقدرُونَ أن يدعوا أن آلهتهم وأوثانهم ترشد ضالا أو تهدي جائرا. وذلك أنهم إن ادعوا ذلك لها أكذبهم المشاهدة، وأبان الذين تدعون من دون الله، وذلك آلهتهم وأوثانهم، من يهدي إلى الحق يقول: من يرشد ضالا من ضلالتة إلى قصد السبيل، ويسدد جائرا عن الهدى فما لكم كيف تحكمون 35 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد لهؤلاء المشركين، هل من شركائكم القول في تأويل قوله تعالى: قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي 9. انظر تفسير أغنى فيما سلف 14: 179، تعليق: 2، والمراجع هناك. 10. انظر تفسير عليم فيما سلف من فهارس اللغة علم. 36 عنهم ظنهم من الله شيئا. 10 الهوامش: 8. انظر تفسير الظن فيما سلف من فهارس اللغة ظن عليم بما يفعلون، يقول تعالى ذكره: إن الله ذو علم بما يفعل هؤلاء المشركون، من اتباعهم الظن، وتكذيبهم الحق اليقين، وهو لهم بالمرصاد، حيث لا يغني الظن لا يغني من الحق شيئا، يقول: إن الشك لا يغني من اليقين شيئا، ولا يقوم في شيء مقامه، ولا ينتفع به حيث يحتاج إلى اليقين 9، إن الله أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وما يتبع أكثر هؤلاء المشركين إلا ظنا، يقول: إلا ما لا علم لهم بحقيقته وصحته، بل هم منه في شك وريبة 8، إن القول في تأويل قوله تعالى: وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا يغني من الحق شيئا إن الله عليم بما يفعلون 36 قال هناك،. وتفسير الريب فيما سلف 14: 459، تعليق: 1، والمراجع هناك،. وتفسير العالمين فيما سلف 13: 84، تعليق: 2، والمراجع هناك. 37. يعيish الرومي، وأثبت ما في المخطوطة، وذاك تصرف لا خير فيه. 14. انظر تفسير التفسير فيما سلف ص: 57، تعليق: 1، والمراجع في مصحفنا. وقد سلف بيانها وتفسيرها واختلاف المختلفين فيها فيما سلف 7: 353، 354. وانظر معاني القرآن للفراء 1: 464. 13. في المطبوعة فيما سلف 7: 353 14: 509 514، 561، 565، 12. هذه قراءة أهل المدينة والكوفة، بضم الباء وفتح العين، بالبناء للمجهول، وهي غير قراءة

## تفسير الطبري

14الهوامش: 11 انظر تفسير الافتراء فيما سلف من فهارس اللغة فرى .، وتفسير ما كان من علمه ، يقول: لا ريب فيه لا شك فيه أنه تصديق الذي بين يديه من الكتاب وتفصيل الكتاب من عند رب العالمين، لا افتراء من عند غيره ولا اختلاق. على أنبيائه ، وتفصيل الكتاب ، يقول: وتبيان الكتاب الذي كتبه الله على أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وفرائضه التي فرضها عليهم في السابق ذكره: ولكنه من عند الله أنزله مصداقا لما بين يديه، أي لما قبله من الكتب التي أنزلت على أنبياء الله ، كالطوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله التي أنزلها لهم جل ثناؤه: ما كان هذا القرآن ليختلقه أحد من عند غير الله، لأن ذلك لا يقدر عليه أحد من الخلق ، ولكن تصديق الذي بين يديه، أي : يقول تعالى عنده، أنزله إلى محمد عبده، وتكذيب منه للمشركين الذين قالوا: هو شعر وكهانة ، والذين قالوا: إنما يتعلمه محمد من يحسن الرومي. 13يقول نظير قوله: وما كان لنبي أن يغفل سورة آل عمران: 161 ، 12 بمعنى: ما ينبغي لنبي أن يغفل أصحابه. وإنما هذا خبر من الله جل ثناؤه أن هذا القرآن من 37قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ما ينبغي لهذا القرآن أن يفترى من دون الله، يقول: ما ينبغي له أن يتخرصه أحد من عند غير الله. 11 وذلك القول في تأويل قوله تعالى : وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين لسانكم ، وكلامي فجئتوا أسقط من الكلام ما وضعته بين القوسين استظهارا ، أما المطبوعة ، فقد جعلها : ولساني وكلامي مثل لسانكم ، فأساء . 38 الخلق أن يأتوا بسورة مثله، فالواحد منهم عن أن يأتي بجميعه أعجز.الهوامش: 15 في المخطوطة : ولساني مثل يعينكم على الإتيان بها. فإن لم تفعلوا ذلك ، فلا شك أنكم كذبة في زعمكم أن محمدا افتراه، لأن محمدا لن يعدو أن يكون بشرا مثلكم، فإذا عجز الجميع من لا تستطيعون أن تأتوا بسورة مثله أبدا. وقوله: إن كنتم صادقين ، يقول: إن كنتم صادقين في أن محمدا افتراه، فأتوا بسورة مثله من جميع من أن يأتوا بسورة مثله من قدرتم أن تدعوا على ذلك من أوليائكم وشركائكم ، من دون الله، يقول: من عند غير الله، فأجمعوا على ذلك واجتهدوا، فإنكم ، لا على لفظها، لأنها لو أخرجت على لفظها لقل: فأتوا بسورة مثله . ، وادعوا من استطعتم من دون الله ، يقول: وادعوا، أيها المشركون على من القرآن، وهي قرآن، وإن لم تكن جميع القرآن. فقليل لهم: فأتوا بسورة مثله، ولم يقل: مثله، لأن الكناية أخرجت على المعنى ، أعني معنى السورة ينكر ذلك من قوله ، ويزعم أن معناه: فأتوا بقرآن مثل هذا القرآن. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي ، أن السورة إنما هي سورة ، وأضيف المثل إلى ما كان مضافا إليه السورة ، كما قيل: وأسأل القرية سورة يوسف: 82 يراد به: وأسأل أهل القرية. وكان بعضهم و الهاء في قوله مثله ، كناية عن القرآن. وقد كان بعض نحويي البصرة يقول: معنى ذلك: قل فأتوا بسورة مثل سورته ، ثم أقيت سورة إن كان كما تقولون إنني اختلقته وافتريته، فإنكم مثلي من العرب، ولساني مثل لسانكم، وكلامي مثل كلامكم ، 15 فجئتوا بسورة مثل هذا القرآن. الله إن كنتم صادقين 38قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أم يقول هؤلاء المشركون: افترى محمد هذا القرآن من نفسه فاختلقه وافتعله ؟ قل يا محمد لهم: القول في تأويل قوله تعالى : أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون التأويل فيما سلف 12 : 478 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 18 انظر تفسير العاقبة فيما سلف 13 : 43 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 39 16: انظر تفسير الإحاطة فيما سلف ص : 51 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 17 انظر تفسير كالتالي كانت عاقبة من قبلهم من كفره ، إن لم ينيبوا من كفرهم ، ويسارعوا إلى التوبة.الهوامش من كفر بالله، ألم نهلك بعضهم بالرجفة ، وبعضهم بالخسف وبعضهم بالغرق ؟ 18 يقول: فإن عاقبة هؤلاء الذي يكذبونك ويجحدون بآياتي من كفار قومك، رسلهم وكفرهم بربهم ، فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ، يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فانظر ، يا محمد ، كيف كان عاقبة كفر كذب الذين من قبلهم، يقول تعالى ذكره: كما كذب هؤلاء المشركون ، يا محمد ، بوعيد الله، كذلك كذب الأمم التي خلت قبلهم بوعيد الله إياهم على تكذيبهم من وعيدهم على كفرهم بربهم ، ولما يأتهم تأويله، يقول: ولما يأتهم بعد بيان ما يؤول إليه ذلك الوعيد الذي توعدهم الله في هذا القرآن 17 ، كذلك أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ما بهؤلاء المشركين يا محمد ، تكذيبك ولكن بهم التكذيب بما لم يحيطوا بعلمه مما أنزل الله عليك في هذا القرآن، 16 القول في تأويل قوله تعالى : بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين 39قال سلف البيت وتخريجه وشرحه 11 : 448 ، وروايته هناك : في كل ممسي . 29 انظر تفسير أليم فيما سلف من فهارس اللغة ألم . 4 26. انظر تفسير القسط فيما سلف 12 : 379 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 27 انظر تفسير حميم فيما سلف 11 : 448 ، 449 ، 28 لما في المخطوطة ، وهو فيها هكذا ، غير منقوط : رباحه ، وصواب قراءته ما أثبت . 25 انظر تفسير الجزاء فيما سلف من فهارس اللغة جزى انظر تفسير البدء و العود فيما سلف 12 : 382 ، 388 ، 23 لم أعرف قائله 24 في المطبوعة : أبا حبة إلا على رقيب ، وهو تحريف 21: انظر تفسير المرجع فيما سلف 12 : 287 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 22 ولهم مع ذلك عذاب موجع، 29 سوى الشراب من الحميم، بما كانوا يكفرون بالله ورسوله.الهوامش قول المرقش: وكل يوم لها مقطرة فيها كباء معد وحميم 28يعني ب الحميم ، الماء المسخن. وقوله: عذاب أليم، يقول: ، سورة الكهف: 29. وأصله : مفعول صرف إلى فاعيل ، وإنما هو محموم : أي مسخن، وكل مسخن عند العرب فهو حميم، 27ومنه واشتد حره ، حتى إنه فيما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليتساقط من أحدهم حين يدنيه منه فروة رأسه، وكما وصفه جل ثناؤه: كالمهل يشوي الوجوه على المراد ، ابتداء الخبر ، والمعني العطف فقال: والذين جحدوا الله ورسوله وكذبوا بآيات الله ، لهم شراب في جهنم من حميم وذلك شراب قد أغلي

## تفسير الطبري

كل فريق بما عمل المحسن منهم بالإحسان ، والمسيء بالإساءة. ولكن لما كان قد تقدم الخبر المستأنف عما أعد للذين كفروا من العذاب ، ما يدل سامع ذلك الله للذين كفروا من العذاب، وفيه معنى العطف على الأول. لأنه تعالى ذكره عم بالخبر عن معاد جميعهم ، كفارهم ومؤمنهم ، إليه. ثم أخبر أن إعادتهم ليجزي قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: بالقسط ، بالعدل. وقوله: والذين كفروا لهم شراب من حميم، فإنه جل ثناؤه ابتدأ الخبر عما أعد الثواب ، والصالح من الجزاء في الآخرة ، وذلك هو القسط ، و القسط العدل والإنصاف، 26 كما: 17552 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة به من الأعمال ، واجتنبوا ما نهاهم عنه ، على أعمالهم الحسنة 25 ، بالقسط يقول: ليجزيهم على الحسن من أعمالهم التي عملوها في الدنيا الحسن من بالقسط، يقول: ثم يعيده من بعد مماته كهيئته قبل مماته عند بعثه من قبره ، ليجزي الذين آمنوا ليثيب من صدق الله ورسوله وعملوا ما أمرهم الله تكون رفعا، كما قال الشاعر: 23 أحقا عباد الله أن لست زائر ربي جنة إلا علي رقيب 24 وقوله: ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، على الاستئناف. وذكر عن أبي جعفر الرازي أنه قرأه أنه بفتح الألف من أنه . ، كأنه أراد: حقا أنه يبدأ الخلق ثم يعيده، ف أن حينئذ قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ، بنحوه. وقرأت قراء الأمصار ذلك: إنه يبدأ الخلق ، بكسر الألف من إنه قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: إنه يبدأ الخلق ثم يعيده ، يحييه ، ثم يميتة ، ثم يبدؤه ، ثم يحييه. 17551 . . . قال، حدثنا إسحاق عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد: يبدأ الخلق ثم يعيده ، قال: يحييه ثم يميتة ، ثم يحييه. 17550 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة يبدأ الخلق ثم يعيده ، قال: يحييه ثم يميتة ، قال أبو جعفر: وأحسبه أنا قال: ثم يحييه. 17549 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الله بن رجاء، كهيئته يوم ابتدأه ، بعد فئاته وبلائه. 22 كما: 17548 حدثني محمد بن عمرو، قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وعد الله حقا ، إنه يبدأ الخلق ثم يعيده يقول تعالى ذكره: إن ربكم يبدأ إنشاء الخلق وإحداثه وإيجاده ، ثم يعيده ، يقول: ثم يعيده فيوجده حيا ، فأخرج وعد الله مصدرا من قوله: إليه مرجعكم ، لأنه فيه معنى الوعد ، ومعناه: يعدكم الله أن يحييكم بعد مماتكم وعدا حقا، فلذلك نصب أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إلى ربكم الذي صفته ما وصف جل ثناؤه في الآية قبل هذه ، معادكم ، أيها الناس ، يوم القيامة جميعا. 21 وعد الله حقا وعد الله حقا إنه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون 4 قال القول في تأويل قوله تعالى : إليه مرجعكم جميعا

عليه. 19 الهوامش: 19 انظر تفسير الفساد فيما سلف 14 : 86 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 40 : والله أعلم بالمكذبين به منهم، الذين لا يصدقون به أبدا، من كل أحد ، لا يخفى عليه، وهو من وراء عقابه. فأما من كتبت له أن يؤمن به منهم ، فإني سأوتوب من سوف يصدق بالقرآن ويقر أنه من عند الله ، ومنهم من لا يؤمن به أبدا ، يقول: ومنهم من لا يصدق به ولا يقر أبدا ، وربك أعلم بالمفسدين يقول يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين 40 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن قومك ، يا محمد ، من قريش ، من سوف يؤمن به يقول: القول في تأويل قوله تعالى : ومنهم من

وأمره بجهادهم. الهوامش: 20 انظر تفسير بريء فيما سلف 14 : 12 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 41 قال ذلك: 17662 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم الآية، قال: أمره بهذا ، ثم نسخه لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد سورة الكافرون: 31 . وقيل: إن هذه الآية منسوخة، نسخها الجهاد والأمر بالقتال. ذكر من ، أنتم بريئون مما أعمل ، لا تؤاخذون بجريرته ، وأنا بريء مما تعملون، لا أؤخذ بجريرة عملكم. 20 وهذا كما قال جل ثناؤه: قل يا أيها الكافرون عليك ما جنتهم به من عند ربك، فقل لهم: أيها القوم ، لي ديني وعملي ، ولكم دينكم وعملكم، لا يضرني عملكم ، ولا يضركم عملي، وإنما يجازي كل عامل بعمله مما أعمل وأنا بريء مما تعملون 41 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وإن كذبك ، يا محمد ، هؤلاء المشركون، وردوا القول في تأويل قوله تعالى : وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون

وسلم: كما أنك لا تقدر أن تسمع ، يا محمد ، من سلبته السمع، فكذلك لا تقدر أن تفهم أمري ونهبي قلبا سلبته فهم ذلك، لأنني ختمت عليه أنه لا يؤمن. 42 السمع ، ولو كانوا لا سمع لهم يعقلون به، أم أنا؟ وإنما هذا إعلام من الله عباده أن التوفيق للإيمان به بيده لا إلى أحد سواه. يقول لنبيه محمد صلى الله عليه ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ومن هؤلاء المشركين من يستمعون إلى قولك ، أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ، يقول: أفأنت تخلق لهم القول في تأويل قوله تعالى : ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون 42 قال أبو جعفر: يقول تعالى

لنبيه صلى الله عليه وسلم عن جماعة ممن كفر به من قومه وأدبر عنه فكذب، وتعزية له عنهم، وأمر برفع طمعه من إنابتهم إلى الإيمان بالله. 43 عليه ولا غيرك، ولا يقدر عليه أحد سواي، فكذلك لا تقدر على أن تبصرهم سبيل الرشاد أنت ولا أحد غيري، لأن ذلك بيدي وإلي. وهذا من الله تعالى ذكره تسلية لهؤلاء الذين ينظرون إليك وإلى أدلتك وحججك ، فلا يوفقون للتصديق بك أبصارا ، لو كانوا عميا يهتدون بها ويبصرون ؟ فكما أنك لا تطيق ذلك ولا تقدر فلا يهتدي، ولا تقدر أن تهديه، كما لا تقدر أن تحدث للأعمى بصرا يهتدي به ، أفأنت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون ، يقول: أفأنت يا محمد ، تحدث أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن هؤلاء المشركين، مشركي قومك، من ينظر إليك ، يا محمد، ويرى أعلامك وحججك على نبوتك، ولكن الله قد سلبه التوفيق القول في تأويل قوله تعالى : ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون 43 قال

## تفسير الطبري

منه بغير جرم سلف منهم ، وإخبار أنه إنما سلبهم ذلك باستحقاق منهم سلبه ، لذنوب اكتسبوها ، فحق عليهم قول ربهم ، وطبع على قلوبهم . 44  
هذا إلام من الله تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به ، أنه لم يسلب هؤلاء الذين أخبر جل ثناؤه عنهم أنهم لا يؤمنون الإيمان ابتداء  
إلا بمعصيتهم إياه ، ولا يعذبهم إلا بكفرهم به ، ولكن الناس ، يقول : ولكن الناس هم الذين يظلمون أنفسهم ، باجترامهم ما يورثها غضب الله وسخطه . وإنما  
تعالى : إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون 44 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : إن الله لا يفعل بخلقه ما لا يستحقون منه ، لا يعاقبهم  
القول في تأويل قوله

، والمراجع هناك . 2. انظر تفسير اللبث فيما سلف ص : 41 . 3. انظر تفسير الخسران فيما سلف 14 : 344 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 45  
ذلك ما لا قبل لهم به من عذاب الله . الهوامش : 1. انظر تفسير الحشر فيما سلف ص : 77 ، تعليق : 5  
الله وعقابه وحظوظهم من الخير وهلكوا 3 ، وما كانوا مهتدين يقول : وما كانوا موفقين لإصابة الرشد مما فعلوا من تكذيبهم بقاء الله ، لأنه أكسبهم  
فيما بينهم ، 2 ثم انقطعت المعرفة ، وانقضت تلك الساعة ، يقول الله : قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين ، قد غبن الذين جحدوا ثواب  
أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : ويوم نحشر هؤلاء المشركين فنجمعهم في موقف الحساب ، 1 كأنهم كانوا قبل ذلك لم يلبثوا إلا ساعة من نهار يتعارفون  
القول في تأويل قوله تعالى : ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين 45 قال  
5. انظر تفسير المرجع فيما سلف ص 54 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 6. انظر تفسير الشهيد فيما سلف من فهارس اللغة شهد . 46  
جريح ، عن مجاهد ، مثله . الهوامش : 4. انظر تفسير التوفي فيما سلف 14 : 15 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك  
إسحاق قال ، حدثنا ابن أبي جعفر ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، نحوه . 17665 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن  
نجيح ، عن مجاهد : وإما نرينك بعض الذي نعدهم ، من العذاب في حياتك ، أو نتوفينك ، قبل ، فإلينا مرجعهم . 17664 حدثني المثنى قال ، حدثنا  
وأنا مجازيهم بها عند مصيرهم إلي ومرجعهم ، جزاءهم الذي يستحقونه ، كما : 17663 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي  
، ثم الله شهيد على ما يفعلون ، يقول جل ثناؤه : ثم أنا شاهد على أفعالهم التي كانوا يفعلونها في الدنيا ، وأنا عالم بها لا يخفى علي شيء منها ، 6  
هؤلاء المشركين من قومك من العذاب ، أو نتوفينك قبل أن نريك ذلك فيهم 4 ، فإلينا مرجعهم ، يقول : فمصيرهم بكل حال إلينا ، ومنقلبهم 5  
الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون 46 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : وإما نرينك ، يا محمد ، في حياتك بعض الذي نعد  
القول في تأويل قوله تعالى : وإما نرينك بعض

بالعدل . الهوامش : 7. انظر تفسير القسط فيما سلف ص : 21 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك . 47  
وذلك لا شك عدل لا ظلم . 17667 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قضي بينهم بالقسط ، قال :  
شيئا ، ولكن يجازي المحسن بإحسانه . والمسيء من أهل الإيمان ، إما أن يعاقبه الله ، وإما أن يعفو عنه ، والكافر يخلد في النار . فذلك قضاء الله بينهم بالعدل ،  
فإذا جاء رسولهم ، قال : يوم القيامة . وقوله : قضي بينهم بالقسط ، يقول قضي حينئذ بينهم بالعدل 7 ، وهم لا يظلمون ، من جزاء أعمالهم  
جاء رسولهم ، يعني : في الآخرة ، كما : 17666 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريح ، عن مجاهد : ولكل أمة رسول  
يقول تعالى ذكره : ولكل أمة خلت قبلكم ، أيها الناس ، رسول أرسلته إليهم ، كما أرسلت محمدا إليكم ، يدعون من أرسلتهم إليهم إلى دين الله وطاعته ، فإذا  
القول في تأويل قوله تعالى : ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون 47 قال أبو جعفر :  
، متى هذا الوعد ، الذي تعدنا أنه يأتينا من عند الله ؟ وذلك قيام الساعة ، إن كنتم صادقين ، أنت ومن تبعك ، فيما تعدوننا به من ذلك . 48  
: ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين 48 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : ويقول هؤلاء المشركون من قومك ، يا محمد  
القول في تأويل قوله تعالى

، وتفسير الأجل فيما سلف ص : 33 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 10. انظر تفسير استأجر و استقدم فيما سلف 12 : 404 ، 405 . 49  
8: انظر تفسير الملك فيما سلف 13 : 302 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 9. انظر تفسير الأمة فيما سلف من فهارس اللغة أمم  
قبل ذلك ، لأن الله قضى أن لا يتقدم ذلك قبل الحين الذي قدره وقضاه . 10 الهوامش  
مبقات لانقضاء مدتهم وأجلهم ، فإذا جاء وقت انقضاء أجلهم وفناء أعمارهم 9 ، لا يستأخرون ، عنه ساعة ، فيمهلون ويؤخرون ، ولا يستقدمون ،  
إلا بإذنه ، فأنا عن القدرة على الوصول إلى علم الغيب ومعرفة قيام الساعة أعجز وأعجز ، إلا بمشيئته وإذنه لي في ذلك ، لكل أمة أجل ، يقول : لكل قوم  
نفع في دنيا ولا دين 8 ، إلا ما شاء الله ، أن أملكه ، فأجلبه إليها بإذنه . يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم : قل لهم : فإذا كنت لا أقدر على ذلك  
، يا محمد ، لمستعجليك وعيد الله ، القائلين لك : متى يأتينا الوعد الذي تعدنا إن كنتم صادقين ؟ ، لا أملك لنفسي ، أيها القوم ، أي : لا أقدر لها على ضر ولا  
قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعاً إلا ما شاء الله لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون 49 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : قل  
القول في تأويل قوله تعالى :

أسفلها 33. انظر تفسير التفصيل فيما سلف 14 : 152 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . ، وتفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي 5

## تفسير الطبري

فيما مضى رجلا نورواية البيت على الصواب : ومن أجل الطوى ، و الطوى : البئر . و الجول و الجال ناحية من نواحي البئر إلى أعلاها من ، وغيرهما . وكانت بينه وبين رجل حكومة في بئر ، فقال خصمه : إنه لص ابن لص ، فقال هذا الشعر ، وبعده : دعاني لصا في لصوص ، وما دعاها والذي التقدير فيما سلف 11 : 31. 560 هو ابن أحمر ، أو : الأزرق بن طرفة بن العمد الفراسي . 32 معاني القرآن للفراء 1 : 458 ، اللسان جول ما يدعوهم إليه محمد صلى الله عليه وسلم ، من خلع الأنداد ، والبراءة من الأوثان . الهوامش : 30 انظر تفسير ذلك كله بحق وحدي ، بغير عون ولا شريك ، يفصل الآيات يقول : يبين الحجج والأدلة 33 ، لقوم يعلمون ، إذا تدبروها ، حقيقة وحدانية الله وصحة أيامها ، وحساب ساعات أيامها ، ما خلق الله ذلك إلا بالحق ، يقول جل ثناؤه : لم يخلق الله الشمس والقمر ومنازلهما إلا بالحق . يقول الحق تعالى ذكره : خلقت منازل ، لتعلموا ، أنتم أيها الناس ، عدد السنين ، دخول ما يدخل منها ، أو انقضاء ما يستقبل منها ، وحسابها ، يقول : وحساب أوقات السنين ، وعدد قال الشاعر : 31 رمانى بأمر كنت منه ووالديبريا ، ومن جول الطوي رمانى 32 وقوله : لتعلموا عدد السنين والحساب ، يقول : وقدّر ذلك والسنين ، لا بالشمس . والآخر : أن يكون اكتفي بذكر أحدهما عن الآخر ، كما قال في موضع آخر : والله ورسوله أحق أن يرضوه ، سورة التوبة : 62 ، وكما وقد ذكر الشمس والقمر ، فإن في ذلك وجهين : أحدهما : أن تكون الهاء في قوله : وقدره للقمر خاصة ، لأن بالأهلة يعرف انقضاء الشهور وأنار القمر ، وقدره منازل ، يقول : قضاه فسواه منازل ، لا يجاوزها ولا يقصر دونها ، على حال واحدة أبدا . 30 وقال : وقدره منازل ، فوحده ، تعالى ذكره : إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض ، هو الذي جعل الشمس ضياء ، بالنهار ، والقمر نورا بالليل . ومعنى ذلك : هو الذي أضاء الشمس جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون 5 قال أبو جعفر : يقول القول في تأويل قوله تعالى : هو الذي

11: انظر تفسير البيات فيما سلف 12 : 299 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك . 12 انظر تفسير الاستعجال فيما سلف ص : 33 . 50 المجرمون الذين كفروا بالله ، وهم الصالون بحره دون غيرهم ، ثم لا يقدرّون على دفعه عن أنفسهم ؟ الهوامش يقول : ليلا أو نهارا ، 11 وجاءت الساعة وقامت القيامة ، أتقدرون على دفع ذلك عن أنفسكم ؟ يقول الله تعالى ذكره : ماذا يستعجل من نزول العذاب ، 12 بيّاتا أو نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون 50 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : قل يا محمد لهؤلاء المشركين من قومك : أرايتم إن أتاكم عذاب الله بيّاتا ، القول في تأويل قوله تعالى : قل أرايتم إن أتاكم عذابه

5 : 167 وقال الطبري في قوله : أثم ، بضم التاء أن معناه : أهالك ، وليست ثم هذه ههنا التي تأتي بمعنى العطف ، وما قاله الطبري دعوى . 51 في تفسيره 8 : 351 : وقيل إن ثم ههنا بمعنى ثم بفتح التاء فتكون ظرفا ، والمعنى : أهالك ، وهو مذهب الطبري . وقال أبو حيان في تفسيره 13: انظر تفسير ثم فيما سلف 2 : 535 وفيه تفسير ثم المفتوحة ، بمعنى : هنالك . وقد قال الطبري ومعنى قوله : أثم ، في هذا الموضع : أهالك ، وليست ثم هذه ههنا التي تأتي بمعنى العطف . 13 الهوامش حال لا ينفعكم فيها التصديق ، وقيل لكم حينئذ : آلآن تصدقون به ، وقد كنتم قبل الآن به تستعجلون ، وأنتم بنزوله مكذبون ؟ فذوقوا الآن ما كنتم به تكذبون . به آلآن وقد كنتم به تستعجلون 51 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : أهالك إذا وقع عذاب الله بكم أيها المشركون آمنتم به ، يقول : صدقتم به في القول في تأويل قوله تعالى : أثم إذا ما وقع آمنتم

هناك . ، وتفسير الخلد فيما سلف من فهارس اللغة خلد . 15 انظر تفسير الجزاء فيما سلف من فهارس اللغة جزي ، كسب . 52 من معاصي الله . 15 الهوامش : 14 انظر تفسير الذوق فيما سلف ص : 49 ، تعليق : 1 ، والمراجع إلا بما كنتم تكسبون ، يقول : يقال لهم : فانظروا هل تجزون ، أي : هل تتأبون ، إلا بما كنتم تكسبون ، يقول : إلا بما كنتم تعملون في حياتكم قبل مماتكم ثم قيل للذين ظلموا ، أنفسهم ، بكفرهم بالله ، ذوقوا عذاب الخلد ، تجرعوا عذاب الله الدائم لكم أبدا ، الذي لا فناء له ولا زوال 14 ، هل تجزون القول في تأويل قوله تعالى : ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون 52 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره :

تفسير النبأ فيما سلف ص : 54 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك . 17 انظر تفسير الإعجاز فيما سلف 14 : 131 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 53 بل أنتم في قبضته وسلطانه وملكه ، إذا أراد فعل ذلك بكم ، فاتقوا الله في أنفسكم . 17 الهوامش : 16 انظر على ما كنا نكسب من معاصي الله في الدنيا ؟ قل لهم يا محمد : إي وربّي إنه لحق ، لا شك فيه ، وما أنتم بمعجزتي الله إذا أراد ذلك بكم ، بهرب ، أو امتناع ، يقول تعالى ذكره : ويستخبرك هؤلاء المشركون من قومك ، يا محمد ، 16 فيقولون لك : أحق ما تقول ، وما تعدنا به من عذاب الله في الدار الآخرة جزاء القول في تأويل قوله تعالى : ويستنبئوك أحق هو قل إي وربّي إنه لحق وما أنتم بمعجزين 53 قال أبو جعفر :

2. انظر تفسير الافتداء فيما سلف من فهارس اللغة فدى . 3 انظر تفسير القسط فيما سلف ص : 99 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 54 الدنيا وأنذر وتابع عليه الحجج . الهوامش : 1 في المطبوعة : من يستحق عبادة ، غير ما في المخطوطة الأتباع والرؤساء منهم بالعدل 3 ، وهم لا يظلمون ، وذلك أنه لا يعاقب أحدا منهم إلا بجريرته ، ولا يأخذ بذنّب أحد ، ولا يعذب إلا من قد أعذر إليه في من وضعائهم وسفلتهم الندامة حين أبصروا عذاب الله قد أحاط بهم ، وأيقنوا أنه واقع بهم ، وقضى بينهم بالقسط ، يقول : وقضى الله يومئذ بين



## تفسير الطبري

، لافتدت به ، يقول: لافتدت بذلك كله من عذاب الله إذا عاينته 2 ، وقوله: وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ، يقول: وأخفت رؤساء هؤلاء المشركين كفرت بالله ، و ظلمها ، في هذا الموضع، عبادتها غير من يستحق عبادته، 1 وتركها طاعة من يجب عليها طاعته ، ما في الأرض ، من قليل أو كثير ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون 54 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولو أن لكل نفس القول في تأويل قوله تعالى : ولو أن لكل نفس

واقع لا شك ، ولكن أكثرهم لا يعلمون ، يقول: ولكن أكثر هؤلاء المشركين لا يعلمون حقيقة وقوع ذلك بهم، فهم من أجل جهلهم به مكذبون. 55 عذاب الله؟ يقول الله جل ثناؤه: ألا إن وعد الله حق، يعني أن عذابه الذي أوعده هؤلاء المشركين على كفرهم حق، فلا عليهم أن لا يستعجلوا به ، فإنه بهم كانت له الأشياء التي هي في الأرض ثم افتدى بها ، لم يقبل منه بدلا من عذابه ، فيصرف بها عنه العذاب، فكيف وهو لا شيء له يفتدى به منه ، وقد حق عليه من شيء ، لله ملك، لا شيء فيه لأحد سواه . يقول: فليس لهذا الكافر بالله يومئذ شيء يملكه فيفتدي به من عذاب ربه، وإنما الأشياء كلها للذي إليه عقابه. ولو لله ما في السماوات والأرض ألا إن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون 55 قال أبو جعفر: يقول جل ذكره: ألا إن كل ما في السموات وكل ما في الأرض القول في تأويل قوله تعالى : ألا إن

إذا أراد إحياءهم بعد مماتهم ، ولا إماتتهم إذا أراد ذلك، وهم إليه يصيرون بعد مماتهم ، فيعائنون ما كانوا به مكذبين من وعيد الله وعقابه. 56 يحيي ويميت وإليه ترجعون 56 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الله هو المحيي المميت ، لا يتعذر عليه فعل ما أراد فعله من إحياء هؤلاء المشركين القول في تأويل قوله تعالى : هو

الخلود في لظى.الهوامش: 4: انظر تفسير الموعظة فيما سلف 8: 528، تعليق: 3، والمراجع هناك. 57 الهدى، وينجي به من الهلاك والردى. وجعله تبارك وتعالى رحمة للمؤمنين به دون الكافرين به، لأن من كفر به فهو عليه عمى، وفي الآخرة جزاؤه على الكفر به هدايته به ، وهدى، يقول: وهو بيان لحلال الله وحرامه، ودليل على طاعته ومعصيته ، ورحمة، يرحم بها من شاء من خلقه، فينقذه به من الضلالة إلى من الله. وقوله: وشفاء لما في الصدور، يقول: ودواء لما في الصدور من الجهل، يشفي به الله جهل الجهال، فيبرئ به داءهم ، ويهدي به من خلقه من أراد عند ربكم ، لم يختلقها محمد صلى الله عليه وسلم ، ولم يفتعلها أحد، فتقولوا: لا نأمن أن تكون لا صحة لها. وإنما يعني بذلك جل ثناؤه القرآن، وهو الموعظة يقول تعالى ذكره لخلقهم: يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم ، يعني: ذكرى تذكركم عقاب الله وتخوفكم وعيده 4 ، من ربكم، يقول: من القول في تأويل قوله تعالى : يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين 57 قال أبو جعفر:

11. في المطبوعة: لا ثبت بها ولا حجة ، وفي المخطوطة: لا تثبت بها ولا صحة فزدت حجة بين القوسين ، لاقتضاء السياق إياها. 58 ادراكوا واثاقلتم ، وأثبت نص الفراء. 9 هذا كله نص الفراء في معاني القرآن 1: 469. 10 في المطبوعة: وكلام الله ، والجيد ما في المخطوطة الناسخ أسقط: كما هو ظاهر . واستظهرت ذلك من كتاب الفراء ، وهذا كله نصه ، كما سيأتي. 8 في المطبوعة: ادراكم ، وفي المخطوطة قالوا: في ذي التاء الذي خلق له ، وهو كلام ساقط بمرة واحدة . وكان في المخطوطة: أن اللام هي البناء . . . ، والزيادة التي بين القوسين من عندي ، لأن . وكان في المطبوعة هنا بن الحسين وهو خطأ ، وقع مثله عندنا في هامش التعليق علل الأثر المذكور 9: 98، تعليق: 71 في المطبوعة: أن اللام وهو فاسد جدا ، ورجحت أن الصواب ما أثبت 6 الأثر: 17668 علي بن الحسن الأزدي شيخ الطبري ، مضى برقم: 10258، وأنا لم نجد له ترجمة دعوى لا تثبت بها حجة ولا صحة . 11 الهوامش: 5 في المطبوعة والمخطوطة: لهؤلاء المشركين بك ،

10 فليس لأحد أن يتلوه إلا بالأفصح من كلامها، وإن كان معروفا بعض ذلك من لغة بعضها، فكيف بما ليس بمعروف من لغة حي ولا قبيلة منها؟ وإنما هو فليس لغيرها إذا نطق بكلامها أن يدخل فيها ما ليس منه ما دام متكلما بلغتها. فإن فعل ذلك ، كان خارجا عن لغتها، وكتاب الله الذي أنزله على محمد بلسانها، 38 و 8 اثاقلتم ، سورة التوبة: 38. وهذا الذي اعتل به الفراء عليه لا له ، وذلك أن العرب إن كانت قد حذف اللام في المواجه وتركتها، اضرب و افرح ، لأن الفاء ساكنة، فلم يستقم أن يستأنف بحرف ساكن، فأدخلوا ألفا خفيفة يقع بها الابتداء، كما قال: ادركوا ، سورة الأعراف: قال: وأنت تعلم أن الجازم والناصب لا يقعان إلا على الفعل الذي أوله الياء والتاء والنون والألف، فلما حذف التاء ذهب اللام ، وأحدثت الألف في قولك: الذي خلق له ، 7 واجهت به أم لم تواجه، إلا أن العرب حذف اللام من فعل المأمور المواجه ، لكثرة الأمر خاصة في كلامهم، كما حذفوا التاء من الفعل. فإني لا أعلم أحدا من أهل العربية إلا وهو يستردى أمر المخاطب باللام، ويرى أنها لغة مرغوب عنها ، غير الفراء، فإنه كان يزعم أن اللام في الأمر هي البناء إجماع الحجة من القراء عليه. والثاني: صحته في العربية، وذلك أن العرب لا تكاد تأمر المخاطب باللام والتاء، وإنما تأمره فتقول: افعل ولا تفعل. وبعد، قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك ما عليه قراء الأمصار من قراءة الحرفين جميعا بالياء: فليفرحوا هو خير مما يجمعون لمعينين: أحدهما: بالياء الأول على وجه الخطاب، والثاني على وجه الخبر عن الغائب. وكان أبو جعفر القارئ، فيما ذكر عنه، يقرأ ذلك نحو قراءة أبي ، بالتاء جميعا. الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب ، مثل ذلك. وكذلك كان الحسن البصري يقول: غير أنه فيما ذكر عنه كان يقرأ قوله: هو خير مما يجمعون يقرأ: فبذلك فلتفرحوا هو خير مما يجمعون، بالتاء. 17688 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن الأجلح، عن عبد الله بن عبد ذلك ما: 17687 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب : أنه كان حدث عن عبد الوهاب بن عطاء، عن هارون، عن أبي التياح: فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون، يعني الكفار. وروي عن أبي بن كعب في

## تفسير الطبري

فبالإسلام والقرآن الذي دعاهم إليه ، فليفرح هؤلاء المشركون ، لا بالمال الذي يجمعون ، فإن الإسلام والقرآن خير من المال الذي يجمعون ، وكذلك: 17686 ذلك عامة قراء الأمصار: فليفرحوا بالياء هو خير مما يجمعون بالياء أيضا على التأويل الذي تأولناه ، من أنه خبر عن أهل الشرك بالله. يقول: بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا، قال: كان أبي يقول: فضله القرآن، ورحمته الإسلام. واختلفت القراء في قراءة قوله: فبذلك فليفرحوا. فقرا قل بفضل الله وبرحمته قال: بفضل الله القرآن، وبرحمته، الإسلام. 17685 حدثني يونس، قال، أخبرنا ابن وهب، قال، قال ابن زيد في قوله: قل بفضل الله، القرآن، و رحمته ، الإسلام. 17684 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو بن عون، قال، أخبرنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك، قوله: حين جعلهم من أهل القرآن. 17683 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا جعفر بن عون قال ، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال ، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون، قال: بفضل الله، القرآن، وبرحمته، وقال آخرون: بل الفضل: القرآن ، و الرحمة ، الإسلام. ذكر من قال ذلك: 17682 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي ابن حميد قال ، حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال: قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ، قال: بكتاب الله ، وبالإسلام ، هو خير مما يجمعون. داود قال ، حدثني أبو صالح قال ، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: قل بفضل الله وبرحمته يقول: فضله: الإسلام، ورحمته: القرآن. 17681 حدثنا قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، قوله: هو خير مما يجمعون ، قال: الأموال وغيرها. 17680 حدثنا علي بن قال: القرآن. 17678 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، ورحمته ، قال: القرآن. 17679 حدثنا القاسم فضله: الإسلام، ورحمته القرآن. 17677 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: قل بفضل الله وبرحمته، فضله للإسلام، وأما رحمته فالقرآن. 17676 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: قل بفضل الله وبرحمته، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال، مثله. 17675 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا، أما والقرآن. 17673 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو نعيم وقيصة قال حدثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف مثله. 17674 حدثنا ابن حميد قال ، حدثني علي بن سهل قال ، حدثنا زيد قال ، حدثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، في قوله: قل بفضل الله وبرحمته، قال: الإسلام قال ، حدثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، في قوله: قل بفضل الله وبرحمته ، قال: فضل الله ، الإسلام، و رحمته ، القرآن. 17672 الله وبرحمته، قال: بالإسلام والقرآن ، فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون، من الذهب والفضة. 17671 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن الذي هداكم، وبالقُرآن الذي علمكم. 17670 حدثنا أبو هشام الرفاعي قال ، حدثنا ابن يمان قال ، حدثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف: قل بفضل حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال ، حدثنا فضيل، عن منصور، عن هلال بن يساف: قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ، قال: بالإسلام عطية، عن أبي سعيد الخدري في قوله: قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ، قال: بفضل الله القرآن وبرحمته أن جعلكم من أهله. 176696 وبنحو ما قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17668 حدثني علي بن الحسن الأزدي قال ، حدثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن فليفرحوا هو خير مما يجمعون، يقول: فإن الإسلام الذي دعاهم إليه ، والقرآن الذي أنزله عليهم، خير مما يجمعون من حطام الدنيا وأموالها وكنوزها. لكم ، ودعاكم إليه ، وبرحمته، التي رحمكم بها، فأنزلها إليكم، فعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من كتابه، وبصركم بها معالم دينكم، وذلك القرآن ، فبذلك عليه وسلم: قل يا محمد لهؤلاء المكذبين بك وبما أنزل إليك من عند ربك ، 5 بفضل الله، أيها الناس ، الذي تفضل به عليكم، وهو الإسلام، فبينه القول في تأويل قوله تعالى : قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون 58 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله

12: انظر ما سلف 11: 116 134 13. انظر تفسير الافتراء فيما سلف من فهارس اللغة فرى . 59

وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا إلى قوله: ساء ما يحكمون ، سورة الأنعام: 136. الهوامش معاذ قال ، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: قل رأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا ، هو الذي قال الله: بعلم إن كنتم صادقين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا ، إلى آخر الآيات، سورة الأنعام: 144. 17695 حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكري حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين ، أي هذين حرم على هؤلاء الذين يقولون وأحل لهؤلاء، نبتوني لا يذكرون اسم الله عليها سورة الأنعام: 138 فقال: هذا قوله: جعل لهم رزقا، فجعلوا منه حراما وحلالا وحرّموا بعضه وأحلوا بعضه. وقرأ: ثمانية أزواج تفترون، وقرأ: وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا سورة الأنعام: 139، وقرأ: وقالوا هذه أنعام وحرث حجر حتى بلغ: يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: قل رأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا، فقرا حتى بلغ: أم على الله يقول: كل رزق لم أحرم حرمتموه على أنفسكم من نسائكم وأموالكم وأولادكم ، آله أذن لكم فيما حرمتم من ذلك ، أم على الله تفترون؟ 17694 حدثني والسابعة. 17693 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: قل رأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا، الآية، والسيب. 17692 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: فجعلتم منه حراما وحلالا قال: في البحيرة ابن جريج، عن مجاهد، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: فجعلتم منه حراما وحلالا ، قال: الحرث والأنعام ، قال ابن جريج قال ، مجاهد: البحائر الله لكم من رزق فجعلتم إلى قوله: أم على الله تفترون، قال: هم أهل الشرك. 17691 حدثني القاسم، قال، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن الأعراف: 32. 17690 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: قل رأيتم ما أنزل

## تفسير الطبري

قول الله: قل أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا وهو هذا. فأنزل الله تعالى: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده الآية سورة المثنى قال ، حدثنا عبد الله قال ، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: إن أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء أحلها الله من الثياب وغيرها، وهو منه أم على الله تفترون ، : أي تقولون الباطل وتكذبون؟ 13 ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17689 حدثني ونحو ذلك، مما قدمناه فيما مضى من كتابنا هذا. 12 يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد الله أذن لكم بأن تحرموا ما حرمتم وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا سورة الأنعام: 136. ومن الأنعام ما كانوا يحرمونه بالتبشير والتسيب فحللتهم بعض ذلك لأنفسكم، وحرمتهم بعضه عليها، وذلك كتحریمهم ما كانوا يحرمونه من حروثهم التي كانوا يجعلونها لأوثانهم، كما وصفهم الله به فقال: الناس ، ما أنزل الله لكم من رزق، يقول: ما خلق الله لكم من الرزق فحولكموه، وذلك ما تتغذون به من الأطعمة ، فجعلتم منه حراما وحلالا ، يقول: قل الله أذن لكم أم على الله تفترون 59 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: أرايتم أيها القول في تأويل قوله تعالى : قل أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا

سواه من الآلهة والأنداد. الهوامش: 34 وتفسير اختلاف الليل والنهار فيما سلف 3 : 272 ، 273 . 6 عقاب الله ، فلم يحمله هواه على خلاف ما وضع له من الحق، لأن ذلك يدل كل ذي فطرة صحيحة على أن له مدبرا يستحق عليه الإنعان له بالعبودة ، دون ما من صحت فطرته، وبرئ من العاهات قلبه. ولم يقصد بذلك الخبر عن أن فيه الدلالة لمن كان قد أشعر نفسه تقوى الله وإنما معناه: إن في ذلك لآيات لمن اتقى العبادة لربهم. فإن قال قائل: أو لا دالة فيما خلق الله في السماوات والأرض على صانعه ، إلا لمن اتقى الله؟ قيل: في ذلك الدلالة الواضحة على صانعه لكل على أن لها صانعا ليس كمثله شيء ، لآيات، يقول : لأدلة وحججا وأعلاما واضحة ، لقوم يتقون الله ، فيخافون وعيده ويخشون عقابه على إخلاص . إذا ذهب هذا جاء هذا ، وإذا جاء هذا ذهب هذا، 34 وفيما خلق الله في السماوات من الشمس والقمر والنجوم ، وفي الأرض من عجائب الخلق الدالة 6 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره ، منبها عباده على موضع الدلالة على ربوبيته ، وأنه خالق كل ما دونه: إن في اعتقاب الليل النهار ، واعتقاب النهار الليل، القول في تأويل قوله تعالى : إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض لآيات لقوم يتقون

إلى وروده عليه في القيامة ، ولكن أكثرهم لا يشكرون ، يقول: ولكن أكثر الناس لا يشكرونه على تفضله عليهم بذلك ، وبغيره من سائر نعمه. 60 خالدين فيها أبدا ، إن الله لذو فضل على الناس ، يقول: إن الله لذو تفضل على خلقه بتركه معاملة من افترى عليه الكذب بالعقوبة في الدنيا ، وإمهاله إياه من الأرزاق والأقوات التي جعلها الله لهم غذاء، أن الله فاعل بهم يوم القيامة بكذبهم وفريتهم عليه؟ أبحسون أنه يصفح عنهم ويغفر؟ كلا بل يصليهم سعيرا ولكن أكثرهم لا يشكرون 60 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وما ظن هؤلاء الذين يتخرون على الله الكذب فيضيفون إليه تحريم ما لم يحرمه عليهم القول في تأويل قوله تعالى : وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة إن الله لذو فضل على الناس

اختصار أبي جعفر ، تفسيره في مواضع ، كما أشرت إليه في كثير من تعليقاتي 22. انظر تفسير مبين فيما سلف من فهارس اللغة بين 61 الرفع في هذه الآية ، في موضعها من تفسير سورة فاطر ، فيما سيأتي 22 : 77 بولاق ، وسأشير إلى ذلك في موضعه هناك . وهذا دليل آخر على 8 : 360 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 278 ، وهو نص كلامه 20. انظر تفسير الذرة فيما سلف 8 : 360 ، 21. لم يذكر أبو جعفر قراءة وخبر عن أنه لا يعمل أحد معطوف على قوله في أول هذه الفقرة : إنما هو خبر عن وقت عمل العاملين ... 19. انظر تفسير المثلث فيما سلف : فتشيعون بالفاء ، لم يحسن قراءة المخطوطة 17. في المطبوعة : ولكن خطاب ، بحذف الهاء ، وأثبتها من المخطوطة 18. قوله : انظر تفسير التلاوة فيما سلف من فهارس اللغة تلا . 15. انظر تفسير الإفاضة فيما سلف 4 : 170. 16. في المطبوعة

إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس: وما يعزب عن ربك، قال: ما يغيب عنه. الهوامش: 14 قال ، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: وما يعزب ، يقول: لا يغيب عنه. 17702 حدثني محمد بن عمار قال ، حدثنا عبد الله قال، أخبرنا إلا وقد أحصاه الله جل ثناؤه فيه، وأنه لا يعزب عن الله علم شيء من خلقه حيث كان من سمائه وأرضه. 17701 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله وقوله: إلا في كتاب ، يقول: وما ذاك كله إلا في كتاب عند الله ، مبين ، عن حقيقة خبر الله لمن نظر فيه. 22 أنه لا شيء كان أو يكون بالفتح ، على وجه الخفض والرد على الذرة، لأن ذلك قراءة الأمصار ، وعليه عوام القراء ، وهو أصح في العربية مخرجا ، وإن كان للأخرى وجه معروف. أكبر ، وذلك نحو قوله: من خالق غير الله ، و غير الله ، سورة فاطر: 3. 21 قال أبو جعفر: وأولى القراءتين في ذلك بالصواب، قراءة من قرأ المثلث، لأن معناه الرفع. وذلك أن من لو ألقيت من الكلام ، لرفع المثلث، وكان الكلام حينئذ: وما يعزب عن ربك مثقال ذرة ولا أصغر من مثقال ذرة ولا الذرة ، وبالأكثر على الأصغر، ثم فتحت راؤه ، لأنها لا يجريان . وقرأ ذلك بعض الكوفيين: ولا أصغر من ذلك ولا أكبر رفعا، عطفًا بذلك على معنى القراء في قراءة قوله: ولا أصغر من ذلك ولا أكبر . فقرأ ذلك عامة القراء بفتح الراء من أصغر و أكبر على أن معناها الخفض، عطفًا بالأصغر على ذكره لخلقه: فليكن عملكم أيها الناس فيما يرضي ربكم عنكم، فإننا شهود لأعمالكم، لا يخفى علينا شيء منها، ونحن محصوها ومجازوكم بها. واختلفت أنه لا يخفى عليه جل جلاله أصغر الأشياء، وإن خف في الوزن كل الخفة، ومقادير ذلك ومبلغه، ولا أكبرها وإن عظم وثقل وزنه، وكم مبلغ ذلك . يقول تعالى هذا فإنه أخف مثقالا من ذاك، أي: أخف وزنا. 19 و الذرة واحدة : الذر، و الذر، صفار النمل. 20 قال أبو جعفر: وذلك خبر عن غير أبي أميل إلى الضم فيه ، لأنه أغلب على المشهورين من القراء . وقوله: من مثقال ذرة، يعني: من زنة نملة صغيرة. يحكى عن العرب: خذ

## تفسير الطبري

ويعزب. ، لغتان فصيحتان، قرأ بكل واحدة منهما جماعة من القراء. وبأيتها قرأ القارئ فمصيب، لاتفاق معنييهما واستفاضتهما في منطق العرب، شيء حيث كان من أرض أو سماء. وأصله من عزوب الرجل عن أهله في ماشيته، وذلك غيبته عنهم فيها، يقال منه: عزب الرجل عن أهله يعزب عن أنه لا يعمل أحد من عباده عملاً إلا وهو له شاهد، 18 يحصى عليه ويعلمه كما قال: وما يعزب عن ربك، يا محمد، عمل خلقه، ولا يذهب عليه علم مع النبي صلى الله عليه وسلم مع جماعة الناس غيره، لأنه ابتدأ خطابه، ثم صرف الخطاب إلى جماعة الناس، والنبي صلى الله عليه وسلم فيهم، وخبر قوله: يا أيها النبي إذا طلقتم النساء، سورة الطلاق: 1، وذلك أن في قوله: إذا طلقتم النساء، دليلاً واضحاً على صرفه الخطاب إلى جماعة المسلمين قال: وما تتلوا منه من قرآن، فأفرد بالخطاب، ولكن ذلك في ابتدائه خطابه صلى الله عليه وسلم بالإفراد، ثم عوده إلى إخراج الخطاب على الجمع نظير الله عليه وسلم، 17 أنه شاهده إذ تلا القرآن، فإن ذلك لو كان كذلك لكان التنزيل: إذ تفيضون فيه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم واحد لا جمع، كما القوم في القرآن، لكانت القراءة بالياء: إذ يفيضون فيه خبراً منه عن المكذبين فيه. فإن قال قائل: ليس ذلك خبراً عن المكذبين، ولكنه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم عن وقت عمل العاملين أنه له شاهد، لا عن وقت تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن، لأن ذلك لو كان خبراً عن شهوده تعالى ذكره وقت إفاضة فيه، لأنه تعالى ذكره أخبر أنه لا يعمل عباده عملاً إلا كان شاهده، ثم وصل ذلك بقوله: إذ يفيضون فيه، فكان معلوماً أن قوله: إذ تفيضون فيه إنما هو مثله. 17700 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. قال أبو جعفر: وإنما اخترنا القول الذي اخترناه نجيح، عن مجاهد: إذ تفيضون فيه، في الحق ما كان. 17699... قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وقال آخرون: معنى ذلك: إذ تفيضون في الحق. ذكر من قال ذلك: 17698 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي من قال ذلك: 17697 حدثت عن المسيب بن شريك، عن أبي روق، عن الضحاك: إذ تفيضون فيه، يقول: تشيعون في القرآن من الكذب. 16 قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: إذ تفيضون فيه، يقول: إذ تفعلون. وقال آخرون: معنى ذلك: إذ تشيعون في القرآن الكذب. ذكر فيها. 15 وبنحو الذي قلنا في ذلك روي القول عن ابن عباس وجماعة. ذكر من قال ذلك: 17696 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح من عمل، يقول: ولا تعملون من عمل أيها الناس، من خير أو شر، إلا كنا عليكم شهوداً، يقول: إلا ونحن شهود لأعمالكم وشئونكم، إذ تعملونها وتأخذون وما تكون، يا محمد، في شأن، يعني: في عمل من الأعمال، وما تتلوا منه من قرآن، يقول: وما تقرأ من كتاب الله من قرآن 14 ولا تعملون مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين 61 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: القول في تأويل قوله تعالى: وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من إلى ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي 10 في المطبوعة والمخطوطة أن يتقبل، والصواب ما أثبت. 62 الإصابة والتهذيب وسائر الكتب. وهذا خبر صحيح الإسناد. رواه أحمد في مسنده مطولاً 5: 343، وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 310، وزاد نسبه أهل الشام، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام، وكان له جلالة وقدر. وأبو مالك الأشعري هو المشهور بكنيته، والمختلف في اسمه، صحابي، مترجم في الرحمن بن غنم الأشعري، مختلف في صحبته، ويعد من الطبقة الأولى من التابعين، بعثه عمر بن الخطاب يفقه الناس، ولازم معاذ بن جبل، وكان أفقه وغيره، مضى مراراً، آخرها رقم: 17417. وشهر بن حوشب مضى مراراً كثيرة، ومضى توثيقه، وثقه أخى أحمد السيد، رحمه الله وغفر له. و عبد التنيسي المصري، ثقة، مضى برقم: 2643، والراوي عنه هناك بحر بن نصر أيضاً، كما سلف. وعبد الحميد بن بهرام الفزاري، ثقة، وثقه أحمد خطأ أيضاً في اسمه، فكتب يحيى بن نصر، وقد خبطنا في تصحيحه خبط عشواء، والصواب بحر بن نصر فليصح هناك. ويحيى بن حسان ؟ وهذا عجب. أما المخطوطة، ففيها الحسن بن الخولاني، والصواب ما أثبت. وروايته عن يحيى بن حسان مضت برقم: 2643، إلا أنه وقع هناك ، ثقة مضى برقم: 3841، 10588، 10647، وكان في المطبوعة هنا الحسن بن نصر الخولاني لا أدري من أين جاء به هكذا، فأصاب بعض الصواب 8. في المطبوعة: لم يتصل، والصواب من المخطوطة ومسنده أحمد 9 الأثر: 17715 بحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري شيخ الطبري لأن المشهور نزاع القبائل كما ورد في حديث آخر. وفاعل الصفة للمذكر، لا يجمع عندهم على فواعل إلا سماعاً، نحو فوارس وهالك يدري من أي قبيلة هو. ونوازع القبائل جمع نازع على غير قياس، وهم الغرباء الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم. وإنما قلت: جمع على غير قياس رجاله في الإسناد السابق، إلا أن أبا زرعة بن عمرو بن جرير، لم يرو عن عمر إلا مراسلاً، فهو إسناد جيد إلا أنه منقطع 7. أفناء الناس أخلاطهم، ومن لا وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 310، وزاد نسبه إلى ابن أبي الدنيا، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي 6. الأثر: 17714 سلف بيان ، ومثله في المخطوطة، وحمزة سيئة الكتابة وإنما هي جرير، دخل حرف منها على حرف. وقد مضى الخطأ في اسمه مراراً. وهذا إسناد صحيح بن عبد الله البجلي، تابعي ثقة، روى له الجماعة. مضى مراراً آخرها رقم: 14715، وكان في المطبوعة والمخطوطة: أبو زرعة، عن عمرو بن حمزة ، مضى برقم: 14247. و عمارة بن القعقاع الضبي، ثقة، روى له الجماعة، مضى برقم: 14203، 14209، 14715. و أبو زرعة بن عمرو بن جرير وهو خطأ، صوابه من تفسير ابن كثير 4: 314، إذ نقل هذا الخبر عن هذا الموضع من التفسير. وأبو: فضيل بن غزوان الضبي، ثقة، روى له الجماعة محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، ثقة، روى له الجماعة، مضى مراراً كثيرة، آخرها رقم: 14247. وكان في المطبوعة والمخطوطة أبو فضيل 206، وميزان الاعتدال 1: 431، ولسان الميزان 3: 123. ومهما يكن، فهذا خبر مرسل، عن سعيد بن جبيرة 5. الأثر: 17713 ابن فضيل، هو سهل الفزاري بالفاء وسهل بن قلان القراري بالقاف وهو عندهم مجهول، وأخشى أن يكون هو سهل القراري، انظر أيضاً ابن أبي حاتم 2 1

## تفسير الطبري

من الناصر وفساد ، غير ما في المخطوطة . و القراري ، بالقاف ، قال البخاري : وقرار ، قبيلة ، وهي من حنيفة ، من بكر ومما يذكر في كتب الرجال أبو الأسد القراري الحنفي ثقة ، مترجم في الكبير 2 2 100 ، وابن أبي حاتم 2 1 206 ، وكان في المطبوعة : سهل بن الأسد ، وهو تصرف ، وهو الذي يفتح به الباب . وهذا مجاز ، إنما أراد أنهم يفتحون باب الخير للناس ، وأعظم الخير ذكر الله سبحانه وتعالى 4. الأثر : 17708 سهل ، لم يسبق له نظير 2. الأثر : 17704 أشعث بن سعد بن مالك القمي ، ثقة ، مضى برقم : 78 ، وهذا خبر مرسل 3. مفاتيح ، جمع مفتاح 1: انظر تفسير الولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي ، ولكن ههنا تفصيل في معنى أولياء الله

يحزنون ، من هم يا رب؟ قال: الذين آمنوا وكانوا يتقون ، قال: أبي أن يتقبل الإيمان إلا بالتقوى. 10 الهوامش الذي قلنا في ذلك كان ابن زيد يقول: 17716 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب، قال، قال ابن زيد في قوله: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يُقال: الولي ، أعني ولي الله ، هو من كان بالصفة التي وصفه الله بها، وهو الذي آمن واتقى، كما قال الله الذين آمنوا وكانوا يتقون . وينحو ، فيجلسهم عليها، يفزع الناس فلا يفزعون، وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. 9 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يأتي من أفناء الناس ونوازع القبائل ، 7 قوم لم تصل بينهم أرحام متقاربة، 8 تحابوا في الله ، وتضافوا في الله، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور قال ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام قال ، حدثنا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا حزن الناس. وقرأ هذه الآية: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. 177156 حدثنا بحر بن نصر الخولاني قال ، حدثنا يحيى بن حسان قوم تحابوا في الله بروح الله ، على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن وجوههم لنور، وإنهم لعل نور، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله! قالوا: يا رسول الله ، أخبرنا من هم وما أعمالهم؟ فإنا نحبهم لذلك! قال: هم حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من عباد الله لأناسا من نور، على منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس. وقرأ: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. 177145 إن من عباد الله عبادا يغبطهم الأنبياء والشهداء! قيل: من هم يا رسول الله؟ فقلنا نحبهم! قال: هم قوم تحابوا في الله من غير أموال ولا أنساب، وجوههم ابن فضيل قال ، حدثنا أبي عن عمارة بن القعقاع الضبي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الآية، قال: إن ولي الله إذا رئي ذكر الله. وقال آخرون في ذلك بما: 17713 حدثنا أبو هاشم الرفاعي قال ، حدثنا هم الذين إذا رؤوا ذكر الله. 17712... قال، حدثنا الحسين قال ، حدثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام، عن عبد الله بن أبي الهذيل في قوله: ألا إن أولياء الله حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا فرات، عن أبي سعد، عن سعيد بن جبيرة قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أولياء الله ، قال: ... . قال، حدثنا أبو يزيد الرازي، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هم الذين إذا رؤوا ذكر الله. 17711 عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن عبد الله: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، قال: الذين إذا رؤوا ذكر الله لرؤيتهم 17710 جبيرة، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولياء الله ، فقال : الذين إذا رؤوا ذكر الله. 17709... قال، حدثنا زيد بن حباب، عن سفيان، عليهم ولا هم يحزنون ، قال: من الناس مفاتيح ، 3 إذا رؤوا ذكر الله لرؤيتهم. 17708... قال، حدثنا أبي، عن مسعر، عن سهل أبي الأسد، عن سعيد بن ... . قال، حدثنا ابن مهدي وعبيد الله، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب، عن أبي الضحى قال: سمعته يقول في هذه الآية: ألا إن أولياء الله لا خوف ابن وكيع قال ، حدثنا جرير، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، قال: الذي يذكر الله لرؤيتهم. 17707. صلى الله عليه وسلم، مثله. 177052 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب، عن أبي الضحى، مثله. 17706 حدثنا يذكر الله لرؤيتهم. 17704 حدثنا أبو كريب وأبو هشام قالوا حدثنا ابن يمان، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة، عن النبي ابن يمان قال ، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، وسعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، قال: الذين هذا الاسم. فقال بعضهم: هم قوم يذكر الله لرؤيتهم ، لما عليهم من سيما الخير والإخبات. ذكر من قال ذلك: 17703 حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالوا حدثنا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا. و الأولياء جمع ولي، وهو النصير، وقد بينا ذلك بشواهد. 1 واختلف أهل التأويل فيمن يستحق ولا هم يحزنون 62 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ألا إن أنصار الله لا خوف عليهم في الآخرة من عقاب الله، لأن الله رضي عنهم فأمنهم من عقابه ، ولا القول في تأويل قوله تعالى : ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم

العلل التي من أجلها قيل ذلك كذلك. الهوامش 11: انظر معاني القرآن 1: 470 ، 471 . 63

أهل العربية في العلة التي من أجلها قيل ذلك كذلك، مع أن إجماع جميعهم على أن ما قلناه هو الصحيح من كلام العرب. وليس هذا من مواضع الإبانة عن الله: قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب ، سورة سبأ: 48 ، وكما قال: إن ذلك لحق تخاصم أهل النار ، سورة ص: 64. 11 وقد اختلف خبر الأولياء ، والعرب كذلك تفعل خاصة في إن، إذا جاء نعت الاسم الذي عملت فيه بعد تمام خبره رفعوه فقالوا: إن أخاك قائم الظريف، كما قال الكلام ما ذكرت عندك، أفي موضع رفع الذين آمنوا أم في موضع نصب؟ قيل: في موضع رفع. وإنما كان كذلك ، وإن كان من نعت الأولياء ، لمجيئه بعد آمنوا من نعت الأولياء ، ومعنى الكلام: ألا إن أولياء الله الذين آمنوا وكانوا يتقون، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فإن قال قائل: فإذا كان معنى أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الذين صدقوا لله ورسوله، وما جاء به من عند الله، وكانوا يتقون الله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه. وقوله: الذين

القول في تأويل قوله تعالى : الذين آمنوا وكانوا يتقون 63قال

والقرص واللجاجة . فرحم الله أمة كان هؤلاء النبلاء ، أمتها وهدايتها ! 49 انظر تفسير الفوز فيما سلف 14 : 439 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك . 64 الكتاب المنزل بالحق إلى الديانين والجبابرة جميعا ، يأمرهم وينهاهم على السواء ، فهم لا يخافون جبارا قد عود سيفه سفح الدماء ، ودرب لسانه على اللذع أخطاء أمرائهم والولاة عليهم ، ومن الصبر على أذى هؤلاء الجبابرة إذا كان الأذى يمسهم في خاصة أنفسهم . فأما إذا كان الأمر أمر الله وأمر رسوله ، وأمر ظاهرة كما علمهم رسولهم ، من ترك هيبة الجبابرة ، ومن إنكار المنكر من القول والعمل ، ومن اليقظة لمعاني الكلام ومقاصد الأعمال ، ومن تعليم الناس جهرة : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وهذا خبر عظيم القدر فيه أخلاق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأثر : 17759 رواه الحاكم في المستدرك 2 : 339 ، 340 ، من طريق أبي النعمان ، عن إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، بمثله ، ليس فيه كلمة أيوب . وقال 62 ، تعليق : 1 ، 3 ، والمراجع هناك 47 . في المطبوعة والمخطوطة : لقد أوتيت علما أن تفعل ، وهو بين الفساد ، صوابه من المستدرك للحاكم 48 . عبد الله ، وعبادة بن الصامت . 45 حديث بغير إسناد ، لم أستطع أن أجده بلفظه في مكان قريب . 46 انظر تفسير تبديل الكلمات فيما سلف 2 : لم أجد هذا الاختلاف في شيء من الدواوين ، فأخشى أن يكون خطأ ناسخ من نسخ المسند . وسلف في رقم : 17725 . أن هذا إسناد منقطع بين حميد بن ، وذكرت أن في ابن أبي حاتم المدني ، وفي المسند البيهقي ، كما رأيت . ثم اختلاف آخر ، في المسند حميد بن عبد الرحمن البيهقي ، ولكنني في السند 5 : 325 ، عن أبي المغيرة ، عن صفوان ، عن حميد بن عبد الرحمن البيهقي . وحميد بن عبد الله ، مضى برقم : 17725 ، ويشبه هناك المزني ، 13108 . وصفوان هو : صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، ثقة ، مضى برقم : 7009 ، 12807 ، 13108 رواه أحمد من هذا الطريق نفسها ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 5445 ، 12194 ، 13108 وأبو المغيرة ، هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، ثقة ، مضى برقم : 10371 ، 12194 ، نحوه 44 . الأثر : 17756 هذه هي الطريق الثانية لحديث عبادة بن الصامت ، التي ذكرتها في رقم : 17718 . محمد بن عوف بن سفيان الطائي ضعف . وبقيته رجاله ثقات . وهذه الطريق الأخرى من رواية ابن وهب ، أوثق من طريق ابن لهيعة . وخرجه الهيثمي أيضا في مجمع الزوائد 7 : 36 ، وقال السمع ، وقال أخي : إسناده صحيح . وخرجه في مجمع الزوائد 7 : 175 ، وقال : رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وحديثهما حسن ، وفيهما 17729 : وتوثيق أخي السيد أحمد رحمه الله ، له . وقد رواه أحمد مطولا في سنده ، برقم : 7044 ، من طريق حسن بن الأشيب ، عن لهيعة ، عن دراج أبي أخرى ضعيفة ، برقم : 17729 . عمرو بن الحارث المصري ، ثقة ، مضى برقم : 17729 . و دراج بن سمعان ، أبو السمع ، ثقة ، مضى أيضا برقم خبر مرسل 42 . الأثر : 17751 هذا خبر موقوف على ابن مسعود ، صحيح الإسناد 43 . الأثر : 17754 حديث عبد الله بن عمرو ، مضى من طريق ، عن رجل من أهل مصر ، عن أبي الدرداء ، رقم : 17723 ، 17724 . الأثر : 40 . الأثر : 17748 هذا خبر موقوف على ابن عباس 41 . الأثر : 17750 هذا بن يسار ، عن أبي الدرداء ، وهي الطريقة الرابعة . وقد سلف بيانها في تخريج الخبر رقم : 17736 ، وانظر أيضا حديث محمد بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار في رقم : 17717 . وعمرو بن دينار لم يسمع من أبي الدرداء ، كما بينت في رقم : 17738 ، فهو ضعيف لانقطاعه . وطريق محمد بن المنكدر ، عن عطاء شاء الله 39 . الأثر : 17743 حديث أبي الدرداء هذا من طريقين : طريق عمرو بن دينار عن أبي الدرداء ، بلا واسطة ، وهي الطريق السادسة التي بينتها وأحد الأئمة . مضى برقم 17429 . وهذا الخبر ، رواه نافع عن صحابي لم يصرح باسمه ، لعله أبو هريرة ، وجهالة الصحابي لا تضر . فهو حديث صحيح إن وخرجته هناك 38 . الأثر : 17742 عبيد الله بن أبي يزيد المكي ، ثقة ، مضى قريبا رقم : 17732 ونافع بن جبير بن مطعم التوفلي تابعي مشهور الأولى ، كالذي قبله ، وهو مكرر رقم : 17720 ، وقد خرجته هناك 37 . الأثر : 17741 حديث أبي الدرداء من الطريق الثانية ، وهو مكرر رقم : 17735 ، عبد الرحمن لم يسمع من عبادة بن الصامت ، فهو إسناد منقطع . فهذه علته ، وإن كان سائر الإسناد صحيحا 36 . الأثر : 17740 حديث عبادة من الطريق : 1283 ، رقم : 3898 . والحاكم في المستدرك 2 : 340 ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقد بينت قبل أن أبا سلمة بن على رقم : 17721 ، ذلك الإسناد المختل ، وفي رقم : 17720 ، وبينت علته هناك . ومن هذه الطريق رواه أحمد في مسنده 5 : 315 . وابن ماجه في سننه ص حديث ضعيف 35 . الأثر : 17739 حديث عبادة بن الصامت ، من الطريق الأولى التي بينتها في رقم : 17718 . وقد فصلت الحديث عنه في التعليق ، ثقة ، مضى برقم : 17410 ، 17411 . و عمرو بن دينار ، لم يسمع من أبي الدرداء ، ولكنه رواه هنا عن مجهول ، وهو فقيه من أهل مصر . فهو 17738 هذه هي الطريق الخامسة ، لحديث أبي الدرداء . عبد الله بن أبي بكر بن حبيب السهمي ، ثقة ، مضى برقم : 10885 . و حاتم بن أبي صغيرة برقم : 17724 . ورواه أحمد في مسنده 6 : 447 ، من حديث سفيان بن عيينة ، عن عبد العزيز بن رفيع ، ليس بينهما عمرو بن دينار 34 . الأثر : بن رفيع الأسدي ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 14810 . ومن هذه الطريق ، رواه الترمذي في السنن ، في كتاب التفسير ، تعقيبا للأثر السالف بينتها في رقم : 17717 . وهذا الخبر سمعه ابن عيينة من عمرو بن دينار ، عن عبد العزيز بن رفيع ، ثم سمعه من عبد العزيز بن رفيع مباشرة . وعبد العزيز حسن . وانظر ما قلته في التعليق على رقم : 17717 ، وما سيأتي في رقم : 17743 . الأثر : 17737 حديث أبي الدرداء من الطريق الثالثة التي الدرداء ، وهي رواية أبي صالح السمان ذكوان ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء ، بلا واسطة . و عطاء بن يسار ، يروي عن أبي الدرداء . وإسناده أن يكون هذا الذي انفرد به مما ساء حفظه فيه . وانظر التعليق على سائر حديث أبي الدرداء 32 . الأثر : 17736 هذه هي الطريق الرابعة لحديث أبي ، هو عاصم بن بهدلة ، و عاصم بن أبي النجود ، وهو ثقة ، روى له الجماعة ، روى له الشيخان مقرونا بغيره ، لأنه كان في حفظه شيء . فأخشى على رقم 17717 . وهذه هي الطريق التي أشار إليها الترمذي في سننه ، في كتاب التفسير ، تذييلا على الخبر الذي رواه أبو جعفر برقم : 17724 . و عاصم

## تفسير الطبري

الطريق الثانية لحديث أبي الدرداء أيضا ، ولكنه رواية أبي صالح ذكوان ، عن أبي الدرداء مباشرة ، كما سيأتي برقم : 17741 ، وقد فصلت ذلك في التعليق حديث أبي الدرداء ، من الطريق الثالثة التي بينها في رقم : 17717 ، وهو مكرر رقم 17722 ، وقد خرجته هناك . 31 الأثر : 17735 هذه هي ذكوان . وانظر التعليق على رقم : 17717 . ومن هذه الطريق رواها أحمد في مسنده 6 : 445 ، بإسناده عن عبد الرازق ، عن سفيان . 30 الأثر : 17734 . 29 الأثر : 17733 حديث أبي الدرداء ، من الطريق الأولى التي بينها في التعليق على رقم : 17717 ، وروايته هنا من طريق الأعمش ، عن أبي صالح وأما ابن عيينة ، فيروى عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه عن سباع بن ثابت . وهذا خبر صحيح ، على ما فيه من الاختلاف ، وإنما الوهم فيه من سفيان . وذكر ابن أبي حاتم في ترجمة سباع بن ثابت أن عبيد الله بن أبي يزيد ، روى عن سباع بن ثابت من رواية ابن جريج ، وحماد بن زيد ، عنه . وقال : بن ثابت ، ثم ساق أحد الأحاديث الأربعة من طريق عفان ، عن حماد بن زيد ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، قال حدثني سباع بن ثابت ، مصرحا بالتحديث الله بن أبي يزيد ، عن أبيه عن سباع بن ثابت ، فقال أبو عبد الرحمن ولده : سمعت أبي يقول : سفيان يهتم في هذه الأحاديث . عبيد الله ، سمعها من سباع في سنه 2 : 123 ، بمثله . ورواه أحمد في مسنده 6 : 381 ، من طريق سفيان بن عيينة أيضا ، وروى معه ثلاثة أحاديث بالإسناد نفسه وفيه عبيد ثابت ، والصواب ما في المطبوعة . وهذا الخبر من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد ، ورواه ابن ماجة في سنه ص : 1283 ، رقم : 3896 ، والدارمي ، عده ابن حجر وابن الأثير في الصحابة ، مترجم ، فيهما ، وفي ابن أبي حاتم 2 : 312 ، ولم يذكر له صحة . وكان في المخطوطة وحدها سباع بن أبي ثقة ، مضى برقم : 20 ، 3778 ، 10274 ، 14673 ، 14677 . وأبوه أبو يزيد المكي ، ثقة ، مضى برقم : 20 . وسباع بن ثابت ، حليف لبني زهرة أحمد بن حماد بن سعيد الدولابي ، شيخ الطبري ، ثقة ، مضى برقم : 2593 ، 3571 . وسفيان ، هو ابن عيينة . وعبيد الله بن أبي يزيد المكي حديث عبادة بن الصامت ، هذه هي الطريق الأولى من طرقه ، كما فصلتها في رقم : 17718 ، وهو إسناد آخر للخبر رقم : 17718 . 28 الأثر : 17732 ، لأن أيوب بن خالد لم يرو عن عبادة بن الصامت . وكان في المطبوعة : أو سبعين جزءا من النبوة ، وأثبت ما في المخطوطة . 27 الأثر : 17731 البخاري قد فرق بينهما في تاريخه ، فلا أدري من أين قال ذلك الحافظ ابن حجر ؟ وهذا إسناد ضعيف ، لضعف موسى بن عبيدة ، وهو إسناد منقطع أيضا ذلك أن خالد بن صفوان والد أيوب ، وأمه عمرة بنت أبي أيوب الأنصاري ، فهو جده لأمه ، فالأشبه قول ابن يونس ، فقد سبق إليه البخاري . وقد رأيت أن حاتم بينه وبين أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري ، وكذلك فرق بينهما أبو زرعة ، قال الحافظ ابن حجر وجعلها ابن يونس واحدا . قلت : وسبب فيه . روى عن جابر بن عبد الله ، وعن التابعين ، مترجم في التهذيب ، والكبير 1 : 412 ، وابن أبي حاتم 1 : 245 ، وفرق البخاري في تاريخه ، وابن أبي طرقه . موسى بن عبيدة الرندي ، ضعيف لا تحل الرواية عنه ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 16229 . وأيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري ، ثقة ، متكلم لضعف رشدين بن سعد : وسيأتي بإسناد صالح فيما سيأتي رقم : 17754 . 26 الأثر : 17730 حديث عبادة بن الصامت ، هذا هو الطريق الثالث من بن غيلان بن سلمة الثقفي ، وأبي الدرداء ، . كان عبد الله بن عمرو به معجبا . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 : 221 . وهذا خبر ضعيف الإسناد ، والصواب ما أثبت ، كما سيأتي في رقم : 17754 . وعبد الرحمن بن جبير المصري ، الفقيه ، ثقة ، روى عن عبد الله بن عمرو ، وعقبة بن عامر ، وعمرو أحمد رحمه الله توثيقه فيما سلف ، رقم : 3187 ، 5518 . وكان في المطبوعة : عن أبي الشيخ وهو خطأ صرف . وفي المخطوطة مثله رسما غير منقوط ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 13570 . وأما أبو السمح ، فهو دراج بن سمعان ، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص . ثقة ، متكلم فيه ، ورجح أخي السيد ، 2176 ، 2195 . وأبو كريب يروي عن رشدين مباشرة ، كما سلف في الآثار التي ذكرتها . وعمر بن الحارث بن يعقوب المصري ، ثقة حافظ 128 ، وميزان الاعتدال 3 : 150 ، ولم يذكر فيه البخاري جرحا . وأما رشدين بن سعد المصري ، فهو ضعيف الحديث ، مضى تضعيفه برقم : 19 ، 1938 بن مسلم ، وضمرة بن ربيعة ، وشريك ، وابن عيينة . روى عنه البخاري في التاريخ ، وأبو كريب ، مترجم في التهذيب ، والكبير 1 : 261 ، وابن أبي حاتم 4 : 1 أخرى رقم : 17754 . ومحمد بن يزيد الذي روى عنه أبو كريب ، لم يبين هنا ، وأظنه محمد بن يزيد الحزامي البزاز روى عن ابن المبارك ، والوليد عليه وسلم : رؤيا المسلم يراها أو ترى له ، جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة . 25 الأثر : 17729 حديث عبد الله بن عمرو ، سيأتي من طريق ، إسناد صالح . وأما الإسناد الجيد الصحيح ، فهو إسناد مسلم في صحيحه 15 : 23 ، حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله سيف أخيه الكذاب ، وكأنه ضعفه شيئا ، لا يبلغ منه مبلغ الترك والإسقاط ، مترجم في التهذيب ، والكبير 4 : 29 ، وابن أبي حاتم 3 : 393 . وإسناد هذا الخبر خطؤه وكثر وهمه ، فاستحق الترك وظني أن ابن حبان قد غالى فيه علوا شديدا . ومع ذلك فأخشى أن يكون قوله هذا تفسيراً لقول البخاري إنه أوثق من وثقه ابن سعد وابن معين ، والبخاري وقال : كان أوثق من سيف ، وسيف أخوه ، كان شيئا كذابا خبيثا يضع الحديث . وقال ابن حبان في عمار : فحش ، وتاريخ بغداد 2 : 268 . وعمار بن محمد الثوري ، ابن أخت سفيان الثوري ، لا بأس به ، روى عنه أحمد ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو كريب ، شيخ أبي جعفر ، ثقة ، روى عنه الترمذي ، والنسائي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازي ، وغيرهم . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 : 238 قريبا برقم : 17717 . وهذا خبر موقوف صحيح الإسناد ، وسيأتي بعده مرفوعا . 24 الأثر : 17728 محمد بن حاتم بن سليمان الزمي ، المؤدب ، وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا كثيرة . وأبو صالح هو ذكوان السمان ، مضى الإسناد . وانظر التخريج في الخبرين التاليين . 23 الأثر : 17727 هذا حديث موقوف على أبي هريرة . أبو بكر هو أبو بكر بن عياش ، كما سلف رقم 14805 . وهشام هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي ، أحد الأعلام ، مضى مرارا كثيرة ، كان من أحفظ الناس عن ابن سيرين . فهذا خبر صحيح ، رواه الطبري من : طريق ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، وطريق أبي صالح ، عن أبي هريرة . أبو بكر ، هو أبو بكر بن عياش . ثقة مضى مرارا ، آخرها

## تفسير الطبري

352 2 1 ، وابن أبي حاتم 224 2 1 ، ولم يذكر فيه جرحا . وهذا خبر منقطع بين حميد ، وعبادة بن الصامت . 22 الأثر : 17726 حديث أبي هريرة بن أبي عوف ، ومالك بن أبي رشيد ، سمع منه محمد بن الوليد الزبيدي ، وصفوان بن عمرو ، وعمر الأحموسي ، ومثله في ابن أبي حاتم . مترجم في الكبير وأما الاختلاف في اسم أبيه ، فلم أجده في غير مسند أحمد ، فلا أدري أهو خطأ في نسخة المسند أم لا . قال البخاري : حميد بن عبد الله ، سمع عبد الرحمن وأما في التاريخ الكبير للبخاري ، فاقصر على حميد بن عبد الله غير منسوب إلى بلدة أو قبيلة . وأمر نسبته ، لم أستطع أن أفصل فيه ، لقلة ما ذكر عنه . الله المزني ، فهكذا هو في المخطوطة ، وفي مسند أحمد 5 : 325 حميد بن عبد الرحمن اليزني ، وفي ابن أبي حاتم حميد بن عبد الله المدني . سعيد العطار ، مترجم في ابن أبي حاتم 127 1 3 ، وتعجيل المنفعة : 313 . والأحموسي ، ضبطه الحافظ بالضم ، والواو بعد الميم . وأما حميد بن عبد الحديث ، من ثقات الشاميين ، أدرك عبد الله بن بسر ، ويروي عن أبي عمرو الأنصاري ، والمخارق بن أبي المخارق الذي يروي عن ابن عمر ، روى عنه يحيى بن 9224 ، ولكن أخي السيد أحمد في التعليق على رقم : 5753 ، مال إلى توثيقه . وعمر بن عمرو بن عبد الأحموسي ويقال في اسمه : عمرو ، صالح أحيانا ، شيخ الطبري ، مضى مرارا منها : 3473 ، 5753 ، 8164 ، 8984 . ويحيى بن سعيد ، هو العطار الشامي الدمشقي ، ضعفه ، مضى برقم : 5753 . أبو حميد الحمصي ، أحمد بن المغيرة ، هو أحمد بن محمد بن المغيرة بن سيار أو أحمد بن محمد بن سيار ، هكذا يذكر في التفسير الأثر : 17725 حديث عبادة بن الصامت ، هذه هي الطريق الثانية التي أشرت إليها في التعليق على رقم : 17718 ، وسيأتي من طريق أخرى رقم : 17756 على رقم : 17743 . 20 الأثر : 17724 هو مكرر الأثر السالف . عمرو بن عبد الحميد الأملي ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 3759 ، 10378 . 21 الرؤيا ، من طريق ابن أبي عمر العدني ، عن سفيان . وانظر التعليق على رقم : 17717 ، وسيأتي من طريق أخرى بعد هذه رقم : 17724 ، وانظر أيضا التعليق الرجل من أهل مصر . رواه أحمد في مسنده 6 : 447 ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر . ورواه الترمذي في كتاب التفسير من سننه ، وفي كتاب محمد بن المنكدر ، أحد الأئمة الأعلام مضى مرارا برقم : 3829 ، 10869 . وهذا إسناد صحيح إلى عطاء ، كسائر الأسانيد السالفة ، إلا ما فيه من جهالة عثمان بن سعيد ، لعله : عثمان بن سعيد بن دينار القرشي ، ثقة مترجم في التهذيب . وسفيان ، هو سفيان بن عيينة . وابن المنكدر ، هو شيخ الطبري ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 14266 . وكان في المخطوطة سيئ الكتابة ، يشبه أن يكون محمد بن عمرو ، والصواب ما في المطبوعة . وعن الأعمش في موضعين من مسنده 6 : 447 ، 452 . وانظر التعليق على رقم : 17717 . 19 الأثر : 17723 سعيد بن عمرو بن سعيد السكوني من طريق عطاء بن يسار ، عن رجل من أهل مصر ، عن عبادة ، والصواب عن أبي الدرداء . وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده من طريق أبي معاوية 12 : 331 ، رواية الخبر عن عطاء بن يسار ، وقال : ذكر ابن أبي حاتم ، عن أبيه أن هذا الرجل ليس بمعروف ، ولكن في نسخة الفتح خطأ ، فإنه كتب مصر ، وكان عطاء قد قدم مصر ، ومات بالإسكندرية . فهذا خبر في إسناده علة ، لجهالة الذي روى عنه أبو الدرداء . وقد ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري هو ذكوان ، مضى برقم : 17717 وعطاء بن يسار تابعي ثقة ، مضى مرارا ، يروي عن أبي الدرداء مباشرة . ولكنه روى الخبر هنا عن رجل من أهل الضرير هو محمد بن خازم ، إمام ثقة ، مضى مرارا . والأعمش ، هو سليمان بن مهران الإمام . مضى قريبا رقم : 17717 . وأبو صالح رقم : 17739 ، فيما سيأتي . 18 الأثر : 17722 هذا حديث أبي الدرداء من الطريق الثالثة ، التي ذكرتها في التعليق على رقم : 17717 . أبو معاوية 2 : 208 . ومهما يكن من شيء ، فهو بعد ذلك إسناد منقطع ، لأن أبا سلمة لم يسمع من عبادة بن الصامت ، كما سلف في رقم : 17720 . ثم انظر التعليق على الهالك الذي وقع في المطبوعة والمخطوطة . وتجد هذا الإسناد نفسه ، عن محمد بن المثنى ، عن عثمان بن عمر ، حدثنا علي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة . وبذلك يستقيم هذا الإسناد يكون صواب هذا الإسناد هو : حدثنا ابن المثنى ، وأبو عثمان قالا ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا علي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة . وبذلك يستقيم هذا الإسناد : علي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، يعني علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير كما سيأتي في الإسناد رقم : 17739 . وإن ، فأخشى أن شيخ الطبري ، عن عثمان بن عمر بن فارس أم لم يرو عنه ، وإن كنت أرجح أنه خليف أن يروى عنه . وأما قوله : علي بن يحيى ، فظاهر أن صوابه فيما أرجح ، عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي ، وقد سلفت روايته عنه في رقم : 15225 . ولكن لست أدري ، أروى أيضا أبو عثمان المقدمي شيخ الطبري ، هو أبو عثمان ، أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، مضى برقم : 876 ، 3030 . وأن الذي روى عنه محمد بن المثنى ، هو أبيه عمر . وأخرى أنه قال حدثنا علي بن يحيى ، وهو باطل أيضا ، فليس في الرواة عن أبي سلمة علي بن يحيى . ولا أكاد أشك أن أبا عثمان يدل على أن الخبر روي عن ابن المثنى وعن أبي عثمان بن عمر ، وأن هذا الثاني شيخ الطبري . ولم أجد في شيوخته من هذه كنيته منسوباً إلى هذا إسناد مختل في المطبوعة والمخطوطة على السواء ، وهو باطل لا شك في بطلانه . وأظنه اضطراب على الناسخ من أصل أبي جعفر . فقوله قالا ورواه الدارمي في سننه 2 : 123 ، من طريق مسلم بن إبراهيم ، عن أبان ، وانظر التعليق على رقم : 17718 ، وسيأتي رقم : 17740 . 17 الأثر : 17721 الصامت أخبار ضعاف لانقطاعها . ولذلك لم يخرج منها شيء في الصحاح . ومن هذه الطريق ، رواه أحمد في مسنده 5 : 315 ، عن عفان ، عن أبان ، عن يحيى ولا من أبي الدرداء ، فإن كلا منهما مات قبل طلحة ، التهذيب في ترجمته . فإذا صح هذا ، وهو صحيح عن الأرجح ، فأخبار أبي سلمة هذه من عبادة بن سماعه من طلحة فرواه ابن أبي خيثمة والدوري عن ابن معين . وأما عدم سماعه من عبادة ، فقال ابن خراش . ولئن كان كذلك ، فلم يسمع أيضا من عثمان الصامت ، يدل على ذلك الأثر التالي ، وقوله فيه : نبئت عن عبادة بن الصامت . فقد ذكر المزي : أنه لم يسمع من طلحة ، وعبادة بن الصامت . فأما عدم : 13518 . وأبان ، هو أبان بن يزيد العطار ، ثقة . مضى مرارا آخرها رقم : 13518 . وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، لم يسمع من عبادة بن الطبري ، ثقة . مضى برقم : 4331 ، 5623 . ومسلم ، هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا كثيرة ، آخرها رقم



## تفسير الطبري

الآثار التي رويت عن ثقات ، عن يحيى بن أبي كثير. 16 الأثر: 17720 أبو قلابة ، هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي الضير شيخ في الأرقام التي ذكرتها أنفا. 15 الأثر: 17719 هذا الإسناد لم أجده في سنن أبي داود ، يضعفه جهالة الراوي عن يحيى بن أبي كثير ، ويسنده سائر على رقم: 17720 في سماع أبي سلمة من عبادة بن الصامت. وهذا إسناد لم أجده عن طريق الأوزاعي ، وانظر التعليق على سائر حديث عبادة بن الصامت ، ثقة ، مضى برقم: 9189 ، 11505 ، 12760 . وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ثقة ، مضى مرارا ، آخرها رقم: 12822 . وانظر التعليق ثقة ، قال الأوزاعي شيخه : كتبه صحيحة ، مضى برقم: 11821 ، 13461 . و الأوزاعي ، هو الإمام المشهور . ويحيى بن أبي كثير الطائي هذا . العباس بن الوليد بن مزيد الأملي البيروتي ، شيخ الطبري ، ثقة ، مضى مرارا ، آخرها رقم: 13461 . وأبوه : الوليد بن مزيد الأملي البيروتي الله المزني ، عن عبادة بن الصامت ، بإسنادين ، رقم: 17725 ، 17756 . 3 طريق أيوب بن خالد بن صفوان ، عن عبادة رقم: 17730 . وهذا تفسير إسنادنا عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبادة بسبعة أسانيد ، رقم: 17718 ، 17719 ، 17720 ، 17721 ، 17731 ، 17739 ، 17740 . 2 طريق حميد بن عبد بن يسار في الطريق الثانية ، والثالثة كما فصلتها أنفا. 14 الأثر: 17718 حديث عبادة بن الصامت من ثلاث طرق: 1 طريق يحيى بن أبي كثير ، الذي روى عنه أبو صالح السمان ، وسائر الإسناد صحيح حسن . وسيأتي في رقم: 17722 ، 17734 ، 17736 ، 17737 ، برواية أبي صالح ، عن عطاء . سليمان ، هو الأعمش ، سليمان بن مهران ، تابعي ثقة ، مضى مرارا . و شيخ ، مجهول ، وظاهر أنه تابعي . وعلة هذا الإسناد ، جهالة الشيخ من أهل مصر ، عن أبي الدرداء ، رقم: 17738 . 6 طريق عمرو بن دينار ، عن أبي الدرداء ، بلا واسطة ، رقم: 17743 . وهذا تفسير الإسناد رقم: 17717 ، 17724 ، 17734 ، 17737 . 4 طريق عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء ، بلا واسطة ، رقم: 17736 ، 17743 . 5 طريق عمرو بن دينار ، عن فقيه الدرداء ، بلا واسطة ، رقم: 17735 ، 17741 . 3 طريق عطاء بن يسار ، عن رجل من أهل مصر ، عن أبي الدرداء ، بخمسة أسانيد ، رقم: 17722 ، 17723 ، أثرا أثرا. 1 طريق ذكوان أبي صالح السمان ، عن شيخ ، عن أبي الدرداء ، رقم: 17717 ، 17733 . 2 طريق ذكوان أبي صالح السمان ، عن أبي ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 13 الأثر: 17717 حديث أبي الدرداء ، رواه أبو جعفر من طرق ، أصنفها في هذا الموضع لأحيل عليها في تخريج الآثار بالحاجة والطلبة والنجاة من النار. 49 الهوامش: 12 انظر تفسير البشرى فيما سلف 14 : 508

سكت. 48 وقوله: ذلك هو الفوز العظيم ، يقول تعالى ذكره: هذه البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، وهي الفوز العظيم ، يعني الظفر فقال: لا تستطيع أنت ذاك ولا ابن الزبير ! لا تبديل لكلمات الله ! فقال الحجاج: لقد أوتيت علما إن نفعا! 47 ، قال أيوب: فلما أقبل عليه في خاصة نفسه ، حدثنا ابن عليه ، عن أيوب ، عن نافع قال: أطال الحجاج الخطبة ، فوضع ابن عمر رأسه في حجره ، فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدل كتاب الله ! فقعد ابن عمر فإن معناه: إن الله لا خلف لوعده ، ولا تغيير لقوله عما قال ، ولكنه يمضي لخلق مواعيده وينجزها لهم. 46 وقد: 17759 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال من ذلك معنى دون معنى ، فذلك مما عمه جل ثناؤه : أن لهم البشرى في الحياة الدنيا ، وأما في الآخرة فالجنة . وأما قوله: لا تبديل لكلمات الله ، الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار الآية ، سورة البقرة: 25 . وكل هذه المعاني من بشرى الله إياه في الحياة الدنيا بشره بها ، ولم يخص الله 45 . ومنها: بشرى الله إياه ما وعده في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الثواب الجزيل ، كما قال جل ثناؤه : وبشر الذين آمنوا وعملوا خروجه نفسه برحمة الله ، كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن الملائكة التي تحضره عند خروج نفسه ، تقول لنفسه: اخرجي إلى رحمة الله ورضوانه ذكره أخير أن أوليائه المتقين البشرى في الحياة الدنيا ، ومن البشارة في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ومنها بشرى الملائكة إياه عند الضحك: لهم البشرى في الحياة الدنيا ، قال: يعلم أين هو قبل الموت . قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في تأويل ذلك بالصواب أن يقال: إن الله تعالى وقتادة: لهم البشرى في الحياة الدنيا ، قال: هي البشارة عند الموت في الحياة الدنيا. 17758 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يعلى ، عن أبي بسطام ، عن هي بشارة يبشر بها المؤمن في الدنيا عند الموت. ذكر من قال ذلك: 17757 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عما سألتني فقال لي: يا عبادة لقد سألتني عن أمر ما سألتني عنه أحد من أمتي ! تلك الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو ترى له. 44 وقال آخرون: الله تعالى: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، فقال عبادة: لقد سألتني عن أمر ما سألتني عنه أحد قبلك ، ولقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ترى له. 17756 حدثنا محمد بن عوف قال ، حدثنا أبو المغيرة قال ، حدثنا صفوان قال ، حدثنا حميد بن عبد الله: أن رجلا سأل عبادة بن الصامت عن قول يونس قال ، أخبرنا أنس بن عياض ، عن هشام ، عن أبيه في هذه الآية: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، قال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الله عليه وسلم أنه قال: لهم البشرى في الحياة الدنيا : الرؤيا الصالحة يبشر بها المؤمن ، جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة. 177543 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمع حدثه ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن عطاء في قوله: لهم البشرى في الحياة الدنيا ، قال: هي رؤيا الرجل المسلم يبشر بها في حياته. 17754 حدثني الله فضلا كبيرا ، سورة الأحزاب: 47 . قال: هي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن أو ترى له. 17753 . . . قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا محمد بن حرب قال قال ، حدثنا عبد الله قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، في قوله: لهم البشرى في الحياة الدنيا ، فهو قوله لنبيه : وبشر المؤمنين بأن لهم من عن إبراهيم التيمي ، أن ابن مسعود قال: ذهبت النبوة ، وبقيت المبشرات ! قيل: وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له. 1775242 منذ أنزلت علي قبلك ! قال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل لنفسه أو ترى له. 1775141 . . . قال ، حدثنا عمرو بن عون ، قال: أخبرنا هشيم ، عن العوام ، المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن قيس بن سعد : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها ، فقال: ما سألتني عنها أحد من أمتي

العبد المسلم لنفسه أو لبعض إخوانه. 1774940 قال، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يقولون: الرؤيا من المبشرات. 17750 حدثني بن سليمان، عن طلحة القناد، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: لهم البشرى في الحياة الدنيا، قال: هي الرؤيا الحسنة يراها يراها العبد الصالح. 17747... قال، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد قال: هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له. 17748... قال، حدثنا عبدة يراها المسلم أو ترى له. 17746 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: لهم البشرى في الحياة الدنيا، قال: هي الرؤيا الصالحة أبيه قال: هي الرؤيا يراها الرجل. 17745 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، قال: هي الرؤيا الصالحة بن يسار، عن أبي الدرداء قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال: هي الرؤيا الصالحة. 1774439... وقال ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن الحسنه يراها الإنسان أو ترى له. 1774338... وقال: ابن جريج عن عمرو بن دينار، عن أبي الدرداء، أو ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله: لهم البشرى في الحياة الدنيا، قال: هي الرؤيا ما سألتني عنها أحد قبلك، هي الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له. 1774237 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، وسئل عن: الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا، قال: ما سألتني عنها أحد قبلك منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها، فقال: الصالح أو ترى له. 1774136... قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، قال: سمعت أبا الدرداء، البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة، فقال: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، أو: أحد من أمتي، قال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم بن إبراهيم وأبو الوليد الطيالسي قال حدثنا أبان قال، حدثنا يحيى، عن أبي سلمة، عن عبادة بن الصامت، قال: قلت: يا رسول الله، قال الله تعالى: لهم عليه وسلم عن قول الله تعالى: لهم البشرى في الحياة الدنيا قال: هي الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له. 1774035 حدثني المثنى قال، حدثنا... قال، حدثنا أبي، عن علي بن مبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت، قال: سألت رسول الله صلى الله الدنيا؟ قال: سألت عنها أبا الدرداء، فأخبرني أنه سأله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هي الرؤيا الحسنة يراها العبد أو ترى له. 1773934 عمرو بن دينار: أنه سأل رجلاً من أهل مصر فقيها، قدم عليهم في بعض تلك المواسم، قال قلت: ألا تخبرني عن قول الله تعالى ذكره: لهم البشرى في الحياة أنزلت علي إلا رجل واحد، هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له. 1773833... قال، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن عن هذه الآية: لهم البشرى في الحياة الدنيا، قال: ما سألتني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما سألتني عنها أحد منذ بن رفيع، عن أبي صالح، قال ابن عيينة: ثم سمعته من عبد العزيز، عن أبي صالح السمان، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عنها أحد قبلك، هي الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له، وفي الآخرة الجنة. 1773732... قال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد العزيز عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء في قوله: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة، قال: سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما سألتني وفي الآخرة، قال: ما سألتني عنها أحد غيرك، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له. 1773631... قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح... قال، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله: لهم البشرى في الحياة الدنيا الله عليه وسلم! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما سألتني عنها أحد قبلك، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، وفي الآخرة الجنة. 1773530... قال، سألت أبا الدرداء عن هذه الآية: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة، فقال أبو الدرداء: ما سألتني عنها أحد منذ سألت عنها رسول الله صلى المسلم أو ترى له، وفي الآخرة الجنة. 1773429 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل كان بمصر عن الأعمش، عن ذكوان، عن رجل، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: لهم البشرى في الحياة الدنيا، قال: الرؤيا الصالحة يراها الله صلى الله عليه وسلم يقول: ذهب النبوة وبقيت المبشرات. 1773328 حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة، 1773227 حدثنا أحمد بن حماد الدوالي قال، حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سباع بن ثابت، عن أم كرز الكعبية: سمعت رسول لهم البشرى في الحياة الدنيا، فقال: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من أمتي قبلك! هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، وفي الآخرة الجنة. مسلم قال، حدثنا أبو عمرو قال، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبادة بن الصامت، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: الصالحة يراها العبد أو ترى له، وهي جزء من أربعة وأربعين جزءاً، أو ستين جزءاً، من النبوة. 1773126 حدثنا علي بن سهل قال، حدثنا الوليد بن بن الصامت أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة، فقد عرفنا بشرى الآخرة، فما بشرى الدنيا؟ قال: الرؤيا جزءاً من النبوة. 1773025 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد بن صفوان، عن عبادة عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لهم البشرى في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة يبشر بها العبد جزء من تسعة وأربعين 1772924 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا محمد بن يزيد قال، حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: لهم البشرى في الحياة الدنيا، الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح أو ترى له، وهي في الآخرة الجنة. الرؤيا الحسنة بشرى من الله، وهي المبشرات. 1772823 حدثنا محمد بن حاتم المؤدب قال، حدثنا عمار بن محمد قال، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عليه وسلم: الرؤيا الحسنة، هي البشرى، يراها المسلم، أو ترى له. 1772722... قال، حدثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح قال، قال أبو هريرة: في المنام أو ترى له. 1772621 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا أبو بكر قال، حدثنا هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله

## تفسير الطبري

فقال عبادة: ما سألتني عنها أحد قبلك! سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل ذلك: ما سألتني عنها أحد قبلك، الرؤيا الصالحة يراها العبد المؤمن بن عبد الله المزني قال: أتى رجل عبادة بن الصامت فقال: آية في كتاب الله أسألك عنها، قول الله تعالى: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ؟ بن سعيد. 1772520 حدثني أبو حميد الحمصي أحمد بن المغيرة قال ، حدثني يحيى بن سعيد قال ، حدثنا عمر بن عمرو بن عبد الحموسي، عن حميد يخبر، عن رجل من أهل مصر: أنه سأل أبا الدرداء عن: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ثم ذكر نحو حديث سعيد بن عمرو السكوني، عن عثمان رجلا واحدا، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له. 1772419 حدثنا عمرو بن عبد الحميد قال ، حدثنا سفيان، عن ابن المنكر، سمع عطاء بن يسار منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك، إلا رجلا واحدا! سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما سألتني عنها أحد منذ أنزلها الله غيرك إلا عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عن هذه الآية: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، فقال: ما سألتني عنها أحد بشره في الحياة الدنيا، وبشره في الآخرة الجنة. 1772318 حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال ، حدثنا عثمان بن سعيد، عن سفيان، عن ابن المنكر، لقد سألتني عن شيء ما سمعت أحدا سأل عنه بعد رجل سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، قال: سأل رجل أبا الدرداء عن هذه الآية فقال: ما سألتني عنه أحد قبلك! هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له. 1772217 حدثني أبو السائب قال ، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: نبئت أن عبادة بن الصامت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، فقال: سألتني عن شيء أبي سلمة، عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. 1772116 حدثنا ابن المثنى، وأبو عثمان بن عمر قالا حدثنا علي بن يحيى، عن أبي سلمة الله عليه وسلم: هي الرؤية الصالحة يراها المسلم أو ترى له. 1772015 حدثنا أبو قلابة قال ، حدثنا مسلم قال ، حدثنا أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى: الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، فقال رسول الله صلى أو ترى له. 1771914 حدثنا المثنى قال ، حدثنا أبو داود عن ذكره، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت قال: ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك ، أو قال: غيرك ، قال: هي الرؤية الصالحة يراها الرجل الصالح، الرحمن قال: سأل عبادة بن الصامت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن هذه الآية: الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة أو ترى له. 1771813 حدثنا العباس بن الوليد قال، أخبرني أبي قال: أخبرنا الأوزاعي قال، أخبرني يحيى بن أبي كثير قال ، حدثني أبو سلمة بن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: الرؤيا الصالحة يراها المؤمن الجنة. ذكر من قال ذلك: 17717 حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن ذكوان، عن شيخ، عن أبي الدرداء، قال: سألت أهل التأويل في البشرى ، التي بشر الله بها هؤلاء القوم ما هي؟ وما صفتها؟ فقال بعضهم: هي الرؤية الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له، وفي الآخرة العظيم 64 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: البشرى من الله في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، لأولياء الله الذين آمنوا وكانوا يتقون. 12 ثم اختلف القول في تأويل قوله تعالى : لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز

فيما سلف من فهارس اللغة سمع ، علم . 53. انظر معاني القرآن للفراء 1: 471، 472 وفيه تفصيل موقع إن بعد القول وشبهه . 65 ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك . 51. انظر تفسير العزة فيما سلف 10 : 421 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 52. انظر تفسير السميع و العليم من قبل المشركين، ولا هو خبر عنهم أنهم قالوه. 53. الهوامش : 50. انظر تفسير الحزن فيما سلف 10 : 108 إن العزة لله جميعا لأن ذلك خبر من الله مبتدأ، ولم يعمل فيها القول ، لأن القول ، عني به قول المشركين، وقوله: إن العزة لله جميعا ، لم يكن من الفرية والكذب عليه، وذو علم بما يضمرونه في أنفسهم ويعلمونه، محصى ذلك عليهم كله، وهو لهم بالمرصاد. 52 وكسرت إن من قوله: فيه من القول الباطل ما يقولون، فلا ينصرهم عند انتقامه منهم أحد، لأنه لا يعازه شيء 51 ، هو السميع العليم ، يقول: وهو ذو السمع لما يقولون 50 ، فإن العزة لله جميعا، يقول تعالى ذكره: فإن الله هو المنفرد بعزة الدنيا والآخرة ، لا شريك له فيها، وهو المنتقم من هؤلاء المشركين القائلين أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: لا يحزنك ، يا محمد ، قول هؤلاء المشركين في ربهما ما يقولون، وإشراكهم معه الأوثان والأصنام القول في تأويل قوله تعالى : ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا هو السميع العليم 65 قال

قلة إعجام الحروف فيها . والتظني ، هو التظنن ، وإنما قلبت نونه الآخرة ياء لتوالي النونات وثقل تواليها ، وهو كثير فاش في كلام العرب . 66 54: انظر تفسير الظن فيما سلف من فهارس اللغة ظنن . 55. في المطبوعة : تظننا وأثبت ما في المخطوطة معجما ، على ، يقول: وإن هم إلا يتقولون الباطل تظنيا وتخرضا للإفك ، 55 عن غير علم منهم بما يقولون. الهوامش سماء كان أو أرض ؟ ، إن يتبعون إلا الظن ، يقول: ما يتبعون في قيلهم ذلك ودعواهم إلا الظن ، يقول: إلا الشك لا اليقين 54 ، وإن هم إلا يخرصون من دون الله ، يعني: غير الله وسواه ، شركاء. ومعنى الكلام: أي شيء يتبع من يقول لله شركاء في سلطانه وملكه كاذبا، والله المنفرد بملك كل شيء في لله ملك، وإنما العبادة للمالك دون المملوك، وللرب دون المربوب ؟ ، وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء، يقول جل ثناؤه: وأي شيء يتبع من يدعو السموات ومن في الأرض ، ملكا وعبيدا ، لا مالك لشيء من ذلك سواه. يقول: فكيف يكون إله معبودا من يعبد هؤلاء المشركون من الأوثان والأصنام، وهي وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون 66 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ألا إن لله يا محمد كل من في

## تفسير الطبري

القول في تأويل قوله تعالى : ألا إن لله من في السماوات ومن في الأرض

جعل فيما سلف في فهارس اللغة جعل 57 ديوانه : 554 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 279 ، من قصيدة له طويلة ، أجاب بها الفرزدق . 67 ولم يرد به : الذين يسمعون بأذانهم ، ثم يعرضون عن عبره وعظاته . الهوامش : 56 انظر تفسير يخلق ولا يفعل شيئا ، ولا يضر ولا ينفع . وقال : لقوم يسمعون ، لأن المراد منه : الذين يسمعون هذه الحجج ويتفكرون فيها ، فيعتبرون بها ويتعظون . دلالة وحججا على أن الذي له العبادة خالصا بغير شريك ، هو الذي خلق الليل والنهار ، وخالف بينهما ، بأن جعل هذا للخلق سكنا ، وهذا لهم معاشا ، دون من لا ما لا ينفع ولا يضر ولا يفعل شيئا . وقوله : إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون ، يقول تعالى ذكره : إن في اختلاف حال الليل والنهار وحال أهلها فيهما إلى الليل ووصفه به ، ومعناه نفسه ، أنه لم يكن نائما فيه هو ولا بعيره . يقول تعالى ذكره : فهذا الذي يفعل ذلك هو ربكم الذي خلقكم وما تعبدون ، لا العرب معناه ، خاطبهم بما في لغتهم وكلامهم ، وذلك كما قال جرير : لقد لمتنا يا أم غيلان في السرونمت ، وما ليل المطي بناثم 57 فأضاف النوم مبصرا ، يقول : وجعل النهار مبصرا ، فأضاف الإبصار إلى النهار ، وإنما يبصر فيه ، وليس النهار مما يبصر ، ولكن لما كان مفهوما في كلام النهار ، لتسكنوا فيه مما كنتم فيه في نهاركم من التعب والنصب ، وتهدهوا فيه من التصرف والحركة للمعاش والعناء الذي كنتم فيه بالنهار 56 ، والنهار ذلك لآيات لقوم يسمعون 67 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : إن ربكم أيها الناس الذي استوجب عليكم العبادة ، هو الرب الذي جعل لكم الليل وفصله من القول في تأويل قوله تعالى : هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن في

الغني فيما سلف 12 : 126 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 60 انظر تفسير السلطان فيما سلف 12 : 523 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 68 : 58 انظر تفسير سبحان فيما سلف ص : 47 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 59 انظر تفسير

وصحته ، وتضيفون إليه ما لا يجوز إضافته إليه ، جهلا منكم بما تقولون ، بغير حجة ولا برهان ؟ الهوامش ما عندكم أيها القوم ، بما تقولون وتدعون من أن الملائكة بنات الله ، من حجة تحتجون بها ، وهي السلطان 60 ، أتقولون على الله قولا لا تعلمون حقيقته ملكا ، والملائكة عباداه وملكه ، فكيف يكون عبد الرجل وملكه له ولدا ؟ يقول : أفلا تعقلون أيها القوم خطأ ما تقولون ؟ ، إن عندكم من سلطان بهذا ، يقول : يعينه على تدبيره ، ولا يبديد فيكون به حاجة إلى خلف بعده ، له ما في السماوات وما في الأرض ، يقول تعالى ذكره : لله ما في السماوات وما في الأرض فلا حاجة به إلى ولد ، 59 لأن الولد إنما يطلبه من يطلبه ، ليكون عوناً له في حياته وذكره له بعد وفاته ، والله عن كل ذلك غني ، فلا حاجة به إلى معين منزها نفسه عما قالوا وافترضوا عليه من ذلك : سبحان الله ، تنزيها لله عما قالوا وادعوا على ربهم 58 ، هو الغني يقول : الله غني عن خلقه جميعا ، 68 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : قال هؤلاء المشركون بالله من قومك ، يا محمد : اتخذ الله ولدا ، وذلك قولهم : الملائكة بنات الله . يقول الله في تأويل قوله تعالى : قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الأرض إن عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون القول

انظر تفسير الافتراء فيما سلف من فهارس اللغة فرى 62 انظر تفسير الفلاح فيما سلف ص : 46 ، ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 69 عليه الباطل ، ويدعون له ولدا 61 ، لا يفلقون ، يقول : لا يبقون في الدنيا 62 الهوامش : 61 لا يفلقون 69 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : قل يا محمد ، لهم إن الذين يفترون على الله الكذب ، فيقولون القول في تأويل قوله تعالى : قل إن الذين يفترون على الله الكذب

الاطمئنان فيما سلف 13 : 418 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 2 انظر تفسير الغفلة فيما سلف 13 : 281 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 7 تأمل ناصح لنفسه ، فيعلموا بها حقيقة ما دلتهم عليه ، ويعرفوا بها بطول ما هم عليه مقيمون . الهوامش : 1 انظر تفسير ، والذين هم عن آيات الله ، وهي أدلته على وحدانيته ، وحججه على عباده ، في إخلاص العبادة له ، غافلون ، معرضون عنها لاهون ، 2 لا يتأملونها لقاءنا يوم القيامة ، فهم لذلك مكذبون بالثواب والعقاب ، متنافسون في زين الدنيا وزخارفها ، راضون بها عوضا من الآخرة ، مطمئنين إليها ساكنين 1 تعالى : إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون 7 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : إن الذين لا يخافون القول في تأويل قوله

الدوق فيما سلف ص : 102 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 66 انظر معاني القرآن للفراء 1 : 472 ، وفيه : إما هو ، وإما ذاك 70 فيما سلف ص : 53 ، ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 64 انظر تفسير المرجع فيما سلف ص : 98 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 65 انظر تفسير ورفع قوله : متاع بمضمر قبله إما ذلك ، وإما هذا 66 الهوامش : 63 انظر تفسير المتاع ومنقلبهم 64 ، ثم نذيقهم العذاب الشديد ، وذلك لإصلاؤهم جهنم 65 ، بما كانوا يكفرون بالله في الدنيا ، فيكذبون رسله ، ويجحدون آياته . الدنيا يمتعون به ، وبلاغ يتنبلغون به إلى الأجل الذي كتب فناؤهم فيه 63 ، ثم إلينا مرجعهم ، يقول : ثم إذا انقضى أجلهم الذي كتب لهم ، إلينا مصيرهم ولكن لهم متاع في

، وهي قراءة فاسدة ، صوابها ما أثبت . والمخطوطة غير منقوطة . و البوائق ، جمع بائقة . يعني : غوائلهم وشرهم وظلمهم وبغيهم عليه 71

## تفسير الطبري

القرآن للفراء 1: 474. 21. انظر تفسير الإنظار فيما سلف 13: 322، تعليق 3، والمراجع هناك. 22. في المطبوعة: من كيدهم وتواتقهم عمرو من رثائها في أخيها صخر. 19. انظر تفسير قضى فيما سلف ص: 33، تعليق 4، والمراجع هناك. 20. انظر بيان هذه القراءة في معاني الواو، قال: تكموا. 17. في المطبوعة: يتفرج عنه، وأثبت ما في المخطوطة، وهو صواب. 18. ديوانها: 22، وروايته ومختنق راخى ابن من قوله: تكممه، أي غطاه وغطاه، ثم لما توات الميمات في تكمموا، قلبت الأخيرة ياء، كما قيل في التظنن و التظني، فلما أسند إليه فيه مسعود بن عمرو العتكي، وما أصابه وقومه من تميم رهط العجاج، وسلف بيان ذلك 13: 75، تعليق 2، في شرح بيت من هذا الرجز. وقوله: تكموا القرآن لأبي عبيدة، وهو فيه على الصواب العجاج. 16. ديوانه: 63، واللسان غمم، كم، وغيرها. أول رجز له طويل في ديوانه، ذكر 15. في المطبوعة والمخطوطة: ومنه قول رؤبة، وأنا أرحج أنه خطأ من الناسخ، فلذلك وضعته بين القوسين، وإنما نقل هذا أبو جعفر من مجاز 13. في المطبوعة والمخطوطة: فاكتنى بالفاء، والصواب حذفها، وإنما خلط الناسخ. 14. انظر تفصيل هذا في معاني القرآن للفراء 1: 473. قاله الحافظ ابن حجر هناك. 12. مضى البيت وتخريجه في مواضع، آخرها 13: 434، تعليق 2، والمراجع هناك، وانظر معاني القرآن للفراء 1: 473. 1: 381 في ترجمة الأعرج، وهو عبد الرحمن بن هرمز قال: وروى عنه الحروف أسيد بن أبي أسيد. وانظر هذا الاختلاف في التهذيب، وما: واسم أبي أسيد يزيد، ولم يذكر له رواية عن الأعرج، ولا في الرواة عنه هارون النحوي، فجعلهما رجلين. بيد أني رأيت ابن الجزري في طبقات القراء 316، في ترجمة أسيد بن يزيد المدني، وقال: روى عن الأعرج، روى عنه هارون النحوي. ثم أتبعه بترجمة أسيد بن أبي أسيد البراد، وقال: ولم يزد على أن قال أسيد، حدثنا موسى، حدثنا هارون، عن أسيد سمع عكرمة، وعن الأعرج في القراءة، لم يذكر له نسبا. وفي ابن أبي حاتم 1: 11693، 15514، 15515. وأسيد، هو أسيد بن أبي أسيد، يزيد، البراد. روى الحروف عن الأعرج، مترجم في التهذيب، والكبير 2: 491. عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، مضى مرارا كثيرة، آخرها رقم: 14229. وهارون هو هارون بن موسى الأعور النحوي، مضى برقم: 4985. جمع، زفا، وبعده فيما روى أبو زيد: وتحت رحلي زفيان ميلعحرف، إذا ما زجرت تبوع. 11. الأثر: 17760. عبد الوهاب، هو 2: 441، 442، رقم: 9. 2454. لم أعرف قائله، ولكني أظنه لأبي النجم، هكذا أذكر. 10. نوادر أبي زيد: 133، معاني القرآن للفراء 1: 473، اللسان فصل القول فيه هناك. 8. هذا حديث رواه بلا إسناد. أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة، من حديث حفصة أم المؤمنين. انظر سنن أبي داود منقوطة، وهو وهم من الناسخ، والصواب الذي أرحجه، ما أثبت، لأن الإجماع هو إحكام النية والعزيمة. 7. انظر معاني القرآن للفراء 1: 473، وقد تفسير التوكل فيما سلف 14: 587، تعليق 3، والمراجع هناك. 6. في المطبوعة: وما تقدمون عليه، وفي المخطوطة: وما سومون غير 3:، والمراجع هناك. 3. انظر تفسير كبر فيما سلف 11: 336، 337. 4. انظر تفسير التذكير فيما سلف من فهارس اللغة ذكر. 5. انظر 1: انظر تفسير التلاوة فيما سلف من فهارس اللغة تلا. 2. انظر تفسير النبأ فيما سلف ص: 102، تعليق

الله عليه وسلم على التأسى به، وتعريف منه سبيل الرشاد فيما قلده من الرسالة والبلاغ عنه. الهوامش ذلك، فإني قد توكلت على الله، وأنا به واثق أنكم لا تضروني إلا أن يشاء ربي. وهذا وإن كان خبرا من الله تعالى عن نوح، فإنه حث من الله لنبيه محمد صلى ولا تنفع، يقول لهم: أمضوا ما تحدثون أنفسكم به في، على عزم منكم صحيح، واستعينوا مع من شابعكم علي بآهتكم التي تدعون من دون الله، ولا تؤخروا تعالى ذكره عن قول نبيه نوح عليه السلام لقومه: إنه بنصرة الله له عليهم واثق، ومن كيدهم وبوانقهم غير خائف 22، وإعلام منه لهم أن آهتهم لا تضر ولا تنظرون، يقول: ولا تؤخرون.، من قول القائل: أنظرت فلانا بما لي عليه من الدين. 21. قال أبو جعفر: وإنما هذا خبر من الله حكى عن بعض القراء أنه قرأ ذلك: ثم أقضوا إلي، بمعنى: توجهوا إلي حتى تصلوا إلي، من قولهم: قد أفضى إلي الوجد وشبهه. 20. وقوله: آخرون منهم: بل معناه: ثم أفرغوا إلي، وقالوا: القضاء، الفراغ، والقضاء من ذلك. قالوا: وكأن قضى دينه من ذلك، إنما هو فرغ منه. وقد بكلام العرب في معنى قوله: ثم أقضوا إلي. 19. فقال بعضهم: معناه: أمضوا إلي، كما يقال: قد قضى فلان، يراد: قد مات ومضى. وقال أقضوا إلي ما في أنفسكم. 17764. حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. واختلف أهل المعرفة كنتم قاضين. 17763. حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ثم أقضوا إلي ولا تنظرون، قال: وافرغوا منه، كما: 17762. حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ثم أقضوا إلي ولا تنظرون، قال: أقضوا إلي ما بن ثور، عن معمر، عن قتادة: أمركم عليكم غمة، قال: لا يكبر عليكم أمركم. وأما قوله: ثم أقضوا إلي، فإن معناه: ثم أمضوا إلي ما في أنفسكم راخى ابن عمرو خناقوه غمته عن وجهه فتجلت 18. وكان قتادة يقول في ذلك ما: 17761. حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد 16. وقيل: إن ذلك من الغم، لأن الصدر يضيق به، ولا يتبين صاحبه لأمره مصدرا يصدره يتفرج عليه ما بقلبه، 17. ومنه قول خنساء: وذي كربة غم على الناس الهلال، وذلك إذا أشكل عليهم فلم يتبينوه، ومنه قول العجاج: 15. بل لو شهدت الناس إذ تكموا بغمة لو لم تفرج غموا ب الشركاء، آهتهم وأوثانهم. وقوله: ثم لا يكن أمركم عليكم غمة، يقول: ثم لا يكن أمركم عليكم ملتبسا مشكلا مبهما.، من قولهم: الشركاء، لأنها في المصحف بغير واو، ولإجماع الحجة على القراءة بها، ورفض ما خلفها، ولا يعترض عليها بمن يجوز عليه الخطأ والسهو. وعني شركاؤكم. 14. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك قراءة من قرأ: فأجمعوا أمركم وشركاءكم، بفتح الألف من أجمعوا، ونصب عن الحسن البصري أنه كان يقرؤه: فأجمعوا أمركم، بفتح الألف وهمزها، وشركاؤكم، بالرفع على معنى: وأجمعوا أمركم، وليجمع أمرهم أيضا معكم

## تفسير الطبري

القراء في قراءة ذلك. فقرأته الأمصار: وشركاءكم نصبا، وقوله: فأجمعوا، بهمز الألف وفتحها، من: أجمعت أمري فأنا أجمعه إجماعا. وذكر يتقلد، ولكن لما كان فيما أظهر من الكلام دليل على ما حذف، اكتفي بذكر ما ذكر منه مما حذف، 13 فذلك ذلك في قوله: وشركاءكم. واختلفت شركاءكم، وعطف ب الشركاء على قوله: أمركم، على نحو قول الشاعر: ورأيت زوجك في الوغمة تقلدا سيفاً ورمحاً 12 فالرمح لا عن الأعرج: فأجمعوا أمركم وشركاءكم، يقول: أحكموا أمركم، وادعوا شركاءكم. 11 ونصب قوله: وشركاءكم، بفعل مضمر له، وذلك: وادعوا تنفعه! أغدون يوماً وأمري مجمع 10 وروي عن الأعرج في ذلك ما: 17760 حدثني بعض أصحابنا، عن عبد الوهاب، عن هارون، عن أسيد، صلى الله عليه وسلم: من لم يجمع على الصوم من الليل فلا صوم له، بمعنى: من لم يعزم، 8 ومنه قول الشاعر: 9 يا ليت شعري والمنى لا أمركم، يقول: فأعدوا أمركم، واعزموا على ما تنوون عليه في أمري. 6 يقال منه: أجمعت على كذا، بمعنى: عزمت عليه، 7 ومنه قول النبي مقامي بين أظهركم، وتذكيري بآيات الله، فعزمت على قتلي أو طردني من بين أظهركم، فعلى الله اتكالي وبه ثقتي، وهو سندي وظهري 5، فأجمعوا عليكم، 3، وتذكيري بآيات الله، يقول، ووعظي إياكم بحجج الله، وتنبيهي إياكم على ذلك 4، فعلى الله توكلت، يقول: إن كان شق عليكم من قومك 1، نبأ نوح، يقول: خبر نوح 2 إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي، يقول: إن كان عظم عليكم مقامي بين أظهركم وشق اقضوا إلي ولا تنظرون 71 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: واتل على هؤلاء المشركين الذين قالوا: اتخذ الله ولداً، عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم القول في تأويل قوله تعالى: واتل

أن أكون من المذنبين له بالطاعة، المتقادين لأمره ونهيه، المذللين له، ومن أجل ذلك أدعوكم إليه، وبأمره أمركم بترك عبادة الأوثان. 23 72 على الله يقول جل ثناؤه: إن جزائي وأجر عملي وثوابه إلا على ربي، لا عليكم، أيها القوم، ولا على غيركم، وأمرت أن أكون من المسلمين، وأمرني ربي على ما دعوتكم إليه أجراً، ولا عوضاً أعتاضه منكم بإجابتكم إياي إلى ما دعوتكم إليه من الحق والهدى، ولا طلبت منكم عليه ثواباً ولا جزاء، إن أجري إلا والإقرار بتوحيد الله، وإخلاص العبادة له، وترك إشراك الآلهة في عبادته، فتضييع منكم وتفريط في واجب حق الله عليكم، لا بسبب من قبلي، فإني لم أسألكم قيل نبيه نوح عليه السلام لقومه: فإن توليتم، أيها القوم، عني بعد دعائي إياكم، وتبليغ رسالة ربي إليكم، مدبرين، فأعرضتم عما دعوتكم إليه من الحق، القول في تأويل قوله تعالى: فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين 72 يقول تعالى ذكره مخبراً عن

تفسير الخلافة فيما سلف ص: 38، تعليق: 2، والمراجع هناك. 26. انظر تفسير العاقبة فيما سلف ص: 93، تعليق: 3، والمراجع هناك. 73 ، و الإسلام فيما سلف من فهارس اللغة ولى ، أجر ، سلم . 24. انظر تفسير الفلك فيما سلف 12 : 502 : 15 : 25. 55 انظر فليحذروا أن يحل بهم مثل الذي حل ، بهم إن لم يتوبوا. الهوامش : 23. انظر تفسير التولي و الأجر رسولهم، فإن عاقبة من كذب من قومك إن تمادوا في كفرهم وطغيانهم على ربهم، نحو الذي كان من عاقبة قوم نوح حين كذبوه. 26. يقول جل ثناؤه: ، يا محمد ، كيف كان عاقبة المنذرين وهم الذين أنذرهم نوح عقاب الله على تكذيبهم إياه وعبادتهم الأصنام. يقول له جل ثناؤه: انظر ماذا أعقبهم تكذيبهم 25 بعد أن أغرقتنا الذين كذبوا بآياتنا ، يعني حججنا وأدلتنا على توحيدنا، ورسالة رسولنا نوح. يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فانظر في الفلك ، يعني في السفينة 24 ، وجعلناهم خلائف ، يقول: وجعلنا الذين نجينا مع نوح في السفينة خلائف في الأرض من قومه الذين كذبوه المنذرين 73 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فكذب نوحاً قومه فيما أخبرهم به عن الله من الرسالة والوحي ، فنجيناه ومن معه ممن حمل معه ، القول في تأويل قوله تعالى: فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقتنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة

انظر تفسير الطبع فيما سلف 14 : 424 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 28. انظر تفسير الاعتداء فيما سلف من فهارس اللغة عدا . 74 إليه رسولهم من طاعته، 28 عقوبة لهم على معصيتهم ربهم من هؤلاء الآخرين من بعدهم. الهوامش : 27: إلى ربهم، بما اجترموا من الذنوب واكتسبوا من الآثام 27 ، كذلك نطبع على قلوب من اعتدى على ربه فتجاوز ما أمره به من توحيده، وخالف ما دعاهم قلوب المعتدين ، يقول تعالى ذكره: كما طبعنا على قلوب أولئك فختمنا عليها، فلم يكونوا يقبلون من أنبياء الله نصيحتهم، ولا يستجيبون لدعائهم إياهم بما كذبوا به من قبل ، يقول: فما كانوا ليصدقوا بما جاءتهم به رسولهم بما كذب به قوم نوح ومن قبلهم من الأمم الخالية من قبلهم ، كذلك نطبع على ذكره: ثم بعثنا من بعد نوح رسلاً إلى قومهم، فأتوهم ببينات من الحجج والأدلة على صدقهم، وأنهم لله رسل، وأن ما يدعونهم إليه حق ، فما كانوا ليؤمنوا ثم بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم فجاءهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين 74 قال أبو جعفر: يقول تعالى القول في تأويل قوله تعالى :

هناك. 31. قوله آثمين بربهم ، تعبیر سلف مرارا في كلام أبي جعفر ، وبينته وفسرته فيما سلف انظر 12 : 303 ، تعليق: 3 ، والمراجع هناك . 75 29: انظر تفسير الملاء فيما سلف 13 : 36 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 30. انظر تفسير الاستكبار فيما سلف 13 : 114 ، تعليق: 1 ، والمراجع إليه موسى وهارون 30 ، وكانوا قوما مجرمين ، يعني: آثمين بربهم ، بكفرهم بالله. 31. الهوامش ، بآياتنا ، يقول: بأدلتنا على حقيقة ما دعوهم إليه من الإذعان لله بالعبودية، والإقرار لهما بالرسالة ، فاستكبروا ، يقول: فاستكبروا عن الإقرار بما دعاهم من بعد هؤلاء الرسل الذين أرسلناهم من بعد نوح إلى قومهم، موسى وهارون ابني عمران ، إلى فرعون مصر وملئه ، يعني: وأشراف قومه وسادتهم 29

## تفسير الطبري

قوله تعالى : ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملئه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين 75 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ثم بعثنا القول في تأويل

له 32. الهوامش: 32 انظر تفسير السحر فيما سلف 13 : 49 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 76

وذلك الحجج التي جاءهم بها، وهي الحق الذي جاءهم من عند الله ، قالوا إن هذا لسحر مبين ، يعنون أنه يبين لمن رآه وعايته أنه سحر لا حقيقة قالوا إن هذا لسحر مبين 76 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلما جاءهم الحق من عندنا ، يعني: فلما جاءهم بيان ما دعاهم إليه موسى وهارون، القول في تأويل قوله تعالى : فلما جاءهم الحق من عندنا

مضى البيت وتخريجه وشرحه فيما سلف 1 : 327 ، تعليق : 2 . 35 انظر تفسير الفلاح فيما سلف ص : 146 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 77

، يقول: ولا ينجح الساحرون ولا يبقون. 35 الهوامش: 33 انظر معاني القرآن للفراء 1 : 474 . 34

والمعنى: بعثناهم ليسوءوا وجوهكم ، فترك ذلك اكتفاء بدلالة الكلام عليه، في أشباه لما ذكرنا كثيرة ، يتعب إحصاؤها . وقوله: ولا يفلح الساحرون وهو جانح 34 يريد: أو حين أقبل، ثم حذف اكتفاء بدلالة الكلام عليه، وكما قال جل ثناؤه: فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم سورة الإسراء: 7 ، الأول محذوفاً ، اكتفاء بدلالة قول موسى أسحر هذا ، على أنه مراد في الكلام، كما قال ذو الرمة. فلما لبسن الليل ، أو حين نصبتله من خدا أذانها موسى لهم: أتقولون للحق لما جاءكم ، وهي الآيات التي أتاهم بها من عند الله حجة له على صدقه ، سحر، أسحر هذا الحق الذي ترونه؟ فيكون السحر المفعول محذوفاً، ويكون قوله: أسحر هذا، من قيل موسى ، منكراً على فرعون وملئه قولهم للحق لما جاءهم: سحر ، فيكون تأويل الكلام حينئذ: قال علم أنه حق. قال: وقد يجوز أن تكون على التعجب منهم: أسحر هذا؟ ما أعظمه! 33 قال أبو جعفر: وأولى ذلك في هذا بالصواب عندي أن يكون ما جاء بغير ألف. قال: فيقال: فلم أدخلت الألف فيقال: قد يجوز أن تكون من قيلهم وهم يعلمون أنه سحر، كما يقول الرجل للجائزة إذا أتته: أحق هذا؟ وقد لقولهم ، لأنهم قالوا: أسحر هذا؟ فقال: أتقولون: أسحر هذا؟ وقال بعض نحويي الكوفة: إنهم قالوا : هذا سحر ، ولم يقولوه بالألف، لأن أكثر ، أسحر هذا ؟ . واختلف أهل العربية في سبب دخول ألف الاستفهام في قوله: أسحر هذا ؟ فقال بعض نحويي البصرة: أدخلت فيه على الحكاية قال موسى ، لهم: ، أتقولون للحق لما جاءكم ، من عند الله

في المصادر جاز في العربية . وبالضبط الذي ضبطته يستقيم وزن الشعر ، فأخشى أن يكون هذا المصدر على هذا الميزان ، مما أغفلته كتب اللغة . 78 العين ، هو قياس التصدير في تفعل لكنها صارت مسموعة لا يقاس على ما جاء منها الشافية 1 : 166 ، نحو تملاق ودخول التاء في مثله الهاء . وظني أن الضبط الذي ذهب إليه أجود ، وإن لم يذكره في المصادر في كتب اللغة التي بين أيدينا . ومصدر تفعال بكسر التاء والفاء وتشديد الجبروت سوى التجبار بفتح فسكون بمعنى الكبر . فكأن قارنه يقرؤه كما في المطبوعة والمخطوطة تجباره بفتح فسكون ، مضافاً إلى لم أجد البيت في مكان آخر ، وكان في المطبوعة : تجباره ، ومثله في المخطوطة ، أما ضبطه فقد شغلني ، لأن أصحاب اللغة لم يذكروا في مصادر الرفت ، الدق والكسر . وقوله سواء اللفت ، أي سوى اللفت سواء بفتح السين و سوى بكسر السين ، بمعنى: غير . 38 نفسه ، يقول قبله ، مشبهاً نفسه بالأسد: فإن تريني أحتمي بالسكت فقد أقوم بالمقام الثبات أشجع من ذي لبد بخبت يدق صلبات العظام رفتيو فيما سلف ص : 150 ، تعليق : 1 : فوضعت الصواب بين القوسين 37 ديوانه 24 ، مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 280 ، اللسان هزغ ، من رجز ذكر فيه ، صوابه ما أثبت ، كما دل عليه مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 280 ، وأنا أرجح أن ذلك من الناسخ ، لا من أبي جعفر ، لأنه نقل عن أبي عبيدة . وانظر مثل هذا أرسلتما إلينا. الهوامش: 36 كان في المخطوطة والمطبوعة : كما قال ذو الرمة ، وهو خطأ لا شك فيه بملك وسلطان وغير ذلك . وقوله: وما نحن لكما بمؤمنين ، يقول: وما نحن لكما يا موسى وهارون بمؤمنين ، يعني بمقرين بأنكما رسولان جعفر: وهذه الأقوال كلها متقاربات المعاني، وذلك أن الملك سلطان، والطاعة ملك، غير أن معنى الكبرياء ، هو ما ثبت في كلام العرب، ثم يكون ذلك عظمة عن مجاهد، مثله. 17773 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد قال: السلطان في الأرض. قال أبو إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 17772 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج، المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وتكون لكما الكبرياء في الأرض قال: الملك. 17771... قال، حدثنا قال: الملك في الأرض. 17769... قال، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: وتكون لكما الكبرياء في الأرض ، قال: الطاعة. 17770 حدثني عن مجاهد: وتكون لكما الكبرياء في الأرض ، قال: السلطان في الأرض. 17768... قال، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، قال: بلغني، عن مجاهد ، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وتكون لكما الكبرياء في الأرض، قال: الملك. 17767... قال، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، وهي الفعلية من الكبر . ومنه قول ابن الرقاع: سؤددا غير فاحش لا يدانيه تجبارة ولا كبرياء 38 17766 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة : لتلفتنا ، قال: لتلويثنا عما وجدنا عليه آباءنا . وقوله: وتكون لكما الكبرياء في الأرض ، يعني العظمة ، إذا لواها، كما قال رؤبة: 36 لفتا وتهزيعا سواء اللفت 37 التهزيع : الدق ، و اللفت ، اللي، كما: 17765 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال لموسى: أجنثنا لتلفتنا ، يقول: لتصرفنا وتلويثنا ، عما وجدنا عليه آباءنا ، من قبل مجيئك ، من الدين . ، يقال منه: لفت فلان عنق فلان : قالوا أجنثنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين 78 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال فرعون وملؤه

- 1: انظر تفسير السحر فيما سلف ص : 155 : تعليق : 4 ، والمراجع هناك ، وتفسير عليم فيما سلف من فهارس اللغة علم . 79 .  
أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وقال فرعون لقومه: ائتوني بكل من يسحر من السحرة، عليم بالسحر 1. الهوامش  
القول في تأويل قوله تعالى : وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم 79 قال
- فهارس اللغة كسب 5. انظر تفسير الرجاء فيما سلف من فهارس اللغة كسب. 6. مضى البيت وتخريجه وشرحه فيما سلف 9 : 174 . 8 .  
3: انظر تفسير المأوى فيما سلف 14 : 425 ، تعليق : 6 ، والمراجع هناك 4. انظر تفسير الكسب فيما سلف من  
الدنيا واطمأنوا بها، الآية كلها، قال: هؤلاء أهل الكفر. ثم قال: أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. الهوامش  
ولها يحزن، ولها يسخط، ولها يرضى. 17557 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة  
عن قتادة: قوله إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون، قال: إذا شئت رأيت صاحب دنيا، لها يفرح،  
حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. 17556 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد،  
لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها، قال: هو مثل قوله: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها سورة هود: 17555. 15  
نوف إليهم أعمالهم فيها. 17554 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: إن الذين لا يرجون  
بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: واطمأنوا بها، قال: هو مثل قوله: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها  
النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عواسل 6 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17553 حدثني محمد  
فلان لا يرجو فلانا: إذا كان لا يخافه. ومنه قول الله جل ثناؤه: ما لكم لا ترجون لله وقارا . سورة نوح: 13، 5، ومنه قول أبي ذؤيب: إذا لسعته  
، مصيرهم إلى النار نار جهنم في الآخرة 3 ، بما كانوا يكسبون ، في الدنيا من الآثام والأجرام، ويجترحون من السيئات. 4 والعرب تقول:  
أولئك مأواهم النار ، يقول جل ثناؤه: هؤلاء الذين هذه صفتهم ، مأواهم
- ، محذوف أيضا قد ترك ذكره، وهو: فألقوا حبالهم وعصيهم ، فلما ألقوا قال موسى ، ولكن اكتفى بدلالة ما ظهر من الكلام عليه، فترك ذكره. 80  
وهو: فاتوه بالسحرة، فلما جاء السحرة ، ولكن اكتفى بدلالة قوله: فلما جاء السحرة ، على ذلك، فترك ذكره. وكذلك بعد قوله: ألقوا ما أنتم ملقون  
فلما جاء السحرة ، فرعون ، قال موسى: ألقوا ما أنتم ملقون ، من حبالكم وعصيكم. وفي الكلام محذوف قد ترك،
- للفراء 1 : 475 . 8. انظر تفسير الإفساد فيما سلف من فهارس اللغة فسد 9. انظر هاتين القراءتين في معاني القرآن للفراء 1 : 475 . 81  
أن ، وذكر شواهد في الحديث وفي الشعر ، واحتج لذلك أحسن الاحتجاج 6. في المطبوعة والمخطوطة أسقط واللام 7. انظر معاني القرآن  
على الخطأ ، وليس خطأ . وقد عقد ابن هشام في شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح : 98 102 ، فصلا جيدا في وقوع خبر كاد مقرونا به  
بالجيم ، والصواب بالحاء . و الحد الشدة والبأس والسطوة 5. هكذا في المخطوطة لا يكادون أن يقولوا ، وبعد يقولوا حرف ط دلالة  
شيئا من الكلام ، ولكن ما في المطبوعة يؤدي عن معناه ، وذلك بزيادة الباء في بالحق ، وإن كانت الجملة عندي ضعيفة 4. في المطبوعة : بجده  
معاني القرآن للفراء 1 : 475 ، وفيه تفصيل مفيد 3. في المخطوطة : ما جاؤوا به من ذلك الحق الذي أتاه ، وأرجح أن ناسخ المخطوطة قد أسقط  
ما جئتم به سحر ، 9 وذلك مما يؤيد قراءة من قرأ بنحو الذي اخترنا من القراءة فيه. الهوامش : 2 انظر  
سعى في أرض الله بما يكرهه ، وعمل فيها بمعاصيه. 8 وقد ذكر أن ذلك في قراءة أبي بن كعب: ما أتيتكم به سحر. وفي قراءة ابن مسعود:  
به تعالى ذكره ، بأن سلب عليه عصا موسى قد حولها لعبانا يتلقفه ، حتى لم يبق منه شيء ، إن الله لا يصلح عمل المفسدين ، يعني: أنه لا يصلح عمل من  
جئتمكم به من الآيات أيها السحرة، هو الذي جئتم به أنتم ، لا ما جئتمكم به أنا. ثم أخبرهم أن الله سيبتله. فقال: إن الله سيبتله ، يقول: سيذهب به، فذهب  
وذلك أنها كانت نسبت ما جاءهم به موسى من الآيات التي جعلها الله علما له على صدقه ونبوته ، إلى أنه سحر، فقال لهم موسى: السحر الذي وصفتم به ما  
عن مجهول غير معهود ولا مقصود قصد شيء بعينه، فحينئذ لا تدخل الألف واللام في الخبر. 7 وخبر موسى كان خبرا عن معروف عنده وعند السحرة،  
إذا كان ذلك كذلك إلا بالألف واللام، لأن الخبر حينئذ خبر عن شيء بعينه معروف عند الفريقين، وإنما يأتي ذلك بغير الألف واللام ، 6 إذا كان الخبر  
الدينار؟ قيل له: بلى، كلام العرب إدخال الألف واللام في خبر ما و الذي إذا كان الخبر عن معهود قد عرفه المخاطب والمخاطب، بل لا يجوز  
هذا أن يقولوا: ما جاءني به عمرو درهم ، والذي أعطاني أخوك دينار ، ولا يكادون أن يقولوا 5: الذي أعطاني أخوك درهم ، وما جاءني به عمرو  
عليه وسلم من الأخرى. فإن قال قائل: فما وجه دخول الألف واللام في السحر إن كان الأمر على ما وصفت ، وأنت تعلم أن كلام العرب في نظير  
ولكنه صلوات الله عليه أعلمهم أنه عالم ببطول ما جاؤوا به من ذلك بالحق الذي أتاه ، 3 ومبطل كيدهم بحده . 4 وهذه أولى بصفة رسول الله صلى الله  
به من الحق الذي كان الله أتاه، فلم يكن يذهب عليه أنهم لم يكونوا يصدقونه في الخبر عما جاءهم به من الباطل، فيستخبرهم أو يستجيز استخبارهم عنه،  
، فيحتاج إلى استخبار السحرة عنه ، أي شيء هو؟ وأخرى أنه صلوات الله عليه قد كان على علم من السحرة، إنما جاء بهم فرعون ليغالبه على ما كان جاءهم  
بالصواب ، قراءة من قرأه على وجه الخبر لا على الاستفهام، لأن موسى صلوات الله وسلامه عليه ، لم يكن شاكيا فيما جاءت به السحرة أنه سحر لا حقيقة له  
جئتم به السحر على وجه الاستفهام من موسى إلى السحرة عما جاؤوا به، أسحر هو أم غيره؟ 2 قال أبو جعفر: وأولى القراءتين في ذلك عندي



## تفسير الطبري

، أنه سحر. كأن معنى الكلام على تأويلهم: قال موسى: الذي جئتم به أيها السحرة، هو السحر. وقرأ ذلك مجاهد وبعض المدنيين والبصريين: ما واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قرأة الحجاز والعراق ما جئتم به السحر على وجه الخبر من موسى عن الذي جاءت به سحرة فرعون السحر إن الله سيبيطه إن الله لا يصلح عمل المفسدين 81 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلما ألقوا ما هم ملقوه، قال لهم موسى: ما جئتم به السحر. القول في تأويل قوله تعالى: فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به

فيما سلف 13: 407، تعليق: 2، 3، والمراجع هناك 11. انظر بيان معنى أثم بربه فيما سلف ص: 155، تعليق: 3، والمراجع هناك 82. يعني الذين اكتسبوا الإثم بربهم، 11 بمعصيتهم إياه. الهوامش: 10. انظر تفسير يحق الحق بكلماته الله الحق، يقول: ويثبت الله الحق الذي جئتم به من عنده، فيعليه على باطلكم، ويصححه، بكلماته، يعني: بأمره 10، ولو كره المجرمون القول في تأويل قوله تعالى: ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون 82 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره مخبراً عن موسى أنه قال للسحرة: ويحق انظر تفسير الفتنة فيما سلف من فهارس اللغة فتن. 22. انظر تفسير الإسراف فيما سلف ص: 37، تعليق: 2، والمراجع هناك 83. المخطوطة: فتحذف آل فرعون، وهو خطأ، صوابه من معاني القرآن 20. هذا الذي مضى نص مقالة الفراء في معاني القرآن 1: 476، 21. 477. وفي المخطوطة: لأننا ننوي بقدمه وقدم من معه، وهو خطأ، وأثبت ما في معاني القرآن للفراء 19. في المطبوعة، وبحذف، وفي الصواب من معاني القرآن للفراء. أما المخطوطة فقد أسقط ناسخها وكتب: لأن الملك، وقال: ألا ترى 18. في المطبوعة: لأننا ننوي بقدمه فيما سلف ص: 155 تعليق: 1، والمراجع هناك 16. في المطبوعة: نحوبي الكوفة، وأثبت ما في المخطوطة 17. في المطبوعة: الخوف للفراء 1: 476، 13. في المطبوعة: يبنى عنه، وأثبت ما في المخطوطة 14. هو الفراء في معاني القرآن 1: 476، 15. انظر تفسير الملاء 12: انظر تفسير الذرية فيما سلف 12: 127، 128، تعليق: 1، والمراجع هناك. وانظر تفسير بمعنى القليل في معاني القرآن كفره بالله وتركه الإيمان به، وجحوده وحدانية الله، وادعائه لنفسه الألوهة، وسفكه الدماء بغير حلها. الهوامش الأرض، يقول تعالى ذكره: وإن فرعون لجبار مستكبر على الله في أرضه، وإنه لمن المسرفين، وإنه لمن المتجاوزين الحق إلى الباطل، 22. وذلك الخبر عن فرعون بذلك: أن قومه كانوا على مثل ما كان عليه، لما قد تقدم من قوله: على خوف من فرعون وملئهم. وقوله: وإن فرعون لعال في يفتنهم بالعذاب، فيصدهم عن دينهم، ويحملهم على الرجوع عن إيمانهم والكفر بالله. 21. وقال: أن يفتنهم، فوحد ولم يقل: أن يفتنهم، لدليل فمن كان كذلك منهم، كان مع فرعون على موسى. وقوله: أن يفتنهم، يقول: كان إيمان من آمن من ذرية قوم موسى على خوف من فرعون، أن ووجه معنى الكلام إلى أنه: على خوف من فرعون، وملاء الذرية، لأنه كان في ذرية القرن الذين أرسل إليهم موسى من كان أبوه قبطياً وأمه إسرائيلية. لعدت، سورة الطلاق: 1. 20. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال: الهاء والميم عائدتان على الذرية 19، فيجوز كما قال: واسأل القرية، سورة يوسف: 82، يريد أهل القرية، والله أعلم. قال: ومثله قوله: يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن، بمن معه، وقدم فغلت الأسعار، لأنك ننوي بقدمه قدوم من معه. 18. قال: وقد يكون أن تريد أن ب فرعون آل فرعون، وتحذف الال واحد، لأن الملك إذا ذكر بخوف أو سفر أو قدوم من سفر، 17 ذهب الوهم إليه وإلى من معه. وقال: ألا ترى أنك تقول: قدم الخليفة فكثير الناس، تريد من قومه، على خوف من فرعون وملاء الذرية من بني إسرائيل. وقال بعض نحوبي أهل الكوفة: 16. عني بهما فرعون. قال: وإنما جاز ذلك وفرعون العربية فيمن عني بالهاء والميم اللتين في قوله: وملئهم، فقال بعض نحوبي البصرة: عني بها الذرية. وكأنه وجه الكلام إلى: فما آمن لموسى إلا ذرية من ذرية إبراهيم. وأما قوله: وملئهم، فإن الملاء: الأشراف. 15. وتأويل الكلام: على خوف من فرعون ومن أشرافهم. واختلف أهل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف ثم قال بعد: وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس، سورة الأنعام: 84، 85، فجعل من كان من قبل الرجال والنساء الذرية في كلام العرب: أنها أعقاب من نسبت إليه من قبل الرجال والنساء، كما قال جل ثناؤه: ذرية من حملنا مع نوح، سورة الإسراء: 3، وكما قال: من القبط، فليلهم الذرية، من أجل ذلك، كما قيل لأبناء الفرس الذين أمهاتهم من العرب وأباؤهم من العجم: أبناء. 14. والمعروف من معنى وقد زعم بعض أهل العربية أنه إنما قيل: فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه، لأن الذين آمنوا به إنما كانت أمهاتهم من بني إسرائيل، وأباؤهم ممن آمن من ذرية قوم موسى بموسى، فتأويل الكلام: فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه، من بني إسرائيل، وهم خائفون من فرعون وملئهم أن يفتنهم. ذكر فرعون لكان الكلام، على خوف منه، ولم يكن على خوف من فرعون. وأما قوله: على خوف من فرعون، فإنه يعني على حال خوف في قوله: على خوف من فرعون وملئهم، الدليل الواضح على أن الهاء في قوله: إلا ذرية من قومه، من ذكر موسى، لا من ذكر فرعون، لأنها لو كانت من : من قومه، من ذكر موسى لقربها من ذكره، أولى من أن تكون من ذكر فرعون، لبعد ذكره منها، إذ لم يكن بخلاف ذلك دليل، من خبر ولا نظر. وبعد، فإن منهم من ذكر الله، بموسى. وإنما قلت: هذا القول أولى بالصواب في ذلك، لأنه لم يجر في هذه الآية ذكر لغير موسى، فلأن تكون الهاء، في قوله وهو أن الذرية، في هذا الموضع أريد بها ذرية من أرسل إليه موسى من بني إسرائيل، فهلكوا قبل أن يقرؤا بنبوته لطول الزمان، فأدركت ذريتهم، فآمن هذا الموضع، 13 هم بنو إسرائيل دون غيرهم من قوم فرعون. قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال عندي بتأويل الآية، القول الذي ذكرته عن مجاهد، قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ذرية من قومه، يقول: بني إسرائيل. فهذا الخبر، يبنى عن أنه كان يرى أن الذرية في وخازن فرعون، وامرأة خازنه. وقد روي عن ابن عباس خبر يدل على خلاف هذا القول، وذلك ما: 17782 حدثني به المثنى قال، حدثنا أبو صالح

## تفسير الطبري

فرعون وملئهم أن يفتنهم ، قال: كانت الذرية التي آمنت لموسى من أناس غير بني إسرائيل ، من قوم فرعون يسير، منهم : امرأة فرعون، ومؤمن آل فرعون، حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من أرسل إليهم ، فطال عليهم الزمان وماتت آبائهم. وقال آخرون: بل معنى ذلك: فما آمن لموسى إلا ذرية من قوم فرعون. ذكر من قال ذلك: 17781 حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان، عن الأعمش: فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم ، قال: أبناء أولئك الذين جريح، عن مجاهد: فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه ، قال: أولاد الذين أرسل إليهم موسى ، من طول الزمان ومات آبائهم. 17780 حدثني الحارث قال إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 17779 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن الزمان ، ومات آبائهم. 17777 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، 17778 وحدثني المثنى قال، حدثنا عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد في قوله تعالى: فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه ، قال: أولاد الذين أرسل إليهم من طول ذرية ، لأنهم كانوا ذرية من هلك ممن أرسل إليهم موسى عليه السلام. 12 ذكر من قال ذلك: 17776 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حكام، عن عنبسة، 133 وقال آخرون: معنى ذلك: فما آمن لموسى إلا ذرية من أرسل إليه موسى من بني إسرائيل لطول الزمان، لأن الآباء ماتوا وبقي الأبناء، فليل لهم يقول في قوله تعالى: فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه ، الذرية ، القليل، كما قال الله تعالى: كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين سورة الأنعام: قومه ، قال، كان ابن عباس يقول: الذرية : القليل. 17775 حدث عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد قال، سمعت الضحاك الذرية في هذا الموضع: القليل. ذكر من قال ذلك: 17774 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: فما آمن لموسى إلا ذرية من ، مع ما أتاهم به من الحجج والأدلة إلا ذرية من قومه خائفين من فرعون وملئهم. ثم اختلف أهل التأويل في معنى الذرية في هذا الموضع. فقال بعضهم: من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين 83 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلم يؤمن لموسى القول في تأويل قوله تعالى : فما آمن لموسى إلا ذرية

: ويسلم ، وفي المخطوطة : ولم يسلم ، والصواب ما أثبت. 25 انظر تفسير الإسلام فيما سلف من فهارس اللغة سلم . 84

23: انظر تفسير التوكل فيما سلف ص : 147 ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك . 24 في المطبوعة

من توكل عليه 24 ، إن كنتم مسلمين ، يقول: إن كنتم مذعنين لله بالطاعة، فعليه توكلوا. 25 الهوامش

لقومه: يا قوم إن كنتم أقرتم بوحداية الله، وصدقتم بربوبيته ، فعليه توكلوا ، يقول: فبه فتقوا، ولأمره فسلموا، 23 فإنه لن يخذل وليه، ولن يسلم تأويل قوله تعالى : وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين 84 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل موسى نبيه القول في

عن الإيمان بالله بأسبابهم. الهوامش : 26 انظر تفسير الفتنة فيما سلف من فهارس اللغة فتن . 85

كان لهم عن الإيمان: أن لو كان قوم موسى عاجلتهم من الله محنة في أنفسهم ، من بلية تنزل بهم، فاستعاذ القوم بالله من كل معنى يكون صادقا لقوم فرعون عن اتباع موسى والإقرار به ، وبما جاءهم به، فإنه لا شك أنه كان لهم فتنة ، وكان من أعظم الأمور لهم إبعادا من الإيمان بالله ورسوله. وكذلك من المصدة جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن القوم رغبوا إلى الله في أن يجيرهم من أن يكونوا محنة لقوم فرعون وبلا، وكل ما كان من أمر كان لهم مصدة ، قال المشركون ، حين كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويرمونهم، أليس ذلك فتنة لهم وسوء لهم، وهي بلية للمؤمنين؟. قال أبو ابن زيد في قوله: ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين، لا تبتلنا ربنا فتجهدنا ، وتجعله فتنة لهم ، هذه الفتنة. وقرأ: فتنة للظالمين ، سورة الصافات: 63 بعذاب من عندك ولا بأيديهم ، فيفتتنوا ويقولوا: لو كانوا على حق ما سلطنا عليهم ولا عذبوا. 17792 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن حميد قال ، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد قوله: لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ، قال: لا تصبنا ، قال: لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك، فيقول قوم فرعون: لو كانوا على حق ما سلطنا عليهم ولا عذبوا ، فيفتتنوا بنا. 17791 حدثنا ولا عذبوا ، فيفتتنوا بنا. 17790 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين عن مجاهد: لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ، لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون، ولا بعذاب من عندك، فيقول قوم فرعون: لو كانوا على حق ما سلطنا عليهم ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ، مثله ، وقال أيضا : فيفتتنونا. 17789 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، مجاهد في قوله: ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ، قال: لا تسلطهم علينا فيضلونا. 17788 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا للقوم الظالمين، لا تسلطهم علينا فيفتتنونا. 17787 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح ، عن معنى ذلك: لا تسلطهم علينا فيفتتنونا. ذكر من قال ذلك: 17786 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ربنا لا تجعلنا فتنة قال ، حدثنا أبي، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى: ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ، قال: لا تسلطهم علينا ، فيزدادوا فتنة. وقال آخرون: بل عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز في قوله: ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين، قال: قالوا: لا تظهرهم علينا فيروا أنهم خير منا. 17785 حدثنا ابن وكيع في قوله: ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ، قال: لا يظهرها علينا ، فيروا أنهم خير منا. 17784 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، وأنهم إنما سلطوا عليهم لكرامتهم عليه وهوان الآخرين. ذكر من قال ذلك: 17783 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز ،

## تفسير الطبري

وقد اختلف أهل التأويل في المعنى الذي سألوه ربهم من إعادته ابتلاء قوم فرعون بهم. فقال بعضهم: سألوه أن لا يظهرهم عليهم، فيظنوا أنهم خير منهم ، يقول جل ثناؤه مخبرا عن قوم موسى أنهم دعوا ربهم فقالوا: يا ربنا لا تختبر هؤلاء القوم الكافرين، ولا تمتحنهم بنا! 26 ، يعنون قوم فرعون. جعفر: يقول تعالى ذكره: فقال قوم يا موسى لموسى: على الله توكلنا، أي به وثقنا، وإليه فوضنا أمرنا. وقوله: ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين القول في تأويل قوله تعالى: فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين 85 قال أبو

ونجنا يا ربنا برحمتك، فخلصنا من أيدي القوم الكافرين، قوم فرعون، لأنهم كان يستعبدونهم ويستعملونهم في الأشياء القذرة من خدمتهم. 86 القول في تأويل قوله تعالى: ونجنا برحمتك من القوم الكافرين 86 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره:

تفسير إقامة الصلاة فيما سلف من فهارس اللغة قوم 31. انظر تفسير التبشير فيما سلف ص: 124، تعليق: 2، والمراجع هناك. 87 فيما سلف 3: 29. 131. 3 في المطبوعة وحدها: قال قال أبو زيد، يعني، أباه زيدا، والقائل هو ابن زيد. وأثبت ما في المخطوطة. 30. انظر منه. 31 الهوامش: 27. انظر تفسير بوا فيما سلف 7: 164. 12: 541. 28. انظر تفسير القبله

30. وقوله: وبشر المؤمنين، يقول جل ثناؤه لنبيه عليه الصلاة والسلام: وبشر مقيمي الصلاة المطيعي الله، يا محمد، المؤمنين بالثواب الجزيل إلى غير الظاهر الذي وصفنا. وكذلك القول في قوله قبله، وأقيموا الصلاة، يقول تعالى ذكره: وأدوا الصلاة المفروضة بحدودها في أوقاتها. تدل على غير ذلك، ولم يكن على قوله: واجعلوا بيوتكم قبله، دلالة تقطع العذر بأن معناه غير الظاهر المستعمل في كلام العرب، لم يجز لنا توجيهه ذلك كذلك، وكان غير جائز توجيه معاني كلام الله إلا إلى الأغلب من وجوها المستعمل بين أهل اللسان الذي نزل به، دون الخفي المجهول، ما لم تأت دلالة بغير وصلها بشيء، ولا إضافتها إلى شيء، فالبيوت المسكونة. وكذلك القبلة الأغلب من استعمال الناس إياها في قبل المساجد وللصلوات. فإذا كان المسكونة، إذا ذكرت باسمها المطلق دون المساجد. لأن المساجد لها اسم هي به معروفة، خاص لها، وذلك المساجد. فأما البيوت المطلقة قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، القول الذي قدمنا بيانه، وذلك أن الأغلب من معاني البيوت، وإن كانت المساجد بيوتا، البيوت من قال ذلك: 17818 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمران بن عيينة، عن عطاء، عن سعيد بن جبيرة: واجعلوا بيوتكم قبله، قال: يقابل بعضها بعضا. تبوءا لقومكم بمصر بيوتا قال: مساجد، واجعلوا بيوتكم قبله، قال: قبل القبلة. وقال آخرون: معنى ذلك: واجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا. ذكر معمر، عن قتادة: بيوتكم قبله، قال: نحو القبلة. 17817 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا إسحاق، عن أبي سنان، عن الضحاك: وأوحينا إلى موسى وأخيه أن منعهم فرعون الصلاة، فأمرنا أن يجعلوا مساجدهم في بيوتهم، وأن يوجهوا نحو القبلة. 17816 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبله، قال: وذلك حين قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد: في قوله: أن تبوءا لقومكم بمصر بيوتا، قال: مصر، الإسكندرية. 17815 حدثنا بشر بن ... قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكم بمصر بيوتا، مساجد. 17814. ... قال، حدثنا إسحاق حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: واجعلوا بيوتكم قبله، ثم ذكر مثله سواء. 17813.

حين خاف موسى ومن معه من فرعون أن يصلوا في الكنائس الجامعة، فأمرنا أن يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقبله الكعبة يصلون فيها سرا. 17812

قبلة، قال: قبل القبلة. 17811 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: بيوتكم قبله، قال: نحو الكعبة، في بيوت أذن الله أن ترفع سورة النور: 36. 17810 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: واجعلوا بيوتكم حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: قال ابن عباس في قوله: واجعلوا بيوتكم قبله، يقول: وجهوا بيوتكم، مساجدكم نحو القبلة، ألا ترى أنه يقول: نظهر صلاتنا مع الفراعنة! فأذن الله لهم أن يصلوا في بيوتهم، وأمرنا أن يجعلوا بيوتهم قبل القبلة. 17809 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: واجعلوا بيوتكم قبله وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين، قال: قالت بنو إسرائيل لموسى: لا نستطيع أن عن المنهال، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: واجعلوا بيوتكم قبله، يعني الكعبة. 17808 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي آخرون: معنى ذلك: واجعلوا مساجدكم قبل الكعبة. ذكر من قال ذلك: 17807 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: واجعلوا بيوتكم قبله، قال: قال أبي 29 اجعلوا في بيوتكم مساجدكم تصلون فيها، تلك القبلة. وقال سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: واجعلوا بيوتكم قبله، قال: كانوا خائفين، فأمرنا أن يصلوا في بيوتهم. 17806 حدثني يونس قال: أخبرنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك: أن تبوءا لقومكم بمصر بيوتا، قال: مساجد. 17805 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا يونس قال، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم: واجعلوا بيوتكم قبله، قال: كانوا يصلون في بيوتهم يخافون. 17804 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد قال، أخبرنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس في قوله: واجعلوا بيوتكم قبله، يقول: مساجد. 17803. ... قال، حدثنا أحمد بن بيوتكم قبله، قال: كانت بنو إسرائيل تخاف فرعون، فأمرنا أن يجعلوا بيوتهم مساجد يصلون فيها. 17802 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال جرير عن ليث، عن مجاهد قال: كانوا خائفين، فأمرنا أن يصلوا في بيوتهم. 17801 قال، حدثنا عبد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك: واجعلوا عن مجاهد: واجعلوا بيوتكم قبله، قال: كانوا لا يصلون إلا في البيع، وكانوا لا يصلون إلا خائفين، فأمرنا أن يصلوا في بيوتهم. 17800. ... قال، حدثنا في قوله: واجعلوا بيوتكم قبله، قال: كانوا خائفين فأمرنا أن يصلوا في بيوتهم. 17799 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح،

## تفسير الطبري

قال: كانوا خائفين، فأمرُوا أن يصلوا في بيوتهم. 17798 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحماني قال ، حدثنا شبيل ، عن خفيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قلة ، قال: خافوا ، فأمرُوا أن يصلوا في بيوتهم. 17797 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم: واجعلوا بيوتكم قلة بيوتكم قلة ، يقول: اجعلوها مسجدا حتى تصلوا فيها. 17796 حدثنا ابن وكيع وابن حميد ، قالا حدثنا جريس ، عن منصور ، عن إبراهيم: واجعلوا بيوتكم ، حدثنا خفيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قول الله تعالى: واجعلوا بيوتكم قلة ، قال: كانوا يفرقون من فرعون وقومه أن يصلوا ، فقال لهم: اجعلوا عن ابن عباس قوله: واجعلوا بيوتكم قلة ، قال: أمرُوا أن يتخذوها مساجد. 17795... قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال ، حدثنا زهير قال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: واجعلوا بيوتكم قلة ، قال: مساجد. 17794 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو نعيم قال ، حدثنا سفيان ، عن خفيف ، عن عكرمة ، بيوتكم قلة . 28 فقال بعضهم في ذلك نحو الذي قلنا فيه. ذكر من قال ذلك: 17793 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن حميد ، : إذا اتخذته له . 27 ، واجعلوا بيوتكم قلة ، يقول: واجعلوا بيوتكم مساجد تصلون فيها . واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: واجعلوا إلى موسى وأخيه أن اتخذوا لقومكما بمصر بيوتا . ، يقال منه: تبوأ فلان لنفسه بيتا ، إذا اتخذ. وكذلك تبوأ مصحفا ، إذا اتخذ ، وبوأته أنا بيتا : وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين 87 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأوحينا القول في تأويل قوله تعالى

و الفسيح الواسع البليغ . 52 هذا الذي سلف نص كلام الفراء في معاني القرآن 1 : 477 ، 53. 478 انظر ما سلف رقم : 18735 ، 18736 . 88 وغيرهما . وسيأتي في التفسير 13 : 159 بولاق . من أرجوزة له في سليمان بن عبد الملك ، لم أجدها مجموعة في مكان . و العنق ، ضرب من السير . ..... فأقسم بالله الذي أنا أعبد هل تصطفقن يوما عليك المآتم . 50 هو أبو النجم . 51 سيبويه 1 : 421 ، معاني القرآن للفراء 1 : 478 ، علينا ما يقول ابن مسهر برغمك إذ حلت علينا الهازم يزيد يغض الطرف دوني ، كأنما زوى بين عينيه على المحاجم فلا ينسبط ..... 47 هو أبو عبيدة في مجاز القرآن 1 : 281 ، 48 هو الأعشى . 49 ديوانه : 58 ، من قصيدته في هجاء يزيد بن مسهر الشيباني ، يقول له : فهان اللغة ألم . 46 الأثر : 17845 المنقري ، هكذا في المطبوعة . وفي المخطوطة : المعري غير منقوطة ، وقد أعياني أن أعرف من يعني سهوا ، رقم : 17819 . 44 في المطبوعة : حروثا ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب أيضا . 45 انظر تفسير الأليم فيما سلف من فهارس قائله . 41 انظر تفسير الطمس فيما سلف 8 : 444 ، 42. 445 سلف البيت وتخريجه وشرحه 4 : 424 : 8 . 43. 444 سقط من الترقيم والمآل . 38 هو الفراء في معاني القرآن 1 : 477 . 39 في المطبوعة والمخطوطة : يحلفون بالله بغير السين ، وهذا حق التلاوة . 40 لم أعرف ، أسقط الناسخ فكتب : فلا عتب عليهم في ذلك بخلاف ما توهمت ، وقد أصاب ناشر المطبوعة فيما استظهره من السياق 37 أي معنى العاقبة ، 34 انظر هاتين القراءتين في معاني القرآن للفراء 1 : 477 . 35 في المطبوعة : ما أعطاه لأجله ، وأثبت ما في المخطوطة . 36 في المخطوطة انظر تفسير المأ في ما سلف ص : 166 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 33 انظر تفسير الزينة فيما سلف 12 : 389

حجاج ، عن ابن جريج ، قال ابن عباس: فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ، قال: الفرق. الهوامش: 32 يقول: معناه: حتى يروا الفرق ، وقد ذكرنا الرواية عنه بذلك من بعض وجوهها فيما مضى. 1784653 حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني على قلوبهم ، فالحاق قوله: فلا يؤمنوا ، إذ كان في سياق ذلك بمعناه أشبه وأولى . وأما قوله: حتى يروا العذاب الأليم ، فإن ابن عباس كان من القول في ذلك ، أنه في موضع جزم على الدعاء ، بمعنى: فلا آمنوا ، وإنما اخترت ذلك لأن ما قبله دعاء ، وذلك قوله: ربنا اطمس على أموالهم واشدد نفاق سيرى عنقا فسيح إلى سليمان فنستريحا 51 قال: وليس الجواب يسهل في الدعاء ، لأنه ليس بشرط. 52 قال أبو جعفر: والصواب لمسألته إياه ، لأن المسألة خرجت على لفظ الأمر ، فتجعل : فلا يؤمنوا ، في موضع نصب على الجواب ، وليس يسهل . قال: ويكون كقول الشاعر: 50 يا عينيك ما أنزوى ، ولا لقيتني ، على الدعاء . وكان بعض نحوي الكوفة يقول: هو دعاء ، كأنه قال: اللهم فلا يؤمنوا . قال: وإن شئت جعلتها جوابا موسى عليهم ، بمعنى: فلا آمنوا ، كما قال الشاعر: 48 فلا ينسبط من بين عينيك ما أنزوبولا تلقني إلا وأنفك راغم 49 بمعنى: فلا انبسط من بين أنه كان يقول: هو نصب ، عطف على قوله: ليضلوا عن سبيلك . وقال آخر منهم ، 47 وهو قول نحوي الكوفة: موضعه جزم ، على الدعاء من أهل العربية في موضع: يؤمنوا. فقال بعض نحوي البصرة: هو نصب ، لأن جواب الأمر بالفاء ، أو يكون دعاء عليهم إذ عصوا . وقد حكى عن قائل هذا القول ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله. 17845 حدثنا المثنى قال ، حدثنا إسحاق ، قال: سمعت المنقري يقول: فلا يؤمنوا ، يقول: دعا عليهم. 46 واختلف .. قال ، حدثنا سويد بن نصر قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله. 17844 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن فيما يرون من الآيات ، حتى يروا العذاب الأليم. 17842 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 17843 . يروا العذاب الموجه ، 45 كما: 17841 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبيل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: فلا يؤمنوا ، بالله على قلوبهم ، يقول: أهلكهم كفارا . وأما قوله: فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ، فإن معناه: فلا يصدقوا بتوحيد الله ويقرؤا بوحديته ، حتى ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله. 17840 حدث عن الحسين قال ، سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاك يقول في قوله: واشدد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: واشدد على قلوبهم ، قال: بالضلالة. 17839 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبيل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: واشدد على قلوبهم ، بالضلالة. 17838... قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد

## تفسير الطبري

، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: واشدد على قلوبهم ، يقول: واطيع على قلوبهم ، حتى يروا العذاب الأليم ، وهو الغرق. 17837 حدثني المثنى الله له، وحال بين فرعون وبين الإيمان حتى أدركه الغرق، فلم ينفعه الإيمان. 17836 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال قال ، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: وقال موسى قبل أن يأتي فرعون: ربنا اشد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ، فاستجاب وأما قوله: واشدد على قلوبهم ، فإنه يعني: واطيع عليها حتى لا تلين ولا تنشرح بالإيمان، كما: 17835 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ربنا اطمس على أموالهم ، يقول: دمر عليهم وأهلك أموالهم. عن مجاهد، مثله. 17833 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 17834 حدثني محمد عن ابن جريج، عن مجاهد: ربنا اطمس على أموالهم ، قال: أهلكها. 17832 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، وعدسهم ، وكل شيء. وقال آخرون: بل معنى ذلك: أهلكها. ذكر من قال ذلك: 17831 حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال ، حدثنا حجاج، ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: ربنا اطمس على أموالهم، قال: قد فعل ذلك، وقد أصابهم ذلك، طمس على أموالهم، فصارت حجارة، ذهبهم ودراهمهم قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: ربنا اطمس على أموالهم ، قال: جعلها الله حجارة منقوشة على هيئة ما كانت. 17830 حدثنا يونس قال: أخبرنا اطمس على أموالهم ، قال: بلغنا أن حروثا لهم صارت حجارة. 17829 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد بن سليمان، قوله: ربنا اطمس على أموالهم ، قال: صارت حجارة. 17828 حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ربنا ، قال: يقولون: صارت حجارة. 17827 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق. قال: حدثنا يحيى الحماني قال: أخبرنا ابن المبارك، عن إسماعيل عن أبي صالح في أموالهم، قال: بلغنا أن حرثا لهم صارت حجارة. 1782644 حدثني المثنى قال ، حدثنا قبيصة بن عقبة قال ، حدثنا سفيان: ربنا اطمس على أموالهم على أموالهم ، قال: بلغنا أن زروعهم تحولت حجارة. 17825 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ربنا اطمس على الربيع بن أنس في قوله: اطمس على أموالهم ، قال: صارت حجارة. 17824 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ربنا اطمس أموالهم قال: اجعلها حجارة. 17823 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد قال ، حدثنا أبو جعفر عن بن كعب القرظي قال: اجعل سكرهم حجارة. 17822 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يحيى بن يمان، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: اطمس على ، قال: اجعل سكرهم حجارة. 1782143 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن محمد حدثني زكريا بن يحيى بن زائدة قال ، حدثنا حجاج قال ، حدثني ابن جريج، عن عبد الله بن كثير قال: بلغنا عن القرظي في قوله: ربنا اطمس على أموالهم الأعلام مجهول 42 وقد اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك في هذا الموضع. فقال جماعة منهم فيه مثل قولنا. ذكر من قال ذلك: 17820 وقد تستعمل العرب الطمس في العفو والدثور ، وفي الاندقاق والدروس، 41 كما قال كعب بن زهير: من كل نضاحة الذفرى إذا عرقت عرضتها طامس أدبارها ، سورة النساء: 47. يعني به: من قبل أن نغيرها عن هيئتها التي هي بها. ، يقال منه: طمست عينه أطمسها وأطمسها طمسا وطموسا . موسى، دعا الله على فرعون وملئه أن يغير أموالهم عن هيئتها، ويبدلها إلى غير الحال التي هي بها، وذلك نحو قوله: من قبل أن نطمس وجوها فنردها على قال جل ثناؤه: لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ، سورة الجن: 1716. وقوله: ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم، هذا دعاء من أنها لام كي ، ومعنى الكلام: ربنا أعطيتهم ما أعطيتهم من زينة الحياة الدنيا والأموال لتفتنهم فيه، ويضلوا عن سبيلك عبادك، عقوبة منك. وهذا كما قد يصابق: وإنما يقال: وما كنت أهلا للفعل ، ولا يقال لتفعل إلا قليلا. قال: وهذا منه. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي إلیهم لتعرضوا عنهم 39 سورة التوبة: 95 أي لإعراضكم، ولم يحلفوا لإعراضهم، وقال الشاعر: 40 سموت ولم تكن أهلا لتسمو ولكن المضيع تجعل لام كي ، في معنى لام الخفض ، و لام الخفض في معنى لام كي ، لتقارب المعنى، قال الله تعالى: سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم في قوله: ليضلوا و ليكون لهم عدوا ، وما أشبهها بتأويل الخفض: آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم ، والتقطوه لكونه ، لأنه قد آلت الحالة إلى ذلك. والعرب نحوي الكوفة: هذه اللام ، لام كي 38 ، ومعنى الكلام: ربنا أعطيتهم ما أعطيتهم ، كي يضلوا ، ثم دعا عليهم. وقال آخر: هذه اللامات 8 ، أي فكان لهم ، وهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوا وحزنا، وإنما التقطوه فكان لهم. قال: فهذه اللام تجيء في هذا المعنى. 37 وقال بعض في قوله: ليضلوا. فقال بعض نحوي البصرة: معنى ذلك: ربنا فضلوا عن سبيلك، كما قال: فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ، سورة القصص: ما أعطاهم لذلك، 35 فلا عتب عليهم في ذلك؟ قيل: إن معنى ذلك بخلاف ما توهمت. 36 وقد اختلف أهل العلم بالعربية في معنى هذه اللام التي ثناؤه ، أعطى فرعون وقومه ، ما أعطاهم من زينة الدنيا وأموالها ، ليضلوا الناس عن دينه ، أو ليضلوا هم عنه ، ؟ فإن كان لذلك أعطاهم ذلك، فقد كان منهم دينك. وقرأ ذلك آخرون: ليضلوا عن سبيلك ، بمعنى: ليضلوا هم عن سبيلك ، فيجوروا عن طريق الهدى. 34 فإن قال قائل: أفكان الله جل من ذلك ليضلوا عن سبيلك. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأه بعضهم: ليضلوا عن سبيلك ، بمعنى: ليضلوا الناس، عن سبيلك ، ويصدوهم عن متاع الدنيا وأثائها 33 ، وأموالا من أعيان الذهب والفضة ، في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ، يقول موسى لربه: ربنا أعطيتهم ما أعطيتهم الأليم 88 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وقال موسى يا ربنا إنك أعطيت فرعون وكبراء قومه وأشرافهم 32 ، وهم المأ ، زينة ، من ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب القول في تأويل قوله تعالى : وقال موسى

## تفسير الطبري

الكتابة 6. انظر تفسير اتباع و السبيل فيما سلف من فهارس اللغة اتباع ، سبل . وما سيأتي بعد قليل في تفسير الآية التالية . 89  
سلف من فهارس اللغة قوم . 5. هكذا في المطبوعة والدر المنثور : بعد هذه الدعوة ، وفي المخطوطة : بعد هذه الآية ، إلا أن الآية سيئة  
نعجل عليك بالدعاء ، بطول تلبثك في نزع الحطب من أصوله ، بل خذ ما من تيسر قضائه وعيدانه ، واتنا به لنشوي . 4. انظر تفسير الاستقامة ، فيما  
دميت أيديها من طول السير وشدته . و السريح : خرق أو جلود تشد على أخفاف الإبل إذا دميت . ويقول لصاحبه : لا تحبسنا عن الشيء ، أو : لا تجعلنا  
بتشديد الزاي وقلب التاء دالا ، ورواية الطبري الآتية : لا تحبسنا أيضا . النجیح : المجد السريع . واليعملات : النوق . و الدوامي : قد  
في يعملات دوامي الأيد يخبطن السريحا وقلت لصاحبي : لا تحبسنا . . . . . ويروي لا تحبسنا ، ولا شاهد فيها ، ويروي واجدز  
في حماسة ابن الشجري 27 ، 204 ، يقولها في الشواء ، يقول قبل البيت : وقتيان شويت لهم شواء سريع الشيء كنت به نجحافطرت بمنصلي  
: 186 ، ابن يعيش 10 : 49 ، واللسان جزر ، وسيأتي في التفسير 26 : 103 ، بولاق . من كلمة له ، لم أجدها مجموعة في مكان ، ومنها أبيات  
1: انظر معاني القرآن للفراء 1 : 478 . 2. هو مضر بن ربيعي الأسدي . 3. صاحب

فتستعجلان قضائي، فإن وعدي لا خلف له، وإن وعيدي نازل بفرعون وعذابي واقع به وبقومه. الهوامش  
مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة. 5 وقوله: ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون، 6 يقول: ولا تسلكان طريق الذين يجهلون حقيقة وعدي،  
، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال ابن عباس: فاستقيما : فامضيا لأمري، وهي الاستقامة ، قال ابن جريج : يقولون: إن فرعون  
، من دعاء فرعون وقومه إلى الإجابة إلى توحيد الله وطاعته، إلى أن يأتيهم عقاب الله الذي أخبرهما أنه أجابهما فيه ، 4 كما: 17856 حدثنا القاسم قال  
دعوتكما فصار التأمين دعوة صار شريكه فيها. وأما قوله: فاستقيما ، فإنه أمر من الله تعالى لموسى وهارون بالاستقامة والثبات على أمرهما  
فقال الله: قد أجيبت دعوتكما فاستقيما. 17855 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد: كان هارون يقول: آمين فقال الله: قد أجيبت  
قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: قد أجيبت دعوتكما لموسى وهارون ، قال ابن جريج: قال عكرمة: أمن هارون على دعاء موسى  
في قوله: قد أجيبت دعوتكما قال: كان موسى يدعو وهارون يؤمن، فذلك قوله : قد أجيبت دعوتكما. 17854 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين  
موسى وأمن هارون، فذلك قوله: قد أجيبت دعوتكما. 17853 حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن رجل، عن عكرمة  
دعا موسى، وأمن هارون. 17852 قال، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد، وعبد الله بن أبي جعفر، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، قال: دعا  
قال: دعا موسى وأمن هارون. 17851 حدثنا المثنى قال ، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قال: قد أجيبت دعوتكما ، قال:  
وزيد بن حباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب قال: دعا موسى، وأمن هارون. 17850 . . . قال: حدثنا أبو معاوية، عن شيخ له، عن محمد بن كعب  
ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح قال: قد أجيبت دعوتكما قال: دعا موسى، وأمن هارون. 17849 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي  
وأنشد في ذلك: 2 فقلت لصاحبي لا تعجلنا بنزع أصوله واجتز شيئا 3 17848 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا زكريا بن عدي، عن  
، قال: كان موسى يدعو، وهارون يؤمن، فذلك قوله: قد أجيبت دعوتكما . وقد زعم بعض أهل العربية ، أن العرب تخاطب الواحد خطاب الاثنين،  
قال ذلك: 17847 حدثني محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن رجل، عن عكرمة في قوله: قد أجيبت دعوتكما  
؟ قيل: إن الداعي وإن كان واحدا ، فإن الثاني كان مؤمنا، وهو هارون، فذلك نسبت الإجابة إليهما، لأن المؤمن داع. 1 وكذلك قال أهل التأويل. ذكر من  
الله لهما : قد أجيبت دعوتكما ، في فرعون وملئه وأموالهم. فإن قال قائل: وكيف نسبت الإجابة إلى اثنين و الدعاء ، إنما كان من واحد  
أبو جعفر: وهذا خبر من الله عن إجابته لموسى صلى الله عليه وسلم وهارون دعاهما على فرعون وأشراف قومه وأموالهم. يقول جل ثناؤه: قال  
القول في تأويل قوله تعالى : قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون 89 قال

من قال ذلك ، وفي هامش المخطوطة كذا ، وهو دليل على أنه سقط قديم . 11. انظر تفسير جنات النعيم فيما سلف 10 : 461 ، 462 . 9  
9. في المطبوعة : وولاده ؛ بالدال ، وأثبت في المخطوطة . لازه يلازه ملازمة ولزازا قارنه ولزمه ولصق به 10 لم يذكر شيئا بعد قوله : ذكر  
7: انظر تفسير الصالحات فيما سلف من فهارس اللغة صلح . 8. في المطبوعة : وبشارة ، والصواب ما أثبتته من المخطوطة  
فرعون، أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي ، سورة الزخرف: 51 ، بمعنى: من دوني، بين يدي. الهوامش  
أنه لم يجعل السري تحتها وهي عليه قاعدة ، إذ كان السري هو الجدول ، وإنما عني به : جعل دونها: بين يديها، وكما قال جل ثناؤه مخبرا عن قبل  
وإنما معنى ذلك: تجري من دونهم الأنهار إلى ما بين أيديهم في بساتين النعيم، وذلك نظير قول الله: قد جعل ربك تحتك سريا سورة مريم: 24. ومعلوم  
تجري من تحت أرضها؟ وليس ذلك من صفة أنهار الجنة، لأن صفتها أنها تجري على وجه الأرض في غير أخاديد؟ قيل: إن معنى ذلك بخلاف ما إليه ذهب،  
، وإنما وصف جل ثناؤه أنهار الجنة في سائر القرآن أنها تجري تحت الجنات؟ وكيف يمكن الأنهار أن تجري من تحتهم ، إلا أن يكونوا فوق أرضها والأنهار  
في جنات النعيم ، يقول في بساتين النعيم ، الذي نعم الله به أهل طاعته والإيمان به. 11 فإن قال قائل: وكيف قيل : تجري من تحتهم الأنهار  
..... 10 وقوله: تجري من تحتهم الأنهار ، يقول: تجري من تحت هؤلاء المؤمنين الذين وصف جل ثناؤه صفتهم ، أنهار الجنة ،  
يقول: بتصديقهم هداهم. ذكر من قال ذلك: . . . . .  
يمثل له عمله في صورة سيئة وريح منتنة، فيلازم صاحبه ويلازه حتى يقذفه في النار. 9 وقال آخرون: معنى ذلك: بإيمانهم ، يهديهم ربهم لدينه.

## تفسير الطبري

صاحبه ويبشره بكل خير، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عملك! فيجعل له نورا من بين يديه حتى يدخله الجنة، فذلك قوله: يهديهم ربهم بإيمانهم. والكافر قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله، وقال ابن جريج: يهديهم ربهم بإيمانهم، قال: يمثل له عمله في صورة حسنة وريح طيبة، يعارض ... قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 17562 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين بإيمانهم، قال: يكون لهم نورا يمشون به. 17560 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح. عن مجاهد، مثله. 17561 به حتى يدخله النار. 17559 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: يهديهم ربهم الجنة. وأما الكافر إذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة فيقول له: ما أنت؟ فوالله إني لأراك امرأ سوء! فيقول: أنا عملك! فينطلق قال: إن المؤمن إذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة فيقول له: ما أنت؟ فوالله إني لأراك امرأ صدق! فيقول: أنا عملك! فيكون له نورا وقائدا إلى عن قتادة قوله: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى أمره 7، يهديهم ربهم بإيمانهم، يقول: يرشدهم ربهم بإيمانهم به إلى الجنة، كما: 17558 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات، إن الذين صدقوا الله ورسوله، وعملوا الصالحات، وذلك العمل بطاعة الله والانتهاة القول في تأويل قوله تعالى: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم 9 قال بالباء، وأثبت ما في المخطوطة. 21 في المطبوعة: ما خشيت على أحد، غير ما في المخطوطة، وهو الصواب المحض، وأساء في التغيير. 90 17859، 20 الأثر: 17865 هذا الخبر الموقوف على ابن عباس، كما سلف في تخريج رقم: 17858، 17859. وكان في المطبوعة: يحثو رقم: 2821، وهو في المطبوعة أدسه، وفي المخطوطة كما أثبتنا، إلا أنها غير منقوطة. 19 الأثر: 17862 سلف تخريجه في رقم: 17858 بتشديد السين من قولهم دساه إذا غيبه أو أخفاه. وأصله دسسه مضعفا، ثم تواتل السينات، فقلبت أراها ياء. وكذلك جاء في المسند، من هذه الطريق نفسها، وقال: هذا حديث حسن وكان في المطبوعة: أخذ من حمأة البحر، وأثبت ما في المخطوطة، وقوله: وأدسيه في فيه حماد بن سلمة، ورقم: 2821 من طريق سليمان بن حرب، عن حماد. وصححه أخي رحمه الله في الموضوعين. وخرجه الترمذي في كتاب التفسير من سننه علي بن زيد فيما أرى، والله أعلم. ويوسف بن مهران، مضى مرارا رقم: 13494. وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده رقم: 2203 من طريق يونس، عن، فأخشى أن يكون أخي جازف في توثيقه، ولكني أرجح أنه يعتبر بحديثه، ويكتب حديثه، ولكن لا يحتج به، وإنما روى له مسلم مقرونا بغيره. فهذا غاية، لا أنهم يكذبونه ويروونه إلى اللين أدنى، وأنه كان يقلب الأحاديث وكان يحدث بالحديث اليوم ثم يحدث غدا، فكأنه ليس بذلك، وكان يسوء حفظه 17516، وثقه أخي السيد أحمد رحمه الله في المسند رقم 783، وفيما مضى من تعليقه على بعض أحاديث الطبري. ولكني رأيت الأئمة يضعفونه وحمئة، غير ما في المخطوطة، لأنه لم يعرف معناه، فظنه خطأ. 18 الأثر: 17861 علي بن زيد بن جعدان، مضى مرارا، آخرها رقم: 17154 وضعفه جماعة. وقوله: أعطه، أي: أغطسه في الماء وأغمسه. والحال، الطين الأسود والحمأة، وهو حال البحر. وكان في المطبوعة بن زاذان. وخرج نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 36، عن أبي هريرة وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وقال: عن عاصم بن ضمرة، له حديث منكر. وأبو حازم، هو سلمان الأشجعي، ثقة. مضى برقم: 7616. فهذا خبر ضعيف جدا، لضعف كثير حدث عنه إلا ما روى ابن حميد، عن هارون بن المغيرة، عن عنبسة، عنه. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 3: 151، وميزان الاعتدال 2: 353، ثقة، لا بأس به. مضى مرارا. وكثير بن زاذان النخعي، قال ابن معين: لا أعرفه، وقال أبو حاتم وأبو زرعة، هذا شيخ مجهول، لا نعلم أحدا قال أحمد فيه: كان حسن الهيئة قدم علينا، وكان يحدث عن عنبسة أحاديث غرائب، مضى مرارا. وعنبسة، هو عنبسة بن سعيد الضريس التفسير وقال: حسن غريب صحيح. وانظر ما سيأتي رقم: 17862. 17 الأثر: 17860 حكام، هو حكام بن سلم الكنانى، ثقة، ولكن، ولم يخرجاه إلا أن أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس، وواقفه الذهبي. وانظر الموقوف فيما سيأتي: 17865، ورواه الترمذي في كتاب، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص: 341 رقم: 2618. ورواه الحاكم في المستدرک 2: 340، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين 17858، 17859 خبر ابن عباس رواه أحمد من هذا الطريق، طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، وعطاء بن السائب، في مسنده رقم: 2144، 3154 في معاني القرآن للفراء 1: 478. 14 تضمين آية سورة الشعراء 1563 وديق: مريدة للفحل تشتبهه، وانظر ما سلف 2: 52. 16 الأثران، وصواب قراءتها ما أثبت. أشفى على الموت أو غيره، أشرف عليه، وهو من الشفى، وهو حرف كل شيء وحده. 13 انظر هاتين القراءتين 11. انظر تفسير الإدراك فيما سلف 12: 13. 12. 21. 12 في المطبوعة: أشرف على الفرق، لم يحسن قراءة المخطوطة، لأنها غير منقوطة ص: 53، تعليق: 2، والمراجع هناك. 9 انظر تفسير العدوان فيما سلف 14: 151، تعليق: 4، والمراجع هناك. 10 انظر ما سلف 12: 35، 36 7: انظر تفسير جاوز فيما سلف 5: 345. 13. 80. 8 انظر تفسير البغي فيما سلف

بن جبير، عن ابن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: لقد حشوت فاه الحمأة مخافة أن تدركه الرحمة. الهوامش

أن تصل إلى الرب فيرحمه، فأخذت من حمأة البحر وزبده، فضربت به عينيه ووجهه. 17867. ... قال، أخبرنا أبو خالد الأحمر، عن عمر بن يعلى، عن سعيد عن عيسى بن المغيرة، عن إبراهيم التيمي: أن جبريل عليه السلام قال: ما حسدت أحدا من بني آدم الرحمة إلا فرعون، 21 فإنه حين قال ما قال، خشيت بن جبير، عن ابن عباس: أن فرعون لما أدركه الفرق جعل جبريل يحشو في فيه التراب خشية أن يغفر له. 178620. ... قال، حدثنا محمد بن عبيد،

إسرائيل وأنا من المسلمين، قال الله: الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين 17865... قال، حدثني أبي، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد خطب الضحاك بن قيس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن فرعون كان عبدا طاغيا ناسيا لذكر الله، فلما أدركه الغرق قال: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو فاه ، أو قال: ملأ بها فاه ، مخافة أن تدركه رحمه الله. 17864 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا الحسين بن علي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: معمر قال: أخبرني من سمع ميمون بن مهران يقول في قوله: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل، قال: أخذ جبرائيل من حمأة البحر فضرب بها لما قال فرعون لا إله إلا الله ، جعل جبريل يحشو فيه الطين والتراب. 1786319 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن حدثني المثنى قال ، حدثني عمرو، عن حكام قال ، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل، فقال جبريل: يا محمد لو رأيته وأنا أخذ من حال البحر وأدسيه في فيه، مخافة أن تدركه الرحمة . 1786218 حجاج قال ، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما أغرق الله فرعون قال: آمنت أنه يا محمد ، لو رأيته وأنا أغطه وأدس من الحال في فيه ، مخافة أن تدركه رحمة الله فيغفر له! ، يعني فرعون. 1786117 حدثني المثنى قال ، حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن كثير بن زاذان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: قال لي جبريل: ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: جعل جبرائيل عليه السلام يدس ، أو: يحشو ، في فم فرعون الطين ، مخافة أن تدركه الرحمة. 17860 حدثني الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن عباس قال: يرفعه أحدهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن جبرائيل كان يدس في فم فرعون الطين مخافة أن يقول لا إله إلا الله. 1785916 قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: ، وعن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ، ونودي: الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين . 17858 حدثنا محمد بن المثنى الأنثى، فلم يملك فرعون من أمره شيئا ، وقال: أقدموا ، فليس القوم أحق بالبحر منكم! ثم أتبعهم فرعون ، حتى إذا هم أولهم أن يخرجوا ، ارتطم ونادى فيها: فيها أنثى غيرها ، 15 وميكائيل يسوقهم، لا يشذ رجل منهم إلا ضمه إلى الناس. فلما خرج آخر بني إسرائيل ، دنا منه جبريل ولصق به، فوجد الحصان ريح الأرض، وخرج فرعون على فرس حصان أدهم على لونه من الدهم ثمان مائة ألف سوى ألوانها من الدواب، وكانت تحت جبريل عليه السلام فرس وديق ليس نلقى من فرعون البلاء؟ فأوحى الله إلى موسى: أن اضرب بعصاك البحر فانقلب فكان كل فرق كالطود العظيم ، 14 ويبس لهم البحر، وكشف الله عن وجه وهم اثنان وسبعون، وخرجوا مع موسى من مصر حين خرجوا وهم ست مائة ألف، فلما أدركهم فرعون فأرأوه قالوا: يا موسى أين المخرج؟ فقد أدركنا ، قد كنا حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد قال: اجتمع يعقوب وبنوه إلى يوسف، في ذلك عندي أنهما قراءتان متقاربتا المعنى، وبأيتهما قرأ القارئ فمصيب . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17857 إعمال آمنت فيها ونصبها به. وقرأ آخرون: آمنت إنه بكسر الالف من إنه على ابتداء الخبر. وهي قراءة عامة الكوفيين. 13 والقول إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل. واختلفت القراء في قراءة ذلك. فقرأ بعضهم ، وهو قراءة عامة المدينة والبصرة: أنه بفتح الالف من أنه ، على به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ، يقول تعالى ذكره مخرجا عن قيل فرعون حين أشفى على الفرق ، 12 وأيقن بالهلكة: آمنت ، يقول: أقررت، أنه لا من الكلام عليه ، وذلك: فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا فيه ، فغرقناه حتى إذا أدركه الغرق. وقوله: قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت ، مثل : علا يعلو علوا . 10 ، حتى إذا أدركه الغرق يقول: حتى إذا أحاط به الفرق 11 ، وفي الكلام متروك ، قد ترك ذكره لدلالة ما ظهر ، يعدو عليه عدوا مثل غزا يغزو غزوا . 9 وقد روى عن بعضهم أنه كان يقرأ: بغيا وعدوا، وهو أيضا مصدر من قولهم: عدا يعدو عدوا وهارون ومن معهما من قومهما من بني إسرائيل 8 ، وعدوا ، يقول: واعتداء عليهم ، وهو مصدر من قولهم: عدا فلان على فلان في الظلم أو شرا فالكلام أتبعهم بهمز الالف، وإذا أريد: اتبع أثرهم ، أو اقتدى بهم ، فإنه من اتبعت مشددة التاء غير مهموزة الالف. بغيا على موسى ، يقول: فاتبهم فرعون وجنوده ،. يقال منه أتبعته و تبعته ، بمعنى واحد. وقد كان الكسائي فيما ذكر أبو عبيد عنه يقول: إذا أريد أنه أتبعهم خيرا إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين 90 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وقطعنا ببني إسرائيل البحر حتى جاوزوه 7 ، فأتبعهم فرعون القول في تأويل قوله تعالى : وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله على نفسك ، وكنت من المفسدين في الأرض ، الصادين عن سبيله؟ فهلا وأنت في مهل ، وباب التوبة لك منفحة ، أقررت بما أنت به الآن مقر؟ 91 له، المتقادين بالذلة له، المعترفين بالعبودية ، الآن تقر لله بالعبودية، وتستسلم له بالذلة، وتخلص له الألوهة، وقد عصيته قبل نزول نقمته بك ، فأسخطه عقابه، مستجيرا به من عذابه الواقع به ، لما ناداه وقد علته أمواج البحر ، وغشيته كرب الموت: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ، معرفا فرعون قبح صنيعه أيام حياته وإساءته إلى نفسه أيام صحته، بتماديه في طغيانه ، ومعصيته ربه ، حين فزع إليه في حال حلول سخطه به ونزول القول في تأويل قوله تعالى : الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين 91 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره

28. انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي . 29. انظر تفسير الغفلة فيما سلف ص : 80 ، ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 92

في المطبوعة : قال : كأنه ثور أحمر ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض . 27. في المطبوعة : فتخرج منه ، وأثبت ما في المخطوطة

بن بكر بن عثمان البرساني ، مضى مرارا ، وروايته عن ابن جريج ، وفي المطبوعة : محمد بن بكير ، وهو خطأ ، لم يحسن قراءة المخطوطة . 26.



## تفسير الطبري

: فكان كل فرق كالطود العظيم 24 فرس وديق ، مريدة للفحل تشتهيه ، انظر ما سلف ص : 190 ، تعليق : 25. 2 الأثر : 17879 محمد في المطبوعة هو الصواب إلا أن ضبطه بكسر اللام وسكون الهاء . و اللهب المهواة بين الجبلين ، وهو الصدع الذي صدع في البحر ، وانظر قوله تعالى حولها . و المستكن ، الذي اختبأ في كن . و القرواح ، البارز الذي ليس يستره من السماء والشمس شيء 23. في المخطوطة : اللهث ، والذي 22: ديوانه ، قصيدة : 4 ، بيت : 15 ، يصف السحاب والمطر بالشدة ، يغشي كل مكان وكل أحد . عقوة الدار ، ساحتها وما العبادة والألوهة لنا خالصة 28 ، لغافلون ، يقول: لساهاون، لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها. 29الهوامش ولكن ميتا. وقوله: وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون، يقول تعالى ذكره: وإن كثيرا من الناس عن آياتنا ، يعني: عن حججنا وأدلتنا على أن فيه ببدنك؟ قيل: كان جائزا أن ينجيه بهيئته حيا كما دخل البحر. فلما كان جائزا ذلك قيل : فالיום ننجيك ببدنك ، ليعلم أنه ينجيه بالبدن بغير روح ، لبني إسرائيل من البحر، فنظروا إليه بعد ما غرق. فإن قال قائل: وما وجه قوله: ببدنك؟ وهل يجوز أن ينجيه بغير بدنه، فيحتاج الكلام إلى أن يقال قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: فالיום ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية ، يقول: أنجي الله فرعون إسرائيل، قال أحمر: كأنه ثور . 26 وقال آخرون: تنجو بجسدك من البحر ، فنخرجه منه. 27ذكر من قال ذلك: 17881 حدثني محمد بن سعد حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: كذب بعض بني إسرائيل بموت فرعون، فرمى به على ساحل البحر ليراه بنو ببدنك ، قال: بجسدك. 17879 قال ، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال، بلغني عن مجاهد: فالיום ننجيك ببدنك ، قال: بجسدك. 1788025 حديث ابن عبد الأعلى، عن معمر. 17878 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد: فالיום ننجيك الله آية وعظة. 17877 حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي السليل ، عن قيس بن عباد ، أو غيره، بنحو بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: لتكون لمن خلفك آية ، قال: لما أغرق الله فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك، فأخرجه فالיום ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية ، يقول: أنكر ذلك طوائف من بني إسرائيل، فقذفه الله على ساحل البحر ينظرون إليه. 17876 حدثنا محمد فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه! فدعا ربه فأخرجه فنبداه البحر ، حتى استيقنوا بهلاكه. 17875 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: ابن عباس قال: لما جاوز موسى البحر بجميع من معه، التقى البحر عليهم ، يعني على فرعون وقومه ، فأغرقهم، فقال أصحاب موسى: إنا نخاف أن لا يكون عن مجاهد، مثله. 17874 حدثنا تميم بن المنتصر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا الأصم بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب قال ، حدثني سعيد بن جبير، عن إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 17873 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فالיום ننجيك ببدنك ، قال: بجسدك. 17872 حدثني المثنى قال ، حدثنا قال ، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد: فالיום ننجيك ببدنك ، قال: بدنه ، جسده ، رمى به البحر. 17871 حدثني ليموت أبدا! فسمع الله تكذيبهم نبيه، قال: فرمى به على الساحل كأنه ثور أحمر، يتراءه بنو إسرائيل. 17870 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح ، فانسلف فاتبعتة . قال: فلما تنام آخر جنود فرعون في البحر ، وخرج آخر بني إسرائيل ، أمر البحر فانطبق عليهم، فقالت بنو إسرائيل: ما مات فرعون، وما كان فحدثنا أن أول جنود فرعون لما انتهى إلى البحر ، هابت الخيل اللهب . 23قال: ومثل لحسان منها فرس وديق، 24 فوجد ريحها ، أحسبه أنا قال: إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية، عن سعيد الجريدي، عن أبي السليل ، عن قيس بن عباد قال ، وكان من أكثر الناس ، أو : أحدث الناس ، عن بني إسرائيل؛ قال: قيس بن عباد وغيره قال: قالت بنو إسرائيل لموسى: إنه لم يموت فرعون! قال: فأخرجه الله إليهم ينظرون إليه مثل الثور الأحمر. 17869 حدثني يعقوب بن الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر قال ذلك: 17868 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي السليل، عن ، الموضع المرتفع على ما حوله من الأرض، ومنه قوله أوس بن حجر: فمن بعقوته كمن بنجوتها المستكن كمن يمشي بقرواح 22 وبنحو ، لتكون لمن خلفك آية ، يقول: لمن بعدك من الناس عبرة يعتبرون بك، ، فينزعرون عن معصية الله ، والكفر به والسعي في أرضه بالفساد، و النجوة من الناس عن آياتنا لغافلون 92قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لفرعون: اليوم نجعلك على نجوة من الأرض ببدنك، ينظر إليك هالكا من كذب بهلاكك القول في تأويل قوله تعالى : فالיום ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا

بعضه بعض ، فزاد ابن زيد في التفسير من نظائر الآية في السور الأخرى . 33 انظر تفسير القضاء فيما سلف من فهارس اللغة قضى . 93 سورة الجاثية : 17 ، وآثرت حذف هذه الزيادة من هذا الموضع ، لأنني لم أجد أبا جعفر ذكر هذا الخبر في تفسير شيء من هذه الآيات ، والظاهر أن المعنى أخذ تلاوة هذه الآية ، ولا هو في تفسيرها ، فحذفته . وأشابهها من الآيات التي ورد فيها ذكر العلم والبغي فيه في سورة آل عمران : 19 سورة الشورى : 14 انظر تفسير الطيب فيما سلف من فهارس اللغة طيب . 32 في المطبوعة والمخطوطة : ... حتى جاءهم العلم بغيا بينهم ، وليس هذا من وسلم. 33الهوامش : 30 انظر تفسير بوا فيما سلف ص : 171 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 31 في الدنيا يختلفون، بأن يدخل المكذبين بك منهم النار ، والمؤمنين بك منهم الجنة ، فذلك قضاؤه يومئذ فيما كانوا فيه يختلفون من أمر محمد صلى الله عليه ، يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: إن ربك ، يا محمد ، يقضي بين المختلفين من بني إسرائيل فيك يوم القيامة ، فيما كانوا فيه من أمري جاهلا مخطئا ، ويرى نفسه مصيبا عالما، فيبغى بإصابته وعلمه على هذا المخطئ. وقوله: إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون بينهم ؟ أهل هذه الأهواء، هل اقتتلوا إلا على البغي قال: و البغي وجهان: وجه النفاسة في الدنيا ومن اقتتل عليها من أهلها، وبغى في العلم ، يرى هذا

## تفسير الطبري

زيد في قوله: فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ، 32 قال: العلم، كتاب الله الذي أنزله ، وأمره الذي أمرهم به، وهل اختلفوا حتى جاءهم العلم بغيا مكان المعلوم. وكان بعضهم يتأول العلم ههنا ، كتاب الله ووحيه. ذكر من قال ذلك: 17885 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن به بعضهم وآمن به بعضهم، والمؤمنون به منهم كانوا عددا قليلا. فذلك قوله: فما اختلفوا حتى جاءهم المعلوم الذي كانوا يعلمونه نبيا لله ، فوضع العلم صلى الله عليه وسلم مجمعين على نبوة محمد والإقرار به وبمبعثه ، غير مختلفين فيه بالنعت الذي كانوا يجدونه مكتوبا عندهم، فلما جاءهم ما عرفوا كفر ، يقول جل ثناؤه: فما اختلف هؤلاء الذين فعلنا بهم هذا الفعل من بني إسرائيل، حتى جاءهم ما كانوا به عالمين. وذلك أنهم كانوا قبل أن يبعث محمد النبي وقوله: ورزقناهم من الطيبات ، يقول: ورزقنا بني إسرائيل من حلال الرزق ، وهو الطيب. 31 وقوله: فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: ولقد بوأنا بني إسرائيل موبأ صدق ، الشام. وقرأ: إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين سورة الأنبياء: 71 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: موبأ صدق ، قال: بوأهم الله الشام وبيت المقدس. 17884 حدثني يونس من قال ذلك: 17882 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا المحاربي ، وأبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك: موبأ صدق ، قال: منازل صدق، مصر والشام. 17883 أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولقد أنزلنا بني إسرائيل منازل صدق. 30 قيل: عني بذلك الشام وبيت المقدس. وقيل: عني به الشام ومصر. ذكر ولقد بوأنا بني إسرائيل موبأ صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون 93 قال القول في تأويل قوله تعالى :

انظر ما سلف 11 : 236 ، 237 ، ومعاني القرآن للفراء 1 : 36. 479 انظر تفسير الامتراء فيما سلف 12 : 61 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك . 94 صحته. الهوامش 34: في المطبوعة : ما أخبرناك وأنزل إليك ، وأثبت الصواب من المخطوطة . 35 اللبس عن قلبه، كما قال جل ثناؤه: يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما ، سورة الأحزاب: 1 ، كان قولاً غير مدفوعة بها بعض من لم يكن صحت ، بصيرته بنبوته صلى الله عليه وسلم ، ممن كان قد أظهر الإيمان بلسانه، تنبيهها له على موضع تعرف حقيقة أمره الذي يزيل الممترين ، يقول: فلا تكونن من الشاكين في صحة ذلك وحقيقته. 36 ولو قال قائل: إن هذه الآية خوطب بها النبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد أقسم لقد جاءك الحق اليقين من الخبر بأنك لله رسول، وأن هؤلاء اليهود والنصارى يعلمون صحة ذلك، ويجدون نعتك عندهم في كتبهم ، فلا تكونن من خاطبه خطاب قومهم بعضهم بعضا، إذ كان القرآن بلسانهم نزل. وأما قوله: لقد جاءك الحق من ربك الآية، فهو خبر من الله مبتدأ. يقول تعالى ذكره: لم يقل ذلك. 35 وهذا من ذلك، لم يكن صلى الله عليه وسلم شاكاً في حقيقة خبر الله وصحته، والله تعالى ذكره بذلك من أمره كان عالماً، ولكنه جل ثناؤه منه قول الله: وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ، سورة المائدة: 116 ، وقد علم جل ثناؤه أن عيسى كذلك قول الرجل منهم لابنه: إن كنت ابني فبرني ، وهو لا يشك في ابنه أنه ابنه، وأن ذلك من كلامهم صحيح مستفيض فيهم، وذكرنا ذلك بشواهد، وأن من كتابنا هذا ، استجازة العرب قول القائل منهم لمملوكه: إن كنت مملوكي فأنته إلى أمري والعبد المأمور بذلك لا يشك سيده القائل له ذلك أنه عبده. الله صلى الله عليه وسلم قال: لا أشك ولا أسأل. فإن قال: فما وجه مخرج هذا الكلام ، إذن ، إن كان الأمر على ما وصفت؟ قيل: قد بينا في غير موضع عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك ، قال: بلغنا أن رسول في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك ، ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا أشك ولا أسأل. 17894 حدثنا محمد بن عن الحسن في هذه الآية، قال: لم يشك صلى الله عليه وسلم ولم يسأل. 17893 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فإن كنت قبلك ، قال: ما شك وما سأل. 17892 حدثني الحارث قال ، حدثنا القاسم بن سلام قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير ، ومنصور، قال ، حدثنا سويد بن عمرو، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير في قوله: فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من أبي بشر، عن سعيد بن جبير في قوله: فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك ، فقال: لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسأل. 17891 حدثنا ابن وكيع أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك؟ قيل: لا وكذلك قال جماعة من أهل العلم. 17890 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم، عن صلى الله عليه وسلم. فإن قال قائل: أوكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شك من خبر الله أنه حق يقين ، حتى قيل له: فإن كنت في شك مما يقول: أخبرنا عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك ، يعني أهل التقوى وأهل الإيمان من أهل الكتاب، ممن أدرك نبي الله عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك قال: هم أهل الكتاب. 17889 حدثت عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ ، قال: هو عبد الله بن سلام، كان من أهل الكتاب ، فآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم. 17888 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عندهم. 17887 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك الكتاب من قبلك ، قال: التوراة والإنجيل، الذين أدركوا محمداً صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب فآمنوا به، يقول: فاسألهم إن كنت في شك بأنك مكتوب من قال ذلك: 17886 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس في قوله: فاسأل الذين يقرءون كعبد الله بن سلام ونحوه ، من أهل الصدق والإيمان بك منهم ، دون أهل الكذب والكفر بك منهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر مكتوبا ، ويعرفونك بالصفة التي أنت بها موصوف في كتابهم في التوراة والإنجيل فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك ، من أهل التوراة والإنجيل يا محمد في شك من حقيقة ما اخترناك فأنزلنا إليك ، 34 من أن بني إسرائيل لم يختلفوا في نبوتك قبل أن تبعث رسولا إلى خلقه، لأنهم يجدونك عندهم

## تفسير الطبري

يقراءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممتريين 94 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فإن كنت القول في تأويل قوله تعالى: فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين

37: انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي ، وتفسير الخسران فيما سلف من فهارس اللغة خسر . 95

من الذين كذبوا بحجج الله وأدلتها، فتكون ممن غبن حظه، وباع رحمة الله ورضاه، بسخطه وعقابه. 37 الهوامش : ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين 95 قال أبو جعفر: ويقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ولا تكونن يا محمد، القول في تأويل قوله تعالى

عليه، إذا ثبت ذلك عليه ووجب. 38 الهوامش: 38 انظر تفسير حق فيما سلف ص: 85 96 يا محمد، كلمة ربك، هي لعنته إياهم بقوله: ألا لعنة الله على الظالمين، سورة هود: 18، فثبتت عليهم. يقال منه: حق على فلان كذا يحق القول في تأويل قوله تعالى: إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون 96 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الذين وجبت عليهم بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون، حق عليهم سخط الله بما عصوه. 97 شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون، قال: حق عليهم سخط الله بما عصوه. 17896 حدثنا محمد الذي لا ينفعهم إيمانهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17895 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا يونس: 90، حين لم ينفعه قبله، فكذاك هؤلاء الذين حقت عليهم كلمة ربك من قومك من عبدة الأوثان وغيرهم، لا يؤمنون بك فيتبعونك، إلا في الحين الأليم، كما لم يؤمن فرعون وملؤه، إذ حقت عليهم كلمة ربك حتى عاينوا العذاب الأليم، فحينئذ قال: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل، سورة يقول: لا يصدقون بحجج الله، ولا يقررون بوحدانية ربهم، ولا بأنك لله رسول، ولو جاءتهم كل آية، وموعظة وعبرة، فعابنوها، حتى يعاينوا العذاب وقوله: لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية

انظر تفسير الخزي فيما سلف 14: 330، تعليق: 2، والمراجع هناك. 14 انظر تفسير المتاع فيما سلف من فهارس اللغة متع . 98 العين: الأقط المخلوط بالسمن. 12 الأثر: 17907 أبو الجلد، هو جيلان بن أبي فروة الأسدي، مضى برقم 434، 723، 1913. 95: تعليق: 11.4 في المطبوعة: أخذ مخلاته فتزود فيها شيئا، خالف رسم المخطوطة، وفيها رسم ما أثبتته غير منقوطة. و العاللة بضم في الموضوعين فوضعتها بين القوسين في الموضوعين. 9 انظر التعليق السالف. 10 انظر تفسير ساء ظنه فيما سلف 3: 585، تعليق: 1: 13 : لكنهم، ولا معنى لها، وفي المخطوطة: لكنهم غير منقوطة، ولست أدري ما صوابها، والمشكل أنه جاء مثلها فيما يلي، واستعصت علي قراءتها. 6 قوله: قرأ القرآن في صدره، أي جمعه، فحفظه جميعا. 7 في المطبوعة: ففارقهم بالفاء، والصواب من المخطوطة. 8 في المطبوعة: كما يغشي القبر بالثوب، إذا أدخل فيه صاحبه، كما جاء في رواية هذا الأثر في الدر المنثور 3: 318، باللفظ الذي ذكرته. وانظر ما سيأتي رقم: 17905 الآثار التالية، ومن رواية هذا الأثر عن قتادة في الدر المنثور 3: 317 وفيه مكان هذه الكلمة المبهمة: وفرقوا كالتي أثبت بين القوسين. 5 معنى هذا: وألفوا غير منقوطة، وقد أعياني أن أجد لقراءتها وجه ارتضيه، فوضعت وفرقوا بين قوسين، لأن هذه الكلمة بهذا المعنى ولا شك، كما يتبين من هناك. 3 انظر معاني القرآن للفراء 1: 479، 480، وفيه زيادة بيان. 4 في المطبوعة: وألهاو بين كل بهيمة...، ولا معنى له، وفي المخطوطة 1: انظر لولا بمعنى هلا 2: 552، 553، 11: 266، 343، 356. 2 سلف الشعر وشرحه 9: 203، تعليق: 3، 4، والمراجع

وتركتاهم في الدنيا يستمتعون فيها بأجالهم إلى حين مماتهم، ووقت فناء أعمارهم التي قضيت فناءها. 14 الهوامش أمر الله ونزل بهم البلاء، كشفنا عنهم عذاب الهوان والذل في حياتهم الدنيا 13، ومتعناهم إلى حين، يقول: وأخرنا في آجالهم ولم نعالجهم بالعقوبة، وقوله: لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا، يقول: لما صدقوا رسولهم، وأقروا بما جاءهم به بعد ما أظلمهم العذاب وغشهم إلى حين. 12 17908 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر قال: بلغني في حرف ابن مسعود: فلولا، يقول فهلا. فقالوا له: إنه قد نزل بنا العذاب فما ترى؟ فقال: قولوا: يا حي حين لا حي، ويا حي محيي الموتى، ويا حي لا إله إلا أنت! فكشف عنهم العذاب، ومتعوا يحيى بن واضح قال، حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد جيلان قال: لما غشى قوم يونس العذاب، مشوا إلى شيخ من بقية علمائهم. فكف الله عنهم العذاب، وغدا يونس ينظر العذاب فلم ير شيئا، وكان من كذب ولم تكن له بينة قتل، فانطلق مغاضبا. 17907 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا قال: إن يونس عليه السلام كان قد وعد قومه العذاب، وأخبرهم أنه يأتيهم إلى ثلاثة أيام، ففرقوا بين كل والدته وولدها، ثم خرجوا فجأروا إلى الله واستغفروه حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال، حدثنا ابن مسعود في بيت المال، جاء به يونس وصدقنا! فكشف الله عنهم العذاب، فخرج يونس ينظر العذاب فلم ير شيئا، قال: جربوا علي كذبا! فذهب مغاضبا لربه حتى أتى البحر. 17906 ثم خرج، فلما أصبحوا تغشاهم العذاب، كما يتغشى الإنسان الثوب في القبر، ففرقوا بين الإنسان وولده، وبين البهيمة وولدها، ثم عجوا إلى الله فقالوا: آمنا بما عليه كذبا، فانظروا، فإن بات فيكم فليس بشيء، وإن لم يبت فاعلموا أن العذاب مصبحكم. فلما كان في جوف الليل أخذ علالة فتزود منها شيئا، 11 بن جببر قال: لما أرسل يونس إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام وترك ما هم عليه. قال: فدعاهم فأبوا، فقيل له: أخبرهم أن العذاب مصبحهم، فقالوا: إنا لم نجرب ثلاثة، فعند ذلك خرج مغضبا وساء ظنه. 10 17905 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن سعيد

## تفسير الطبري

فدعوا الله ، وأخلصوا إيمانهم، فأروا العذاب يكشف عنهم. قال يونس حين كشف عنهم العذاب: أرجع إليهم وقد كذبتهم! وكان يونس قد وعدهم العذاب بصبح قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح قال: لما أروا العذاب ينزل ، فرقوا بين كل أنثى وولدها من الناس والأنعام، ثم قاموا جميعا ربه ، 9 وانطلق مغاضبا ووطن أن لن يقدر عليه، حتى ركب في سفينة ، فأصاب أهلها عاصف الريح ، فذكر قصة يونس وخبره. 17904 حدثني المثنى في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين ، فلم تكن قرية غشيها العذاب ثم أمسك عنها ، إلا قوم يونس خاصة. فلما رأى ذلك يونس، لكنه ذهب عاتبا على يكشف عنهم العذاب ، وأن يرجع إليهم رسولهم. قال: ففي ذلك أنزل: فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي . 7 فلما رأوا ذلك وغشيهم العذاب ، لكنهم خرجوا من مساكنهم ، 8 وصعدوا في مكان رفيع، وأنهم جأروا إلى ربهم ودعوه مخلصين له الدين : أن قرأ القرآن في صدره ، في إمارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، 6 فحدث عن قوم يونس حين أنذر قومه فكذبوه، فأخبرهم أن العذاب يصيبهم ، وفارقهم إلا قوم يونس متعناهم. 17903 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال ، حدثنا رجل قد آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا، قال: كما نفع قوم يونس. زاد أبو حذيفة في حديثه ، قال: لم تكن قرية آمنت حين رأت العذاب فنفعها إيمانها، قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ، وإسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء ، جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فلولا كانت قرية إن العذاب كان هبط على قوم يونس، حتى لم يكن بينهم وبينه إلا قدر ثلثي ميل، فلما دعوا كشف الله عنهم. 17902 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قوم يونس العذاب، كما يغشي الثوب القبر. 179015 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن صالح المري، عن قتادة، عن ابن عباس: الله أربعين ليلة ، حتى تاب عليهم. 17900 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الحميد الحماني، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن سعيد بن جبيرة قال: غشى عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: إلا قوم يونس ، قال: بلغنا أنهم خرجوا فنزلوا على تل ، وفرقوا بين كل بهيمة وولدها ، يدعون والندامة على ما مضى منهم، كشف الله عنهم العذاب بعد أن تدلى عليهم. قال: وذكر لنا أن قوم يونس كانوا بني نوى أرض الموصل. 17899 حدثنا محمد بن الله في قلوبهم التوبة ، ولبسوا المسوح ، وفرقوا بين كل بهيمة وولدها، 4 ثم عجوا إلى الله أربعين ليلة. فلما عرف الله الصدق من قلوبهم ، والتوبة لم يكن هذا في الأمم قبلهم لم ينفع قرية كفرت ثم آمنت حين حضرها العذاب، فتركت، إلا قوم يونس ، لما فقدوا نبيهم وظنوا أن العذاب قد دنا منهم، قذف سعيد، عن قتادة قوله: فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين ، يقول: ابن جريج: قال مجاهد: فلم تكن قرية آمنت فنفعها إيمانها كما نفع قوم يونس إيمانهم إلا قوم يونس. 17898 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا الخراساني، عن ابن عباس قوله: فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها ، يقول: لم تكن قرية آمنت فنفعها الإيمان إذا نزل بها بأس الله، إلا قرية يونس. قال وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17897 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الذي يسميه بعض أهل العربية الاستثناء المنقطع، 3 ولو كان قوم يونس بعض الأمة الذين استثنوا منهم ، كان الكلام رفعا، ولكنهم كما وصفت. من غير جنسه. فكذا نصب قوم يونس، لأنهم أمة غير الأمم الذين استثنوا منهم ، ومن غير جنسهم وشكلهم ، وإن كانوا من بني آدم. وهذا الاستثناء النابغة الذبياني: عيت جوابا وما بالربع من أحدثم قال: إلا أوارى لأيا ما أبينها والنؤي كالحوض بالملظومة الجدل 2 فنصب الأوارى إذ كان مستثنى ما بقي في الدار أحد إلا الوتد، و ما عندنا أحد إلا كلبا أو حمارا ، لأن الكلب ، و الوتد ، و الحمار ، من غير جنس أحد ، ومنه قول أحد ، وكذلك الأب ، ولكن لو اختلف الجنسان حتى يكون ما بعد الاستثناء من غير جنس ما قبله ، كان الفصحى من كلامهم النصب، وذلك لو قلت: ما قام أحد إلا أخوك ، و ما خرج أحد إلا أبوك ؟ قيل: إن ذلك فيما يكون كذلك إذا كان ما بعد الاستثناء من جنس ما قبله، وذلك أن الأخ من جنس كانت قرية آمنت ، بمعنى الجحود، فكيف نصب قوم وقد علمت أن ما قبل الاستثناء إذا كان جحدا كان ما بعده مرفوعا، وأن الصحيح من كلام العرب: خاصة من بين سائر الأمم غيرهم. فإن قال قائل: فإن كان الأمر على ما وصفت من أن قوله: فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها ، بمعنى : فما السخط بهم. فاستثنى الله قوم يونس من أهل القرى الذين لم ينفعهم إيمانهم بعد نزول العذاب بساحتهم، وأخرجهم منهم، وأخبر خلقه أنه نفعهم إيمانهم لم ينفع فرعون إيمانه حين أدركه الغرق بعد تماديه في غبه، واستحقاقه سخط الله بمعصيته ، إلا قوم يونس، فإنهم نفعهم إيمانهم بعد نزول العقوبة وحلول أبي. ومعنى الكلام: فما كانت قرية آمنت عند معاينتها العذاب ، ونزول سخط الله بها ، بعصيانها ربه واستحقاقها عقابه، فنفعها إيمانها ذلك في ذلك الوقت، كما عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين 98 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: فهلا كانت قرية آمنت؟ 1 وهي كذلك فيما ذكر في قراءة القول في تأويل قوله تعالى : فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا

بناء ، و في الجميع . ومع ذلك فبقى في بيان معنى هذا الكلام ، شيء في نفسي ، أخشى أن يكون سقط منه شيء ، فإنه غير واضح عندي 99 ، وهو لا معنى له . وفي المخطوطة : ثم بنى الواحد والثنتية على تنافي الجمع ، هكذا غير منقوطة ، واستظهرت قراءتها كما أثبتتها ، بزيادة ما بين 15: في المطبوعة : لا يؤمن من قومه ، زاد ما ليس في المخطوطة ، فحذفته . 16 في المطبوعة : لم يثن الواحدة والثنتية على تنافي الجمع فاصدع بما تؤمر ، وأعرض عن المشركين الذين حقت عليهم كلمة ربك أنهم لا يؤمنون . الهوامش لا بإكراهك إياه ، ولا بحرصك على ذلك ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين لك ، مصدقين على ما جئتهم به من عند ربك؟ يقول له جل ثناؤه: حتى يكونوا مؤمنين ، يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: إنه لن يصدقك يا محمد ، ولن يتبعك ويقر بما جئت به إلا من شاء ربك أن يصدقك، الأجناس. وكذلك اثنان يدلان على كل الأجناس، و درهمان ، يدلان على أنفسهما، فلذلك جاء بالأعداد ، لأنه الأصل . وقوله: أفأنت تكره الناس

## تفسير الطبري

والتثنية على بناء ما في الجميع، 16 لأنه ينبغي أن يكون مع كل واحد واحد، لأن درهما يدل على الجنس الذي هو منه، و واحد يدل على كل عندي درهم واحد، ودرهمان اثنان ، فإذا قالوا : دراهم قالوا : ثلاثة ، لأن الجمع يلتبس ، و الواحد و الاثنان لا يلتبان، ثم بني الواحد ، العدد كله يفسر به، فيقال: رأيت قوما أربعة ، فلما جاء باثنين ، وقد اكتفى بالعدد منه ، لأنهم يقولون: عندي درهم ودرهمان ، فيكفي من قولهم: كلهم يقع توكيدا واسما، فلذلك جاء ب جميعا بعد كلهم . قال: ولو قيل إنه جمع بينهما ليعلم أن معناهما واحد ، لجاز ههنا. قال: وكذلك: إلهين اثنين ، سورة النحل: 51 ، ففي قوله: إلهين دليل على الاثنين. وقال غيره: جاء بقوله جميعا بعد كلهم ، لأن جميعا لا تقع إلا توكيدا، و الأخرى؟ قيل: قد اختلف أهل العربية في ذلك: فقال بعض نحويي أهل البصرة: جاء بقوله جميعا في هذا الموضع توكيدا ، كما قال: لا تتخذوا إلهين اثنين قوله: لآمن من في الأرض كلهم جميعا، ف الكل يدل على الجميع ، و الجميع على الكل ، فما وجه تكرار ذلك ، وكل واحدة منهما تغني عن أنه لا يؤمن إلا من قد سبق له من الله السعادة في الذكر الأول 15 ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول. فإن قال قائل: فما وجه الله ، سورة يونس: 100 ، ونحو هذا في القرآن، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا ، وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن سبق له عندي أنهم لا يؤمنون بك في الكتاب السابق. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17909 حدثني المثنى قال ، حدثنا في الكتاب الأول قبل أن تخلق السموات والأرض وما فيهن، وهؤلاء الذين عجبوا من صدق إحيائنا إليك هذا القرآن لتنذر به من أمرتك بإنذاره ، ممن قد يشاء ذلك، لأنه قد سبق من قضاء الله قبل أن يبعثك رسولا أنه لا يؤمن بك ، ولا يتبعك فيصدقوك بما بعثك الله به من الهدى والنور ، إلا من سبقت له السعادة ، ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا، بك، فصدقك أنك لي رسول ، وأن ما جئتهم به وما تدعوهم إليه من توحيد الله وإخلاص العبودية له ، حق، ولكن لا : ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين 99 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكر لنبيه: ولو شاء ، يا محمد القول في تأويل قوله تعالى

## سورة 11

16. انظر تفسير حكيم و خبير فيما سلف من فهارس اللغة حكم ، خبر . 17. انظر تفسير من لدن فيما سلف 6 : 362 . 14. انظر تفسير الإحكام فيما سلف 6 : 170 ، 174 ، 182 . 15. انظر تفسير تفصيل الآيات فيما سلف ص : 91 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك ، وابن عيينة ، وهما أكبر منه ، والشافعي ، وغيرهم . مات سنة نيف وسبعين ومائة ، فلا أدري أيدرك محمد بن حميد أن يروي عنه أم لا ؟ مترجم في التهذيب بن محمد الجرجاني ، قاضي جرجان ، روى عن قيس بن الربيع ، وأبي حنيفة ، وزهير بن معاوية ، وابن جريج ، وغيرهم . روى عنه أبو يوسف القاضي 12 : 293 ، 294 ، 15 : 7 ، 12 : الأثر : 17915 أبو محمد الثقفي ، الراوي عن الحسن ، لم أعلم من يكون . 13. الأثر : 17916 عبد الكريم على محمد وآله . يتلوه تفسير السورة التي يذكر فيها هود . يتلوه : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر 11 انظر ما سلف 1 : 205 ، 224 : 6 : 149 عند هذا الموضع ، انتهى جزء من التقسيم القديم ، وفي مخطوطتنا بعد هذا ما نصه : آخر تفسير سورة يونس عليه السلام والحمد لله وحده ، وصلى الله تفسير وكيل فيما سلف 12 : 33 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 9. انظر تفسير الحكم فيما سلف 12 : 561 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 10. 6. انظر تفسير الاهتداء فيما سلف من فهارس اللغة هدى . 7. انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة ظلل . 8. انظر انظر تفسير الإصابة فيما سلف من فهارس اللغة صوب . 5. انظر تفسير الغفور و الرحيم فيما سلف من فهارس اللغة غفر ، رحم 2. انظر تفسير الكشف فيما سلف 11 : 354 ، 13 : 73 ، 15 : 36 ، 205 . 3. انظر تفسير الخير فيما سلف من فهارس اللغة خير . 4. 1: انظر تفسير المس فيما سلف ص : 49 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . وتفسير الضر فيما سلف من فهارس اللغة ضرر قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: من لدن حكيم خبير، يقول: من عند حكيم خبير. 17. الهوامش قوله: من لدن حكيم خبير، فإن معناه: حكيم بتدبير الأشياء وتقديرها، خبير بما تؤول إليه عواقبها. 1792716 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد، مثله . وقال قتادة: معناه: بينت ، وقد ذكرنا الرواية بذلك قبل ، وهو شبيه المعنى بقول مجاهد . وأما مثله. 17925 . . . قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد، مثله. 17926 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين جريج قال ، بلغني عن مجاهد: ثم فصلت ، قال: فسرت . 17924 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد، حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: فصلت ، قال: فسرت. 17923 . . . قال ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى قال ، حدثنا ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله: ثم فصلت ، قال: فسرت . 17922 ، وأمر ونهي. 15 وكان بعض المفسرين يفسر قوله: فصلت ، بمعنى: فسرت ، وذلك نحو الذي قلنا فيه من القول. ذكر من قال ذلك: 17921 من خلل يكون فيها ، أو باطل يقدر ذو زيغ أن يطعن فيها من قبله. 14. وأما تفصيل آياته فإنه تمييز بعضها من بعض ، بالبيان عما فيها من حلال وحرام معناه: أحكم الله آياته من الدخل والخلل والباطل ، ثم فصلها بالأمر والنهي. وذلك أن إحكام الشيء إصلاحه وإتقانه ، و إحكام آيات القرآن إحكامها

## تفسير الطبري

عن قتادة: أحكمت آياته ثم فصلت ، قال: أحكمها الله من الباطل، ثم فصلها، بينها. قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك بالصواب ، قول من قال: الله من الباطل ، ثم فصلها بعلمه، فبين حلاله وحرامه ، وطاعته ومعصيته. 17920 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، من قال ذلك: 17919 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ، أحكمها ، بالثواب والعقاب ، ثم فصلت ، بالأمر والنهي. وقال آخرون: معنى ذلك: أحكمت آياته من الباطل، ثم فصلت، فبين منها الحلال والحرام. ذكر القاسم قال ، حدثنا الحسين، قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي بكر، عن الحسن، قال ، وحدثنا عباد بن العوام، عن رجل، عن الحسن قال: أحكمت الر كتاب أحكمت آياته ، قال: بالأمـر والنهي ، ثم فصلت ، قال: بالثواب والعقاب. وروي عن الحسن قول خلاف هذا. وذلك ما: 17918 حدثنا في الأمر والنهي ، وفصلت بالوعيد. 17917 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، عن رجل، عن الحسن: 17916 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا عبد الكريم بن محمد الجرجاني، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن: الر كتاب أحكمت آياته ، قال: أحكمت ، حدثنا هشيم، قال، أخبرني أبو محمد الثقفي، عن الحسن في قوله: كتاب أحكمت آياته ثم فصلت ، قال: أحكمت بالأمر والنهي، وفصلت بالثواب والعقاب. اختلفوا في تأويله، فقال بعضهم: تأويله: أحكمت آياته بالأمر والنهي، ثم فصلت بالثواب والعقاب. ذكر من قال ذلك: 17915 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال الحروف كتاب أحكمت آياته ، فإن الكتاب على قوله ، ينبغي أن يكون مرفوعاً بقوله: الر. وأما قوله: أحكمت آياته ثم فصلت ، فإن أهل التأويل على قول من زعم أن قوله: الر، مراد به سائر حروف المعجم التي نزل بها القرآن، وجعلت هذه الحروف دلالة على جميعها، وأن معنى الكلام: هذه أحكمت آياته ، يعني: هذا الكتاب الذي أنزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وهو القرآن. ورفع قوله: كتاب بنية: هذا كتاب. فأما أهل التأويل في تأويل قوله: الر ، والصواب من القول في ذلك عندنا بشواهد، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع . 11 وقوله: كتاب القول في تأويل قوله تعالى : الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير 1 قال أبو جعفر: قد ذكرنا اختلاف

أرجع إليها هي المخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم : ب 24986 ، مصورة عن نسخة مكتبة بغداد لي وهي بالمكتبة السلیمانية ، بالآستانة . 10 43. انظر معاني القرآن للفراء في تفسير الآية . ومن هنا سارجع إلى النسخة المخطوطة من معاني القرآن ، لأن بقية الكتاب لم تطبع بعد . والنسخة التي : نكد العوارض ، غير ما في المخطوطة ، و العوائض جمع عائض أو عائضة ، ومثله العوصاء ، وكله معناه : الشدة والعسر والحاجة 49 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 40. انظر تفسير فرح فيما سلف 14 : 289 ، 41. انظر تفسير فخور فيما سلف 8 : 350 ، 42. في المطبوعة فيما سلف من فهارس اللغة نعم . 39. انظر تفسير المس فيما سلف ص : 219 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . ، وتفسير الضراء فيما سلف ص : إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، سورة العصر: 31 ، 43. الهوامش : 38. انظر تفسير النعماء الذين صبروا وعملوا الصالحات . وإنما جاز استثناءهم منه لأن الإنسان بمعنى الجنس ومعنى الجمع. وهو كقوله: والعصر إن الإنسان لفي خسر ، إنه لفرح ، والله لا يحب الفرحين ، فخور ، بعد ما أعطي ، وهو لا يشكر الله. ثم استثنى جل ثناؤه من الإنسان الذي وصفه بهاتين الصفتين: الذي يدوم فلا يزول. 18005 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج، عن ابن جريج قوله: ذهب السيئات عني ، غرة بالله وجراءة عليه فخر بما نال من السعة في الدنيا ، وما بسط له فيها من العيش، 41 وينسى صروفها ، ونكد العوائض فيها، 42 ويدع طلب النعيم الذي يبقى ، والسرور والعسرة عني، وزالت الشدائد والمكاره ، إنه لفرح فخور ، يقول تعالى ذكره: إن الإنسان لفرح بالنعم التي يعطاها مسرور بها 40، فخور، يقول: ذو مسته ، يقول: بعد ضيق من العيش كان فيه ، وعسرة كان يعالجها 39 ليقولن ذهب السيئات عني ، يقول تعالى ذكره: ليقولن عند ذلك: ذهب الضيق في دنياه، ورزقناه رءاء في عيشه، ووسعنا عليه في رزقه ، وذلك هي النعم التي قال الله جل ثناؤه: ولئن أذقناه نعماء 38 ، وقوله: بعد ضراء قوله تعالى : ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور 10 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولئن نحن بسطنا للإنسان القول في تأويل

الجملة وتساوي التي تليها 7. انظر تفسير حصيد فيما سلف ص : 56 ، 8. انظر ما سلف من فهارس اللغة مباحث العربية والنحو وغيرها . 100 : 120 ، 307 ، 406 : 13 ، 7 ، 274 ، 6. في المطبوعة باند بأهله ، والصواب من المخطوطة ، وزدت قائم قبل قوله : بنيانه ، وبذلك تستقيم 4: انظر تفسير النبأ فيما سلف من فهارس اللغة نبأ 5. انظر تفسير القصص فيما سلف 9 : 402 ، 11 : 399 12

أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: منها قائم وحصيد ، منها قائم يرى أثره، وحصيد باد لا يرى أثره. الهوامش الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان، عن الأعمش: منها قائم وحصيد ، قال: الحصيد ، ما قد خر بنيانه. 18552 حدثني يونس قال، وحصيد ، ملزق بالأرض. 18550 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبيد الله، عن سفيان، عن الأعمش: منها قائم وحصيد ، قال: خر بنيانه. 18551 حدثنا ، يرى مكانه، وحصيد لا يرى له أثر. 18549 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: منها قائم ، قال: خا على عروشه ، قائم وحصيد ، قال: قائم على عروشه ، و حصيد مستأصلة. 18548 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: منها قائم وحصيد ، يعني ب القائم قرى عامرة. و الحصيد قرى خامة. 18547 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: حدثنا محمد بن سعد قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم هو محصود، ولكنه صرف إلى فعيل ، 7 كما قد بينا في نظائره. 8 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك : 18546

## تفسير الطبري

6، ومنها قائم بنيانه عامر، ومنها حصيد بنيانه، خراب متداع، قد تعفى أثره دارس. من قولهم: زرع حصيد، إذا كان قد استؤصل قطعه، وإنما أخبار القرى التي أهلكتنا أهلها بكفرهم بالله، 4 وتكذيبهم رسله، نقصه عليك فنجبرك به 5، منها قائم، يقول: منها قائم بنيانه، باند أهله هالك 100 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم: هذا القصص الذي ذكرناه لك في هذه السورة، والنبأ الذي أنبأناكه فيها، من القول في تأويل قوله تعالى: ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد

أبي حاتم 2 1 31، ولسان الميزان 3: 31، وميزان الاعتدال 1: 382. ونسير بن ذعلوق الثوري، ثقة، مضى برقم: 5491، 13488، 101 بن سلام، أبو الحسن البصري العطار الثوري الأعور، منكر الحديث، كذاب يحدث عن الثوري، لا يكتب حديثه، مترجم في الكبير 2 1 441، وابن الكسب تكسبه نسير إذا استأنوك وانتظروا الإيابا وكان في المخطوطة والمطبوعة: عرابة، وهو خطأ صرف. 11 الأثر: 18553 سعيد، فكان مما ذكر به عرادة قوله: أتاني عن عرادة قول سوء فلا وأبي عرادة ما أصابواكم لك يا عرادة من أم سوء بأرض الطلح تحتبل الزبابا لبئس الفرزدق على جرير! فأبى. فلما أخذ فيه الشراب، لم يزل به حتى قال: يا صاحبي دنا الرواح فسيراغلب الفرزدق في الهجاء جريرا فهاج الهجاء بينهما الراعي النميري، وكان سبها أن عرادة النميري، وهو رواية الراعي كان نديما للفرزدق، فقدم الراعي البصرة، فدعاه عرادة فأطعمه وسقاه وقال: فضل 9: انظر تفسير أغني عنه فيما سلف ص: 215، تعليق: 1، والمراجع هناك 10 ديوانه: 72، من قصيدته المشهورة في هجاء عنهم ألهمتهم، حتى بلغ: وما زادوهم غير تنبيب، قال: ما زادهم الذين كانوا يعبدونهم غير تنبيب. الهوامش ابن زيد قال، اعتذر، يعني ربنا جل ثناؤه، إلى خلقه فقال: وما ظلمناهم، مما ذكرنا لك من عذاب من عذبا من الأمم، ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت في العقوبة، وإعلام منه لما أنه لا يظلم أحدا من خلقه، وأن العباد هم الذين يظلمون أنفسهم، كما: 18558 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال كان خبرا عن من مضى من الأمم قبلنا، فإنه وعيد من الله جل ثناؤه لنا أيها الأمة، أنا إن سلكتنا سبيل الأمم قبلنا في الخلاف عليه وعلى رسوله، سلك بنا سبيلهم بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: غير تنبيب، قال: غير تخسير. قال أبو جعفر: وهذا الخبر من الله تعالى ذكره، وإن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 18556 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد، عن قتادة: غير تنبيب، يقول: غير تخسير. 18557 حدثنا محمد عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: غير تنبيب، قال: تخسير. 18555 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن سفيان، عن نسير بن ذعلوق، عن ابن عمر في قوله: وما زادوهم غير تنبيب، قال: غير تخسير. 1855411 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18553 حدثني المثنى قال، حدثنا سعيد بن سلام أبو الحسن البصري قال، حدثنا وإهلاك. يقال منه: تبيتته أثبته تنبيبا، ومنه قولهم للرجل: تبا لك، قال جرير: عرادة من بقية قوم لوطا لا تبا لما فعلوا تبا 10 عليهم عقابه، ونزل بهم سخطه، وما زادوهم غير تنبيب، يقول: وما زادتهم ألهمتهم عند مجيء أمر ربك هؤلاء المشركين بعقاب الله غير تخسير وتدمير أربابا من عقاب الله وعذابه إذا أحله بهم ربهم من شيء، ولا ردت عنهم شيئا منه، لما جاء أمر ربك، يا محمد، يقول: لما جاء قضاء ربك بعذابهم، فحق لهم أن يوجبوه لها، فما أغنت عنهم ألهمتهم التي يدعون من دون الله من شيء، يقول: فما دفعت عنهم ألهمتهم التي يدعونها من دون الله، 9 ويدعونها ظلموا أنفسهم، يقول: ولكنهم أوجبوا لأنفسهم بمعصيتهم الله وكفرهم به، عقوبته وعذابه، فأحلوا بها ما لم يكن لهم أن يحلوه بها، وأوجبوا لها ما لم يكن وما عاقبنا أهل هذه القرى التي اقتصصنا نبأها عليك، يا محمد، بغير استحقاق منهم عقوبتنا، فنكون بذلك قد وضعنا عقوبتنا إياهم في غير موضعها، ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم ألهمتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تنبيب 101 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: القول في تأويل قوله تعالى: وما ظلمناهم ولكن

أيضا: وكذلك أخذ ربك إذ أخذ القرى. فهي ثلاث قراءات عن عاصم الجحدري، أثبت أشدها خلافا لمصاحف المسلمين، وما عليه قراءة الأمصار. 102 عاصم الجحدري، وعن نافع انظر القراءات الشاذة، لابن خالويه: 61. وقرأ عاصم وطلحة بن مصرف: وكذلك أخذ ربك إذ أخذ القرى وقرأ عاصم مكان إذا. ولكني لما رأيت أبا جعفر ذكر خلافه لمصاحف المسلمين وكان في المخطوطة: إذا قدرت أنه الذي أثبت، وهي قراءة شاذة، رويت عن: وكذلك أخذ ربك إذ أخذ القرى وفي المخطوطة: وكذلك أخذ ربك إذ أخذ القرى، والذي في المخطوطة، هو نفس التلاوة، ولذلك جعل الناشر إذ، زاد أمهل، فحذفها، لأنها زيادة لا شك في خطئها. أملي له آخره وأطال مدته. من الملاوة، وهي المدة من الزمن. 14 كان في المطبوعة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه، وقال: يملئ، ولم يشك فيه. وكان هنا في المخطوطة والمطبوعة: إن الله يملئ، وربما أمهل، قال يمهل روى أبو أسامة عن بريد، نحوه وقال: يعلئ. حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى بن أبي بردة، فأبو بردة جده لا أبوه، ولكن يجوز إطلاق الأب عليه مجازا الفتح 8: 267. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وقد بردة. وقد ذكر الحافظ ابن حجر ذلك فقال: كذا وقع لأبي ذر، ووقع لغيره: عن أبي بردة بدل: عن أبيه، وهو صواب، لأن بريدا، هو ابن عبد الله ابن ماجة بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة وعند الترمذي عن أبي كريب عن أبي معاوية أيضا، وهو إسناد الطبري: بريد بن عبد الله، عن أبي 15: 137، وابن ماجة في سننه ص: 1332، رقم: 4018، والترمذي في كتاب التفسير. وإسناد البخاري ومسلم: بريدة بن أبي بردة، عن أبيه، وإسناد: عن أبيه، يعني عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وهو جده. وهذا الخبر رواه البخاري في صحيحه الفتح 8: 267، ومسلم في صحيحه أبي بردة الأشعري، يروي جده أبي بردة، ثقة، روى له الجماعة، مترجم في التهذيب، والكبير 2 1 140، وابن أبي حاتم 1 1 426. وقوله

## تفسير الطبري

: وهذا أمر من الله تحذير... ، والصواب حذف أمر ، كذلك فعلت 13. الأثر: 18559 بريد بن بردة ، هو بريد بن عبد الله بن

القراءة بها لخلافها مصاحف المسلمين ، وما عليه قراء الأمصار. الهوامش: 12 في المطبوعة والمخطوطة

وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد. وكان عاصم الجحدري يقرأ ذلك: وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة، 14 وذلك قراءة لا أستجيز

وهي ظالمة. 1856013 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: إن الله حذر هذه الأمة سطوته بقوله: وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى موسى قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يملي ، وربما ، قال: يمهل ، الظالم، حتى إذا أخذه لم يفلته. ثم قرأ: وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى قبلهم من الأمم الفاجرة، فيحل بهم ما حل بهم من المثلات، كما: 18559 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو معاوية، عن بريد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي إن أخذ ربكم بالعقاب من أخذه ، أليم ، يقول: موجه ، شديد الإيجاع. وهذا من الله تحذير لهذه الأمة ، 12 أن يسلكوا في معصيته طريق من آياتي، فكذلك أخذني القرى وأهلها إذا أخذتهم بعقابي ، وهم ظالمة لأنفسهم بكفرهم بالله ، وإشراكهم به غيره ، وتكذيبهم رسله ، إن أخذه أليم ، يقول: ذكره: وكما أخذت، أيها الناس ، أهل هذه القرى التي اقتصصت عليك نبأ أهلها بما أخذتهم به من العذاب، على خلافهم أمري ، وتكذيبهم رسلي ، وجحودهم القول في تأويل قوله تعالى : وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد 102 قال أبو جعفر: يقول تعالى

السماء وأهل الأرض. الهوامش: 15 انظر تفسير آية فيما سلف من فهارس اللغة أبي . 103

عن المسيب ، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ، قال: ذلك يوم القيامة، يجتمع فيه الخلق كلهم ، ويشهده أهل عن ابن عباس قال: الشاهد ، محمد ، و المشهود ، يوم القيامة. ثم تلا هذه الآية: ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود. 18566 حدثت القيامة. ثم قرأ: ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود. 18565 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج بن المنهال قال ، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عن ابن عباس قال ، الشاهد ، محمد ، و المشهود ، يوم له الناس وذلك يوم مشهود ، قال: يوم القيامة. 18563 حدثني يعقوب قال ، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن عكرمة، مثله. 18564 حدثنا أبو كريب قال ، الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك : 18562 حدثني يعقوب قال ، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد في قوله: ذلك يوم مجموع والعقاب ، وذلك يوم مشهود ، يقول: وهو يوم تشهده الخلائق ، لا يتخلف منهم أحد، فينتقم حينئذ ممن عصى الله وخالف أمره وكذب رسله. وبنحو الناس ، يقول تعالى ذكره: هذا اليوم ، يعني يوم القيامة ، يوم مجموع له الناس ، يقول: يحشر الله له الناس من قبورهم، فيجمعهم فيه للجزاء والثواب إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ، إنا سوف نفي لهم بما وعدناهم في الآخرة ، كما وفيها للأنبياء : أنا نصرهم. وقوله: ذلك يوم مجموع له إن فيه عبرة لمن خاف عذاب الآخرة ، بأن الله سيفي له بوعده. ذكر من قال ذلك : 18561 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ، لمن خاف عقاب الله وعذابه في الآخرة من عباده، وحجة عليه لربه، وزاجرا يزجره عن أن يعصي الله ويخالفه فيما أمره ونهاه. وقيل: بل معنى ذلك: 103 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن في أخذنا من أهل القرى التي اقتصصنا خبرها عليكم أيها الناس لآية، يقول: لعبرة وعظة 15 القول في تأويل قوله تعالى : إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود

يوم القيامة عنكم أن نجينكم به إلا لأن يقضى، فقصى له أجلا فعدده وأحصاه، فلا يأتي إلا لأجله ذلك، لا يتقدم مجيئه قبل ذلك ولا يتأخر. 104 القول في تأويل قوله تعالى : وما نؤخره إلا لأجل معدود 104 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وما نؤخر

من الخردل مكروهه النشقق حشرج ردد الصوت في حلقه ولم يخرج. و السحيل ، الصوت الذي يدور في صدر الحمار في نهيقه . 105 ، واللسان حشرج ، وسيأتي في التفسير 29 ، 4 بولاق ، من طويلته المشهورة ، يصف فيها حمار الوحش ، وبعده : كأنه مستنشق من الشرقخرا الآية ، اللسان ليق ، يقال : ما يليق بكفه درهم بفتح الباء أي : ما يحتبس ، و ما يليق القراءة وهو ، أي : ما يحبس. 18 ديوانه : 106 في قوله: فمنهم شقي وسعيد. الهوامش: 16 لم أعرف قائله. 17 معاني القرآن للفراء في تفسير شقي وسعيد ، يقول: فمن هذه النفوس التي لا تكلم يوم القيامة إلا بإذن ربها، شقي وسعيد ، وعاد على النفس ، وهي في اللفظ واحدة ، بذكر الجمع تعط بالسيف الدما 17 وقيل: لا تكلم ، وإنما هي لا تتكلم ، فحذف إحدى التاءين اجتزاء بدلالة الباقية منهما عليها. وقوله: فمنهم الوصل والوقف اتباعا لخط المصحف، وأنها لغة معروفة لهذيل، تقول: ما أدر ما تقول ، ومنه قول الشاعر: 16 كفالك كف ما تليق درهماجودا وأخرى الباء في الوصل والوقف: يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه . قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندي: يوم يأت ، بحذف الباء في تكلم نفس. وقرأ ذلك بعض قراء أهل البصرة وبعض الكوفيين بإثبات الباء فيها في الوصل وحذفها في الوقف. وقرأ ذلك جماعة من أهل الكوفة بحذف وتقوم الساعة ، لا تكلم نفس إلا بإذن ربها. واختلفت القراء في قراءة قوله: يوم يأت. فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة بإثبات الباء فيها يوم يأت لا القول في تأويل قوله تعالى : يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد 105 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يوم يأتي يوم القيامة ، أيها الناس، تفسيره 4 : 395 ، عن مسند أبي يعلى ، وذكره الحافظ الذهبي في الميزان ، بإسناده ، عن أبي عامر العقدي . لكن معنى الخبر له شواهد في الصحيح . 106 مناكير . مترجم في التهذيب ، والكبير 2 18 ، وابن أبي حاتم 2 119 ، وميزان الاعتدال 1 : 415 . وهذا خبر ضعيف الإسناد ، ذكره ابن كثير في 19: الأثر: 15871 سليمان بن سفيان التميمي ، ضعيف ، منكر الحديث ، يروي عن الثقات أحاديث قد فرغ منه ، يا عمر ، وجرت به الأقلام، ولكن كل ميسر لما خلق له ، اللفظ لحديث ابن معمر. 19 الهوامش



## تفسير الطبري

الله عليه وسلم فقلت: يا نبي الله، فعلام عملنا؟ على شيء قد فرغ منه ، أم على شيء لم يفرغ منه؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على شيء عامر قال ، حدثنا سليمان بن سفيان قال ، حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر عن عمر قال، لما نزلت هذه الآية : فمنهم شقي وسعيد ، سألت النبي صلى صوت الحمار، أوله زفير وآخره شهيق 18571 حدثنا أبو هشام الرفاعي ، ومحمد بن معمر البحراني ، ومحمد بن المثني ، ومحمد بن بشار قالوا، حدثنا أبو الربيع بن أنس، عن أبي العالية ، بنحوه. 18570 حدثني المثني قال ، حدثنا إسحاق قال، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: صوت الكافر في النار زفير وشهيق ، قال: الزفير في الحلق، و الشهيق في الصدر. 18569 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن أبي جعفر، عن وشهيق ، يقول: صوت شديد وصوت ضعيف. 18568... قال، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن أبي العالية في قوله: لهم فيها ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك : 18567 حدثني المثني قال ، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: لهم فيها زفير في الجوف عند فراغه من نهاقه، كما قال رؤبة بن العجاج: حشرج في الجوف سحيلاً أو شهقحتي يقال ناهق وما نهق 18 وبنحو الذي قلنا في يقول: تعالى ذكره: فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير ، وهو أول ناهق الحمار وشبهه ، وشهيق ، وهو آخر نهيقه إذا رده

، فيمضي فعله فيهم وفيمن شاء من خلقه فعله وقضاؤه ، وهو غير مستقيم ، والآفة من الناسخ ، والصواب ما أثبت ، بتقديم فعله الأولى . 107 الناسخ . 28 غاب عني مكانه ، فمن وجده فليثبتته . 29 انظر ما سيأتي ص : 30، 489 487 في المطبوعة والمخطوطة : ولكنه يفعل ما يشاء الخبر سيأتي في التفسير 30 : 8 ، 9 ، بولاق في تفسير سورة النبأ . 27 في المطبوعة : كذا قد بينا ، وهو كلام غث ، ورطه فيه سوء كتابة . ثقة . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 1 319 . وكان في المطبوعة : جشب ، وهو خطأ ، والمخطوطة كما أثبت إلا أنها غير منقوطة . وهذا الكبيرة مغل في النار ، لأنهم يكفرون أهل الكبائر . 26 الأثر : 18578 عامر بن جشيب الحمصي ، روى عن أبي أمامة ، وخالد بن معدان ، وغيرهما والشمس سفعاً ، لفحته لفحاً يسيراً ، فغيرت لون بشرته وسودته . 24 انظر التعليق رقم : 1 25 . أهل حروراء ، هم الخوارج ، يقولون إن صاحب 185 : 11 ، 74 ، 22، 238 ، الدنيا بضمك فسكون و الثنية ، على وزن فعيلة ، و المثنوية ، كله الاستثناء . 23 سفعته النار :

20: انظر تفسير الخلود فيما سلف من فهارس اللغة خلد . 21: انظر تفسير ما دام 10:

منه، ولكنه يفعل ما يشاء فعله ، فيمضي فيهم وفيمن شاء من خلقه فعله وقضاؤه . 30 الهوامش . وقوله: إن ربك فعال لما يريد ، يقول تعالى ذكره: إن ربك ، يا محمد ، لا يمنعه مانع من فعل ما أراد فعله بمن عصاه وخالف أمره ، من الانتقام فسد هذان الوجهان ، فلا قول قال به القدوة من أهل العلم إلا الثالث . ولأهل العربية في ذلك مذهب غير ذلك، سنذكره بعد، ونبينه إن شاء الله . 29 في قول من يقول: لا يدخل الجنة فاسق ، ولا النار مؤمن ، وذلك خلاف مذاهب أهل العلم ، وما جاءت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا ذلك استثناء في أهل التوحيد قبل دخولها ، مع صحة الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا ، وأنا إن جعلناه استثناء في ذلك، كنا قد دخلنا تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يدخل قوماً من أهل الإيمان به بذنوب أصابوها النار، ثم يخرجهم منها فيدخلهم الجنة ، فغير جائز أن يكون أوعده أهل الشرك به الخلود في النار، وتظاهرت بذلك الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فغير جائز أن يكون استثناء في أهل الشرك ، وأن الأخبار قد الجنة، كما قد بينا في غير هذا الموضع ، 27 بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع . 28 وإنما قلنا ذلك أولى الأقوال بالصحة في ذلك ، لأن الله جل ثناؤه من أن ذلك استثناء في أهل التوحيد من أهل الكبائر أنه يدخلهم النار، خالدين فيها أبداً إلا ما شاء من تركهم فيها أقل من ذلك، ثم يخرجهم فيدخلهم غير مجذوز ، ولم يخبرنا بالذي يشاء لأهل النار . قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال في تأويل هذه الآية بالصواب، القول الذي ذكرنا عن قتادة والضحاك: في قوله: خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك ، فقرأ حتى بلغ: عطاء غير مجذوز ، قال: وأخبرنا بالذي يشاء لأهل الجنة، فقال: عطاء النار. وجائز أن تكون مشيئته في الزيادة ، وجائز أن تكون في النقصان. ذكر من قال ذلك: 18582 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد الله بمشيئته لأهل الجنة، فعرّفنا معنى ثنيه بقوله: عطاء غير مجذوز ، أنها في الزيادة على مقدار مدة السموات والأرض . قال: ولم يخبرنا بمشيئته في أهل فيها أحقاباً. 18581 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير، عن بيان، عن الشعبي قال: جهنم أسرع الدارين عمراناً وأسرعهما خراباً . وقال آخرون: أخبرنا ما شاء ربك ، قال: استثناء الله . قال: يأمر النار أن تأكلهم . قال: وقال ابن مسعود: لياتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ، ليس فيها أحد، وذلك بعد ما يلبثون حدثت عن المسيب عن ذكره، عن ابن عباس: خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض، لا يموتون، ولا هم منها يخرجون ما دامت السماوات والأرض، إلا قال: وسمعت أبا مجلز يقول: هو جزاؤه، فإن شاء الله تجاوز عن عذابه . وقال آخرون: عنى بذلك أهل النار وكل من دخلها. ذكر من قال ذلك : 18580 وسلم ، في قوله: إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد ، قال: هذه الآية تأتي على القرآن كله يقول: حيث كان في القرآن خالدين فيها، تأتي عليه ، عبد الرزاق قال ، حدثنا ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن جابر أو: أبي سعيد ، يعني الخدري ، أو : عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه إلى أنه من قوله: فأما الذين شقوا ففي النار ، إلا ما شاء ربك، لا من الخلود . ذكر من قال ذلك: 18579 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا الاستثناء في هذه الآية في أهل التوحيد، إلا أنهم قالوا: معنى قوله: إلا ما شاء ربك ، إلا أن يشاء ربك أن يتجاوز عنهم فلا يدخلهم النار. ووجهوا الاستثناء فيها أحقاباً ، سورة النبأ: 23 ، وقوله: خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك ، أنهما في أهل التوحيد . 26 وقال آخرون: فهم الذين استثنى لهم. 18578 حدثني المثني قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال، ثني معاوية، عن عامر بن جشيب، عن خالد بن معدان في قوله: لا يثبت بن مزاحم: فأما الذين شقوا ففي النار ، إلى قوله: خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك ، قال: يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة،

## تفسير الطبري

السموات والأرض إلا ما شاء ربك ، قال: استثناء في أهل التوحيد. 18577 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الضحاك ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب ، عن أبي مالك ، يعني ثعلبة ، عن أبي سنان في قوله: فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يخرج قوم من النار ، قال قتادة: ولا نقول مثل ما يقول أهل حروراء. 1857625 حدثنا فروخ قال ، حدثنا أبو هلال قال ، حدثنا قتادة ، وتلا هذه الآية: فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق ، إلى قوله: لما يريد ، فقال عند ذلك: سفع من النار بذنوب أصابتهم ، ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته ، يقال لهم : الجهنميون . 18575 حدثنا محمد بن المثني قال ، حدثنا شيبان بن ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ، والله أعلم بثنيته . 24 ذكر لنا أن ناسا يصيبهم إلا ما شاء ربك ، قال: الله أعلم بثنيته . 22 وذكر لنا أن ناسا يصيبهم سفع من النار بذنوب أصابوها ، 23 ثم يدخلهم الجنة. 18574 حدثنا بشر قال يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، في قوله: فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض فقال بعضهم: هذا استثناء استثناه الله في بأهل التوحيد ، أنه يخرجهم من النار إذا شاء ، بعد أن أدخلهم النار. ذكر من قال ذلك: 18573 حدثنا الحسن بن فيها ما دامت السموات والأرض ، قال: ما دامت الأرض أرضا ، والسماء سماء . ثم قال: إلا ما شاء ربك ، واختلف أهل العلم والتأويل في معنى ذلك ذلك: خالدين فيها أبدا . وكان ابن زيد يقول في ذلك بنحو ما قلنا فيه. 18572 حدثنا يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله: خالدين لألأت العفر بأذناها يعنون بذلك كله أبدا . فخاطبهم جل ثناؤه بما يتعارفون به بينهم فقال: خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ، والمعنى في بالدوام أبدا قالت: هذا دائم دوام السموات والأرض ، بمعنى أنه دائم أبدا ، وكذلك يقولون: هو باق ما اختلف الليل والنهار . و ما سمر ابن سمير ، و ما بقوله: خالدين فيها ، لا بثين فيها 20 ، ويعني بقوله: ما دامت السموات والأرض ، أبدا . 21 وذلك أن العرب إذا أرادت أن تصف الشيء وقوله: خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد ، يعني تعالى ذكره

وهي مدينة . و الصفاح حجارة عراض . و نار الحباب ، الشر الذي يسقط من الزناد . ورواية الديوان : وتوقد بالصفاح ، وهما سواء . 108 اليوم قد جربن كل التجار بتقد السلوقي ..... وهذه رواية الديوان . و السلوقي ، الدروع ، منسوبة إلى سلوق ، الغسانيين ، وذلك في مدحه عمرو بن الحرات الأعرج : ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم من فلول من قراع الكتائب تورثن من أزمان يوم حليلة إلى النابغة ، وهي زيادة لا تجدي . 39 ديوانه : 44 ، واللسان حبب ، سلق ، صفح ، من قصيدته المشهورة ، يقول فيه قبله ، في صفة سيوف 37 . في المطبوعة : لا خلف لوعده ، وفي المخطوطة : لا مخلف لوعده ، والصواب من معاني القرآن . 38 في المخطوطة : كما قال الشاعر : إلا الألفين اللذين قبلهما ، وليس فيهما بقية ما أثبت ، وهو كلام مبهم ، نقلت سائره ، وزدته بين القوسين من معاني القرآن للفراء ، فهذا نص كلامه للفراء . 35 في المطبوعة والمخطوطة : ومع ما هو أكثر منه ، والصواب من معاني القرآن : أو مع . . 36 كان في المطبوعة والمخطوطة مكانه ، فمن وجده فليقده . 33 في معاني القرآن للفراء : وعزيمتك على ضربه ، وهذا نص كلام الفراء . 34 الزيادة بين القوسين من معاني القرآن في المطبوعة والمخطوطة : هو مجنون ، محبوب ، والأجود الفصل بالواو . 32 غاب أيضا عني قال ، أخبرنا ابن وهب ، قال ، قال ابن زيد في قوله: عطاء غير مجذوذ ، غير منزوع منهم . الهوامش : 31 عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قوله: عطاء غير مجذوذ ، قال: أما هذه فقد أمضاها . يقول: عطاء غير منقطع. 18594 حدثني يونس عن أبي العالية ، مثله. 18592 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج . عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله. 18593 . . . قال ، حدثني حجاج ، . . . قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد ، مثله. 18591 . . . قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن أبيه ، عن الربيع ، المثني قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد ، في قوله: عطاء غير مجذوذ ، قال: غير مقطوع. 18590 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد : مجذوذ . قال: مقطوع. 18589 حدثني المثني قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس : عطاء غير مجذوذ ، يقول: عطاء غير مقطوع. 18588 مجذوذ ، قال: غير مقطوع. 18586 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: عطاء غير مجذوذ ، يقول: غير منقطع. 18587 ونحنو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 18585 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك : عطاء غير أجده جدا ، إذا قطعت ، كما قال النابغة : 38 تجذ السلوقي المضاعف نسجهو يوقدن بالصفاح نار الحباب 39 يعني بقوله: تجذ : تقطع . المفهوم في الكلام ، فيوجه إليه . وأما قوله: عطاء غير مجذوذ ، فإنه يعني : عطاء من الله غير مقطوع عنهم . من قولهم: جذت الشيء مما قبلها ، إلا أن يكون معها دلالة تدل على خلاف ذلك . ولا دلالة في الكلام ، أعني في قوله: إلا ما شاء ربك ، تدل على أن معناها غير معنى الاستثناء لدن دخلوها إلى أن ادخلوا الجنة ، وتكون الآية معناها الخصوص ، لأن الأشهر من كلام العرب في إلا توجيهها إلى معنى الاستثناء ، وإخراج معنى ما بعدها القول الذي ذكرته عن الضحاك ، وهو وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ، من قدر مكتهم في النار ، من ، وخالدين في النار ، دوام السماء والأرض ، إلا ما شاء ربك من تعميرهم في الدنيا قبل ذلك . قال أبو جعفر : وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب ، المشبهة من داومها ، لأن أهل الجنة وأهل النار قد كانوا في وقت من أوقات دوام السموات والأرض في الدنيا ، لا في الجنة ، فكأنه قال: خالدين في الجنة عن الجنة إلا بقدر إقامتهم في البرزخ . وقال آخر منهم: جائز أن يكون دوام السموات والأرض ، بمعنى : الأبد ، على ما تعرف العرب وتستعمل ، وتستثنى

## تفسير الطبري

أن يكون استثنى من خلودهم في الجنة احتباسهم عنها ما بين الموت والبعث ، وهو البرزخ ، إلى أن يصيروا إلى الجنة ، ثم هو خلود الأبد . يقول : فلم يغيبوا عطاء غير مجذوذ ، فدل على أن الاستثناء لهم بقوله في الخلود غير منقطع عنهم . وقال آخر منهم بنحو هذا القول . وقالوا : جائز فيه وجه ثالث : وهو ، أفلا ترى أنه في المعنى : لي عليك ألف سوى الألفين ؟ 36 قال : وهذا أحب الوجهين إلي ، لأن الله لا خلف لوعده . 37 وقد وصل الاستثناء بقوله : قال : خالدين فيها ما دامت السموات والأرض سوى ما زادهم من الخلود والأبد . ومثله في الكلام أن تقول : لي عليك ألف إلا ألفين اللذين من قبل فلان سواء . فمن كان قوله : خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ، سوى ما شاء الله من زيادة الخلود ، فيجعل إلا مكان سوى فيصلح ، وكأنه ولا يشاؤه ، وهو أعلم . 34 قال : والقول الآخر : أن العرب إذا استثنيت شيئا كثيرا مع مثله ، ومع ما هو أكثر منه ، 35 كان معنى إلا ومعنى الواو كقولك : والله لأضربنك إلا أن أرى غير ذلك ، وعزمت على ضربه . 33 قال : فكذلك قال : خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ، غير مجذوذ . واختلف أهل العربية في وجه الاستثناء في هذا الموضع . فقال بعضهم في ذلك معنيان : أحدهما : أن تجعله استثناء يستثنيه ولا يفعله ، عن أبي سنان : وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ، قال : ومشيتته خلودهم فيها ، ثم أتبعها فقال : عطاء مدة دوام السموات والأرض ، قالوا : وذلك هو الخلود فيها أبدا . ذكر من قال ذلك : 18584 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب ، عن أبي مالك ، يعني ثعلبة ، السموات والأرض إلا ما شاء ربك . يقول : إلا ما مكتوا في النار حتى أدخلوا الجنة . وقال آخرون : معنى ذلك : إلا ما شاء ربك ، من الزيادة على قدر خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ، قال : هو أيضا في الذين يخرجون من النار فيدخلون الجنة . يقول : خالدين في الجنة ما دامت الجنة . ذكر من قال ذلك : 18583 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الضحاك في قوله : وأما الذين سعدوا ففي الجنة التأويل في معنى ذلك . فقال بعضهم : إلا ما شاء ربك ، من قدر ما مكتوا في النار قبل دخولهم الجنة . قالوا : وذلك فيمن أخرج من النار من المؤمنين فأدخل وتأويل ذلك : وأما الذين سعدوا برحمة الله ، فهم في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ، يقول : أبدا ، إلا ما شاء ربك . فاختلف أهل فيما لم يسم فاعله ، فإذا سما فاعله قيل : أجنه الله ، و أحبه ، والعرب تفعل ذلك كثيرا . وقد بينا بعض ذلك فيما مضى من كتابنا هذا . 32 وأنت لا تقول في الخبر فيما سمى فاعله : سعد الله ، بل إنما تقول : أسعد الله ؟ قيل ذلك نظير قولهم : هو مجنون و محبوب ، 31 في ذلك ، أنهما قراءتان معروفتان فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب . فإن قال قائل : وكيف قيل : سعدوا ، فيما لم يسم فاعله ، ولم يقل : أسعدوا بفتح السين . وقرأ ذلك جماعة من قراء الكوفة : وأما الذين سعدوا ، بضم السين ، بمعنى : رزقوا السعادة . قال أبو جعفر : والصواب من القول عطاء غير مجذوذ 108 قال أبو جعفر : واختلفت القراء في قراءة ذلك . فقرأته عامة قراء المدينة والحجاز والبصرة وبعض الكوفيين : وأما الذين سعدوا ، القول في تأويل قوله تعالى : وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك

3 ، والمراجع هناك . ، وتفسير النصيب فيما سلف 12 : 408 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 3 انظر تفسير النقص فيما سلف 14 : 132 . 109

1: انظر تفسير المرية فيما سلف من فهارس اللغة مري 2. انظر تفسير وفي فيما سلف 14 : 39 ، تعليق

أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص ، قال : نصيبهم من العذاب . الهوامش الثوري ، عن جابر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص ، قال : ما يصيبهم من خير أو شر . 18599 حدثني يونس قال ، عن ابن عباس : وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص ، قال : ما قدر لهم من الخير والشر . 18598 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا مثله ، إلا أن أبا كريب قال في حديثه : من خير أو شر . 18597 حدثني المثنى قال ، أخبرنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن شريك ، عن جابر ، عن مجاهد منقوص ، قال : ما وعدوا فيه من خير أو شر . 18596 حدثنا أبو كريب ومحمد بن بشار قالا حدثنا وكيع ، عن سفيان عن جابر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، لهم على التمام والكمال ، 3 كما : 18595 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي عن سفيان ، عن جابر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : وإنا لموفوهم نصيبهم غير لموفوهم نصيبهم غير منقوص ، يعني : حظهم مما وعدتهم أن أوفيههم من خير أو شر 2 ، غير منقوص ، يقول : لا أنقصهم مما وعدتهم ، بل أتمم ذلك عبادتهموها ، لا عن أمر الله إياهم بذلك ، ولا بحجة تبينوها توجب عليهم عبادتها . ثم أخبر جل ثناؤه نبيه ما هو فاعل بهم لعبادتهم ذلك ، فقال جل ثناؤه : وإنا قبل ، يقول : إلا لعبادة آباؤهم ، من قبل عبادتهم لها . يخبر تعالى ذكره أنهم لم يعبدوا ما عبدوا من الأوثان إلا اتباعا منهم منهاج آباؤهم ، واقتفاء منهم آثارهم في في شك ، يا محمد ، مما يعبد هؤلاء المشركون من قومك من الآلهة والأصنام ، 1 أنه ضلال وباطل ، وأنه بالله شرك ، ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص 109 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : فلا تك القول في تأويل قوله تعالى : فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء

ابن جريج : إلا الذين صبروا ، عند البلاء ، وعملوا الصالحات ، عند النعمة ، أولئك لهم مغفرة ، لذنوبهم ، وأجر كبير ، قال : الجنة . 11 ذنوبهم ، ثواب على أعمالهم الصالحة التي عملوها في دار الدنيا ، جزيل ، وجزاء عظيم . 18006 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ، شكروهم وأدوا حقوقه بما آتاهم منها . يقول الله : أولئك لهم مغفرة يغفرها لهم ، ولا يفضحهم بها في معادهم ، وأجر كبير ، يقول : ولهم من الله مع مغفرة صبروا وعملوا الصالحات ، فإنهم إن تأتهم شدة من الدنيا وعسرة فيها ، لم يثنهم ذلك عن طاعة الله ، ولكنهم صبروا لأمره وقضائه . فإن نالوا فيها رضاء وسعة فقال تعالى ذكره : إلا الذين

أم باطل ؟ ولكنهم فيه ممترون . 4 الهوامش : 4 انظر تفسير مريب فيما سلف ص : 370 ، تعليق : 1 . 110

## تفسير الطبري

به ، وإنهم لفي شك منه مريب ، يقول: وإن المكذبين به منهم لفي شك من حقيقته أنه من عند الله ، مريب، يقول: يريبهم ، فلا يدرون أحق هو العذاب، ولكن يتأني حتى يبلغ الكتاب أجله ، لقضي بينهم ، يقول: لقضي بين المكذب منهم به والمصدق ، بإهلاك الله المكذب به منهم ، وإنجائه المصدق من تصديق بعض به ، وتكذيب بعض ، ولولا كلمة سبقت من ربك ، يقول تعالى ذكره: ولولا كلمة سبقت ، يا محمد ، من ربك بأنه لا يعجل على خلقه موسى الكتاب ، يعني : التوراة، كما آتيناك الفرقان، فاختلف في ذلك الكتاب قوم موسى ، فكذب به بعضهم وصدق به بعضهم، كما قد فعل قومك بالفرقان هؤلاء من رد ما جنتهم به عليك من النصيحة من فعل ضربائهم من الأمم قبلهم وسنة من سنتهم. ثم أخبره جل ثناؤه بما فعل قوم موسى به فقال: ولقد آتينا أتاهاهم به من عند الله. يقول له تعالى ذكره: ولا يحزنك ، يا محمد ، تكذيب هؤلاء المشركين لك ، وامض لما أمرك به ربك من تبليغ رسالته، فإن الذي يفعل بك منه مريب 110 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره ، مسليا نبيه في تكذيب مشركي قومه إياه فيما أتاهاهم به من عند الله ، بفعل بني إسرائيل بموسى فيما القول في تأويل قوله تعالى : ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك

. وكان في المخطوطة والمطبوعة : مصرعي ، وأثبت ما في معاني القرآن 22. لنظر تفسير خبير فيما سلف من فهارس اللغة خبر . 111 الخزانة 2 : 19. 305 صلة ، أي : زيادة ، انظر فهارس المصطلحات فيما سلف 20. لم أعرف قائله 21. معاني القرآن للفراء ، في تفسير الآية التي لا يعرف قائلها 18. سيبويه 1 : 281 ، رفعا كأن ثدياه ، وابن الشجري في أماليه 1 : 237 رفعا 2 : 3 ، نصبا ، والخزانة 4 : 358 ، والعيني هامش أيضا تحقق أيضا ، حذفت أولاهما ، لأنه تكرار ولا ريب 16. في المطبوعة : بخروجه ، والصواب من المخطوطة 17. من أبيات سيبويه الخمسين ، وصوابه من معاني القرآن للفراء ، في تفسير الآية 14. في المطبوعة ، أسقط إلا الثانية ، فأفسد الكلام 15. في المطبوعة والمخطوطة : وإلا 12. هذه قراءة الزهري ، كما سيأتي ص : 13. 498. في المطبوعة والمخطوطة : لقد قمت عنا ، وبالله إلا قمت عنا ، وذلك خطأ ، ولا شاهد فيه في المطبوعة : من أحرها ، و محرم و المحارم ، وهو خطأ . و المخرم ، بفتح فسكون فكسر ، الطريق في الجبل ، وجمعه مخارم والمخطوطة : وأشمت الأعداء ، وهو خطأ ، صوابه من معاني القرآن 10. لم أعرف قائله 11. معاني القرآن للفراء ، في تفسير الآية . وكان القرآن للفراء ، وهذا نص كلامه : بحذف الياء ، وهو الصواب الجيد 8. لم أعرف قائله 9. معاني القرآن للفراء في تفسير الآية ، وفي المطبوعة : وإنما لما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقى اللسان من الفم 7. هكذا في المخطوطة : تخف ، وفي المطبوعة : يخفف ، وأما الذي في معاني : وأما التي في البيت فهي لمن ما ، من حرف جر ، ومعناها معنى ربما للتكثير ، وشاهدهم عليه قول أبي حية النميري سيبويه 1 : 477 . ليست من باب لما التي يذكرها ، إلا في اجتماع الميمات . وذلك أن قوله : وإن كلا لما ليوفينهم ، أصلها : لمن ما ، من بفتح فسكون ، اسم معاني القرآن للفراء في تفسير الآية . في المطبوعة : لما و أعبى بالنبيل ، وكلاهما خطأ ، صوابه من المخطوطة ومعاني القرآن . وقوله لما هنا ويعلمه ويحيط به ، حتى يجازيهم على جميع ذلك جزاءهم. 22. الهوامش : 5. لم أعرف قائله 6. يعملون خبير ، يقول تعالى ذكره: إن ربك بما يعمل هؤلاء المشركون بالله من قومك ، يا محمد ، خبير ، لا يخفى عليه شيء من عملهم ، بل يخبر ذلك كله منها بالشديد من العقاب ، فتكون ما بمعنى من واللام التي فيها جوابا لـ إن ، واللام في قوله: ليوفينهم ، لام قسم . وقوله: إنه بما ، بمعنى: وإن كل هؤلاء الذين قصصنا عليك ، يا محمد ، قصصهم في هذه السورة، لمن ليوفينهم ربك أعمالهم ، بالصالح منها بالجزيل من الثواب، وبالطالح جعفر : وأصح هذه القراءات مخرجا على كلام العرب المستفيض فيهم ، قراءة من قرأ: وإن بتشديد نونها، كلا لما بتخفيف ما ليوفينهم ربك لقد لاقيت لا بد مصرعا 21 وقرأ ذلك الزهري فيما ذكر عنه: وإن كلا بتشديد إن ، و لما بتنوينها، بمعنى: شديدا وحقا وجميعا. قال أبو كان ذلك موضعها، وكانت الأولى مما تدخلها العرب في غير موضعها ، ثم تعيدها بعد في موضعها، كما قال الشاعر: 20 فلو أن قومي لم يكونوا أعزاة لبعده التي تدخل صلة في الكلام، واللام التي فيها هي اللام التي يجاب بها، واللام التي في: ليوفينهم ، هي أيضا اللام التي يجاب بها إن كررت وأعيدت، إذا وإن منكم لمن ليبطئن سورة النساء : 72 ، وكما يقال : هذا ما لغيره أفضل منه . والوجه الآخر: أن يجعل ما التي في لما بمعنى ما باللام التي في لما اللام التي تتلقى بها إن جوابا لها، وباللام التي في قوله: ليوفينهم ، لام اليمين ، دخلت فيما بين ما وصلتها، كما قال جل ثناؤه: إلى معنى من كما قال جل ثناؤه: فأنكحوا ما طاب لكم من النساء ، سورة النساء : 3 ، وإن كان أكثر استعمال العرب لها في غير بني آدم ، وينوي لما مخففة ليوفينهم. ولهذه القراءة وجهان من المعنى: أحدهما: أن يكون قارئها أراد: وإن كلا لمن ليوفينهم ربك أعمالهم، فيوجه ما التي في لما القبح ما ذكرت من خلافه كلام العرب. وذلك أنها لا تنصب بفعل بعد لام اليمين اسما قبلها. وقرأ ذلك بعض أهل الحجاز والبصرة: وإن مشددة كلا معناه كان في قراءته ذلك كذلك: وإن كلا ليوفينهم ، أي : ليوفين كلا ، فيكون نيته في نصب كل كانت بقوله: ليوفينهم ، فإن كان ذلك أراد ، ففيه من تشديدها، ويريد ب ما التي في لما التي تدخل في الكلام صلة، 19 وأن يكون قصد إلى تحميل الكلام معنى: وإن كلا ليوفينهم . ويجوز أن يكون ونصب كلا، وتخفيف لما . وقد يحتمل أن يكون قارئ ذلك كذلك، قصد المعنى الذي حكيناه عن قارئ الكوفة من تخفيفه نون إن وهو يريد مخففة من كان ، ومنه قول الشاعر: 17 ووجه مشرق النحر كأن ثدييه حقان 18 وقرأ ذلك بعض المدنيين بتخفيف: إن بعض أهل العربية أن قارئ ذلك كذلك، أراد إن الثقيلة فخففها، وذكر عن أبي زيد البصري أنه سمع: كأن ثدييه حقان ، فنصب ب كأن ، والنون العيب لخروجه من معروف كلام العرب. 16 وقد قرأ ذلك بعض قراء الكوفيين: وإن كلا بتخفيف إن ونصب كلا لما مشددة. وزعم فيفسد ذلك إذا قرئ كذلك من هذا الوجه ، إلا أن يرفع رافع الكل ، فيخالف بقرائه ذلك كذلك قراءة القراء وخط مصاحف المسلمين، ولا يخرج بذلك من

## تفسير الطبري

يصير حينئذ ناصبا لكل بقوله: ليوفينهم، وليس في العربية أن ينصب ما بعد إلا من الفعل، الاسم الذي قبلها. لا تقول العرب: ما زيدا إلا ضربت، قائله، اللهم إلا أن يخفف قارئ إن فيجعلها بمعنى إن التي تكون بمعنى الجحد. وإن فعل ذلك، فسدت قراءته ذلك كذلك أيضا من وجه آخر، وهو أنه أن تكون عند متأولها التأويل الذي ذكرنا عنه، أن تكون إن بمعنى الجحد عنده، حتى تكون إلا نقضا لها. وذلك إن قاله قائل، قول لا يخفى جهل، في فساد، وهو أن إن إثبات للشيء وتحقيق له، وإلا، تحقيق أيضا، 15 وإنما تدخل نقضا لجحد قد تقدمها. فإذا كان ذلك معناها، فواجب إلا أخاك، ودخولها في كل موضع صلح دخول إلا فيه. قال أبو جعفر: وأنا أرى أن ذلك فاسد من وجه هو أبين مما قاله الذين حكينا قولهم من أهل العربية يكون جائزا توجيه لما إلى معنى إلا، في اليمين خاصة. 14 وقالوا: لو جاز أن يكون ذلك بمعنى إلا جاز أن يقال: قام القوم لما أخاك بمعنى: كما يقول القائل: بالله لما قمت عنا، وبالله إلا قمت عنا. 13 قال أبو جعفر: ووجدت عامة أهل العلم بالعربية ينكرون هذا القول، ويأبون أن وقالوا: أصله من اللهم من قول الله تعالى: وتأكلون التراث أكلا لما، يعني: أكلا شديدا. وقال آخرون: معنى ذلك إذا قرئ كذلك: وإن كلا إلا ليوفينهم، سورة المؤمنون: 44، فقرا تترى، بعضهم بالتنوين، كما قرأ من قرأ: لما بالتنوين، وقرأ آخرون بغير تنوين، كما قرأ لما بغير تنوين من قرأه. كلا لما بالتشديد والتنوين، 12 ولكن قارئ ذلك كذلك حذف منه التنوين، فأخرجه على لفظ فعل لما، كما فعل ذلك في قوله: ثم أرسلنا رسلنا تترى فحذف اللام عند اللام. وقال آخرون: معنى ذلك إذا قرئ كذلك: وإن كلا شديدا وحقا، ليوفينهم ربك أعمالهم. قال: وإنما يراد إذا قرئ ذلك كذلك: وإن بما لقينا، فحذف ياء، لحركته واجتماعه، قال: ومثله: 10 كأن من آخرها القادما مخرم نجد فارغ المخارم 11 وقال: أراد: إلى القادم، تخف الباء مع الباء. 7 وذكر أن الكسائي أنشده: 8 وأشمت العداة بنا فأضحوا لذي يتباشرون بما لقينا 9 وقال: يريد: لدي يتباشرون قال الشاعر: 5 وإني لمما أصدر الأمر وجهها إذا هو أعيى بالسبيل مصادره 6 ثم تخفف، كما قرأ بعض القراء: والبغي يعظكم، سورة النحل: 90 معناه إذا قرئ كذلك: وإن كلا لمما ليوفينهم ربك أعمالهم، ولكن لما اجتمعت الميمات حذفت واحدة، فأدغمت واحدة في الأخرى، كما ذلك. فقرأته جماعة من قراء أهل المدينة والكوفة: وإن مشددة كلا لما مشددة. واختلف أهل العربية في معنى ذلك: فقال بعض نحويي الكوفيين: القول في تأويل قوله تعالى: وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير 111 قال أبو جعفر: اختلفت القراء في قراءة

لنظر تفسير طغى فيما سلف ص: 34، تعليق: 3، والمراجع هناك. 25. لنظر تفسير بصير فيما سلف من فهارس اللغة بصر. 112.

الله، وركوب معصيته. ذلك الطغيان. الهوامش: 23. لنظر تفسير الاستقامة فيما سلف ص: 187. 24.

كما أمرت، قال: استقم على القرآن. 18601 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب، قال، قال ابن زيد في قوله: ولا تطغوا، قال: الطغيان: خلاف يقول في معنى قوله: فاستقم كما أمرت، ما: 18600 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن سفيان في قوله: فاستقم يقول تعالى ذكره: فاتقوا الله، أيها الناس، أن يطلع عليكم ربكم وأنتم عاملون بخلاف أمره، فإنه ذو علم بما تعلمون، وهو لكم بالمرصاد. وكان ابن عيينة، يقول: إن ربكم، أيها الناس، بما تعملون من الأعمال كلها، طاعتها ومعصيتها، بصير، ذو علم بها، لا يخفى عليه منها شيء، وهو لجميعها مبصر. 25 ومن رجع معك إلى طاعة الله والعمل بما أمره به ربه من بعد كفره، ولا تطغوا، يقول: ولا تعدوا أمره إلى ما نهاكم عنه. 24 إنه بما تعملون بصير محمد صلى الله عليه وسلم: فاستقم أنت، يا محمد، على أمر ربك، والدين الذي ابتعثك به، والدعاء إليه، كما أمرك ربك 23، ومن تاب معك، يقول: القول في تأويل قوله تعالى: فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير 112 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه

لنظر تفسير المس فيما سلف ص: 353، تعليق: 6، والمراجع هناك. 27. لنظر تفسير الأولياء فيما سلف من فهارس اللغة ولي. 113.

أعلم بذنوبهم وأعمالهم. ما ينبغي لأحد أن يصلح على شيء من معاصي الله، ولا يركن إليه فيها. الهوامش: 26.

قالوا، وقد قالوا العظيم من كفرهم بالله وكتابه ورسله. قال: وإنما هذا لأهل الكفر وأهل الشرك وليس لأهل الإسلام. أما أهل الذنوب من أهل الإسلام، فإله تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار، قال: الركون، الإدهان. وقرأ: ودوا لو تدهن فيدهنون، سورة القلم: 9، قال: تركن إليهم، ولا تنكر عليهم الذي الذين ظلموا فتمسكم النار، يقول: لا تلحقوا بالشرك، وهو الذي خرجتم منه. 18608 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب، قال، قال ابن زيد، في قوله: ولا إلى الذين ظلموا، قال: قال ابن عباس: ولا تميلوا إلى الذين ظلموا. 18607 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولا تركنوا إلى إلى الذين ظلموا، قال: لا ترضوا أعمالهم، فتمسكم النار. 18606 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: ولا تركنوا يقول: الركون، الرضى. 18605 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ولا تركنوا المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ولا تركنوا إلى الذين ظلموا، يقول: لا ترضوا أعمالهم. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن يمان، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ولا تركنوا إلى الذين ظلموا، يقول: لا ترضوا أعمالهم. 18604 حدثني قال، حدثنا عبد الله قال، حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار، يعني: الركون إلى الشرك. 18603 لم ينصركم الله، بل يخليكم من نصرته ويسلط عليكم عدوكم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18602 حدثني المثنى، فتمسكم النار، بفعلكم ذلك 26، وما لكم من دون الله من ناصر ينصركم وولي يليكم 27، ثم لا تنصرون، يقول: فإنكم إن فعلتم ذلك الله من أولياء ثم لا تنصرون 113 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولا تميلوا، أيها الناس، إلى قول هؤلاء الذين كفروا بالله، فقتلوا منهم وترضوا أعمالهم القول في تأويل قوله: ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون

## تفسير الطبري

لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند مغزية ، يتحدث إليها وتحدث إليه ! عليكم بالجنبه ، فإنها عفاف . إنما الناس لحم على وضم إلا ما ذب عنه . 114

تبين معناه ، وهما يكن فالسؤال واضح . وقوله : مغزية ، فالمغزية هي المرأة التي غزا زوجها وبقيت وحدها في البيت ، ومنه حديث عمر : ما بال رجال مثل رواية قيس بن الربيع . 62. الأثر : 18685 هو مكرر الأثر السالف 63. في المخطوطة هذا الذي وضعته بين القوسين ، ولم أوفق إلى قراءته أو رواه الترمذي في كتاب التفسير ، وقال : هذا حديث حسن غريب . وقيس بن الربيع ، ضعفه وكيع وغيره . وروى شريك عن عثمان بن عبد الله هذا الحديث ، جده ، ثقة . مضى برقم : 17567 . وموسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 17567 17571 . وهذا الخبر ، سلف مرارا ، آخرها رقم : 16369 ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون . وعثمان بن موهب ، هو عثمان بن عبد الله بم موهب التميمي ، ينسب إلى اليسر الأنصاري ، سيأتي بعده بنحو إسناد . وانظر ما كتبه الحافظ بن حجر في اسمه فيما سلف في التعليق على رقم : 18675 . قيس بن الربيع الأسدي هناك . 60. الأثر : 18683 يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب القرشي ، تابعي ثقة ، مضى برقم : 7472 . 61. الأثر : 18684 حديث أبي 17 : 81 ، 82 . ومن الطريق الثانية رواه أبو داود في سننه 4 : 191 ، رقم : 4381 . 59. الأثر : 18682 هو مكرر الأثر السالف 18678 ، وانظر تخريجه شداد بن عبد الله ، عن أبي أمامة . ثم رواه ص : 265 ، من طريق اللأزاعي ، عن أبي عمار شداد ، عن أبي أمامة . ومن الطريق اللألى ، رواه مسلم في صحيحه أمامة مرويا من هذه الطريق ، ولكن الأئمة روهه من طرق أخرى . رواه أحمد في مسنده من طريقين 5 : 251 ، 262 من طريق عكرمة بن عمار اليمامي ، عن مضى مرارا ، آخرها رقم : 15377 . وسليم بن عامر الكلاعي الحمصي ، تابعي ثقة ، مضى برقم : 12807 . وهذا إسناد حسن ، ولم أجد حديث أبي الله بن سالم الأشعري الوحاظي ، وثقه ابن حبان ، مضى برقم : 15379 . والزيدي ، هو محمد بن الوليد بن عامر الزيدي ، ثقة ، روى له الشيخان برقم : 15379 . وعمرو بن الحارث بن النعمان الزيدي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا تعرف عدالته ، مضى برقم : 15379 . وعبد الخزاعي ، شيخ الطبري ، سلف مرارا ، آخرها رقم : 15379 . وإسحق بن إبراهيم بن العلاء الزيدي ، هو ابن زريق ، ثقة ، تكلموا فيه حسدا . مضى كتاب التفسير . ثم سيأتي هذا الخبر موقوفا على عبد الرحمن بن أبي ليلى برقم : 18679 ، 18680 . 58. الأثر : 18681 عبد الله بن أحمد بن شبيب اله ، مولى بني هاشم ، ثقة . وخرجه ابن كثير في تفسيره 4 : 404 ، عن الحافظ الدارقطني ، وسيأتي في التعليق على رقم : 18682 . ورواه الترمذي في مهدي ، وأبي سعيد ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، وفيه رواية أبي سعيد ، عن عبد الملك بن عمير مباشرة . وأبو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا ، منها رقم : 33 ، 2156 ، 2937 . وهذا إسناد صحيح . رواه أحمد في مسنده 5 : 244 من طريق عبد الرحمن بن ، مضى مرارا . وعبد الملك بن عمير اللخمي ، المعروف بالنبطي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 12573 . وعبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الجماعة ، مضى مرارا . وحسين الجعفي ، هو : حسين بن علي الجعفي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا . وزائدة ، هو : زائدة بن قدامة ، المخطوطة ، وهو الصواب الجيد . 57. الأثر : 18678 حديث معاذ ، يأتي أيضا برقم : 18682 . أبو أسامة ، هو : حماد بن أسامة ، ثقة ، روى له 18677 : هذه طريق أخرى للأثر السالف رقم : 18666 ، وقد مضى تخريجه وشرحه هناك . 56. في المطبوعة : غير أنه لم يجامعها ، غير ما في 4094 : من الطريق نفسها . ورواه ابن ماجة في سننه ص : 447 ، رقم : 1398 ، و ص 1421 ، رقم : 4254 . ورواه الترمذي في كتاب التفسير . 55. الأثر التيمي ، وهو أحد طرق أبي جعفر في رواية هذا الخبر ، بلفظ آخر . ورواه أحمد في مسنده برقم : 3653 ، عن يحيى ، عن سليمان التيمي . ثم رواه أيضا برقم مسلم في صحيحه 17 : 79 ، 80 ، من طريق يزيد بن زريع ، عن سليمان التيمي ، ثم من طريق محمد بن عبد الأعلى ، عن المعتمر بن سليمان ، عن سليمان الفتح 2 : 7 من طريق يزيد بن زريع ، عن سليمان التيمي . ثم رواه أيضا الفتح 8 : 268 ، 269 ، من الطريق نفسها ، بلفظ مختلف قليلا . ورواه على رقم : 18668 . وأبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي كما سلف مرارا . وهذا حديث صحيح . ومن هذه الطريق رواه البخاري في صحيحه ، الحديث ، وسيأتي برقم : 18684 ، 18685 . 54. الأثر : 18676 هذه هي الطريق الثانية ، لحديث عبد الله بن مسعود ، كما أشرت إليه في التعليق الترمذي ، والنسائي ، والبخاري ، من طريق موسى بن طلحة ، عن أبي اليسر بن عمرو ، أنه أتته امرأة ، وزوجها قد بعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث أبي خيثمة ، لكن قال : إن رجلا من الأنصار يقال له : معتب ، وقد جاء أن اسمه : كعب بن عمرو ، و : أبو اليسر بفتح التحتانية والمهمله الأنصاري . أخرجه التفسير . 53. الأثر : 18675 فصل الحافظ بن حجر في الفتح 8 : 268 ، 269 ، القول في اسم هذا الرجل ، فذكر هذا الخبر ، ثم قال : وأخرجه ابن . وقد رواه أحمد برقم : 3584 من طريق سفيان الثوري ، عن سماك ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود ، ورواه الترمذي في كتاب قيس النخعي ، عم الأسود وعبد الرحمن . وقد روى إبراهيم الحديث عن ثلاثتهم مطولا ومختصرا ، كما مضى بأسانيد رقم : 3854 ، 4250 ، 4290 ، 4291 . في مسنده برقم : 4325 . وقال أخي السيد أحمد : خاله ، إما : الأسود بن يزيد النخعي ، وإما عبد الرحمن بن يزيد النخعي ، فكلاهما خاله ، وإما علقمة بن عمرو بن الهيثم البغدادي ، أبو قطن ، ثقة ، من ثقات أصحاب شعبة . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 : 268 . ومن هذه الطريق رواه أحمد التالي . وفي المطبوعة والمخطوطة : حدثنا أبو المثني ، والصواب ابن المثني ، وهو محمد بن المثني شيخ الطبري . 52. الأثر : 18674 سلف رقم : 3086 . 51. الأثر : 18673 لم أعثر عليه في مسند أبي داود الطيالسي ، ومعروف أن المطبوع من هذا المسند ناقص غير تام . وانظر التعليق برقم : 10185 ، 17013 ، 18033 . ومن هذه الطريق ، رواه مسلم في صحيحه 17 : 80 ، 81 . الحش ، البستان ، عند أهل المدينة ، انظر ما قبله . وأبو داود الطيالسي في مسنده ص : 37 ، رقم : 285 . 49. الأثر : 18672 الحكم بن عبد الله العجلي ، أبو النعمان ، ثقة حافظ ، مضى مسنده رقم : 4290 . 48. الأثر : 18671 مكرر الذي قبله . ومن طريق أبي عوانة ، عن سماك ، رواه أحمد في مسنده رقم : 4291 ، ولكنه أحاله على الذي

## تفسير الطبري

كتب اللغة ، وإنما فيها : التزمه ، أي : عانقه . 47. الأثر : 18670 مكرر الذي قبله . ومن طريق عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن سماك ، ورواه أحمد في  
 عن سماك ، رواه أحمد في مسنده رقم : 46.4250 لزمته يعني : عانقتها فأطلت العناق واستوعبته . وهذا الثاني بهذا المعنى قلها تجده في  
 . ثم انظر التعليق على رقم : 18675 ، في بيان اسم الرجل الذي فعل ذلك . 45. الأثر : 18669 مكرر الذي قبله . ومن طريق وكيع ، عن إسرائيل  
 إبراهيم ، رواه مسلم في صحيحه 17 : 80 ، وأبو داود في سننه 4 : 223 رقم : 4468 ، والترمذي في كتاب التفسير . وانظر التعليق على الطرق الآتية  
 النخعي ، وهو خال إبراهيم النخعي ، لأنه عم خاليه الأسود ، وعبد الرحمن ، روى له الجماعة ، مضى مرارا . ومن طريق أبي الأحوص ، عن سماك ، عن  
 . والأسود بن يزيد النخعي ، روى له الجماعة ، وهو خال إبراهيم بن يزيد النخعي ، مضى مرارا . وعلقمة ، هو علقمة بن قيس بن عبد الله  
 مسعود ، رقم : 18676 ، وسأبينها جميعا ، طريقا طريقا ، وكلها طرق صحاح . إبراهيم ، هو إبراهيم بن يزيد النخعي ، روى له الجماعة ، مضى مرارا  
 أبو جعفر من طريقين : 1 من طريق علقمة ، والأسود ، عن عبد الله بن مسعود ، وذلك برقم : 18668 18674 2 . من طريق أبي عثمان النهدي ، عن ابن  
 المدينة ، نواحيها ، وفي رواية مسلم في أقصى المدينة . 43. هذا تعبير عزيز ، فقيده . 44. الأثر : 186688 حديث عبد الله بن مسعود ، رواه  
 في صحيحه 5 : 169 ، 42. عالجت امرأة ، يعني أخذها واستمتع بها ، من المعالجة ، وهي الممارسة . وهذا لفظ بليغ موجز . و أقطار  
 ، رواه بنحو هذا اللفظ مالك في الموطأ ص : 174 ، من حديث سعد بن أبي وقاص ، وروى البخاري نحوه من حديث أبي هريرة الفتح : 2 : 9 ومسلم  
 الأسط والكبير ، وفي إسناده أحمد : علي بن زيد ، وهو مختلف في الاحتجاج به . وبقية رجاله رجال الصحيح . 41. هذا الخبر رواه أبو جعفر بغير إسناد  
 أبو جعفر بعد ، من طريق قبيصة عن حماد ، برقم : 18677 . وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 1 : 297 ، 298 ، وقال : رواه أحمد ، والطبراني في  
 الخبر رواه أحمد في مسنده 5 : 437 ، 438 ، من طريق عفان عن حماد بنحو لفظ أبي جعفر في روايته ، ومن طريق يزيد عن حماد بلفظ آخر . وسيرويه  
 الأئمة فيه وأنه سيء الحفظ ، ومضى أيضا توثيق أخي السيد أحمد رحمه الله روايته . وأبو عثمان النهدي ، هو عبد الرحمن بن مل ، تابعي ثقة . وهذا  
 من روايته عن أبيه . وبقية رجاله موثقون . 40. الأثر : 18666 حماد ، هو حماد بن سلمة . وعلي بن يزيد بن جدعان ، مضى مرارا كلاً  
 ، وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد مختصرا 1 : 299 ، وقال : وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئا ، قلت : وهذا  
 بن عبيد بن شريح الحضرمي ، تابعي ثقة ، مضى برقم : 5445 ، 12194 ، 14212 . وهذا خبر ضعيف الإسناد ، من أفة محمد بن إسماعيل عن أبيه  
 فيه ، مضى مرارا كثيرة آخرها رقم : 14212 . وضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي ، ثقة ، وضعفه أبو حاتم ، مضى برقم : 5445 ، 14212 . وشريح  
 إسماعيل بن عياش الحمصي ، ضعيف ، يحدث عن أبيه ، ولم يسمع منه شيئا ، مضى برقم : 5445 . وأبوه : إسماعيل بن عياش الحمصي ، ثقة ، متكلم  
 في الصحاح ، يقويه على ضعف رشدين . 39. الأثر : 18665 محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي ، شيخ الطبري ، مضى مرارا . ومحمد بن  
 مكرر الأثرين السالفين . رشدين بن سعد ، ضعيف ، مضى مرارا منها رقم : 19 ، 1938 ، 2176 ، 2195 ، وغيرها . ولكن لهذا الخبر شاهد مما سلف  
 دار عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ذكرها ياقوت في معجمه ، ورأيت ذكر المقاعد أيضا في مسند أحمد ، في مسند عثمان : 38. 505. الأثر : 18664  
 ، هو وهب الله بن راشد المصري ، مضى مرارا كثيرة . والمقاعد ، بالمدينة ، عند باب الأقبر ، وقيل : هي مساقف حولها . وقيل : هي دكاكين عند  
 وستأتي هذه الزيادة منفردة بهذه الأسانيد في تفسير سورة الكهف الآية : 46 ج 15 : 166 ، 37. الأثر : 18663 مكرر الأثر السالف . وأبو زرعة  
 المسند وغيره : قالوا : هذه الحسنات ، فما الباقيات يا عثمان ؟ قال : هن : لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .  
 513 ، واستوفى أخي رحمه الله الكلالة عليه هناك . ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد 1 : 297 ، وابن كثير في تفسيره 4 : 401 5 : 289 . ، والزيادة التي في  
 صالح ، مولى عثمان ، ثقة ، مترجم في تعجيل المنفعة : 78 ، وابن أبي حاتم 1 2 : 95 . وهذا الخبر صحيح الإسناد ، رواه أحمد في مسنده مطولا رقم :  
 ، مضر مرارا . وزهرة بن معبد القرشي التيمي ، أبو عقيل ، تابعي ثقة ، مضى برقم : 5451 ، 5457 . والحاتر هو : الحارث بن عبيد ، أبو  
 التراب . وأراد هنا أنه يبيت يتقلب في فراشه مطمئنا رخي البال . 36. الأثر : 18662 حيوة ، هو حيوة بن شريح المصري ، الفقيه الزاهد ، ثقة  
 لم أعرفه . 34. المد بضم الميم ، ضرب من المكابيل ، قيل إنه مقدر بأن يمد الرجل يديه ، فيملا كفيه طعاما . 35. التمرغ ، أصله التقلب في  
 مزيدة بن زيد ، هكذا في المطبوعة ، وفي المخطوطة غير منقوطة ، ولم أجد له ذكرا في شيء من كتب الرجال ، وأخشى أن يكون محرفا عن شيء  
 رزيق بن السخت ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 10051 . وكان في المطبوعة والمخطوطة هنا . . بن الشخب ، وهو خطأ . 33. الأثر : 18661  
 : 66 ، وابن أبي حاتم 4 2 : 432 ، ولم يذكروا له رواية عن كعب ، ولكن هذا الخبر يدل على أنه رآه ، وسمع منه ، وروى عنه . 32. الأثر : 18655  
 ، هكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة ، والذي في كتب الرجال : أبو محمد الحضرمي ، غللا أبي أيوب الأنصاري ، مترجم في التهذيب ، والكنى للبخاري  
 4 2 : 451 في الكنى ، وفي ثمانية بن حزن القشيري 1 1 : 465 ، ولم يقل هو أبو الورد ، فكأنهما عنده رجلا . وأبو محمد بن الحضرمي  
 ، تابعي ثقة ، لم يدرك غير واحد من الصحابة ، وكان قليل الحديث . مترجم في التهذيب ، وابن سعد 7 1 : 164 ، والكنى للبخاري : 79 ، وابن أبي حاتم  
 الأثر : 18650 الجريري ، هو سعيد بن إلياس الجريري ، سلف مرارا . و أبو الورد بن ثمانية بن حزن القشيري ، ويقال هو : ثمانية بن حزن  
 شخصه ، إذا ارتفع في الأفق شيئا . و احقوقف اعوج . 30. الأثام ، عقوبة الإثم وجزاؤه . وأما الآثام فجمع إثم ، وهو الذنب . 31.  
 19 : 51 بوللا . وبعده هناك : سماوة الهللا حتى احقوقفا الأين ، التعب . وجف من الوجيف ، وهو سرعة السير . و سماوة الهللا  
 29. ديوانه : 84 ، مجاز القرآن 1 : 300 ، وسيبويه 1 : 180 ، واللسان زلف ، حقف ، سما ، وجف وغيرها كثير ، وسيأتي في التفسير

## تفسير الطبري

، اشتبه . يقال هذا الأمر لا يخيل على أحد ، أي لا يشك . و شيء مخيل ، مشكل . وقد مضى مثله وعلقت عليه في أوائل الكتاب ، في مواضع 28: في المطبوعة : لا نحيل فساد ، وهو كلا فاسد ، وفي المخطوطة غير منقوطة . يقال : أخال الشيء ، إلى قوله: ذلك ذكرى للذاكرين ، فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر، فذلك قوله: ذكرى للذاكرين. الهوامش يده على دبرها. فجاء إلى أبي بكر رضى الله عنه ، ثم جاء إلى عمر رضى الله عنه ، ثم أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية: أقم الصلاة المكتوبة ، فقال ابن جريج، وقال عبد الله بن كثير: هي المكتوبات. قال ابن جريج: عن يزيد بن رومان: إن رجلا من بني غنم، دخلت عليه امرأة فقبلها ، ووضع أبصر ، لا تكون امرأة رجل غاز ! فبينما هم على ذلك، نزل في ذلك: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، قيل لعطاء: المكتوبة هي ؟ قال: نعم ، هي قال: أقبلت امرأة حتى جاءت إنسانا يبيع الدقيق لتبتاع منه ، فدخل بها البيت، فلما خلا له قبلها. قال: فسقط في يديه، فانطلق إلى أبي بكر، فذكر ذلك له، فقال: يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. 18689 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني عطاء بن أبي رباح فقال له: كذلك، ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه، فأنزل الله: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، الصلوات المفروضات ، إن الحسنات له، فقال: اتق الله ، ولا تكن امرأة غاز ! فقال الرجل: هي امرأة غاز. فذهب إلى أبي بكر ، فقال مثل ما قال عمر. فذهبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم جميعا، سعد، عن عطاء، في قول الله: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، أن امرأة دخلت على رجل يبيع الدقيق، فقبلها فأسقط في يده. فأتى عمر فذكر ذلك طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات. 18688 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن قيس بن ؟ 63 قال: نعم قال: لا أدري! ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك، فقال: أمغزية هي ؟ قال: نعم! قال: لا أدري! حتى أنزل الله: أقم الصلاة عن سليمان التيمي قال: ضرب رجل على كفل امرأة، ثم أتى أبا بكر وعمر رحمة الله عليهما . فكلما سأل رجلا منهما عن كفارة ذلك قال: أمغزية هي ماذا يا نبي الله هلكت ! فأنزل الله: إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. 18687 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، للناس عامة. 1868662 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال، حدثني سعيد، عن قتادة: أن رجلا أصاب من امرأة قبله، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: في الإسلا تلك الساعة! قال: فلما وليت دعائي، فقرأ علي: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، فقال له أصحابه: ألهذا خاصة ، أم للناس عامة ؟ فقال: بل صلى الله عليه وسلم، فأخبرته فقال له: هل جهزت غازيا في أهله ؟ قلت: لا قال: فهل خلفت غازيا في أهله ؟ قلت: لا فقال لي ، حتى تمنيت أني كنت دخلت ولا تخبرن أحدا ! فلم أصبر حتى أتيت أبا بكر رحمة الله عليه ، فسأته فقال: اتق الله واستر على نفسك ولا تخبرن أحدا ! قال: فلم أصبر حتى أتيت النبي عن موسى بن طلحة، عن أبي اليسر قال: لقيت امرأة فالتزمتها، غير أني لم أنكحها، فأتيت عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فقال: اتق الله ، واستر على نفسك، الله ، خاصة ، أم للناس عامة ؟ قال: للناس عامة. 1868561 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحماني قال ، حدثنا قيس بن الربيع، عن عثمان بن موهب، ساعة فنزل جبريل فقال: أين أبو اليسر؟ فجئت، فقرأ علي: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، إلى : ذكرى للذاكرين ، قال إنسان : له يا رسول رجلا غازيا في سبيل الله في أهله بمثل هذا !! حتى ظننت أني من أهل النار، حتى تمنيت أني أسلمت ساعتئذ! قال: فأطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا! فدخلت ، فأهويت إليها فقبلتها. فأتيت أبا بكر فسأته، فقال: استر على نفسك وتب واستغفر الله ! فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أخلفت الربيع، عن عثمان بن وهب، عن موسى بن طلحة، عن أبي اليسر بن عمرو الأنصاري قال: أتتني امرأة تبتاع مني بدرهم تمر، فقلت: إن في البيت تمرأ أجود من أربع ركعات : قال: وتلا عليه: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، الآية. 1868460 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا قيس بن بين رجلها، فصار ذكره مثل الهدية، فقام نادما حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: استغفر ربك وصل فأذن له، فذهب يطلبها فلم يجدها. فأقبل الرجل يريد أن يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر، فوجد المرأة جالسة على غدير، فدفع في صدرها وجلس عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة: أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر امرأة وهو جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم، فاستأذنه لحاجة، الله خاصة، أم للمسلمين عامة ؟ قال: بل للمسلمين عامة 1868359 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، قال، أخبرنا محمد بن مسلم، عن إلا أنه لم يجامعها؟ قال: يتوضأ وضوءا حسنا ثم يصلي. فأنزل الله هذه الآية: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، الآية، فقال معاذ: هي له يا رسول أنه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل فقال: يا رسول الله، رجل أصاب من امرأة ما لا يحل له، لم يدع شيئا يصيبه الرجل من امرأته إلا أتاه طرفي النهار وزلفا من الليل ، الآية. 1868258 حدثنا ابن وكيع قال، حدثني جريز، عن عبد الملك، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل: قال: أنا ذا ! قال: هل أتممت الوضوء وصليت معنا أنفا؟ قال: نعم! قال: فإنك من خطيئتك كما ولدتك أمك، فلا تعد ! وأنزل الله حينئذ على رسوله: أقم الصلاة فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أقيمت الصلاة ، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال: أين هذا القائل: أقم في حد الله ؟ الزبيدي قال ، حدثنا سليم بن عامر، أنه سمع أبا أمامة يقول: إن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ، أقم في حد الله ، مرة واثنتين. فذكر نحوه. 18681 حدثني عبد الله بن أحمد بن شبيب قال ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال، حدثني عمرو بن الحارث قال، حدثني عبد الله بن سالم، عن ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم ، أو: أنزلت ، أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، الآية، فقال معاذ: يا رسول الله، أله خاصة، أم للناس عامة؟ قال: هي للناس عامة. 18680 حدثنا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن رجلا أصاب من امرأة ما دون الجماع، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن ذلك، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أم للمؤمنين عامة ؟ قال: بل للمؤمنين عامة. 1867957 حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير،



## تفسير الطبري

من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: توضحاً ثم صل . قال معاذ: قلت : يا رسول الله، أله خاصة رجل لقي امرأة لا يعرفها، فليس يأتي الرجل من امرأته شيئاً إلا قد أتاه منها ، غير أن لم يجامعها؟ 56 فأنزل الله هذه الآية: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً ، عن زائدة قال ، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ما ترى في هذا الورق ! ثم قال: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ، إلى آخر الآية. 1867855 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو أسامة، وحسين الجعفي كنت مع سلمان، فأخذ غصن شجرة يابسة فحته ، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من توضأ فأحسن الوضوء ، تحاتت خطاياه كما يتحات أخذ بها من أمتي ، أو : لمن عمل بها. 1867754 حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالوا حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان قال: الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فنزلت: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ، فقال الرجل: ألي هذه يا رسول الله؟ قال: لمن بن سليمان جميعاً، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود: أن رجلاً أصاب من امرأة شيئاً لا أدري ما بلغ، غير أنه ما دون الزنا، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني يعقوب وابن وكيع قالوا حدثنا ابن عليه ، وحدثنا حميد بن مسعدة قال ، حدثنا بشر بن المفضل ، وحدثنا ابن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر وسلم ما يجيبه ، حتى نزلت هذه الآية: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات، الآية، فدعاه فقرأها عليه. 1867653 بن معتب رجل من الأنصار ، فقال: يا رسول الله دخلت علي امرأة، فنلت منها ما ينال الرجل من أهله، إلا أنني لم أواقعها ؟ فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه. 1867552 حدثني أبو السائب قال ، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: جاء فلان ما دون الجماع، نحوه. 1867451 حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم البغدادي قال ، حدثنا شعبة، عن سماك، عن إبراهيم، عن خاله، سماك قال، سمعت إبراهيم يحدث عن خاله، عن ابن مسعود: أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: لقيت امرأة في حش بالمدينة، 50 فأصبت منها معاذ بن جبل: يا رسول الله، لهذا خاصة ، أو لنا عامة؟ قال: بل لكم عامة. 1867349 حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة قال، أنبأني فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فنزلت: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين، فقال شعبة، عن سماك بن حرب قال، سمعت إبراهيم يحدث عن خاله الأسود، عن عبد الله: أن رجلاً لقي امرأة في بعض طرق المدينة، فأصاب منها ما دون الجماع، الآية: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل، الآية. 1867248 حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي قال ، حدثنا أخذت امرأة في البستان فأصبت منها كل شيء، غير أنني لم أنكحها، فاصنع بي ما شئت ! فسكت النبي صلى الله عليه وسلم، فلما ذهب دعاه فقرأ عليه هذه الحماني قال ، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة ، والأسود ، عن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ذلك ذكرى للذاكرين ، قال: فقال معاذ بن جبل: أله وحده ، يا نبي الله، أم للناس كافة؟ فقال: بل للناس كافة . 1867147 حدثني المثنى قال ، حدثنا ! فأتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره، فقال: ردوه علي ! فردوه، فقرأ عليه: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ولم أفعل غير ذلك، فافعل بي ما شئت . فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً . فذهب الرجل، فقال عمر: لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني وجدت امرأة في بستان ، ففعلت بها كل شيء ، غير أنني لم أجامعها، قبلتها ، ولزمتها ، 46 الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، أنه سمع إبراهيم بن زيد، يحدث عن علقمة ، والأسود، عن ابن مسعود قال: الله عليه وسلم فقرأها عليه، فقال عمر: يا رسول الله، أله خاصة، أم للناس كافة؟ قال: لا بل للناس كافة ، ولفظ الحديث لابن وكيع. 1867045 حدثنا شي غير أنني لم أجامعها . فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية: إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إني لقيت امرأة في البستان، فضممتها إلي وباشرتها وقبلتها، وفعلت بها كل 1866944 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ، فقال رجل من القوم: هذا له يا رسول الله خاصة؟ قال: بل للناس كافة. على نفسك ! قال: ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً . فقام الرجل فانطلق، فأتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فدعاه، فلما أتاه قرأ عليه: أقم إني عالجت امرأة في بعض أقطار المدينة، 42 فأصبت منها ما دون أن أمسها، فأنا هذا ، 43 فاقض في ما شئت ! فقال عمر: لقد سترك الله لو سترت بن السري قال ، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود قال قال عبد الله بن مسعود: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: وذكر أن هذه الآية نزلت بسبب رجل نال من غير زوجته ولا ملك يمينه بعض ما يحرم عليه، فتاب من ذنبه ذلك. ذكر الرواية بذلك: 18668 حدثنا هناد السيئات ، تذكرة ذكرت بها قوموا يذكرون وعد الله، فيرجون ثوابه ووعيده ، فيخافون عقابه، لا من قد طبع على قلبه ، فلا يجيب داعياً ، ولا يسمع زاجراً. ذلك ذكرى للذاكرين ، يقول تعالى ذكره: هذا الذي أوعدت عليه من الركون إلى الظلم ، وتهددت فيه، والذي وعدت فيه من إقامة الصلوات اللواتي يذهبن إقامتها الجزيل من الثواب عقيها ، أولى من الوعد على ما لم يجر له ذكر من صالحات سائر الأعمال ، إذا خص بالقصد بذلك بعض دون بعض. وقوله: مثل نهر جار على باب أحدكم، ينغمس فيه كل يوم خمس مرات، فماذا يبقين من درنه؟ 41 وأن ذلك في سياق أمر الله بإقامة الصلوات، والوعد على في ذلك ، قول من قال في ذلك: هن الصلوات الخمس ، لصحة الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواترها عنه أنه قال: مثل الصلوات الخمس عن مجاهد: إن الحسنات يذهبن السيئات ، قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر . قال أبو جعفر : وأولى التأويلين بالصواب قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر . ذكر من قال ذلك: 18667 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحماني قال ، حدثنا شريك، عن منصور،

## تفسير الطبري

الخمس، تحاتت خطاياه كما تحات هذا الورق. ثم تلا هذه الآية: أقم الصلوات طرقي النهار وزلفا من الليل، إلى آخر الآية. 40 وقال آخرون: هو يابس فهذه حتى تحات ورقه، ثم قال: ألا تسألني لم أفعل هذا يا سلمان؟ فقلت: ولم تفعله؟ فقال: إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى الصلوات فأخذ غصنا من أغصانها يابس فهذه حتى تحات ورقه، ثم قال: هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، كنت معه تحت شجرة، فأخذ غصنا من أغصانها 1866639. حدثنا ابن سيار القزاز قال، حدثنا الحجاج قال، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي قال، كنت مع سلمان تحت شجرة، بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جعلت الصلوات كفارات لما بينهن، فإن الله قال: إن الحسنات يذهبن السيئات الحسنات يذهبن السيئات. 1866538. حدثنا محمد بن عوف قال، حدثنا محمد بن إسماعيل قال، حدثنا أبي قال، حدثنا ضمضم بن زرعة، عن شريح مولى عثمان بن عفان يقول، جلس عثمان بن عفان يوما على المقاعد، ثم ذكر نحو ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا أنه قال: وهن الحسنات: إن 1866437. حدثنا ابن البرقي قال، حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن يزيد، ورشدين بن سعد قالوا حدثنا زهرة بن معبد قال: سمعت الحارث قال: جلس عثمان بن عفان يوما على المقاعد، فذكر نحوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا أنه قال: وهن الحسنات يذهبن السيئات بن عبد الله بن عبد الحكم قال، حدثنا أبو زرعة قال، حدثنا حيوة قال، حدثنا أبو عقيل زهرة بن معبد، أنه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه يبيت ليلته يتمرغ، 35 ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينه وبين صلا العشاء، وهن الحسنات يذهبن السيئات. 1866336. حدثني سعد صلى العصر، غفر له ما بينه وبين صلا الظهر، ثم صلى المغرب، غفر له ما بينه وبين صلا العصر، ثم صلى العشاء، غفر له ما بينه وبين صلا المغرب، ثم لعله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا، ثم قال: من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلا الظهر، غفر له ما كان بينه وبين صلا الصبح، ثم بن عفان رحمة الله عليه يقول: جلس عثمان يوما وجلسنا معه، فجاء المؤذن، فدعا عثمان بماء في إناء، أظنه سيكون فيه قدر مد، 34 فتوضأ، ثم قال: الله بن يزيد قال، أخبرنا حيوة قال، أخبرنا أبو عقيل زهرة بن معبد القرشي من بني تيم من رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أنه سمع الحارث مولى عثمان إن الحسنات يذهبن السيئات، قال: الصلوات الخمس. 1866233. حدثني محمد بن عمارة الأسدي، وعبد الله بن أبي زياد القطواني قالوا حدثنا عبد يذهبن السيئات، قال: الصلوات الخمس. 18661. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مزينة بن زيد، عن مسروق: الماء الدرن: الصلوات الخمس. 18660. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حفص بن غياث، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: إن الحسنات قال، أخبرنا ابن المبارك، عن سعيد الجريري قال، حدثني أبو عثمان، عن سلمان قال: والذي نفسي بيده، إن الحسنات التي يمحو الله بهن السيئات كما يغسل قال، حدثنا شريك، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: إن الحسنات يذهبن السيئات، قال: الصلوات الخمس. 18659. . . قال، حدثنا سويد حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال، الصلوات الخمس. 18658. حدثني المثنى قال، حدثنا الحماني قال، حدثنا عمرو بن عون، قال، أخبرنا هشيم، عن جوير، عن الضحاك في قوله تعالى: إن الحسنات يذهبن السيئات، قال: الصلوات الخمس. 18657. سفيان، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: إن الحسنات يذهبن السيئات، قال: الصلوات الخمس. 1865632. حدثني المثنى أبو أسامة جميعا، عن عوف، عن الحسن: إن الحسنات يذهبن السيئات، قال: الصلوات الخمس. 18655. حدثني زريق بن السخت قال، حدثنا قبيصة، عن قال، أخبرنا الثوري، عن منصور، عن مجاهد: إن الحسنات الصلوات. 18654. حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا يحيى، وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: إن الحسنات يذهبن السيئات، قال: الصلوات الخمس. 18653. . . قال، أخبرنا عبد الرزاق يقول في قوله: إن الحسنات يذهبن السيئات، قال: هن الصلوات الخمس. 18652. حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، السيئات، كما يغسل الماء الدرن. 1865131. حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن أفلح قال: سمعت محمد بن كعب القرظي الورد بن ثمامة، عن أبي محمد ابن الحضرمي قال، حدثنا كعب في هذا المسجد، قال: والذي نفس كعب بيده، إن الصلوات الخمس لهن الحسنات التي يذهبن السيئات، فقال بعضهم: هن الصلوات الخمس المكتوبات. ذكر من قال ذلك: 18650. حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية، عن الجريري، عن أبي والعمل بما يرضيه، يذهب آثام معصية الله، ويكفر الذنوب. 30 ثم اختلف أهل التأويل في الحسنات التي عنى الله في هذا الموضع، اللاتي يذهبن عن عاصم، عن الحسن: زلفا من الليل، صلا المغرب والعشاء. وقوله: إن الحسنات يذهبن السيئات، يقول تعالى ذكره: إن الإجابة إلى طاعة الله حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبدة بن سليمان، عن جوير، عن الضحاك: وزلفا من الليل، قال: المغرب والعشاء. 18649. حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، قال: المغرب والعشاء. 18647. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عاصم، عن الحسن: وزلفا من الليل، قال: المغرب والعشاء. 18648. الليل، المغرب والعشاء. 18646. حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن جوير، عن الضحاك في قوله: وزلفا من الليل القرظي: وزلفا من الليل، المغرب والعشاء. 18645. حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن عاصم بن سليمان، عن الحسن قال: زلفنا، حدثنا زيد بن حباب، عن أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، مثله. 18644. حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب قال، أخبرنا ابن المبارك، عن أفلح بن سعيد قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: زلفا من الليل، المغرب والعشاء. 18643. حدثنا ابن وكيع قال بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وزلفا من الليل، قال: يعني صلا المغرب وصلا العشاء. 18642. حدثني المثنى قال، حدثنا سويد النهار، الغداة، والعصر، وزلفا من الليل، المغرب، والعشاء. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هما زلفنا الليل، المغرب والعشاء. 18641. حدثنا الصلوات لدلوك الشمس إلى غسق الليل سورة الإسراء: 78، قال: دلوكها: إذا زالت عن بطن السماء، وكان لها في الأرض فيء. وقال: أقم الصلوات طرقي

## تفسير الطبري

، مثله 18640... قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قد بين الله مواقيت الصلاة في القرآن، قال: أقم عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن منصور، عن مجاهد، مثله 18639 حدثني المثنى قال حدثنا أبو نعيم قال:، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان عن منصور عن مجاهد: وزلفا من الليل، قال: المغرب، والعشاء 18638 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا قال: زلفا من الليل: المغرب، والعشاء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما زلفتا الليل، المغرب والعشاء 18637 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا وكيع، حدثني الحسن بن علي، قال ثنا أبي قال، حدثنا مبارك، عن الحسن، قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، وصلا العشاء 18635 حدثنا ابن حميد وابن وكيع، قال حدثنا جرير، عن أشعث، عن الحسن في قوله: وزلفا من الليل، قال: المغرب، والعشاء 18636 بن إبراهيم، وابن وكيع، واللفظ ليعقوب قال حدثنا ابن علية قال، حدثنا أبو رجاء عن الحسن: وزلفا من الليل، قال: هما زلفتان من الليل: صلا المغرب، وقال قوم: الصلاة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإقامتها زلفا من الليل، صلا المغرب والعشاء. ذكر من قال ذلك: 18634 حدثني يعقوب أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وزلفا من الليل، قال: العتمة، وما سمعت أحدا من فقهاءنا ومشايخنا، يقول العشاء، ما يقولون إلا العتمة ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وزلفا من الليل، قال: ساعة من الليل، صلا العتمة 18633 حدثني يونس قال، كريب قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: كان ابن عباس يعجبه التأخير بالعشاء ويقرأ: وزلفا من الليل 18632 حدثنا من الليل يقول: صلا العتمة 18630 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا يحيى، عن عوف، عن الحسن: وزلفا من الليل، قال: العشاء 18631 حدثنا أبو قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله 18629 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: زلفا العتمة 18627 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله 18628 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: وزلفا من الليل، قال: الساعات من الليل صلا عنيت عندي بقوله: وزلفا من الليل. وبنحو الذي قلنا في قوله: وزلفا من الليل، قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18626 حدثني زلفة، كما تجمع غرفة غرف، و حجرة حجر. وإنما اخترت قراءة ذلك كذلك، لا صلا العشاء الآخرة إنما تصلى بعد مضي زلف من الليل، وهي التي المكيين: وزلفا، ضم الزاي وتسكين اللال. قال أبو جعفر: وأعجب القراءات في ذلك إلي أن أقرأها: وزلفا، بضم الزاي وفتح اللال، على معنى جمع وزلفا، بضم الزاي وفتح اللال. وقرأه بعض أهل المدينة بضم الزاي واللال، كأنه وجهه إلى أنه واحد، وأنه بمنزلة الحلم. وقرأ بعض في صفة بعير: ناج طواه الأين مما وجفاطي الليالي زلفا فزلفا 29 واختلفت القراء في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراء المدينة والعراق: وقيل: إنما سميت المزدلفة و جمع من ذلك، لأنها منزل بعد عرفة، وقيل سميت بذلك، لادلال آدم من عرفة إلى حواء وهي بها، ومنه قول العجاج، وفسد ما خالفه. وأما قوله: وزلفا من الليل، فإنه يعني: ساعات من الليل. وهي جمع زلفة، و الزلفة، الساعة، والمنزلة، والقربة، طلوع الشمس، وجب أن يكون غير جائز أن يقال: عنى بصلا طرف النهار الآخر صلا قبل غروبها. وإذا كان ذلك كذلك، صح ما قلنا في ذلك من القول النصف الثاني منه، فمحال أن تكون من طرف النهار اللال، وهي في طرفه الآخر. فإذا كان لا قائل من أهل العلم يقول: عنى بصلا طرف النهار اللال صلا بعد إلى أن يكونا جميعا من صلا أحد الطرفين، أقرب منهما إلى أن يكونا من صلا طرفي النهار. وذلك أن الظهر لا شك أنها تصلى بعد مضي نصف النهار في مراد بصلا الطرف الآخر بعد طلوعها، وذلك ما لا نعلم قائلًا قاله، إلا من قال: عنى بذلك صلا الظهر والعصر. وذلك قول لا يخيل فساد، 28 لأنهما، أن تكون صلا الطرف الآخر المغرب، لأنها تصلى بعد غروب الشمس. ولو كان واجبا أن يكون مرادا بصلا أحد الطرفين قبل غروب الشمس، وجب أن يكون هو أولى بالصواب لإجماع الجميع على أن صلا أحد الطرفين من ذلك صلا الفجر، وهي تصلى قبل طلوع الشمس. فالواجب إذ كان ذلك من جميعهم إجماعا والعشاء، والصبح. قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: هي صلا المغرب، كما ذكرنا عن ابن عباس. وإنما قلنا عن الحسن: أقم الصلاة طرفي النهار، قال: الغداة والعصر. وقال بعضهم: بل عنى بطرفي النهار: الظهر، والعصر، وبقوله: زلفا من الليل، المغرب، بن حباب، عن أفلح بن زيد، عن محمد بن كعب: أقم الصلاة طرفي النهار، الفجر والعصر 18625 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا أبو عامر قال، حدثنا زيد، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن: أقم الصلاة طرفي النهار، الغداة والعصر 18624 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا زيد حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله أقم الصلاة طرفي النهار، يعني صلا العصر والصبح 18623 حدثني المثنى قال علي الصدائي قال، حدثنا أبي قال، حدثنا مبارك، عن الحسن قال، قال الله لنبيه: أقم الصلاة طرفي النهار، قال: طرفي النهار، الغداة والعصر 18622 قال، حدثنا ابن علية قال، حدثنا أبو رجاء، عن الحسن في قوله: أقم الصلاة طرفي النهار، قال: صلا الصبح وصلا العصر 18621 حدثني الحسين بن ... قال: حدثنا زيد بن حباب، عن أفلح بن سعيد القبائي، عن محمد بن كعب أقم الصلاة طرفي النهار، الفجر والعصر 18620 حدثني يعقوب 18618: حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: أقم الصلاة طرفي النهار، قال: صلا الفجر والعصر 18619. قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: أقم الصلاة طرفي النهار، الصبح، والمغرب. وقال آخرون: عنى بها: صلا العصر. ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا يحيى، عن عوف، عن الحسن: أقم الصلاة طرفي النهار، قال: صلا الغداة والمغرب 18617 حدثني يونس المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: أقم الصلاة طرفي النهار، يقول: صلا الغداة وصلا المغرب 18616 في قوله: أقم الصلاة طرفي النهار، قال: الفجر والظهر والعصر. وقال آخرون: بل عنى بها صلا المغرب. ذكر من قال ذلك: 18615 حدثني

## تفسير الطبري

قال: طرفي النهار، قال: الفجر والظهر والعصر. 18614 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن جويبر، عن الضحاك النهار: الفجر والظهر والعصر. 18613 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي: أقم الصللا طرفي النهار، المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن أفلق بن سعيد قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: أقم الصللا طرفي النهار، قال: فطرنا قال، أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن منصور، عن مجاهد، في قوله: أقم الصللا طرفي النهار، قال: صلا الفجر، وصل العشي. 18612 حدثني ، يعني الظهر والعصر. 18610 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، مثله. 18611 حدثنا الحسن بن يحيى كريب قال، حدثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: أقم الصللا طرفي النهار، قال: الفجر، وصلاتي العشي على أن التي عنيت من صلا الغداة، الفجر. فقال بعضهم: عنيت بذلك صلا الظهر والعصر. قالوا: وهما من صلا العشي. ذكر من قال ذلك: 18609 حدثنا أبو ، يا محمد، يعني: صل، طرفي النهار، يعني الغداة والعشي. واختلف أهل التأويل في التي عنيت بهذه الآية من صلوات العشي، بعد إجماع جميعهم وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين 114 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وأقم الصلاة القول في تأويل قوله تعالى: وأقم الصلاة طرفي النهار

، رجاء جزيل ثواب الله على ذلك، فإن الله لا يضيع ثواب عمل من أحسن فأطاع الله واتبع أمره، فيذهب به، بل يوفره أحوج ما يكون إليه. 115 فإن الله لا يضيع أجر المحسنين 115 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: واصبر، يا محمد، على ما تلقى من مشركي قومك من الأذى في الله والمكروه القول في تأويل قوله تعالى: واصبر

فيما سلف 11: 223، تعليق: 1، الممتد، الذي نسأله العطاء فيعطى. 73 انظر تفسير الإجماع فيما سلف من فهارس اللغة جرم. 116 ستمتعهم ثم يمسه من عذاب أليم، وذلك قبل أن يكونوا، وهو قول أهل الإثبات، من أهل الحق. 71 هو رؤية. 72 سلف البيت وتخريجه وشرح ، وانظر التعليق التالي. 70 في المطبوعة وحدها: في العذر، والصواب من المخطوطة. ويعني أنه أمر قد فرغ منه، لقول الله سبحانه لنوح: وأمم من فهارس اللغة فسد. 68 انظر فهارس مباحث العربية والنحو وغيرهما. 69 في المطبوعة والمخطوطة هنا: في العذر، والصواب ما أثبت ص: 447 449 66 في المطبوعة والمخطوطة: وعليهم بإسقاط ما، والأجود إثباتها. 67 انظر تفسير الفساد في الأرض فيما سلف 64: انظر تفسير القرن فيما سلف 11: 263 15: 37 65 انظر تفسير البقية فيما سلف

أمير المؤمنين الممتد 72 وقوله: وكانوا مجرمين، يقول: وكانوا مكتسبي الكفر بالله. 73 الهوامش عن سبيله. ، وذلك أن المترف في كلام العرب: هو المنعم الذي قد غذي بالذات، ومنه قول الراجز: 71 نهدي رءوس المترفين الصداد إلى فكفروا بالله، اتبعوا ما أنظروا فيه من لذات الدنيا، فاستكبروا وكفروا بالله، واتبعوا ما أنظروا فيه من لذات الدنيا، فاستكبروا عن أمر الله وتجبروا وصدوا محمد بن عمرو سواء. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله أخبر تعالى ذكره: أن الذين ظلموا أنفسهم من كل أمة سلفت نجيح، عن مجاهد، نحوه، إلا أنه قال: وتركهم الحق. 18698 حدثني القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثل حديث واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه، قال: في ملكهم وتجبرهم، وتركوا الحق. 18697 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي عن أمر الله. ذكر من قال ذلك: 18696 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: نعيم الدنيا ولذاتها، إيثارا له على عمل الآخرة وما ينجيهم من عذاب الله. وقال آخرون: معنى ذلك: واتبع الذين ظلموا ما تجبروا فيه من الملك، وعتوا سعيد، عن قتادة قوله: واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه، من دنياهم، وكأن هؤلاء وجهوا تأويل الكلام: واتبع الذين ظلموا الشيء الذي أنظرهم فيه ربهم من حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه، قال: ما أنظروا فيه. 18695 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا فيه، يقول تعالى ذكره: واتبع الذين ظلموا أنفسهم فكفروا بالله ما أترفوا فيه. ذكر من قال ذلك: 18694 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني قليلا ممن أنجينا منهم، أي: لم يكن من قبلكم من ينهى عن الفساد في الأرض، إلا قليلا ممن أنجينا منهم. وقوله: واتبع الذين ظلموا ما أترفوا القدر. 1869370 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا آمنوا معه وهلك المتمتعون. وبعث الله صالحا إلى ثمود، فنجى الله صالحا وهلك المتمتعون. فجعلت أستقره الأمم، فقال: ما أراه إلا كان حسن القول في يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم ستمتعهم ثم يمسه من عذاب أليم، قال: بعث الله هودا إلى عاد، فنجى الله هودا والذين حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن داود قال: سألتني بلال عن قول الحسن في القدر، 69 قال: فقال: سمعت الحسن يقول: قيل حجاج، عن ابن جريج قوله: فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية، إلى قوله: إلا قليلا ممن أنجينا منهم، قال: يستقلهم الله من كل قوم. 18692 أنجينا منهم، فإذا هم الذين نجوا حين نزل عذاب الله. وقرأ: واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه. 18691 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني من قال ذلك: 18690 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: اعتذر فقال: فلولا كان من القرون من قبلكم، حتى بلغ: إلا قليلا ممن يونس لما آمنوا، سورة يونس: 98. وقد بينا ذلك في غير موضع، بما أغنى عن إعادته. 68 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من كان مقيما على الكفر بالله عذابه، وهم اتباع الأنبياء والرسل. ونصب قليلا لأن قوله: إلا قليلا استثناء منقطع مما قبله، كما قال: إلا قوم لم يكن من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض، إلا يسيرا، فإنهم كانوا ينهون عن الفساد في الأرض، فنجاهم الله من عذابه، حين أخذ

## تفسير الطبري

عن الفساد في الأرض ، يقول: ينهاون أهل المعاصي عن معاصيهم ، وأهل الكفر بالله عن كفرهم به ، في أرضه 67 ، إلا قليلا ممن أنجينا منهم ، يقول: ، يقول: ذو بقية من الفهم والعقل، 65 يعتبرون مواعظ الله ويتدبرون حججه ، فيعرفون ما لهم في الإيمان بالله ، وعليهم في الكفر به 66 ، ينهاون تعالى ذكره: فهلا كان من القرون الذين قصص عليك نبأهم في هذه السورة ، الذين أهلكتهم بمعصيتهم إياي ، وكفرهم برسلي 64 من قبلكم.أولو بقية من قبلكم أولو بقية ينهاون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين 116 قال أبو جعفر: يقول القول في تأويل قوله تعالى : فلولا كان من القرون

مشركين، إنما يهلكهم إذا تظالموا. 117

: لم يكن ليهلكهم بشركهم بالله. وذلك قوله بظلم يعني: بشرك ، وأهلها مصلحون، فيما بينهم لا يتظالمون، ولكنهم يتعاطون الحق بينهم ، وإن كانوا إصلاحهم في أعمالهم وطاعتهم ربهم ، ظلما، ولكنه أهلكها بكفر أهلها بالله وتماديهم في غيهم، وتكذيبهم رسلهم ، وركوبهم السيئات. وقد قيل: معنى ذلك تعالى ذكره: وما كان ربك ، يا محمد، ليهلك القرى ، التي أهلكها، التي قص عليك نبأها، ظلما وأهلها مصلحون في أعمالهم، غير مسيئين، فيكون إهلاكه إياهم مع القول في تأويل قوله تعالى : وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون 117 قال أبو جعفر: يقول

حدثني المثنى قال ، حدثنا قبيصة قال ، حدثنا سفيان ، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء: ولا يزالون مختلفين ، قال: اليهود والنصارى والمجوس . 118 قال ، حدثنا ابن نمير عن طلحة بن عمرو، عن عطاء: ولا يزالون مختلفين ، قال: اليهود والنصارى والمجوس، والحنيفية هم الذين رحم ربك 18701 ونصراني، ومجوسي، ونحو ذلك. وقال قائلو هذه المقالة: استثنى الله من ذلك من رحمهم، وهم أهل الإيمان. ذكر من قال ذلك: 18700 حدثنا ابن وكيع الناس أنهم لا يزالون به. فقال بعضهم: هو الاختلاف في الأديان ، فتأويل ذلك على مذهب هؤلاء : ولا يزال الناس مختلفين على أديان شتى ، من بين يهودي ولا يزالون مختلفين ، يقول تعالى ذكره: ولا يزال الناس مختلفين ، إلا من رحم ربك. ثم اختلف أهل التأويل في الاختلاف الذي وصف الله حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ، يقول: لجعلهم مسلمين كلهم. وقوله: 118 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولو شاء ربك ، يا محمد ، لجعل الناس كلها جماعة واحدة على ملة واحدة ، ودين واحد، 1 كما: 18699 القول في تأويل قوله تعالى : ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين

قول أبي مالك هذا: أن إبليس كان من الملائكة، والجن ذريته، وأن الملائكة تسمى عنده الجن، لما قد بينت فيما مضى من كتابنا هذا. 3 119 والملائكة كلهم جنة 18740 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك قال: الجنة : الملائكة. وأما معنى من قال ذلك: 18739 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك: وإنما سموها الجنة أنهم كانوا على الجنان، وقوله: من الجنة ، وهي ما اجتن عن أبصار بني آدم ، والناس، يعني: وبني آدم. وقيل: إنهم سموها الجنة ، لأنهم كانوا على الجنان. ذكر صليها بكفرهم بالله، وخلافهم أمره. وقوله: وتمت كلمة ربك، قسم كقول القائل: حلفي لأزورك، وبدا لي لآتينك ، ولذلك تلقيت بلام اليمين. أكرمتك على برك بي، وأكرمتك لبرك بي. وأما قوله: وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ، لعلمه السابق فيهم أنهم يستوجبون النافذ فيهم قبل أن يخلقهم أنه يكون فيهم المؤمن والكافر، والشقي والسعيد خلقهم ، فمعنى اللام في قوله: ولذلك خلقهم بمعنى على كقولك للرجل: ذلك بخلاف ما إليه ذهب، وإنما معنى الكلام: ولا يزال الناس مختلفين بالباطل من أديانهم ومللهم ، إلا من رحم ربك ، فهذه للحق ولعلمه، وعلى علمه تأويل ذلك كما ذكرت، فقد ينبغي أن يكون المختلفون غير ملومين على اختلافهم، إذ كان لذلك خلقهم ربهم، وأن يكون المتمتعون هم الملومين؟ قيل: إن معنى ذلك بقوله: ولذلك خلقهم ، فمع بقوله: ولذلك خلقهم ، صفة الصنفين، فأخبر عن كل فريق منهما أنه ميسر لما خلق له. فإن قال قائل: فإن كان بالصواب، قول من قال: ولا اختلاف بالشقاء والسعادة خلقهم ، لأن الله جل ذكره ذكر صنفين من خلقه: أحدهما أهل اختلاف وباطل، والآخر أهل حق ، ثم عقب ابن عباس في قوله: ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك ، قال: للرحمة خلقهم ولم يخلقهم للعذاب. قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك خلقهم ، قال: أهل الحق ومن اتبعه لرحمته. 18738 حدثني سعد بن عبد الله قال ، حدثنا حفص بن عمر قال ، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن خلقهم، قال: للرحمة. 18737 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة: ولذلك ثور، عن معمر، عن قتادة: ولذلك خلقهم ، قال: للرحمة خلقهم. 18736 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو معاوية، عن ذكره عن ثابت، عن الضحاك: ولذلك الرحمن بن سعد قال، أخبرنا أبو حفص، عن ليث، عن مجاهد، مثله، إلا أنه قال: للرحمة خلقهم. 18735 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن شريك، عن ليث، عن مجاهد، مثله. 18734. . . قال، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد ليث، عن مجاهد: ولذلك خلقهم ، قال للرحمة. 18732 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحمانى قال ، حدثنا شريك، عن خفيف، عن مجاهد، مثله. 18733 وكيع قال ، حدثنا أبي، عن حسن بن صالح، عن ليث، عن مجاهد: ولذلك خلقهم ، قال: للرحمة. 18731 حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا حدثنا جابر، عن الجنة، وفريق في السعير. وقال آخرون: بل معنى ذلك: وللرحمة خلقهم. ذكر من قال ذلك: 18730 حدثني أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن يونس قال، أخبرنا أشهب قال: سئل مالك عن قول الله: ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ، قال: خلقهم ليكونوا فريقين: فريق في وكافر. 18728 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان ، قال، حدثنا الأعمش : ولذلك خلقهم ، قال: مؤمن وكافر. 18729 حدثني عن عطاء في قوله: ولا يزالون مختلفين ، قال: يهود ونصارى ومجوس ، إلا من رحم ربك ، قال: من جعله على الإسلام ، ولذلك خلقهم ، قال: مؤمن

## تفسير الطبري

يختلف، وذلك قوله: فمنهم شقي وسعيد ، سورة هود: 18727.105 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان، عن طلحة بن عمرو، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ولذلك خلقهم ، قال: خلقهم فريقين: فريقا يرحم فلا يختلف، وفريقا لا يرحم بن خليفة قال ، حدثنا عوف، عن الحسن قال: ولذلك خلقهم ، قال: أما أهل رحمة الله فإنهم لا يختلفون اختلافا يضرهم. 18726 حدثني المثنى قال عن خالد الحذاء، أن الحسن قال في هذه الآية: ولذلك خلقهم ، قال: خلق هؤلاء لهذه، وخلق هؤلاء لهذه. 18725 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا هوزة ، حدثنا المعلى بن أسد قال ، حدثنا عبد العزيز، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الحسن. بنحوه. 18724... قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال ، حدثنا حماد، لناره، وخلق هؤلاء لرحمته ، وخلق هؤلاء لعذابه. 18722 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عليه، عن منصور، عن الحسن، مثله. 18723 حدثني المثنى قال حدثني يعقوب قال ، حدثنا ابن عليه قال ، حدثنا منصور بن عبد الرحمن، قال: قلت للحسن: ولذلك خلقهم؟ فقال: خلق هؤلاء لجنته وخلق هؤلاء حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن: ولذلك خلقهم ، قال: للاختلاف. 18721 عقابهم وعذابهم. وأما قوله: ولذلك خلقهم، فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله: فقال بعضهم: معناه: وللأختلاف خلقهم. ذكر من قال ذلك: 18720: الذي قبله من ذكر خبره عن اختلاف الناس، إنما هو خبر عن اختلاف مذموم يوجب لهم النار، ولو كان خبرا عن اختلافهم في الرزق ، لم يعقب ذلك بالخبر عن ذلك أولى بالصواب في تأويل ذلك، لأن الله جل ثناؤه أتبع ذلك قوله: وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ، ففي ذلك دليل واضح أن أديان ومل وأهواء شتى، إلا من رحم ربك، فأمن بالله وصدق رسله، فإنهم لا يختلفون في توحيد الله ، وتصديق رسله ، وما جاءهم من عند الله. وإنما قلت أو كما قال. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في تأويل ذلك، بالصواب قول من قال: معنى ذلك: ولا يزال الناس مختلفين في أديانهم وأهوائهم على ابن عبد الأعلى قال ، حدثنا معتمر، عن أبيه، أن الحسن قال: مختلفين في الرزق، سخر بعضهم لبعض. وقال بعضهم: مختلفين في المغفرة والرحمة، جريز، عن ليث، عن مجاهد، مثله. وقال آخرون: بل معنى ذلك: ولا يزالون مختلفين في الرزق، فهذا فقير وهذا غنى. ذكر من قال ذلك: 18719: حدثنا بزة عن مجاهد في قوله: ولا يزالون مختلفين ، قال: أهل الباطل ، إلا من رحم ربك ، قال: أهل الحق. 18718 حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا حدثنا قال: أهل الباطل ، إلا من رحم ربك. 18717... قال، حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن أبي إلا من رحم ربك ، قال: من جعله على الإسلام. 18716... قال، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا الحسن بن واصل، عن الحسن: ولا يزالون مختلفين ، معصيته أهل فرقة ، وإن اجتمعت دورهم وأبدانهم. 18715 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان، عن الأعمش: ولا يزالون مختلفين ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ، فأهل رحمة الله أهل جماعة ، وإن تفرقت دورهم وأبدانهم، وأهل حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، في قوله: ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ، قال: لا يزالون مختلفين في الهوى. 18714 حدثنا بشر قال أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة، عن ابن عباس: ولا يزالون مختلفين قال: أهل الباطل ، إلا من رحم ربك ، قال: أهل الحق. 18713 حدثنا هناد قال ، قال: اليهود والنصارى ، إلا من رحم ربك ، قال: أهل القبلة. 18712 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، ربك ، قال: أهل الحق ، ليس فيهم اختلاف. 18711 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عكرمة: ولا يزالون مختلفين ، قال: أهل الحق. 18709... قال، حدثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد، مثله. 18710... قال، حدثنا سويد بن نصر قال، أخبرنا ابن المبارك: إلا من رحم ... قال، حدثنا الحماني قال ، حدثنا شريك، عن خفيف، عن مجاهد، قوله: ولا يزالون مختلفين ، قال: أهل الحق وأهل الباطل. إلا من رحم ربك بن سعد قال ، حدثنا أبو جعفر، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ولا يزالون مختلفين ، قال: أهل الباطل ، إلا من رحم ربك ، قال: أهل الحق. 18708. خلقهم؟ فقال: خلق هؤلاء لجنته ، وهؤلاء لناره، وخلق هؤلاء لرحمته ، وخلق هؤلاء لعذابه. 18707... قال، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرحمن الآية : ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ، قال: الناس كلهم مختلفون على أديان شتى، إلا من رحم ربك، فمن رحم غير مختلف. فقلت له: ولذلك عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، نحوه. 18706... قال، حدثنا معلى بن أسد قال ، حدثنا عبد العزيز، عن منصور بن عبد الرحمن قال: سئل الحسن عن هذه مجاهد: ولا يزالون مختلفين ، قال: أهل الباطل ، إلا من رحم ربك ، قال: أهل الحق. 18705 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، قال: أهل الباطل ، إلا من رحم ربك ، قال: أهل الحق. 18704 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن شتى، إلا من رحم ربك، فمن رحم غير مختلفين. 18703 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن حسن بن صالح، عن ليث، عن مجاهد: ولا يزالون مختلفين قالا حدثنا ابن عليه قال، أخبرنا منصور بن عبد الرحمن قال: قلت للحسن قوله: ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ، قال: الناس مختلفون على أديان إلا من رحم ربك ، قال: هم الحنيفية. 18702 حدثني يعقوب بن إبراهيم ، وابن وكيع

نذير، فبلغ ما أمرت. الهوامش: 44 انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف من فهارس اللغة . 12

إليك أن تفعل فيه ما أمرت ، وتدعو إليه كما أرسلت. قالوا: لولا أنزل عليه كنز ، لا نرى معه مالا أين المال ؟ ، أو جاء معه ملك، يندز معه ؟ ، إنما أنت من قال ذلك: 18007 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: قال الله لنبيه: فلعنك تارك بعض ما يوحى فانفذ لما أمرتك به، ولا تمنعك مسألتهم إياك الآيات، من تبليغهم وحبي والنفوذ لأمرى. 44 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال بعض أهل التأويل. ذكر يسألونها عندي وفي سلطاني ، أنزلها إذا شئت، وليس عليك ، إلا البلاغ والإنذار ، والله على كل شيء وكيل ، يقول: والله القيم بكل شيء وبه تدبيره ، له مصدق بأنه لله رسول ! يقول تعالى ذكره: فبلغهم ما أوحيته إليك، فإنك إنما أنت نذير تنذرهم عقابي ، وتحذرهم بأسى على كفرهم بي، وإنما الآيات التي

## تفسير الطبري

ما يوحى إليك ربك أن تبلغه من أمرك بتبليغه ذلك، وضائق بما يوحى إليك صدرك فلا تبلغه إياهم ، مخافة أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل 12 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فلعلك يا محمد ، تارك بعض القول في تأويل قوله تعالى : فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز

لهم عبره ممن كفر به وكذب رسله 9 ، وذكرى للمؤمنين يقول: وتذكرة تذكر المؤمنين بالله ورسله ، كي لا يغفلوا عن الواجب لله عليهم. 120 سور القرآن ، لا أن معناه: وجاءك في هذه السورة الحق دون سائر سور القرآن. وقوله: وموعظة يقول: وجاءك موعظة تعظ الجاهلين بالله ، وتبين بقوله: وجاءك في هذه الحق ؟ قيل: إن معنى الكلام: وجاءك في هذه السورة الحق مع ما جاءك في سائر سور القرآن ، أو إلى ما جاءك من الحق في سائر من سور القرآن إلا في هذه السورة ، فيقال : وجاءك في هذه السورة الحق ؟ قيل له: بلى ، قد جاءه فيها كلها. فإن قال: فما وجه خصوصه إذا في هذه السورة قال: وجاءك في هذه السورة الحق ، لإجماع الحجة من أهل التأويل، على أن ذلك تأويله. فإن قال قائل: أو لم يجيء النبي صلى الله عليه وسلم الحق ، عن شعبة، عن قتادة: وجاءك في هذه الحق، قال: كان الحسن يقول: في الدنيا . قال أبو جعفر: وأولى التأويلين بالصواب في تأويل ذلك، قول من قال ، حدثنا شعبة، عن قتادة: وجاءك في هذه الحق ، قال: في هذه الدنيا. 18764 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي وقال آخرون: معنى ذلك: وجاءك في هذه الدنيا الحق. ذكر من قال ذلك: 18763 حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا آدم قال ، حدثنا شعبة، عن أبي رجاء قال: سمعت الحسن البصري يقول في قول الله: وجاءك في هذه الحق ، قال: يعني في هذه السورة. وجاءك في هذه الحق قال: في هذه السورة. 18761 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة مثله. 187628 حدثني المثنى ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن، عن أبان بن تغلب، عن مجاهد، مثله. 18760 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: الحسن، بمثله. 18758 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن شعبة، عن أبي رجاء عن الحسن. مثله. 18759 حدثنا الحسن في قوله: وجاءك في هذه الحق ، قال: في هذه السورة. 18757 حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن ، حدثنا عبد الرحمن بن سعيد، قال: أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، مثله. 18756 حدثني يعقوب قال ، حدثنا ابن علي قال، أخبرنا أبو رجاء، عن ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: هذه السورة. 18755 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال مثله. 18753 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، مثله. 18754 حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. 18752 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في هذه السورة. 18751 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن أبيه، عن ليث، عن مجاهد: وجاءك في هذه الحق قال: في هذه السورة. 18750 بن عون، قال: أخبرنا هشيم، عن عوف، عن مروان الأصغر، عن ابن عباس أنه قرأ على المنبر: وجاءك في هذه الحق فقال: في هذه السورة. 18749 حدثنا جبير قال: سمعت ابن عباس قرأ هذه السورة على الناس حتى بلغ: وجاءك في هذه الحق ، قال في هذه السورة. 18748 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو فقال: وجاءك في هذه الحق ، قال: في هذه السورة. 18747 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الأعمش، عن سعيد بن في هذه السورة. 18746 حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن رجل من بني العنبر قال: خطبنا ابن عباس السورة. 18745 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن عمرو العنبري، عن ابن عباس: وجاءك في هذه الحق ، قال: مثله. 18744 حدثنا ابن بشار قال، حدثني سعيد بن عامر قال ، حدثنا عوف، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، في قوله: وجاءك في هذه الحق ، قال: في هذه حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن شعبة، عن خليل بن جعفر، عن أبي إياس معاوية بن قرّة، عن أبي موسى، قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا شعبة، عن خليل بن جعفر، عن أبي إياس، عن أبي موسى: وجاءك في هذه الحق ، قال: في هذه السورة. 18743 في هذه الحق ، فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله: فقال بعضهم: معناه: وجاءك في هذه السورة الحق. ذكر من قال ذلك: 18742 حدثنا ابن المثنى إضافة أو لم يكن وقال: أراد: كله نقص عليك، وجعل ما ثبت ردا على كلا ، وقد بينت الصواب من القول في ذلك. 7 وأما قوله: وجاءك . وقد أنكر ذلك من قوله بعض أهل العربية وقال: ذلك غير جائز ، وقال إنما نصبت كلا ب نقص، لأن كلا بنيت على الإضافة ، كان معها على معنى: ونقص عليك من أنباء الرسل ما ثبت به فؤادك ، كلا ، كأن الكل منصوب عنده على المصدر من نقص بتأويل: ونقص عليك ذلك كل القصص الرسل ما ثبت به فؤادك ، قال: لتعلم ما لقيت الرسل قبلك من أمهم. وأختلف أهل العربية في وجه نصب كلا فقال بعض نحويي البصرة: نصب من قبلك من رسلي من أمهم، 6 كما: 18741 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: وكلا نقص عليك من أنباء من قومك ، ورد عليك ما جنتهم به، ولا يضق صدرك ، فتترك بعض ما أنزلت إليك من أجل أن قالوا: لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك ؟ إذا علمت ما لقي تعالى ذكره: وكلا نقص عليك ، يا محمد 4 ، من أنباء الرسل ، الذين كانوا قبلك 5 ، ما ثبت به فؤادك ، فلا تجزع من تكذيب من كذب في تأويل قوله تعالى : وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما ثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين 120 قال أبو جعفر : يقول القول

عاملون ما نحن عاملوه من الأعمال التي أمرنا الله بها ، وانتظروا ما وعدكم الشيطان، فإننا منتظرون ما وعدنا الله من حربكم ونصرتنا عليكم، كما: 121

## تفسير الطبري

وسلم: وقل ، يا محمد ، للذين لا يصدقونك ولا يقرون بوحداية الله ، اعملوا على مكانتكم ، يقول: على هيتكم وتمكنكم ما أنتم عاملوه 10 فإنما القول في تأويل قوله تعالى : وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون 121 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه حجاج، عن ابن جريج في قوله: وانتظروا إنا منتظرون ، قال: يقول: انتظروا مواعيد الشيطان إياكم على ما يزين لكم ، إنا منتظرون. 122 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا

أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب ، قال: خاتمة التوراة ، خاتمة هود 14 آخر تفسير سورة هود ، والحمد لله وحده 123 عنك ، ولا تكذبيهم بما جنتهم به من الحق، وامض لأمر ربك، فإنك بأعيننا. 18767 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا زيد بن الحباب، عن جعفر بن سليمان، عن وما ربك ، يا محمد ، بساه عما يعمل هؤلاء المشركون من قومك ، 13 بل هو محيط به ، لا يعزب عنه شيء منه، وهو لهم بالمرصاد، فلا يحزنك إعراضهم عليه ، يقول: وفوض أمرك إليه ، وثق به وبكفايته، فإنه كافي من توكل عليه. 12 ، وقوله: وما ربك بغافل عما تعملون ، يقول تعالى ذكره: قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: وإليه يرجع الأمر كله، قال: فيقضي بينهم بحكمه بالعدل. فاعبده ، يقول: فاعبد ربك يا محمد ، وتوكل عنه وتوبة ، وإليه يرجع الأمر كله ، يقول: وإلى الله معاد كل عامل وعمله، وهو مجاز جميعهم بأعمالهم، كما: 18766 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين ، ولم تعلمه ، 11 كل ذلك بيده وبعلمه، لا يخفى عليه منه شيء، وهو عالم بما يعمل مشركو قومك ، وما إليه مصير أمرهم ، من إقامة على الشرك ، أو إقلاع 123 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: والله ، يا محمد ، ملك كل ما غاب عنك في السموات والأرض فلم تطلع ولم تعلمه القول في تأويل قوله تعالى : والله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون

غيرها ، وهي آية سورة البقرة : 23 : وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين . 13 سلف 2 : 492 : 3 : 97 ثم 14 : 165 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك .4 يعني أنه قال : وادعوا شهداءكم ، وإن لم يكن ذلك في هذه الآية ، بل هو في عجزت ، غير ما في المخطوطة ، فأفسد الكلام إفسادا .2 انظر تفسير الافتراء فيما سلف من فهارس اللغة فرى .3 انظر تفسير أم فيما ، قال: يشهدون أنها مثله ، هكذا قال القاسم في حديثه .4 الهوامش :1 في المطبوعة : جميع الخلق

القاسم قال ، حدثنا الحسين، قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: أم يقولون افتراه ، قد قالوه ، قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات. وادعوا شهداءكم بعشر سور مثله مفتريات ، إن كنتم صادقين أن هذا القرآن افتراه محمد ، وادعوا من استطعتم من دون الله على ذلك ، من الآلهة والأنداد. 18008 حدثنا الله ، مثل الذي تسألون من الحجة وترغبون أنكم تصدقون بمجيئها. وقوله: إن كنتم صادقين، لقوله: فأتوا بعشر سور مثله ، وإنما هو: قل : فأتوا وصحت عندكم حقيقة ما أتيتكم به أنه من عند الله. ولم يكن لكم أن تخيروا الآيات على ربكم، وقد جاءكم من الحجة على حقيقة ما تكذبون به أنه من عند الله ، يعني سوى الله، لا افتراء ذلك واختلاقه من الآلهة، فإن أنتم لم تقدروا على أن تفتروا عشر سور مثله، فقد تبين لكم أنكم كذبة في قولكم: افتراه، أن تفتروا وتختلقوا عشر سور مثله، ولا سيما إذا استعنتم في ذلك بمن شئتم من الخلق. يقول جل ثناؤه: قل لهم: وادعوا من استطعتم أن تدعوهم من دون معه نذيرا له مصدقا ! فإنكم قومي ، وأنتم من أهل لساني، وأنا رجل منكم، ومحال أن أقدر أخلق وحدي مائة سورة وأربع عشرة سورة، ولا تقدروا بأجمعكم إن كان ما أتيتكم به من هذا القرآن مفترى ، وليس بأية معجزة كسائر ما سلته من الآيات، كالكنز الذي قلتم: هلا أنزل عليه ؟ أو الملك الذي قلتم: هلا جاء دللنا على سبب إدخال العرب أم في مثل هذا الموضع . 3 ، فقل لهم: يأتوا بعشر سور مثل هذا القرآن مفتريات ، يعني مفتعلات مختلقات، على أن معنى الكلام ما ذكرنا ، قوله: أم يقولون افتراه إلى آخر الآية. ويعني تعالى ذكره بقوله: أم يقولون افتراه ، أي : أيقولون افتراه ؟ ، وقد الخلق عن أن يأتوا بمثلها. وهذا القرآن ، جميع الخلق عجزوا عن أن يأتوا بمثلها، 1 فإن هم قالوا: افتريته ، أي : اختلقته وتكذبت. 2 ، ودل على حقيقة ما أتيتهم به، ودلالة على صحة نبوتك ، هذا القرآن ، من سائر الآيات غيره، إذ كانت الآيات إنما تكون لمن أعطيها دلالة على صدقه، لعجز جميع سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين 13 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: كفاك حجة القول في تأويل قوله تعالى : أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر

، إذا كان في نفسه واحدا .5 الهوامش :5 انظر ما سلف 12 : 298 ، 549 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 14 خطاب رئيس القوم وصاحب أمرهم، أن العرب تخرج خطابه أحيانا مخرج خطاب الجمع، إذا كان خطابه خطابا لأتباعه وجنده، وأحيانا مخرج خطاب الواحد فإن لم يستجيبوا لكم ، والخطاب في أول الكلام قد جرى لواحد، وذلك قوله: قل فأتوا ، ولم يقل: فإن لم يستجيبوا لك على نحو ما قد بينا قبل في ، قال: لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. 18011 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. وقيل: عن مجاهد قال ، 18010 وحدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون فهل أنتم مسلمون ، قال: لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. 18010 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، بهذا القول أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. 18009 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وقوله: فهل أنتم مسلمون ، يقول: فهل أنتم مدعون لله بالطاعة، ومخلصون له العبادة ، بعد ثبوت الحجة عليكم؟ وكان مجاهد يقول: عني خطاب من الله لنبيه، كأنه قال: فإن لم يستجب لك هؤلاء الكفار ، يا محمد، فاعلموا ، أيها المشركون ، أنما أنزل بعلم الله ، وذلك تأويل بعيد من المفهوم. معبود يستحق الألوهة على الخلق إلا الله الذي له الخلق والأمر، فاخلعوا الأنداد والآلهة ، وأفردوا له العبادة. وقد قيل: إن قوله: فإن لم يستجيبوا لكم



## تفسير الطبري

أنزل من السماء على محمد صلى الله عليه وسلم بعلم الله وإذنه، وأن محمدا لم يفتره، ولا يقدر أن يفتره ، وأن لا إله إلا هو، يقول: وأيقنوا أيضا أن لا فإن لم يستجب لكم من تدعون من دون الله إلى أن يأتوا بعشر سور مثل هذا القرآن مفتريات، ولم تطبيقوا أنتم وهم أن تأتوا بذلك، فاعلموا وأيقنوا أنه إنما فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون 14 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: القول في تأويل قوله تعالى :

يصف الخبر الأول بأنه حسن غريب 20 في المخطوطة والمطبوعة : ويدفع عنه وهم الآخرة . ولا معنى له ، وأرجح أن الصواب ما أثبت . 15 فكأن هذا القائل ، أو شفي بن مائع ، كان يومئذ صغيرا وهو يسأل أبا هريرة بالمدينة ، وكان خبر النسائي ، هو الشاهد من الحديث الصحيح الذي جعل الترمذي ، و شفي ، في الطبقة الثانية من تابعي أهل مصر ، كما عده ابن سعد . و سليمان بن يسار الهلالي ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وسمع من أبي هريرة ، حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحديث ، فكان هذا القائل من أهل الشام هو شفي بن مائع ، وأنه كان بالشام قبل أن يسكن مصر ، عن خالد ، عن جريح ، عن يوسف بن يوسف ، عن سليمان بن يسار ، قال : تفرق الناس عن أبي هريرة ، فقال له قائل من أهل الشام ، أيها الشيخ ، حدثني يروى عنه ، وخليق أن يلقاه مرة بالمدينة ، كما جاء في هذا الخبر . وقد رواه مختصرا ، النسائي في سننه 6 : 23 ، من طريق أخرى ، عن محمد بن عبد الأعلى هريرة ، و شفي لا تعرف له رواية مشهورة ثانية إلا عند عبد الله بن عمرو بن العاص ، وإن كانت روايته عن أبي هريرة حسنة ، على غرابتها ، لأنه خليق أن قد يعني به أنه غريب من ذلك الطريق ، لكن المتن له شواهد صار بها من جملة الحسن ، قلت : وغرابة هذا الحديث ، رواية شفي بن مائع ، عن أبي كتاب الزهد ، في باب الرياء والسمعة ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية : فالترمذي إذا قال : حسن غريب بن العاص ، وحديثه عنه في السنن . وجزم بأنه تابعي ، وأن حديثه مرسل : البخاري وابن حبان ، وأبو حاتم الرازي ، وغيرهم . وهذا الخبر رواه الترمذي في القسم الرابع من حرف الشين . وقال الحافظ ابن حجر : وأورد حديثه بقي بن مخلد في مسنده أيضا . ولم أر له رواية عن صحابي إلا عن عبد الله بن عمرو الصحابة ، ولا يكاد يثبت . مترجم في التهذيب ، وابن سعد 7 2 201 ، والكبير 2 2 267 ، وابن أبي حاتم 2 1 389 ، والإصابة في ترجمته في مرارا آخرها رقم : 13240 ، 13241 . وشفي بن مائع الأصبحي المصري ، تابعي ثقة ، من ثقات المصريين ، كان عالما حكيما . وعده ابن جرير الطبري في آخرها رقم : 16382 . والوليد بن أبي الوليد القرشي ، أبو عثمان ، ثقة ، مضى برقم : 5455 . وعقبه بن مسلم التجيبي المصري ، تابعي ثقة ، مضى الأثر : 18028 ابن المبارك ، هو عبد الله بن المبارك ، الإمام المشهور ، و حيوة بن شريح التجيبي المصري ، روى له الجماعة ، مضى مرارا هذا الرجل شر ، وهو فاسد جدا ، وفي المخطوطة مثله إلا أن فيها : بشر ، والصواب ما أثبتته من سنن الترمذي ، ووضعت الزيادة بين القوسين . 19 : ينزل إلى العباد ليقضى بينهم 17 في المطبوعة والمخطوطة : تسعر لهم ، والصواب ما أثبت من سنن الترمذي 18 في المطبوعة : قلنا ، وأسفا عليه وحبا للقائه 16 هكذا في المخطوطة والمطبوعة : نزل إلى القيامة ، وأنا في شك منها شديد ، وأظن الصواب ما في رواية الترمذي ، وهو اختصار 15 نشغ الرجل ، شفق حتى يكاد يبلغ به الغشى . قال أبو عبيدة : وإنما يفعل ذلك الإنسان شوقا إلى صاحبه ، أو إلى شيء فانت هذا خبر مرسل 13 في المطبوعة : وخلي ، والصواب ما أثبت ، كما في المخطوطة 14 بحق ، وبحق هذا قسم عليه ، يريد : بحق كذا الولوع بالشئ واللهاج به . والغم بطلبه ، والندم على فوته ، وفي الحديث : من كانت الدنيا همه وسدمه ، جعل الله فقره بين عينيه 12 الأثر : 18021 ، هو عيسى بن ميمون الجرشي المكي ، المذكور في الخبر السالف ، مضى قبل مرات ، آخرها رقم : 114677 11 السدم بفتححتين : متلو لا معنى له . وفي المخطوطة ما أثبتته ، إلا أن فيه ورب ما عملوا غير منقوطة ، وصواب قراءتها ما أثبت 10 الأثر : 18018 عيسى الجرشي اللغة وفي 8 انظر تفسير البخس فيما سلف 6 : 56 12 : 555 9 في المطبوعة : وربما عملوا من خير أعطوه في الدنيا ، وهو كلام على الصواب كما أثبتته 7 انظر تفسير الزينة فيما سلف ص : 177 ، تعليق : 2 ، 5 ، والمراجع هناك . ، وتفسير التوفية فيما سلف من فهارس لا ينقصون.الهوامش 6 في المطبوعة : وأثائها وزينتها يطلب به ، فأفسد الكلام وضامه ، وهو في المخطوطة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية ، قال : ممن لا يتقبل منه ، يصوم ويصلي يريد به الدنيا ، ويدفع عنه هم الآخرة 20 ، وهم فيها لا يبخسون ، فيها ، وقرأ إلى : وباطل ما كانوا يعملون . 1802918 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان ، عن عيسى بن ميمون ، عن مجاهد : قد جاءنا هذا الرجل بشر ! 18 ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه فقال : صدق الله ورسوله : من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة ، فقال أبو هريرة : وقد فعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بقي من الناس ! ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هلك ، وقلنا : أبو عثمان : فأخبرني عقبه أن شفيًا هو الذي دخل على معاوية ، فأخبره بهذا . قال أبو عثمان : وحدثني العلاء بن أبي حكيم : أنه كان سيفا لمعاوية ، قال : فدخل ذلك ! ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال : يا أبا هريرة ، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة . 17 ، قال الوليد أمرت بالجهاد في سبيلك ، فقاتلت حتى قتلت . فيقول الله له : كذبت ! وتقول له الملائكة : كذبت ! ويقول الله له : بل أردت أن يقال : فلان جريء ، وقد قيل ! وتقول الملائكة : كذبت ! ويقول الله له : بل أردت أن يقال : فلان جواد ، فقد قيل ذلك ! ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله ، فيقال له : فيماذا قتلت ؟ فيقول : الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد ؟ قال : بلى يا رب ! قال : فماذا عملت فيما آتيتك ؟ قال : كنت أصل الرحم ، وأنصدق . فيقول الله له : كذبت وأثناء النهار ! فيقول الله له : كذبت ! وتقول له الملائكة : كذبت ! ويقول الله له : بل أردت أن يقال : فلان قارئ فقد قيل ذلك ! ويؤتى بصاحب المال فيقول سبيل الله ، ورجل كثير المال ، فيقول الله للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ قال : بلى يا رب ! قال : فماذا عملت فيما علمت ؟ قال : كنت أقوم آناء الليل

## تفسير الطبري

وسلم: إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ، نزل إلى القيامة ليقضي بينهم ، 16 وكل أمة جاثية، فأول من يدعى به رجل جمع القرآن، ورجل قتل في البيت ، ما فيه أحد غيري وغيره ! ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه، واشتد به طويلا ثم أفاق فقال: حدثني رسول الله صلى الله عليه حديثا حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ثم نشغ نشغة، 15 ثم أفاق فقال: لأحدثك حديثا حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا 13 قلت: أنشدك بحق ، وبحق، 14 لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته . قال: فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثك دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال من هذا؟ فقالوا أبو هريرة! فدنوت منه حتى قعدت بين يديه ، وهو يحدث الناس، فلما سكث وخلا ... قال، أخبرنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح قال ، حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان، أن عقبة بن مسلم حدثه، أن شفي بن ماتع الأصبحي حدثه: أنه حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن وهيب: أنه بلغه أن مجاهدا كان يقول في هذه الآية: هم أهل الرياء، هم أهل الرياء. 18028. يعقوب قال ، حدثنا ابن عليه، عن أبي رجاء، عن الحسن، مثله. 18027. قال، حدثنا حفص بن عمر قال ، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء الأزدي، عن الحسن: نوف إليهم أعمالهم فيها ، قال: طيباتهم. 18025. حدثني أبو عمر الضرير قال ، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس في قوله: نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ، قال: هي في اليهود والنصارى. 18024. ويقر عينه فيما خوله، ويدفع عنه من مكاره الدنيا ، في نحو هذا، وليس له في الآخرة من نصيب. 18023. حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا حفص بن عمر أجرا في الدنيا: يصل رحما، يعطي سائلا يرحم مضطرا ، في نحو هذا من أعمال البر ، يعجل الله له ثواب عمله في الدنيا، ويوسع عليه في المعيشة والرزق، من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها ، الآية، يقول: من عمل عملا صالحا في غير تقوى ، يعني من أهل الشرك ، أعطي على ذلك الدنيا وأجل الآخرة . 18022. حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: ثور، عن معمر، عن ليث بن أبي سلم، عن محمد بن كعب القرظي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أحسن من محسن ، فقد وقع أجره على الله في عاجل ، إياها يطلب ، أعطاه الله مالا وأعطاه فيها ما يعيش، وكان ذلك قصاصا له بعمله. وهم فيها لا يبخسون ، قال: لا يظلمون. 18021. ... قال، حدثنا محمد بن قال، أخبرنا عبد الرزاق ، جميعا، عن معمر، عن قتادة: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها، الآية، قال: من كان إنما همته الدنيا في الآخرة ، وهم فيها لا يبخسون أي : في الآخرة لا يظلمون. 18020. حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، وحدثنا الحسن بن يحيى وطلبته ونيته، جازاه الله بحسناته في الدنيا، ثم يفضي إلى الآخرة، وليس له حسنة يعطى بها جزاء. وأما المؤمن ، فيجازى بحسناته في الدنيا ، ويثاب عليها قتادة قوله: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ، أي: لا يظلمون. يقول: من كانت الدنيا همه وسدمه 11 الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها، قال: ممن لا يقبل منه ، يعجل له في الدنيا. 18019. حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن ممن لا يقبل منه ، جوزي به ، يعطى ثوابه. 18018. حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن عيسى الجرشي، عن مجاهد: من كان يريد الحياة بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن عيسى ، يعني ابن ميمون ، عن مجاهد في قوله: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ، قال: ، في الدنيا، وهم فيها لا يبخسون ، أجر ما عملوا فيها، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها ، الآية. 18017. حدثنا الحسن من عمل عملا مما أمر الله به ، من صلاة أو صدقة ، لا يريد بها وجه الله ، أعطاه الله في الدنيا ثواب ذلك مثل ما أنفق ، فذلك قوله: نوف إليهم أعمالهم فيها وفيه في الدنيا. 18016. حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ، قال: 18015. حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن سعيد بن جبير: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ، قال: من عمل للدنيا لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها. قال: هي مثل الآية التي في الروم: وما آتيتهم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله ، سورة الروم: عن منصور، عن سعيد بن جبير قوله: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها ، قال: وزن ما عملوا من خير أعطوا في الدنيا، 9 وليس ثواب ما عملوا في الدنيا من خير أعطوه في الدنيا، وليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها. 18014. حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير، الخاسرين. 18013. حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها ، قال: أو تهجدا بالليل، لا يعمل إلا لالتماس الدنيا ، يقول الله: أوفيه الذي التمس في الدنيا من المثابة، وحبط عمله الذي كان يعمل التماس الدنيا، وهو في الآخرة من يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية، وهي ما يعطيهم الله من الدنيا بحسناتهم ، وذلك أنهم لا يظلمون نقيرا. يقول: من عمل صالحا التماس الدنيا ، صوما أو صلاة أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18012. حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: من كان 7 ، وهم فيها يقول: وهم في الدنيا ، لا يبخسون ، يقول: لا ينقصون أجرها، ولكنهم يوفونه فيها. 8. وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال لا يبخسون 15 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها ويثابها القول في تأويل قوله تعالى : من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها

عامله أجره. الهوامش: 21: انظر تفسير حبط فيما سلف 14 : 344 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك . 16 يصلونها ، وحبط ما صنعوا فيها ، يقول: وذهب ما عملوا في الدنيا، 21 ، وباطل ما كانوا يعملون ، لأنهم كانوا يعملون لغير الله، فأبطله الله وأحبط فيها وباطل ما كانوا يعملون 16 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: هؤلاء الذين ذكرت أنا نوفيهم أجور أعمالهم في الدنيا ، ليس لهم في الآخرة إلا النار ، القول في تأويل قوله تعالى : أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا

## تفسير الطبري

الآثار السالفة . وقال الهيثمي بعد : رواه الطبراني ، واللفظ له ، وأحمد بنحوه في الروايتين ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، والبزار أيضا باختصار . 17

الله صلى الله عليه وسلم ، إلا في كتاب الله عز وجل ، فقرأت فوجدت : ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده ، فهذا نحو ما قاله سعيد بن جبيرة في

: 398 ، من طريق عفان ، عن شعبة . وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 8 : 261 ، 262 ، مطولا ، وفيه من قول أبي موسى الأشعري : فقلت : ما قال رسول

إلا أنه سكن مصر ، ومات بها سنة 232 . وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده 4 : 396 ، عن طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، بهذا اللفظ . ومثله 4

هناك أنه : يوسف بن عدي بن رزيق التيمي ، فلا أدري ما هذه النسبة التي هنا ، إلا أنني أظن أنها المصري ، لأن يوسف بن عدي ، وإن يكن كوفيا ،

: النضري ولا أدري من أين أتى بإعجابه هذا . والذي مر بنا في الخبر رقم : 10309 ، رواية المثنى ، عن يوسف بن عدي ، عن ابن المبارك وضمنت

، وما سيأتي من حديث أبي موسى رقم : 18079 . 38 الأثر : 18079 يوسف بن عدي النصري ، هكذا في المخطوطة غير منقوط ، وفي المطبوعة

ابن عباس ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وانظر حديث أبي هريرة ، في صحيح مسلم 2 : 186

في المستدرک 2 : 342 ، موصولا مرفوعا من حديث ابن عباس . وذلك من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي عمرو البصري ، عن سعيد بن جبيرة ، عن

انظر ما سلف قريبا ص : 200 203 37 الآثار : 18073 18077 هذه الآثار عن سعيد بن جبيرة ، والتي روى فيها الخبر مرسلا ، رواه الحاكم

فائدة تقييد 34 . انظر تفسير الحزب فيما سلف 1 : 244 10 : 35.428 انظر تفسير المرية فيما سلف من فهارس اللغة مري . 36

لم يعلم الناس لنا مصرعا إذا أخذتها هزة الروح ، أمسكت بمنكب مقدم على الهول أروعا هذا ما قاله البغدادي ، وفيه قول لا يتسع له هذا المكان ، ولكن فيه

لو شيء أتانا رسولها سواك ولكن لم نجد لك مدفعا إن لردناه ، ولو طال مكثه لديننا ، ولكننا بحبك ولعافبتنا تصد الوحش عنا ، كأننا قتيلا

كواعب أربعين جزيها مشى النزيف وقد جرب صباب الكرى في مخه فتقطعتا تقول وقد جردتها من ثيابها كما رعت مكحول المدام أتلأأجدك

القيس ، ورأينا أن تقتصر عليها ، وهي : بعثت إليها والنجوم خواضع حذارا عليها أن تقوم فتسمعا فجاءت قطوف المشي هائبة السريدافع ركنها

تقدير الجواب أن هذا البيت ساقط في أكثر الروايات ، وقد ذكره الزجاجي في أماليه الصغرى والكبرى في جملة أبيات ثمانية ، رواها المبرد من قصيدة لأمرئ

13 : 102 23 : 128 67 بولاق ، وهذا البيت قد كثر الاستدلال به على الحذف ، إلا أن البغدادي أفاد فائدة جيدة فقال : وعذرهم في

31 . انظر تفسير الآية في معاني القرآن للفراء 32 . هو امرؤ القيس 33 ديوانه : 113 ، والخزانة 4 : 227 ، وغيرهما كثير ، وسيأتي في التفسير

بين القوسين ، كما في المخطوطة . وانظر تفسير الآية في معاني القرآن للفراء 30 . القطع ، الحال ، كما سلف ص : 76 ، تعليق 4 : والمراجع هناك

: فرفعه بمن قبله والقراءة كذلك ، غير ما في المخطوطة ، لهذه الكلمة التي وضعتها بين القوسين ، وأنا أخشى أن تكون زيادة لا معنى لها ، ولذلك أثبتتها

الجعفي ، فمنكرة من جابر ، ووثقه النسائي . وكان في المطبوعة عبد الله بن يحيى ، لم يحسن قراءة المخطوطة فيعرف الاسم . 29 في المطبوعة

رضي الله عنه ، قال البخاري : فيه نظر ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 : 184 . وميزان الاعتدال 2 : 82 ، وقال الذهبي : روى عنه جابر

: إن عليا يرجع إلى الدنيا مضى مرارا آخرها رقم : 14008 . وعبد الله بن نجى بن سلمة الكوفي الحضرمي ، ليس بالقوي ، كان أبوه على مطهرة علي

القول فيه أشد ، وكان فوق ذلك رافضيا يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن حبان : كان من أصحاب عبد الله بن سبأ ، وكان يقول

صباح بن يحيى المزني ، وهو الشيعي المتروك الذي سلف برقم : 16113 . وجابر هو الجعفي جابر بن يزيد الجعفي . وهو ضعيف ، بل ربما كان

أحمد بن يحيى الصوفي ، وأبو حاتم الرازي ، وقال : صدوق مترجم في ابن أبي حاتم 1 : 506 . وصباح الفراء ، لم أجده ، وأخشى أن يكون هو

هو الجيد 28 . الأثر : 18048 رزيق بن مرزوق الكوفي المقرئ البجلي ، روى عن أبي الأحوص ، وابن عيينة ، وسهل بن شعيب ، وروى عنه

في المخطوطة والمطبوعة ، والصواب ما أثبت كما مر ذلك في التعليق على الأثر السالف 27 . في المطبوعة : شاهد منه أيضا ، والذي في المخطوطة

ذكرته ، وانظر الخبر التالي ، والذي يليه 26 الأثران : 18041 ، 18042 سليمان العلاف ، انظر التعليق السالف ، وفي الأثرين الحسين بن علي

، وقال البخاري : مرسل . وكأنه يعني هذا الحديث ، انظر الخبر التالي . وكان في المطبوعة والمخطوطة عن الحسين بن علي ، وهو خطأ ، يدل عليه ما

سليمان العلاف ، مترجم في الكبير 2 : 31 ، وابن أبي حاتم 2 : 153 ، ولم يذكر في جرحا ، وقال : إنه بلغه عن الحسن ، روى عنه عوف

اللغة تلا ، شهد 24 . الأثر : 18033 الحكم بن عبد الله ، أبو النعمان العجلي ، ثقة ، مضى برقم : 17013 25 . الأثر : 18040

22 : انظر تفسير البيهنة فيما سلف من فهارس اللغة بين 23 . انظر تفسير يتلو ، و شاهد فيما سلف من فهارس

الله عليه وسلم قال : من سمع بي من أمتي أو يهودي أو نصراني ، فلم يؤمن بي لم يدخل الجنة . 38 الهوامش

المثنى قال ، حدثنا يوسف بن عدي النضري قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبيرة ، عن أبي موسى الأشعري : أن رسول الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ، ولا يهودي ولا نصراني ، ثم يموت قبل أن يؤمن بي ، إلا دخل النار . 18079 حدثني

حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ومن الأحزاب من ينكر بعضه ، سورة الرعد : 36 ، أي : يكفر ببعضه ، وهم اليهود والنصارى . قال : بلغنا أن نبي

.. قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده ، قال : الكفار أحزاب كلهم على الكفر . 18078 حدثنا بشر قال ،

صلى الله عليه وسلم إلا وجدت له تصديقا في القرآن ، حتى وجدت هذه الآيات : ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده ، الملل كلها . 1807737

يسمع بي من هذه الأمة ، ولا يهودي ولا نصراني ، فلا يؤمن بي إلا دخل النار ، فجعلت أقول : أين مصداقها في كتاب الله ؟ قال : وقلما سمعت حديثا عن النبي

محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر قال ، حدثني أيوب ، عن سعيد بن جبيرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من أحد

، فجعلت أقول: أين مصداقها؟ حتى أتيت على هذه: أفمن كان على بينة من ربه ، إلى قوله: فالنار موعده ، قال: فالأحزاب، الملل كلها. 18076 حدثنا في القرآن، فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ، ولا يهودي ولا نصراني ، ثم لا يؤمن بما أرسلت به إلا دخل النار عليه قال ، حدثنا أيوب، عن سعيد بن جبيرة قال: كنت لا أسمع بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه، إلا وجدت مصداقه ، أو قال تصديقه ، ، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن سعيد بن جبيرة في قوله: ومن يكفر به من الأحزاب ، قال: من الملل كلها. 18075 حدثني يعقوب ، وابن وكيع قالا حدثنا ابن به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده ، قال: من أهل الملل كلها. 18074 حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، وابن وكيع قالا حدثنا جعفر بن عون قال بما أرسلت به إلا دخل النار . قال سعيد، فقلت : أين هذا في كتاب الله؟ حتى أتيت على هذه الآية: ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة أولئك يؤمنون الله صلى الله عليه وسلم، على وجهه إلا وجدت مصداقه في كتاب الله تعالى، حتى قال لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ، ولا يهودي ولا نصراني، ثم لا يؤمن من قال ذلك: 18073 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب قال: ثبت أن سعيد بن جبيرة قال: ما بلغني حديث عن رسول هذا نظير قوله: فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك سورة يونس: 94 ، وقد بينا ذلك هنالك. 36 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر ذلك كذلك. فإن قال قائل: أو كان النبي صلى الله عليه وسلم في شك من أن القرآن من عند الله، وأنه حق، حتى قيل له: فلا تك في مرية منه؟ قيل: من عند الله. ثم ابتدأ جل ثناؤه الخبر عن القرآن فقال: إن هذا القرآن الذي أنزلناه إليك ، يا محمد ، الحق من ربك لا شك فيه، ولكن أكثر الناس لا يصدقون بأن الله عليه وسلم: فلا تك في مرية منه ، يقول: فلا تك في شك منه، 35 من أن موعده من كفر بالقرآن من الأحزاب النار، وأن هذا القرآن الذي أنزلناه إليك أنه من عند الله ، من الأحزاب وهم المتحزبة على مللهم 34 ، فالنار موعده، أنه يصير إليها في الآخرة بتكذيبه. يقول الله لنبيه محمد صلى فالنار موعده فلا تك في مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون 17 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: ومن يكفر بهذا القرآن ، فيجحد الذين ذكرت ، يصدقون ويقرون به ، إن كفر به هؤلاء المشركون الذين يقولون: إن محمدا افتراه. القول في تأويل قوله تعالى : ومن يكفر به من الأحزاب حذف، وذلك كقول الشاعر: 32 وأقسم لو شيء أتاننا رسولهم سواك ولكن لم نجد لك مدفعا 33 وقوله: أولئك يؤمنون به ، يقول: هؤلاء قوله: من كان يريد الحياة الدنيا ، الآية، ثم قيل: أهذا خير ، أمن كان على بينة من ربه؟ والعرب تفعل ذلك كثيرا إذا كان فيما ذكرت دلالة على مرادها على ما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون سورة الزمر: 9 31 والدليل على حقيقة ما قلنا في ذلك أن ذلك عقيب الضلالة متردد لا يهتدي لرشد، ولا يعرف حقا من باطل، ولا يطلب بعمله إلا الحياة الدنيا وزينتها . وذلك نظير قوله: أم من هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما قد ترك ذكره اكتفاء بدلالة ما ذكر عليه منه، وهو: أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة ، ، كمن هو في قال ، حدثنا أبي، عن أبيه، عن منصور، عن إبراهيم، في قوله: ومن قبله كتاب موسى ، قال: من قبله جاء بالكتاب إلى موسى. وفي الكلام محذوف ، عطف على الإمام . كأنه قيل: ومن قبله كتاب موسى إماما لبني إسرائيل يأتون به، ورحمة من الله تلاه على موسى، كما: 18072 حدثنا ابن وكيع مستأنفا على ما وصفت ، اكتفاء بدلالة الكلام على معناه . وأما قوله: إماما فإنه نصب على القطع من كتاب موسى ، 30 وقوله ورحمة فرفعه ب من ومنه، 29 والقراءة كذلك، والمعنى الذي ذكرت من معنى تلاوة جبريل ذلك قبل القرآن، وأن المراد من معناه ذلك ، وإن كان الخبر فما وجه رفعهم إذا الكتاب على ما ادعيت من التأويل؟ قيل: وجه رفعهم هذا أنهم ابتدؤوا الخبر عن مجيء كتاب موسى قبل كتابنا المنزل على محمد، الأمصار قد أجمعت على قراءة ذلك بالرفع فلم يكن لأحد خلافها، ولو كانت القراءة جاءت في ذلك بالنصب ، كانت قراءة صحيحة ومعنى صحيحا. فإن قال: قبله كتاب موسى بالنصب ، لأن معنى الكلام على ما تأولت يجب أن يكون: ويتلو القرآن شاهد من الله، ومن قبل القرآن كتاب موسى؟ قيل: إن القراء في شاهد منه ، غير جبريل عليه السلام. فإن قال قائل: فإن كان ذلك دليلك على أن المعنى به جبريل، فقد يجب أن تكون القراءة في قوله: ومن نفسه، أو : علي على قول من قال: عني به علي. ولا يعلم أن أحدا كان تلا ذلك قبل القرآن ، أو جاء به، ممن ذكر أهل التأويل أنه عني بقوله: ويتلوه الله صلى الله عليه وسلم لم يتل قبل القرآن كتاب موسى، فيكون ذلك دليلا على صحة قول من قال: عني به لسان محمد صلى الله عليه وسلم، أو: محمد في تأويل قوله: ويتلوه شاهد منه، قول من قال: هو جبريل ، لدلالة قوله: ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة ، على صحة ذلك . وذلك أن نبي حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ويتلوه شاهد منه ، قال: حافظ من الله ، ملك. قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال التي ذكرناها بالصواب شاهد منه ، قال: الملك يحفظه: يتلونه حق تلاوته ، سورة البقرة: 121 قال: يتبعونه حق اتباعه. 18071 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ويتلوه شاهد منه ، يتبعه حافظ من الله ، ملك. 18070 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج بن المنهال قال ، حدثنا حماد، عن أيوب، عن مجاهد: ويتلوه عمن سمع مجاهدا: ويتلوه شاهد منه ، قال: الملك. 18069 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وسويد بن عمرو، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن مجاهد: ويتلوه شاهد منه ، قال: ملك يحفظه. 18068... قال ، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ويتلوه شاهد منه ، قال: معه حافظ من الله ، ملك. 18067 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يزيد بن هارون ، ويتلوه شاهد منه ، قال: جبريل. وقال آخرون: هو ملك يحفظه. ذكر من قال ذلك: 18066 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال المثنى قال ، حدثنا أبو النعمان عارم قال ، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال، كان مجاهد يقول في قوله: أفمن كان على بينة من ربه ، قال: يعني محمدا، جبريل ، شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله الذي أنزل على محمد قال: ويقال: ويتلوه شاهد منه ، يقول: يحفظه الملك الذي معه. 18065 حدثني قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: أفمن كان على بينة من ربه، يعني محمدا ، على بينة من ربه ، ويتلوه شاهد منه ، فهو

## تفسير الطبري

قال: هو جبريل. 18063... قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: جبريل. 18064... حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي، حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قال: هو جبريل. 18062... قال، حدثنا أبي، عن نصر بن عربي، عن عكرمة، أفمن كان على بيعة من ربه، يعني محمداً هو على بيعة من الله، ويتلوه شاهد منه، جبريل، شاهد من الله، يتلو على محمد ما يبعث به. 18061 شاهد منه، قال: جبريل. 18060... حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، أخبرنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: عبد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح: ويتلوه شاهد منه، قال: جبريل. 18059... قال، حدثنا أبو معاوية، عن جويهر، عن الضحاك: ويتلوه حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، مثله. 18057... قال، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: جبريل. 18058... قال، حدثنا جعفر قال، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، مثله. 18055... قال، حدثنا سهل بن يوسف قال، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، مثله. 18056 حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: ويتلوه شاهد منه قال: جبريل. 18054 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال، حدثنا جعفر بن عون قال، حدثنا سفيان، وحدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، وحدثني المثنى قال قال: هو جبريل، تلا التوراة والإنجيل والقرآن، وهو الشاهد من الله. 18053 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، وحدثنا محمد بن أخرى، بإسناده عن إبراهيم فقال: قال: يقولون: علي، إنما هو جبريل. 18052 حدثنا أبو كريب، وابن وكيع قالا حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد أبو كريب وابن وكيع، قالا حدثنا ابن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم: ويتلوه شاهد منه، قال: جبريل. 18051 وحدثنا به أبو كريب مرة حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: ويتلوه شاهد منه، إنه كان يقول: جبريل. 18050 حدثنا شيء نزل فيك؟ فقال علي: أما تقرأ الآية التي نزلت في هود: ويتلوه شاهد منه. 28 وقال آخرون: هو جبريل. ذكر من قال ذلك: 18049 صباح الفراء، عن جابر، عن عبد الله بن نجي قال، قال علي رضي الله عنه: ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان. فقال له رجل: فأنت فأبي عليه وسلم. وقال آخرون: هو علي بن أبي طالب. ذكر من قال ذلك: 18048 حدثنا محمد بن عمار الأسدي قال، حدثنا زريق بن مرزوق قال، حدثنا عن منصور، عن إبراهيم، مثله. 18047 حدثنا الحارث قال، حدثنا أبو خالد، سمعت سفيان يقول: أفمن كان على بيعة من ربه، قال: محمد صلى الله ، قال: النبي صلى الله عليه وسلم. 18045 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن نصر بن عربي، عن عكرمة، مثله. 18046... قال، حدثنا أبي، عن سفيان، أيضا من الله، 27 بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. 18044 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد: أفمن كان على بيعة من ربه قال ابن زيد في قوله: أفمن كان على بيعة من ربه ويتلوه شاهد منه، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان على بيعة من ربه، والقرآن يتلوه شاهد سمع الحسن بن علي: ويتلوه شاهد منه، يقول: محمد، هو الشاهد من الله. 1804326 حدثني يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال، بلغني أن الحسن بن علي قال: ويتلوه شاهد منه، قال: محمد صلى الله عليه وسلم. 18042... قال، حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن سليمان العلاف، شاهد منه قال: الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم. 1804125 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا غندر، عن عوف، قال، حدثني سليمان العلاف قال: عليه وسلم. ذكر من قال ذلك: 18040 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن سليمان العلاف، عن الحسين بن علي في قوله: ويتلوه مثله. 18039 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا غندر، عن عوف، عن الحسن، مثله. وقال آخرون: يعني بقوله: ويتلوه شاهد منه، محمداً صلى الله ثور، عن معمر، عن قتادة: ويتلوه شاهد منه، قال: لسانه هو الشاهد. 18038 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسن، قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قوله: ويتلوه شاهد منه قال: لسانه. 18037 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: أفمن كان على بيعة من ربه، وهو محمد، كان على بيعة من ربه. 18036 حدثنا بشر عن أبي رجاء، عن الحسن، مثله. 1803424 حدثني علي بن الحسن الأزدي قال، حدثنا المعافى بن عمران، عن قررة بن خالد، عن الحسن، مثله. 18035 عن الحسن، في قوله: ويتلوه شاهد منه قال: لسانه. 18033 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا الحكم بن عبد الله أبو النعمان العجلي قال، حدثنا شعبة، وابن وكيع قالا حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن: ويتلوه شاهد منه قال: لسانه. 18032 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، ابن الحنفية قال: قلت لأبي: يا أبت، أنت التالي في ويتلوه شاهد منه؟ قال: لا والله يا بني! وددت أني كنت أنا هو، ولكنه لسانه. 18031 حدثني يعقوب صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال ذلك: 18030 حدثني محمد بن خلف قال، حدثنا حسين بن محمد قال، حدثنا شيبان، عن قتادة، عن عروة، عن محمد فتبينه 22، ويتلوه شاهد منه. 23 واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم: يعني بقوله: أفمن كان على بيعة من ربه، محمداً ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة أولئك يؤمنون به قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أفمن كان على بيعة من ربه، قد بين له دينه القول في تأويل قوله تعالى: أفمن كان على بيعة من

مضى هذا الخبر بإسناده، وتخريجه في رقم: 6497 ج 6: 119، 120، 44 الأثر: 18090 مضى هذا الإسناد برقم: 6497، أيضا. 18

سياقة الآية. 41 مضى في رقم: 6497: أما سمعت. 42 مضى في رقم: 6497: رب اغفر، مكان رب أعرف. 43 الأثر: 18089

39: انظر تفسير افتري فيما سلف من فهارس اللغة فرى. 40 في المطبوعة والمخطوطة: يكذبون على ربهم، والأجود أن تبقى على

سعيد، عن قتادة: كنا نحدث أنه لا يخزي يومئذ أحد، فيخفي خزيه على أحد ممن خلق له، أو: الخلاق. الهوامش

، حدثنا هشام، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. 1809144 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا

## تفسير الطبري

فبنادى بهم على رءوس الأشهاد: ألا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين . 1809043 حدثني يعقوب قال ، حدثنا ابن علية قال به ما شاء الله أن يبلغ قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم . قال: فيعطى صحيفة حسناته ، أو : كتابه ، بيمينه . وأما الكفار والمنافقون ، صلى الله عليه وسلم يقول: يدنو المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه ، فيقول: هل تعرف كذا؟ فيقول: رب أعرف ! 42 مرتين ، حتى إذا بلغ عبد الله بن عمر ، وهو يطوف ، إذ عرض له رجل فقال: يا ابن عمر ، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ 41 فقال: سمعت نبي الله عليك يا ربنا. 18089 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد وهشام ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز المازني قال ، بينا نحن بالبيت مع ، سورة النحل: 89 . قال: وقوله: ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، يقولون: يا ربنا أتيناهم بالحق فكذبوا ، فنحن نشهد عليهم أنهم كذبوا الضحاك يقول في قوله: ويقول الأشهاد ، يعني الأنبياء والرسل ، وهو قوله: ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء الأعمش عن قوله: ويقول الأشهاد ، قال: الملائكة. 18088 حدثت عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد بن سليمان قال ، سمعت حفظوه وشهدوا به عليهم يوم القيامة ، قال ابن جريج: قال مجاهد: الأشهاد ، الملائكة. 18087 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، قال: سألت قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج: ويقول الأشهاد ، الذين كان يحفظون أعمالهم عليهم في الدنيا ، هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، قال: الخلائق ، أو قال: الملائكة. 18085 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا معمر ، عن قتادة ، بنحوه. 18086 حدثنا القاسم ، والأشهاد: الملائكة ، يشهدون على بني آدم بأعمالهم. 18084 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: الأشهاد قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال: الملائكة. 18083 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: ويقول الأشهاد قال ، حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: ويقول الأشهاد ، قال: الملائكة. 18082 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم غضب الله على المعتدين الذين كفروا بربهم . ونحن ما قلنا في قوله ويقول الأشهاد ، قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18081 حدثنا ابن وكيع في الآخرة على هؤلاء المفترين على الله في الدنيا ، فيقولون: هؤلاء الذين كذبوا في الدنيا على ربهم ، يقول الله: ألا لعنة الله على الظالمين ، يقول: ألا عليهم ما كانوا يعملون ، وهم جمع شاهد مثل الأصحاب الذي هو جمع صاحب ، هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، يقول: شهد هؤلاء الأشهاد قال: الكافر والمنافق ، أولئك يعرضون على ربهم ، فيسألهم عن أعمالهم . وقوله: ويقول الأشهاد ، يعني الملائكة والأنبياء الذين شهدوهم وحفظوا في دار الدنيا يعملون ، كما: 18080 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله: ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا ، عليه؟ 39 ، أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم يعرضون يوم القيامة على ربهم ، 40 فيسألهم عما كانوا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين 18 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأي الناس أشد تعديبا ممن اختلق على الله كذبا فكذب القول في تأويل قوله تعالى : ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد

هناك . ، وتفسير سبيل الله فيما سلف من فهارس اللغة سبل . 47. انظر تفسير العوج فيما سلف 7 : 53 ، 54 : 12 ، 448 : 559 . 19 انظر تفسير الصد فيما سلف 14 : 216 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 46. انظر تفسير بغى فيما سلف 14 : 283 ، تعليق : 1 ، والمراجع مع صدهم عن سبيل الله وبغيهم إياها عوجا ، كافرون يقول: هم جاحدون ذلك منكرون. الهوامش: 45: الله ، وهو الإسلام الذي دعا الناس إليه محمد ، 46 يقول: زبغا وميلا عن الاستقامة. 47 ، وهم بالآخرة هم كافرون ، يقول: وهم بالبعث بعد الممات العبادة له دون الآلهة والأنداد ، من مشركي قريش ، وهم الذين كانوا يفتنون عن الإسلام من دخل فيه 45 . ، ويبغونها عوجا ، يقول: ويلتمسون سبيل بالآخرة هم كافرون 19 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون الناس ، عن الإيمان به ، والإقرار له بالعبودية ، وإخلاص القول في تأويل قوله تعالى : الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم

18: انظر تفسير النذير فيما سلف ص : 215 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . ، وتفسير البشير فيما سلف من فهارس اللغة بشر . 2: الأصنام ، وبشير ، يبشركم بالجزيل من الثواب على طاعته وإخلاص العبادة والألوهة له. 18 الهوامش والأنداد. ثم قال تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل ، يا محمد ، للناس إنني لكم ، من عند الله ، نذير ينذركم عقابه على معاصيه وعبادة تعالى : ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير 2 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ثم فصلت بأن لا تعبدوا إلا الله وحده لا شريك له ، وتخلعوا الآلهة القول في تأويل قوله

في آخر الصفحة ، ثم قلب ، وبدأ الصفحة الأخرى . بما فيك ما عملت ، وهذا عجب . والصواب الذي أثبتته ، هو نص كلام الفراء في معاني القرآن . 20 : كقولك في الكلام : لاحن بما فيك ما علمت وبما علمت ، وهذا كلام يبرأ بعضه من بعض ، والظاهر أن الفساد كله من الناسخ ، لأنه كتب لاحن تفسير الولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي . 3. انظر تفسير المضاعفة فيما سلف 12 : 417 419 . 4. في المطبوعة والمخطوطة لهم أسمع وأبصار. الهوامش : 1: انظر تفسير الإعجاز فيما سلف ص : 102 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك 2. انظر

أن يسمعوا الحق سماع منتفع ، ولا يبصرونه إبصار مهتد ، لاشتغالهم بالكفر الذي كانوا عليه مقيمين ، عن استعمال جوارحهم في طاعة الله ، وقد كانت قاله بعض أهل العربية. قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك عندنا ، ما قاله ابن عباس وقتادة ، من أن الله وصفهم تعالى ذكره بأنهم لا يستطيعون بكذبهم ، في غير موضع من التنزيل أدخلت فيه الباء ، وسقوطها جائز في الكلام كقولك في الكلام : لأجزينك ما علمت ، وبما علمت ، 4 وهذا قول

## تفسير الطبري

يتأملون حجج الله بأعينهم فيعتبروا بها. قالوا: و الباء كان ينبغي لها أن تدخل، لأنه قد قال: ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون ، سورة البقرة: 10 ، من وجه كرهت ذكره لضعف سنده. وقال آخرون: معنى ذلك: يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع ولا يسمعون، وبما كانوا يبصرون ولا في الأرض يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ، يعني الآلهة ، أنها لم يكن لها سمع ولا بصر. وهذا قول روي عن ابن عباس آخرون: إنما عنى بقوله: وما كان لهم من دون الله من أولياء ، آلهة الذين يصدون عن سبيل الله. وقالوا: معنى الكلام: أولئك وآلهتهم ، لم يكونوا معجزين يستطيعون السمع ، وهي طاعته ، وما كانوا يبصرون . وأما في الآخرة ، فإنه قال: فلا يستطيعون خاشعة ، سورة القلم: 42، 43. وقال حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك ، وبين طاعته في الدنيا والآخرة. أما في الدنيا ، فإنه قال: ما كانوا يبصرون ، قال: ما كانوا يستطيعون أن يسمعو خيرا فينتفعوا به، ولا يبصروا خيرا فيأخذوا به18094 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال، عمي فلا يبصرونه، ولا ينتفعون به18093 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ، صم عن الحق فما يسمعون، بكم فما ينطقون به، أنه قد ختم على سمعهم وأبصارهم، وأنهم لا يسمعون الحق، ولا يبصرون حجج الله ، سماع منتفع ، ولا إبصار مهتد. ذكر من قال ذلك:18092 حدثنا الواحد اثنا. 3 وقوله: ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ، فإنه اختلف في تأويله. فقال بعضهم: ذلك وصف الله به هؤلاء المشركين كانت لهم في الدنيا منعة يمتنعون بها ممن أرادهم من الناس بسوء ، وقوله: يضاعف لهم العذاب ، يقول تعالى ذكره: يزداد في عذابهم، فيجعل لهم مكان دون الله من أولياء ، يقول: ولم يكن لهؤلاء المشركين إذا أراد عقابهم من دون الله أنصار ينصرونهم من الله ، 2 ويحولون بينهم وبينه إذا هو عذبهم، وقد منه في الأرض إذا أراد عقابهم والانتقام منهم، ولكنهم في قبضته وملكه، لا يمتنعون منه إذا أرادهم ولا يفوتونه هربا إذا طلبهم 1 ، وما كان لهم من لم يكونوا معجزين في الأرض ، هؤلاء الذين وصف جل ثناؤه أنهم يصدون عن سبيل الله، يقول جل ثناؤه: إنهم لم يكونوا بالذي يعجزون ربهم بهربهم وما كان لهم من دون الله من أولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون 20 قال أبو جعفر: يعني جل ذكره بقوله: أولئك القول في تأويل قوله تعالى : أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض

الخسران فيما سلف من فهارس اللغة خسر 6. انظر تفسير الضلال و الافتراء فيما سلف من فهارس اللغة ضل ، فرى . 21 فسلك به إلى الجنة، وذلك أيضا غير مسلكتهم، وذلك أيضا ضلال عنهم. الهوامش: 5 انظر تفسير وأخذ طريقا غير طريقهم، فضل عنهم، لأنه سلك بهم إلى جهنم، وصارت آلهتهم عدما لا شيء، لأنها كانت في الدنيا حجارة أو خشبا أو نحاسا ، أو كان لله وليا ، ، وضل عنهم ما كانوا يفترون ، وبطل كذبهم وإفكهم وفريتهم على الله ، 6 بادعائهم له شركاء، فسلك ما كانوا يدعونه إلهًا من دون الله غير مسلكتهم ، أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون 21 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: هؤلاء الذين هذه صفتهم، هم الذين غبنوا أنفسهم حظوظها من رحمة الله 5 القول في تأويل قوله تعالى : أولئك الذين خسروا

شيء منه ، إلا أن يكون فاتني تقييده . وأخشى أن يكون سهوا من أبي جعفر . 9 انظر معاني القرآن للفراء في تفسير هذه الآية ، وهذا بعض كلامه . 22 ، والصواب ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما في معاني القرآن . 8 انظر ما سلف 9 : 483 ، ولكني لم أجد هناك هذا التفصيل الذي ذكره بعد ، ولا أظنه مر أنهم. الهوامش: 7 انظر ما سلف 9 : 483 485 10 : 95 ، وكان في المطبوعة : جرمت ، أجرمته بالألف بمعنى: لا بد ، حتى استعملوا ذلك في مواضع التحقيق ، فقالوا: لا جرم لتقوم ، بمعنى: حقا لتقوم. 9 فمعنى الكلام: لا منع عن أنهم، ولا صد عن جرمت، كسبت الذنب و جرمته ، 7 وأن العرب كثر استعمالها إياه في مواضع الإيمان، 8 وفي مواضع لا بد كقولهم: لا جرم أنك ذاهب ، الآخرة هم الأخسرون الذين قد باعوا منازلهم من الجنان بمنازل أهل الجنة من النار وذلك هو الخسران المبين. وقد بينا فيما مضى أن معنى قولهم: في تأويل قوله تعالى : لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون 22 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: حقا أن هؤلاء القوم الذين هذه صفتهم في الدنيا وفي القول

10 الهوامش: 10 انظر تفسير أصحاب الجنة و الخلود في فهارس اللغة صحب ، خلد . 23 الجنة هم فيها خالدون ، يقول: هؤلاء الذين هذه صفتهم ، هم سكان الجنة الذين لا يخرجون عنها ولا يموتون فيها، ولكنهم فيها لابتون إلى غير نهاية. لها ، سورة الزلزلة: 5 بمعنى: أوحى إليها. وقد يجوز أن يكون قيل ذلك كذلك، لأنهم وصفوا بأنهم عمدوا بإخباتهم إلى الله. وقوله: أولئك أصحاب إلى ربهم ، ومعناه: وأخبتوا لربهم. وذلك أن العرب تضع اللام موضع إلى و إلى موضع اللام كثيرا، كما قال تعالى: بأن ربك أوحى من خوف الله، ومن الخشوع والتواضع لله بالطاعة، والطمأنينة إليه من الخشوع له، غير أن نفس الإخبات ، عند العرب : الخشوع والتواضع. وقال: عن قتادة: وأخبتوا إليهم ربهم ، الإخبات ، التخضع والتواضع قال أبو جعفر: وهذه الأقوال متقاربة المعاني ، وإن اختلفت ألفاظها، لأن الإنابة إلى الله عن مجاهد، مثله. وقال آخرون: معنى ذلك: خشعوا. ذكر من قال ذلك:18101 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله.18100 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج، المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وأخبتوا إلى ربهم ، قال: اطمأنوا.18099 حدثني المثنى ، يقول: خافوا. وقال آخرون: معناه: اطمأنوا. ذكر من قال ذلك:18098 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى وحدثني

## تفسير الطبري

من قال ذلك: 18097 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: وأخبتوا إلى ربهم حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وأخبتوا إلى ربهم ، يقول: وأنابوا إلى ربهم. وقال آخرون: معنى ذلك: وخافوا. ذكر قال حدثني عمي قال، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم، قال: الإخبات ، الإنابة. 18096 واختلف أهل التأويل في معنى الإخبات. فقال بعضهم: معنى ذلك: وأنابوا إلى ربهم. ذكر من قال ذلك: 18095 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي الجنة هم فيها خالدون 23 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الذين صدقوا الله ورسوله ، وعملوا في الدنيا بطاعة الله ، و أخبتوا إلى ربهم . القول في تأويل قوله تعالى : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب

واحدا. الهوامش: 11 في المخطوطة والمطبوعة : فكذلك فريق الإيمان ، وكأن الصواب ما أثبت . 24 ، والمعنى: كالأعمى الأصم، وكذلك قيل والبصير والسميع ، والمعنى: البصير السميع، كقول القائل: قام الظريف والعاقل ، وهو ينعى بذلك شخصا إلى الإيمان ؟ ، فالأعمى والأصم ، والبصير والسميع ، في اللفظ أربعة، وفي المعنى اثنان. ولذلك قيل: هل يستويان مثلا. وقيل: كالأعمى والأصم تذكرن ، يقول جل ثناؤه: أفلا تعجبون أيها الناس وتتفكرون ، فتعلموا حقيقة اختلاف أمريهما، فتنجزوا عما أنتم عليه من الضلال إلى الهدى ، ومن الكفر هذان الفريقان على اختلاف حالتيهما في أنفسهما عندكم أيها الناس؟ فإنهما لا يستويان عندكم، فكذلك حال الكافر والمؤمن لا يستويان عند الله ، أفلا وعمي عنه فلا يبصره. وأما المؤمن فسمع الحق فانتفع به ، وأبصره فوعاه وحفظه وعمل به. يقول تعالى: هل يستويان مثلا ، يقول: هل يستوي سعيد، عن قتادة: مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع ، الآية، هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن، فأما الكافر فصم عن الحق، فلا يسمع، الفريقان الكافران، والمؤمنان، فأما الأعمى والأصم فالكافران، وأما البصير والسميع فهما المؤمنان. 18104 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا المؤمن 18103 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع ابن جريج قال، قال ابن عباس: مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع ، قال: الأعمى و الأصم : الكافر ، و البصير و السميع ، والأنداد ، ونوبة الأنبياء عليهم السلام ، وسمع داعي الله فأجابته وعمل بطاعة الله، كما: 18102 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج، عن فهو مقيم في ضلالتة، يتردد في حيرته. والسميع والبصير فذلك فريق الإيمان ، 11 أبصر حجج الله، وأقر بما دلت عليه من توحيد الله ، والبراءة من الآلهة ، فكذلك فريق الكفر لا يبصر الحق فيتبعه ويعمل به، لشغله بكفره بالله ، وغلبة خذلان الله عليه، لا يسمع داعي الله إلى الرشاد، فيجيبه إلى الهدى فيهتدي به، مثلا أفلا تذكرن 24 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: مثل فريق الكفر والإيمان كمثل الأعمى الذي لا يرى بعينه شيئا ، والأصم الذي لا يسمع شيئا القول في تأويل قوله تعالى : مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان

في ذلك. الهوامش: 12 انظر تفسير نذير و مبين فيما سلف من فهارس اللغة نذر ، بين . 25 والصواب من القول في ذلك عندي، أن يقال إنهما قراءتان متفقتا المعنى، قد قرأ بكل واحدة منهما جماعة من القراء، فبأيتهما قرأ القارئ كان مصيبا للصواب المدينة والكوفة والبصرة بفتح أن على إعمال الإرسال فيها، كأن معنى الكلام عندهم: لقد أرسلنا نوحا إلى قومه بأنني لكم نذير مبين. قال أبو جعفر: فقرأ ذلك عامة قراءة الكوفة وبعض المدنيين بكسر إن على وجه الابتداء إذ كان في الإرسال معنى القول . وقرأ ذلك بعض قراءة أهل به، فأمنوا به وأطيعوا أمره. ويعني بقوله: مبين ، يبين لكم عما أرسل به إليكم من أمر الله ونهيه. 12 واختلفت القراءة في قراءة قوله: إني إلى قومه إني لكم نذير مبين 25 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه : إني لكم ، أيها القوم ، نذير من الله، أنذركم بأسه على كفركم القول في تأويل قوله تعالى : ولقد أرسلنا نوحا

المخطوطة والمطبوعة ، والسقط فيها ظاهر بين ، وكأن الصواب إن شاء الله : ويعني بقوله : أن لا تعبدوا إلا الله ، أي : اتركوا عبادة الآلهة . . . 26 الأنعام: 96 ، وإنما السكن من صفة ما سكن فيه دون الليل. الهوامش: 13 هكذا جاءت الجملة في وعذابه لمن عذب فيه. وجعل الأليم من صفة اليوم وهو من صفة العذاب ، إذ كان العذاب فيه ، كما قيل: وجعل الليل سكنا ، سورة يقول: إني أيها القوم ، إن لم تخصوا الله بالعبادة، وتفردوه بالتوحيد ، وتخلعوا ما دونه من الأنداد والأوثان ، أخاف عليكم من الله عذاب يوم مؤلم عقابه ، 13 وإشراكها في عبادته، وأفردوا الله بالتوحيد ، وأخلصوا له العبادة، فإنه لا شريك له في خلقه. وقوله: إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم، حينئذ: لقد أرسلنا نوحا إلى قومه بأنني لكم نذير مبين، بأن لا تعبدوا إلا الله. ويعني بقوله: بأن لا تعبدوا إلا الله أيها الناس، عبادة الآلهة والأوثان حينئذ: ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه، أن لا تعبدوا إلا الله، وقل لهم : إني لكم نذير مبين ، ومن فتحها رد أن في قوله: أن لا تعبدوا عليها. فيكون المعنى وقوله: أن لا تعبدوا إلا الله فمن كسر الألف في قوله: إني جعل قوله: أرسلنا عاملا في أن التي في قوله: أن لا تعبدوا إلا الله ، ويصير المعنى

الموضع الذي وضع أحدهما فيه صاحب اللسان والتبريزي. 18 انظر التعليق السالف . و الذرة بضم فسكون ، الشيب في مقدم الرأس . 27 ويديأما البيت الأول ، فلم أجده في مكان ، وأخشى أن تكون بادي بدى فيه ، موضوعة مكان كلمة أخرى ، ولا شك أن موضع هذين البيتين ، ليس في الأسود وذكرها صاحب اللسان في بدا ، والتبريزي في تهذيب إصلاح المنطق ، وزاد بعد قوله ورثية تهض في تشدد يوصار للفحل لساني بادي بدورثية تهض في تشدد يبعد انتهاضي في الشباب الأملدوبعد ما أذكر من تأوديوبعد تمشائي وتطويحي يديومشيتي تحت الغداف الكبير : 1223 ، والفراء في معاني القرآن ، ومجاز القرآن 1 : 288 ، واللسان بدا ، والأبيات هي : كيف التصابي فعل من لم يهتدوقد علتني ذرة



## تفسير الطبري

2: 32، وسيبويه 2: 54، ونوادر البيهقي: 128، والأغاني ساسي 18: 151، وتاريخ ابن عساكر 2: 321، وأزید، تاريخ الطبري 9: 273، والمعاني القرآن. وقد خرج هذا الرجز، صديقنا وشيخنا عبد العزيز الميمني الراجكرتي في سبط اللآلئ: 293، 480، وفي اللسان ذراً، وتهذيب إصلاح المنطق والذي يليه، من رجز أبي نخيلة السعدي، لا شك في البيت الثاني منهما، أما الأول فإني أرتاب في صحة إنشاده، على الوجه الذي أنشده الفراء في معاني، تعليق: 1، والمراجع هناك 15. انظر تفسير البشر فيما سلف 11: 521، تعليق: 1، والمراجع هناك 16. أبو نخيلة السعدي 17. هذا الرجز الذين هم أرادنا بادي الرأي، قال: فيما ظهر لنا الهوامش: 14 انظر تفسير المأ فيما سلف ص: 177

من قال ذلك: 18105 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قوله: وما نراك اتبعك إلا جعفر: وتأويل الكلام: بل نطنك، يا نوح، في دعواك أن الله ابتعثك إلينا رسولا كاذبا. وبنحو ما قلنا في تأويل قوله بادي الرأي قال أهل التأويل. ذكر لأن أتباعه لم يكونوا رسلا. وأخرج الخطاب وهو واحد مخرج خطاب الجميع، كما قيل: يا أيها النبي إذا طلقتم النساء، سورة الطلاق: 1. قال أبو ذلك الفضل، وابتغاء ما أصبتموه بخلافكم إيانا، بل نطنكم كاذبين. وهذا خطاب منهم لنوح عليه السلام، وذلك أنهم إنما كذبوا نوحا دون أتباعه، نرى لكم علينا من فضل، يقول: وما نتبين لكم علينا من فضل نلتتموه بمخالفتكم إيانا في عبادة الأوثان إلى عبادة الله وإخلاص العبودية له، فنتبعكم طلب من قرأ: بادي الرأي بغير همز البادي، وبهمز الرأي، لأن معنى ذلك الكلام: إلا الذين هم أرادنا، في ظاهر الرأي، وفيما يظهر لنا. وقوله: وما أيضا، بمعنى: مبتدأ الرأي، من قولهم: بدأت بهذا الأمر، إذا ابتدأت به قبل غيره. قال أبو جعفر: وأولى القراءتين بالصواب في ذلك عندنا قراءة للفحل لساني ويدي 17 بادي بدي بغير همز، وقال آخر: وقد علتني ذرأة بادي بدي 18 وقرأ ذلك بعض أهل البصرة: بادي الرأي، مهموزا همز البادي وبهمز الرأي، بمعنى: ظاهر الرأي، من قولهم: بدا الشيء يبدو، إذا ظهر، كما قال الراجز: 16 أضحى لخالي شهبى بادي بديوصار، دون الكبراء والأشراف، فيما نرى ويظهر لنا. وقوله: بادي الرأي، اختلفت القراءة في قراءته. فقرأته عامة قراءة المدينة والعراق: بادي الرأي، بغير يرسل من البشر رسولا إلى خلقه. 15 وقوله: وما نراك اتبعك إلا الذين هم أرادنا بادي الرأي، يقول: وما نراك اتبعك إلا الذين هم سفلتنا من الناس نبههم نوح عليه السلام، ما نراك، يا نوح، إلا بشرا مثلنا، يعنون بذلك أنه آدمي مثلهم في الخلق والصورة والجنس، كأنهم كانوا منكبين أن يكون الله بل نطنكم كاذبين 27 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فقال الكبراء من قوم نوح وأشرفهم، وهم المأ، 14 الذين كفروا بالله وجحدوا نبوة القول في تأويل قوله تعالى: فقال المأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أرادنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل على المصحف، لا يحل لأحد أن يقرأ بها وظني أن قوله: من شطر أنفسنا، أو: من شطر قلوبنا تفسير مدرج في كتابة الآية، وليس قراءة. 28 انظر تفسير الكره فيما سلف من فهارس اللغة كره. 23 هذه القراءة التي مرت في الأخبار السالفة، بالزيادة في الآية، قراءة شاذة لزيادتها مقالة الفراء في معاني القرآن، في تفسير الآية. 21 في المطبوعة والمخطوطة: عليكم لها كارهون، والجيد ما أثبت، بزيادة: وأنتم. 22 كارهون. 23 الهوامش: 19 انظر تفسير ما سلف من ألفاظ الآية في فهارس اللغة. 20 هذا اختصار حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: أنلزمكموها من شطر قلوبنا وأنتم لها شطر أنفسنا، من تلقاء أنفسنا. 18110 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، مثله. 18111 إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة قال، أخبرنا عمرو بن دينار قال، قرأ ابن عباس: أنلزمكموها من شطر أنفسنا، قال، عبد الله: من أبي قال، حدثنا سفيان، عن داود، عن أبي العالية قال: في قراءة أبي: أنلزمكموها من شطر أنفسنا وأنتم لها كارهون. 18109 حدثني المثنى قال، حدثنا بينة من ربي، الآية، أما والله لو استطاع نبي الله صلى الله عليه وسلم لألزمها قومه، ولكن لم يستطع ذلك ولم يملكه. 18108 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا رحمة من عنده، الإسلام والهدى والإيمان والحكم والنبوة. 18107 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: أرأيتم إن كنت على الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال نوح: يا قوم إن كنت على بينة من ربي، قال: قد عرفتها، وعرفت بها أمره، وأنه لا إله إلا هو، وآتاني يكون هو الذي يقضي في أمركم ما يرى ويشاء. 22 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18106 حدثنا القاسم قال، حدثنا، وقد عمه الله عليكم، وأنتم لها كارهون، 21 يقول: وأنتم لإلزامناكموها، كارهون، يقول: لا نفعل ذلك، ولكن نكل أمركم إلى الله، حتى الخاتم، ولكنهم استعملوا ذلك كذلك، لما كان معلوما المراد فيه. 20 وقوله: أنلزمكموها وأنتم لها كارهون، يقول: أناخذكم بالدخول في الإسلام وهو في جوازه لاستعمال العرب إياه نظير قولهم: دخل الخاتم في يدي، والخف في رجلي، ومعلوم أن الرجل هي التي تدخل في الخف، والإصبع في عن موضعه. وذلك أن الإنسان هو الذي يعنى عن إبطار الحق، إذ يعنى عن إبصاره، و الحق لا يوصف بالعمى، إلا على الاستعمال الذي قد جرى به الكلام. ربي وآتاني رحمة من عنده، فأضاف الرحمة إلى الله، فكذلك تعميته على الآخرين، بالإضافة إليه أولى. وهذه الكلمة مما حولت العرب الفعل عندي بالصواب قراءة من قرأه: فعميت عليكم بضم العين وتشديد الميم للذي ذكروا من العلة لمن قرأ به، ولقربه من قوله: أرأيتم إن كنت على بينة من وتشديد الميم، اعتبارا منهم ذلك بقراءة عبد الله، وذلك أنها فيما ذكر في قراءة عبد الله: فعمها عليكم. قال أبو جعفر: وأولى القراءتين في ذلك الميم، بمعنى: فعميت الرحمة عليكم فلم تهتدوا لها، فتقروا بها، وتصدقوا رسولكم عليها. وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفيين: فعميت عليكم بضم العين، فعميت عليكم. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة أهل المدينة وبعض أهل البصرة والكوفة: فعميت بفتح العين وتخفيف له وترك إشراك الأوثان معه فيها، وآتاني رحمة من عنده، يقول: ورزقني منه التوفيق والنبوة والحكمة، فأمنت به وأطعته فيما أمرني ونهاني 19

## تفسير الطبري

به من عند الله من النصيحة: يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي ، على علم ومعرفة وبيان من الله لي ما يلزمني له ، ويجب علي من إخلاص العبادة رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون 28 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل نوح لقومه إذ كذبوه ، وردوا عليه ما جاءهم القول في تأويل قوله تعالى : قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني

ولكني ، أيها القوم ، أراكم قوما تجهلون الواجب عليكم من حق الله ، واللازم لكم من فرائضه. ولذلك من جهلكم سألتهموني أن أطرد الذين آمنوا بالله. 29 . . . قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. وقوله: ولكني أراكم قوما تجهلون ، يقول: إن أجري إلا على الله ، قال: جزائي. 18114 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 18115. الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، وحدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح جميعا ، عن مجاهد قوله: فلن نرضى أن نكون نحن وهم في الأمر سواء . فقال: ما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقو ربهم ، فيسألهم عن أعمالهم. 18113 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله: وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقو ربهم ، قال: قالوا له: يا نوح، إن أحببت أن تنبئك فاطردهم، وإلا سائلهم عما كانوا في الدنيا يعملون، لا عن شرفهم وحسبهم. وكان قيل نوح ذلك لقومه، لأن قومه قالوا له، كما: 18112 حدثنا القاسم قال ، حدثنا ، وخلع الأوثان وتبرأ منها ، بأن لم يكونوا من عليتكم وأشرافكم ، إنهم ملاقو ربهم ، يقول: إن هؤلاء الذين تسألوني طردهم ، صائرون إلى الله ، والله ودعايتكم إلى ما أدعوكم إليه ، إلا على الله ، فإنه هو الذي يجازيني، ويثيبني عليه ، وما أنا بطارد الذين آمنوا ، وما أنا بمقص من آمن بالله ، وأقر بوحداثيته ، مالا أجرا على ذلك، فتتهموني في نصيحتي، وتظنون أن فعلي ذلك طلب عرض من أعراض الدنيا ، إن أجري إلا على الله ، يقول: ما ثواب نصيحتي لكم ، أبو جعفر: وهذا أيضا خبر من الله عن قيل نوح لقومه ، أنه قال لهم: يا قوم لا أسألكم على نصيحتي لكم ، ودعايتكم إلى توحيد الله وإخلاص العبادة له في تأويل قوله تعالى : ويا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقو ربهم ولكني أراكم قوما تجهلون 29 قال القول

اللسنة أجل . 22. انظر تفسير التولي فيما سلف من فهارس اللسة ولى . 23. انظر ما سلف 13: 314 ، تعليق ، 3: والمراجع هناك . 3. سلف من فهارس اللسة توب . 21. انظر تفسير المتاع فيما سلف من فهارس اللسة متع . ، وتفسير الأجل المسمى فيما سلف من فهارس 19: انظر تفسير الاستغفار فيما سلف من فهارس اللسة غفر . 20. انظر تفسير التوبة فيما بعد إلى الخطاب، وقد بينا ذلك في غير موضع ، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 23 الهوامش تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير ، ولكنه مما قد تقدمه قول، والعرب إذا قدمت قبل الكلام قولاً خاطبت ، ثم عادت إلى الخبر عن الغائب ، ثم رجعت فإني ، أيها القوم ، أخاف عليكم عذاب يوم كبير شأنه ، عظيم هوله، وذلك يوم تجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وقال جل ثناؤه: وإن تعالى ذكره: وإن أعرضوا عما دعوتهم إليه ، 22 من إخلاص العبادة لله ، وترك عبادة الآلهة ، وامتنعوا من الاستغفار لله والتوبة إليه ، فأدبروا مولين عن ذلك، الحسنات العشر واحدة ، وبقيت له تسع حسنات. ثم يقول: هلك من غلب أحاده أعشاره !! وقوله: وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير ، يقول عليه سينة، ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات. فإن عوقب بالسينة التي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات. وإن لم يعاقب بها في الدنيا أخذ من حدثت به عن المسيب بن شريك، عن أبي بكر، عن سعيد بن جببر، عن ابن مسعود، في قوله: ويؤت كل ذي فضل فضله ، قال: من عمل سينة كتبت قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: ويؤت كل ذي فضل فضله ، أي: في الآخرة. وقد روي عن ابن مسعود أنه كان يقول في تأويل ذلك ما: 17937 قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بنحوه ، إلا أنه قال: وما نطق به من أمره كله. 17936 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ، بنحوه ، إلا أنه قال: أو عمل بيديه أو رجله وكلامه، وما تطول به من أمره كله. 17935 حدثنا القاسم من أمره كله. 17933 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال ، 17934. . . . وحدثنا إسحاق قال ، حدثنا قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: ويؤت كل ذي فضل فضله ، قال: ما احتسب به من ماله، أو عمل بيده أو رجله، أو كلمة، أو ما تطوع به قوته أو معروفه على غيره محتسبا بذلك ، مريدا به وجه الله ، أجزل ثوابه وفضله في الآخرة، كما: 17932 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا معمر، عن قتادة: إلى أجل مسمى، قال: الموت. وأما قوله: ويؤت كل ذي فضل فضله ، فإنه يعني: يثيب كل من تفضل بفضله ماله أو حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: إلى أجل مسمى ، وهو الموت . 17931 حدثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق يعني الموت. 17929 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: إلى أجل مسمى ، قال: الموت. 17930 ، فخذوا بطاعة الله ومعرفة حقه، فإن الله منعم يحب الشاكرين ، وأهل الشكر في مزيد من الله، وذلك قضاؤه الذي قضى. وقوله: إلى أجل مسمى، من قال ذلك: 17928 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: يمتنعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى ، فأنتم في ذلك المتاع الدنيا ورزقكم من زينتها، وأنساً لكم في آجالكم إلى الوقت الذي قضى فيه عليكم الموت. 21 وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل. ذكر متاعا حسنا إلى أجل مسمى، يقول تعالى ذكره للمشركين الذين خاطبهم بهذه الآيات: استغفروا ربكم ثم توبوا إليه، فإنكم إذا فعلتم ذلك بسط عليكم من تعالى ذكره بالتوبة إليه بعد الاستغفار من الشرك، لأن أهل الشرك كانوا يرون أنهم يطيعون الله بكثير من أفعالهم ، وهم على شركهم مقيمون. وقوله: يمتنعكم استغفار من الشرك الذي كانوا عليه مقيمين، والعمل لله لا يكون عملا له إلا بعد ترك الشرك به، فأما الشرك فإن عمله لا يكون إلا للشيطان، فلذلك أمرهم

## تفسير الطبري

عبادتها. 20 ولذلك قيل: وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه ، ولم يقل: وتوبوا إليه ، لأن التوبة معناها الرجوع إلى العمل بطاعة الله، والاستغفار: 19 وقوله: ثم توبوا إليه ، يقول: ثم ارجعوا إلى ربكم بإخلاص العبادة له دون ما سواه من سائر ما تعبدون من دونه بعد خلعكم الأنداد وبراءتكم من أيها الناس من الأعمال ما يرضي ربكم عنكم، فيستر عليكم عظيم ذنوبكم التي ركبتموها بعبادتكم الأوثان والأصنام ، وإشراككم الآلهة والأنداد في عبادته. كبير 3 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ثم فصلت آياته ، بأن لا تعبدوا إلا الله ، وبأن استغفروا ربكم. ويعني بقوله: وأن استغفروا ربكم ، وأن اعملوا تأويل قوله تعالى : وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم القول في

عاقبني على طردي المؤمنين الموحدين الله إن طردتهم ؟ ، أفلا تذكرون ، يقول: أفلا تتفكرون فيما تقولون: فتعلمون خطأه ، فتنتهوا عنه؟. 30 في تأويل قوله تعالى : ويا قوم من ينصرني من الله إن طردتهم أفلا تذكرون 30 قال أبو جعفر: يقول: ويا قوم من ينصرني، فيمنعني من الله إن هو القول

عليها لأعطيكم منها . ولا أقول إني ملك نزلت من السماء برسالة ، ما أنا إلا بشر مثلكم . ولا أعلم الغيب ولا أقول اتبعوني على علم الغيب 31 القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله : ولا أقول لكم عندي خزائن الله التي لا يفنيها شيء ، فأكون إنما أدعوكم لتتبعوني ، لمن الفاعلين ما ليس لهم فعله المعتدين ما أمرهم الله به وذلك هو الظلم . وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 13991 حدثنا الإيمان بالله وتصديقي : لن يؤتيهم الله خيرا ، وقضيت على سرائرهم بخلاف ما أبدته ألسنتهم لي على غير علم مني بما في نفوسهم وطردتهم بفعل ذلك ، وقد أظهروا الإيمان بالله واتبعوني ، فلا أطردهم ولا أستحل ذلك . إني إذا لمن الظالمين إني إذا لمن الظالمين يقول : إني إن قلت لهؤلاء الذين أظهروا أعلم بما في أنفسهم الله أعلم بما في أنفسهم يقول : الله أعلم بضماير صدورهم واعتقاد قلوبهم ، وهو ولي أمرهم في ذلك ، وإنما لي منهم ما ظهر وبدا الله خيرا يقول : ولا أقول للذين اتبعوني وآمنوا بالله ووحدوه الذين تستحقهم أعينكم ، وقتلتم إنهم أرادلكم : لن يؤتيكم الله خيرا ، وذلك الإيمان بالله . الله ، أمرت بدعائكم إلى الله ، وقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم . ولا أقول للذين ترددي أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا ولا أقول للذين ترددي أعينكم لن يؤتيهم إلى عبادتي . ولا أقول إني ملك ولا أقول أيضا إني ملك من الملائكة أرسلت إليكم ، فأكون كاذبا في دعوي ذلك ، بل أنا بشر . مثلكم كما تقولون ، فأدعوكم إلى اتباعي عليها . ولا أعلم الغيب ولا أعلم أيضا الغيب يعني ما خفي من سرائر العباد ، فإن ذلك لا يعلمه إلا الله ، فأدعي الربوبية وأدعوكم الله عطف على قوله : ويا قوم لا أسألكم عليه أجرا ومعنى الكلام : ويا قوم لا أسألكم عليه أجرا ، ولا أقول لكم عندي خزائن الله التي لا يفنيها شيء ولا أقول لكم عندي خزائن الله القول في تأويل قوله تعالى : ولا أقول لكم عندي خزائن الله وقوله : ولا أقول لكم عندي خزائن

وأنه باطل. الهوامش: 1 انظر تفسير الجدل فيما سلف 12 : 523 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 32 قال: ماريتنا ، فأكثر جدالنا فأتنا بما تعدنا ، قال ابن جريج: تكذبا بالعذاب، وأنه باطل فأكثر جدالنا فأتنا بما تعدنا ، قال ابن جريج: تكذبا بالعذاب، أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 18120 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد: قالوا يا نوح قد جادلنا ، قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 18119 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن ورقاء، عن ابن بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: جادلنا، قال: ماريتنا. 18118 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة بما تعدنا من العذاب ، إن كنت من الصادقين في عداك ودعواك أنك لله رسول. يعني: بذلك أنه لن يقدر على شيء من ذلك. 18117 حدثني محمد فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين 32 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال قوم نوح لنوح عليه السلام: قد خاسمتنا فأكثر خصومتنا ، 1 فأتنا القول في تأويل قوله تعالى : قالوا يا نوح قد جادلنا فأكثر جدالنا

جار 2. الهوامش: 2 انظر تفسير الإعجاز فيما سلف ص : 286 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 33 به إن شاء ، وما أنتم بمعجزين ، يقول: ولستم إذا أراد تعذيبكم بمعجزيه، أي بفائتيه هربا منه ، لأنكم حيث كنتم في ملكه وسلطانه وقدرته ، حكمه عليكم جعفر: يقول تعالى ذكره: قال نوح لقومه حين استعجلوه العذاب: يا قوم ، ليس الذي تستعجلون من العذاب إلي، إنما ذلك إلى الله لا إلى غيره، هو الذي يأتيكم القول في تأويل قوله تعالى : قال إنما يأتيكم به الله إن شاء وما أنتم بمعجزين 33 قال أبو

4. انظر تفسير المرجع فيما سلف من فهارس اللغة رجع . 5. انظر تفسير غوى فيما سلف 12 : 333 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 34 ، سورة مريم: 59 ، أي هلاك. 5. الهوامش: 3 انظر تفسير نصحت لك فيما سلف 3 : 212 ، أي مريضا. وحكي عن غيرهم سماعا منهم: أغويت فلانا ، بمعنى أهلكته ، و غوي الفصيل ، إذا فقد اللبن فمات. وذكر أن قول الله: فسوف يلغون غيا إن كان الله يريد أن يهلككم بعذابه ، هو ربكم وإليه ترجعون ، يقول: وإليه تردون بعد الهلاك. 4 حكي عن طيئ أنها تقول: أصبح فلان غاويا : على كفرهم به ، إن أردت أن أنصح لكم ، في تحذيري إياكم ذلك ، لأن نصحي لا ينفعكم ، لأنكم لا تقبلونه. 3 ، إن كان الله يريد أن يغويكم ، يقول: ولا ينفعكم نصحي ، يقول: ولا ينفعكم تحذيري عقوبته ، ونزول سطوته بكم

بن خطار بن حفص السعدي ، اللص ، وضبط اسمه بفتح الهاء ، وسكون الياء ، وضم الراء. 9 مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 288 ، واللسان جرم . 35

## تفسير الطبري

انظر تفسير الافتراء ، فيما سلف من فهارس اللغة فري 7. انظر تفسير الإجماع فيما سلف من فهارس اللغة جرم 8. هو الهيردان ، 7 كما قال الشاعر: 8 طريد عشيرة ورهين ذنبهما جرمت يدي وجنى لساني 9 الهوامش: 6 بريء مما تجرمون ، يقول: وأنا بريء مما تذبنون وتأتومون بربكم ، من افترائكم عليه. ويقال منه: أجمرت إجمارا ، و جرمت أجمرا جرما فتخرصته واختلقته. 6فعلي إجمامي يقول: فعلي إثم في افترائي ما افتريت على ربي دونكم، لا تؤاخذون بذنبي ولا إثمي ، ولا أؤاخذ بذنبكم. وأنا 35قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أيقول يا محمد هؤلاء المشركون من قومك: افتري محمد هذا القرآن؟ وهذا الخبر عن نوح ؟ ، قل لهم: إن افتريته القول في تأويل قوله تعالى : أم يقولون افتراه قل إن افتريته فعلي إجمامي وأنا بريء مما تجرمون

الجبينافي ربرب كنعاج صارة يبتئسن بما لقينامتسلبات في مسوحالشعر أبكارا وعوناوهذا شعر ، حسبك به من شعر! . 36

2: 46 القصيدة : 35 ، البيت : 21 ، اللسان يأس قصيدة له ، يذكر بنته أو أمراته وحالها بعد موته :وحذرت بعد الموت يوم تشين أسماء إلا من قد آمن ، فحينئذ دعا على قومه ، لما بين الله له أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن.الهوامش :10 ديوانه ولا تحزن.18126 حدثت عن الحسين بن الفرغ قال: سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاک يقول في قوله: لن يؤمن من قومك من قومك إلا من قد آمن ، وذلك حين دعا عليهم قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، سورة نوح: 26 ، قوله: فلا تبتئس ، يقول: فلا تأس تبتئس بما كانوا يفعلون ، قال: لا تأس ولا تحزن.18125 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن عن ابن عباس: فلا تبتئس بما كانوا يفعلون ، يقول: فلا تحزن.18124 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر، عن قتادة: فلا حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.18123 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، قال: لا تحزن.18122 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ، وحدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، أهل التأويل.ذكر من قال ذلك:18121 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فلا تبتئس ابتأس فلان بالأمر يبتئس ابتأسا : كما قال لبيد بن ربيعة:في مآثم كنعاج صارة يبتئسن بما لقينا 10 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال ذلك إليه ، بعد ما دعا عليهم نوح بالهلاك فقال: رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، سورة نوح: 26 . ، وهو تفتعل من البؤس ، يقال: إلا من قد آمن ، فصدق بذلك واتبعك.فلا تبتئس ، يقول: فلا تستكن ولا تحزن ، بما كانوا يفعلون ، فإني مهلكهم ، ومنقذك منهم ومن اتبعك. وأوحى الله تعالى ذكره: وأوحى الله إلى نوح ، لما حق على قومه القول، وأظلم أمر الله، أنه لن يؤمن ، يا نوح ، بالله فيوحده ، وبتبعك على ما تدعوه إليه ، من قومك القول في تأويل قوله تعالى : وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون 36قال أبو جعفر : يقول

15 : 50 ، 153 ، 12 جؤجؤ الطائر بضم الجيم ، ثم سكون الهمزة ، ثم ضم الجيم : هو صدره 13. تقدم ، يعني أمره بذلك . 37

تراجعني. قال: تقدم أن لا يشفع لهم عنده. 13الهوامش: 11 انظر تفسير الفلك فيما سلف 12 : 503

بالفرق، إنهم مغرقون بالطوفان ، كما:18132 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: ولا تخاطبني ، قال: يقول: ولا ظلموا إنهم مغرقون ، يقول تعالى ذكره: ولا تسألني في العفو عن هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم من قومك، فأكسبوها تعديا منهم عليها بكفرهم بالله ، الهلاك بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر، عن قتادة في قوله: بأعيننا ووحينا ، قال: بعين الله ووحيه. وقوله: ولا تخاطبني في الذين الخراساني، عن ابن عباس: واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ، قال: بعين الله، قال ابن جريج، قال مجاهد: ووحينا، قال: كما نأمر.18131 حدثنا محمد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: بأعيننا ووحينا ، كما نأمر.18130 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ، وحدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، 1812812 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ووحينا ، قال: كما نأمر.18129 أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ، وذلك أنه لم يعلم كيف صنعة الفلك، فأوحى الله إليه أن يصنعها على مثل جؤجؤ الطائر السفينة . وقوله: بأعيننا ، يقول: بعين الله ووحيه كما يأمر، كما:18127 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني قد آمن، وأن اصنع الفلك، وهو السفينة ، 11 كما:18127 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: الفلك: : واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون 37قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: وأحي إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من القول في تأويل قوله تعالى

، لا خير فيها ، إلا أنهم ربما أثبتوها في كتبهم ، لأنه كان هكذا يروى ، ولكن ما من أحد من أهل العلم يعدها حجة على شيء ، أو مظنة اعتقاد بصحتها . 38

: المسيب بن أبي روق ، وهو خطأ صرف وسيأتي على الصواب برقم : 18173. قلت : وهذه الأخبار الآتية ، كلها رجم من رجم أصحاب الكتب السالفة

المسيب ، هو المسيب بن شريك التميمي ، متروك سلف برقم : 16806 . وسليمان القراسي ، لم أعرف من يكون . وكان في المخطوطة والمطبوعة من الحفاظ ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 1 148 . والأسود بن عامر ، شاذان ، ثقة ، مضى برقم : 13927 . 14. الأثر : 18142

الأثر : 18138 رواه الطبري في تاريخه 1 : 93 ، 94. الأثر : 18141 إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني ، السعدي ، شيخ الطبري ، كان ، المتسع من الأرض من طمانينة ، وهو هنا : عمق الأرض الأبعد. 11. الطبقي ، غطاء كل شيء . وكان في المطبوعة : بطبقة ، وهو خطأ. 12.

## تفسير الطبري

ذكره ، وساق الكلام سياقاً واحداً ، فوضعت النقط دلالة على هذا السقط ، ولكن هكذا جاء أيضاً في التاريخ. 10. الغوط بفتح فسكون و الغائط صدره إبليس بذنبه ، الأولى أدخل ، وبين الكلامين بياض ، وأثبت الصواب من تاريخ الطبري. 9. سقط من المخطوطة والمطبوعة عدد الشهر الذي رواه الطبري في تاريخه 1: 92، 93، 8. في المطبوعة : فلما دخل الحمار وأدخل رأسه مسك إبليس ، وفي المخطوطة : فلما أدخل الحمار ، وأدخل وهو الصدر ، و الزور بفتحتين ، وهو عوج الزور ، وهو أن يستدق جوشن الصدر ، ويخرج الكلل ، كأنه عصر من جانبيه. 7. الأثر : 18137 أنه من بقية أخبار بني إسرائيل وأشباههم ، لا يبلغ أن يكون شيئاً. ورواه الطبري في تاريخه 1: 91، 92، 6. أزور ، من الزور ، بفتح فسكون ، آخرها رقم : 17861 ، وقد ذكرت هناك توثيق أخي السيد أحمد رحمه الله ، له . وذكرت تضعيف الأئمة لحديثه ، ورجحت أن يعتبر بحديثه . وهذا خبر لا شك نكارة . مترجم في التهذيب ، والكبير 4 1 405 ، وابن أبي حاتم 4 1 317 ، وميزان الاعتدال 3 : 195 . وعلي بن زيد بن جعدان ، سلف مرارا الطائر . وفي تاريخ الطبري بخرز ، كأن جمع خرزة. 5. الأثر 18136 المفضل بن فضالة بن أبي أمية القرشي ليس بذاك ، وقيل : في حديثه : يحزر غير منقوطة ، ورأيت أن أقرأها كذلك ، و الجرز بفتح الجيم والزاي صدر الإنسان أو وسطه ، كما قالوا له : الجؤجؤ ، وهو صدر وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات. 4. في المطبوعة بحبل السفينة ، وفي المخطوطة عن كعب الأحبار ، ومجاهد بن جبير ، قصة هذا الصبي وأمه بنحو هذا . وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 8 : 200 ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، 367 ، 368 ، ورواه عن هذا الموضوع من تفسير الطبري ، ومن تفسير الحبر أبي محمد بن أبي حاتم ، ثم قال : وهذا حديث غريب من هذا الوجه . وقد روى حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ولكن الذهبي قال : إسناده مظلم . وموسى ، ليس بذاك ، وهذا شديد ، وأقرب منه ما قاله ابن كثير في تفسيره 4 حسن . ورواه الطبري بهذا الإسناد نفسه في تاريخه 1 : 91 . وقد رواه من هذه الطريق نفسها ، الحاكم في المستدرک 2 : 342 ، 547 ثم قال : هذا الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ، ثقة ، روى عن خالته عائشة ، مترجم في التهذيب ، والكبير 1 1 296 ، وابن أبي حاتم 1 1 111 . هذا إسناد . مترجم في التهذيب ، والكبير 4 1 131 ، وابن أبي حاتم 3 2 84 . وإبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي ، هو إبراهيم بن عبد ، وقال الأثرم : سألت أحمد عنه ، فكأنه لم يعجبه . وفائد ، مولى عبيد الله بن بن علي بن أبي رافع ، عبادل ، وهو فائد ، مولى عبادل ، ثقة لا بأس به بن يعقوب الزمعي ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى توثيقه برقم : 9923 ، ورقم : 15756 ، 15822 ، وقال علي بن المديني : ضعيف الحديث ، منكر الحديث 2 : 3. الأثر : 18133 ابن أبي مريم ، هو : سعيد بن أبي مريم ، ثقة : روى له الجماعة ، سلف مرارا ، آخرها : 12771 . وموسى بن يعقوب 1: انظر تفسير المألا فيما سلف ص : 295 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. 2. انظر تفسير سخر فيما سلف 14 : 382 ، تعليق في أربع مائة سنة ، وأثبت الساج أربعين سنة ، حتى كان طوله أربع مائة ذراع ، والذراع إلى المنكب. 14. الهوامش عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، بنحوه. 1814213 حدثت عن المسيب بن أبي روق ، عن الضحاك ، قال : قال سليمان القراسي : عمل نوح السفينة فمسح ذنب الفيل ، فخرج خنزيران 18141 حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال ، حدثنا الأسود بن عامر قال ، أخبرنا سفيان بن سعيد ، عن علي بن زيد ، قرض الفأر حبال السفينة ، فشكا نوح ، فأوحى الله إليه ، فمسح ذنب الأسد ، فخرج سنوران . وكان في السفينة عذرة ، فشكا ذلك إلى ربه ، فأوحى الله إليه ، حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا سفيان ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : لما كان نوح في السفينة ، منه خنزيران ، وكفي ذلك عنه . وإن الفأر توالدت في الفلك ، فلما آذته ، أمر أن يأمر الأسد يعطس ، فعطس ، فخرج من منخريه هران يأكلان عنه الفأر. 18140 قال سلمة ، وحدثني علي بن زيد عن يوسف بن مهران ، قال : سمعته يقول : لما آذى نوحا في الفلك عذرة الناس ، أمر أن يمسح ذنب الفيل ، فمسحه ، فخرج ستة أشهر وعشر ليال. 1813912 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن الحسن بن دينار ، عن علي بن زيد بن جعدان ، قال ابن حميد ، أو شجر ، فلم يبق شيء من الخلائق إلا نوح ومن معه في الفلك ، وإلا عوج بن عنق فيما يزعم أهل الكتاب ، فكان بين أن أرسل الله الطوفان وبين أن غاض الماء ، وكثر الماء حتى طغى ، وارتفع فوق الجبال ، كما تزعم أهل التوراة ، بخمسة عشر ذراعا ، فباد ما على وجه الأرض من الخلق ، من كل شيء فيه الروح الجبال وهي حرز من الأمطار إذا كانت ، فظن أن ذلك كما كان يعهد . قال نوح : لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموح فكان من المغرقين من صدق موعد ربه ما رأى ، فقال : يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ، وكان شقيا قد أضمر كفرا . قال سأوي إلى جبل يعصمني من الماء ، وكان عهد ، المسامير ، مسامير الحديد ، فجعلت الفلك تجري به ، وبمن معه في موج كالجبال ، ونادي نوح ابنه الذي هلك فيمن هلك ، وكان في معزل حين رأى نوح ليلة ، ثم احتمل الماء كما تزعم أهل التوراة ، وكثر الماء واشتد وارتفع ، يقول الله لمحمد : وحملناه على ذات ألواح ودسر ، سورة القمر : 13 ، و الدسر . فدخل نوح ومن معه الفلك ، وغطاه عليه وعلى من معه بطبقه ، 11 فكان بين أن أرسل الله الماء وبين أن احتمل الماء الفلك أربعين يوما وأربعين يوما . كما قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : إذا تحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر ، سورة القمر : 1211 نوح بعد ست مائة سنة من عمره ، لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر ، فلما دخل وحمل معه من حمل ، تحرك ينابيع الغوط الأكبر ، 10 وفتح أبواب السماء ، أن تحمليني ! فكان ، فيما يزعمون ، في ظهر الفلك ، فلما اطمأن نوح في الفلك ، وأدخل فيه من آمن به ، وكان ذلك في الشهر . . . 9 من السنة التي دخل فيها الشيطان معه ، فقال له نوح : ما أدخلك علي يا عدو الله ؟ فقال : ألم تقل : ادخل وإن كان الشيطان معك ؟ قال : أخرج عني يا عدو الله ! فقال : ما لك بد من ! فينهض فلا يستطيع . حتى قال نوح : ويحك ادخل وإن كان الشيطان معك ! قال : كلمة زلت عن لسانه ، فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله ، فدخل ودخل الفلك من الدواب الذرة ، وآخر ما حمل الحمار ، فلما أدخل الحمار وأدخل صدره ، تعلق إبليس بذنبه ، 8 فلم تستقل رجلاه ، فجعل نوح يقول : ويحك ادخل

## تفسير الطبري

قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن الحسن بن دينار ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : سمعته يقول : كان أول ما حمل نوح في ممان كان آمن به ، فكانوا عشرة نفر : نوح وبنوه وأزواجهم ، ثم أدخل ما أمره به من الدواب ، وتخلف عنه ابنه يام ، وكان كافرا . 181387 حدثنا ابن حميد قليلا كما قال الله ، وحمل فيها من كل زوجين اثنين مما فيه الروح والشجر ، ذكر وأنثى ، فحمل فيه بنيه الثلاثة : سام وحام ويافث ونساءهم ، وستة أناس آية فيما بينه وبينه ، فقال : إذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين ، واركب . فلما فار التنور ، حمل نوح في الفلك من أمره الله ، وكانوا عهد الله إليه إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل وقد جعل التنور وخارجة ، وأن يجعل طوله ثمانين ذراعا ، وأن يجعله ثلاثة أطباق : سفلا ووسطا وعلوا ، وأن يجعل فيه كوى . ففعل نوح كما أمره الله ، حتى إذا فرغ منه وقد الله أرحام النساء ، فلا يولد لهم ولد . قال : ويزعم أهل التوراة أن الله أمره أن يصنع الفلك من خشب الساج ، وأن يصنعه أزور ، 6 وأن يطليه بالقار من داخله كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ، قال : ويقولون فيما بلغني : يا نوح قد صرت نجارا بعد النبوة ! قال : وأعقم من القار وغيره مما لا يصلحه إلا هو ، وجعل قومه يمرون به وهو في ذلك من عمله ، فيسخررون منه ويستهزئون به ، فيقول : إن تسخروا منا فإننا نسخر منكم في الذين ظلموا ، أي : بعد اليوم ، إنهم مغرورون . فأقبل نوح على عمل الفلك ، ولهي عن قومه ، وجعل يقطع الخشب ، ويضرب الحديد ، ويهيئ عدة الفلك ، إلى آخر القصة سورة نوح : 275 فلما شكنا ذلك منهم نوح إلى الله واستنصره عليهم ، أوحى الله إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا ..... ولا تخاطبني فلم يزداهم دعائي إلا فرارا ، إلى آخر القصة ، حتى قال : رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا أجدادنا هكذا مجنوننا ! لا يقبلون منه شيئا . حتى شكنا ذلك من أمرهم نوح إلى الله تعالى ، كما قص الله علينا في كتابه : رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا واشتد عليه منهم البلاء ، وانتظر النجل بعد النجل ، فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من القرن الذي قبله ، حتى إن كان الآخر منهم ليقول : قد كان هذا مع آبائنا ومع عليه ، فإذا أفاق قال : اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ، حتى إذا تمادوا في المعصية ، وعظمت في الأرض منهم الخطيئة ، وتطاول عليه وعليهم الشأن ، سلمة ، عن محمد بن إسحاق عمن لا يهتم عن عبيد بن عمير الليثي : أنه كان يحدث أنه بلغه أنهم كانوا يبطشون به ، يعني قوم نوح ، فيخنقونه حتى يغشى إلى أهلينا ، فيجلس معنا ، ويحدثنا ؟ قال : كيف يتبعكم من لا رزق له ؟ قال : فقال له : عد بإذن الله ، قال : فعاد ترابا . 181375 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا فعلم أن البلاد قد غرقت قال : فطوقها الخصرة التي في عنقها ، ودعا لها أن تكون في أنس وأمان ، فمن ثم تألف البيوت . قال : فقلنا يا رسول الله ألا ننطلق به الغراب يأتيه بالخبر ، فوجد جيفة فوق علفها ، فدعا عليه بالخوف ، فلذلك لا يألف البيوت قال : ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطين برجليها ، الله إلى نوح أن اضرب بين عيني الأسد ، فخرج من منخره سنور وسنورة ، فأقبلا على الفأر ، فقال له عيسى : كيف علم نوح أن البلاد قد غرقت ؟ قال : بعث الدواب ، أوحى الله إلى نوح أن اغمز ذنب الفيل ، فغمزه فوقع منه خنزير وخنزيرة ، فأقبلا على الروث . فلما وقع الفأر بجزر السفينة يقرضه ، 4 أوحى ألف ذرع ومائتي ذراع ، وعرضها ست مائة ذراع ، وكانت ثلاث طبقات ، فطبقة فيها الدواب والوحش ، وطبقة فيها الإنس ، وطبقة فيها الطير . فلما كثر أرواث رأسه قد شاب ، قال له عيسى : هكذا هلك ؟ قال : لا ولكن مت وأنا شاب ، ولكني ظننت أنها الساعة ، فمن ثم شبت . قال : حدثنا عن سفينة نوح . قال : كان طولها بكفه ، قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هذا كعب حام بن نوح . قال : ف ضرب الكتيب بعصاه ، قال : قم بإذن الله ! فإذا هو قائم ينفذ التراب عن قال الحواريون لعيسى ابن مريم : لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة فحدثنا عنها ! قال : فانطلق بهم حتى انتهى بهم إلى كتيب من تراب ، فأخذ كفا من ذلك التراب حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن مفضل بن فضالة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا مبارك ، عن الحسن ، قال : كان طول سفينة نوح ألف ذراع ومائتي ذراع ، وعرضها ست مائة ذراع . 18136 حدثنا سعيد ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن طول السفينة ثلاث مائة ذراع ، وعرضها خمسون ذراعا ، وطولها في السماء ثلاثون ذراعا ، وبابها في عرضها 18135 الجبل ، فلما بلغ الماء رقبتها رفعت بين يديها ، حتى ذهب بها الماء . فلو رحم الله منهم أحدا لرحم أم الصبي . 181343 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال وكانت تحبه حبا شديدا ، فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه . فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل . فلما بلغها الماء خرجت ، حتى استوت على منه ويقولون : تعمل سفينة في البر فكيف تجري ! فيقول : سوف تعلمون . فلما فرغ منها ، وفار التنور ، وكثر الماء في السكك ، خشيت أم الصبي عليه ، إلى الله ، حتى كان آخر زمانه غرس شجرة ، فعظمت وذهبت كل مذهب ، ثم قطعها ، ثم جعل يعمل سفينة ، ويمرون فيسألونه ، فيقول : أعملها سفينة ! فيسخررون وسلم قال : لو رحم الله أحدا من قوم نوح لرحم أم الصبي ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان نوح مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم الله بن علي بن أبي رافع : أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة ، أخبره : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه صنع نوح السفينة ، كما : 18133 حدثني المثنى وصالح بن مسمار قالا حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا موسى بن يعقوب قال ، حدثني فائد مولى عبيد اليوم ، فإننا نهزأ منكم في الآخرة ، كما تهزءون منا في الدنيا 2 ، فسوف تعلمون ، إذا عاينتم عذاب الله ، من الذي كان إلى نفسه مسيئا منا . وكانت سخروا منه ، يقول : هزئوا من نوح ، ويقولون له : أتحوّل نجارا بعد النبوة ، وتعمل السفينة في البر ؟ ، فيقول لهم نوح : إن تسخروا منا ، إن تهزءوا منا منا فإننا نسخر منكم كما تسخرون 38 فسوف تعلمون قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : ويصنع نوح السفينة ، وكلما مر عليه جماعة من كبراء قومه 1 ، القول في تأويل قوله تعالى : ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال إن تسخروا

انظر تفسير الخزي فيما سلف من فهارس اللغة خزي . 16 انظر تفسير عذاب مقيم فيما سلف 10 : 293 : 14 : 174 ، 340 . 39 عذاب مقيم ، يقول : وينزل به في الآخرة ، مع ذلك ، عذاب دائم لا انقطاع له ، مقيم عليه أبدا . 16 الهوامش : 15

## تفسير الطبري

فسوف تعلمون ، أيها القوم ، إذا جاء أمر الله ، من الهالك ، من يأتيه عذاب يخزيه ، يقول: الذي يأتيه عذاب الله منا ومنكم يهينه ويذله 15 ، ويحل عليه القول في تأويل قوله تعالى : من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم 39 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل نوح لقومه :

24: انظر تفسير المرجع فيما سلف ص : 146 ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك . 25 انظر تفسير قدير فيما سلف من فهارس اللغة قدر . 4

على إحياكم بعد مماتكم ، وعقابكم على إشراككم به الأوثان وغير ذلك مما أراد بكم وبغيركم قادر . 25 الهوامش إليه من التوبة إليه من عبادتكم الآلهة والأصنام ، فإنه مخلصكم نار جهنم إن هلكتم على شرككم قبل التوبة إليه ، وهو على كل شيء قدير ، يقول : وهو على كل شيء قدير 4 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : إلى الله ، أيها القوم ، مآبكم ومصيركم ، 24 فاحذروا عقابه إن توليتم عما أدعوكم القول في تأويل قوله تعالى : إلى الله مرجعكم

: من الغابرين ، غير ما في المخطوطة وهو صواب محض . 25 الأثر : 18178 سلف مختصرا برقم 14792 ، وانظر التعليق عليه هناك . 40 أبي جعفر ، فمعناها : أن المقانب منعت أن يرعاه أحد سواهم ، فلم يسمع به صوت . 23 انظر تفسير الأهل فيما سلف 8 : 24 . 192 في المطبوعة ، جماعة الخيل . و الصوب المطر . ومشرب أشرب ألوانا من حمرة وصفرة وخضرة . يقول : جاء المطر فاستتروا به لطوله وارتفاعه . وأما رواية . يقول : أقامت عليه هذه السحابة الكثيرة الماء ترعد ، فلما ذهب الوبل ، جاءت بمطر سكب . والبهجة ، زهو النبات ، و كن ، منع وستر ، و المقانب ، و الوطفاء السحابة الدانية من الأرض ، و الجونة ، السوداء ، وذلك لكثرة مائها ، و هتوف ، يهتف رعدا ويصوت . و أنزف الشيء ، أذهب ، و الوهاد ، ما اطمأن من الأرض ، و المخلب ، المخطط ، يصف النبات وزهره ، كأنه برود مخططة منشورة على الرطب والوهاد . و أريت ، أقامت بهجة كن المقانب صوبهوزينه أطراف نبت مشريهذه رواية الديوان ، وروى أيضا : ألوان نور مشرب . والدكدك ما ارتفع واستوى من الأرض به الأرض ، يقول قبله : وغيث بدكدك يزين وهادهنبات كوشي العبقرى المخلبأربت عليه كل وطفاء جونة هتوف متى ينزف لها الوبل تسكبني متنبأذا تعصب فوق التاج أو وضعاله أكاليل بالياقوت زينها صواغها ، لا ترى عيبا ولا طبعا . 22 ديوانه : قصيدة 9 ، البيت : 25 ، يصف غيثا تبرجت ، فهذا شذوذه . 21 ديوانه : 86 ، اللسان زوج ، من قصيدته في هودة بن علي الحنفي ، وهو أبو قدامة ، وقبله : من يلق هودة يسجد غير انظر تفسير الزوجين فيما سلف 12 : 183 ، 184 ، 19 . لم أعرف قائله . 20 اللسان مرأ ، ويعني أنه سمي الذئب امرءا ، جعله إنسانا

عليه وسلم . الهوامش : 17 قوله : وفؤورا ، حذفها من المطبوعة ، وهي ثابتة في المخطوطة . 18 رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح ، فلا ينبغي أن يتجاوز في ذلك حد الله ، إذ لم يكن لمبلغ عدد ذلك حد من كتاب الله ، أو أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك أن يقال كما قال الله : وما آمن معه إلا قليل ، يصفهم بأنهم كانوا قليلا ولم يحد عددهم بمقدار ، ولا خبر عن زيد بن الحباب قال ، حدثني حسين بن واقد الخراساني قال ، حدثني أبو نهيك قال : سمعت ابن عباس يقول : كان في سفينة نوح ثمانون رجلا أحدهم جرهم . كان بعضهم يقول : كانوا ثمانين ، يعني القليل الذي قال الله : وما آمن معه إلا قليل . 18181 حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال ، حدثنا حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال ابن عباس : حمل نوح معه في السفينة ثمانين إنسانا . 18180 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان ، نهر ، بنوح وبنيه وأزواجه . 25 وقال آخرون : بل كانوا ثمانين نفسا . ذكر من قال ذلك : 18179 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حمل نوح في الفلك من أمره الله به ، وكانوا قليلا كما قال الله ، فحمل بنيه الثلاثة : سام ، وحام ، ويافث ، ونساءهم ، وستة أناسي ممن كان آمن ، فكانوا عشرة وثلاثة بنين . وقال آخرون : كانوا عشرة سوى نساءهم . ذكر من قال ذلك : 18178 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال : لما فار التنور ، قال ذلك : 18177 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش : وما آمن معه إلا قليل ، قال : كانوا سبعة : نوح ، وثلاث كنانن له ، بنيه : يافث ، وسام ، وحام ، وأصاب حام زوجته في السفينة ، فدعا نوح أن يغير نطقته ، فجاء بالسودان . وقال آخرون : بل كانوا سبعة أنفس . ذكر من حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : حدث أن نوحا حمل معه بنيه الثلاثة ، وثلاث نسوة لبنيه ، وامرأة نوح ، فهم ثمانية بأزواجه . وأسماء قالا حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن أبيه ، عن الحكم : وما آمن معه إلا قليل ، قال : نوح ، وثلاثة بنيه ، وأربع كنانته . 18176 حدثنا القاسم قال آمن معه إلا قليل ، قال : ذكر لنا أنه لم يتم في السفينة إلا نوح وامراته وثلاثة بنيه ، ونسأؤهم ، فجميعهم ثمانية . 18175 حدثنا ابن وكيع والحسن بن عرفة كانوا ثمانية أنفس . ذكر من قال ذلك : 18174 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما قليل ، يقول : وما أقر بوحدانية الله مع نوح من قومه إلا قليل . واختلفوا في عدد الذين كانوا آمنوا معه فحملهم معه في الفلك ، فقال بعضهم في ذلك : سبق عليه القول ، قال : ابنه ، غرق فيمن غرق . وقوله : ومن آمن ، يقول : واحمل معهم من صدقك واتبعك من قومك ، يقول الله : وما آمن معه إلا 24 وقال آخرون : بل هو ابنه الذي غرق . ذكر من قال ذلك : 18173 حدثت عن المسيب ، عن أبي روق . عن الضحاك في قوله : وأهلك إلا من

قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : وأهلك إلا من سبق عليه القول ، قال : العذاب ، هي امرأته كانت في الغابرين في العذاب . مهلكه مع من أهلك من قومك . ثم اختلفوا في الذي استثناه الله من أهله . فقال بعضهم : هو بعض نساء نوح . ذكر من قال ذلك : 18172 حدثنا القاسم القول ، يقول : واحمل أهلك أيضا في الفلك ، يعني ب الأهل ، ولده ونسائه وأزواجه 23 ، إلا من سبق عليه القول ، يقول : إلا من قلت فيهم إنني زوج ، والشتاء زوج ، والصيف زوج ، والليل زوج ، والنهار زوج ، حتى يصير الأمر إلى الله الفرد الذي لا يشبهه شيء . وقوله : وأهلك إلا من سبق عليه صوتهوزينه أزواج نور مشرب 22 وذكر أن الحسن قال في قوله : ومن كل شيء خلقنا زوجين سورة الذاريات : 49 : السماء زوج ، والأرض

## تفسير الطبري

يدعى لونا ، واستشهد ببيت الأعشى في ذلك: وكل زوج من الديباج يلبسها أبو قدامة محبوا بذاك معا 21 ويقول لبيد: وذي بهجة كن المقانب تغدو على كل غرة فتخطى فيها مرة وتصيب 20 يعني به الذنب. قال: فهذا أشد من ذلك. وقال آخر منهم: الزوج ، اللون . قال: وكل ضرب قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين ، قال: فجعل الزوجين ، الضربين ، الذكور والإناث. قال: وزعم يونس أن قول الشاعر: 19 وأنت امرؤ ألا تسمع إلى قوله: وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى سورة النجم: 45، فإنما هما اثنان. 18 وقال بعض البصريين من أهل العربية في قوله: قال، ويقال: عليه زوجا نعال ، إذا كانت عليه نعلان، ولا يقال: عليه زوج نعال ، وكذلك: عنده زوجا حمام ، و عليه زوجا قيود . وقال: من كل زوجين اثنين، يعني بالزوجين اثنين: ذكر أو أنثى. وقال بعض أهل العلم بكلام العرب من الكوفيين ، الزوجان ، في كلام العرب: الاثنان. يقول: من كل صنف اثنين. 18171 حدثت عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. 18170 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: من كل زوجين اثنين ، قال: ذكر وأنثى من كل صنف. 18169... قال، حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، من كل زوجين اثنين ، فالواحد زوج ، و الزوجين ذكر وأنثى من كل صنف. 18168... قال، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 18167 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: من كل زوجين اثنين ، قال: ذكر وأنثى من كل صنف. 18166 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم وبينه لهلاك قومه ، احمل فيها ، يعني في الفلك من كل زوجين اثنين ، يقول: من كل ذكر وأنثى ، كما: 18165 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن نمير، معنى ما خاطبهم به . ، قلنا ، لنوح حين جاء عذابنا قومه الذي وعدنا نوحا أن نعذبهم به، وفار التنور الذي جعلنا فورانه بالماء آية مجيء عذابنا بيننا إلى الأغلب الأشهر من معانيه عند العرب ، إلا أن تقوم حجة على شيء منه بخلاف ذلك فيسلم لها. وذلك أنه جل ثناؤه إنما خاطبهم بما خاطبهم به ، لإفهامهم : وأولى هذه الأقوال عندنا بتأويل قوله: التنور ، قول من قال: هو التنور الذي يخبز فيه ، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب، وكلام الله لا يوجه إلا قال أبو جعفر: و فوران الماء سورة دفعته، يقال منه: فار الماء يفور فورا وفؤورا وفورانا ، 17 وذلك إذا سارت دفعته. قال أبو جعفر في معنى فار نبع. 18164 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: وفار التنور ، قال: نبع. بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: وفار التنور ، كان آية لنوح ، إذا خرج منه الماء فقد أتى الناس الهلاك والغرق. وكان ابن عباس يقول عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: وفار التنور ، قال: فار التنور بالهند. 18163 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد عن الشعبي: أنه كان يحلف بالله ، ما فار التنور إلا من ناحية الكوفة. 18162 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر أبي عمر الخزاز، في التنور، فعلمت به امرأته فأخبرته قال، وكان ذلك في ناحية الكوفة. 18161... قال، حدثنا القاسم قال ، حدثنا علي بن ثابت، عن السري بن إسماعيل، قال: آية بأن يركب بأهله ومن معهم في السفينة. 18160 حدثني الحارث قال ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا خلف بن خليفة، عن ليث، عن مجاهد قال، نبع الماء يركب أهله ومن معه في السفينة. 18159 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه، إلا أنه بأهله ومن معه في السفينة. 18158 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه ، إلا أنه قال: آية ، أن حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وفار التنور ، قال: انبجس الماء منه ، آية ، أن يركب ، حدثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وفار التنور ، قال: حين انبجس الماء ، وأمر نوح أن يركب هو ومن معه في الفلك. 18157 قال: كان تنورا من حجارة كان لحواء حتى صار إلى نوح . قال: فقيل له: إذا رأيت الماء يفور من التنور فاركب أنت وأصحابك. 18156 حدثنا ابن وكيع قال وفار التنور ، قال: إذا رأيت تنور أهلك يخرج منه الماء، فإنه هلاك قومك. 18155 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم، عن أبي محمد، عن الحسن فيه. ذكر قال ذلك: 18154 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: حتى إذا جاء أمرنا سليمان قال ، حدثنا أبو هلال قال، سمعت قتادة قوله: وفار التنور قال: أشرف الأرض وأرفعها فار الماء منه. وقال آخرون: هو التنور الذي يختبز قتادة، قوله: حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور، كنا نحدث أنه أعلى الأرض وأشرفها، وكان علما بين نوح وبين ربه. 18153 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا وفار أعلى الأرض وأشرف مكان فيها بالماء. وقال: التنور أشرف الأرض. ذكر من قال ذلك: 18152 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قال، أخبرنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل قد سماه، عن علي بن أبي طالب قوله: وفار التنور ، قال: إذا طلع الفجر. وقال آخرون: معنى ذلك: من قريش، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه: وفار التنور ، قال: طلع الفجر. 18151 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا هشيم قد سماه ، عن أبي جحيفة ، عن علي: وفار التنور قال: تنوير الصبح. 18150 حدثني إسحاق بن شاهين قال ، حدثنا هشيم، عن ابن إسحاق، عن رجل قوله: وفار التنور ، قال: تنوير الصبح. 18149 حدثنا حماد بن يعقوب، قال: أخبرنا ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن مولى أبي جحيفة ، أراه حدثنا ابن وكيع وإسحاق بن إسرائيل قال حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن زياد مولى أبي جحيفة، عن علي في بن إسحاق، عن عباس مولى أبي جحيفة، عن أبي جحيفة، عن علي بن إسحاق، عن علي رضى الله عنه قوله: حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور، قال: هو تنوير الصبح. 18148 تنوير الصبح ، من قولهم: نور الصبح تنويرا . ذكر من قال ذلك: 18147 حدثنا أبو هشام الرفاعي قال ، حدثنا محمد بن فضيل قال ، حدثنا عبد الرحمن زكريا بن يحيى بن أبي زائدة وسفيان بن وكيع قال حدثنا ابن إدريس، عن الشيباني، عن عكرمة: وفار التنور ، قال: وجه الأرض. وقال آخرون: هو



## تفسير الطبري

حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا حدثنا ابن إدريس قال، أخبرنا الشيباني، عن عكرمة، في قوله: وفار التنور، قال: وجه الأرض 18146 حدثنا تسمى وجه الأرض: تنور الأرض. 18144 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن العوام، عن الضحاك، بنحوه. 18145 ابن عباس أنه قال في قوله: وفار التنور، قال: التنور، وجه الأرض. قال: قيل له: إذا رأيت الماء على وجه الأرض، فاركب أنت ومن معك. قال: والعرب وفار التنور، وهو وجه الأرض. ذكر من قال ذلك: 18143 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن الضحاك، عن أن يجيء قومه من الطوفان الذي يغرقهم. وقوله: وفار التنور اختلف أهل التأويل في معنى ذلك. فقال بعضهم: معناه: انبجس الماء من وجه الأرض، وقوله: حتى إذا جاء أمرنا، يقول: ويصنع نوح الفلك حتى إذا جاء أمرنا الذي وعدناه

، تنزو متلفطة إلى مهرب، أو ناصر، من الجزع والرعب. 29 انظر تفسير غفور و رحيم فيما سلف من فهارس اللغة غفر، رحم. 41 ..... و نفس عارفة، حاملة الشدائد صبور، إذا حملت على أمر احتملته، من طول مكابذتها لأحوال هذه الحياة. و ترسو، تثبت. و تطلع نعبت لي بفراقهم قد أسهروا ليل التمام وأوجعوا وعرفت أن منيتي إن تأتنيلا ينجني منها الفرار الأسرع فصبرت عارفة لذلك حرة. .... إهلالك إلى سراك. 27 انظر تفسير الإرساء فيما سلف 13 : 28، 293 ديوانه: 89 من أبيات، يقول قبله، يذكر الغراب، ويتشأ به. إن الذين رحيم بهم أن يعذبهم بعد التوبة. 29 الهوامش: 26 قال الفراء في معاني القرآن، بعد ذلك: يريدون: ما بين قال: بسم الله فأرست، وإذا أراد أن تجري قال بسم الله فجرت. وقوله: إن ربي لغفور رحيم، يقول: إن ربي لساتر ذنوب من تاب وأتاب إليه حدثنا أبو كريب قال، حدثنا جابر بن نوح قال، حدثنا أبو روق، عن الضحاك، في قوله: اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها قال: إذا أراد أن ترسي وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: بسم الله مجراها ومرساها، قال: بسم الله حين يجرون وحين يرسون. 18186 محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: بسم الله حين يركبون ويجرون ويرسون. 18185 حدثنا ابن قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: بسم الله مجراها ومرساها، قال: حين يركبون ويجرون ويرسون. 18184 حدثني الميم في الحرفين جميعا. 18182 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، 18183... قال، حدثنا إسحاق، لإجماع الحجة من القراء على ضمها. ومعنى قوله مجراها، مسيرها، ومرساها، وقفها، من وقفها الله وأرساها. وكان مجاهد يقرأ ذلك بضم وهي تجرى بهم. وفي إجماعهم على قراءة تجري، بفتح التاء دليل واضح على أن الوجه في مجراها فتح الميم. وإنما اخترنا الضم في مرساها لقرب ذلك من قوله: وهي تجري بهم في موج كالجبال، ولم يقل: تجري بهم. ومن قرأ: بسم الله مجراها، كان الصواب على قراءته أن يقرأ: قراءة من قرأ: بسم الله مجراها، بفتح الميم ومرساها، بضم الميم، بمعنى: بسم الله حين تجري وحين ترسي. وإنما اخترت الفتح في ميم مجراها كلتا الصفتين للفلك، كما قال عنترة: فصبرت نفسا عند ذلك حرة ترسو إذا نفس الجبان تطلع 28 قال أبو جعفر: والقراءة التي نختارها في ذلك الكوفيين أنه قرأ ذلك: مجراها ومرساها، بفتح الميم فيهما جميعا، من جرى و رسا، كأنه وجهه إلى أنه في حال جريها وحال رسوها، وجعل كقولك: بسم الله المجريها والمرسيها، وإذا حذفنا نصبنا على الحال، إذ كان فيهما معنى النكرة، وإن كانا مضافين إلى المعرفة. وقد ذكر عن بعض ومرسيها، ف المجري نعت لاسم الله. وقد يحتمل أن يكون نصبا، وهو الوجه الثاني، لأنه يحسن دخول الألف واللام في المجري والمرسي، كان فيهما أيضا وجهان من الإعراب، غير أن أحدهما الخفض، وهو الأغلب عليهما من وجهي الإعراب، لأن معنى الكلام على هذه القراءة: بسم الله مجرى الفلك، على ما بينت. وروي عن أبي رجاء العطاردي أنه كان يقرأ ذلك: بسم الله مجريها ومرسيها، بضم الميم فيهما، ويصيرهما نعتا لله. وإذا قرئنا كذلك، من أرسى يرسي إرساء. 27 وإذا قرئ ذلك كذلك، كان في إعرابهما من الوجهين، نحو الذي فيهما إذا قرئ: مجراها ومرساها، بضم الميم فيهما بسم الله مجراها ومرساها، بفتح الميم من مجراها، وضمها من مرساها، فجعلوا مجراها مصدرا من جري يجري مجرى، و مرساها وآخره، كأنهم قالوا: الحمد لله أول الهلال وآخره، ومسموع منهم أيضا: الحمد لله ما إهلالك إلى سراك. 26 وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين: عمل يعمل: بسم الله، ثم يكون المجري والمرسي منصوبين على ما نصبت العرب قولهم: الحمد لله سراك وإهلالك، يعنون الهلال أوله: النصب، بمعنى: بسم الله عند إعرابها وإرسائها، أو وقت إعرابها وإرسائها، فيكون قوله: بسم الله، كلاما مكتفيا بنفسه، كقول القائل عند ابتدائه في الإعراب: أحدهما: الرفع بمعنى: بسم الله إعرابها وإرسائها، فيكون المجري والمرسي مرفوعين حينئذ بالباء التي في قوله: بسم الله. والآخر وبعض الكوفيين: بسم الله مجراها ومرساها، بضم الميم في الحرفين كليهما. وإذا قرئ كذلك كان من أجرى و أرسى، وكان فيه وجهان من فيها، عن حمله إياهم فيها، فترك ذكره. واختلفت القراء في قراءة قوله: بسم الله مجراها ومرساها، فقرأته عامة قراء أهل المدينة والبصرة وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل، فحملهم نوح فيها، وقال لهم، اركبوا فيها. فاستغني بدلالة قوله: وقال اركبوا، بسم الله مجراها ومرساها. وفي الكلام محذوف قد استغني بدلالة ما ذكر من الخبر عليه عنه، وهو قوله: قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين في تأويل قوله تعالى: وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم 41 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وقال نوح: اركبوا في الفلك

القول

موج كالجبال ونادى نوح ابنه، يام، وكان في معزل، عنه، لم يركب معه الفلك: يا بني اركب معنا، الفلك، ولا تكن مع الكافرين. 42 في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين 42 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: وهي تجري بهم، والفلك تجري بنوح ومن معه فيها، في

## تفسير الطبري

القول في تأويل قوله تعالى : وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان

قول عبد الرحمن بن حسان :إني رأيت من المكارم حسبكمأن تلبسوا حر الثياب وتشبعوا.37 انظر تفسير حال فيما سلف 13 : 472 . 43 من شرهه ، وذو الكسوة ، يتخيرها ويتأنق فيها ، لا هم له في المكارم . ولذلك قال الزبرقان لعمر : أو ما تبلغ مروءتي إلا أن أكل وألبس !! ومثل هذا ، وقال عمر لحسان : أهجاه ؟ قال : لا ، ولكنه ذرق عليه ! وقد فسرتة على أن الطاعم و الكاسي ، على النسب ، أي : ذو الطعام ، يشتهي ويستجده فحول الشعراء : 98 ، واللسان طعم ، كسا ، ومعاني القرآن للفراء ، وغيرها كثير ، في خبره المشهور لما ذم الزبرقان ، واستعدى عليه عمر بن الخطاب وتخرجه فيما مضى 9 : 203 . 34 الزيادة بين القوسين من معاني القرآن للفراء ، وهو نص كلامه . 35 هو الحطيئة . 36 ديوانه : 54 ، وطبقات : 477 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 31 انظر تفسير يعصم فيما سلف 10 : 472 ، تعليق : 2 : 15 : 32 . 73 هو جران العود . 33 سلف البيت فكان ممن أهلكه بالفرق من قوم نوح صلى الله عليه وسلم.الهوامش : 30 انظر تفسير أوى فيما سلف 13 . فهذا هو الكلام المعروف والمعنى المفهوم . وقوله : وحال بينهما الموج فكان من المغرقين ، يقول : وحال بين نوح وابنه موج الماء فغرق ، 37 لا عاصم اليوم من أمر الله ، إلا من رحمتنا فأنجانا من عذابه ، كما يقال : لا منجي اليوم من عذاب الله إلا الله ، ولا مطعم اليوم من طعام زيد إلا زيد إلا بمعنى لكن ، إذ كنا نجد لذلك في معناها الذي هو معناه في المشهور من كلام العرب مخرجا صحيحا ، وهو ما قلنا من أن معنى ذلك : قال نوح : يوجه إلى الأفصح الأشهر من كلام من نزل بلسانه ، ما وجد إلى ذلك سبيلا . ولم يضطرننا شيء إلى أن نجعل عاصما في معنى معصوم ، ولا أن نجعل أي : معصوم ، ويكون إلا من رحم ، رفعا بدلا من العاصم . قال أبو جعفر : ولا وجه لهذه الأقوال التي حكيناها عن هؤلاء ، لأن كلام الله تعالى إنما المكسو . وقال بعض نحويي البصرة : لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ، على : لكن من رحم ، ويجوز أن يكون على : لا ذا عصمة : مدفوق ، وقوله : في عيشة راضية ، معناها : مرضية ؟ قال الشاعر : 35 دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقع فإنك أنت الطاعم الكاسي 36 ومعناه : الله ، 34 لجاز رفع من . قال : ولا ينكر أن يخرج المفعول على فاعل ، ألا ترى قوله : من ماء دافق ، سورة الطارق : 6 ، معناه ، والله أعلم لك في وجه أن تقول : المعصوم هو عاصم في حال ، ولكن لو جعلت العاصم في تأويل معصوم ، كأنك قلت : لا معصوم اليوم من أمر له الرفع في من ، لأن الذي قال : إلا اليعافير ، جعل أنيس البر ، اليعافير وما أشبهها . وكذلك قوله : إلا اتباع الظن ، يقول علمهم ظن . قال : وأنت لا يجوز سورة النساء : 157 ، قال : ومن استجاز : اتباع الظن ، والرفع في قوله : 32 وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس 33 لم يجز بعض نحويي الكوفة : هو في موضع نصب ، لأن المعصوم بخلاف العاصم ، والمرحوم معصوم . قال : كأن نصبه بمنزلة قوله : ما لهم به من علم إلا اتباع الظن من في موضع رفع ، لأن معنى الكلام : لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله إلا الله . وقد اختلف أهل العربية في موضع من في هذا الموضع . فقال رحم ، يقول : لا مانع اليوم من أمر الله الذي قد نزل بالخلق من الغرق والهلاك ، إلا من رحمتنا فأنقذنا منه ، فإنه الذي يمنع من شاء من خلقه ويعصم . ف بقوله : يعصمني يمنعني ، مثل عصام القرية ، الذي يشد به رأسها ، فيمنع الماء أن يسيل منها . 31 وقوله : لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من خوفا عليه من الغرق : سأوي إلى جبل يعصمني من الماء يقول : سأصير إلى جبل أتحصن به من الماء ، 30 فيمنعني منه أن يغرقني . ويعني من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين 43 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : قال ابن نوح لما دعاه نوح إلى أن يركب معه السفينة القول في تأويل قوله تعالى : قال سأوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم

الأكبر ، وبهذا اللفظ رواه صاحب اللسان في مادة غوط . وقد سبق تفسير الغوط الأكبر في الأثر رقم : 18138 ص : 315 ، تعليق : 2 . 44 أن يقال : رفأت السفينة نفسها ، لازما 48 هكذا في المخطوطة والمطبوعة : الغمر الأكبر ، وأنا أرجح أنه خطأ محض ، وأن الصواب : الغوط رفأ السفينة يرفؤها ، أدناها من الشط ، فعل متعد ، و أرفأت السفينة نفسها ، لازم ، ولكن هكذا جاء في المخطوطة أرادت أن ترفأ ، وعندي أنه جائز أبو جعفر في تاريخه 1 : 96 ، والزيادة بين القوسين منه . 46 نشفت الأرض الماء ، نشفا بفتح النون وكسر الشين ، في الفعل ، شربته . 47 ، وأفسد الكلام . والصواب من تاريخ الطبري 1 : 96 . وقوله : إلا إنسان يدعيه ، أي : يدعى أن الماء لم يعم الأرض كلها . 45 الأثر : 18191 رواه : قال : كان زمن نوح شبر عن الأرض لإنسان يدعيه ، وكان في المطبوعة : كان في زمن نوح شبر عن الأرض لإنسان يدعيه فزاد ، وأساء القراءة الأثر : 18188 رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 96 . 43 الأثر : 18189 رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 96 . 44 الأثر : 18190 كان في المخطوطة هالك من نواحيه جميعا ، ووقع فيه الخلط في اسم عبد الغفور جزاء ما خلط في أحاديثه ومناكيره . ورواه أبو جعفر في تاريخه أيضا 1 : 96 . 42 . وأبوه عبد العزيز الشامي ، لم أجد له ذكرا ، كما أسلفت في رقم : 14776 ، وأخشى أن يكون هذا الإسناد : عن أبيه ، عن أبيه ، كما سلف . وهذا خبر ويروى عنه عثمان بن مطر . وهو كذاب خبيث كان يضع الحديث ، ومضى برقم : 14776 . ولكن العجب أن أبا جعفر رواه في تاريخه مقلوبا أيضا أبي حاتم 3 169 . وأما عبد العزيز بن عبد الغفور ، فهذا اسم مقلوب ، وإنما هو عبد الغفور بن عبد العزيز ويقال : عبد الغفار بن عبد العزيز بن محمد المحاربي ، ثقة ، من شيوخ أحمد ، مضى مرارا . وعثمان بن مطر الشيباني ، ضعيف منكر الحديث ، متروك . مترجم في التهذيب ، وابن الأثر : 18187 عباد بن يعقوب الأسدي ، شيخ الطبري ، ثقة في الحديث ، شيعي الرأي ، مضى برقم : 5475 . والمحاربي ، هو عبد الرحمن انظر تفسير قضى فيما سلف من فهارس اللغة قضى 40 . انظر تفسير استوى فيما سلف ص : 18 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 41 في كتاب الأفعال 1 : 85 وفرق بينهما وقال : بلغ الطعام بلعا ، وبلغ الماء والربق بلعا ، وذكر أيضا ابن القوطية في كتاب الأفعال : 281 ، مثل ذلك 39 .

## تفسير الطبري

38: الذي في المعاجم بلغ بفتح فكسر ، أما بلغ بفتحتين ، فقد ذكرها ابن القطاع

لآجالهم، والمدركون من الرجال والنساء كان الغرق عقوبة من الله لهم في الدنيا ، ثم مصيرهم إلى النار.الهوامش

يقول: تزعم أناس أن من غرق من الولدان مع آبائهم، وليس كذلك، إنما الولدان بمنزلة الطير وسائر من أغرق الله بغير ذنب، ولكن حضرت آجالهم فماتوا وأمم سمنتهم ثم يمسه من عذاب أليم. 18206 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك غطاء الفلك، ورأى وجه الأرض. وفي الشهر الثاني من سنة اثنتين في سبع وعشرين ليلة منه قيل لنوح: اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك فيما بين أن أرسل الله الطوفان إلى أن أرسل نوح الحمامة ، ودخل يوم واحد من الشهر الأول من سنة اثنتين ، برز وجه الأرض، فظهر اليبس، وكشف نوح ، وفي فيها ورق زيتونة، فعلم نوح أن الماء قد قل عن وجه الأرض. ثم مكث سبعة أيام، ثم أرسلها فلم ترجع، فعلم نوح أن الأرض قد برزت، فلما كملت السنة يرجع إليه. فأرسل الحمامة، فرجعت إليه، ولم يجد لرجليها موطئا، فبسط يده للحمامة، فأخذها. ثم مكث سبعة أيام، ثم أرسلها لتنظر له، فرجعت حين أمسيت يوم من الشهر العاشر، رئي رءوس الجبال. فلما مضى بعد ذلك أربعين يوما، فتح نوح كوة الفلك التي صنع فيها، ثم أرسل الغراب لينظر له ما فعل الماء، فلم الظالمين ، فجعل ينقص ويغيب ويدير. وكان استواء الفلك على الجودي ، فيما يزعم أهل التوراة، في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة مضت منه، في أول فسكن الماء، واستندت ينابيع الأرض الغمر الأكبر، وأبواب السماء. 48 يقول الله تعالى: وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي، إلى: بعدا للقوم وخضاب رجليها. 18205 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: لما أراد الله أن يكف ذلك ، يعني الطوفان ، أرسل ريحا على وجه الأرض، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نوحا بعث الغراب لينظر إلى الماء، فوجد جيفة فوقه عليها، فبعث الحمامة فأثته بورق الزيتون، فأعطيت الطوق الذي في عنقه، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول: واستوت على الجودي ، هو جبل بالموصل. 18204 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، حدثنا سعيد، عن قتادة: واستوت على الجودي ، أبقاها الله لنا بوادي أرض الجزيرة عبرة وآية. 18203 حدثت عن الحسين بن القاسم قال، سمعت أبا معاذ قال، على الجودي ، قال: جبل بالجزيرة ، شمخت الجبال، وتواضع حين أرادت أن ترفأ عليه سفينة نوح. 1820247 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: واستوت على الجودي ، واسمه الجودي 18201 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان: واستوت حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. 18200 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس بالجزيرة، تشامخت الجبال يومئذ من الغرق وتطاوت، وتواضع هو لله فلم يغرق، وأرست سفينة نوح عليه 18199 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، عليه. 18198 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: واستوت على الجودي ، قال: الجودي جبل عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: واستوت على الجودي ، قال: جبل بالجزيرة، تشامخت الجبال من الغرق، وتواضع هو لله فلم يغرق، فأرست حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: وغيب الماء ، والغيبوض ذهب الماء ، واستوت على الجودي. 18197 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن نمير، عبد الله قال ، حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: يا سماء أقلعي ، يقول: أمسكي وغيب الماء ، يقول: ذهب الماء. 18196 حدثنا بشر قال ، قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. قال: قال ابن جريج وغيب الماء ، نشفته الأرض. 1819546 حدثني المثنى قال ، حدثنا نوح 18193 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 18194 حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وغيب الماء ، قال: نقص ، وقضي الأمر، قال: هلاك قوم 45 وبنحو ما قلنا في تأويل قوله: وغيب الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي ، قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18192 حدثني بهم في عشر خلون من وجب، وكانت في الماء خمسين ومائة يوم، واستقرت على الجودي شهرا، وأهبط بهم في عشر خلون من المحرم يوم عاشوراء . نوح شبر من الأرض ، إلا إنسان يدعيه. 1819144 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أنها ، يعني الفلك ، استقلت ومن كان مفطرا فليصم. 1819043 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: ما كان زمن حدثني حجاج، عن أبي جعفر الرازي، عن قتادة، قال: هبط نوح من السفينة يوم العاشر من المحرم، فقال لمن معه: من كان منكم اليوم صائما فليتم صومه، يوم عاشوراء، ومرت بالبيت فطافت به سبعا، وقد رفعه الله من الغرق، ثم جاءت اليمن، ثم رجعت. 1818942 حدثنا القاسم، قال ، حدثنا الحسين قال، ووسطها للناس، وفي أسفلها السباع، وكان طولها في السماء ثلاثين ذراعا، ودفعت من عين وردة يوم الجمعة لعشر ليال مضين من رجب، وأرست على الجودي الوحش والدواب فصاموا شكرا لله . 1818841 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: كانت السفينة أعلاها للطير، هو وجميع من معه، وجرت بهم السفينة ستة أشهر، فأنتهى ذلك إلى المحرم، فأرست السفينة على الجودي يوم عاشوراء، فصام نوح ، وأمر جميع من معه من عن عثمان بن مطر، عن عبد العزيز بن عبد الغفور ، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في أول يوم من رجب ركب نوح السفينة ، فصام يقول: قال الله: أبعد الله القوم الظالمين الذين كفروا بالله من قوم نوح. 40 18187 حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال ، حدثنا المحارب، على الجودي ، يعني الفلك ، استوت : أرست ، على الجودي ، وهو جبل ، فيما ذكر بناحية الموصل أو الجزيرة ، وقيل بعدا للقوم الظالمين، أقلعي عن المطر، أمسكي ، وغيب الماء ، ذهب به الأرض ونشفت، وقضي الأمر ، يقول: قضي أمر الله، فمضى بهلاك قوم نوح 39 ، واستوت يا أرض ابلعي ماءك، أي: تشربي. ، من قول القائل: بلغ فلان كذا يبلعه، أو بلعه يبلعه ، إذا ازدرده. 38 ، ويا سماء أقلعي ، يقول: الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين 44 قال أبو جعفر: يقول الله تعالى ذكره: وقال الله للأرض بعد ما تنهى أمره في هلاك قوم نوح بما أهلكهم به من الغرق:

## تفسير الطبري

القول في تأويل قوله تعالى : وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على

بالحق.الهوامش:49 انظر تفسير الأهل فيما سلف ص ... ، تعليق : ... ، والمراجع هناك . 45

لي أهلي ، وترجع إلي ابني، كما: 18207 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وأنت أحكم الحاكمين ، قال: أحكم الحاكمين هلك ابني، وابني من أهلي 49 ، وإن وعدك الحق، الذي لا خلف له ، وأنت أحكم الحاكمين ، بالحق، فاحكم لي بأن تفي بما وعدتني ، من أن تنجي وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين 45 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: ونادى نوح ربه فقال: رب إنك وعدتني أن تنجيني من الغرق والهلاك وأهلي، وقد القول في تأويل قوله تعالى : ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن

والمطبوعة : كناية اسم الله فلا تسألن وبنون مفردة في آخرها . والصواب ، إن شاء الله ، ما أثبت ، بزيادة في ، وزيادة الباء في تسألني . 46 ليس هذا موضع تحقيقه . 11 السياق : إن سؤالك إياي ... عمل غير صالح ، فقلوه عمل ، خبر إن في صدر الجملة . 12 في المخطوطة الأوسط ، وفيه حميد بن الأزرق ، ولم أعرفه . وبقيّة رجاله ثقات . والكلام في حديث عائشة يطول ، ففي رواية محمد بن جحادة الإيامي ، عن أبيه ، كلام في المستدرک من هذه الطريق نفسها ، وقال الذهبي تعليقا عليه إسناد مظلّم . وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 7 : 155 ، وقال : رواه الطبراني في 1 286 ، 287 ، من طريق إبراهيم بن الزبرقان ، عن أبي روق ، عن محمد بن جحادة ، عن أبيه ، عن عائشة ، ثم رواه أيضا منها 1 2 251 . ورواه الحاكم علله بغير علة الاختلاط والاضطراب كما رأيت . وأما حديث عائشة ، الموافق لحديث أم سلمة ، في هذه القراءة ، فقد رواه البخاري في الكبير 1 قبل الكنية أم سلمة ؟ هذا موضع يحتاج إلى تفصيل دقيق . وهذا ، فيما أظن ، هو الذي جعل أبا جعفر الطبري ، يشك في رواية الخبر ، لاختلاطه ، ولكنه الذي يليه ؟ لا أدري أيضا . وإذا كانا حديثا واحدا ، فكيف وقع التفريق في المسانيد ، فجعل حديثين ، وكيف وقع هذا التفريق ؟ ولم وقع ؟ ألمجرد الشبهة من أم سلمة أم المؤمنين ، غير شهر بن حوشب ؟ لا أدري . فإذا صح أن شهرا قد انفرد به عن أم المؤمنين ، فهل وقع الخطأ في ترك الفصل بينهما ، من ثابت أم من عن : أم سلمة أسماء بنت يزيد ، وعنه عن أم سلمة أم المؤمنين ، فهما حديثان لا شك في ذلك ، لا كما قال عبد بن حميد ، ولكن هل روى ذلك أحد عن كان قد نقل عن عبد بن حميد ، أنهما واحد . كما سلف . ورواية هذه الأخبار كلها تدور على ثابت البناني ، عن شهر ، فكان ثابت البناني ، رواه عن شهر محمد بن ثابت ، عن ثابت ، يضم إليه رقم 5 من رواية أبي نعيم ، ويضم إليها ، الطريق الثانية من رقم 3 ، ثم رقم 4 من رواية الترمذي ، وإن الإشكال من ناحية أخرى ، رواية أحمد من طريق هارون النحوي ، عن ثابت البناني نفسه كما في رقم 7 ، والذي رواه الطيالسي رقم 8 من طريق بن أبي حسين : ما رأيت أحدا أقرأ لكتاب الله منه ، فإن يكن في حديث شهر شيء ، فإنما هو غرابة خبره ، وهذا لا يضر إذا صح الإسناد . ولكن يبقى ، ثم قال : ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في القراءات ، لا يأتي بها غيره . وقد كان شهر قارنا ، ذكر ذلك الطبري نفسه ، حتى قال أيوب فقد عرف ذلك غيره . بيد أن الحافظ بن حجر ، نقل في ترجمة شهر بن حوشب ، فذكر عن صالح بن محمد ، بعد توثيقه شهرا ، وأنه لم يوقف له على كذب لا ينقصه شيء من شبهة العمر . أما الرواية ، فقد صحح العلماء أنه روى عنها . فرد الطبري روايته بأنه لا يعلم له سماعا عن أم المؤمنين ، لا يقوم على شيء ، وسلم ، توفيت على الصحيح سنة 61 أو سنة : 62 . وشهر بن حوشب عاش ثمانين سنة ، ومات سنة 100 ، ويقال سنة 111 ، أو سنة 112 . فسماعه منها الحافظ ابن حجر في ترجمته ، بسماعه عن أم سلمة أم المؤمنين . وروايته عن أم المؤمنين جائزة ، فإن أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وأما ابن أبي حاتم 2 1 382 فذكر أنه : روى عن أم سلمة ، وأسماء بنت يزيد ، ففرق ، ودل التفريق على أنه أراد أم سلمة ، أم المؤمنين . صرح سمع أم سلمة ، ولم يزد ، ولم يذكر أسماء بنت يزيد ، ومن أجل ذلك خشيت أن يكون البخاري أراد أم سلمة ، أسماء بنت يزيد ، لا أم المؤمنين ، نحو هذا وسنذكر حديث عائشة بعد . ومع ذلك ، فرواية شهر بن حوشب ، عن أم سلمة أم المؤمنين قد ذكر البخاري في الكبير 2 259 ، فقال : عندي واحد . وقال روى شهر بن حوشب غير حديث عنه أم سلمة الأنصارية ، وهي أسماء بنت يزيد . وقد روى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أسماء أحاديث حسنا . وقال الترمذي ، بعد أن ساق الخبر ، وسمعت عبد بن حميد يقول : أسماء بنت يزيد ، هي أم سلمة الأنصارية ، كلا الحديثين لا يضر . وشهر بن حوشب ، كان أروى الناس عن مولاته أم سلمة ، أسماء بنت يزيد وقال أحمد : ما أحسن حديثه ، ووثقه ، وقال : روى المؤمنين . وأسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ، هي مولاة شهر بن حوشب ، وكنيتها أم سلمة ، فلذلك صرح باسمها مرة ، وكنها أخرى ، وهذا يزيد الأنصارية ، أم أم سلمة أم المؤمنين ، ولذلك قال بعد : ولا نعلم لشهر سماعا يصح عن أم سلمة ، ولا شك أن الطبري عن هنا أم سلمة أم بن حوشب ، عن أم سلمة وذلك في مسند أم سلمة أم المؤمنين . وظني أن أبا جعفر ذهب إلى أن شهرا دلس في هذا الحديث ، فلا يعلم أراد أسماء بنت كتابي هذا عن شهر ، غير هذا الحديث الواحد . 7 ورواه أحمد في مسنده 6 : 294 ، 322 ، من طريق هارون النحوي ، عن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن شهر الزمر ، التي ذكرتها في رقم : 1 ، من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد ، ثم قال : هذا حديث غريب عال ، ولم أذكر في ثابت ، وانظر رقم 8 ، فإن الطيالسي جعله من حديث أم سلمة أم المؤمنين . 6 ورواه الحاكم في المستدرک 2 : 249 ، مقتصرًا على آية سورة أبو نعيم في الحلية 8 : 301 ، من طريق محمد بن ثابت البناني ، عن ثابت البناني ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة . وقال : حديث مشهور من حديث الله بن حفص ، عن ثابت البناني ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة . وقال : وقد روي هذا الحديث أيضا عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . 5 ورواه : عبد العزيز بن المختار ، عن ثابت ، عن شهر قال : سألت أم سلمة : كيف كان رسول الله يقرأ هذه الآية ؟ 4 ورواه الترمذي في القراءات ، من طريق عبد يزيد الأنصارية 3 . ورواه أبو داود في سننه 4 : 47 ، من طريقين ، رقم : 3982 ، 3983 . الأولى : حماد ، عن ثابت ، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد . الثانية

## تفسير الطبري

2. ومن هذه الطريق نفسها ، رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص : 226 ، رقم : 1631 ، مقتصرًا على الآية الأولى ، شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت ، فيها قراءة آية سورة الزمر : 53 يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي إنه هو الغفور الرحيم 6 : 454 ، 459 ، 460 ، كلها من طريق : حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، والطريق الأولى والثالثة ، مطولة ، وسأفصل القول فيه في هذا الموضع ، فإن أبا جعفر لم يوف الأمر حقه ، ولم يبينه بيانًا شافيا . 1. وهذا الحديث ، رواه أحمد في مسنده في ثلاثة مواضع بقوله : أم سلمة ، أم غيرها ، وانظر التعليق التالي 10. . . حديث شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد ، أو أم سلمة ، لم يذكر أبو جعفر إسناده ، ورأيت أن أبا جعفر أراد ما أثبت ، بهذه الزيادة بين القوسين ، وكأنه يقول : إنه يقول مرة أم سلمة ومرة أسماء بنت يزيد ، ولا نعلم أهي التي يريد : 18246 انظر ما سلف رقم : 18212 9. في المطبوعة : ولا نعلم لبنت يزيد ، ولا نعلم لشهر . . . وفي المخطوطة مثله ، إلا أن فيها : أثبت يريد أراد : قال نوح لابنه : يا بني اركب معنا 7. أخشى أن يكون الصواب : أي سؤالك إياي ، ولكن هكذا هو في المخطوطة والمطبوعة 8. الأثر الاعتدال 1 : 143 . وهكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة في آخر الخبر : كما قال الله ، قال نوح لابنه ، والآية : ونادى نوح ابنه ، وأخشى أن يكون عليه ما يحكيه عن الضحاك من التفسير ولا يتابع عليه . مترجم في الكبير 1 2 130 ، وابن أبي حاتم 1 1 420 ، ولسان الميزان 2 : 12 ، وميزان . و بزيع هو اللحام ، أبو حازم ، وهو بزيع بن عبد الله سمع الضحاك . كان أبو نعيم يتكلم فيه ، وضعفه النسائي وغيره . وقال ابن عدي : إنما أنكروا : 18235 فضالة بن الفضل بن فضالة التميمي الطهوي الكوفي ، شيخ الطبري ، صدوق ربما أخطأ . مترجم في التهذيب وابن أبي حاتم 2 3 79 ثوير ، هو ثوير بن أبي فاختة ، ضعيف ، مضى مرارا ، آخرها برقم : 9833 . وكان في المطبوعة : ثور ، والصواب من المخطوطة 6. الأثر الأثر : 18212 انظر ما سيأتي رقم : 18246 4. في المخطوطة : إنه ليس من أهلي ، وفوقها حرف ط دلالة على الخطأ 5. الأثر : 18219 أيضا فاسد ، يصلحه ما زدته بين القوسين ، فإن ابن علية يروي عن سعيد بن أبي عروبة ، و ابن أبي عروبة روى عن الحسن البصري 3. كلام لا معنى له ، وخاصة بعد تصرفه في نص المخطوطة ، لأنه لم يفهم معنى هذا الإسناد ، إذ كان فيها : عن أصحاب ابن أبي عروبة فيهم الحسن ، وهذا بها . ويقال : هو ابن خبثة ، لابن الزنية ، ولد لغير رشدة 2. الأثر : 18210 كان في المطبوعة : عن أصحاب ابن أبي عروبة فيهم الحسن ، وهو . وفي الحديث : إذا كثرت الخبث كان كذا وكذا ، أي : الفسق والفجور . وفي الحديث أنه أتى برجل مخدج سقيم ، وجد مع أمة يخبث بها ، أي : يزيى . وفي الحديث يكثر فيهم أولاد الحنث ، أي : أولاد الزنا . ويروى الخبث بالخاء مضمومة والثاء ، من الخبث ، وهو الفساد والفجور من كلام العرب المستعمل بينهم. الهوامش : 1 الحنث بكسر الحاء وسكون النون ، الذنب والمعصية وفتحها بمعنى : فلا تسألن يا نوح ما ليس لك به علم. قال أبو جعفر : والصواب من القراءة في ذلك عندنا ، تخفيف النون وكسرها ، لأن ذلك هو الفصحى إلى الدلالة على الياء التي هي كناية اسم الله في : فلا تسألني 12. وقرأ ذلك بعض المكيين وبعض أهل الشام : فلا تسألن ، بتشديد النون في قراءة قوله : فلا تسألن ما ليس لك به علم ، فقرأ ذلك عامة قراء الأمصار فلا تسألن ما ليس لك به علم ، بكسر النون وتخفيفها ، ونحوها بكسرها ، أن تبلغ الجهالة بك أن لا أفي لك بوعد وعدتك ، حتى تسألني ما ليس لك به علم ، وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين . واختلفت القراء إني أعظك أن تكون من الجاهلين ، ما : 18249 حدثني به يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : إني أعظك أن تكون من الجاهلين طوبت علمه عنك من أسباب أفعالي ، وليس لك به علم ، إني أعظك أن تكون من الجاهلين في مسألتك إياي عن ذلك . وكان ابن زيد يقول في قوله : التي قد طوى علمها عنه وعن غيره من البشر. يقول له تعالى ذكره : إني يا نوح قد أخبرتك عن سؤالك سبب إهلاك ابنك الذي أهلكته ، فلا تسألن بعدها عما قد مسألتك إياي فعله. فذلك هو العمل غير الصالح . وقوله : لا تسألن ما ليس لك به علم ، نهى من الله تعالى ذكره نبيه نوحا أن يسأله أسباب أفعاله ديارا ، ما قد مضى من غير استثناء أحد منهم ، 11 عمل غير صالح ، لأنه مسألة منك إلي أن لا أفعل ما قد تقدم مني القول بأني أفعله ، في إجابتي إياي ما تسألني في أبنك ، المخالف دينك ، الموالي أهل الشرك بي من النجاة من الهلاك ، وقد مضت إجابتي إياك في دعائك : لا تدر على الأرض من الكافرين أم سلمة . 10 قال أبو جعفر : والصواب من القراءة في ذلك عندنا ما عليه قراء الأمصار ، وذلك رفع عمل بالتنوين ، ورفع غير ، يعني : إن سؤالك شهر بن حوشب ، فمرة يقول : عن أم سلمة ، ومرة يقول : عن أسماء بنت يزيد ، ولا نعلم أثبت يزيد يريد ؟ 9 ولا نعلم لشهر سمعا يصح عن الأمصار ، إلا بعض المتأخرين ، واعتل في ذلك بخبر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ ذلك كذلك ، غير صحيح السند . وذلك حديث روي عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : إنه عمل غير صالح ، قال : كان مخالفا في النية والعمل . قال أبو جعفر : ولا نعلم هذه القراءة قرأ بها أحد من قراء بن قطة ، عن ابن عباس أنه قرأ : عمل غير صالح . ووجهوا تأويل ذلك إلى ما : 18248 حدثنا به ابن وكيع قال ، حدثنا غندر ، عن ابن أبي عروبة ، عن الماضي ، وغير منصوبة . وممن روي عنه أنه قرأ ذلك كذلك ، ابن عباس . 18247 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عينة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان قرأ : عمل غير صالح ، قال : ما هو والله بابنه . 8 . وروي عن جماعة من السلف أنهم قرءوا ذلك : إنه عمل غير صالح ، على وجه الخبر عن الفعل ، في قوله : إنه عائدة على الابن . ذكر من قال ذلك : 18246 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن نمير ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن أنه تسألن ما ليس لك به علم . وقال آخرون : بل معناه : إن الذي ذكرت أنه ابنك فسألتني أن أنجيته ، عمل غير صالح ، أي : أنه لغير رشدة . وقالوا : الهاء قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن مجاهد قوله : إنه عمل غير صالح ، قال : سؤالك إياي ، عمل غير صالح ، فلا قال ، حدثنا عبد الله قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : إنه عمل غير صالح ، يقول : سؤالك عما ليس لك به علم . 18245 حدثنا القاسم

## تفسير الطبري

حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: إنه عمل غير صالح ، أي سوء 7 ، فلا تسألن ما ليس لك به علم. 18244 حدثني المثنى قال ذلك: 18242 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جريز، عن مغيرة، عن إبراهيم: إنه عمل غير صالح ، قال: إن مسألتك إياي هذه عمل غير صالح. 18243 بتنوين عمل ورفع غير . واختلف الذين قرءوا ذلك كذلك في تأويله. فقال بعضهم: معناه: إن مسألتك إياي هذه عمل غير صالح. ذكر من كنا فيها ، سورة يوسف: 82 . وأما قوله: إنه عمل غير صالح ، فإن القراء اختلفت في قراءته. فقرأته عامة قراء الأمصار: إنه عمل غير صالح من أهلك ، محتملا من المعنى ما ذكرنا، ومحتملا أنه ليس من أهل دينك، ثم يحذف الدين فيقال: إنه ليس من أهلك، كما قيل: واسأل القرية التي ونادى نوح ابنه ، وغير جائز أن يخبر أنه ابنه فيكون بخلاف ما أخبر. وليس في قوله: إنه ليس من أهلك ، دلالة على أنه ليس بابنه، إذ كان قوله: ليس أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم، لأنه كان لدينك مخالفا ، وبي كافرا ، وكان ابنه لأن الله تعالى ذكره قد أخبر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أنه ابنه فقال: عن ميمون، وثابت بن الحجاج قالوا هو ابنه ، ولد على فراشه. قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: تأويل ذلك: إنه ليس ممن وعدتك أن أنجي من أهلك ، إنه عمل غير صالح ، يقول: كان عمله في شرك. 18241 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، بن الفرغ قال: سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: إنه ليس من أهلك ، يقول: ليس من أهل ولايتك، ولا بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: قال يا نوح إنه ليس من أهلك ، يقول: ليس ممن وعدناه النجاة. 18240 حدثت عن الحسين عن الضحاك في قوله: ليس من أهلك ، قال: ليس من أهل دينك، ولا ممن وعدتك أن أنجيهم، وكان ابنه لصلبه. 18239 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله قال ، حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قال، هو والله ابنه لصلبه. 18238 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن جويبر، قال: يقول: ليس هو من أهل ولايتك، ولا ممن وعدتك أن أنجي من أهلك ، إنه عمل غير صالح ، قال: يقول كان عمله في شرك. 18237 حدثنا ابن وكيع ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا عبيد، عن الضحاك أنه قرأ: ونادى نوح ابنه ، وقوله: ليس من أهلك ، قال: يقول: ليس هو من أهلك. سأل رجل الضحاك عن ابن نوح ، فقال: ألا تعجبون إلى هذا الأحمق ! يسألني عن ابن نوح، وهو ابن نوح كما قال الله: قال نوح لابنه. 182366 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة قالوا هو ابنه. 18235 حدثني فضالة بن الفضل الكوفي قال، قال بزيع: وابن وكيع قالوا حدثنا ابن عليه، عن أبي هارون الغنوي، عن عكرمة في قوله: ونادى نوح ابنه ، قال: أشهد أنه ابنه، قال الله: ونادى نوح ابنه . 18234 طويلا ثم قال: لا إله إلا الله، يحدث الله محمدا: ونادى نوح ابنه وتقول ليس منه ؟ ولكن خالفه في العمل، فليس منه من لم يؤمن. 18233 حدثني يعقوب يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبيرة : أنه جاء إليه رجل فسأله . فقال: أرأيتك ابن نوح أنه؟ فسبح في السفينة فعصى، فقال: سأوي إلى جبل يعصمني من الماء ، قال: يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح ، لمعصية نبي الله. 18232 حدثني بن قيس قال: أتى سعيد بن جبيرة رجل فقال: يا أبا عبد الله، الذي ذكر الله في كتابه ابن نوح أنه هو؟ قال: نعم، والله إن نبي الله أمره أن يركب معه أن أنجيهم ، قال يعقوب: قال هشيم: كان عامة ما كان يحدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبيرة. 18231 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن عبيد، عن يعقوب قط. 18230 حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم، قال: سألت أبا بشر عن قوله: إنه ليس من أهلك، قال: ليس من أهل دينك، وليس ممن وعدتك نوح ابنه . 18229 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن يمان، عن سعيد، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس قال: ما بغت امرأة نبي ما فجرت امرأة نبي قط. 18228 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عيينة، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبيرة قال: قال الله ، وهو الصادق، وهو ابنه: ونادى قال ابن عيينة: وأخبرني عمار الدهني : أنه سأل سعيد بن جبيرة عن ذلك فقال: كان ابن نوح، إن الله لا يكذب! قال: ونادى نوح ابنه ، قال: وقال بعض العلماء: سورة التحريم: 10 ، قال: أما إنه لم يكن بالزنا، ولكن كانت هذه تخبر الناس أنه مجنون، وكانت هذه تدل ، على الأضياف. ثم قرأ: إنه عمل خير صالح ، أخبرنا الثوري وابن عيينة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قتة قال: سمعت ابن عباس يسأل وهو إلى جنب الكعبة عن قول الله تعالى: فخانتاهما ، كان عكرمة يقول: كان ابنه، ولكن كان مخالفا له في النية والعمل، فمن ثم قيل له: إنه ليس من أهلك. 18227 حدثنا الحسن قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، في بعض الحروف: إنه عمل عملا غير صالح ، والخيانة تكون على غير باب. 18226 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قال، الحسن قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: هو ابنه: غير أنه خالفه في العمل والنية ، قال عكرمة عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال، ما بغت امرأة نبي قط. قال: وقوله: إنه ليس من أهلك، الذين وعدتك أن أنجيهم معك. 18225 حدثنا قال: قال ابن عباس: هو ابنه، ما بغت امرأة نبي قط. 18224 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، قال، أخبرنا الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن ابن عباس في قوله: ونادى نوح ابنه ، قال: هو ابنه. 18223 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان قال ، حدثنا أبو عامر، عن الضحاك من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم. ذكر من قال ذلك: 18222 حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالوا حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن أبي عامر، عن الضحاك، من أجل ابن نوح. 18221 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عليه، عن ابن عون، عن الحسن قال: لا والله ما هو بابنه. وقال آخرون: معنى ذلك: ليس حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع عبيد بن عمير يقول: نرى أن ما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش ، حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا إسرائيل، عن ثوير، عن أبي جعفر: إنه ليس من أهلك ، قال: لو كان من أهله لنجا. 182205 حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. قال ابن جريج في قوله: ونادى نوح ابنه ، قال: ناداه وهو يحسبه أنه ابنه وكان ولد على فراشه. 18219 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. 18218 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال،

## تفسير الطبري

المثني قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد : فلا تسألن ما ليس لك به علم ، قال : بين الله لنوح أنه ليس بابنه. 18217  
قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد : فلا تسألن ما ليس لك به علم ، قال : تبين لنوح أنه ليس بابنه. 18216 حدثني  
ابنه . ثم قرأ هذه الآية : فخانتاهما ، سورة التحريم : 10 قال سعيد : فذكرت ذلك لقتادة ، قال : ما كان ينبغي له أن يحلف. 18215 حدثني محمد بن عمرو  
بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : سمعت الحسن يقرأ هذه الآية : إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح ، فقال عند ذلك : والله ما كان  
من أهلك ؟ قال : قلت إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم معك ، 4 ولا يختلف أهل الكتاب أنه ابنه . قال : إن أهل الكتاب يكذبون. 18214 حدثنا  
عند الحسن فقال : نادى نوح ابنه ، لعمر الله ما هو ابنه ! قال : قلت : يا أبا سعيد يقول : ونادى نوح ابنه ، وتقول : ليس بابنه ؟ قال : أفرأيت قوله : إنه ليس  
لم يكن ابنه . وكان يقرؤها : إنه عمل غير صالح 182133 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة قال : كنت  
كان ابن امرأته. 18212 حدثني المثني قال ، حدثنا عمرو بن عون قال ، حدثنا هشيم ، عن عوف ، ومنصور ، عن الحسن في قوله : إنه ليس من أهلك ، قال :  
قال : لا والله ، ما هو بابنه . 182112 . . . قال ، حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن أبي جعفر : ونادى نوح ابنه ، قال : هذه بلغة طي لم يكن ابنه ،  
عن جابر ، عن أبي جعفر : ونادى نوح ابنه ، قال : ابن امرأته. 18210 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن علية ، عن أصحاب ابن أبي عروبة فيهم ، عن الحسن  
هشيم ، عن عوف ، عن الحسن ، في قوله : إنه ليس من أهلك ، قال : لم يكن ابنه. 18209 حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا حدثنا يحيى بن يمان ، عن شريك ،  
فقال بعضهم : معناه : ليس من ولدك ، هو من غيرك . وقالوا : كان ذلك من حنث . 1 ذكر من قال ذلك : 18208 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا  
الله تعالى ذكره : قال الله يا نوح إن الذي غرقته فأهلكته الذي تذكر أنه من أهلك ليس من أهلك . واختلف أهل التأويل في معنى قوله : ليس من أهلك  
قوله تعالى : قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين 46 قال أبو جعفر : يقول  
القول في تأويل

انظر تفسير عاذ فيما سلف 13 : 332 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 14 انظر تفسير الخسران فيما سلف من فهارس اللغة خسر . 47  
من غضبك ، أكن من الخاسرين ، يقول : من الذين غبنوا أنفسهم حظوظها وهلكوا . 14 الهوامش : 13  
علم ، 13 مما قد استأثرت بعلمه ، وطويت علمه عن خلقك ، فاغفر لي زلتي في مسألتني إياك ما سألتك في ابني ، وإن أنت لم تغفرها لي وترحمني فتنقذي  
إنابة نوح عليه السلام بالتوبة إليه من زلته ، في مسألته التي سألتها ربه في ابنه : قال رب إني أعوذ بك ، أي : أستجير بك أن أتكلف مسألتك ما ليس لي به  
أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين 47 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره مخبرا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ، عن  
القول في تأويل قوله تعالى : قال رب إني أعوذ بك  
: دخل في السلام ، غير ما في المخطوطة ، وأسأ . 22 في المطبوعة الشقاوة ، وأثبت ما في المخطوطة ، هنا وفي سائر المواضع الآتية . 48  
المتاع فيما سلف من فهارس اللغة متع . 20 انظر تفسير المس فيما سلف ص : 256 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 21 في المطبوعة  
ما أثبت بزيادة الباء ، دلالة على العطف على ما قبله . 18 انظر تفسير الأمة فيما سلف ص : 252 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 19 انظر تفسير  
اللغة سلم . 17 في المطبوعة والمخطوطة : وبركات عليه ، مرة أخرى ، ولم يفسرها أيضا ، فإن لم يكن سقط من التفسير شيء ، فالصواب  
15 : انظر تفسير الهبوط فيما سلف 12 : 329 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 16 انظر تفسير السلام فيما سلف من فهارس  
الله صالحا والذين آمنوا معه وأهلك الله المتمتعين . ثم استقرأ الأنبياء نبيا نبيا ، على نحو من هذا . الهوامش  
والذين آمنوا معه ، وأهلك الله المتمتعين ، ثم بعث الله ثمود ، فبعث إليهم صالحا ، فصدقه صدقون وكذبه مكذبون ، حتى جاء أمر الله . فلما جاء أمر الله نجى  
عذاب أليم ، قال : فكان ذلك حين بعث الله عادا ، فأرسل إليهم هودا ، فصدقه صدقون ، وكذبه مكذبون ، حتى جاء أمر الله . فلما جاء أمر الله نجى الله هودا  
قال ، سمعت داود بن أبي هند يحدث ، عن الحسن : أنه أتى على هذه الآية : اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا  
ابن زيد في قوله : سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم ، قال : بعد الرحمة. 18258 حدثنا العباس بن الوليد قال ، أخبرني أبي قال ، أخبرنا عبد الله بن شاذب  
نوحا والذين آمنوا ، وهلك المتمتعون ! حتى ذكر الأنبياء كل ذلك يقول : أنجاه الله وهلك المتمتعون. 18257 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال  
حماد ، عن حميد ، عن الحسن : أنه كان إذا قرأ سورة هود ، فأتى على : يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك ، حتى ختم الآية ، قال الحسن : فأنجى الله  
متاع الحياة الدنيا ، ثم يمسهم منا عذاب أليم ، لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة. 18256 حدثني المثني قال ، حدثنا الحجاج بن المنهال قال ، حدثنا  
معك ، الآية ، يقول : بركات عليك وعلى أمم ممن معك لم يولدوا ، أوجب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة ، وأمم سنمتعهم ، يعني :  
بن الفرج قال ، سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاك يقول في قوله : يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن  
وقرأ : وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ، وذلك إنما افتقرت الأمم من تلك العصابة التي خرجت من ذلك الماء وسلمت. 18255 حدثت عن الحسين  
، قال : هبطوا والله عنهم راض ، هبطوا بسلام من الله . كانوا أهل رحمة من أهل ذلك الدهر ، ثم أخرج منهم نسلا بعد ذلك أمما ، منهم من رحم ، ومنهم من عذب .  
مع الغرق. 18254 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم  
، متاع الحياة الدنيا ، ممن قد سبق له في علم الله وقضائه الشقاوة . قال : ولم يهلك الولد يوم غرق قوم نوح بذنب آبائهم ، كالطير والسباع ، ولكن جاء أجلهم  
في علم الله وقضائه الشقاوة . 1825322 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج بنحوه ، إلا أنه قال : وأمم سنمتعهم

## تفسير الطبري

عن ابن جريج: وعلى أمم ممن معك ، يعني : ممن لم يولد. قد قضى البركات لمن سبق له في علم الله وقضائه السعادة ، وأمم ستمتعهم ، من سبق له قال: دخل في الإسلام كل مؤمن ومؤمنة، وفي الشرك كل كافر وكافرة. 1825221 حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك ، قراءة ، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي: قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك ، قال: دخل في ذلك السلام كل مؤمن ومؤمنة إلى يوم القيامة ، ودخل في ذلك العذاب والمتاع كل كافر وكافرة إلى يوم القيامة. 18251 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي: قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك ، إلى آخر الآية، أليم ، يقول: ثم نذيقهم إذا وردوا علينا عذاباً مؤلماً موجعاً. 20 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18250 حدثنا ابن ، يقول: وقرن وجماعة 18 ، ستمتعهم في الحياة في الدنيا ، يقول: نرزقهم فيها ما يتمتعون به إلى أن يبلغوا آجالهم 19 ، ثم يمسه من عذاب الله السعادة ، وبارك عليهم قبل أن يخلقهم في بطون أمهاتهم وأصلا بآبائهم. ثم أخبر تعالى ذكره نوحاً عما هو فاعل بأهل الشقاء من ذريته، فقال له: وأمم وبركات عليك 17 ، وعلى أمم ممن معك ، يقول: وعلى قرون تحيى من ذرية من معك من ولدك. فهؤلاء المؤمنون من ذرية نوح الذين سبقت لهم من يقول تعالى ذكره: يا نوح، اهبط من الفلك إلى الأرض 15 بسلام منا ، يقول: بأمن منا أنت ومن معك من إهلاكنا 16 ، وبركات عليك ، يقول: القول في تأويل قوله تعالى : قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم ستمتعهم ثم يمسه من عذاب أليم 48 قال أبو جعفر 23: انظر تفسير النبأ فيما سلف من فهارس اللغة نبأ 24 انظر تفسير العاقبة فيما سلف ص : 153 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 49 القرآن، وما كان علم محمد صلى الله عليه وسلم وقومه ما صنع نوح وقومه، لولا ما بين الله في كتابه. الهوامش

ذلك: 18259 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا، آمن به ، وأعطاه في الآخرة ما أعطاه من الكرامة، وغرق المكذبين به فأهلكهم جميعهم. وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال واجتنب معاصيه ، فهم الفائزون بما يؤملون من النعيم في الآخرة ، والظفر في الدنيا بالطلبة، كما كانت عاقبة نوح إذ صبر لأمر الله ، أن نجاه من الهلكة مع من وتبليغ رسالته ، وما تلقى من مشركي قومك، كما صبر نوح ، إن العاقبة للمتقين ، يقول: إن الخير من عواقب الأمور لمن اتقى الله ، 24 فأدى فرائضه، إليك ، يقول: نوحيها إليك نحن ، فنعرفكها ، ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا ، الوحي الذي نوحيه إليك ، فاصبر ، على القيام بأمر الله هذه القصة التي أنبأتك بها من قصة نوح وخبره وخبر قومه ، من أنباء الغيب ، يقول: هي من أخبار الغيب التي لم تشهدنا فتعلمها 23 ، نوحيها نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين 49 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: القول في تأويل قوله تعالى : تلك من أنباء الغيب

أحزاناها 35. انظر تفسير الأسرار فيما سلف : 103. 36. انظر تفسير ذات الصدور فيما سلف 13 : 570 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 5 حدادها وحزنها ، فلا تبالي أن يكون لها جديد ، فهي في خلقان ثيابها ، فإذا طال سهرها وغلبها ما غلبها ، تغطت بأطمارها فعل الحزين ، وبكت أو انطوت على . وقولها : أرعى النجوم ، تراقبها ، من غلبة الهم عليها ليلا ، فهي ساهرة تأنس بتطويح البصر في السماوات . و الأطمار ، أخلاق الثياب . تقول : طال ولا ستر . 34 ديوانها : 109 ، من شعرها في مرثي أخيها صخر ، تقول قبله : إني أرقت فبت الليل ساهرة كأنما كحلت عيني بعوار العوار القذى ، بالباء في الموضعين ، والصواب ما في المخطوطة وهي منقوطة هناك فيهما . 33 البراز بفتح الباء : الفضاء البعيد الواسع ، ليس فيه شجر ، يكبونها و يكبون ، بالباء في الموضعين ، والصواب ما في المخطوطة وهي منقوطة هناك فيهما . 32 في المطبوعة : يكبونها و يكبون ، بل الذي فيها ما أثبتته : حدثنا قال .... حدثنا أبو أسامة ، بياض بين الكلامين وفوقه كتب كذا ، يعني ، هكذا البياض بالأصل . 31 في المطبوعة بالواو ، وما في المخطوطة صواب جيد . 30 الأثر : 17951 في المطبوعة : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو أسامة ، وهذا ليس في المخطوطة : 27. 2 في المطبوعة : كلام الله تعالى ، وأثبت ما في المخطوطة . 28 ما بين القوسين ساقط من المخطوطة . 29 في المطبوعة : وأنهم . انظر ما سلف 2 : 546 ، الأثر : 5796 ج 5 ص 400 ، تعليق : 1 الأثر 12523 ج 10 ص 572 ، تعليق : 1 الأثر 17429 ، ج 14 ص : 541 ، تعليق ، أي : أخذ ثوبه وحاول أن يغطي به وجهه حتى لا يراه صلى الله عليه وسلم . و قال حرف من اللغة ، يستخدم في معان كثيرة ، ويراد به تصوير الحركة ، ألزمكم الإيمان به والتصديق ، فتهلكوا باعتقادكم ذلك. الهوامش : 26 قوله : قال بثوبه على وجهه

يقول: يغطون رءوسهم. قال أبو جعفر: فاحذروا أن يطلع عليكم ربكم وأنتم مضمررون في صدوركم الشك في شيء من توحيد أو أمره أو نهي، أو فيما تجننه بعد، 36 كما: 17958 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ألا حين يستغشون ثيابهم ، إنه عليهم بذات الصدور ، يقول تعالى ذكره: إن الله ذو علم بكل ما أخفته صدور خلقه ، من إيمان وكفر ، وحق وباطل ، وخير وشر، وما تستجنه مما لم الله يخفى عليه ما أضمرته صدورهم إذا حنوها على ما فيها ، وثنوها، وما تناجوه بينهم فأخفوه 35 ، وما يعلنون ، سواء عنده سرائر عبادته وعلايتهم النجوم وما كلفت رعبتها وتارة أتغشى فضل أطماري 34 ، يعلم ما يسرون ، يقول جل ثناؤه: يعلم ما يسر هؤلاء الجهلة بربهم، الظانون أن يتغشون ثيابهم ، يغطونها ويلبسون. يقال منه: استغشى ثوبه وتغشاه ، قال الله: واستغشوا ثيابهم سورة نوح: 7 ، وقالت الخنساء: أرعى جل ثناؤه أنه لا يخفى عليه سر أمورهم وعلايتهم على أي حال كانوا ، تغشوا بالثياب ، أو أظهرها بالبراز، 33 فقال: ألا حين يستغشون ثيابهم ، يعني: ذلك كذلك ، كانت بأن تكون من ذكر الله أولى. وإذا صح أن ذلك كذلك، كان معلوما أنهم لم يحدثوا أنفسهم أنهم يستخفون من الله ، إلا بجهلهم به. فأخبرهم



## تفسير الطبري

وأن الهاء في قوله، منه، عائدة على اسم الله، ولم يجر لمحمد ذكر قبل، فيجعل من ذكره صلى الله عليه وسلم وهي في سياق الخبر عن الله. فإذا كان منهم بالله أنه يخفى عليه ما تضره نفوسهم، أو تناجوه بينهم. وإنما قلنا ذلك أولى التأويلات بالآية، لأن قوله: ليستخفوا منه، بمعنى: ليستخفوا من الله، القراءة التي ذكرنا أولى القراءتين في ذلك بالصواب، لإجماع الحجة من القراءة عليها. فأولى التأويلات بتأويل ذلك، تأويل من قال: إنهم كانوا يفعلون ذلك جهلا صدورهم. قال أبو جعفر: وهذا التأويل الذي تأوله الضحاك على مذهب قراءة ابن عباس، إلا أن الذي حدثنا، هكذا ذكر القراءة في الرواية. فإذا كانت حدثت عن الحسين بن الفرّج قال، سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: ألا إنهم يثنون صدورهم، يقول: تثنوني أبيه، عن ابن عباس قوله: ألا إنهم يثنون صدورهم، يقول: يكتمون ما في قلوبهم، ألا حين يستغشون ثيابهم، يعلم ما عملوا بالليل والنهار. 17957 حدثت عن ابن عباس قوله: يثنون صدورهم، يقول: يكتنون. 1795632 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن الصدور نصب، بمعنى: يحنون صدورهم ويكنونها. 31 كما: 17955 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، وما يعلنون قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندنا ما عليه قراء الأمصار، وهو: ألا إنهم يثنون صدورهم، على مثال يفعلون، تثنوني صدورهم، قال عكرمة: تثنوني صدورهم، قال: الشك في الله، وعمل السيئات، فيستغشي ثيابه، ويستكن من الله، والله يراه ويعلم ما يسرون ما يسرون وما يعلنون. 17954 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، قال، أخبرنا معمر، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قرأ: ألا إنهم صدورهم، وقال ابن عباس: تثنوني صدورهم، الشك في الله، وعمل السيئات، يستغشون ثيابهم، يستكبر، أو يستكن من الله، والله يراه، يعلم قول آخر، وهو ما: 17953 حدثنا به محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر قال، أخبرنا، عن عكرمة: أن ابن عباس قرأ ألا إنهم تثنوني، قال: سألتها عنها فقال: كان ناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء، وأن يصيبوا فيفضوا إلى السماء. وروي عن ابن عباس في تأويل ذلك قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول، سمعت ابن عباس يقرأها: ألا إنهم تثنوني صدورهم إنهم تثنوني صدورهم، قال: كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط إلا وقد تغشوا بثيابهم، كراهة أن يفضوا بفروجهم إلى السماء. 1795230 حدثنا القاسم على مثال: تحلوي الثمرة، تفوعول. 17951 حدثنا... قال، حدثنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس يقرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم، وقال: هذا حين يناجي بعضهم بعضا. وقرأ: ألا حين يستغشون ثيابهم الآية. وروي عن ابن عباس أنه كان يقرأ ذلك: ألا إنهم تثنوني صدورهم، ناجي بعضهم بعضا. ذكر من قال ذلك: 17950 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا إنهم يطوون صدورهم على الكفر ليستخفوا من الله، ثم أخبر جل ثناؤه أنه لا يخفى عليه سرائرهم وعلانياتهم. وقال آخرون: كانوا يفعلون ذلك إذا نبهه صلى الله عليه وسلم عن المنافقين الذين كانوا يضررون له العداوة والبغضاء، ويبدون له المحبة والمودة، أنهم معه وعلى دينه. 29 يقول جل ثناؤه: نفسه شيئا وتغطي بثوبه، فذلك أخفى ما يكون، والله يطلع على ما في نفوسهم، والله يعلم ما يسرون وما يعلنون. وقال آخرون: إنما هذا إخبار من الله 1794928 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: يستغشون ثيابهم، قال: أخفى ما يكون الإنسان إذا أسر في ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون وذلك أخفى ما يكون ابن آدم، إذا حنى صدره واستغشى بثوبه، وأضرهم في نفسه، فإن الله لا يخفى ذلك عليه. يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: ألا إنهم يثنون صدورهم الآية، قال: كانوا يحنون صدورهم لكيلا يسمعوا كتاب الله، قال تعالى: ألا حين يستغشون يحني ظهره، ويستغشي بثوبه. وقال آخرون: إنما كانوا يفعلون ذلك لئلا يسمعوا كتاب الله. 27 ذكر من قال ذلك: 17948 حدثنا بشر قال، حدثنا حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين: ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم، قال: كان أحدهم الله: ألا حين يستغشون ثيابهم، في ظلمة الليل، في أجواف بيوتهم، يعلم، تلك الساعة ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور. 17947 قال، حدثنا هوزة قال، حدثنا عوف، عن الحسن في قوله: ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم، قال: من جهالهم به، قال: من الله إن استطاعوا 17945 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه. 17946 حدثنا محمد بن بشار إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يثنون صدورهم، قال: تضيق شكا وامترأ في الحق. قال: ليستخفوا منه، حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد: يثنون صدورهم، قال: تضيق شكا. 17944 حدثنا المثنى قال، حدثنا قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يثنون صدورهم، شكا وامترأ في الحق. ليستخفوا منه، قال: من الله إن استطاعوا. 17943 ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يثنون صدورهم قال: شكا وامترأ في الحق، ليستخفوا من الله إن استطاعوا. 17942 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة وظنا أن الله يخفى عليه ما تضره صدورهم إذا فعلوا ذلك. ذكر من قال ذلك: 17941 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن مر بالنبي صلى الله عليه وسلم، ثنى صدره، وتغشى بثوبه، كي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم. وقال آخرون: بل كانوا يفعلون ذلك جهلا منهم بالله المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا هشيم، عن حصين قال: سمعت عبد الله بن شداد يقول في قوله: يثنون صدورهم، قال: كان أحدهم الله صلى الله عليه وسلم. قال: كان المنافقون إذا مروا به ثنى أحدهم صدره، ويطأ رأسه. فقال الله: ألا إنهم يثنون صدورهم، الآية. 17940 حدثني قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا حصين، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قوله: ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه، قال: من رسول منه ألا حين يستغشون ثيابهم، قال: كان أحدهم إذا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بثوبه على وجهه، وثنى ظهره. 1793926 حدثنا القاسم ذلك: 17938 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن حصين، عن عبد الله بن شداد في قوله: ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا

## تفسير الطبري

ذلك كذلك في تأويله، فقال بعضهم: ذلك كان من فعل بعض المنافقين، كان إذا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم غطى وجهه وثنى ظهره. ذكر من قال أنهم يثنون صدورهم، فقرأته عامة الأمصار: ألا إنهم يثنون صدورهم، على تقدير يفعلون من ثنيت، و الصدور منصوبة. واختلف قارئو ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليهم بذات الصدور 5 قال أبو جعفر: اختلفت القراءة في قراءة قوله: ألا القول في تأويل قوله تعالى: ألا إنهم يثنون صدورهم

لأنه لا إله سواه. 25 الهوامش: 25 انظر تفسير الافتراء فيما سلف من فهارس اللغة فري. 50 غيره، فأخلصوا له العبادة وأفردوه بالألوهة، إن أنتم إلا مفترون، يقول: ما أنتم في إشراككم معه الآلهة والأوثان إلا أهل فرية مكذوبون، تختلقون الباطل، لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده لا شريك له، دون ما تعبدون من دونه من الآلهة والأوثان. ما لكم إله غيره، يقول: ليس لكم معبود يستحق العبادة عليكم أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون 50 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأرسلنا إلى قوم عاد أخاهم هودا، فقال القول في تأويل قوله تعالى: وإلى عاد

فطرنى، أي خلقتني الهوامش: 26 انظر تفسير فطر فيما سلف 11: 283، 284، 487، 51 بعض أعراض الدنيا، وطلبت منكم الأجر والثواب؟ 18260 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: إن أجري إلا على الذي، أفلا تعقلون، يقول: أفلا تعقلون أني لو كنت ابتغي بدعايتكم إلى الله غير النصيحة لكم، وطلب الحظ لكم في الدنيا والآخرة، لالتصمت منكم على ذلك والبراءة منها، جزاء وثوابا، إن أجري إلا على الذي فطرنى، يقول: إن ثوابي وجزائي على نصيحتي لكم، ودعائكم إلى الله، إلا على الذي خلقتني 26 أفلا تعقلون 51 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره مخبرا عن قبيل هود لقومه: يا قوم لا أسألكم على ما أدعوكم إليه من إخلاص العبادة لله وخلع الأوثان القول في تأويل قوله تعالى: يا قوم لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرنى

انظر تفسير مدار فيما سلف 11: 263، 28 انظر تفسير التولي و الإجرام فيما سلف من فهارس اللغة ولي، جرم. 52 من توحيد الله، والبراءة من الأوثان والأصنام، مجرمين، يعني: كافرين بالله. 28 الهوامش: 27 فقال هود لهم: إن آمنتم بالله أحيا الله بلادكم ورزقكم المال والولد، لأن ذلك من القوة. وقوله: ولا تتولوا مجرمين، يقول: ولا تدبروا عما أدعوكم إليه، قال: جعل لهم قوة، فلو أنهم أطاعوه زادهم قوة إلى قوتهم. وذكر لنا أنه إنما قيل لهم: ويزدكم قوة إلى قوتكم، قال: إنه قد كان انقطع النسل عنهم سنين، حجاج، عن ابن جريج قال، قال مجاهد، فذكر مثله. 18266 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ويزدكم قوة إلى قوتكم أبي نجيح، عن مجاهد، وإسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، 18265 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ويزدكم قوة إلى قوتكم، قال: شدة إلى شدتكم 18264 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن ويزدكم قوة إلى قوتكم، فإن مجاهدا كان يقول في ذلك ما: 18263 حدثني به محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: يرسل السماء عليكم مدرارا قال: يدر ذلك عليهم قطرا ومطرا. وأما قوله: حدثني علي بن داود قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: مدرارا، يقول: يتبع بعضها بعضا. 18262 لكم الغيث في وقت حاجتكم إليه، وتحيا بلادكم من الجذب والقحط. 27 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18261 سالف ذنوبكم وعبادتكم غيره بعد الإيمان به، يرسل السماء عليكم مدرارا، يقول: فإنكم إن آمنتم بالله وتبتم من كفركم به، أرسل قطر السماء عليكم يدر الله واتقوه وأطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى سورة نوح: 3: 4 وقوله: ثم توبوا إليه، يقول: ثم توبوا إلى الله من، والاستغفار: هو الإيمان بالله في هذا الموضع، لأن هودا صلى الله عليه وسلم إنما دعا قومه إلى توحيد الله ليغفر لهم ذنوبهم، كما قال نوح لقومه: اعبدوا، ولا تتولوا مجرمين 52 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره مخبرا عن قبيل هود لقومه: ويا قوم استغفروا ربكم، يقول: آمنوا به حتى يغفر لكم ذنوبكم. القول في تأويل قوله تعالى: ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم

والرسالة من الله إلينا بمصدقين. 53 نحن بتاركي آلهتنا، يقول: وما نحن بتاركي آلهتنا، يعني: لقولك: أو من أجل قولك. ما نحن لك بمؤمنين، يقول: قالوا: وما نحن لك بما تدعي من النبوة ذكره: قال قوم هود لهود، يا هود ما أتيتنا ببيان ولا برهان على ما تقول، فنسلم لك، ونقر بأنك صادق فيما تدعوننا إليه من توحيد الله والإقرار بنبوتك، وما القول في تأويل قوله تعالى: قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين 53 قال أبو جعفر: يقول تعالى من جنون. فقال هود لهم: إني أشهد الله على نفسي وأشهدكم أيضا أيها القوم، أي بريء مما تشركون في عبادة الله من آلهتكم وأوثانكم من دونه. 54 إلى توحيد الله وتصديقه، وخلع الأوثان والبراءة منها: لا نترك عبادة آلهتنا، وما نقول إلا أن الذي حملك على ذمها والنهي عن عبادتها، أنه أصابك منها خبل قال إني أشهد الله واشهدوا أي بريء مما تشركون 54 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره، عن قول قوم هود: أنهم قالوا له، إذ نصح لهم ودعاهم القول في تأويل قوله تعالى: إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء

إليهم. و المأثم والأثام واحد. وكان في المطبوعة: اجتزام، وفي المخطوطة: اجتراما، وهما خطأ، صوابه ما أثبت من ديوانه. 55

## تفسير الطبري

من فتاكهم ، لا يهرب ، ويدفعه على ذلك اجترأ ، أي جرأة لا تكفها المخافة ، و مأثم ، أي طلب الأثام ، وهو المجازاة والعقوبة على إثمي الذي سلف هذا الرجل أنه عريض الذراعين ، خلعج ، طويل شديد . و تذكر ذحلا ، أي ثارا ، فكان تذكره للثأر أحفز له على طلب أبي خراش . ثم قال : إنه فاتك الحديد السريع الشديد ، و حثني لدى المتن ، يحثني على عدوى ، رجل من ورائي ، كأنه من قربه قد ركب متني ، مشبوح الذراعين ، من صفة مشبوح الذراعين خلجتمذكر دخلا عندنا ، وهو فاتكممن القوم يعروه اجترأ ومأثميقول : أوائل بالشد ، أطلب النجاة بالعدو السريع ، و الذليق ، وكان لهم وتر عنده . فلما لقوه فر وعدا ، فذكر ذلك في شعره ، ثم انتهى إلى ذكر رجل كان يتبعه وهو يعدو فقال : أوائل بالشد الذليق ، وحثني لدى المتن هو أبو خراش الهذلي .4 ديوان الهذليين 2 : 147 ، مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 290 ، من قصيدته التي ذكر فيها فراره من فائد وأصحابه الخزاعيين تفسير الكيد فيما سلف 13 : 449 ، تعليق 3 : 3 ، والمراجع هناك 3 . يعروني : ، إذا أصابك ، كما قال الشاعر : 3من القوم يعروه اجترأ ومأثم 4الهوامش : 1 انظر

إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ، يقولون : اختلط عقلك فأصابك هذا مما صنعت بك آلهتنا . وقوله : اعتراك ، ا فتل ، من عراني الشيء أن يصيبك من آلهتنا سوء ، ولا نحب أن تعتريك ، يقولون : يصيبك منها سوء . 18277 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاك يقول في قوله : إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ، يقولون : نخشى بسوء . 18275 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال عبد الله بن كثير : أصابك آلهتنا بشر . 18276 حدثت عن حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ، قال : إنما تصنع هذا بآلهتنا أنها أصابتك عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ، قال : ما يملك على ذم آلهتنا ، إلا أنه أصابك منها سوء . 18274 حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ، قال : تصيبك آلهتنا بالجنون . 18273 حدثنا محمد بن عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ، قال : أصابك الأوثان بجنون . 18272 حدثنا محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، عن مجاهد : اعتراك بعض آلهتنا بسوء ، أصابك بعض آلهتنا بسوء ، يعنون الأوثان . 18271 . . . قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عيسى ، عن مجاهد : اعتراك بعض آلهتنا بسوء ، قال : سببت آلهتنا وعبتها ، فأجنتك . 18270 . . . قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن نجيح ، أبي نجيح ، عن مجاهد : اعتراك بعض آلهتنا بسوء ، قال : أصابك الأوثان بجنون . 18269 حدثني المثنى قال ، حدثنا ابن دكين قال ، حدثنا سفيان ، عن عن مجاهد : اعتراك بعض آلهتنا بسوء ، قال : أصابك الأوثان بجنون . 18268 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن من السوء ؟ وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك . 18267 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، جميعا وآلهتكم في ضري ومكروهي 1 ، ثم لا تنظرون ، يقول : ثم لا تؤخرون ذلك ، 2 فانظروا هل تالوني أنتم وهم بما زعمتم أن آلهتكم نالني به فكيدوني جميعا ، يقول : فاحتالوا أنتم

دابة فيما سلف ص : 240 ، تعليق 1 : 1 ، والمراجع هناك 7 . انظر تفسير صراط مستقيم فيما سلف من فهارس اللغة س ر ط ، قوم . 56 عن مجاهد ، مثله . الهوامش : 5 انظر تفسير التوكل فيما سلف من فهارس اللغة و ك ل . 6 انظر تفسير ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . 18281 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، 18279 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 18280 حدثني محمد بن عمرو قال به ، 7 كما : 18278 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : إن ربي على صراط مستقيم ، الحق مستقيم ، يقول : إن ربي على طريق الحق ، يجازي المحسن من خلقه بإحسانه والمسيء بإساءته ، لا يظلم أحدا منهم شيئا ولا يقبل منهم إلا الإسلام والإيمان عليه ، جزوا ناصيته ، ليعتدوا بذلك عليه فخرا عند المفاخرة . فخاطبهم الله بما يعرفون في كلامهم ، والمعنى ما ذكرت . وقوله : إن ربي على صراط من وصفته بالذلة والخضوع ، فتقول : ما ناصية فلان إلا بيد فلان ، أي : أنه له مطيع يصرفه كيف شاء . وكانوا إذا أسروا الأسير فأرادوا إطلاقه والمن فإن قال قائل : وكيف قيل : هو أخذ بناصريتها ، فخص بالأخذ الناصية دون سائر أماكن الجسد . قيل : لأن العرب كانت تستعمل ذلك في وصفها أن تصيوني ، أنتم وغيركم من الخلق بسوء ، 5 فإنه ليس من شيء يدب على الأرض ، 6 إلا والله مالكة ، وهو في قبضته وسلطانه . ذليل له خاضع . دابة إلا هو أخذ بناصريتها إن ربي على صراط مستقيم 56 قال أبو جعفر : يقول : إني على الله الذي هو مالكي ومالككم ، والقيم على جميع خلقه ، توكلت من القول في تأويل قوله تعالى : إني توكلت على الله ربي وربكم ما من

له . 9 انظر تفسير الاستخلاف فيما سلف من فهارس اللغة خ ل ف . 10 انظر تفسير حفيظ فيما سلف 8 : 562 ، 12 : 25 ، 33 . 57 أدبرتم معرضين عما أدعوكم إليه ، فهو خطاب من هود لقومه ، أي : فإن تتولوا ، وحذف إحدى التاءين . وكأن هذا سهو من أبي جعفر رحمه الله وغفر ذو حفظ وعلم . 10 يقول : هو الذي يحفظني من أن تالوني بسوء . الهوامش : 8 كان حق الكلام أن يقول : فإن لا يضره هلاككم إذا أهلككم ، لا تنقصونه شيئا ، لأنه سواء عنده كنتم أم لم تكونوا . ، إن ربي على كل شيء حفيظ ، يقول : إن ربي على جميع خلقه منكم قوما غيركم ، 9 يوحدهونه ويخلصون له العبادة ، ولا تضرونه شيئا ، يقول : ولا تقدرون له على ضر إذا أراد إهلاككم أو أهلككم . وقد قيل : 8 ، فقد أبلغتكم أيها القوم ، ما أرسلت به إليكم ، وما على الرسول إلا البلاغ ، ويستخلف ربي قوما غيركم ، يهلككم ربي ، ثم يستبدل ربي

## تفسير الطبري

أبو جعفر: يقول تعالى ذكره مخبرا عن قبيل هود لقومه: فإن تولوا، يقول: فإن أدبروا معرضين عما أدعوههم إليه من توحيد الله وترك عبادة الأوثان القول في تأويل قوله تعالى: فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا إن ربي على كل شيء حفيظ 57 قال 11 الهوامش: 11 انظر تفسير الغلظة فيما سلف 14: 576، تعليق: 2، والمراجع هناك. 58 منه عليهم ونعمة، ونجيناهم من عذاب غليظ، يقول: نجيناهم أيضا من عذاب غليظ يوم القيامة، كما نجيناهم في الدنيا من السخطة التي أنزلتها بعدا. من عذاب غليظ 58 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولما جاء قوم هود عذابنا، نجينا منه هودا والذين آمنوا بالله معه، برحمة منا، يعني: بفضل القول في تأويل قوله تعالى: ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم 97 بولاق، وغيرها، وهي أبيات لشواهد الإكفاء، يقول: إذا رحلت فاجعلوني وسطا إنني كبير لا أطيق العند ولا أطيق البكرات الشردا. 59 ، ففيه زيادة بيان. 15 لم أعرف قائله. 16 مجاز القرآن 1: 291، البطلبيوسي: 415، الجواليقي: 336، اللسان عند، وسيأتي في التفسير 29: تفسير الجحد فيما سلف 11: 334، 12: 476، 13: انظر تفسير الجبار فيما سلف 10: 172، 14: انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 291 يزيدي قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: واتبعوا أمر كل جبار عنيد، المشرى الهوامش: 12: انظر للعرق الذي ينفجر فلا يرقأ: عرق عاند: أي ضار، 14: ومنه قول الرازي: 15: إنني كبير لا أطيق العند 16: 18282 حدثنا بشر قال، حدثنا على الله، 13: حائد عن الحق، لا يذعن له ولا يقبله. يقال منه: عند عن الحق، فهو يعند عنودا، و الرجل عاند وعنود. ومن ذلك قيل عاد، جحدوا بأدلة الله وحججه، 12: وعصوا رسله الذين أرسلهم إليهم للدعاء إلى توحيدهم واتباع أمره، واتبعوا أمر كل جبار عنيد، يعني: كل مستكبر تعالى: وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبار عنيد 59 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وهؤلاء الذين أحللنا بهم نعمتنا وعذابنا القول في تأويل قوله زدت ما بين القوسين، لأنني رجحت أنه حق الكلام، وأن الناسخ ظن أنه تكرر فتركه. 7: انظر تفسير مبيين فيما سلف من فهارس اللغة بين. 6: فيما سلف 1: 539، 11: 434، 12: 572، 12: 358، 5: 359، انظر تفسير سورة الأنعام 11: 562، 572. والآثار هناك. 6: فيها خلاف لما نقل عن أبي عبيدة في الكتب الأخرى. 3: هذا نص أبي عبيدة في مجاز القرآن 1: 285، 4: انظر تفسير المستقر، والمستودع الذي في مجاز القرآن، وهذا نص كلامه، فهو كل أكل، ولا قدرة لي على الفصل في صواب ما قاله أبو عبيدة، لأن نسخة المجاز المطبوعة، ربما وجد المطبوعة: كل ماش فهو دابة، والذي أثبتته هو نص المخطوطة، و المال عند العرب، الإبل والأنعام، وسائر الحيوان مما يقتنى. وهذا وجه. ولكن عليه ثيابهم؟ الهوامش: 1: انظر تفسير الدابة فيما سلف 14: 21، تعليق: 1، والمراجع هناك. 2: في ويوجد، يقول لهم تعالى ذكره: فمن كان قد علم ذلك منهم قبل أن يوجد، فكيف يخفى عليه ما تنطوي عليه نفوسهم إذا ثنوا به صدورهم، واستغشوا ويوجد. 7: وهذا إخبار من الله جل ثناؤه الذين كانوا يثنون صدورهم ليستخفوا منه، أنه قد علم الأشياء كلها، وأثبتها في كتاب عنده قبل أن يخلقها قرارها في مستقرها، ومدة لبثها في مستودعها. كل ذلك في كتاب عند الله مثبت مكتوب، مبين، يبين لمن قرأه أن ذلك مثبت مكتوب قبل أن يخلقها ومستقرها دون الخبر عن علمه بما تضمنته الأصلا والأرحام. ويعني بقوله: كل في كتاب، مبين، عدد كل دابة، 6: ومبلغ أرزاقها، وقدر تبعث. قال أبو جعفر: وإنما اخترنا القول الذي اخترناه فيه، لأن الله جل ثناؤه أخبر أن ما رزقت الدواب من رزق فمعه، فأولى أن يتبع ذلك أن يعلم ميثاها قال أخبرنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قوله: ويعلم مستقرها ومستودعها، قال: مستقرها، أيام حياتها، ومستودعها: حيث تموت، ومن حيث أيام حياتها، ومستودعها، حيث تموت فيه. ذكر من قال ذلك: 17970: حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن بن سعد عن مرة، عن عبد الله: ويعلم مستقرها ومستودعها، المستقر الرحم، والمستودع المكان الذي تموت فيه. وقال آخرون: مستقرها ومستودعها، قال: مستقرها، الأرحام، والمستودعها: الأرض التي تموت فيها. 17969... قال، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، حيث تموت. ذكر من قال ذلك: 17968: حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي ويعلى، وابن فضيل، عن إسماعيل، عن إبراهيم، عن عبد الله: ويعلم مستقرها الضحاك يقول في قوله: ويعلم مستقرها، يقول: في الرحم، ومستودعها، في الصلب. وقال آخرون: المستقر في الرحم، والمستودع فالمستقر ما كان في الرحم، والمستودع ما كان في الصلب. 17967: حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول، أخبرنا عبيد قال، سمعت 17966: حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ويعلم مستقرها ومستودعها، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ويعلم مستقرها، في الرحم، ومستودعها، في الصلب، مثل التي في الأنعام والمستودع، حيث تموت. وقال آخرون: مستقرها، في الرحم، ومستودعها، في الصلب. ذكر من قال ذلك: 17965: حدثنا المثنى قال حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: يعلم مستقرها ومستودعها، قال: المستقر، حيث تأوي، عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ويعلم مستقرها، يقول: حيث تأوي، ومستودعها، يقول: إذا ماتت. 17964: التيمي، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: مستقرها حيث تأوي، ومستودعها، حيث تموت. 17963: حدثني المثنى قال، حدثنا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17962: حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن ويعلم مستقرها، حيث تستقر فيه، وذلك مأواها الذي تأوي إليه ليلا أو نهارا، ومستودعها الموضع الذي يودعها، إما بموتها، فيه، أو دفنها. 4

## تفسير الطبري

العلم بكلام العرب من أهل البصرة يزعم أن كل مال فهو دابة 2 ، وأن معنى الكلام: وما دابة في الأرض ، وأن من زائدة 3 وقوله: عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ، يعني: كل دابة ، والناس منهم . وكان بعض أهل عن ابن عباس قوله: وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ، قال: كل دابة 17961 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول، أخبرنا لم يرزقها حتى تموت جوعا، ولكن ما كان من رزق فمن الله 17960 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال ، حدثني أبي، عن أبيه، قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال مجاهد، في قوله: وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ، قال: ما جاءها من رزق فمن الله، وربما وذلك قوتها وغذاؤها وما به عيشها. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال بعض أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17959 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين، الدابة الفاعلة ، من دب فهو يدب، وهو داب، وهي دابة. 1 إلا على الله رزقها ، يقول: إلا ومن الله رزقها الذي يصل إليها ، هو به متكفل، كل في كتاب مبين 6 قال أبو جعفر : يعني تعالى ذكره بقوله: وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ، وما تدب دابة في الأرض . و القول في تأويل قوله تعالى : وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها

تفسير اللعنة فيما سلف من فهارس اللغة لعن 18. انظر تفسير البعد فيما سلف ص : 19.335 انظر ما سلف 3 : 212 ، مثله . 60 لك ، وشكرتك . 19 وقيل ، إن معنى: كفروا ربهم ، كفروا نعمة ربهم. الهوامش: 17 انظر الدنيا 17 ، ألا إن عادا كفروا ربهم ألا بعدا لعاد قوم هود ، يقول: أبعدهم الله من الخير. 18 يقال: كفر فلان ربه وكفر بربه ، وشكرت أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: وأتبع عاد قوم هود في هذه الدنيا غضبا من الله وسخطة يوم القيامة، مثلها ، لعنة إلى اللعنة التي سلفت لهم من الله في القول في تأويل قوله تعالى : وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ألا إن عادا كفروا ربهم ألا بعدا لعاد قوم هود 60 قال الجاهلية ، فأبطله الله بالإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تعمرُوا ولا ترقبُوا ، فمن أعمار دارا أو أرقبها ، فهي لورثته من بعده . 61 بضم فسكون ، فراء مفتوحة ، مصدر مثل الرجعي : و أعمارهُ الدار ، جعله يسكنها مدة عمره ، فإذا مات عادت إلى صاحبها . وكان ذلك من فعل 20: انظر تفسير الإنشاء فيما سلف 12 : 156 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 21. عمري

مجيب ، يقول: إن ربي قريب ممن أخلص له العبادة ورغب إليه في التوبة، مجيب له إذا دعاه. الهوامش العبادة له دون ما سواه ، واتباع رسوله صالح ، ثم توبوا إليه ، يقول: ثم اتركوا من الأعمال ما يكرهه ربكم ، إلى ما يرضاه ويحبه ، إن ربي قريب مجاهد: واستعمركم فيها ، يقول: أعمركم وقوله: فاستغفروه ، يقول: اعملوا عملا يكون سببا لستر الله عليكم ذنوبكم، وذلك الإيمان به، وإخلاص عن مجاهد في قول الله: واستعمركم فيها ، قال: أعمركم فيها 18284 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18283 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، وجعلكم عمارا فيها، فكان المعنى فيه: أسكنكم فيها أيام حياتكم. ، من قولهم: أعمار فلان فلانا داره ، و هي له عمرى . 21 وبنحو من الأرض. 20 وإنما قال ذلك لأنه خلق آدم من الأرض، فخرج الخطاب لهم ، إذ كان ذلك فعله بمن هم منه . واستعمركم فيها ، يقول: له العبادة دون ما سواه من الآلهة، فما لكم من إله غيره يستوجب عليكم العبادة، ولا تجوز الآلهة إلا له ، هو أنشأكم من الأرض ، يقول: هو ابتداء خلقكم إليه إن ربي قريب مجيب 61 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا، فقال لهم: يا قوم ، اعبدوا الله وحده لا شريك له، وأخلصوا القول في تأويل قوله تعالى : وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا الغيب ، هو الموضع الذي لا يدري ما ورائه . و يبرز ثوبي ، أي يجذب به إليه ، يريد أن يمسكه حتى يستخرج خبء نفسه ، من طول ارتياحه فيه . 62 في أمره ، فقال له خالد: يا قوم مالي وأباؤي كنت إذا أتوته من غيب أتوته ، لغة في أتيته ، وقوله : من غيب ، من حيث لا يدري ، لأن كثير ، وسيأتي في التفسير 22 : 76 بولاق . وكان خالد بن زهير ، ابن أخت أبي ذؤيب ، وكان رسول أبي ذؤيب إلى صديقه ، فأفسدها عليه ، فكان يشك فيما سلف من فهارس اللغة ريب . 24 هو خالد بن زهير الهذلي 25 ديوان الهذليين 1 : 165 ، واللسان ريب بز ، أتى ، وغيرها أربته بريب 25 الهوامش: 22 انظر تفسير الرجاء فيما سلف 4 : 319. 23 انظر تفسير الريبة أربته فأنا أربيته إرابة ، إذا فعلت به فعلا يوجب له الريبة، 23 ومنه قول الهذلي: 24 كنت إذا أتوته من غيب يشم عطفي و يبرز ثوبي كأنما إليه مريب ، يعنون أنهم لا يعلمون صحة ما يدعوههم إليه من توحيد الله، وأن الآلهة لا تكون إلا له خالصا . وقوله : مريب ، أي يوجب التهمة ، من لنا ، من أنه مالنا من إله غير الله 22 ، أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا ، يقول: أتنهانا أن نعبد الآلهة التي كانت آباؤنا تعبدونها ، وإنما لفي شك مما تدعونا 62 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: قالت ثمود لصالح نبههم: يا صالح قد كنت فينا مرجوا ، أي كنا نرجو أن تكون فينا سيدا قبل هذا القول الذي قلته القول في تأويل قوله تعالى : قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإنما لفي شك مما تدعونا إليه مريب

1: انظر تفسير البينة فيما سلف من فهارس اللغة بين . 2 انظر تفسير الخسران فيما سلف من فهارس اللغة خسر . 63 حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فما تزيدوني غير تخسير ، يقول: ما تزدادون أنتم إلا خسارا. الهوامش أنكم تعبدون ما كان يعبد آباؤكم، غير تخسير ، لكم يخسركم حظوظكم من رحمة الله، 2 كما: 18285 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، ينصرنى من الله إن عصيته ، يقول: فمن الذي يدفع عني عقابه إذا عاقبني إن أنا عصيته، فيخلصني منه ، فما تزيدوني ، بعذرهم الذي تعتذرون به ، من

## تفسير الطبري

بينه من ربي ، يقول : إن كنت على برهان وبيان من الله قد علمته وأيقنته 1 ، وآتاني منه رحمة ، يقول : وآتاني منه النبوة والحكمة والإسلام ، فمن فمن ينصروني من الله إن عصيته فما تزيدوني غير تخسير 63 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال صالح لقومه من ثمود: يا قوم أرايتم إن كنت على القول في تأويل قوله تعالى : قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة

بسوء ، يقول: لا تقتلوه ولا تنالوها بعقر ، فيأخذكم عذاب قريب ، يقول: فإنكم إن تمسوها بسوء يأخذكم عذاب من الله غير بعيد فيهلككم. 64 ناقة الله لكم آية ، يقول: حجة وعلامة ، ودلالة على حقيقة ما أدعوكم إليه ، فذروها تأكل في أرض الله ، فليس عليكم رزقها ولا مؤنتها ، ولا تمسوها : يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل صالح لقومه من ثمود ، إذ قالوا له : وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب ، وسألوه الآية على ما دعاهم إليه: يا قوم هذه القول في تأويل قوله تعالى : ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب 64 قال أبو جعفر

جمع نطع بكسر فسكون ، وهو: الجلد والأدم . كانوا يتخذون لأنفسهم منها أكفانا ، كما سيأتي في آخر الحديث رقم: 18290 ص: 377 . 65 قال، أخبرنا معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: لو سعدتم على القارة لرأيتم عظام الفصيل. الهوامش: 3 الأنطاع قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ، قال: بقية آجالهم. 18288 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق عند ذلك، وكان ابن عباس يقول: لو سعدتم القارة لرأيتم عظام الفصيل. وكانت منازل ثمود بحجر بين الشام والمدينة. 18287 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ؟ فصعد الفصيل القارة ، و القارة الجبل ، حتى إذا كان اليوم الثالث، استقبل القبلة ، وقال: يا رب أمي ، يا رب أمي ، ثلاثا. قال: فأرسلت الصيحة لهم: إن آية ذلك أن تصفر ألوانكم أول يوم، ثم تحمر في اليوم الثاني، ثم تسود في اليوم الثالث . وذكر لنا أنهم لما عقروا الناقة ندموا ، وقالوا: عليكم الفصيل فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ، وذكر لنا أن صالحا حين أخبرهم أن العذاب أتاهاهم لبسوا الأنطاع والأكسية، 3 وقيل ونزول العذاب بكم ، غير مكذوب، يقول: لم يكذبكم فيه من أعلمكم ذلك . 18286 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: أيام ، يقول: استمتعوا في دار الدنيا بحياتكم ثلاثة أيام ، ذلك وعد غير مكذوب ، يقول: هذا الأجل الذي أجلتكم ، وعد من الله ، وعدكم بانقضائه الهلاك ناقة الله ، وفي الكلام محذوف قد ترك ذكره ، استغناء بدلالة الظاهر عليه، وهو: فكذبوه فعقروها ، فقال لهم صالح: ، تمتعوا في داركم ثلاثة القول في تأويل قوله تعالى : فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب 65 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فعقرت ثمود

سمعه من جابر بن عبد الله . وهذا الخبر لين الإسناد شيئا ، وقد رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 118 من هذه الطريق نفسها ، ولم أجد في مكان آخر . 66 وائلة ، مضى مرارا ، صحابي من صفار الصحابة ، كان له يوم مات رسول الله ثماني سنوات ، فهو قد سمع هذا الخبر ممن هو أكبر منه من الصحابة ، ولعله خثيم المكي القارئ ، تابعي ثقة متكلم فيه ، ولكن الصحيح توثيقه ، وروى عن أبي الطفيل . مضى برقم: 4341 ، 5388 . وأبو الطفيل ، هو عامر بن الإسناد رقم: 9492 . وعبد الله بن واقد ، أبو رجاء الهروي ، ثقة لا بأس به ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 : 191 . وعبد الله بن عثمان بن محمد بن كثير ، كأنه محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي المصيبي ، الصنعاني ، وهو ضعيف جدا . مضى برقم: 4150 ، 4836 ، ومضى في نحو هذا ، ووضعت نص ما في التاريخ بين قوسين . 21 الأثر: 18293 إسماعيل بن المتوكل الشامي الحمصي ، شيخ الطبري ، مترجم في التهذيب . وورودهم الذي كانوا يتروون منه ثم يحلبونها . . . ، وهو غير مستقيم ، أثبت الصواب من التاريخ ، وفيه يتزودون في الموضوعين ، فأصلحتهما جميعا 19 . في المطبوعة : غزوة تبوك ، غير ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما في التاريخ . 20 كان في المطبوعة والمخطوطة : تلج عليهم يوم ، من رقم: 14817 14823 ، فانظر التعليق على هذه الآثار هناك . وانظر أيضا مجمع الزوائد 6 : 194 7 : 37 ، من حديث جابر الذي رواه أحمد وغيره ، انظر رقم: 4561 ، 5225 ، 5342 ، 5404 ، 5441 ، 5645 ، 5705 ، 5931 . وأما سائر ما في الخبر ، فهو مرسل ، وقد مضى من حديث جابر نحوه ، حديث ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار ، رواه أحمد من طرق ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، وخرجه أخيه رحمه الله في المسند ، لضعف أبي بكر بن عبد الله ، أيا كان ، وللشك في رواية شهر عن عمرو بن خارجة ، فهو منقطع . 18 الأثر: 18291 في هذا الخبر حديث مسند صحيح ، دل على صحة الحديث الطويل ، على شرط مسلم . وقال الذهبي في تعليقه عليه : أبو بكر ، واه ، وهو ابن أبي مريم . فهذا حديث ضعيف : هذا حديث جامع لذكر هلال آل ثمود ، تفرد به شهر بن حوشب ، وليس له إسناد غير هذا ، ولم يستغن عن إخراجه . وله شاهد على سبيل الاختصار بإسناد طريق عبد الرحمن بن غنم الأشعري . وهذا الخبر رواه أبو جعفر الطبري في تاريخه 1 : 116 118 . ورواه الحاكم في المستدرك 2 : 566 ، 567 ، وقال ، مطابقا لما في التفسير . وعمرو بن خارجة بن المنتفق الأشعري ، صحابي ، ذكر العسكري أن شهر بن حوشب ، لا يصح سماعه عنه ، وإنما يروي عنه من أعلم أدرك شهرا ، أم لا ، فإنه مات سنة 156 . وفي تاريخ الطبري المطبوع أبو بكر بن عبد الرحمن ، وفي بعض نسخه المخطوطة أبو بكر بن عبد الله بقليل . وإن يكن أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، كما ذكر الذهبي في تعليقه عن المستدرك ، فهو أيضا متروك الحديث ، مضى برقم: 9071 ، ولا بشيء ، كان يضع الحديث ، بل هو أيضا لم يدرك شهر بن حوشب ، فإنه مات سنة 162 ، وله ستون سنة ، وشهر بن حوشب ، مات سنة 100 ، أو بعدها الثقات ، ومضى برقم: 14044 ، ذكره حجاج بن محمد ، فقال : قال لي أبو بكر السبري : عندي سبعون ألف حديث في الحللا والحرام فقال أحمد: ليس أبو بكر بن عبد الله ، لم أعرف من يكون ، فإن يكن هو : أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي ، فهو منكر الحديث ، يروي الموضوعات عن الموت . و الفرق ، أشد الفزع . 17 الأثر: 18290 حجاج ، هو حجاج بن محمد المصيبي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا كثيرة . حديث معاذ : فبكي معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي حديث ابن الخصاصية : أخاف إذا حضر قتال جشعت نفسي فكرهت

## تفسير الطبري

فرقا بضم الفاء والراء ، وهو فاسد من وجوه . والذي أثبتته هو الصواب .و الجشع بفتحيتين ، الجزع لفراق الإلف ، والحرص على الحياة . وفي حسما وفرقا ، اللألى غير منقوطة . وفي التاريخ : خشعا وفرقا ، وضبط خشعا بضم الخاء ، وتشديد الشين ، كأنه جمع خاشع ، وضبط تعليق : 15.1 في المطبوعة والمخطوطة : بالألض ، وأثبت ما في التاريخ .16 في المطبوعة : خسفا وغرقا ، غير ما في المخطوطة وفيها ، شبيه بالصبر وقيل هو الصبر نفسه ، وهو شجر مر . وكان في المطبوعة : المغر بالغين ، وهو خطأ .14 انظر تفسير الأنطاع فيما سلف ص : 373 ، وأثبت ما في المطبوعة والتاريخ .12 الخلق ، طيب يتخذ من الزعفران ، تغلب عليه الحمرة والصفرة .13 المقر بفتح فكسر في التاريخ : فإن كان ولدا قتلته ، ليس فيه هذا الذي في روايته في التفسير ، وهي أحسن الروايتين إن شاء الله .11 في المطبوعة : تستعمل قوله : وجابوها ساقطة من المطبوعة . جابوها ، خرقوا الصخر وحفروه ، فاتخذوه بيوتا .9 الزيادة بين القوسين ، من تاريخ الطبري .10 من فهارس اللغة عزز .6 في المطبوعة والمخطوطة : برحمة منا ، والسياق يقتضي ما أثبت .7 المدر ، الطين العلك ، لا رمل فيه .8 :4: انظر تفسير الخزي فيما سلف من فهارس اللغة خزي .5 انظر تفسير القوى فيما سلف 14 : 19 ، . وتفسير العزيز فيما سلف في حرم الله ، فمنعه حرم الله من عذاب الله . قالوا : ومن ذلك الرجل يا رسول الله ؟ قال : أبو رغال .21 الهوامش ربهم وعقروها ، فوعدهم الله العذاب بعد ثلاثة أيام ، وكان وعدا من الله غير مكذوب ، فأهلك الله من كان منهم في مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلا واحدا ، كان فتشرب ماءهم ، ويوم وردهم كانوا يتزودون منه ، 20 ثم يحلبونها مثل ما كانوا يتزودون من مائهم قبل ذلك لبنا ، ثم تخرج من ذلك الفج . فعتوا عن أمر يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم الآيات ، هؤلاء قوم صالح سألوهم نبيهم أن يبعث لهم آية ، فبعث الله لهم الناقة آية ، فكانت تلج عليهم يوم ورودها من هذا الفج ، عبد الله بن واقد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال ، حدثنا أبو الطفيل ، قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة تبوك ، 19 نزل الحجر فقال : والبيوت ، فيهم شبان وشيوخ ، أبغاهم الله عبرة وآية .18293 حدثنا إسماعيل بن المتوكل الأشجعي من أهل حمص قال ، حدثنا محمد بن كثير قال ، حدثنا صالح كان يعطي المعسر منهم ما يتكفنون به ، وكان الرجل منهم يلحد لنفسه ولأهل بيته ، لميعاد نبي الله صالح الذي وعدهم . وحدث من رأيهم بالطرق والأفنية عامد إلى تبوك قال : فأمر أصحابه أن يسرعوا السير ، وأن لا ينزلوا به ، ولا يشربوا من مائه ، وأخبرهم أنه واد ملعون . قال : وذكر لنا أن الرجل الموسر من قوم يوم ورودها .1829218 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لما مر بوادي ثمود ، وهو قال : أما بعد ، فلا تسألوا رسولكم الآيات ، هؤلاء قوم صالح سألوهم رسولهم الآية ، فبعث لهم الناقة ، فكانت ترد من هذا الفج ، وتصدر من هذا الفج ، فتشرب ماءهم فلا تدخلوا عليهم ، أن يصيبكم ما أصابهم . قال ابن جريج ، قال جابر بن عبد الله : إن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى على الحجر ، حمد الله وأثنى عليه ثم الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم حين أتى على قرية ثمود قال : لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين ، لأصحابه : لا يدخلن أحد منكم القرية ، ولا تشربوا من مائهم . وأراهم مرتقى الفصيل حين ارتقى في القارة . قال ابن جريج ، وأخبرني موسى بن عقبة ، عن عبد كان في حرم الله ، منعه حرم الله من عذاب الله . قيل : ومن هو يا رسول الله ؟ قال : أبو رغال . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين أتى على قرية ثمود القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : حدثت أنه لما أخذتهم الصيحة ، أهلك الله من بين المشارق والمغارب منهم إلا رجلا واحدا من السماء فيها صوت كل صاعقة ، وصوت كل شيء له صوت في الأرض ، فتقطعت قلوبهم في صدورهم ، فأصبحوا في دارهم جاثمين .1829117 حدثنا مرة ، فلا يدرون من حيث يأتيهم العذاب من فوقهم من السماء أو من تحت أرجلهم من الأرض ، خشعا وفرقا .16 فلما أصبحوا اليوم الرابع أتتهم صيحة الصبر والمقر ، 13 وكانت أكفانهم الأنطاع ، 14 ثم ألقوا أنفسهم إلى الأرض ، 15 فجعلوا يقلبون أبصارهم ، فينظرون إلى السماء مرة وإلى الأرض العذاب ! فلما أصبحوا اليوم الثالث ، فإذا وجوههم مسودة كأنها طليت بالقر ، فصاحوا جميعا : ألا قد حضركم العذاب ! فتكفنا وتحنطوا ، وكان حنوطهم وجوههم محمرة ، كأنها خضبت بالدماء ، فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا آية العذاب ، فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم : ألا قد مضى يومان من الأجل وحضركم 12 صغيرهم وكبيرهم ، ذكرهم وأنثاهم . فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم : ألا قد مضى يوم من الأجل ، وحضركم العذاب ! فلما أصبحوا اليوم . الثاني إذا ، ألا إن آية العذاب أن اليوم اللأل تصبح وجوهكم مصفرة ، واليوم الثاني محمرة ، واليوم الثالث مسودة ! فلما أصبحوا فإذا وجوههم كأنها طليت بالخلق ، دموعه ، ثم استقبل صالحا فرغا رغو ، ثم رغا أخرى ، ثم رغا أخرى ، فقال صالح لقومه : لكل رغو أجل يوم ، تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب قصيرا ، فصعد وذهبوا ليأخذوه ، فأوحى الله إلى الجبل ، فطال في السماء حتى ما تناله الطير . قال : ودخل صالح القرية ، فلما رآه الفصيل بكى حتى سألت فانظروا هل تدركون فصيلها ؟ ، فإن أدركتموه ، فعسى الله أن يرفع عنكم العذاب ! فخرجوا يطلبونه ، ولما رأى الفصيل أمه تضطرب ، أتى جبلا يقال له القارة تركض ، وأتى رجل منهم صالحا فقال : أدرك الناقة فقد عقرت ! فأقبل ، وخرجوا يتلقونه ويعتذرون إليه : يا نبي الله ، إنما عقرها فللا ، إنه لا ذنب لنا ! قال : ! فأتاها ، فتعاطمه ذلك ، فبعت آخر فأعظم ذلك . فجعل لا يبعث رجلا إلا تعاطمه أمرها ، حتى مشوا إليها ، وتطاول فحرب عرقوبيها ، فوقع قتلناه وأتينا أهله ، فبيتناهم ! فأمر الله الأرض فاستوت عنهم . قال : فاجتمعوا ومشوا إلى الناقة وهي على حوضها قائمة ، فقال الشقي لأحدهم : أنثها فاعقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وأرادوا أن يمكروا بصالح ، فمشوا حتى أتوا على سرب على طريق صالح ، فاختبأ فيه ثمانية ، وقالوا : إذا خرج علينا أن أمرهم أن يقتلوا أولادهم حتى قتلهم ؟ ! فاجتمع أهل القرية على قتل الناقة أجمعون ، وأحجموا عنها إلا ذلك الابن العاشر . ثم رجع الحديث إلى حديث الصخرة فرضختهم ، فأصبحوا رضا . فانطلق رجال ممن قد اطلع على ذلك منهم ، فإذا هم رضى ، فرجعوا يصيحون في القرية : أي عباد الله ، أما رضي صالح من شهر كذا وكذا ، فنرصده عند مصلا فنقتله ، فلا يحسب الناس إلا أنا مسافرون ، كما نحن ! فأقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه ، فأرسل الله عليهم

## تفسير الطبري

لو كنا لم نقتل أولادنا، لكن لكل رجل منا مثل هذا، هذا عمل صالح ! فأتَمروا بينهم بقتله، وقالوا: نخرج مسافرين والناس يروننا علانية، ثم نرجع من ليلة كذا قال لهم صالح: إنه سيولد غلام يكون هلاككم على يديه، قالوا: فكيف تأمرنا؟ قال: أمركم بقتلهم ! فقتلوهم إلا واحدا. قال: فلما بلغ ذلك المولود، قالوا: يقال له: مسجد صالح، فيه يبيت بالليل، فإذا أصبح أتاهم فوعظهم وذكرهم، وإذا أمسى خرج إلى مسجده فبات فيه، قال حجاج: وقال ابن جريج: لما وفيهم الشيخان، فقالوا: استعمل علينا هذا الغلام 11 لمنزلته وشرف جديده، فكانوا تسعة. وكان صالح لا ينام معهم في القرية، كان في مسجد غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر، ويشب في الشهر شباب غيره في السنة. فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون يريد رسول الله صالح، فأراد الشرط أن يأخذوه، فحال جداه بينهم وبينه، وقالوا لو أن صالحا أراد هذا قتلناه ! فكان شر مولود، وكان يشب في اليوم شباب تمخض، نظروا ما ولدها إن كان غلاما قلبه فنظرن ما هو 10 وإن كانت جارية أعرضن عنها. فلما وجدوا ذلك المولود صرخ النسوة وقلن: هذا الذي فلما قال لهم صالح: إنما يعقروها مولود فيكم، اختاروا ثماني نسوة قوابل من القرية، وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون في القرية، فإذا وجدوا المرأة قال: لا أجد له كفؤا. قال: فإن ابنتي كفؤ له، وأنا أزوجه. فزوجوه، فولد بينهما ذلك المولود. وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون، شيخان عزيزان منيعان، لأحدهما ابن يرغب به عن المناكح، وللآخر ابنة لا يجد لها كفؤا، فجمع بينهما مجلس، فقال أحدهما لصاحبه: ما يمنعك أن تزوج ابنك؟ أن يولد فيكم مولود يعقروها. 9 قالوا: ما علامة ذلك المولود؟ فوالله لا نجد إلا قتلناه ! قال: فإنه غلام أشقر أزرق أصهب، أحمر. قال: وكان في المدينة منه شيئا، فملئوا كل إناء ووعاء وسقاء. فأوحى الله إلى صالح: إن قومك سيعقرون ناقتك ! فقال لهم، فقالوا: ما كنا لنفعل ! فقال: إلا تعقروها أنتم، يوشك يوما معلوما. فإذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوها لبنا، ملئوا كل إناء ووعاء وسقاء، حتى إذا كان يوم شربهم صرفوها عن الماء، فلم تشرب وكانوا في سعة من معاشهم. فقالوا: يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا آية نعلم أنك رسول الله، فدعا صالح ربه، فأخرج لهم الناقة، فكان شربها يوما، وشربهم جعل أحدهم يبني المسكن من المدر، فينهدهم، 7 والرجل منهم حي. فلما رأوا ذلك، اتخذوا من الجبال بيوتا فرهين، فنحتوها وجابوها وجوفوها. 8 قلنا له: حدثنا حديث ثمود. قال: أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمود: كانت ثمود قوم صالح، أعمارهم الله في الدنيا فأطال أعمارهم، حتى من خزي يومئذ. 18290 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: برحمة منا ومن خزي يومئذ، قال: نجاه الله برحمة منه، 6 ونجاه العزيز، فلا يغلبه غالب، ولا يقهره قاهر، بل يغلب كل شيء ويقهره. 5 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18289 يقول: ونجيناهم من هوان ذلك اليوم، وذلك بذلك العذاب 4، إن ربك هو القوي، في بطشه إذا بطش بشيء أهلكه، كما أهلك ثمود حين بطش بها، أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلما جاء ثمود عذابنا، نجينا صالحا والذين آمنوا به معه برحمة منا، يقول: بنعمة وفضل من الله، ومن خزي يومئذ، القول في تأويل قوله تعالى: فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ إن ربك هو القوي العزيز 66 قال

، يقول: أصبحوا قد هلكوا. الهوامش: 22 انظر تفسير الجثوم فيما سلف 12: 546، 566. 67

جثمتهم المنايا، وتركتهن خمودا بأفنيتهن، 22 كما: 18294 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: فأصبحوا في ديارهم جائمين 67 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأصاب الذين فعلوا ما لم يكن لهم فعله من عقر ناقة الله وكفرهم به، الصيحة فأصبحوا في ديارهم جائمين، قد القول في تأويل قوله تعالى: وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جائمين

غني فيما سلف 12: 569، 570، 56: 24. انظر ما سلف ص: 367. 25 انظر تفسير البعد فيما سلف ص: 335، 367. 68

24، ألا بعدا لثمود، يقول: ألا أبعد الله ثمود ! لنزول العذاب بهم. 25 الهوامش: 23 انظر تفسير

وقد بينا ذلك فيما مضى بشواهد فأغنى ذلك عن إعادته. 23 وقوله: ألا إن ثمود كفروا ربهم، يقول: ألا إن ثمود كفروا بآيات ربهم فجحدها معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: كأن لم يغنوا فيها، كأن لم يعيشوا فيها. 18296 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، مثله. كأن لم يغنوا فيها، يقول: كأن لم يعيشوا فيها، ولم يعمرها بها، كما: 18295 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني

على الرضفة. 36 الأثر: 18310 من خبر الطويل، رواه أبو جعفر في تاريخه 1: 127. وفيه التحناذ، وكلاهما مما يزداد على معاجم اللغة. 69

، وأرجح أنه زيادة من ناسخ آخر، بعد ناسخ مخطوطتنا. 35 الرضف بفتح فسكون الحجارة المحماة على النار. و شواء مرضوف، مشوي نص الآية التي يفسرها أبو جعفر، وصححتها، ولم أشر إليه هناك. 34 الذي بين القوسين ليس في المخطوطة، وقد تركته على حاله، وإن كنت أشك فيه: ولد البقرة. 33 كان في المطبوعة والمخطوطة هنا ولما جاءت رسلنا، وهو سهو من الناسخ، وحق التلاوة ما أثبت. وكذلك جاء سهوا منه في: و تلزج الكلاً تتبعه، و الحنذ، شدة الحر وإحراقه. و هرج البعير تحير وسدر من شدة الحر. 32 الحسيل بفتح الحاء وكسر السين إذا ما الصيف كان أمجاو فرعا من رعى ما تلزجا ورهبا من حنذه أن يهرجا تذكرنا عينا روى وفلجاو الأمج شدة الحر والعطش، يأخذ بالنفس حنذ، و هرج، من رجزه المشهور، وهذا البيت من أبيات يصف حمار الوحش وأنته، لما جاء الصيف، وخرج بهن يطلب الماء البعيد فقال: حتى التي لاح برقها، أي لمع وظهر. 29 هو أبو عبيدة في مجاز القرآن. 30 هو العجاج. 31 ديوانه 9، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 292، واللسان كل، عن ابن الأعرابي، فلعل الفراء أنشده في مكان آخر. 28 اللسان كل، يقال: انكل السحاب عن البرق، واكتل، أي: لمع به، و اللوائح حذف عليكم، وهو قوله: فقلنا: السلام، فاتقت من أميرها وما كان إلا ومؤها بالحواجب وأما هذا البيت الذي هنا، فقد ذكره صاحب اللسان في مادة



## تفسير الطبري

البشرى فيما سلف من فهارس اللغة بشر 27. لم أعرف قائله. والذي أنشده الفراء في تفسير هذه الآية بيت آخر غير هذا البيت، شاهدا على أن في قوله: أن جاء بعجل حنيد نصب بقوله: فما لبث أن جاء. الهوامش: 26 انظر تفسير الحناذ: الإنضاج. 36 قال أبو جعفر: وهذه الأقوال التي ذكرناها عن أهل العربية وأهل التفسير متقاربات المعاني بعضها من بعض. وموضع الكريم قال، حدثني عبد الصمد، أنه سمع وهب بن منبه يقول: حنيد، يعني: شوي. 18310 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان: فما لبث أن جاء بعجل حنيد، قال: مشوي. 18309 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا إسماعيل بن عبد قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: بعجل حنيد، الذي أنضج بالحجارة. 18308 حدثني الحارث قال، وقد شوي. 18306 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: بعجل حنيد، قال: نضيج. 18307 حدثت عن الحسين بن الفرج حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا هشام قال، حدثنا يعقوب، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية، قال: الحنيد الذي يقطر ماؤه حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو يزيد، عن يعقوب، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية: فجاء بعجل حنيد، قال: المشوي الذي يقطر. 18305 موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: ذبحه ثم شواه في الرضف، 35 فهو الحنيد حين شواه. 18304 حميد، عن شمر في قوله: فجاء بعجل حنيد، قال: الحنيد: الذي يقطر ماء، وقد شوى، وقال حفص: الحنيد: مثل حناذ الخيل. 18303 حدثني حنيد، قال: نضيج. قال: وقال الكلبي: و الحنيد: الذي يحنذ في الأرض. 1830234 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب القمي، عن حفص بن قتادة: فما لبث أن جاء بعجل حنيد، و الحنيد: النضيج. 18301 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: بعجل رسلنا إبراهيم بالبشرى إلى بعجل حنيد، 33 قال: نضيج، سخن، أنضج بالحجارة. 18300 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن البقر، و الحنيد: المشوي النضيج. 18299 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ولقد جاءت نضيج. 18298 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: بعجل حنيد قال: بعجل، 32 حسيل ما أنا ذاكره، وذلك ما: 18297 حدثني به المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: بعجل حنيد، يقول: بعضها على بعض لتعرق. قال: ويقال: إذا سقيت فأحنذ، يعني: أخفس، يريد: أقل الماء، وأكثر النبيذ. وأما أهل التأويل، فإنهم قالوا في معناه بعض أهل الكوفة: كل ما انشوى في الأرض، إذا خددت له فيه، فدفنته وغمته، فهو الحنيد و المحنوذ. قال: والخيل تحنذ، إذا القيبت عليها الجلال الراجز: 30 ورهبا من حنذه أن يهرجا 31 وقال آخر منهم: حنذ فرسه: أي أضمره، وقال: قالوا حنذه يحنذه حنذا: أي: عرقه. وقال فقال بعض أهل البصرة منهم 29 معنى المحنوذ: المشوي، قال: ويقال منه: حنذت فرسي، بمعنى سخنته وعرقته. واستشهد لقوله ذلك بببيت وقوله: فما لبث أن جاء بعجل حنيد. ، وأصله محنوذ، صرف من مفعول إلى فاعيل. وقد اختلف أهل العربية في معناه، عليهم، دل ذلك على مسالمة بعضهم بعضا. وهما مع ذلك قراءتان قد قرأ بكل واحدة منهما أهل قنوة في القراءة، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب. على ما وصفت، و السلام بمعنى السلم، لأن التسليم لا يكاد يكون إلا بين أهل السلم دون الأعداء، فإذا ذكر تسليم من قوم على قوم، ورد الآخرين وسلم لهم، بنحو تسليمهم: عليكم السلام. والصواب من القول في ذلك عندي: أنهما قراءتان متقاربتا المعنى، لأن السلم قد يكون بمعنى السلام قراءة عامة قراء الكوفيين. وقرأ ذلك عامة قراء الحجاز والبصرة، قالوا سلاما قال سلام، على أن الجواب من إبراهيم صلى الله عليه 28 بمعنى سلام. وقد روي كما انكل. وقد زعم بعضهم أن معناه إذا قرئ كذلك: نحن سلم لكم، من المسالمة التي هي خلاف المحاربة. وهذه ، كما قالوا: حل وحلال، وحرم وحرام. وذكر الفراء أن بعض العرب أنشده: 27 مررنا فقلنا إيه سلم فسلمتكما اكلت بالبرق الغمام اللوائح ، يقول: قال إبراهيم لهم: سلام، فرفع سلام، بمعنى: عليكم السلام، أو بمعنى: سلام منكم. وقد ذكر عن العرب أنها تقول: سلم بمعنى السلام ، قالوا سلاما، يقول: فسلموا عليه سلاما. ونصب سلاما بإعمال قالوا فيه، كأنه قيل: قالوا قولا وسلموا تسليما. ، قال سلام ، يعني: بالبخارة. 26 واختلفوا في تلك البخارة التي أتوه بها. فقال بعضهم: هي البخارة بإسحاق. وقال بعضهم: هي البخارة بهلاك قوم لوط. وهم فيما ذكر، كانوا جبريل وملكين آخرين. وقيل: إن الملكين الآخرين كان ميكائيل وإسرافيل معه، إبراهيم، يعني: إبراهيم خليل الله، بالبشرى جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيد 69 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولقد جاءت رسلنا، من الملائكة القول في تأويل قوله تعالى: ولقد

سلف ص: 159، تعليق: 1، والمراجع هناك.، وتفسير مبين فيما سلف من فهارس اللغة بين 25. انظر ما سلف 11: 216، 217، 265، 7. عن حقيقته أنه سحر، وبين سحر و لسامعه حرف ط دلالة على الخطأ. وصواب العبارة ما أثبتته إن شاء الله. وانظر تفسير السحر فيما 2 167. فهذا حديث ضعيف بمره، ولا أصل له. 24 في المطبوعة: إلا سحر لسامعه مبين حقيقته أنه سحر، وفي المخطوطة: إلا سحر لسامعه وكليب بن وائل بن هبار التيمي الإشكري، روى عن ابن عمر. ثقة، وضعفه أبو زرعة، مترجم في التهذيب، والكبير 4 1 229، وابن أبي حاتم 3 البصري، القاص، شيخ الصوفية منكر الحديث، ضعيف بمره، مترجم في تعجيل المنفعة ص: 266، وميزان الاعتدال 2: 157، وابن أبي حاتم 3120. الموضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم. مترجم في التهذيب، والكبير 2 1 223، وابن أبي حاتم 2 1 424. وعبد الواحد بن يزيد بن عيسى السجزي، فأتى بأسانيد أخر. وقال الحاكم: حدثونا عن الحارث بن أبي أسامة عنه بكتاب العقل، وأكثر ما أودع في ذلك الكتاب من الحديث

## تفسير الطبري

ميسرة بن عبد ربه ، ثم سرقه منه داود بن المحبر ، فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة . وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء ، فركبه بأسانيد آخر . ثم سرقه سليمان ، كان لا يدري ما الحديث ، هكذا قال أحمد بن حنبل . وهو ضعيف صاحب مناكير ، وذكروا كتاب العقل ، فقال الدارقطني : كتاب العقل ، وضعه أربعة ، أولهم فيما سلف 13 : 448 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 23 : الأثر : 17989 داود بن المحبر الطائي الثقفي ، صاحب كتاب العقل ، شبه لا شيء في الأثر : 17988 رواه الطبري في تاريخه 1 : 20 من طريق محمد بن سهل بن عسكر ، عن إسماعيل بن عبد الكريم ، مختصرا 22 انظر تفسير البلاء فجعل صفاء صفاة تحت العرش ، وهو البحر المسجور ، فلا تقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور ، فينزل منه مثل الطل ، وتثبت منه الأجسام 21 : رقم : 7428 ، 2044 ، وفي الدر المنثور 3 : 322 ، من حديث الربيع بن أنس : كان عرشه على الماء ، فلما خلق السماوات والأرض ، قسم ذلك الماء قسمين ، قبضة بين قوسين ، من رواية هذا الخبر ، بغير هذا الإسناد ، في تاريخ الطبري . وصفاء الماء ، كأنه عنى بها الزبدة البيضاء المذكورة في الأثر فينزل منه مثل الطل ، وتثبت منه الأجسام 20 : في المطبوعة : ثم قبض قبضة من صفاء الماء ، لم يحسن قراءة ما في المخطوطة ، فغيرها . وزدت فلما خلق السماوات والأرض ، قسم ذلك الماء قسمين ، فجعل صفاء صفاة تحت العرش ، وهو البحر المسجور ، فلا تقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور ، كأنه عنى بها الزبدة البيضاء المذكورة في الأثر رقم : 7428 ، 2044 ، وفي الدر المنثور 3 : 322 ، من حديث الربيع بن أنس : كان عرشه على الماء ، لم يحسن قراءة ما في المخطوطة ، فغيرها . وزدت قبضة بين قوسين ، من رواية هذا الخبر ، بغير هذا الإسناد ، في تاريخ الطبري . وصفاء الماء وابن أبي حاتم 2 1 : 467 . وهذا الخبر رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 21 من هذه الطريق نفسها 19 : في المطبوعة : ثم قبض قبضة من صفاء الماء التهذيب ، والكبير 1 2 : 58 وابن أبي حاتم 1 1 : 326 . وضمة بن حبيب بن صهيب الزبيدي ثقة . مترجم في التهذيب ، والكبير 2 2 : 338 ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 17001 ، وكان في المطبوعة : مبسر ، وهو خطأ . وأطاة بن المنذر السكوني ، ثقة ، من أتباع التابعين ، مترجم في 19786 مكرر الثرين السالفين ، ورواه الطبري في تاريخه منها 1 : 21 ، الأثر : 17987 مبشر الحلبي ، هو مبشر بن إسماعيل الحلبي 16 : الأثر : 19786 هو مكرر الأثرين السالفين ، من طريق الأعمش ، عن سعيد بن جببر ، بلا واسطة ، ورواه بها الطبري في تاريخه 1 : 21 ، الأثر : 17986 . يليه من طريق الأعمش ، عن سعيد بن جببر ، بلا واسطة . والأعمش يروي عن سعيد بن جببر . ورواه الطبري في تاريخه من هذه الطريق نفسها 1 : 20 ، 21 : الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جببر ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وسيأتي في الذي . فإن الاختلاف في بريدة و عمران بن حصين ، يحتاج إلى فضل تحقيق 15 : الأثر : 17984 رواه الحاكم في المستدرک 2 : 341 ، من طريق ، عن بريدة الأسلمي الصحابي ، بلفظه وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . ولا أدري متى سمع روح بن عباد من المسعودي ممن روى عنه قديما . وقد رواه الحاكم في المستدرک 2 : 341 من طريق روح بن عباد عن المسعودي نفسه ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز الصحاح ، تقيم رواية المسعودي ، لأن المسعودي قد تكلموا فيه ، وأنه اختلط بأخرة ، والمرضي من حديثه ما سمعه القدماء منه . وكأن النضر بن شميل عن جامع مختصرا 4 : 426 ، 436 ومن طريق الأعمش ، عن جامع مطولا 4 : 431 ، 432 وهو إسناد البخاري بنحو لفظه . وروايته من هذه الطرق طريق سفيان ، عن جامع بن شداد الفتح 6 : 205 ، 207 ، ومن طريق سفيان الفتح 8 : 76 . ورواه أحمد في مسنده من طرق ، من طريق سفيان ، صحابي . هذا الخبر رواه الطبري في تاريخه 1 : 19 بهذا الإسناد نفسه ورواه البخاري مطولا من طريق الأعمش ، عن جامع بن شداد ، ورواه مختصرا من 8289 : وصفوان بن محرز بن زياد المازني ، ثقة ، روى له الخمسة . مضى برقم : 6496 ، 12866 . وابن حصين ، هو عمران بن حصين الخزاعي ، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 15349 . وجامع بن شداد المحاربي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 3004 ، 11512 . والنضر بن شميل المازني النحوي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 11512 ، 16767 . والمسعودي وقال : يقطع ، بفتح أوله ، أي : يحول بيني وبين رؤيتها السراب ، الفتح 6 : 207 . الأثر : 17982 . خلاد بن أسلم ، أبو بكر الصفار ، أي من ورائها ، لبعدها في البر . أما الحافظ ابن حجر في شرح حديث عمران بن حصين هذا ، فقد شرح رواية البخاري وهي فإذا هي يقطع دونها السراب فإذا هي يقطع دونها السراب بضم الباء وفتح القاف وتشديد الطاء ، وقال : أي تسرع إسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت ، حتى إن السراب يظهر دونها منقطع الوادي أو الرمل ، حيث ينتهي إليه طرفه . يريد : ينتهي الطرف إلى منتهى السراب من قبل بصره ، فهو لا يراها . وروى صاحب اللسان حديث أبي ذر المخطوطة : ينقطع دونها السراب ، وهو صواب ، ودليله رواية أحمد في مسنده فإذا السراب ينقطع بيني وبينها ، بمعنى ينتهي ، كما يقال : أما الرازقي ، فهذا مشكل . إنما يقال له الحربي أو الربيعي وقد مضى أبو نسيط برقم : 9511 ، 10371 ، 14294 . هكذا في مرارا هو محمد بن هارون بن إبراهيم الربيعي الحربي البزاز ، أبو نسيط ، وجائز أن يكون وضع القطان مكان البزاز فهما متقاربان في المعنى ، شيخ الطبري ، هكذا جاء في المخطوطة أيضا ، ومثله في التاريخ بغير الرازقي ، ولم أجد ذلك في الذي بين يدي من الكتب . وشيخ الطبري الذي مر ، من طريق يزيد . انظر الأثر التالي رقم : 17981 . الأثر : 12 . الأثر : 17981 هو مكرر الأثر السالف ، ومضى تخريجه هناك . محمد بن هارون القطان الرازقي طريق بهز ، عن حماد . ورواه الترمذي في التفسير ، من طريق يزيد بن هارون ، وقال : هذا حديث حسن . ورواه ابن ماجه في سننه 1 : 64 ، رقم : 182 ، وهذا الخبر رواه الطبري في تاريخه 1 : 19 من هذه الطريق نفسها . ورواه أحمد في مسنده 4 : 11 من طريق يزيد بن هارون عن حماد ، وص : 12 من بن عامر بن المتنفق أو لقيط بن صبرة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مضى برقم : 3223 مضى التفريق هناك بينه وبين لقيط بن صبرة الطائفي ، ذكره ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب ، والكبير 4 2 : 178 ، وابن أبي حاتم 4 2 : 36 . وأبو رزين العقيلي ، هو لقيط

## تفسير الطبري

ويعلى بن عطاء العامري الطائفي ، ثقة ، مضى برقم : 2858 ، 11527 ، 11529 ، 16579 . ووكيع بن حدس ، أو ابن عدس أبو مصعب العقيلي في سننه عن أحمد ، عن يزيد بن هارون : العماء : أي ليس معه شيء . 11. الأثر : 17980 حماد ، هو حماد بن سلمة ، مضى مرارا .

المبلغ عنه ، العارف بصفاته ، ويقاس عليه مثله مما ورد في أحاديث بدء الخلق وأشباهاها ، ما صح إسناد الخبر عن نبي الله ، بأبي هو وأمي . ونقل الترمذي بن سلام : وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ، ولا ندري كيف كان ذلك العماء . وهذه كلمة عالم يعقل عن ربه ، ولا يتنكر لخبر رسوله هذا مكانه . 9. انظر تفسير العرش فيما سلف 12 : 482 : 14 : 587 : 15 : 18 : 10. العماء ، في كلام العرب ، السحاب . قال أبو عبيد القاسم متثبت من الأصل الذي يبنى عليه . فاللهم احفظ دينك من أهواننا ، فما أهلك الدين والدنيا غير الهوى المسلط على عقولنا ونفوسنا . وفي هذا الأمر مقال ليس الجليل أبي هريرة . وسلك بعضهم إلى هذا مسلكا معيبا عند أهل العلم ، في استجلاب ضروب من الملفقات ، يريد بها مذمة رجل من أصحاب رسول الله ، غير ، عن حجاج ، فهو صدر إسناد آخر غير هذا الإسناد ، وإن اتفق سائره . هذا وقد نبئت نابتة تريد أن تبطل نحو هذا الحديث بالرأي ، ثم بالطعن في الصحابي في الجزء الذي لم يطبع من المسند . ورواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 28 ، 29 ، 32 ، جميعها من طريق القاسم بن بشر بن معروف ، والحسين بن علي الصدائي الأثر : 17971 هذا حديث صحيح ، رواه مسلم في صحيحه 17 : 123 ، ورواه أحمد في مسنده 2 : 327 ، رقم : 8323 من ترقيم أخي رحمة الله عليه ، بينا الصواب من القراءة في ذلك في نظائره ، فيما مضى قبل ، بما أغنى عن إعادته ههنا . 25. الهوامش : 8

ساحر مبين ، فإنه يوجه الخبر بذلك عنهم إلى أنهم وصفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه فيما أتاهم به من ذلك ساحر مبين . قال أبو جعفر : وقد ، إلا سحر لسامعه ، مبين لسامعه عن حقيقته أنه سحر . 24. وهذا على تأويل من قرأ ذلك : إن هذا إلا سحر مبين ، وأما من قرأ : إن هذا إلا قومك : إنكم مبعوثون أحياء من بعد مماتكم ! فتلوت عليهم بذلك تنزيلي ووحبي ، ليقول إن هذا إلا سحر مبين ، أي : ما هذا الذي تتلوه علينا مما تقول إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين ، يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : ولئن قلت لهؤلاء المشركين من حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ليلوكم أيكم أحسن عملا ، يعني الثقيلين . وقوله : ولئن قلت صلى الله عليه وسلم : أنه تلا هذه الآية : ليلوكم أيكم أحسن عملا ، قال : أيكم أحسن عقلا وأورع عن محارم الله ، وأسرع في طاعة الله ؟ 1799023

يقول : أيكم أحسن له طاعة ، كما : 17989 حدثنا عن داود بن المحبر قال ، حدثنا عبد الواحد بن زيد ، عن كليب بن وائل ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي عملا ، يقول تعالى ذكره : وهو الذي خلق السموات والأرض أيها الناس ، وخلقكم في ستة أيام ، ليلوكم ، يقول : ليختركم 22 ، أيكم أحسن عملا ثم خلق الأقوات في يومين والسموات في يومين وخلق الأرض في يومين ، ثم فرغ من آخر الخلق يوم السابع . 21. وقوله : ليلوكم أيكم أحسن قبضة ، 19 ثم فتح القبضة فارتفع دخانها 20 ، ثم قضاهن سبع سماوات في يومين . ثم أخذ طينة من الماء فوضعهما مكان البيت ، ثم دحا الأرض منها ، بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه يقول : إن العرش كان قبل أن يخلق الله السموات والأرض ، ثم قبض من صفاة الماء خلقه ، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يخلق شيئا من الخلق . 1798818 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا إسماعيل عن أرطاة بن المنذر قال : سمعت ضمرة يقول : إن الله كان عرشه على الماء ، وخلق السموات والأرض بالحق ، وخلق القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن سعيد ، عن ابن عباس ، مثله . 1798717 . . . قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا مبشر الحلبي ، عن سعيد بن جبيرة قال : سئل ابن عباس عن قوله : وكان عرشه على الماء ، على أي شيء كان الماء ؟ قال : على متن الريح . 1798616 حدثنا القاسم الماء ، قال : على أي شيء كان الماء ؟ قال : على متن الريح . 1798515 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الأعمش ، حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفیان ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبيرة قال : سئل ابن عباس عن قول الله : وكان عرشه على جزاء بما كانوا يعملون ، سورة السجدة : 17 . قال : وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيها ، أو : ما فيها ، يأتيهم كل يوم منها ، أو : منها ، تحفة . 17984

واحدة قال : ومن دونهما جنتان ، سورة الرحمن : 62 ، قال : وهي التي لا تعلم نفس ، أو قال : وهما التي لا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين بن جبيرة ، عن ابن عباس في قوله : وكان عرشه على الماء ، قال : كان عرش الله على الماء ، ثم اتخذ لنفسه جنة ، ثم اتخذ دونها أخرى ، ثم أطبقهما بلؤلؤة 1798314 حدثنا محمد بن منصور قال ، حدثنا إسحاق بن سليمان قال ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد وكتب في الذكر قبل كل شيء ، ثم خلق سبع سماوات . ثم أتاني آت فقال : تلك ناقتك قد ذهبت ، فخرجت ينقطع دونها السراب ، 13 ولوددت أني تركتها . قال : فاقبلوا البشرى إذ لم يقبلها أولئك الذين خرجوا ! قالوا : قبلنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان الله ولا شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، ثم خرجوا من عنده . وجاء قوم آخرون فدخلوا عليه ، فقالوا : جئنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وننتفقه في الدين ، ونسأله عن بدء هذا الأمر ؟ الله عليه وسلم قال : أتى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلوا عليه ، فجعل يبشرهم ويقولون : أعطنا ! حتى ساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسلم قال ، أخبرنا النضر بن شميل قال ، أخبرنا المسعودي قال ، أخبرنا جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن ابن حصين ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : كان في عماء ما فوقه هواء ، وما تحته هواء ، ثم خلق عرشه على الماء . 1798212 حدثنا خالد بن وكيع ، ومحمد بن هارون القطان الرازي قال حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين قال : قلت : أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ قال : في عماء ، 10 ما فوقه هواء ، وما تحته هواء ، ثم خلق عرشه على الماء . 1798111 حدثنا ابن حدثني المثنى قال ، حدثنا حجاج قال ، حدثنا حماد ، عن يعلى بن عطاء . عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين العقيلي قال : قلت : يا رسول الله ،

## تفسير الطبري

محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وكان عرشه على الماء ، قال: هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء والأرض. 17980 يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: وكان عرشه على الماء ، ينبنكم ربكم تبارك وتعالى كيف كان بدء خلقه قبل أن يخلق السموات والأرض. 17979 حدثنا نحوه. 17977 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. 17978 حدثنا بشر قال ، حدثنا قول الله: وكان عرشه على الماء ، قبل أن يخلق شيئا . 17976 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، السموات والأرض وما فيها ، 9 كما: 17975 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في يوم الجمعة ، فسميت الجمعة ، وسبت يوم السبت فلم يخلق شيئا وقوله: وكان عرشه على الماء ، يقول: وكان عرشه على الماء قبل أن يخلق عن الضحاك: وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ، قال: من أيام الآخرة، كل يوم مقداره ألف سنة . ابتداء في الخلق يوم الأحد، وختم الخلق منها يوم الجمعة ، فخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة . قال : فجعل مكان كل يوم ألف سنة. 17974 وحدثت عن المسيب بن شريك، عن أبي روق، حميد قال ، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب قال: بدأ الله خلق السموات والأرض يوم الأحد والاثنتين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وفرغ حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: في ستة أيام ، قال: بدأ خلق الأرض في يومين، وقدر فيها أقواتها في يومين. 17973 حدثنا ابن يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعات الجمعة ، فيما بين العصر إلى الليل . 17972 حدثنا القاسم قال ، التربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها من كل دابة إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، مولى أم سلمة، عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال : خلق الله هذا الموضع بذكر خلق السموات والأرض ، من ذكر خلق ما فيها. 17971 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني من خلق ذلك من غير شيء أن يعيدكم أحياء بعد أن يميتكم؟ وقيل: إن الله تعالى ذكره خلق السموات والأرض وما فيها في الأيام الستة، فاجتزئ في مبين 7 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الله الذي إليه مرجعكم أيها الناس جميعا ، وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ، يقول: أفيعجز السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر القول في تأويل قوله تعالى : وهو الذي خلق

، جرشع ، متنفخ الجنبيين .وأما رواية هوجاء هادية ، فإنه يعني : جريئة متقدمة . 40. انظر تفسير خيفة فيما سلف 13 : 353. 70. فنفرت ، فامترست الأتان بالحمار ، أي دنت منه دنوا شديدا ، من شدة ملازمتها له . وسطعاء طويلة العنق ، وهادية متقدمة ، وهو هاد متقدم منه القوس . و أجش غليظ الصوت . و الأقطع جمع قطع بكسر فسكون ، وهو نصل بين النصلين ، صغير . يقول : فلما سمعت ذلك أنكرته ما رابهن من قرع القوس وصوت الوتر ، وسمعن نemiمة الصائد ، وهو ما يئمن عليه من حركته ، و المتلبب المحترم بثوبه . و الجشاء القضيب الذي تعمل من قانص متلبفي كفه جشاء أجش وأقطعيقول : سمعن حس الصائد ، يحجبه ما ارتفع من الحرة وهو شرف الحجاب ، ثم يقول : سمعن ، وغيرهما ، يذكر حمر الوحش ، لما شرعت في الماء ، وسمعت حس الصائد ، فقال : فشرين ثم سمعن حسا دونهشرف الحجاب ، وريب قرع يقرعونميمة سيدي ، ولا عرف القصيدة . ثم قال : أعمى شيطان . وهذه قصة تروى أنا في شك منها . 39 ديوانه ، ديوان الهذليين 1 : 8 ، وشرح المفضليات : 867 قال : أنا قلت هذا البيت وأستغفر الله ، فلم يروه ، وأنه أنشد بشارا هذا البيت وهو يسمعه وقيل له : إنه للأعشى ، فقال : ليس هذا من كلامه . فقلت له : يا ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 293 ، واللسان نكر وغيرهما ، وسيأتي في التفسير 29 : 145 بولاق ، ومما يرويه أبو عبيدة ، أن أبا عمرو بن العلاء هو ، وهو الذي راهق ، ولم يدرك بعد . مترجم في الإصابة ، وغيره ، وفي التهذيب ، والكبير 1 2 220 ، وابن أبي حاتم 1 1 38. 510 ديوانه : 72. و جندب بن سفيان ، منسوب إلى جده ، وهو : جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم غلاما حزورا ، كما قال 37: الأثر : 18313 الأسود بن قيس العدي ، البجلي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 7440

لما رأت ما بإبراهيم من الخوف منهم: لا تخف منا وكُن آمناً، فإننا ملائكة ربك ، أرسلنا إلى قوم لوط. الهوامش

وهاد جرشع 39 وقوله: وأوجس منهم خيفة ، يقول: أحس في نفسه منهم خيفة وأضررها. 40 ، قالوا لا تخف ، يقول: قالت الملائكة كان الذي نكرتمن الحوادث ، إلا الشيب والصلعا 38 فجمع اللغتين جميعا في البيت. وقال أبو ذؤيب: فنكرته ، فنفرن، وامتروست بههوجاء هادية عند ذلك. 37 يقال منه: نكرت الشيء أنكره ، و أنكرته أنكره ، بمعنى واحد، ومن نكرت و أنكرت ، قول الأعشى: وأنكرتني وما عن جندب بن سفيان قال: لما دخل ضيف إبراهيم عليه السلام ، قرب إليهم العجل، فجعلوا ينكتون بقداح في أيديهم من نبل، ولا تصل أيديهم إليه، نكرهم بشر، ثم حدثوه عند ذلك بما جاؤوا. وقال غيره في ذلك ما: 18313 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا إسرائيل، عن الأسود بن قيس، عن قتادة في قوله: فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم ، قال : كانوا إذا نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم، ظنوا أنه لم يأت بخير، وأنه يحدث نفسه بهم ضيف فلم يطعم من طعامهم، ظنوا أنه لم يجئ بخير، وأنه يحدث نفسه بشر. 18312 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، كما: 18311 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة ، وكانت العرب إذا نزل عند إبراهيم ، وهم ضيفانه مستنكرا. ولم تكن بينهم معرفة، وراعه أمرهم، وأوجس في نفسه منهم خيفة. وكان قتادة يقول: كان إنكاره ذلك من أمرهم ، الذي قدم إليهم ، نكرهم، وذلك أنه لما قدم طعامه صلى الله عليه وسلم إليهم ، فيما ذكر، كفوا عن أكله، لأنهم لم يكونوا ممن يأكله. وكان إمساكهم عن أكله ،

## تفسير الطبري

منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط 70 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلما رأى إبراهيم أيديهم لا تصل إلى العجل الذي أتاهم به، والطعام القول في تأويل قوله تعالى: فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس

بن ظالم المري، من بني ذبيان، ثم تابع ذكر سائر قبائل قيس. 53. الصفة يعني حرف الجر، كما سلف مرارا، انظر فهارس المصطلحات. 71 من قيس عيلان، و منظور بن سيار الفزاري، و آل الزهير بن جذيمة، العبسيين، و عامر بن الطفيل من بني جعفر بن كلاب، و الحارث في هذه القصيدة يفخر ببني قيس عيلان بن مضر بن نزار جميعا، على بني ربيعة بن نزار، وهم جذم الأخطل التغلبي. فذكر بني بدر، الفزاريين ترضى حكومتهم للمسلمين، ولا مستشهد شارئثم يقول البيتين، وبينهما بيت ثالث: أو مثل آل زهير، والقنا قصدوا الخيل في رهج منها وإعصاروهو معاني القرآن، في تفسير الآية: من جباد قصائده في هجاء الأخطل، يقول له: لا تفخرن، فإن الله أنزلكم ما خزر تغلب دار الذل والعارما فيكم حكم هو. فيبقى مجهولا حتى نجد له ترجمة. 51. هو جرير. 52. ديوانه: 312، 313، ونقائض جرير والأخطل: 144، وسيبويه 1: 48، 86، والفراء في في التهذيب، والكبير 11351، وابن أبي حاتم 16411، وروى عنه عمر بن علي بن مقدم، ولم يرو عنه عمرو بن علي الفلاس، وإذا فليس هو إسماعيل بن حماد بن أبي المغيرة، مولى الأشعري، لم أجده في مكان آخر. والذي وجدته: إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، مولى الأشعري مترجم أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم. وكان ابن دريد يرد هذا ويقول: من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تحيض. 50. الأثر: 18322 أبو اليسع لم أعرف قائله. 48. اللسان ضحك. 49. اللسان ضحك، من قصيدة له مشهورة، لم أجدها مجموعة في مكان، ويزعمون أن الضبع تحيض، إذا منه شيء. وأجود منه عندي أن يقال إن الضحك في هذا البيت، هو طلع النخل حين ينشق عما في جوفه، وهو أبيض شديد البياض والنقاء. 47. يعني ينقد الدراهم، يقول: فلما طلب ذلك المزج اشترى بماله مزجا أي: عسلا، كأنه ثغر حسناء في بياضه وصفائه ورقته. هكذا قالوا، وفي النفس ، فقال قبل البيت: فبات بجمع، ثم تم إلى منفأصبح رادا يبتغي المزج بالسحلوقوله: رادا، أي طالبا، و المزج العسل يمزج بالخم، والسحل ، وغيرها، من قصيدة من عجائبه، ذكر في آخرها الخمر، وكيف تزودها من أهل مصر وغزة، وأقبل بها يقطع الأرض، حتى بات بمزدلفة جمع، ومنى لم يحسن قراءة المخطوطة التي نقل عنها، والبيت الذي استشهد به دال على صواب ما أثبتناه. 46. ديوانه ديوان الهذليين 1: 42، واللسان ضحك. 44. هذه مقالة الفراء في معاني القرآن، في تفسير الآية. 45. في المطبوعة: الضحك العجب وفي المخطوطة: العسب سينة الكتابة، كأنه !! مترجم في ابن أبي حاتم 3 221، وتاريخ بغداد 12: 193، وميزان الاعتدال 2: 281، ولسان الميزان 4: 353. فهذا خبر هالك من جميع نواحيه يضع الحديث، وكان أبو سعيد الحداد يقول: كان عمرو بن الأزهر يكذب مجاوبة، قيل له: كيف هذا؟ قال: رجل أسلم ثوبا إلى حائك ينسجه بالمنكير عن هؤلاء المجاهيل، وكان يأخذ عن كل من أدبر وأقبل. فهذا علي بن هارون ممن أدبر أو أقبل!! وأما عمرو بن الأزهر العتكي، فهو كذاب يكاد يتفق على بعد ما بين الكلامين. والصواب أن علي بن هارون مجهول، فإن بقية بن الوليد مشهور بالرواية عن هؤلاء المجهولين، وكان يحدث هارون، وهذا ظن خطأ، دل عليه هذا الإسناد، فهو هناك أيضا: سعيد بن عمرو السكوني، عن بقية بن الوليد، عن علي بن هارون، ومثل هذا الخطأ لا الأثر: 18314 رواه أبو جعفر في تاريخه 1: 128. 43. الأثر: 18320 علي بن هارون، مضى برقم: 6521. وكتبت هناك أنني أظنه يزيد بن نزل به من الفصاحة. الهوامش: 41. هكذا هنا: ساروج، وفي غيره: ساروغ، وهو الأكثر. 42. وما عليه قراءة الأمصار. فأما النصب فيه فإن له وجهًا، غير أنني لا أحب القراءة به، لأن كتاب الله نزل بأفصح ألسن العرب، والذي هو أولى بالعلم بالذي أبو جعفر: وأولى القراءتين في ذلك بالصواب عندي قراءة من قرأه رفعا، لأن ذلك هو الكلام المعروف من كلام العرب، والذي لا يتناكره أهل العلم بالعربية، وذلك إذا قلت: مررت بعمرى في الدار وزيد في البيت. وقد أجاز الخفض والصفة معترضة بين حرف العطف والاسم، بعض نحويي البصرة. قال ب زيد على عمرو، إلا بتكرير الباء وإعادتها، فإن لم تعد كان وجه الكلام عندهم الرفع، وجاز النصب، فإن قدم الاسم على الصفة جاز حينئذ الخفض، ذلك أهل العلم بالعربية من أجل دخول الصفة بين حرف العطف والاسم. 53. وقالوا: خطأ أن يقال: مررت بعمرى في الدار وفي الدار زيد وأنت عاطف في مركبها حارثا، يوم نادى القوم: يا حار 52 وأما الكوفي منهما فإنه قرأه بتأويل الخفض فيما ذكر عنه، غير أنه نصبه لأنه لا يجزى. وقد أنكر ، فإنه بمعنى المنصوب بعمل بشرنا، فيه، كما قال الشاعر: 51. جئني بمثل بني بدر لقومهمأ مثل أسرة منظور بن سيارأو عامر بن طفيل ووهبنا له من وراء إسحاق يعقوب. فلما لم يظهر وهبنا عمل فيه التبشير وعطف به على موضع إسحاق، إذ كان إسحاق وإن كان مخفوضا ومن وراء إسحاق يعقوب نصبا. فأما الشامي منهما، فذكر أنه كان ينحوب يعقوب نحو النصب بإضمار فعل آخر مشاكل للشارة، كأنه قال: ويعيد ابتداء الكلام بقوله. ومن وراء إسحاق يعقوب، وذلك وإن كان خبرا مبتدأ، ففيه دلالة على معنى التبشير. وقرأه بعض قراء أهل الكوفة والشأم، إلى قوله: إنه حميد مجيد. واختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء العراق والحجاز: ومن وراء إسحاق يعقوب، برفع يعقوب، من قوم لوط، فبشروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، بابتين وبابن ابن. فقالت وصكت وجهها، يقال: ضربت على جببها، : يا ويلتى ألد وأنا عجوز هو لله إذا ذبيحا. 18329 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: فضحكت، يعني سارة لما عرفت من أمر الله جل ثناؤه ولما تعلم الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد، قالت سارة: ما آية ذلك؟ قال: فأخذ بيده عودا يابساً فلوأه بين أصابعه، فاهتز أخضر، فقال إبراهيم: وجهها عجا، فذلك قوله: فصكت وجهها، سورة الذاريات: 29. وقالت: ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب قالوا أتعجبين من أمر عجا لأضيافنا هؤلاء، إنا نخدمهم بأنفسنا تكرمة لهم وهم لا يأكلون طعامنا! قال لها جبريل: أبشري بولد اسمه إسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب. فضربت

## تفسير الطبري

، فولد الولد هم الراء. 18328 حدثني موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي قال: لما ضحكت سارة . وقالت: قال: هذا ابن ابني. قال: هذا ولدك من الراء! قال: فكأنه شق على ذلك الرجل، فقال ابن عباس: إن الله يقول: فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت قال: جاء رجل إلى ابن عباس ومعه ابن ابنه فقال: من هذا معك؟ مثله. 18326 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو عمرو الأزدي قال: سمعت الشعبي يقول: ولد الولد: هم الولد من الراء. 18327 عامر في قوله: ومن وراء إسحاق يعقوب ، قال: الراء ، ولد الولد. 18325 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية ، عن داود ، عن الشعبي ، في قوله: فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، قال: ولد الولد هو الراء. 18324 حدثني إسحاق بن شاهين قال ، حدثنا خالد ، عن داود ، عن ومن وراء إسحاق يعقوب. 1832350 حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قالا حدثنا محمد بن أبي عدي قال ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي بن مهران ، في مسجد علي بن زيد ، فمر بنا الحسن بن أبي الحسن فقال: يا أبا المغيرة من هذا الفتى؟ قال: ابني من ورائي ، فقال الحسن: فبشرناها بإسحاق بن علي ومحمد بن المثنى ، قال كل واحد منهما ، حدثني أبو اليسع إسماعيل بن حماد بن أبي المغيرة مولى الأشعري ، قال: كنت إلى جنب جدي أبي المغيرة حميد بن مسعدة قال ، حدثنا بشر بن المفضل قال ، حدثنا داود ، عن عامر قال: ومن وراء إسحاق يعقوب ، قال: الراء: ولد الولد. 18322 حدثنا عمرو ومن خلف إسحاق يعقوب ، من ابنها إسحاق. و الراء في كلام العرب ، ولد الولد ، وكذلك تأوله أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18321 حدثنا تعالى ذكره: فبشرنا سارة امرأة إبراهيم ثوبا منا لها على نكيرها وعجبها من فعل قوم لوط ، بإسحاق ، ولدا لها ، ومن وراء إسحاق يعقوب ، يقول: كان الضحك والتعجب إنما هو من أمر قوم لوط. القول في تأويل قوله تعالى : فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب 71 قال أبو جعفر: يقول ، لأنه ذكر عقيب قولهم لإبراهيم: لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط . فإذا كان ذلك كذلك ، وكان لا وجه للضحك والتعجب من قولهم لإبراهيم: لا تخف ، قول من قال: معنى قوله: فضحكت فعجبت من غفلة قوم لوط عما قد أحاط بهم من عذاب الله وغفلتهم عنه. وإنما قلنا هذا القول أولى بالصواب حتى فاض. قال: وكان المعنى قريب بعضه من بعض كله ، لأنه كأنه شيء يمتلى فيفيض. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال التي ذكرت في ذلك بالصواب وبلحرح بن كعب يقولون: ضحكت النخلة ، إذا أخرجت الطلع أو البسر. وقالوا: الضحك الطلع. قال: وسمعا من يحكي: أضحكت حوضا أي ملأته يوم اللقا 48 قال: وذكر له بعض أصحابه أنه سمع للكُميت: فأضحكت الضباع سيوف سعد بقتلى ما دفن ولا ودينا 49 وقال: يريد الحيض. قال: الضحك إلا أنه عمل النحل 46 وذكر أن بعض أصحابه أنشده في الضحك بمعنى الحيض: 47 وضحك الأرانب فوق الصفا كمثل دم الجوف ، حاضت . قال: وقد قال: الضحك ، الحيض ، وقد قال بعضهم: الضحك: الثغر ، 45 وذكر بيت أبي ذؤيب: فجاء بمزج لم ير الناس مثله هو ، بمعنى: حاضت ، من ثقة. 44 وذكر بعض أهل العربية من البصريين أن بعض أهل الحجاز أخبره عن بعضهم أن العرب تقول ضحكت المرأة أيضا كما خافهم إبراهيم . فلما أمنت ضحكت ، فأتبعوها البشارة بإسحاق. وقد كان بعض أهل العربية من الكوفيين يزعم أنه لم يسمع ضحكت قال: وكان إبراهيم ابن مائة سنة. 43 وقال آخرون: بل ضحكت سرورا بالأمن منهم ، لما قالوا لإبراهيم: لا تخف ، وذلك أنه قد كان خافهم وخافتهم قال ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن علي بن هارون ، عن عمرو بن الأزهر ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله: فضحكت ، قال: حاضت ، وكانت ابنة بضع وتسعين سنة. أألد وأنا عجوز؟ وقال آخرون: بل معنى قوله: فضحكت في هذا الموضع: فحاضت. ذكر من قال ذلك: 18320 حدثني سعيد بن عمرو السكوني التأويل: إن هذا من المقدم الذي معناه التأخير ، كأن معنى الكلام عنده: وامراته قائمة ، فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، فضحكت وقالت: يا ويلتا وأنا عجوز ، وهو شيخ كبير! فقالوا: أتعجبين من أمر الله؟ فإنه قادر على ما يشاء! فقد وهب الله لكم ، فأبشروا به . وقد قال بعض من كان يتأول هذا وأوجس منهم خيفة ، وسارة وراء البيت تسمع ، قالوا: لا تخف إنا نبشرك بغلام حليم مبارك! وبشر به امرأته سارة ، فضحكت وعجبت: كيف يكون لي ولد السلام فرأهم ، راعه هيئتهم وجمالهم ، فسلموا عليه ، وجلسوا إليه ، فقام فأمر بعجل سمين ، فحذله ، فغرب إليهم الطعام ، فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم حدثني المثنى قال إسحاق قال ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال ، حدثني عبد الصمد أنه سمع وهب بن منبه يقول: لما أتى الملائكة إبراهيم عليه من الروع ، بإبراهيم. وقال آخرون: بل ضحكت حين بشرت بإسحاق تعجبا من أن يكون لها ولد على كبر سنهما وسن زوجها. ذكر من قال ذلك: 18319 من قال ذلك: 18318 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الكلبي: فضحكت ، قال: ضحكت حين راعوا إبراهيم مما رأته ، قال: لما جاءت الملائكة ظنت أنهم يريدون أن يعملوا كما يعمل قوم لوط. وقال آخرون: بل ضحكت لما رأت بزوجه إبراهيم من الروع. ذكر لوط. ذكر من قال ذلك: 18317 حدثنا الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن قيس ، في قوله: وامراته قائمة فضحكت عن قتادة أنه قال: ضحكت تعجبا مما فيه قوم لوط من الغفلة ، ومما أتاهم من العذاب. وقال آخرون: بل ضحكت ظنا منها بهم أنهم يريدون عمل قوم غفلة. فضحكت من ذلك وعجبت ، فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب 18316 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال: لما أوجس إبراهيم خيفة في نفسه حدثه عند ذلك بما جاؤوا فيه ، فضحكت امرأته وعجبت من أن قوموا أتاهم العذاب ، وهم في وقال آخرون: بل ضحكت من أن قوم لوط في غفلة وقد جاءت رسل الله لهلاكهم. ذكر من قال ذلك: 18315 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، نظرت إليه سارة أنه قد أكرمهم وقامت هي تخدمهم ، ضحكت وقالت: عجا لأضيافنا هؤلاء ، إنا نخدمهم بأنفسنا تكرمة لهم ، وهم لا يأكلون طعامنا ! 42 آخره. فنظر جبريل إلى ميكايل فقال: حق لهذا أن يتخذ ربه خليلا! فلما رأى أيديهم لا تصل إليه ، يقول: لا يأكلون ، فزع منهم وأوجس منهم خيفة ، فلما قربهم قال ألا تأكلون؟ قالوا: يا إبراهيم ، إنا لا نأكل طعاما إلا بئمن . قال: فإن لهذا نمنا! قالوا: وما ثمنه؟ قال: تذكرون اسم الله على أوله ، وتحمدونه على

## تفسير الطبري

فهو الحنيد حين شواه. وأتاهم فقعد معهم، وقامت سارة تخدمهم. فذلك حين يقول: وامرأته قائمة وهو جالس ، في قراءة ابن مسعود. فلما تمشي في صورة رجال شباب، حتى نزلوا على إبراهيم فتضيفوه، فلما رآهم إبراهيم أجلهم، فراغ إلى أهله، فجاء بعجل سمين، فذبحه ثم شواه في الرضف، ذكر من قال ذلك: 18314 حدثني موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا أسباط، عن السدي قال، بعث الله الملائكة لتهلك قوم لوط ، أقبلت بعضهم: ضحكت الضحك المعروف ، تعجبا من أنها وزوجها إبراهيم يخدمان ضيفانهم بأنفسهما ، تكرمة لهم، وهم عن طعامهم ممسكون لا يأكلون. الرسل ، وإبراهيم جالس مع الرسل. وقوله: فضحكت ، اختلف أهل التأويل في معنى قوله فضحكت، وفي السبب الذي من أجله ضحكت. فقال بن فالغ، 41 وهي ابنة عم إبراهيم ، قائمة، قيل: كانت قائمة من وراء الستر تسمع كلام الرسل وكلام إبراهيم عليه السلام. وقيل: كانت قائمة تخدم القول في تأويل قوله تعالى : وامرأته قائمة فضحكت قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وامرأته ، سارة بنت هاران بن ناحور بن ساروج بن راعو تفسير البعل فيما سلف 4: 526، 527 : 9 267 ، ولم يذكر فيهما مثل هذا التفصيل في معناه . وهذا من فعله ، دال على طريقتة في التأليف . 72 1: انظر ما سلف رقم : 2. 18320 انظر تفسير الويل فيما سلف 2: 267 ، 269 ، 273 . انظر

عجيب ، يقول: إن كون الولد من مثلي ومثل بعلي على السن التي بها نحن لشيء عجيب .الهوامش تستغني بماء السماء عن سقي ماء الأنهار والعيون البعل ، لأن مالك الشيء القيم به، والنخل البعل ، بماء السماء حياته. 3 وقوله ، إن هذا لشيء ولد ، وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا ، والبعل في هذا الموضع: الزوج ، وسمي بذلك لأنه قيم أمرها، كما سموا مالك الشيء بعله ، وكما قالوا للنخل التي هذه الألف ألف الندة، والوقف عليها بالهاء وغير الهاء جائز في الكلام لاستعمال العرب ذلك في كلامهم. وقوله: ألد وأنا عجوز ، تقول: أنى يكون لي ما كنا نبغ ، سورة الكهف: 64 ، بالياء ، وغير الياء؟ قال: وهذا أقوى من ألف الندة وهائها. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أن عليها فجائز، وإن وقفت على الهاء فجائز، وقال: ألا ترى أنهم قد وقفوا على قوله: ويدع الإنسان ، سورة الإسراء: 11 ، فحذفوا الواو وأثبتوها، وكذلك: الألف إذا كانت بين حرفين كان لها صدى كنحو الصوت يكون في جوف الشيء فيتردد فيه، فتكون أكثر وأبين. وقال غيره: هذه ألف الندة، فإذا وقفت حقيقة، إذا وقفت قلت: يا ويلته ، وهي مثل ألف الندة، فلطفت من أن تكون في السكت، وجعلت بعدها الهاء لتكون أبين لها ، وأبعد في الصوت . ذلك لأن عند التعجب: ويل أمه رجلا ما أرجله ! 2 وقد اختلف أهل العربية في هذه الألف التي في: يا ويلته. فقال بعض نحويي البصرة: هذه ألف أهل العلم ، ابنة تسعين سنة، وإبراهيم ابن عشرين ومائة سنة. ، يا ويلته وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء والاستنكار للشيء، فيقولون ابن إسحاق، فإنه قال في ذلك ما: 18330 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: كانت سارة يوم بشرت بإسحاق ، فيما ذكر لي بعض والنساء ، وقيل: إنها كانت يومئذ ابنة تسع وتسعين سنة، وإبراهيم ابن مائة سنة. وقد ذكرت الرواية فيما روي في ذلك عن مجاهد قبل. 1 وأما أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قالت سارة لما بشرت بإسحاق أنها تلد تعجبا مما قيل لها من ذلك، إذ كانت قد بلغت السن التي لا يلد من كان قد بلغها من الرجال القول في تأويل قوله تعالى : قالت يا ويلته ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب 72 قال

4: انظر تفسير البركات فيما سلف من فهارس اللغة برك . 5. انظر تفسير الحميد فيما سلف 5: 570 : 9 296 . 73

مجد الرجل يمجده مجادة إذا صار كذلك، وإذا أردت أنك مدحته قلت: مجده تمجيدا .الهوامش في تفضله عليكم بما تفضل به من النعم عليكم وعلى سائر خلقه 5 ، مجيد، يقول: ذو مجد ومدح وثناء كريم. يقال في فعل منه: البيت، يقول: رحمة الله وسعاده لكم أهل بيت إبراهيم 4 ، وجعلت الألف واللام خلفا من الإضافة ، وقوله: إنه حميد مجيد، يقول: إن الله محمود الله تعالى ذكره: قالت الرسل لها: أتعجبين من أمر أمر الله به أن يكون ، وقضاء قضاءه الله فيك وفي بعلك. ، وقوله: رحمة الله وبركاته عليكم أهل قالوا أتعجبين من أمر الله ، يقول

، روى عن سعد بن أبي وقاص ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 1 2 58 . هذا ، وفي النفس شيء من حقيقة هذا الإسناد ، والله أعلم . 74 قال حدثنا أبو المثني مسلم ، والحسيل الأشجعي . والحسيل الأشجعي ، فيما أرجح : الحسيل بن عبد الرحمن الأشجعي ، ويقال أيضا : حسين 256 ، وابن أبي حاتم 4 1 195 . وأما أبو الحبيل الأشجعي ، فلست أجد من يسمى هكذا ، وظني أنه قد وقع في هذا الإسناد خطأ ، فصوابه عندي : ، مضى مرارا ، منها : 13108 . وأبو المثني كأنه يعني : مسلم بن المثني الكوفي المؤذن ، روى عن ابن عمر ، مترجم في التهذيب ، والكبير 4 1 . وأبو المغيرة ، هو : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، مضى مرارا ، منها : 13108 . و صفوان هو : صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي تجويف باء يطلب ، إذ كانت في آخر السطر 10. الأثر : 18348 محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، شيخ الطبري ، مضى مرارا ، منها : 13108 المجادلة فيما سلف ص : 303 ، تعليق 1 ، والمراجع هناك 9 في المطبوعة : ويطلب منه ، لم يحسن قراءة المخطوطة لدقة كتابة الكلمة في ، بقلة لها حب أسود . وذلك أنهم كانوا مجتمعين في الربيع، فلما يبس البقل ، سفت حب الخمخ ، فكان ذلك نذيرا بوشك فراقهم . 8 انظر تفسير ثم عاد إلى السياق ولم يتم النقل 7. ديوانه : 123 ، من معلقته المشهورة ، وقبله : إن كنت أزمعت الفراق ، فإنما زمت ركبكم بيوم مظلم الخمخ نصه : قال حدثنا محمد بن ثور ، قال حدثنا معمر ، وقال آخرون ... فحذفت هذه الزيادة ، لأنها سبق نظر من الناسخ ، لأنه نقل من أول السطر الذي فوقه ، والقتال، فيقولون في ذلك: لما لقيته أقاتله ، بمعنى: جعلت أقاتله.الهوامش 6: بعد هذا الأثر ما ماض إلا بماض، يقولون: لما قام قمت ، ولا يكادون يقولون: لما قام أقوم . وقد يجوز فيما كان من الفعل له تطاول مثل الجدل والخصومة

## تفسير الطبري

الذاريات: 37، وقال: فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط. 10 والعرب لا تكاد تتلقى لما إذا وليها فعل من المسلمين سورة الذاريات: 36، أي لوطا وابنتيه، قال: فحل بهم من العذاب، قال الله عز وجل: وتركتنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم سورة! قال: فأربعين؟ فثلاثين؟ حتى انتهى إلى خمسة. قال: لا! وعزتي لا أعذبهم ولو كان فيهم خمسة يعبدونني! قال الله عز وجل: فما وجدنا فيها غير بيت الحبيب الأشجعي قاللما ذهب عن إبراهيم الروح، إلى آخر الآية قال إبراهيم: أتعذب عالما من عالمك كثيرا، فيهم مائة رجل؟ قال: لا وعزتي، ولا خمسين قال: وكان في قرية لوط أربعة آلاف. 18348 حدثنا محمد بن عوف قال، حدثنا أبو المغيرة قال، حدثنا صفوان قال، حدثنا أبو المثنى ومسلم أبو القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريج، قال إبراهيم: أتهلكونهم إن وجدتم فيها مائة مؤمن ثم تسعين؟ حتى هبط إلى خمسة. إلا امرأته كانت من الغابرين سورة العنكبوت: 32، قالوا يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود. 18347 حدثنا مسلما؟ قالوا: لا! قال: فلما لم يذكروا لإبراهيم أن فيها مؤمنا واحدا، قال إن فيها لوطا، يدفع به عنهم العذاب، قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله قالوا: لا! قال: أفرايتم إن كانوا سبعين؟ قالوا: لا! قال: أفرايتم إن كانوا ستين؟ قالوا: لا! قال: أفرايتم إن كانوا خمسين؟ قالوا: لا! قال: أفرايتم إن كان رجلا واحدا إنما قال للرسول فيما يكلمهم به: أرايتم إن كان فيهم مائة مؤمن أتهلكونهم؟ قالوا: لا! قال: أفرايتم إن كانوا تسعين؟ قالوا: لا! قال: أفرايتم إن كانوا ثمانين؟ يعني: إبراهيم جادل عن قوم لوط ليرد عنهم العذاب قال: فيزعم أهل التوراة أن مجادلة إبراهيم إياهم حين جادلهم في قوم لوط ليرد عنهم العذاب، أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود. 18346 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري إلا أهل بيت من المؤمنين هو لوط وأهل بيته، وهو قول الله تعالى ذكره: يجادلنا في قوم لوط. فقالت الملائكة: يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء قالوا: لا! فلم يزل يحط حتى بلغ عشرة من المسلمين، فقالوا: لا نعذبهم، إن كان فيهم عشرة من المسلمين، ثم قالوا: يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه ليس فيها البشري، قال: ما خطبكم أيها المرسلون؟ قالوا: إنا أرسلنا إلى قوم لوط، فجادلهم في قوم لوط قال، أرايتم إن كان فيها مائة من المسلمين أتهلكونهم؟ أو ما شاء الله من ذلك. 18345 حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي، فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته عشرة! قال: ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير، قال ابن عبد الأعلى، قال محمد بن ثور، قال معمر: بلغنا أنه كان في قرية لوط أربعة آلاف إنسان، خمسون من المسلمين؟ قالوا: إن كان فيها خمسون لم نعذبهم. قال: أربعون؟ قالوا: وأربعون! قال: ثلاثون؟ قالوا: ثلاثون! حتى بلغ عشرة. قالوا: وإن كان فيهم حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: يجادلنا في قوم لوط، قال: بلغنا أنه قال لهم يومئذ: أرايتم إن كان فيها أنتم؟ قالوا: لا! حتى صار ذلك إلى عشرة قال، أرايتم إن كان فيها عشرة أمعذوبهم أنتم؟ قالوا: لا! وهي ثلاث قرى فيها ما شاء الله من الكثرة والعدد. 18344 يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: يجادلنا في قوم لوط، ذكر لنا أن مجادلته إياهم أنه قال لهم: أرايتم إن كان فيها خمسون من المؤمنين أمعذوبها عن المنهال، عن سعيد بن جببر، عن ابن عباس قال، قال الملك لإبراهيم: إن كان فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب. 18343 حدثنا بشر قال، حدثنا عشر مؤمنا؟ قالوا: لا! وكان إبراهيم يعدمهم أربعة عشر بامرأة لوط، فسكت عنهم واطمأنت نفسه. 18342 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا الحماني، عن الأعمش، ثلاث مائة مؤمن؟ قالوا: لا! قال: أفتهلكون قرية فيها مائتا مؤمن؟ قالوا: لا! قال: أفتهلكون قرية فيها أربعة معه قالوا لإبراهيم: إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين: قال لهم إبراهيم: أتهلكون قرية فيها أربع مائة مؤمن؟ قالوا: لا! قال: أفتهلكون قرية فيها جداله إياهم، كما: 18341 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب القمي قال، حدثنا جعفر، عن سعيد: يجادلنا في قوم لوط، قال: لما جاء جبريل ومن كان جداله الرسل على وجه المحاجة لهم. ومعنى ذلك: وجاءته البشري يجادل رسلنا، ولكنه لما عرف المراد من الكلام حذف الرسل. وكان، فقول القائل: إبراهيم لا يجادل، موهبا بذلك أن قول من قال في تأويل قوله: يجادلنا، يخاصمنا، أن إبراهيم كان يخاصم ربه، جهل من الكلام، وإنما إبراهيم لا يجادل الله، إنما يسأله ويطلب إليه. 9 قال أبو جعفر: وهذا من الكلام جهل، لأن الله تعالى ذكره أخبرنا في كتابه أنه يجادل في قوم لوط أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. وزعم بعض أهل العربية من أهل البصرة أن معنى قوله: يجادلنا يكلمنا. وقال: لأن محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يجادلنا، يخاصمنا. 183408 حدثني المثنى قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: فلما ذهب عن إبراهيم الروح، قال: ذهب عنه الخوف. وقوله: يجادلنا في قوم لوط، يقول: يخاصمنا. كما: 18339 حدثني يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، قال، أخبرنا معمر، عن قتادة: فلما ذهب عن إبراهيم الروح، قال: الفرق. 18338 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: فلما ذهب عن إبراهيم الروح، قال: الفرق. 18337 حدثنا الحسن بن عن مجاهد: الروح، الفرق. 18335 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، 18336... قال وحديثنا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18334 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عليه وسلم لرجل: كيف لك بروعة المؤمن؟ ومنه قول عنترة: ما راغني إلا حمولة أهلها وسط الديار تسف حب الخمخم 7 بمعنى: ما أفرغني. 6 وقال آخرون: بشر بإسحاق. وأما الروح: فهو الخوف، يقال منه: راغني كذا يروغني روعا إذا خافه. ومنه قول النبي صلى الله بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وجاءته البشري، قال: حين أخبروه أنهم أرسلوا إلى قوم لوط، وأنهم ليسوا إياه يريدون. إن ربي لسميع الدعاء، سورة إبراهيم: 39. وقد قيل معنى ذلك: وجاءته البشري أنهم ليسوا إياه يريدون. ذكر من قال ذلك: 18333 حدثنا محمد إبراهيم الروح وجاءته البشري، بإسحاق، ويعقوب ولد من صلب إسحاق، وأمن مما كان يخاف، قال: الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق



## تفسير الطبري

عن إبراهيم الروع يقول: ذهب عنه الخوف، وجاءته البشري، بإسحاق. 18332 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: فلما ذهب عن وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18331 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: فلما ذهب من رسلنا، حين رأى أيديهم لا تصل إلى طعامه، وأمن أن يكون قصد في نفسه وأهله بسوء، وجاءته البشري، بإسحاق، ظل، يجادلنا في قوم لوط ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط 74 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلما ذهب عن إبراهيم الخوف الذي أوجسه في نفسه القول في تأويل قوله تعالى: فلما

11: انظر تفسير حلیم فيما سلف 11: 114، تعليق: 3، والمراجع هناك 12. انظر تفسير الأواه فيما سلف 14: 523، 536، 75:

، باختلاف المختلفين، والشواهد على الصحيح منه عندنا من القول، بما أغنى عن إعادته. 12 الهوامش قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: أواه منيب، قال: القانت: الرجاء. وقد بينا معنى الأواه فيما مضى يقول تعالى ذكره: إن إبراهيم لبطيء الغضب، 11 متذلل لربه خاشع له، منقاد لأمره، منيب، رجاء إلى طاعته، كما: 18349 حدثني الحارث وقوله: إن إبراهيم لحليم أواه منيب،

13: انظر تفسير الإعراض فيما سلف 14: 425، تعليق: 4، والمراجع هناك 14. الزيادة بين القوسين يقتضيها السياق. 76:

الله غير مدفوع. وقد مضى ذكر الرواية بما ذكرنا فيه عمن ذكر ذلك عنه. 14 الهوامش جاء أمر ربك بعذابهم. وحق عليهم كلمة العذاب، ومضى فيهم بهلاكهم القضاء، وإنهم آتيهم عذاب غير مردود، يقول: وإن قوم لوط، نازل بهم عذاب من أعرض عن هذا، وذلك قيلهم له حين جادلهم في قوم لوط، فقالوا: دع عنك الجدل في أمرهم والخصومة فيه 13، فإنه قد جاء أمر ربك يقول: قد إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود 76 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره مخبرا عن قول رسله لإبراهيم: يا إبراهيم القول في تأويل قوله تعالى: يا

من شعره الذي رثى به عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وروى أبياتا منه المصعب الزبيري في نسب قريش ص: 325، وكان كعب بن جعيل مداحا له. 77 ما أثبت، من قولهم: ألب بالمكان، إذا لزمه ولم يفارقه. والحضيض، منخفض من الأرض عند منقطع الجبل. وفنام، جماعات. وكأن هذا البيت مجاز القرآن 1: 23، 294. لم أجد البيت في مكان آخر، وفي المطبوعة: ويلبون، وفي المخطوطة مثله، إلا أن فيه خطأ في النقط وأظن الصواب الميسر، هو القدح ذو الآراب الكثيرة، والآراب أعضاء الجذور. 21. لم أعرف قائله، وهو في مجاز القرآن 1: 22، 294. لم أعرف قائله، وهو في الصواب ما أثبت. واللحاء قشر العود، والعسيب جريد النخل، يقول: سرك كما بين هذين، يعني خفي لا يرى. والقدرح الأريب من قدح لزاز الخصم، الشديد المعاند ذو البأس في الملمات. وعرد عن خصمه، أحجم ونكص. وكان في المطبوعة هنا أعدد، وفي المخطوطة: أعود إلى العسيففرت عليهم لما التقينا بتاجك فوزه القدرح الأريب دهنه، دحرجه من علو إلى سفلى، والقلب، البئر، إنما عنى القبر هنا. وكي تمهل عن عديليسجن أو يدهده في القلبوكننت لزاز خصمك..... أعالنههم وأبطن كل سركما بين اللحاء بولاق. من قصيدة له طويلة، قالها وهو في حبس النعمان بن المنذر، يقول للنعمان قبله: سعى الأعداء لا يألون شرأعلي ورب مكة والصليبأرادوا في تاريخه 1: 154، تام الإسناد، مطولا 20. الأغاني 2: 111، مجاز القرآن 1: 294، اللسان سلك، وسيأتي في التفسير 14: 8، 18: 13. النقط في مواضع منها. وفي التاريخ: رزيا، وتحقيق ذلك يحتاج إلى وقت غير هذا 18. أي: خافت عليهم 19. الأثر: 18354 رواه الطبري رواه الطبري في تاريخه 1: 154، 16. الأثر: 18353 رواه الطبري في تاريخه 1: 154، 17. هكذا في المخطوطة منقوطة نقطا واضحا، على قلة عن علي، عن ابن عباس، قوله: وقال هذا يوم عصب، أي: يوم شديد. الهوامش: 15: الأثر: 18351 حدثنا ابن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: يوم عصب، شديد. 18360 حدثني علي قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، قال: هذا يوم عصب، يقول شديد. 18358 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: هذا يوم عصب، أي يوم بلاء وشدة. 18359 حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: عصب، شديد 18357 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة بن جعيل: وملبون بالحضيض فنامعارفات منه بيوم عصب 23 ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18356 عصب يعصب الأبطالاعصب القوي السلم الطوالا 21 وقول الآخر: وإنك لا ترض بكر بن وائلين لك يوم بالعراق عصب 22 وقال كعب يقال منه: عصب يومنا هذا يعصب عصبًا، ومنه قول عدي بن زيد: وكنت لزاز خصمك لم أعرد وقد سلوك في يوم عصب 20 وقول الراجز: يوم يفضحوه في ضيفه، فقال: هذا يوم عصب. وأما قوله: وقال هذا يوم عصب، فإنه يقول: وقال لوط: هذا اليوم يوم شديد شره، عظيم بلاؤه، خرجت الرسل فيما يزعم أهل التوراة من عند إبراهيم إلى لوط بالموثفة، فلما جاءت الرسل لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا، وذلك من تخوف قومه عليهم أن إن في بيت لوط رجلا ما رأيت مثل وجوههم قط! فجاءه قومه يهرعون إليه. 183551 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: ! وقد كان قومه نهوه أن يضيف رجلا فقالوا: خل عنا فلنضف الرجال! فجاء بهم، فلم يعلم أحد إلا أهل بيت لوط، فخرجت امرأته فأخبرت قومها، قالت: ! فرقت عليهم من قومها. 18 فأنت أبأها فقالت: يا أبتاه أراك فتیان على باب المدينة ما رأيت وجوه قوم أحسن منهم، لا يأخذهم قومك فيفضحهم لأهلها، وكانت له ابنتان، اسم الكبرى ريثا، والصغرى زغرثا، 17 فقالوا لها: يا جارية، هل من منزل؟ قالت: نعم، فمكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم

## تفسير الطبري

قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي قال ، خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط ، فأتوها نصف النهار ، فلما بلغوا نهر سدوم لقوا ابنة لوط تستقي من الماء الأرض عملاً ! يقول ذلك أربع مرات ، فشهد عليهم لوط أربع شهادات ، فدخلوا معه منزله. 1835416 حدثني موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو بن حماد شهادات فقد أذنت لكم في هلكتهم. فقالوا: يا لوط ، إنا نريد أن نضيفك الليلة. فقال: وما بلغكم من أمرهم؟ قالوا: وما أمرهم؟ قال: أشهد بالله إنها لشر قرية في بشير قال ، حدثنا عمرو بن قيس المالني ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، قال: أتت الملائكة لوطاً وهو في مزرعة له ، وقال الله للملائكة: إن شهد لوط عليهم أربع حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة قال ، قال حذيفة ، فذكر نحوه. 18353 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا الحكم بن الأرض أناساً أخبرتهم ! قال: فمضى معهم. ثم قال الثانية مثل ما قال ، فانطلق بهم. فلما بصرت بهم عجوز السوء امرأته ، انطلقت فأنذرتهم. 1835215 يشهد لوط . قال: فأتوه فقالوا: إنا متضيفوك الليلة ، فانطلق بهم ، فلما مضى ساعة التفت فقال: أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية؟ والله ما أعلم على ظهر يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن حذيفة أنه قال: لما جاءت الرسل لوطاً أتوه وهو في أرض له يعمل فيها ، وقد قيل لهم ، والله أعلم: لا تهلكوهم حتى ابن عباس قوله: ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً ، يقول: ساء ظنا بقومهم وضاق ذرعاً بأضيافه. 18351 حدثنا بشر قال ، حدثنا وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك: 18350 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن عليه من إتيانهم الفاحشة ، وخاف عليهم ، فضاق من أجل ذلك بمجيئهم ذرعاً ، وعلم أنه سيحتاج إلى المدافعة عن أضيافه ، ولذلك قال: هذا يوم عصيب . وضاق بهم ، بمجيئهم ذرعاً ، يقول: وضاق نفسه غماً بمجيئهم . وذلك أنه لم يكن يعلم أنهم رسل الله في حال ما ساء مجيئهم ، وعلم من قومهم ما هم وضاق بهم ذرعاً وقال هذا يوم عصيب 77 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: ولما جاءت ملائكتنا لوطاً ، ساء مجيئهم ، وهو فعل من السوء ، القول في تأويل قوله تعالى : ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم

انظر تفسير الخزي فيما سلف من فهارس اللغة خزي . 33. انظر تفسير الرشد فيما سلف 13 : 114 ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك . 78 ، تعليق : 3 ، وهو من اصطلاح الكوفيين . وهو أن تكون هذا و هذه ، من أخوات كان في احتياجهما إلى اسم مرفوع ، وخبر منصوب . 32. بن عمر ، وما قاله له أبو عمرو بن العلاء ، في طبقات فحول الشعراء ص : 18 . 31. انظر تفسير التقریب فيما سلف 7 : 149 ، تعليق : 4 ، وص : 150 : 18380 محمد بن شبیب الزهراني ، ثقة . مترجم في التهذيب ، والكبير 1 114 ، وابن أبي حاتم 2 30. 285 . انظر قراءة عيسى أراد أنه أمرهم بأن يتزوجوا النساء من قومهم . 28. هكذا جاء التكرار في المخطوطة والمطبوعة ، وأخشى أن يكون سقط من الإسناد شيء . 29. الأثر الشعر . 27. لا يظهر لهذه العبارة معنى ، وأخشى أن يكون سقط من الكلام شيء ويكون : ما عرض عليهم بناته نكاحاً ولا سفاحاً ، ويكون ابن أبي نجیح 24: لم أعرف قائله . 25. مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 26. 294 . 26. اللسان هرع ، ولم أعرف سائر فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد ، أي رجل يعرف الحق وينهى عن المنكر؟ الهوامش رجل ذو رشد ، ينهى من أراد ركوب الفاحشة من ضيفي ، فيحول بينهم وبين ذلك؟ 33 كما: 18384 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: جمع. والعرب تسمي الواحد والجمع ضيفاً بلفظ واحد. كما قالوا: رجل عدل ، وقوم عدل . وقوله: أليس منكم رجل رشيد ، يقول: أليس منكم في ضيفي ، يقول: ولا تذلولني بأن تركبوا مني في ضيفي ما يكرهون أن تركبوه منهم. 32 و الضيف ، في لفظ واحد في هذا الموضع بمعنى وقوله: فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي ، يقول: فآخشوا الله ، أيها الناس ، واحذروا عقابه ، في إتيانكم الفاحشة التي تأتونها وتطلبونها ، ولا تخزون التي لا أستجيز خلافها في ذلك ، الرفع : هن أظهر لكم ، لإجماع الحجة من قراء الأمصار عليه ، مع صحته في العربية ، وبعد النصب فيه من الصحة . عن ابتداء ما هو فيه : ها أنا ذا حاضر ، أو : زيد هو العالم ، فتناقض أن يدخل المعهود على الحاضر ، فلذلك لم يجز . قال أبو جعفر : والقراءة عبد الله إياه بعينه . قال: وإنما لم يجز أن يقع الفعل ههنا ، لأن التقريب رد كلام ، 31 فلم يجتمعا ، لأنه يتناقض ، لأن ذلك إخبار عن معهود ، وهذا إخبار قوله: هن عمادا للفعل فلا يعمل . وقال آخر منهم: مسموع من العرب: هذا زيد إياه بعينه ، قال: فقد جعله خبراً لـ هذا مثل قولك: كان الذي لا يستغني عن الخبر إذا كان بين الاسم والخبر هذه الأسماء المضمرة. وكان بعض نحوي الكوفة يقول: من نصبه جعله نكرة خارجة من المعرفة ، ويكون بن عمر البصري أنه كان يقرأ ذلك: هن أظهر لكم ، بنصب أظهر . 30 وكان بعض نحوي البصرة يقول: هذا لا يكون ، إنما ينصب خبر الفعل القراء برفع : أظهر ، على أن جعلوا هن اسماً ، وأظهر خبره ، كأنه قيل: بناتي أظهر لكم مما تريدون من الفاحشة من الرجال . وذكر عن عيسى قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله: هؤلاء بناتي ، قال: النساء . واختلفت القراء في قراءة قوله: هن أظهر لكم. فقرأته عامة قال : يا قوم هؤلاء بناتي هن أظهر لكم ، فأنا أفدي ضيفي منكم بهن . ولم يدعهم إلا إلى الحلال من النكاح. 18383 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين ، لم يسبقهم بها أحد من العالمين . فلما جاؤوه قالوا: أو لم تنهك عن العالمين؟ أي : ألم نقل لك: لا يقربك أحد ، فإننا لن نجد عندك أحداً إلا فعلنا به الفاحشة؟ ، أن امرأة لوط هي التي أخبرتهم بمكانهم ، وقالت: إن عند لوط لضيفانا ما رأيت أحسن ولا أجمل قط منهم ! وكانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء ، فاحشة حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: لما جاءت الرسل لوطاً أقبل قومه إليهم حين أخبروا بهم يهرعون إليه . فيزعمون ، والله أعلم وجاءه قومه يهرعون إليه ، قالوا: أو لم تنهك أن تضيف العالمين؟ قال: هؤلاء بناتي هن أظهر لكم ، إن كنتم فاعلين ، أليس منكم رجل رشيد؟ 18382 أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم سورة الأحزاب: 6 . 1838129 حدثني موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي: عن سعيد بن جبیر ، في قول لوط: هؤلاء بناتي هن أظهر لكم ، يعني: نساءهم ، هن بناته ، هو نبیهم ، وقال في بعض القراءة: النبي أولى بالمؤمنين من

## تفسير الطبري

يعني التزويج. 1838028 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو النعمان عارم قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا محمد بن شبيب الزهراني ، عن أبي بشر ، قال ، أخبرنا أبو جعفر عن الربيع ، في قوله: هؤلاء بناتي هن أظهر لكم ، يعني التزويج ، حدثني أبو جعفر ، عن الربيع في قوله: هؤلاء بناتي هن أظهر لكم أن يتزوجوا النساء ، وأراد نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يقي أضيافه ببنايته. 18379 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد عرض عليهم نكاحا ولا سفاحا. 1837827 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله: هؤلاء بناتي هن أظهر لكم قال: أمرهم أن يتزوجوا النساء ، لم يعرض عليهم سفاحا. 18377 حدثني يعقوب قال ، حدثنا أبو بشر ، سمعت ابن أبي نجيح يقول في قوله: هن أظهر لكم ، قال: ما أمته ، وكل نبي أبو أمته. 18376 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن علية ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله: هؤلاء بناتي هن أظهر لكم ، قال: أمرهم قال: وبلغني هذا أيضا عن مجاهد. 18375 حدثنا ابن وكيع ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد: هؤلاء بناتي هن أظهر لكم ، قال: لم تكن بناته ، ولكن كن من عن قتادة: هؤلاء بناتي هن أظهر لكم ، قال: أمرهم لوط بتزويج النساء وقال: هن أظهر لكم. 18374 حدثنا محمد قال: ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، ضيفه: هؤلاء يا قوم بناتي ، يعني نساء أمته ، فأنكحوهن فهن أظهر لكم ، كما: 18373 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، ومن قبل كانوا يعملون السيئات ، قال: يأتون الرجال. وقوله: قال يا قوم هؤلاء بناتي ، يقول تعالى ذكره: قال لوط لقومه لما جاؤوه يراودونه عن يقول: من قبل مجيئهم إلى لوط ، كانوا يأتون الرجال في أدبارهم ، كما: 18372 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله: بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس ، قوله: وجاءه قومه يهرعون إليه ، يقول: مسرعين. وقوله: ومن قبل كانوا يعملون السيئات ، يعقوب قال ، حدثنا حفص بن حميد ، عن شمر بن عطية قال ، أقبلوا يسرعون مشيا بين الهرولة والجمز. 18371 حدثني علي بن داود قال ، حدثنا عبد الله إليه. 18369 حدثنا سوار بن عبد الله قال ، قال سفيان بن عيينة في قوله: يهرعون إليه ، قال: كأنهم يدفعون. 18370 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا قال ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: وجاءه قومه يهرعون إليه ، قال: يهرولون في المشي ، قال سفيان: يهرعون إليه ، يسرعون قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي: وجاءه قومه يهرعون إليه ، يقول: يسرعون المشي إليه. 18368 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز سراجا إليه. 18366 حدثنا ابن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: يهرعون إليه ، قال: يسرعون إليه. 18367 حدثنا موسى وجاءه قومه يهرعون إليه ، قال: يسعون إليه. 18365 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : قال : فأثوه يهرعون إليه ، يقول : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، نحوه. 18364 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو خالد والمحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك : وهو الإسراع في المشي. 18362 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 18363 حدثنا القاسم قال : 18361: حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله: يهرعون إليه ، قال: يهرولون ، قول مهلهل: فجاؤوا يهرعون وهم أساريتقودهم على رغم الأنوف 26 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك أهرع الرجل ، من برد أو غضب أو حمى ، إذا أرعد ، وهو مهرع ، إذا كان معجلا حريصا ، كما قال الرازي: 24 بمعجلات نحوه مهارع 25 ومنه رجل رشيد 78 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: وجاء لوطا قومه يستحثون إليه ، يرددون مع سرعة المشي ، مما بهم من طلب الفاحشة . يقال : قوله تعالى : وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أظهر لكم فاتقوا الله ولا تخزونني في ضيفي ألبس منكم القول في تأويل

بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد . 34 في المطبوعة والمخطوطة : ليس لنا أزواجا ، والصواب ما أثبت . 79 إسحاق: وإنك لتعلم ما نريد ، أي : إن بغيتنا لغير ذلك. فلما لم يتناهوا ، ولم يرددهم قوله ، ولم يقبلوا منه شيئا مما عرض عليهم من أمور بناته ، قال : لو أن لي موسى قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : وإنك لتعلم ما نريد ، إنا نريد الرجال. 18387 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن لتعلم أن حاجتنا في غير بناتك ، وأن الذي نريد هو ما تنهانا عنه . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك : 18386: حدثني قال: قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق ، أي من أزواج ، وإنك لتعلم ما نريد . وقوله: وإنك لتعلم ما نريد ، يقول: قالوا: وإنك يا لوط للوط: لقد علمت ، يا لوط ما لنا في بناتك من حق ، لأنهن لسن لنا أزواجا ، 34 كما: 18385 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق القول في تأويل قوله تعالى : قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد 79 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: قال قوم لوط خلط لا معنى له . وفي المخطوطة : ونعلا بأنبيائه ، والكلمة الأولى سيئة الكتابة ، وسائر الحروف غير منقوطة ، وهذا صواب قراءتها إن شاء الله . 8 انظر تفسير حاق فيما سلف 11 : 172 . ، وتفسير الاستهزاء فيما سلف من فهارس اللغة هـ 32. في المطبوعة : نقلا بأنبيائه ، وهذا 29. انظر تفسير الحبس فيما سلف 11 : 172 ، 30. انظر تفسير الصرف فيما سلف 11 : 286 ، 13 : 112 ، 14 : 582 ، 15 : 84 ، 31. تعليق : 3 ، والمراجع هناك 27. انظر تفسير معدودة فيما سلف 3 : 417 ، 4 : 208 ، وما بعدها 28. تجاوزت في الترقيم رقم : 18001 ، سهوا ، قال: ما جاءت به أنبيأؤهم من الحق. الهوامش : 26: انظر تفسير الأمة فيما سلف 13 : 285 من قال ذلك: 18003 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون استهزأؤهم به الذي ذكره الله ، قيلهم قبل نزوله ما يحبسهم ، و هلا تأتينا ؟. 32 وبنحو الذي قلنا في ذلك كان بعض أهل التأويل يقول. ذكر دافع ، ولكنه يحل بهم فيهلكهم 30 ، وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ، يقول: ونزل بهم وأصابهم الذي كانوا به يسخرون من عذاب الله. 31 وكان

## تفسير الطبري

ذكره تحقيقا لوعيده وتصحيحا لخبره: ألا يوم يأتيهم العذاب الذي يكذبون به ، ليس مصروفا عنهم ، يقول: ليس يصرفه عنهم صارف، ولا يدفعه عنهم حجاج، عن ابن جريج قال قوله: ليقولن ما يحبس، قال: للتكذيب به، أو أنه ليس بشيء. وقوله: ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم، يقول تعالى الذي يتوعدنا به؟ 29 تكذيبا منهم به، وظنا منهم أن ذلك إنما أخر عنهم لكذب المتوعد كما: 18002 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني ، يقول: إلى أجل معلوم. 28 وقوله: ليقولن ما يحبس، يقول: ليقولن هؤلاء المشركون ما يحبس؟ أي شيء يمنعه من تعجيل العذاب حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ابن جريج: ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ، يقول: أمسكنا عنهم العذاب ، إلى أمة معدودة ، قال ابن جريج، قال مجاهد: إلى حين. 18000 قال، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 17999 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن إلى أمة معدودة ، قال: إلى حين. 17997 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 17998... عن جويبر، عن الضحاك قال: إلى أجل معدود. 17996 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة : إلى أمة معدودة، قال: أجل معدود. 17995 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا المحاربي، أمة معدودة ، قال: إلى أجل محدود. 17992 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس، بمثله. 17994 حدثنا عن ابن عباس. وحدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس: ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى ذلك: 17991 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن ، وحدثني المثنى قال ، حدثنا أبو نعيم ، قال ، حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم، عن أبي رزين، العذاب إلى مجيء أمة وانقراض أخرى قبلها. وبنحو الذي قلنا من أن معنى الأمة في هذا الموضع، الأجل والحين ، قال أهل التأويل. ذكر من قال ذكرت. 26 وإنما قيل للسنيين المعدودة والحين ، في هذا الموضع ونحوه : أمة، لأن فيها تكون الأمة. 27 وإنما معنى الكلام: ولئن أخرنا عنهم الأمة ما قد بينا فيما مضى من كتابنا هذا ، أنها الجماعة من الناس تجتمع على مذهب ودين، ثم تستعمل في معان كثيرة ترجع إلى معنى الأصل الذي عن هؤلاء المشركين من قومك ، يا محمد ، العذاب فلم نعجله لهم، وأنسأنا في آجالهم ، إلى أمة معدودة ، ووقت محدود وسنيين معلومة. وأصل إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبس ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزون 8 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولئن أخرنا القول في تأويل قوله تعالى : ولئن أخرنا عنهم العذاب

294 ، و عدد طيس ، كثير. 44 الأثر: 18406 جزء من خبر طويل رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 156 ، 157 ، وسيأتي برقم : 18415 . 80 أوى فيما سلف ص : 418 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك ، وهذه زيادة في البيان لم يسبق مثلها. 42 لم أعرف قائله. 43 مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 من يضعفه ، ومن يوثقه. 40 الأثر : 18404 هذا إسناد صحيح ، ومن هذه الطريق ، رواه البخاري في صحيحه الفتح 6 : 297 . 41 انظر تفسير الأثر : 18403 أبو يونس ، هو سليم بن جبيرة الدوسي المصري ، مولى أبي هريرة ، ثقة ، سلف برقم : 6889 . و ابن لهيعة ، مضى مرارا ، ذكر بن أبي النجاد الأيلي ، روى له الجماعة ، مضى مرارا كثيرة . وهذا إسناد صحيح أيضا. 38 الأثر : 18402 انظر تخريج الأثر رقم : 18397 . 39 ، ثقة ، مضى برقم : 2031 ، 4633 ، 5897 ، 5973 . وعمرو بن الحارث بن يعقوب المصري ، روى له الجماعة ، مضى مرارا كثيرة . ويونس بن يزيد بن عيسى بن تليد المصري ثقة ، مضى برقم : 5973 . وعبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي ، ثقة ، مضى برقم : 5973 . وبكر بن مضر المصري . زكريا بن يحيى بن أبان المصري ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 5973 ، 12807 ، وانظر التعليق عليه في الموضوعين . وسعيد بن تليد ، هو : سعيد مختصرا. 37 الأثر : 18400 حديث ابن شهاب الزهري ، عن أبي سلمة ، وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، رواه من طريقين ، هذا ورقم : 18401 : 2 ، 561 ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه الزيادة ، وإنما اتفق على حديث الزهري عن سعيد ، وأبي عبيدة ، عن أبي هريرة الليثي ، روى له الجماعة ، مضى مرارا . وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، روى له الجماعة ، مضى مرارا . وهذا حديث صحيح ، وخرجه الحاكم في المستدرک بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، رواه من أربع طرق ، من رقم : 18397 18399 ، ثم رقم : 18402 . ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص 35: انظر تفسير أوى فيما سلف ص : 331 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك ، ثم انظر ما سيأتي ص : 422 . 36 الأثر : 18397 حديث محمد قال لوط: لو أن لي بكم قوة أو أوى إلى ركن شديد ، فوجد عليه الرسل وقالوا: إن ركنك لشديد! 44 الهوامش الرسل عليه لذلك. 18406 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال ، حدثني عبد الصمد، أنه سمع وهب بن منبه يقول: وانضمت، 41 كما قال الراجز: 42 يأوى إلى ركن من الأكانفي عدد طيس ومجد بان 43 وقيل: إن لوطا لما قال هذه المقالة ، وجدت ثروة من قومه، حتى بعث الله نبيكم في ثروة من قومه. يقال: من أوى إلى ركن شديد، أويت إليك ، فأنا أوى إليك أوىا ، بمعنى : صرت إليك قرأ هذه الآية ، أو : أتى على هذه الآية ، قال: رحم الله لوطا، إن كان ليأوى إلى ركن شديدا ، وذكر لنا أن الله تعالى لم يبعث نبيا بعد لوط عليه السلا إلا في صلى الله عليه وسلم، بنحوه. 1840540 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة، ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قال، حدثنا ابن أبي مريم سعيد بن عبد الحكم قال ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي حدثنا بن لهيعة، عن أبي يونس، سمع أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رحم الله لوطا، لقد كان يأوى إلى ركن شديد . 1840439... صلى الله عليه وسلم: فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه. 1840338 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا محمد بن حرب قال ،

## تفسير الطبري

هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله: أو آوي إلى ركن شديد، يعني الله تبارك وتعالى. قال رسول الله عليه وسلم، قال، فذكر مثله. 18402 حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي الأعلى قال، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، أخبرني يونس بن عبد الرحمن بن القاسم قال، حدثني بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري قال، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله. 18400 حدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري قال، حدثنا سعيد بن تليد قال، حدثنا عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله. 18399 حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني سليمان بن بلال، عن محمد بن عمرو، عن و الثروة، الكثرة والمنعة. 1839836 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن كثير قال، حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، لوط، إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال لقومه: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد، ما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه، قال محمد: أبو كريب قال، حدثنا عبدة وعبد الرحيم، عن محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله أخي لوطا، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، فلأشياء استكان! 18397 حدثنا نوح، عن مبارك، عن الحسن قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله أخي لوطا، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، فلأشياء استكان! 18397 حدثنا إلى ركن شديد، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله أخي لوطا، لقد كان يأوي إلى ركن شديد! 18396 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا جابر بن قال: يعني به العشيرة. 18395 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن الحسن: أن هذه الآية لما نزلت: لو أن لي بكم قوة أو آوي شبيعة تنصرتني، لحلت بينكم وبين هذا. 18394 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد صلى الله عليه وسلم. 18393 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد، أي: عشيرة تمنعني أو الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال قوله: أو آوي إلى ركن شديد، قال: بلغنا أنه لم يبعث نبي بعد لوط إلا في ثروة من قومه، حتى النبي قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن: أو آوي إلى ركن شديد، قال: إلى ركن من الناس. 18392 حدثنا القاسم قال، حدثنا حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: إلى ركن شديد، قال: العشيرة. 18391 حدثني الحارث شديد، لقاتلتكم. 18389 حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة: أو آوي إلى ركن شديد، قال: العشيرة. 18390 ذلك: 18388 حدثني موسى قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: قال لوط: قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد، يقول: إلى جند جنتم تريدونه مني في أضيافي، وحذف جواب لو لدلالة الكلام عليه، وأن معناه مفهوم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال بكم قوة، بأنصار تنصرتني عليكم وأعوان تعينني، أو آوي إلى ركن شديد، يقول: أو انضم إلى عشيرة مانعة تمنعني منكم، 35 لحلت بينكم وبين ما يقول تعالى ذكره: قال لوط لقومه حين أبوا إلا المضي لما قد جاؤوا له من طلب الفاحشة، وأيس من أن يستجيبوا له إلى شيء مما عرض عليهم: لو أن لي القول في تأويل قوله تعالى: قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد 80 قال أبو جعفر

ما هو؟ 74. سفع وجهه بيده سفعا لطمه بكفه مبسوطة. 75. الأثر: 18421 هذا من تفسير آية سورة الحجر: 65، ولم يذكره هناك. 81 المطبوعة والمخطوطة: شخ أعينهم، كأنه من شدخت الغرة، إذا غشيت الوجه من أصل الناصية إلى الأنف، في الفرس. هذا، وإلا فإني لا أدري خبير أنه أخذ الراية فهزها، فقال: من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان، فقال: أنا! فقال: أمط! ثم جاء آخر، فقال: أمط، أي: تنح أنت وانهب. 73. هكذا في 72. في المطبوعة: امض يا لوط، غير ما في المخطوطة، وهو الصواب المحض. يقال: ماط عن المكان، وأماط عنه، إذا تنحى. وفي حديث حبل حبل غير منقوطة، كأنها حبل، حبل، يعني الذي ينظم في اللؤلؤ كالتاج. أو تقرأ جثل، جثل، وهو من الشعر الكثير الملتف. والله أعلم: مسارعين إلى الباب، وأثبت ما في المخطوطة. 71. هكذا في المطبوعة، بأنه يعني حبك الشعر، وهو الجعد المتكسر منه، وفي المخطوطة في تاريخه: 1: 156، 157، وانظر التعليق على رقم: 18406. 69. في المطبوعة: شر خلق الله، وأثبت ما في المخطوطة. 70. في المطبوعة، وفي المخطوطة: الجدرات، والذي في التاريخ صالح. 67. في المطبوعة وحدها: في كتابة. 68. الأثر: 18415 رواه أبو جعفر التاريخ. 64. في المطبوعة والمخطوطة: أهل البيت، والصواب من التاريخ: 65. في التاريخ: لم ذر قوما. 66. في التاريخ: الجدارات عليه وسلم. وهو إسناده دائر في التفسير، في أوله، ثم اختصره أبو جعفر بعد. 62. الزيادة بين القوسين، من التاريخ. 63. الزيادة بين القوسين، من رواه أبو جعفر في تاريخه: 1: 157، مع اختلاف ذكرته أنفا. وذكر إسناده تاما غير مختصر، إلى ابن عباس، وابن مسعود، وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التاريخ. 59. هذا تضمين للآيات من هذه السورة، والتي في سورة الحجر: 65. 60. في التاريخ: وأهله معه إلا امرأته. 61. الأثر: 18414 بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، جميعا، عن معمر... 58. الأثر: 18413 انظر التعليق السالف، وإن كانت هذه الجملة، لم ترد في نص روايته في رواه أبو جعفر في تاريخه: 1: 156، جمع هذا الإسناد والذي يليه فقال: ... حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال حدثنا محمد بن ثور، وحدثنا الحسن ولا أدري لم؟ ولم أشأ أن أغیره، للخبر الذي يليه، وهو في التاريخ جمع الإسنادين جميعا، وساق هذه الجملة كلها غير هذا السياق. 57. الأثر: 18412 فجاءوا يهرعون إليه. 56. في المطبوعة: فعاجلهم لوط، وأثبت ما في المخطوطة، وأنا في ريب منه، لأن أبا جعفر لم يرو هذه الجملة في تاريخه المخطوطة والتاريخ. 53. تضمين آيات سورة الحجر: 70، 71. الأثر: 18411 رواه أبو جعفر في تاريخه: 1: 155، 156. 55. في التاريخ

## تفسير الطبري

الأثر: 18410 رواه أبو جعفر في تاريخه 1: 155، ولم ترد فيه الجملة الأخيرة من الخبر. 52. في المطبوعة: يزجههم على الباب والصواب ما في ما في التاريخ. 50. في المطبوعة: في أخت ليلة ما أتت عليهم...، كأنه أراد تصويبها، فأفسدها. والصواب ما في المخطوطة والتاريخ. 51. في تاريخه 1: 155. 49. في المطبوعة فقال إنه تضيف لوطا، وفي المخطوطة: رب تضيف لوط قوم، وهو خطأ من الناسخ لا شك فيه وأثبت سلف ص: 46. 76. الأثر: 18408 رواه أبو جعفر في تاريخه 1: 155. 47. قال بيده، أشار بيده وأوماً. 48. الأثر: 18409 رواه أبو جعفر قال أبو جعفر: وهذا يدل على صحة القراءة بالنصب. الهوامش: 45. انظر تفسير القطع فيما بذلك أحمد بن يوسف قال، حدثنا القاسم بن سلام قال، حدثنا حجاج، عن هارون، قال في حرف ابن مسعود: فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا امرأتك. قال: لا ينظر وراءه أحد، إلا امرأتك. وروي عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ: فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا امرأتك. 18423 حدثني 65. وكان مجاهد يقول في ذلك ما: 18422 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ولا يلتفت منكم أحد، ابن عباس قوله: بقطع من الليل، قال: جوف الليل، وقوله: واتبع أدبارهم، يقول: واتبع أدبار أهلك، ولا يلتفت منكم أحد 75 سورة الحجر: بن ثور، عن معمر، عن قتادة: بقطع من الليل، بطائفة من الليل. 18421 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: بقطع من الليل، قال: بطائفة من الليل. 18420 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد ضيفه، 74 فرجعوا عميانا. قال: يقول الله: ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم سورة القمر: 37. 18419 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن . قال، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي أنه حدث. أن الرسل عند ذلك سفحوا في وجوه الذين جاؤوا لوطا من قومه يراودونه عن أحد إلا امرأتك إنه مصيها ما أصابهم إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب، أي إنما ينزل بهم العذاب من صبح ليلتك هذه، فامض لما تؤمر. 18418... ما هو فيه من كرب ذلك. فلما رأوا ما بلغه قالوا: يا لوط إنا نرسل ريك لن يصلوا إليك، أي: بشيء تكرهه، فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: لما قال لوط لقومه: لو أن لي بكم قوة أو أوي إلى ركن شديد، والرسل تسمع ما يقول وما يقال له، ويرون 73 فصاروا عميا لا يعرفون الطريق ولا يهتدون إلى بيوتهم. ثم أمر لوطا فاحتمل بأهله من ليلته، قال: فأسر بأهلك بقطع من الليل. 18417 حدثنا يصلوا إليك، أمط، يا لوط، من الباب ودعني وإياهم. 72 فتنحى لوط عن الباب، فخرج عليهم، فنشر جناحه، فضرب به وجوههم ضربة شدخ أعينهم در منظوم، وهو براق الثنايا أجلي الجبين، ورأسه حبك، مثل المرجان، 71 وهو اللؤلؤ، كأنه الثلج، وقدماه إلى الخصرة، فقال: يا لوط، إنا نرسل ريك لن ، يقول: فسده، واستأذن جبريل في عقوبتهم، فأذن الله له، فقام في الصورة التي يكون فيها في السماء، فنشر جناحه، ولجبريل جناحان، وعليه وشاح من إلى الباب، 70 فعاجلهم لوط على الباب، فدفعوه طويلا هو داخل وهم خارج، يناشداهم الله ويقول: هؤلاء بناتي هن أظهر لكم، فقام الملك فلز الباب بثوبها، فأتاها الفساق يهرعون سراعا، قالوا: ما عندك؟ قالت: ضيف لوطا الليلة قوم ما رأيت أحسن وجوها منهم ولا أطييب ريحا منهم! فهرعوا يسارعون على وجه الأرض أهل قرية شرا منهم! فقال جبريل للملائكة: احفظوا هذه ثلاث، قد حق العذاب! فلما دخلوا ذهب عجزوه، عجزو السوء، فصعدت فلوحت احفظوا، هاتان تثنان! فلما انتهى إلى باب الدار بكى حياء منهم وشفقة عليهم، وقال: إن قومي شر خلق الله، أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية؟ ما أعلم واستحيا منهم، قال: أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية؟ وما أعلم على وجه الأرض شرا منهم، إن قومي شر خلق الله! فالتفت جبريل إلى الملائكة، فقال: بكم؟ إلى قومي وهم شر من خلق الله! 69 فالتفت جبريل إلى الملائكة فقال: احفظوا هذه واحدة! ثم مشى ساعة، فلما توسط القرية وأشفق عليهم من الشر والدواهي العظام، فمشى معهم ساعة، ثم التفت إليهم، فقال: أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية؟ ما أعلم على وجه الأرض شرا منهم! أين أذهب الليلة! وكان الله تعالى عهد إلى جبريل عليه السلام أن لا يعذبهم حتى يشهد عليهم لوط ثلاث شهادات. فلما توجه بهم لوط إلى الضيافة، ذكر ما يعمل قومه ، حتى إذا بلغ الكتاب أجله، لمحل عذابهم وسطوات الرب بهم. قال: فانتهت الملائكة إلى لوط وهو يعمل في أرض له، فدعاهم إلى الضيافة، فقالوا: إنا مضيضفوك ، عن قتادة، عن حذيفة، دخل حديث بعضهم في بعض قال: كان إبراهيم عليه السلام يأتيهم فيقول: ويحكم أنهماك عن الله أن تعرضوا لعقوبته! فلم يطيعوا وأهله، إلا امرأته. 1841668 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، وعن أبي بكر بن عبد الله، وأبو سفيان، عن معمر صاحب العذاب، جناحه حتى بلغ أسفل الأرض، فقلها، ونزلت حجارة من السماء، فتنبت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا، فأهلكهم الله، ونجى لوطا بجناحيه، فطمس أبصارهم فقالوا: سحرنا، انصرفوا بنا حتى نرجع إليه! فكان من أمرهم ما قد قص الله تعالى في القرآن. 67 فأدخل ميكائيل، وهو مكانهن! فقال: لو أن لي بكم قوة أو أوي إلى ركن شديد! فوجد عليه الرسل وقالوا: إن ركنك لشديد، وإنهم آتيهم عذاب غير مردود! فمسح أحدهم أعينهم وتسوروا عليهم الجدران. 66 فلقاهم لوط فقال: يا قوم لا تفضحون في ضيفي، وأنا أزوجه بناتي، فهن أظهر لكم! فقالوا: لو كنا نريد بناتك، لقد عرفنا حسنهم وجماهم، فأرسلت إلى أهل القرية إنه قد نزل بنا قوم لم ير قوم قط أحسن منهم ولا أجمل! 65 فتسامعوا بذلك، فغشوا دار لوط من كل ناحية صالح! قال: فلو ط وأهل بيته؟ قالوا: إن امرأته هواها معهم! فلما يسى إبراهيم انصرف. ومضوا إلى أهل سدوم، فدخلوا على لوط، فلما رأتهم امرأته أعجبها قال إبراهيم: أرأيتم إن كان فيهم خمسون رجلا صالحا؟ 63 قالوا: إذا لا نعذبهم! فجعل ينقص حتى قال أهل بيت؟ 64 قالوا: فإن كان فيها بيت وقام معهم إبراهيم يمشي، قال: أخبروني لم بعثتم؟ وما خطبكم؟ قالوا: إنا أرسلنا إلى أهل سدوم لندمرها، وإنهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء. فلما رأى الله ذلك منهم، 62 بعث الملائكة ليعذبوهم، فأتوا إبراهيم، وكان من أمره وأمهم ما ذكر الله في كتابه. فلما بشروا سارة بالولد، قاموا قال، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد: أنه سمع وهب بن منبه يقول: كان أهل سدوم الذين فيهم لوط، قوما قد استغنوا عن النساء بالرجال

## تفسير الطبري

خرج لوط وأهله معه امرأته، 60 فذلك قوله: إلا آل لوط نجيناهم بسحر ، سورة القمر: 34. 1841561 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق ، وامضوا حيث تؤمرون ، فأخرجهم الله إلى الشام. وقال لوط: أهلكوهم الساعة! فقالوا: إنا لم نؤمر إلا بالصبح، أليس الصبح بقريب؟ فلما أن كان السحر وقالوا للوط: إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبتها، واتبع أدبار أهلك 59 ، يقول: سر بهم بعض عميانا يقولون: النجاء النجاء! فإن في بيت لوط أسحر قوم في الأرض! فذلك قوله: ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم ، سورة القمر: 37. السدي قال، لما قال لوط: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ، بسط حينئذ جبريل عليه السلام جناحيه، ففقا أعينهم، وخرجوا يدوس بعضهم في أدبار معمر، عن قتادة، عن حذيفة بنحوه، إلا أنه قال: فعاجلهم لوط. 1841458 حدثني موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا أسباط، عن أنها سمعت صوتا، فالتفتت فأصابها حجر، وهى شاذة من القوم معلوم مكانها. 1841357 حدثني الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا له، فضربهم جبريل بجناحه، فتركهم عميانا، فباتوا بشر ليلة، ثم قالوا إنا رسل ربك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ، قال: فبلغنا قط أحسن وجوها منهم! قال: فجأؤوا يسرعون، 55 فعاجلهم إلى لوط، 56 فقام ملك فلز الباب ، يقول: فسده ، واستأذن جبريل في عقوبتهم، فأذن محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: قال حذيفة: لما دخلوا عليه، ذهبت عجوزة عجوز السوء، فأتت قومها فقالت: لقد تضيف لوطا الليلة قوم ما رأيت قوما السماء والأرض، حتى سمع أهل السماء الدنيا أصوات ديكهم، ثم قلبهم، فجعل الله عاليها سافلها. 1841254 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا فقالوا: يا لوط جئتنا بقوم سحرة سحرونا، كما أنت حتى تصبح! قال: واحتمل جبريل قريات لوط الأربع، في كل قرية مائة ألف، فرفعهم على جناحه بين على الباب، 52 فقال: هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين ، فقالوا: أولم ننهك عن العالمين ، 53 فدخلوا على الملائكة، فتناولتهم الملائكة وطمست أعينهم، الرسل ، إلى قومها فقالت: إنه قد ضافه الليلة قوم ما رأيت مثلهم قط، أحسن وجوها ولا أطيب ريحا! فجأؤوا يهرعون إليه، فبادرهم لوط إلى أن يزحمهم الحكم بن بشير قال ، حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة قال: انطلقت امرأته ، يعني امرأة لوط ، حين رأتهم ، يعني حين رأته موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ، فأراد نبي الله ما هو أجل من ذلك، فقالوا: أليس الصبح بقريب؟ 1841151 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا بقطع من الليل ، قال: ولقد ذكر لنا أنه كانت مع لوط حين خرج من القرية امرأته، ثم سمعت الصوت، فالتفتت، وأرسل الله عليها حجرا فأهلكها. وقوله: إن جبريل ربه في عقوبتهم، فأذن له، فصفقهم بجناحه، فتركهم عميانا يترددون في أبحث ليلة أتت عليهم قط . 50 فأخبروه: إنا رسل ربك فأسر بأهلك ! ، قال: ولا أعلمه إلا قالت: ولا أشد بياضا وأطيب ريحا! قال: فأتوه يهرعون إليه، كما قال الله، فأصق لوط الباب. قال: فجعلوا يعالجونه. قال: فاستأذن عن حذيفة قال: لما بصرت بهم ، يعني بالرسول ، عجوز السوء امرأته، انطلقت فأنذرتهم، فقالت: قد تضيف لوطا قوم، 49 ما رأيت قوما أحسن وجوها 47 فطمس أعينهم، فجعلوا يطلبونهم، يلمسون الحيطان وهم لا يبصرون. 1841048 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة، مشيا بين الهرولة والجمز، فلما انتهوا إلى لوط ، قال لهم لوط ما قال الله في كتابه. قال جبريل: يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ، قال: فقال بيده، أضيافه. قال: فلما دخل عليه جبريل ومن معه، رأته في صورة لم تر مثلها قط ، فانطلقت تسعى إلى قومها، فأتت النادي فقالت بيدها هكذا، وأقبلوا يهرعون فقتلتها. 1840946 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية قال: كان لوط أخذ على امرأته أن لا تدبغ شيئا من سر أهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب، فجعل عاليها سافلها، وأمطر عليها حجارة من سجيل. قال: وسمعت امرأة لوط الهدية، فقالت: واقوما! فأدركها حجر فأمره أن يسري بأهله بقطع من الليل، ولا يلتفت منهم أحد إلا امرأته، قال: فسار، فلما كانت الساعة التي أهلكوا فيها ، أدخل جبريل جناحه فرففها ، حتى سمع ، فقال لهم لوط: أهلكوهم الساعة! فقال له جبريل عليه السلام: إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب؟ فأنزلت على لوط: أليس الصبح بقريب ، قال: فمضت الرسل من عند إبراهيم إلى لوط، فلما أتوا لوطا، وكان من أمرهم ما ذكر الله، قال جبريل للوط: يا لوط ، إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين لما تؤمر. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18408 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، قال: العذاب بهم، كما: 18407 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: أليس الصبح بقريب ، أي : إنما ينزل بهم من صبح ليلتك هذه، فامض الصبح ، يقول: إن موعد قومك الهلاك الصبح. فاستبطأ ذلك منهم لوط وقال لهم: بلى عجلا لهم الهلاك! فقالوا: أليس الصبح بقريب أي عند الصبح نزول يلتفت سوى زوجته، وأنها التفتت فهلكت لذلك. وقوله: إنه مصيبتها ما أصابهم ، يقول: إنه مصيب امرأتك ما أصاب قومك من العذاب ، إن موعدهم ذلك بعض البصريين: إلا امرأتك ، رفعا ، بمعنى: ولا يلتفت منكم أحد ، إلا امرأتك ، فإن لوطا قد أخرجها معه، وإنه نهي لوط ومن معه ممن أسرى معه أن إلا امرأتك ، بتأويل: فأسر بأهلك إلا امرأتك، وعلى أن لوطا أمر أن يسري بأهله سوى زوجته، فإنه نهي أن يسري بها، وأمر بتخليفها مع قومها. وقرأ واحد، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب في ذلك. وأما قوله: إلا امرأتك ، فإن عامة القراء من الحجاز والكوفة، وبعض أهل البصرة، قرأوا بالنصب أسرى . قال أبو جعفر: والقول عندي في ذلك أنها قراءتان، قد قرأ بكل واحدة منهما أهل قدوة في القراءة، وهما لغتان مشهورتان في العرب ، معناهما ذلك عامة قراء المكيين والمدنيين: فاسر، وصل بغير همز الألف ، من سرى . وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة والبصرة: فأسر بهمز الألف ، من يقال منه: أسرى و سرى ، وذلك إذا سار بليل ، ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك. واختلفت القراءة في قراءة قوله: فأسر. فقرأ

لن يصلوا إليك وإلى ضيفك بمكرهه، فهون عليك الأمر ، فأسر بأهلك بقطع من الليل ، يقول: فاخرج من بين أظهرهم أنت وأهلك ببقية من الليل. 45 للوط، لما قال لوط لقومه لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ، ورأوا ما لقي من الكرب بسببهم منهم: يا لوط إنا رسل ربك ، أرسلنا لإهلاكهم، وإنهم من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبتها ما أصابهم إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب 81 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قالت الملائكة

## تفسير الطبري

القول في تأويل قوله تعالى : قالوا يا لوط إنا نرسل ريك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع

، و الخضرة في ألوان الناس ، شدة السمرة ، والعرب تصف ألوانها بالسواد ، وتصف العجم بالحمرة . و الكرب الحبل الذي يشد على الدلو . 82 :  
الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ، وأمه أمنة بنت العباس بن عبد المطلب . وكان الفضل آدم شديد الأدمة ، ولذلك قال : وأنا الأخضر  
من يعرفني أخضر الجلد في بيت العرب من يساجلني ..... إنما عبد مناف جوهر زين الجوهر عبد المطلب هو  
تمام كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن ، نقلته للتوضيح . ونسب قريش : 6. 90 معجم الشعراء : 309 واللسان سجل ، وغيرهما ، وقيله : وأنا الأخضر  
يعني بقوله : بعضهم ، أي بعض العرب يحول اللام نونا ، كقول النابغة : بكل مدجج كالليث يسمو على أوصال ذيال رننيريد : رفل ، هذا  
، وغيرها ، يقول قبله : وإن فينا صبوحة إن أربت بهجما بهيا وآلأفا ثمانينا ورجلة يضربون البيض عن عرض ضربا تواصى به الأبطال سجيناً. 5  
انظر الأثر السالف قديما ، رقم : 3. 5 هو تميم بن أبي مقبل 4. مجاز القرآن : 1 : 296 ، ومنتهى الطلب : 44 ، والمعاني الكبير : 991 ، واللسان سجن  
سجلت له سجلا ، أعطيته. الهوامش : 1 : انظر ما سلف 1 : 14 ، تعليق : 2 ، ثم ص : 2. 20 الأثر : 18428  
آخر منهم : بل هو طين يطبخ كما يطبخ الآجر ، وينشد بيت الفضل بن عباس : من يساجلني يساجل ماجدا يمالأ الدلو إلى عقد الكرب 6 فهذا من  
من العطاء ، فكأنه قيل : متحو ذلك البلاء فأعطوه ، وقالوا أسجله : أهمله . وقال بعضهم : هو من السجل ، لأنه كان فيها علم كالكتاب . وقال  
آخر منهم : هو فعيل ، من قول القائل : أسجلته ، أرسلته ، فكأنه من ذلك ، أي مرسله عليهم . وقال آخر منهم : بل هو من سجلت له سجلا  
الشديد ، ومن الضرب ، ويستشهد على ذلك بقول الشاعر : 3 ضربا تواصى به الأبطال سجيلا 4 وقال : بعضهم يحول اللام نونا. 5 وقال  
الدنيا اسمها سجيل ، وهي التي أنزل الله على قوم لوط . وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من البصريين يقول : السجيل ، هو من الحجارة الصلب  
ابن زيد في ذلك ما : 18434 حدثني به يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : حجارة من سجيل ، قال : السماء الدنيا . قال : والسماء  
طين. 18433 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن السدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : حجارة من سجيل ، قال : طين في حجارة . وقال  
حجارة من سجيل ، أما السجيل فقال ابن عباس : هو بالفارسية : سنك وجل ، سنك ، هو الحجر ، و جل ، هو الطين . يقول : أرسلنا عليهم حجارة من  
قال ، حدثني عبد الصمد ، عن وهب قال : سجيل بالفارسية : سنك وكل 18432 حدثني موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي :  
، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة وعكرمة : من سجيل قالا من طين. 18431 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم  
أعربت سنك وكل. 184292 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : السجيل ، الطين. 18430 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال  
حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، نحوه. 18428 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبيرة : حجارة من سجيل ، قال : فارسية  
المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه. 18427 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني  
أولها حجر ، وآخرها طين. 18425 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بنحوه. 18426 حدثني  
من قال ذلك. 18424 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : من سجيل ، بالفارسية ،  
وأمرتنا عليها ، يقول : وأرسلنا عليها ، حجارة من سجيل . واختلف أهل التأويل في معنى سجيل . فقال بعضهم : هو بالفارسية : سنك ، وكل. 1 ذكر  
حجارة من سجيل منضود 82 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : ولما جاء أمرنا بالعذاب وقضاؤنا فيهم بالهلاك ، جعلنا عاليها يعني عالي قريتهم ، سافلها  
القول في تأويل قوله تعالى : فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها

في المطبوعة والمخطوطة : فكان الرجل يأتيه ، وأثبت النص من التاريخ . 26 الأثر : 18464 رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 157 ، 158 . 83 :  
18463 رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 157 ، 24 ما بين القوسين زيادة لا بد منها من سياق الكلام ، نقلتها من نص الخبر في تاريخ الطبري . 25 :  
، فشد عنهم 22 الزيادة من تاريخ الطبري . وفي التاريخ : سدوم يوم هالك ، وأخشى أن الصواب هو ما في التفسير ، وأن ذاك خطأ 23 الأثر  
الذليل المقهور إذا استغاث 20 الأثر : 18462 رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 157 ، 21 الشذان جمع شاذ ، وهو الذي خرج من الجماعة  
مجاهد الآخر 18. يقال : ألوت به العقاب ، أي أخذته وطارت به 19 ضواغي الكلاب ، جمع ضاغية ، أي التي لها ضفاء ، وهو صوت  
تكون هي شذائها كما سيأتي في رقم : 18463 ، تعليق رقم : 6. 17 الأثر : 18461 رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 157 ، مختصرا ، أسقط منه قول  
، نحو صغير و صغار و كبير و كبار ، وكأن صوابهما أشرافها ، لأن شراف ، لم يذكر في جموع شريف ، ولكني أخشى أن  
الأثر : 18460 رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 157 ، 16 في المطبوعة : شرفها ، وفي المخطوطة والتاريخ شرافها ، كأنه على جمع شريف  
، ورأيت قراءتها كما أثبتتها 13 الأثر : 18458 رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 157 ، 14 الأثر : 18459 رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 157 ، 15  
في التهذيب ، والكبير 2 2 103 ، وابن أبي حاتم 2 12. 196 في المطبوعة : لم يبرأ منها ظالما ، وفي المخطوطة : يبرا منها ظالما  
، يقال : على ثوبه نضح دم ، وهو اليسير منه ، الباقي أثره 11 الأثر : 18448 سهل بن حماد ، أبو عتاب الدلال ، ثقة لا بأس به . مترجم  
: نصبت وانعت ، وكأن الصواب ما أثبت 10 في المخطوطة : يصح من حمرة ، والصواب ما في المخطوطة . والنضح ، ما بقي له أثر  
1 : 13 20 8. انظر تفسير المسومة فيما سلف 6 : 251 257 : 7 184 : 9 في المطبوعة : نصبت ونعت بها ، وفي المخطوطة  
هي القرية العظمى ، ونجى الله لوطا ومن معه من أهله ، إلا امرأته كانت فيمن هلك. الهوامش : 7 : انظر ما سلف



## تفسير الطبري

حجارة من سجيل ، فأهلكها الله وما حولها من المؤتفكات ، وكن خمس قريات ، صنعة و صعوة و عثرة ، و دوما و سدوم ، و سدوم حتى إن أهل السماء الدنيا ليسمعون نباح كلابها وأصوات دجاجها ، ثم كفأها على وجهها ، ثم أتبعها الله بالحجارة ، يقول الله : جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : بعث الله جبريل عليه السلام إلى المؤتفكة قرية لوط عليه السلام التي كان لوط فيها ، فاحتلمها بجناحه ، ثم صعد بها سافلها ، ثم أتبعها حجارة من سجيل 18466 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة قال ، حدثني ابن إسحاق قال ، حدثني محمد بن كعب القرظي قال : حدثت الدنيا ، حتى سمع سكان السماء أصوات الناس والكلاب ، وكانوا أربعة آلاف ألف ، ثم قلبها فأرسلها إلى الأرض منكوسة ، دمدم بعضها على بعض ، فجعل عاليها به أرضهم بما فيها من قصورها ودوابها وحجارتها وشجرها ، وجميع ما فيها ، فضمها في جناحه ، فحواها وطواها في جوف جناحه ، ثم صعد بها إلى السماء قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن أبي بكر ، وأبو سفيان ، عن معمر ، ، عن قتادة قال ، بلغنا أن جبريل عليه السلام لما أصبح نشر جناحه ، فانتسف في القرى ، فكان الرجل يتحدث ، فيأتيه الحجر فيقتله ، 25 وذلك قول الله تعالى : وأمطرنا عليها حجارة من سجيل . 1846526 حدثنا القاسم أمطر الله عليه وهو تحت الأرض الحجارة ، ومن كان منهم شاذاً في الأرض . وهو قول الله : جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل ، ثم تتبعهم 24 ، فذلك حين يقول : والمؤتفكة أهوى سورة النجم : 53 ، المنقلبة حين أهوى بها جبريل الأرض فاقتلعها بجناحه ، فمن لم يمت حين أسقط الأرض لوط ، نزل جبريل ، فاقتلع الأرض من سبع أرضين ، فحملها حتى بلغ السماء الدنيا ، حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم ، وأصوات ديوكهم ، ثم قلبها فقتلهم ثم يقول 22 سدوم ، يوم ما لك ! 1846423 حدثني موسى قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي قال ، لما أصبحوا ، يعني قوم قال : وهي ثلاث قرى يقال لها سدوم ، وهي بين المدينة والشام . قال : وذكر لنا أنه كان فيها أربعة آلاف ألف . وذكر لنا أن إبراهيم عليه السلام كان يشرف السلام أخذ بعروتها الوسطى ، ثم ألوى بها إلى جو السماء حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابهم ، ثم دمر بعضها على بعض ثم اتبع شذان القوم صخرًا . 21 ، قال قتادة : وبلغنا أنهم كانوا أربعة آلاف ألف . 1846320 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن جبريل عليه الوسطى ، ثم ألوى بها إلى السماء ، 18 حتى سمع أهل السماء ضواغي كلابهم ، 19 ثم دمر بعضها على بعض فجعل عاليها سافلها ، ثم أتبعهم الحجارة من سجيل . 1846217 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة قال ، بلغنا أن جبريل عليه السلام أخذ بعروة القرية عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل ، قال مجاهد : فلم يصب قوماً ما أصابهم ، إن الله طمس على أعينهم ، ثم قلب قريتهم ، وأمطر عليهم حجارة خوافي جناحه بما فيها ، ثم صعد بها إلى السماء حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم ، ثم قلبها . فكان أول ما سقط منها شرافها . 16 فذلك قول الله : جعلنا ... قال ، حدثنا شبل قال ، فحدثني هذا ابن أبي نجيح ، عن إبراهيم بن أبي بكر ، قال : ولم يسمعه ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال ، فحملها على جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها ، قال : لما أصبحوا غدا جبريل على قريتهم ، ففتقها من أركانها ، ثم أدخل جناحه ، ثم حملها على خوافي جناحه . 1846115 . من سرحهم ومواشيهم ، ثم رفعها 1846014 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، كان يقول : فلما 1845913 حدثنا به أبو كريب مرة أخرى عن مجاهد قال : أدخل جبريل جناحه تحت الأرض السفلى من قوم لوط ، ثم أخذهم بالجنح الأيمن ، فأخذهم الأعمش ، عن مجاهد قال : أخذ جبريل عليه السلام قوم لوط من سرحهم ودورهم ، حملهم بمواشيهم وأمتعتهم حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم ثم أكفأهم . أمتك ببعيد ، فلا يأمنها منهم ظالم . وكان قلب الملائكة عالي أرض سدوم سافلها ، كما : 18458 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا جابر بن نوح قال ، حدثنا بها . 18457 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن أبي بكر الهذلي بن عبد الله قال : يقول : وما هي من الظالمين ببعيد ، من ظلمة حدثنا موسى بن هارون قال ، حدثنا حماد قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : وما هي من الظالمين ببعيد ، يقول : من ظلمة العرب ، إن لم يتوبوا فيعذبوا بن ربيعة ، عن ابن شاذب ، عن قتادة في قوله : وما هي من الظالمين ببعيد ، قال : يعني ظالمي هذه الأمة . قال : والله ما أجاز منها ظالماً بعد ! 18456 ثور ، عن معمر ، عن قتادة وعكرمة : وما هي من الظالمين ببعيد ، يقول : لم يترك منها ظالماً بعدهم . 1845512 حدثنا علي بن سهل قال ، حدثنا ضمرة سعيد ، عن قتادة : وما هي من الظالمين ببعيد ، يقول : ما أجاز الله منها ظالماً بعد قوم لوط . 18454 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن مثله ، 18452 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله . 18453 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 18451 . . . قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : وما هي من الظالمين ببعيد ، قال : يرهب بها من يشاء . 18450 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق تغلب ، عن مجاهد ، في قوله : وما هي من الظالمين ببعيد ، قال : أن يصيبهم ما أصاب القوم . 1844911 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 18448 حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا أبو عتاب الدلال سهل بن حماد قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا أبان بن قريش : وما هذه الحجارة التي أمطرتها على قوم لوط ، من مشركي قومك ، يا محمد ، ببعيد أن يمتطروها ، إن لم يتوبوا من شركهم . وبنحو الذي قلنا في ، حدثنا أسباط ، عن السدي : مسومة قال : المسومة ، المختمة . وأما قوله : وما هي من الظالمين ببعيد ، فإنه يقول تعالى ذكره متهددا مشركي ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، في قوله : مسومة ، قال : عليها سيما خطوط . 18447 حدثني موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو قال سيما معلومة . حدث بعض من رآها ، أنها حجارة مطوقة عليها ، أو بها نضح من حمرة ، ليست كحجارتكم . 18446 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال عن قتادة وعكرمة : مسومة قالاً مطوقة بها نضح من حمرة . 1844510 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : مسومة عليها جريج ، عن مجاهد ، مثله ، قال ابن جريج : مسومة ، لا تشاكل حجارة الأرض . 18444 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ،

## تفسير الطبري

قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 18443 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن ، قال: معلمة. 18441 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 18442... قال، حدثنا إسحاق قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18440 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: مسومة ربك ، فإنه يقول: معلمة عند الله، أعلمها الله، 8 و المسومة من نعت الحجارة ، ولذلك نصبت على النعت. 9 وبنحو الذي قلنا في ذلك وإنما كان جائزا أن يكون على ما تأوله هذا المتأول لو كان التنزيل بالنصب منضودة، فيكون من نعت الحجارة حينئذ. وأما قوله: مسومة عند حجارة من طين، صفة ذلك الطين أنه نضد بعضه إلى بعض، فصير حجارة، ولم يمتطروا الطين ، فيكون موصوفا بأنه تتابع على القوم بمجيئه. قال أبو جعفر: قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك ما قاله الربيع بن أنس، وذلك أن قوله: منضود من نعت سجيل ، لا من نعت الحجارة ، وإنما أمطر القوم قوله: منضود ، فإنها في السماء منضودة: معدة، وهي من عدة الله التي أعد للظلمة. وقال بعضهم: منضود ، يتبع بعضه بعضا عليهم. قال: فذلك نضده. بن أنس، في قوله منضود ، قال: نضد بعضه على بعض. 18439 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن أبي بكر الهذلي بن عبد الله: أما منضود يقول: مصفوفة. وقال الربيع بن أنس فيه ما: 18438 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة وعكرمة: منضود يقول: مصفوفة. 18437 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة عن الحسن البصري أنه قال: كان أصل الحجارة طينا فشدت. وأما قوله: منضود ، فإن قتادة وعكرمة يقولان فيه ما: 18436 حدثنا محمد بن عبد الباء فيها وهي فارسية. قال أبو جعفر : وقد بينا الصواب من القول عندنا في أول الكتاب ، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 7 وقد ذكر جلا لا إيل ، وأن ذلك لو كان بالفارسية لكان سجل لا سجيل ، لأن الحجر بالفارسية يدعى سج والطين جل ، فلا وجه لكون جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: فارسية ونبطية سج ، إيل . فذهب سعيد بن جبير في ذلك إلى أن اسم الطين بالفارسية عند ربك للمسرفين سورة الذاريات: 33، 34 وقد روي عن سعيد بن جبير أنه كان يقول: هي فارسية ونبطية. 18435 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا في ذلك عندنا ما قاله المفسرون، وهو أنها حجارة من طين، وبذلك وصفها الله في كتابه في موضع، وذلك قوله: لترسل عليهم حجارة من طين مسومة قال أبو جعفر: والصواب من القول

، ثم أستعير لما نلبسه من زينة الحياة ثم نخلعه راضين أو كارهين. 30 انظر تفسير محيط فيما سلف 15: 93، تعليق 1 ، والمراجع هناك. 84 ، ولا أدري من أين جاء بهذا التغيير ؟ 29 القشر هو في الأصل ، قشر الشجرة ونحوها ، ثم أستعير للثياب وكل ملبوس ، مما يخلع كما يخلع القشر برقم: 9875 ، 13928 ، وقد مضى ما قلت فيه ، وقد روى عنه أبو جعفر في تاريخه 1: 182 ، 5: 32 . وكان في المطبوعة هنا : أحمد بن علي النصري مهمل ، ولم نستطع أن نعرف من يكون . والإسناد هنا ، هو الإسناد هناك نفسه 28 الأثر: 18468 أحمد بن عمرو البصري : شيخ الطبري ، مضى في رقم: 14445 ، وتعليقي عليه ، وتعليق أخي السيد أحمد رحمه الله ، في ج 12: 589 ، رقم: 7 ، الزباء بن عمرو ، وفي ابن كثير: الديال بدل محترقة . 30 الهوامش: 27 الأثر: 18467 الديال بن عمرو ، هكذا جاء هنا بالذال معجمة ، وقد سلف يوم محيط بكم عذابه. فجعل المحيط نعتا لليوم، وهو من نعت العذاب ، إذ كان مفهوما معناه، وكان العذاب في اليوم، فصار كقولهم : بعض جبتك رزقكم ، وإني أخاف عليكم ، بمخالفتكم أمر الله ، وبخسكم الناس أموالهم في مكاييلكم وموازينكم ، عذاب يوم محيط ، يقول: أن ينزل بكم عذاب لأن قومه كانوا في سعة من عيشهم ورخص من أسعارهم ، كثيرة أموالهم، فقال لهم: لا تنقصوا الناس حقوقهم في مكاييلكم وموازينكم، فقد وسع الله عليكم على أنه عني بقليله ذلك بعض خيرات الدنيا دون بعض، فذلك على كل معاني خيرات الدنيا التي ذكر أهل العلم أنهم كانوا أوتوها. وإنما قال ذلك شعيب، عن شعيب أنه قال لقومه، وذلك قوله: إني أراكم بخير ، يعني بخير الدنيا. وقد يدخل في خير الدنيا ، المال وزينة الحياة الدنيا ، ورخص السعر ، ولا دلالة كما قال الله تعالى: إن ترك خيرا ، سماه خيرا لأن الناس يسمون المال خيرا . قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب ما أخبر الله عليهم قشرا من قشر الدنيا وزينتها. 1847229 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: إني أراكم بخير ، قال: في دنياكم، إني أراكم بخير ، قال: يعني خير الدنيا وزينتها. 18471 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله : إني أراكم بخير ، أبصر إني أرى لكم ما لا وزينة من زين الدنيا. ذكر من قال ذلك: 18470 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبي عامر الخراز، عن الحسن في قوله: إني أراكم بخير قال: الغنى ورخص السعر. وقال آخرون: عنى بذلك: قال ، حدثنا صالح بن رستم، عن الحسن، وذكر قوم شعيب قال: إني أراكم بخير ، قال: رخص السعر. 1846928 حدثني محمد بن عمرو بن علي قال السعر ، وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ، قال: غلاء سعر. 1846827 حدثني أحمد بن عمرو البصري قال، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث يحيى بن أبي زائدة قال ، حدثنا عبد الله بن داود الواسطي قال ، حدثنا محمد بن موسى، عن الديال بن عمرو، عن ابن عباس: إني أراكم بخير ، قال: رخص الذي أخبر الله عن شعيب أنه قال لمدين إنه يراهم به. فقال بعضهم: كان ذلك رخص السعر وحذرهم غلاءه. ذكر من قال ذلك: 18467 حدثني زكريا بن ، ولا تنقصوا المكيال والميزان ، يقول: ولا تنقصوا الناس حقوقهم في مكاييلكم وميزانكم ، إني أراكم بخير . واختلف أهل التأويل في الخير إله غيره ، يقول: أطيعوه، وتذلوا له بالطاعة لما أمركم به ونهاكم عنه ، ما لكم من إله غيره ، يقول: ما لكم من معبود سواه يستحق عليكم العبادة غيره أخاف عليكم عذاب يوم محيط 84 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأرسلنا إلى ولد مدين أخاهم شعيبا، فلما أتاهم قال : يا قوم اعبدوا الله ما لكم من

## تفسير الطبري

القول في تأويل قوله تعالى : وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني انظر تفسير عثا فيما سلف 12 : 542 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 85  
تفسير القسط فيما سلف 15 : 103 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 33. انظر تفسير البخس فيما سلف ص : 262 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك 34.  
الكيل والميزان.الهوامش : 31 انظر إيفاء المكيال والميزان فيما سلف 12 : 224 ، 32. 555 انظر  
وحدثت عن المسيب، عن أبي روق، عن الضحاك في قوله : ولا تعثوا في الأرض مفسدين، يقول: لا تسعوا في الأرض مفسدين ، يعني: نقصان  
حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ولا تعثوا في الأرض مفسدين، قال: لا تسيروا في الأرض. 18476  
لا تظلموا الناس أشياءهم. وقوله: ولا تعثوا في الأرض مفسدين ، يقول: ولا تسيروا في الأرض تعملون فيها بمعاصي الله، 34 كما: 18475  
تبخسوا الناس أشياءهم قال، : لا تنقصوهم. 18474 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، يقول:  
توفوهم كيلا أو وزنا أو غير ذلك، 33 كما: 18473 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا علي بن صالح بن حي قال: بلغني في قوله: ولا  
ما وجب لهم من التمام ، بغير بخس ولا نقص. 32 وقوله: ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، يقول : ولا تنقصوا الناس حقوقهم التي يجب عليكم أن  
قل شعيب لقومه: أوفوا الناس الكيل والميزان 31 ، بالقسط، يقول: بالعدل، وذلك بأن توفوا أهل الحقوق التي هي مما يكال أو يوزن حقوقهم ، على  
تعالى : ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين 85 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره ، مخبرا عن  
القول في تأويل قوله

ربي، فقد أبلغتكموها.الهوامش : 35 انظر تفسير حفيظ فيما سلف ص 365 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 86  
بحفيظ ، يقول: وما أنا عليكم ، أيها الناس ، برقيب أرقبكم عند كيلكم ووزنكم ، هل توفون الناس حقوقهم أم تظلمونهم؟ 35 وإنما علي أن أبلغكم رسالة  
بعد وفائكم الناس حقوقهم خير لكم من بقيتكم من الحرام الذي يبقى لكم من ظلمكم الناس ببخسهم إياهم في الكيل والوزن. وقوله: وما أنا عليكم  
، أولى ، مع أن قوله: بقية ، إنما هي مصدر من قول القائل بقيت بقية من كذا ، فلا وجه لتوجيه معنى ذلك إلا إلى : بقية الله التي أبقاها لكم مما لكم  
في المكيال والميزان، وإلى ترك التطفيف في الكيل والبخس في الميزان دعاهم شعيب، فتعقيب ذلك بالخبر عما لهم من الحظ في الوفاء في الدنيا والآخرة  
في الرحمة. قال أبو جعفر: وإنما اخترت في تأويل ذلك القول الذي اخترته، لأن الله تعالى ذكره إنما تقدم إليهم بالنهي عن بخس الناس أشياءهم  
حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، قال: الهلاك ، في العذاب، و البقية  
حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان، عن ابن عباس: بقية الله قال رزق الله. وقال ابن زيد في قوله ما: 18486  
معمر، عن قتادة في قوله: بقية الله خير لكم ، قال: حظكم من الله خير لكم . وقال آخرون: معناه: رزق الله خير لكم. ذكر من قال ذلك : 18485  
عن قتادة قوله: بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ، حظكم من ربكم خير لكم. 18484 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا  
عن مجاهد، نحوه. وقال آخرون: معنى ذلك: حظكم من ربكم خير لكم. ذكر من قال ذلك : 18483 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد،  
شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: بقية الله خير لكم ، قال: طاعة الله. 18482 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج، عن ابن جريج،  
الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن ليث، عن مجاهد: بقية الله خير لكم ، قال: طاعة الله خير لكم. 18481 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا  
قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: بقية الله ، قال: طاعة الله. 18480 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد  
حكام، عن عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد: بقية الله قال: طاعة الله خير لكم. 18479 حدثني محمد بن عمرو  
، وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد: بقية الله خير لكم ، قال: طاعة الله خير لكم. 18478 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا  
أهل النقل. وقد اختلف أهل التأويل في ذلك. فقال بعضهم معناه : طاعة الله خير لكم. ذكر من قال ذلك: 18477 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع  
والميزان ، إن كنتم مؤمنين، يقول: إن كنتم مصدقين بوعده الله ووعيده ، وحلاله وحرامه. وهذا قول روي عن ابن عباس بإسناد غير مرتضى عند  
لكم ، ما أبقاها الله لكم ، بعد أن توفوا الناس حقوقهم بالمكيال والميزان بالقسط، فأحله لكم، خير لكم من الذي يبقى لكم ببخسكم الناس من حقوقهم بالمكيال  
القول في تأويل قوله تعالى : بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ 86 قال أبو جعفر : يعني تعالى ذكره بقوله: بقية الله خير

حيث وجدتها ، وأترك الأفراد حيث أجده ، بلا إشارة إلى ذلك 43. في المطبوعة : بأنك لأنت ، والصواب المحض ما في المخطوطة . 87  
3 1 25 ، وابن أبي حاتم 1 2 136 42. في المطبوعة هنا أيضا : أصلاتك بالأفراد ، وأثبت ما في المخطوطة . وسأردها إلى المخطوطة  
، شيخ الطبري ، مضى برقم : 187 . وحمام بن خالد الخياط القرشي ، ثقة ، كان أميا لا يكتب ، وكان يقرأ الحديث . مترجم في التهذيب ، والكبير  
حذف الشيء ، قطعه من طرفه ، ومنه تحذيف الشعر ، إذا أخذت من نواحيه فسويته. 41 الأثر : 18487 محمود بن خداس الطاقاني  
انظر تفسير الرشيد فيما سلف ص : 417 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 39. جاء في المخطوطة أصلاتك بالأفراد ، وهي إحدى القراءتين. 40  
في هذا الموضع أصلاتك ، بالأفراد ، وأثبت ما في المخطوطة 37. انظر تفسير الحليم فيما سلف ص : 406 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 38.  
لأنت الحليم الرشيد، المستهزون ، يستهزون : بأنك لأنت الحليم الرشيد ! 43 الهوامش : 36 في المطبوعة  
حدثني حجاج، عن ابن جريج: إنك لأنت الحليم الرشيد، قال: يستهزون. 18495 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: إنك

## تفسير الطبري

به ، وإنما سفوه وجهلوه بهذا الكلام. وبما قلنا من ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18494 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، فيه ، وكانت أن الثانية حينئذ معطوفة على أن الأولى. وأما قوله لشعيب: إنك لأنت الحليم الرشيد فإنهم أعداء الله ، قالوا ذلك له استهزاء يعبد آباؤنا ، أو أن نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء. وقد ذكر عن بعض القراء أنه قرأه ما تشاء. قال أبو جعفر: فمن قرأ ذلك كذلك ، فلا منونة بقوله تأمرك ، وأن الثانية منصوبة عطفاً بها على ما التي في قوله: ما يعبد. وإذا كان ذلك كذلك ، كان معنى الكلام: أصواتك تأمرك أن نترك ما الكوفيين نحو هذا القول قال. وفيها وجه آخر يجعل الأمر كالنهي ، كأنه قال: أصواتك تأمرك بذا ، وتنهان عن ذاك؟ فهي حينئذ مردودة على أن الأولى منصوبة تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا ، أو أن نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء ، وليس معناه: تأمرك أن نفعل في أموالنا ما نشاء ، لأنه ليس بذا أمرهم. وقال بعض ما قد ذكرت أنه نهاهم عنه فيها؟ قيل: إن معنى ذلك بخلاف ما توهمت. وقد اختلف أهل العربية في معنى ذلك. فقال بعض البصريين: معنى ذلك: أصواتك . فإن قال قائل: وكيف قيل: أصواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء ، وإنما كان شعيب نهاهم أن يفعلوا في أموالهم ، كان الأعمش يقول في تأويلها ما: 18493 حدثنا الحسن قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري عن الأعمش في قوله: أصواتك قال: قراءتك الله: قالوا يا شعيب أصواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء ، قال زيد: كان من ذلك قطع الدراهم. وقوله: أصواتك وإن شئنا صرفناها ، وإن شئنا طرحناها! 18492 . . . قال وأخبرنا ابن وهب قال ، وأخبرني داود بن قيس المري : أنه سمع زيد بن أسلم يقول في قول أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء ، قال: نهاهم عن قطع الدنانير والدراهم فقالوا: إنما هي أموالنا نفعل فيها ما نشاء ، إن شئنا قطعناها ، ما نشاء ، قال: كان مما نهاهم عنه حذف الدراهم. 18491 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله: قالوا يا شعيب أصواتك تأمرك آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء. 18490 . . . قال ، حدثنا حماد بن خالد الخياط ، عن داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم في قوله: أو أن نفعل في أموالنا زيد بن حباب ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي قال: عذب قوم شعيب في قطعهم الدراهم فقالوا: يا شعيب أصواتك تأمرك أن نترك ما يعبد قطع الدراهم ، وجدت ذلك في القرآن: أصواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء. 1848942 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا سهل بن موسى الرازي قال ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن أبي مودود قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: بلغني أن قوم شعيب عذبوا في أموالنا ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد 39 قال: كان مما نهاهم عنه حذف الدراهم 40 ، أو قال: قطع الدراهم ، الشك من حماد. 1848841 بن خدش قال ، حدثنا حماد بن خالد الخياط قال ، حدثنا داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم في قول الله: أصواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في ما لم يكن ليفعله في حال الرضى ، 37 ، الرشيد ، يعني: رشيد الأمر في أمره إياهم أن يتركوا عبادة الأوثان ، 38 كما: 18487 حدثنا محمود ، أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء ، من كسر الدراهم وقطعها ، وبخس الناس في الكيل والوزن ، إنك لأنت الحليم ، وهو الذي لا يحمله الغضب أن يفعل الحليم الرشيد 87 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال قوم شعيب: يا شعيب ، أصواتك تأمرك أن نترك عبادة ما يعبد آباؤنا من الأوثان والأصنام 36 القول في تأويل قوله تعالى : قالوا يا شعيب أصواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لأنت

، ولعل الصواب ما أثبت. 45 انظر تفسير التوكل فيما سلف من فهارس اللغة وكل. 46 انظر تفسير الإنابة فيما سلف ص: 406. 88 مجاهد قوله: وإليه أنيب ، قال: أرجع. الهوامش: 44 في المطبوعة والمخطوطة : فإنه تقتي ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله: وإليه أنيب ، قال: أرجع. 18501 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال ، 18500 . . . وحدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن وإليه أنيب ، قال: أرجع. 18498 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 18499 وإليه أنيب ، وإليه أقبل بالطاعة ، وأرجع بالتوبة ، 46 كما: 18497 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: عليه لم أصب الحق فيه. وقوله: عليه توكلت ، يقول: إلى الله أفوض أمري ، فإنه تقتي ، 44 وعليه اعتماد في أموري. 45 وقوله: ومعضيتكم رسوله ، وما توفيقي إلا بالله يقول: وما إصابتي الحق في محاولتي إصلاحكم وإصلاح أمركم إلا بالله ، فإنه هو المعين على ذلك ، إلا يعني فيما أمركم به وأنهاكم عنه ، إلا إصلاحكم وإصلاح أمركم ، ما استطعت ، يقول: ما قدرت على إصلاحه ، لئلا ينالك من الله عقوبة منكرة ، بخلافكم أمره ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه ، يقول: لم أكن لأنهاكم عن أمر أركبه أو آتية ، إن أريد إلا الإصلاح ، يقول: ما أريد ، يقول: وما أريد أن أنهاكم عن أمر ثم أفعل خلافه ، بل لا أفعل إلا ما أمركم به ، ولا أنتهي إلا عما أنهاكم عنه. كما: 18496 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال من عبادة الأوثان والأصنام ، وفيما أنهاكم عنه من إفساد المال ، ورزقني منه رزقا حسنا ، يعني حلالا طيبا. وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه أنيب 88 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال شعيب لقومه: يا قوم أرايتم إن كنت على بيان وبرهان من ربي فيما أدعوكم إليه من عبادة الله ، والبراءة كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه القول في تأويل قوله تعالى : قال يا قوم أرايتم إن

1 ، والمراجع هناك 2. هكذا جاءت العبارة في المخطوطة والمطبوعة ، وأنا أرجح أن الصواب : يعني قوم نوح ، وهود ، وصالح ، ولوط . 89

1: انظر تفسير جرم فيما سلف 9: 483 485 10: 95 ،. وتفسير الشقاق ، فيما سلف 13: 433 ، تعليق

عهد قريب ، بعد نوح وئمود. قال أبو جعفر: وقد يحتمل أن يقال: معناه: وما دار قوم لوط منكم ببيعيد. الهوامش

## تفسير الطبري

185062 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: وما قوم لوط منكم ببعيد، قال: إنما كانوا حديثي الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وما قوم لوط منكم ببعيد، قال: إنما كانوا حديثاً منهم قريباً، يعني قوم نوح وعاد وثمود وصالح. القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: لا يجرمنكم شقاقي، قال: عداوتي وبغضائي وفراقي. 18505 حدثنا محمد بن عبد حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: لا يجرمنكم شقاقي، يقول: لا يحملنكم شقاقي. 18504 حدثنا حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: لا يجرمنكم شقاقي، يقول: لا يحملنكم فراقي، أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح، الآية. 18503 هلاكهم، أفلا تتعظون به، وتعتبرون؟ يقول: فاعتبروا بهؤلاء، واحذروا أن يصيبكم بشقاقي مثل الذي أصابهم. كما: 18502 حدثنا بشر بن معاذ قال ما أصاب قوم نوح، من الغرق، أو قوم هود، من العذاب، أو قوم صالح، من الرجفة، وما قوم لوط الذين ائفكت بهم الأرض، منكم ببعيد أنا عليه، 1 على الإصرار على ما أنتم عليه من الكفر بالله، وعبادة الأوثان، وبخس الناس في المكيال والميزان، وترك الإنابة والتوبة، فيصيبكم، مثل ببعيد قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره مخبراً عن قيل شعيب لقومه: ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي، يقول: لا يحملنكم عداوتي وبغضي، وفراق الدين الذي القول في تأويل قوله تعالى: ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم فيؤوس...، غير ما في المخطوطة، وكان فيها هكذا: يسعى فرعك وعقلك فيؤوس، وصواب قراءتها ما أثبت. و. القدر: الكف والمنع. 9 انظر تفسير اليأس فيما سلف 9: 36، 516 انظر تفسير الكفر فيما سلف من فهارس اللغة كفر 37. في المطبوعة: بيتي لك فراغك 33: انظر تفسير الذوق فيما سلف ص: 146، تعليق: 6، والمراجع هناك. 34 انظر تفسير النزاع فيما سلف 12: 437، 13: 35. 17: 35. نبتغي قدعك وعقلك 37 فيؤوس من روح الله، قنوط من رحمته، كذلك المرء المنافق والكافر. الهوامش

منا رحمة ثم نزعناها منه إنه لينوس كفور، قال: يا ابن آدم، إذا كانت بك نعمة من الله من السعة والأمن والعافية، فكفور لما بك منها، وإذا نزع منك الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18004 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: ولئن أذقنا الإنسان كان ذلك صفة له. 35. وقوله: كفور، يقول: هو كفور لمن أنعم عليه، قليل الشكر لربه المتفضل عليه، بما كان وهب له من نعمته. 36. وبنحو كفور، يقول: يظل قنطاً من رحمة الله، آيساً من الخير. وقوله: ينوس، ففعل، من قول القائل: ينس فلان من كذا، فهو ينوس، إذا الرحمة التي ذكرها تعالى ذكره في هذا الموضع، ثم نزعناها منه، يقول: ثم سلبناه ذلك، فأصابته مصائب أجاحتها فذهبت به 34، إنه لينوس منه إنه لينوس كفور 9 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولئن أذقنا الإنسان منا رخاء وسعة في الرزق والعيش، فبسطنا عليه من الدنيا 33، وهي القول في تأويل قوله تعالى: ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها

، إن ربي رحيم، يقول: هو رحيم بمن تاب وأناب إليه أن يعذبه بعد التوبة. ودود، يقول: ذو محبة لمن أناب وتاب إليه، يوده ويحبه. 90 مقيمون، من عبادة الآلهة والأصنام، وبخس الناس حقوقهم في المكايل والموازين، ثم توبوا إليه، يقول: ثم أرجعوا إلى طاعته والانتهاة إلى أمره ونهيه رحيم ودود 90 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره، مخبراً عن قيل شعيب لقومه: استغفروا ربكم، أيها القوم من ذنوبكم بينكم وبين ربكم التي أنتم عليها القول في تأويل قوله تعالى: واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي

المطبوعة والمخطوطة: لولا أنت في عشيرتك، وأرجح أن الصواب ما أثبت. 8 انظر تفسير عزيز فيما سلف من فهارس اللغة عزز. 91 13809 ج 12: 585، تعليق: 1. وسعدويه، يروي عن شريك، ولكنه يروي أيضاً عن عباد بن العوام، فروى عن شريك هنا بالواسطة. 7. في يروي عن شريك 6 الأثر: 18511 سعدويه، الضبي الواسطي، هو سعيد بن سليمان، شيخ الطبري، مضى برقم: 611، 2168، 11996 المخطوطة، كما أثبتته، وفي المطبوعة: عبد الملك بن زيد، غير ما في المخطوطة. ولم أعرف من يكون عبد الملك بن يزيد أو ابن زيد، الذي ولكن هذا الجمال، وذلك الجصاص، فلا أدري من يكون هذا الذي ذكره أبو جعفر. 5 الأثر: 18509 عبد الملك بن يزيد، هكذا هو في ويروي عنه أبو كريب وطبقته من شيوخ أبي جعفر الطبري، مترجم في التهذيب، والكبير 1 2 16 وأبي حاتم 1 1 318، وميزان الاعتدال 1: 119 هناك. 4 الأثر: 18507 أسد بن زيد الجصاص، لم أجد له ذكراً. وإنما يذكرون: أسيد بن زيد بن نجيح الجمال، وهو الذي يروي عن شريك، إذلاله وهوانه، بل ذلك علينا هين. 8 الهوامش: 3 انظر تفسير الفقه فيما سلف 14: 582، تعليق: 2، والمراجع

رهطك لرجمنك، قال: قالوا: لولا أن نتقي قومك ورهطك لرجمنك. وقوله: وما أنت علينا بعزير، يعنون: ما أنت ممن يكرم علينا، فيعظم علينا يعنون: لسببناك. 7 وقال بعضهم: معناه لقتلناك. ذكر من قال ذلك: 18514 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولولا وإنا لنراك فينا ضعيفا، قال: كان ضريب البصر، وقوله: ولولا رهطك لرجمنك، يقول: يقولون: ولولا أنك في عشيرتك وقومك، لرجمنك، كان ضعيف البصر، قال سفيان: وكان يقال له: خطيب الأنبياء 18513... قال، حدثنا الحماني قال، حدثنا عباد، عن شريك، عن سالم، عن سعيد: عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، مثله. 185126 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا سفيان قال، حدثنا سفيان ضعيفا، قال: قال: حدثنا عمرو بن عون ومحمد بن الصباح قالا سمعنا شريكاً يقول في قوله: وإنا لنراك فينا ضعيفا، قال: أعمى. 18511 حدثنا سعدويه قال، حدثنا عباد، بن الوليد الرملي قال، حدثنا إبراهيم بن زياد وإسحاق بن المنذر، وعبد الملك بن زيد قالوا، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد، مثله. 185105... قال، حدثنا عباس بن أبي طالب قال، حدثني إبراهيم بن مهدي المصيصي قال، حدثنا خلف بن خليفة، عن سفيان، عن سعيد، مثله. 18509 حدثنا أحمد

## تفسير الطبري

واصل قال ، حدثنا أسد بن زيد الجصاص قال، أخبرنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير في قوله: وإنا لنراك فينا ضعيفا، قال: كان أعمى. 185084  
 ، وإنا لنراك فينا ضعيفا . ذكر أنه كان ضريرا، فلذلك قالوا له: إنا لنراك فينا ضعيفا. ذكر من قال ذلك: 18507 حدثني عبد الأعلى بن  
 91 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال قوم شعيب لشعيب: يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول، أي: ما نعلم حقيقة كثير مما تقول وتخبرنا به 3  
 القول في تأويل قوله تعالى: قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز  
 أن جمع ظهري ، ظهاري ، فزيادة التاء هنا ضعيفة الوجه 14. انظر تفسير محيط فيما سلف ص: 445، تعليق: 2، والمراجع هناك. 92  
 الذي في المخطوطة: قصي ، وكأنه أراد قصيا ، وهذا عندي أحب. 13. هكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة: ظهارية ، ولكن اللغة على  
 12: 271 281 ساسي ترجمة شبيب بن البرصاء . وصدر البيت: فمن مبلغ أبناء مرة أننا 12 هكذا في المطبوعة، ولها معنى، ولكن  
 ، وهما جميعا من بني مرة بن سعد بن ذبيان ، والهاء بينهما كثير ، وهذا منه . انظر الأغانى 13: 29 44 دار الكتب ترجمة أرطاة بن سهية ، والأغانى  
 7: 458، 459، 463، 10 هو أرطاة بن سهية المري. 11. مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 298، واللسان ظهر ، وكان أرطاة يهاجي شبيب بن البرصاء  
 وهو مجازيكم على جميعه عاجلا وآجلا. الهوامش: 9 انظر تفسير نبذه وراء ظهره فيما سلف 1: 403، 404  
 ذكر الله ، لقرب جوارها منه ، أشبه وأولى. وقوله: إن ربي بما تعملون محيط ، يقول: إن ربي محيط علمه بعملكم، 14 فلا يخفى عليه منه شيء،  
 في تأويل ذلك ، لقرب قوله: واتخذتموه وراءكم ظهريا ، من قوله: أرهطي أعز عليكم من الله ، فكانت الهاء في قوله: واتخذتموه ، بأن تكون من  
 وراءكم ظهريا ، قال: استئناؤهم رهط شعيب، وتركهم ما جاء به شعيب وراء ظهورهم ظهريا. قال أبو جعفر: وإنما اخترنا القول الذي اخترناه  
 ، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قال، 18527. . . . وحدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: واتخذتموه  
 عن مجاهد: واتخذتموه وراءكم ظهريا، قال: هم رهط شعيب بتركهم ما جاء به وراء ظهورهم ظهريا. 18526 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال  
 عن مجاهد: واتخذتموه وراءكم ظهريا ، قال: نبذتم أمره. 18525 حدثنا محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح،  
 . . . قال، حدثنا جعفر بن عون، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد قال: نبذوا أمره. 18524 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز، عن سفيان، عن جابر،  
 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: واتخذتموه وراءكم ظهريا، قال: تركتم ما جاء به شعيب 18523.  
 معنى ذلك: واتخذتم ما جاء به شعيب وراءكم ظهريا ، فالهاء في قوله: واتخذتموه ، على هذا من ذكر ما جاء به شعيب. ذكر من قال ذلك: 18522  
 ، لا يحمل عليها شيئا ، إلا أن يحتاج إليها. قال: فيقول: إنما ربكم عندكم مثل هذا ، إن احتجتم إليه. وإن لم تحتاجوا إليه فليس بشيء. وقال آخرون:  
 أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: واتخذتموه وراءكم ظهريا ، قال: الظهري ، الفضل، مثل الجمال يخرج معه بإبل ظهارية ، 13 فضل  
 واتخذتموه وراءكم ظهريا، استخفتم بأمره. فإذا أراد الرجل قضاء حاجه جعلها أمامه بين يديه، ولم يستخف بها. 18521 حدثني يونس قال،  
 ، واغتررتم بربكم، سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل قال: قال سفيان: واتخذتموه وراءكم ظهريا ، كما يقول الرجل للرجل: خلفت حاجتي خلف ظهرك،  
 تخافونه 18520 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: أرهطي أعز عليكم من الله ، قال: أعزتم قومكم  
 ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: واتخذتموه وراءكم ظهريا ، قال: لم تراقبوه في شيء، إنما تراقبون قومي ، واتخذتموه وراءكم ظهريا ، لا  
 ، قال: لم تراقبوه في شيء إنما تراقبون قومي واتخذتموه وراءكم ظهريا ، يقول: عززتم قومكم وأظهرتم بربكم. 18519 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال  
 يقول: عززتم قومكم، وأظهرتم بربكم. 18518 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: واتخذتموه وراءكم ظهريا  
 ، قال: قفا. 1851712 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا،  
 الله عندهم ، عز ربنا وجل. 18516 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: واتخذتموه وراءكم ظهريا  
 أبيه، عن ابن عباس: قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ، وذلك أن قوم شعيب ورهطه كانوا أعز عليهم من الله، وصغر شأن  
 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18515 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن  
 ظهريّة ، أي: خلف ظهره، كما قال الشاعر: 10 وجدنا بني البرصاء من ولد الظهر 11 بمعنى: أنهم يظهرون بحوائج الناس فلا يلتفتون إليها.  
 نبذ حاجته وراء ظهره ، 9 أي: تركها لا يلتفت إليها. وإذا قضاها قيل: جعلها أمامه ، ونصب عينيه ، ويقال: ظهرت بحاجتي و جعلتها  
 الله، واستخفتم بربكم، فجعلتموه خلف ظهوركم، لا تأتمرون لأمره ولا تخافون عقابه، ولا تعظمونه حق عظمتة؟ يقال للرجل إذا لم يقض حاجة الرجل:  
 واتخذتموه وراءكم ظهريا إن ربي بما تعملون محيط 92 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال شعيب لقومه: يا قوم ، أعزتم قومكم، فكانوا أعز عليكم من  
 القول في تأويل قوله تعالى: قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله

و الرقيب فيما سلف 7: 523، 524، 11 239: 18. انظر تفسير الترقب و الرقيب فيما سلف 7: 523، 524، 11 239: 93  
 ، 129 ، وهنا زيادة في مصادره لا تجدها في كتب اللغة. 16. انظر تفسير الخزي فيما سلف من فهارس اللغة خزي. 17. انظر تفسير الترقب  
 إليه بمن هو نازل منا ومنكم؟ 18 الهوامش: 15 انظر تفسير المكانة فيما سلف ص 12: 128  
 من الرقبة. يقال منه: رقبت فلانا أرقبه رقبة. 17 وقوله: إني معكم رقيب ، يقول: إني أيضا ذو رقبة لذلك العذاب معكم، وناظر  
 يخزيه ، يقول: يذله ويهيئه 16 ومن هو كاذب ، يقول: ويخزي أيضا الذي هو كاذب في قيله وخبره منا ومنكم ، وارتقبوا ، أي: انتظروا وتفقدوا

## تفسير الطبري

هو كاذب وارتقبوا إني معكم رقيب 93 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره ، مخبرا عن قيل نبيه شعيب لقومه: الذي يأتيه منا ومنكم ، أيها القوم ، عذاب تعلمون ، أينا الجاني على نفسه ، والمخطئ عليها ، والمصيب في فعله المحسن إلى نفسه. القول في تأويل قوله تعالى : من يأتيه عذاب يخزيه ومن ، على منازلكم. قال أبو جعفر: فمعنى الكلام إذا: ويا قوم اعملوا على تمكينكم من العمل الذي تعملونه، إني عامل على تودة من العمل الذي أعمله ، سوف ، ومكنته ، أي : على اتئاده ، ، ومكن الرجل يمكن مكنًا ومكانة ومكانًا . 15 وكان بعض أهل التأويل يقول في معنى قوله: على مكانتكم أبو جعفر: يقول تعالى ذكره ، مخبرا عن قيل شعيب لقومه: ويا قوم اعملوا على مكانتكم، يقول: على تمكينكم. يقال منه: الرجل يعمل على مكينته القول في تأويل قوله تعالى : ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل سوف تعلمونقال

19: انظر تفسير الصيحة فيما سلف ص : 20. 380. انظر تفسير الجثوم فيما سلف ص : 380 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك. 94 أرواحهم من أجسامهم ، فأصبحوا في ديارهم جاثمين ، على ركبهم ، وصرعى بأفئيتهم. 20 الهوامش به من عند ربهم ، وأخذت الذين ظلموا صيحة من السماء أخدمتهم ، فأهلكتهم بكفرهم بربهم. 19 وقيل: إن جبريل عليه السلام، صاح بهم صيحة أخرجت والذين آمنوا به فصدقوه على ما جاءهم به من عند ربهم مع شعيب، من عذابنا الذي بعثنا على قومه ، برحمة منا ، له ولمن آمن به واتبعه على ما جاءهم ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين 94 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولما جاء قضاؤنا في قوم شعيب ، بعذابنا نجينا شعيبا رسولنا، القول في تأويل قوله تعالى : ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين

: 569 ، 570 : 15 ، 56 ، 381 ، 22. مضى البيت وشرحه فيما سلف ص : 23. 56. انظر تفسير البعد فيما سلف ص : 334 ، 367 ، 381 . 95 من قبلهم ثمود من رحمته ، بإنزال سخطه بهم. الهوامش : 21 انظر تفسير غني بكذا فيما سلف 12 ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ، يقول تعالى ذكره: ألا أبعد الله مدين من رحمته، بإحلال نقمته بهم 23 ، كما بعدت ثمود ، يقول: كما بعدت بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، مثله. 18530 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة مثله. ، وقوله: قال، حدثنا أبو صالح، قال ، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: كأن لم يغنوا فيها ، قال يقول: كأن لم يعيشوا فيها. 18529 حدثنا محمد كذا ، إذا أقمت به، 21 ومنه قول النابغة: غنيت بذلك إذ هم لي جيرة منها بعطف رسالة وتودد 22 وكما: 18528 حدثني المثنى تعالى ذكره: كأن لم يعيش قوم شعيب الذين أهلكهم الله بعذابه ، حين أصبحوا جاثمين في ديارهم قبل ذلك. ولم يغنوا. ، من قولهم: غنيت بمكان القول في تأويل قوله تعالى : كأن لم يغنوا فيها ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود 95 قال أبو جعفر: يقول لمن عاينها وتأملها بقلب صحيح. 24 أنها تدل على توحيد الله ، وكذب كل من ادعى الربوبية دونه، وبطول قول من أشرك معه في الألوهية غيره . 96 في تأويل قوله تعالى : ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين 96 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا موسى بآياتنا، وحجة تبين القول

26. في المطبوعة حذف قوله : منه ، فأفسد الكلام إفسادا. 27. انظر تفسير رشيد فيما سلف ص : 450 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك. 97 1 ، والمراجع هناك. ، وتفسير مبين فيمل سلف من فهارس اللغة بين . 25. انظر تفسير المأ فيما سلف ص : 310 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك إلى صلاح، بل يورده نار جهنم. 27 الهوامش: 24 انظر تفسير السلطان فيما سلف ص : 146 ، تعليق : به من عند الله عليه ، يقول تعالى ذكره: وما أمر فرعون برشيد يعني: أنه لا يرشد أمر فرعون من قبله منه، في تكذيب موسى، إلى خير، 26 ولا يهديه وجحدوا وحدانية الله، وأبوا قبول ما أتاهم به موسى من عند الله، واتباع مآل فرعون أمر فرعون دون أمر الله، وأطاعوه في تكذيب موسى ، ورد ما جاءهم إلى فرعون وملئه ، يعني إلى أشراف جنده وتباعه 25 ، فاتبعوا أمر فرعون ، يقول: فكذب فرعون وملأه موسى،

كان ابن عباس يقول: كل هذا الدخول، والله ليردن جهنم كل بر وفاجر: ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ، سورة مريم: 72 . 98 في الأنبياء : حسب جهنم أنتم لها واردون ، سورة الأنبياء: 98 ، وورد في مريم أيضا: ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا سورة مريم: 86 كان ابن عباس يقول: الورد في القرآن أربعة أورد: في هود قوله: وبئس الورد المورود ، وفي مريم: وإن منكم إلا واردها سورة مريم: 71 ، وورد الورد ، الدخول. 18535 حدثت عن الحسين قال، سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاک يقول في قوله: فأوردهم النار ، حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، قال، أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سمع ابن عباس يقول في قوله: فأوردهم النار ، قال: القاسم قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس قوله: يقدم قومه يوم القيامة، يقول: أضلهم فأوردهم النار. 18534 النار. 18532 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة: يقدم قومه يوم القيامة يقول: يقود قومه ، فأوردهم النار. 18533 حدثنا قال ، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: يقدم قومه يوم القيامة ، قال: فرعون يقدم قومه يوم القيامة ، يمضى بين أيديهم حتى يهجم بهم على وبئس الورد ، يقول: وبئس الورد الذي يردونه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك. 18531 حدثنا محمد بن عبد الأعلى 98 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يقدم ، فرعون ، قومه يوم القيامة ، يقودهم، فيمضي بهم إلى النار ، حتى يوردهموها ، ويصليهم سعيها، القول في تأويل قوله تعالى : يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود

## تفسير الطبري

في شرح البيت وقد نقلت ما سلف من شرح ديوانه : أقتال ، أشباه غير أعداء . وكان في المطبوعة والمخطوطة : أقيال ، وهو هنا خطأ . 99  
 الرد ، فذلك هرق ما حلب . والأقتال جمع قتل بكسر فسكون . و القتل ، القرن من الأعداء ، وهو أيضا : المثل والنظير ، وقال الأصمعي ،  
 فأتاه فأنشده ، وسأله أن يهب له الأسرى ويحملهم ، ففعل . يقول : رب رجل كانت له إبل يحلبها في قرح له ولعياله ، فاستقت الإبل ، وذهب ما كان يحلبه  
 أسدا وذبيان ، ثم أغار على الطف ، فأصاب نعما وأسرى وسبيا من سعد بن ضبيعة رهط الأعشى ، وكان الأعشى غائبا ، فلما قدم وجد الحي مباحا  
 ما أثبت . 3 ديوانه : 13 ، من قصيدة طويلة من جياذ شعره ، يمدح فيها الأسود بن المنذر اللخمي أبا النعمان بن المنذر ، الملك . وكان الأسود غزا الحليين  
 1: انظر تفسير اللعنة فيما سلف 12 : 447 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 2 في المخطوطة والمطبوعة : أخرى منها ، وكأن الصواب  
 قال : أصابتهم لعنتان في الدنيا ، رفدت إحداها الأخرى ، وهو قوله : ويوم القيامة بنس الرد المرفود . الهوامش  
 المرفود ، يقول : ترادفت عليهم اللعنتان من الله ، لعنة في الدنيا ، ولعنة في الآخرة . 18545 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو خالد ، عن جوير ، عن الضحاك ،  
 في الدنيا ، وزيدوا فيها لعنة في الآخرة . 18544 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بنس الرد  
 في الآخرة . 18543 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق ، قال ، أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله : ويوم القيامة بنس الرد المرفود ، قال : لعنة  
 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : بنس الرد المرفود ، قال : لعنهم الله في الدنيا ، وزيد لهم فيها اللعنة  
 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : بنس الرد المرفود ، قال : لعنة الدنيا والآخرة . 18542  
 رفا ، و الرد ، اسم الشيء الذي يعطاه الإنسان ، وهو المرفد . وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 18541  
 من معشر أقتال 3 ويقال : رفا فلان حائطه ، وذلك إذا أسنده بخشبة ، لئلا يسقط . و الرد ، بفتح الراء المصدر . يقال منه : رفاه يرفده  
 يرفده رفا بكسر الراء ، وإذا فتحت ، فهو السقي في القرح العظيم ، و الرد : القرح الضخم ، ومنه قول الأعشى : رب رفا هرقته ذلك اليوم وأسرى  
 الرد المرفود ، يقول : بنس العون المعان ، اللعنة المزيده فيها أخرى مثلها . 2 وأصل الرد ، العون ، يقال منه : رفا فلان فلانا عند الأمير  
 حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : في هذه ، قال : في الدنيا ، ويوم القيامة ، أردفوا بلعنة أخرى ، زيدوها ، فتلك لعنتان . وقوله : بنس  
 نجيح ، عن مجاهد في قوله : وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة ، قال : زيدوا لعنة أخرى ، فتلك لعنتان . 18540 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ،  
 وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بنس الرد المرفود ، اللعنة في إثر اللعنة . 18539 . . . قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي  
 ويوم القيامة ، قال : زيدوا بلعنته لعنة أخرى ، فتلك لعنتان . 18538 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :  
 القيامة ، قال : لعنة أخرى . 18537 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : وأتبعوا في هذه لعنة  
 كما : 18536 حدثنا بن حميد قال ، حدثنا حكام ، عن عنبسه عن محمد بن عبد الرحمن ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد : وأتبعوا في هذه لعنة ويوم  
 ، يعني في هذه الدنيا ، مع العذاب الذي عجله لهم فيها من الفرق في البحر ، لعنته 1 ، ويوم القيامة ، يقول : وفي يوم القيامة أيضا يلعنون لعنة أخرى ،  
 القول في تأويل قوله تعالى : وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بنس الرد المرفود 99 قال أبو جعفر : يقول الله تعالى ذكره : وأتبعهم الله في هذه

## سورة 12

برقم : 3196 . وخالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة مضي برقم : 2070 ، 9224 . وهذا خبر أخته الوليد بن سلمة . 1  
 الذي يليه . 19 الأثر : 18771 الوليد بن سلمة الفلسطيني ، كذاب ، سلف برقم : 18768 . وثور بن يزيد الكلاعي ، ثقة صحيح الحديث ، مضي  
 ، قال أحمد : لم يسمع من أبيه ، ليس بشيء . مضي برقم : 18636 . وفي المخطوطة : برليه واستظهرت الصواب من  
 في ابن أبي حاتم 4 2 6 ، وميزان الاعتدال 3 : 271 ، ولسان الميزان 6 : 222 . و عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر ، ضعيف جدا ، وقال سفيان : كذاب  
 انظر ما سلف ص : 9 12 17 الأثر : 18768 الوليد بن سلمة الفلسطيني الأردني قاضي الأردن ، كذاب ، يضع الأحاديث على الثقات . مترجم  
 يتلوه تفسير السورة التي يذكر فيها يوسف وهو آخر المجلد الثاني عشر الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . 16  
 14 الأثر : 18767 مضي الخبر بتمامه فيما سلف برقم : 13043 ، ومن طريق أخرى بمثله ، رقم : 15 13042 . في المخطوطة بعد هذا ، ما نصه :  
 انظر تفسير التوكل فيما سلف ص : 168 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 13 انظر تفسير الغفلة فيما سلف ص : 198 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك  
 المكانة فيما سلف ص : 463 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 11 انظر تفسير الغيب فيما سلف 14 : 381 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 12  
 الزيادة بين القوسين ، أرجو أن تكون هي الصواب . 9 انظر تفسير الموعظة فيما سلف ص : 104 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 10 انظر تفسير  
 237 8 : 529 13 : 427 7 انظر ما سلف في حكم كل 6 : 210 ، ثم تفسير كل فيما سلف ص : 212 ، وفهارس اللغة مادة كل . 8  
 : 2 ، والمراجع هناك . 5 انظر تفسير النبأ فيما سلف من فهارس اللغة نبأ . 6 انظر تفسير التثبيت فيما سلف 5 : 354 ، 531 : 7 : 272 ،  
 برقم : 6385 ، 11496 ، 12616 3 انظر تفسير الجن فيما سلف 1 : 502 4 : 508 انظر تفسير القصص فيما سلف ص : 470 ، تعليق  
 أن يكون فيه تحريف . وأن يكون صوابه : الحسن ، عن واصل ، وكأنه يعني : واصل بن عبد الرحمن أبا حرة ، وهو يروي عن الحسن ، مضي



## تفسير الطبري

1: انظر تفسير الأمة فيما سلف ص: 353 تعليق: 4، والمراجع هناك 2. الأثر: 18716 الحسن بن واصل، لم أجد له ذكرا، وأخشى ميبين، ولم يخص إبانته عن بعض ما فيه دون جميعه، فذلك على جميعه، إذ كان جميعه ميبينا عما فيه. الهوامش أن يقال: معناه: هذه آيات الكتاب المبين، لمن تلاه وتدبر ما فيه من حلاله وحرامه ونهيه وسائر ما حواه من صنوف معانيه لأن الله جل ثناؤه أخبر أنه وجل: الكتاب المبين قال بين الحروف التي سقطت عن ألسن الأعاجم وهي ستة أحرف. 19 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي ذلك ما: 18771 حدثني سعيد بن عمرو السكوني، قال: حدثنا الوليد بن سلمة، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ أنه قال في قول الله عز يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: الر تلك آيات الكتاب المبين، قال: بين الله رشده وهداه. وقال آخرون في، قال، حدثنا يزيد، قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: الر تلك آيات الكتاب المبين، إي والله، لمبين، بين الله هداه ورشده. 1877018 حدثنا الحسن بن، قال: أخبرني عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، في قول الله تعالى: الر تلك آيات الكتاب المبين، قال: بين حلاله وحرامه. 1876917 حدثنا بشر آيات الكتاب المبين: بين حلاله وحرامه، ورشده وهداه. ذكر من قال ذلك: 18768 حدثني سعيد بن عمرو السكوني، قال: حدثنا الوليد بن سلمة الفلسطيني ذلك فيما مضى، بما أغنى عن إعادته ههنا. 16 وأما قوله: تلك آيات الكتاب المبين فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله. فقال بعضهم: معناه: تلك آيات الكتاب المبين 1 قال أبو جعفر محمد بن جرير: قد ذكرنا اختلاف أهل التأويل في تأويل قوله: الر تلك آيات الكتاب، والقول الذي نختاره في تأويل القول في تأويل قوله تعالى: الر تلك

في المخطوطة والمطبوعة هنا أرى، والرواية هناك، وفي ديوانه رأيت. 23 لم أعرف قائله. 24 معاني القرآن للفراء في تفسير الآية. 10 20. 73 في المطبوعة: عن المضاف إلى مؤنث، فأساء بفعله غاية الإساءة. 21 هو جرير. 22 سلف البيت وتخريجه وشرحه 11: 86، وكان وابن أبي حاتم 1 2 36. و عبد الوهاب، هو عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، مضى مرارا. 19 انظر تفسير السيارة فيما سلف 11: 71 ذاك، وهو: يهوذا. 18. الأثر: 18807 الحسن بن محمد، هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، شيخ الطبري. مترجم في التهذيب، ودل عليه الخبر عن السيارة. الهوامش: 17 سيأتي في الأثر رقم: 18831، اسم آخر، وأنه هو قائل قيل: فدانت له القرى، كان معلوما أنه خبر عن أهلها. وكذلك بعض السيارة، لو ألقى البعض، فليل: تلتقطه السيارة، علم أنه خبر عن البعض أو الكل قال ذلك لم يقل: فدانت له غلام هند، لأن الغلام لو ألقى من الكلام لم تدل هند عليه، كما يدل الخبر عن القرية على أهلها. وذلك أنه لو مات منهم سيد قام سيد فدانت له أهل القرى والكنائس 24 فقال: دانت له، والخبر عن أهل القرى، لأن الخبر عنهم كالخبر عن القرى. ومن السرار من الهلال 22 فقال: أخذني مني، وقد ابتدأ الخبر عن المر، إذ كان الخبر عن المر، خبرا عن السنين، وكما قال الآخر: 23 إذا ذلك في خبر كان عن مضاف إلى مؤنث، 20 يكون الخبر عن بعضه خبرا عن جميعه، وذلك كقول الشاعر: 21 أرى مر السنين أخذني منيكم أخذني حجاج، عن هارون، عن مطر الوراق، عن الحسن. وكان الحسن ذهب في تأنيثه بعض السيارة إلى أن فعل بعضها فعلها. والعرب تفعل التلقطه ناس من الأعراب. وذكر عن الحسن البصري أنه قرأ: تلتقطه بعض السيارة بالتاء. 18812 حدثني بذلك أحمد بن يوسف قال حدثنا القاسم التلقطه بعض الأعراب. 18811 حدثنا القاسم، قال، حدثنا الحسين، قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: يلتقطه بعض السيارة، قال: يلتقطه بعض السيارة يقول: يأخذه بعض مارة الطريق من المسافرين 19، إن كنتم فاعلين، يقول: إن كنتم فاعلين ما أقول لكم. فذكر أنه الركبة. 18810 حدث عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ، قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول: الجب: البئر. وقوله: بئر بالشأم. 18809 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: وألقوه في غيابة الجب يعني: قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: وألقوه في غيابة الجب قال: قالها كبيرهم الذي تخلف. قال: و الجب، الجب، يقول: في بعض نواحيها. 18807 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، مثله 1880718 حدثنا القاسم، عن قتادة في: غيابة الجب، في بعض نواحيها: في أسفلها. 18806 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وألقوه في غيابة غير المطوية. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18805 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: غيابة الجب قال: بئر ببيت المقدس. والغيابة: كل شيء غيب شيئا فهو غيابة، و الجب، البئر، قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: في: غيابة الجب، يقول: بئر ببيت المقدس. 18804 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق: وقراءة ذلك بالتوحيد أحب إلي. و الجب: بئر. وقيل: إنه اسم بئر ببيت المقدس. ذكر من قال ذلك: 18803 حدثنا محمد بن عبد الأعلى عامة قراء أهل المدينة: غيابات الجب على الجماع. وقرأ ذلك عامة قراء سائر الأمصار: غيابة الجب بتوحيد الغيابة. قال أبو جعفر قال: هو شمعون. وقوله: وألقوه في غيابة الجب يقول وألقوه في قعر الجب، حيث يغيب خبره. واختلفت القراء في قراءة ذلك. فقرأته حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله: قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال: يوسف قال: كان أكبر إخوته، وكان ابن خالة يوسف، فنهاهم عن قتله. وقيل: كان قائل ذلك منهم شمعون. 17 ذكر من قال ذلك: 18802 روبيل، الأكبر من بني يعقوب، وكان أقصدهم فيه رأيا. 18801 حدثنا الحسن قال، أخبرنا عبد الرزاق، قال، أخبرنا معمر، عن قتادة، قوله: لا تقتلوا حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: اقتلوا يوسف، إلى قوله: إن كنتم فاعلين، قال: ذكر لي، والله أعلم، أن الذي قال ذلك منهم

## تفسير الطبري

بشر، قال، حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: لا تقتلوا يوسف ذكر لنا أنه روبيل، كان أكبر القوم، وهو ابن خالة يوسف، فنهاهم عن قتله. 18800 تعالى ذكره: قال قائل من إخوة يوسف: لا تقتلوا يوسف. وقيل: إن قائل ذلك روبيل، كان ابن خالة يوسف. ذكر من قال ذلك: 18799 حدثنا القول في تأويل قوله تعالى: قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين 10 قال أبو جعفر: يقول 333: وهذا المصدر الثاني النزوح، مما لم تذكره كتب اللغة، فيجب إثباته في مكانه منها. 19 انظر تفسير اللطيف فيما سلف 12: 22. 100 مجاهد هذا، هو: مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي، شيخ الطبري، مضى برقم: 510، 3396. 18 انظر تفسير نزغ فيما سلف 13 القصاب، ليس بذاك، مضى برقم: 16940، 16941، وكان في المطبوعة هنا حسن بن فرقد، لم يحسن قراءة المخطوطة. 17 الأثر: 19929 كلام فارغ، ولم يحسن قراءة المخطوطة، لأنها غير منقوطة، ولأن رسم أقصى فيها: أنصا. 16 الأثر: 19923 جسر بن فرقد، أبو جعفر ...، وهو شبيه بهذا الإسناد كما ترى، وكأن الناسخ أساء القراءة، فنقل مكان ماها بن برهان. 15 في المطبوعة: وإليها تنتهي أيضا الرؤيا، وهو هو: يعقوب بن ماها، شيخ الطبري أيضا، روى عنه فيما سلف رقم: 4901، وقال: حدثني يعقوب بن إبراهيم، يعقوب بن ماها، قال، حدثنا هشيم، تعليق: 1، والمراجع هناك. 14 الأثر: 19908 يعقوب بن برهان، شيخ الطبري، لم أجد له ذكرا في شيء من دواوين الرجال. وأنا أخشى أن يكون: ورفعنا العمارة، واثبت ما في المخطوطة، وهو الموافق لرواية الديوان وغيره من المراجع. 13 انظر تفسير التأويل فيما سلف ص: 119. و العمار مختلف في تفسير قيل: هو العمامة أو القلنسوة، وقيل الرياح يرفع للملك يحيا به، وقيل: رفعنا أصواتنا بقولنا: عمرك الله. وفي المطبوعة. يذكر في البيت الأول قلقه وشدة نزاعه وحيرته، لما تأخر قيس، وقد كاد هو يقع في أسر العدو، فلما جاء قيس استنقذه ومن معه، فسجدوا له وحيوه، فذكر ذلك فقال: في ليلة لي في لعلعكطوف الغرب يخاف الإسرافلما أتانا .....و. لعلع مكان بين الكوفة والبصرة ديوان: 39، وهذا البيت من قصيدته في تمجيد قيس بن معد يكرب، وكان خرج معه في بعض غاراته، فكاد الأعشى أن يؤسر، فاستنقذه قيس بمصالح خلقه وغير ذلك، لا يخفى عليه مبادي الأمور وعواقبها، الحكيم، في تدبيره. الهوامش: 12 لطف بيوسف وصنع له حتى أخرجه من السجن، وجاء بأهله من البدو، ونزع من قلبه نزغ الشيطان، وتحريشه على إخوته. وقوله: إنه هو العليم ما كنت فيه من العبودية والرق والإسار، كالذي: 19939 حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: إن ربي لطيف لما يشاء يقول: إن ربي ذو لطف وصنع لما يشاء، 19 ومن لطفه وصنعه أنه أخرجني من السجن، وجاء بأهلي من البدو بعد الذي كان بيني وبينهم من بعد الدار، وبعد وبينهم، وجهل بعضنا على بعض. يقال منه: نزغ الشيطان بين فلان وفلان، ينزغ نزغا و نزوغا. 18 وقوله: إن ربي لطيف لما يشاء، يوسف مصر وهم ثلاث مائة وتسعون من بين رجل وامرأة. وقوله: من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي، يعني: من بعد أن أفسد ما بيني إسرائيل في حديثه: ست مائة ألف وسبعون ألفا. 19938 حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا عمرو، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق، قال: دخل أهل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، قال: دخل بنو إسرائيل مصر وهم ثلاث وستون إنسانا، وخرجوا منها وهم ست مائة ألف، قال فرعون: إن هؤلاء لشردمة قليلون سورة الشعراء: 54. 19937 حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن إسرائيل والمسعودي .... قال: حدثنا عمرو، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: خرج أهل يوسف من مصر وهم ست مائة ألف وسبعون ألفا، فقال إلى يوسف بمصر وهم ستة وثمانون إنسانا، صغيروهم وكبيرهم، وذكرهم وأنتاهم. وخرجوا من مصر يوم أخرجهم فرعون وهم ست مائة ألف ونيف. 19936 ابن وكيع، قال: حدثنا زيد بن الحباب وعمرو بن محمد، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، قال: اجتمع آل يعقوب أولاده وأهاليهم وأبنائهم يوم دخلوها، وهم أقل من مائة. وخرجوا منها يوم خرجوا منها وهم زيادة على ست مائة ألف. ذكر الرواية بذلك: 19935 حدثنا بادية وماشية. و البدو مصدر من قول القائل: بدا فلان: إذا صار بالبادية، يبدو بدوا. وذكر أن يعقوب دخل مصر هو ومن معه من بأرض كنعان، أهل مواش وبرية. 19934 حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: وجاء بكم من البدو، قال: كانوا أهل حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو، وكان يعقوب وبنيه ناحية الشعب، وكان صاحب بادية، له إبل وشاء. 19932 حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا عمرو، قال: أخبرنا شيخ لنا أن يعقوب كان ببادية فلسطين. 19933 حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: كان منزل يعقوب وولده، فيما ذكر لي بعض أهل العلم، بالعربات من أرض فلسطين، ثغور الشام. وبعض يقول بالأولاج من فيه محبوسا، وفي مجيئه بكم من البدو. وذلك أن مسكن يعقوب وولده، فيما ذكر، كان ببادية فلسطين، كذلك: 19931 حدثنا ابن حميد، قال: أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو، يقول جل ثناؤه، مخرجا عن قيل يوسف: وقد أحسن الله بي في إخراجي إياي من السجن الذي كنت الكتاب يزعمون أنها كانت أربعين سنة أو نحوها، وأن يعقوب بقي مع يوسف بعد أن قدم عليه مصر سبع عشرة سنة، ثم قبضه الله إليه. وقوله: وقد ذلك: 19930 حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: ذكر لي، والله أعلم، أن غيبة يوسف عن يعقوب كانت ثمان عشرة سنة. قال: وأهل عاما، فما جفت عينا يعقوب، وما على الأرض أحد أكرم على الله من يعقوب. 17 وقال آخرون: كانت مدة ذلك ثمان عشرة سنة. ذكر من قال ومائة سنة. 19929 حدثنا مجاهد، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا هشيم، عن الحسن، قال: غاب يوسف عن أبيه في الجب وفي السجن حتى التقيا ثمانين في الجب وهو ابن سبع عشرة، فغاب عن أبيه ثمانين سنة، ثم عاش بعدما جمع الله له شمله ورأى تأويل رؤياه ثلاثا وعشرين سنة، فمات وهو ابن عشرين شمله، وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة. 19928 حدثني الحارث، قال: حدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: ألقى يوسف

## تفسير الطبري

عن يونس ، عن الحسن ، قال: ألقى يوسف في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ، وكان في العبودية وفي السجن وفي الملك ثمانين سنة ، ثم جمع الله عز وجل سليمان ، قال: حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، نحوه ، غير أنه قال: ثلاث وثمانون سنة . 19927 قال: حدثنا داود بن مهرا ، قال: حدثنا ابن علي ، وكان بين ذلك وبين لقائه يعقوب ثمانون سنة ، وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة ، ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة. 19926 .... قال: حدثنا سعيد بن الحسن بن محمد ، قال: حدثنا داود بن مهرا ، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن يونس ، عن الحسن ، قال: ألقى يوسف في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ، ابن وكيع ، قال: حدثنا حسن بن علي ، عن فضيل بن عياض ، قال: سمعت أنه كان بين فراق يوسف حجر يعقوب إلى أن التقيا ، ثمانون سنة. 19925 حدثنا حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن أبي جعفر جسر بن فرقد ، قال: كان بين أن فقد يعقوب يوسف إلى يوم رد عليه ثمانون سنة. 1992416 حدثنا يعقوب إلى أن التقيا ، ثمانون سنة ، لم يفارق الحزن قلبه ، ودموعه تجري على خديه ، وما على وجه الأرض يومئذ عبد أحب إلى الله من يعقوب. 19923 ثمانين سنة . ذكر من قال ذلك: 19922 حدثنا عمرو بن علي ، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال: حدثنا هشام ، عن الحسن ، قال: كان منذ فارق يوسف العنقزي ، قال: حدثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن شداد ، قال: كان بين رؤيا يوسف وبين تعبيرها أربعون سنة . وقال آخرون: كانت مدة ذلك هشيم ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال: كان بين رؤيا يوسف وبين أن رأى تأويلها أربعون سنة. 19921 .... قال ، حدثنا عمرو بن محمد التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال: كان بين رؤيا يوسف وبين أن رأى تأويلها أربعون سنة. 19920 .... قال ، حدثنا سعيد بن سليمان ، قال: حدثنا ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال: كان بين رؤيا يوسف وبين عبارتها أربعون سنة. 19919 .... قال ، حدثنا سعيد بن سليمان ، قال: حدثنا هشيم ، عن سليمان ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال: كان بين رؤيا يوسف وبين أن رأى تأويلها أربعون سنة. 19918 .... قال ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سليمان التيمي بن شداد ، قال: وقعت رؤيا يوسف بعد أربعين سنة ، وإليها ينتهي أقصى الرؤيا. 1991715 .... قال: حدثنا معاذ بن معاذ ، قال: حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال: رأى تأويل رؤياه بعد أربعين عاما. 19916 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: أخبرنا ابن عيينة ، عن أبي سنان ، عن عبد الله يتنازعون في رؤيا ، فذكر نحو حديث أبي السائب ، عن ابن فضيل . 19915 حدثنا أبو أحمد ، قال: حدثنا سفيان ، عن سليمان التيمي ، قال: كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة. 19914 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا ابن فضيل وجريز ، عن أبي سنان ، قال: سمع عبد الله بن شداد قوما عاما. 19913 حدثنا أبو كريب ، قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن ضرار بن مرة أبي سنان ، عن عبد الله بن شداد الله بن شداد أنه سمع قوما يتنازعون في رؤيا رآها بعضهم وهو يصلي ، فلما انصرف سألهم عنها ، فكتموه ، فقال: أما إنه جاء تأويل رؤيا يوسف بعد أربعين .... قال: حدثنا سفيان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، مثله . 19912 حدثني أبو السائب ، قال: حدثنا ابن فضيل ، عن ضرار ، عن عبد حدثني المثني ، قال: حدثنا أبو نعيم ، قال: حدثنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن شداد ، قال: رأى تأويل رؤياه بعد أربعين عاما. 19911 1990914 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا ابن علي ، عن التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال: كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة. 19910 ، قالا حدثنا ابن علي ، قال: حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، قال: قال عثمان: كانت بين رؤيا يوسف وبين أن رأى تأويله . قال: فذكر أربعين سنة . حدثنا أبو عثمان ، عن سلمان الفارسي ، قال: كان بين رؤيا يوسف إلى أن رأى تأويلها أربعون سنة. 19908 حدثني يعقوب بن برهان ويعقوب بن إبراهيم وبين تأويلها. فقال بعضهم: كانت مدة ذلك أربعين سنة . ذكر من قال ذلك: 19907 حدثني محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال: ساجدون ، قد جعلها ربي حقا ، يقول: قد حققها ربي ، لمجيء تأويلها على الصحة . وقد اختلف أهل العلم في قدر المدة التي كانت بين رؤيا يوسف من قبل ، يقول: ما آلت إليه رؤياي التي كنت رأيتها ، 13 وهي رؤياه التي كان رآها قبل صنع إخوته به ما صنعوا: أن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر له هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا ، يقول جل ثناؤه: قال يوسف لأبيه: يا أبت ، هذا السجود الذي سجدت أنت وأمي وإخوتي لي ، تأويل رؤياي الإسلام على غير وجه العبادة من بعضهم لبعض ، قول أعشى بني ثعلبة: فلما أتانا بعيد الكر سجدنا له ورفعنا عمارا 12 وقوله: يا أبت إن السجود كان تحية بينهم ، أن ذلك كان منهم على الخلق ، لا على وجه العبادة من بعضهم لبعض . ومما يدل على أن ذلك لم يزل من أخلاق الناس قديما قبل زيد في قوله: وخروا له سجدا ، قال: قال: ذلك السجود لشرفه ، كما سجدت الملائكة لآدم لشرفه ، ليس بسجود عبادة . وإنما عنى من ذكر بقوله: وكيع ، قال: حدثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك: وخروا له سجدا قال: تحية بينهم. 19906 حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج: وخروا له سجدا ، أبواه وإخوته ، كانت تلك تحيتهم ، كما تصنع ناس اليوم. 19905 حدثنا ابن لبعض. 19903 حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال: حدثنا أبو إسحاق ، قال: قال سفيان: وخروا له سجدا ، قال: كانت تحية فيهم. 19904 حدثنا القاسم حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: وخروا له سجدا ، قال: وكانت تحية الناس يومئذ أن يسجد بعضهم تحية من قبلكم ، كان بها يحيي بعضهم بعضا ، فأعطى الله هذه الأمة السلام ، تحية أهل الجنة ، كرامة من الله تبارك وتعالى عجلها لهم ، ونعمة منه. 19902 تلك تحية الملوك في ذلك الزمان ، أبوه وأمه وإخوته. 19901 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة: وخروا له سجدا وكانت ابن إسحاق ، قال: تحمل ، يعني يعقوب ، بأهله حتى قدموا على يوسف ، فلما اجتمع إلى يعقوب بنوه ، دخلوا على يوسف ، فلما رآه وقعوا له سجودا ، وكانت أبيه ، عن ابن عباس: وخروا له سجدا ، يقول: رفع أبويه على السرير ، وسجدا له ، وسجد له إخوته. 19900 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ، يقول: وخر يعقوب وولده وأمه ليوسف سجدا . 19899 حدثني محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال: حدثني أبي ، عن على العرش ، فقلت: أبلغك أنها خالته؟ قال: قال ذلك بعض أهل العلم ، يقولون: إن أمه ماتت قبل ذلك ، وإن هذه خالته . وقوله: وخروا له سجدا

## تفسير الطبري

قال: مجلسه 19898 حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال: سألت زيد بن أسلم ، عن قول الله تعالى: ورفع أبويه ورفع أبويه على العرش ، قال: على السرير. 19897 حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن زيد ، في قوله: ورفع أبويه على العرش أبيه ، عن ابن عباس: ورفع أبويه على العرش ، يقول: رفع أبويه على السرير. 19896 حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال: حدثنا أبو أحمد ، قال: قال سفيان: ثور ، عن معمر ، عن قتادة: على العرش ، قال: على السرير. 19895 حدثني محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال: حدثني أبي ، عن حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: ورفع أبويه على العرش ، قال: سيره. 19894 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ، عن مجاهد ، مثله. 19892 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله. 19893 حدثنا بشر ، قال: ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، 19891 وحدثني المثنى ، قال: حدثنا إسحاق ، قال: حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، 19889 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله. 19890 حدثني المثنى ، قال: أخبرنا أبو حذيفة شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، 19888 وحدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق ، قال: حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 19887 حدثني المثنى ، قال: أخبرنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا .... قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: ورفع أبويه على العرش ، قال: السرير. 19886 حدثنا محمد ، قال: السرير. 19884 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، قال: العرش ، السرير. 19885 ورفع أبويه على العرش ، يعني: على السرير، كما: 19883 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: ورفع أبويه على العرش وقوله:

هشام بن دار ، لم يحسن قراءة المخطوطة ، وولد يعقوب في كتاب القوم هو دان كما أثبتته .و هشام هذا ، هو في كتاب القوم حوشيم 101 ما في المخطوطة ، وسيأتي بعد : العيص ، بالتعريف ، وهو في كتاب القوم عيسو ، وهو ولد إسحاق الأكبر ، وهو أخو يعقوب .30 في المطبوعة : قبل مرارا ، آخرها : 11408 .وهذا خبر هالك ، من جراء هذين القاصين المتروكين ، صالح المري ، ويزيد الرقاشي .29 في المطبوعة : عيص ، وأثبت وداع المري ، منكر الحديث ، قاص متروك الحديث ، مضى برقم : 9234 .و يزيد الرقاشي ، هو يزيد بن أبان الرقاشي ، قاص ، متروك الحديث ، مضى أي : ينبت المال على أيدينا وهذا الذي قلته أصح في تأويل الحديث ، وفي تأويل هذا الخبر .28 الأثر : 19948 صالح المري ، هو صالح بن بشير بن عليه وسلم قال لقوم من العرب : أنتم أهل بيت أو نبت ؟ فقالوا نحن أهل بيت وأهل نبت . وقالوا في تفسيره : أي نحن في الشرف نهاية ، وفي النبت نهاية ، في نعيم الدنيا غير منقوطة ، وهذا صواب قراءتها . وعنى بالنبت هنا : المال الكثير الوفير ، والنعمة النامية ، وقد جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله دليلا في القرآن ! فلعله وهم ، فإن النهي عن تمنى الموت صريح في السنة .27 في المطبوعة : مغموس في نعيم الدنيا ، وفي المخطوطة : مغموس ، وصوابها ما أثبت ، أما المطبوعة فقد كتبت : في بعض القرآن من الأنبياء من قال توفي ، غير مكان الكلام لغير حاجة .26 لم أجد الذي قاله ابن جريج : قال ابن عباس يقول ، وبين صواب ما أثبت ، وانظر الخبر التالي رقم : 19942 .25 في المخطوطة : في بعض القرآن قد قال الأنبياء توفي فيما سلف من فهارس اللغة ولي .23 انظر تفسير التوفي فيما سلف 15 : 218 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك .24 في المطبوعة والمخطوطة سلف ص : 271 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك .21 انظر تفسير فاطر فيما سلف 15 : 357 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك .22 انظر تفسير الولي العيص وجأة سقطت عيناه على فخذ يعقوب ، فدفنا في قبر واحد.الهوامش:20 انظر تفسير التأويل فيما دان بن يعقوب 30 ، وكان هشام أصم لبعض إخوته: ما لجدي لا يدفن! قالوا: هذا عمك يمنعه! قال: أرونيه أين هو؟ فلما رآه ، رفع هشام يده فوجأ بها رأس إلى ذلك المكان أقبل عيصا أخو يعقوب 29 فقال: غلبنى على الدعوة ، فوالله لا يغلبني على القبر! فأبى أن يتركهم أن يدفنوه . فلما احتبسوا ، قال هشام بن عن السدي ، قال: لما حضر الموت يعقوب ، أوصى إلى يوسف أن يدفنه عند إبراهيم وإسحاق ، فلما مات ، نفخ فيه المر وحمل إلى الشام. قال: فلما بلغوا توفي قبل يوسف ، وأوصى إلى يوسف وأمره أن يدفنه عند قبر أبيه إسحاق . ذكر من قال ذلك: 19950 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو ، عن أسباط ورحمة لهم . ثم يقول: والله ما قص الله نبأهم يعيرهم بذلك إنهم لأنبياء من أهل الجنة ، ولكن الله قص علينا نبأهم لئلا يقنط عبده . وذكر أن يعقوب بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، قال: والله لو كان قتل يوسف مضى لأدخلهم الله النار كلهم ، ولكن الله جل ثناؤه أمسك نفس يوسف ليبلغ فيه أمره ، عما صنعوا ، وأنه قد اعتقد موافقهم من بعدك على النبوة. 1994928 حدثني المثنى ، قال: حدثنا الحارث ، قال: حدثنا عبد العزيز ، قال: حدثنا جعفر نزل جبريل صلى الله عليه وسلم على يعقوب عليه السلام ، فقال: إن الله تبارك وتعالى بعثني إليك أبشرك بأنه قد أجاب دعوتك في ولدك ، وأنه قد عفا أبيه ، وقاموا خلفهما أدلة خاشعين . قال: فدعا وأمن يوسف ، فلم يجب فيهم عشرين سنة ، قال صالح المري: يخيفهم. قال: حتى إذا كان رأس العشرين ، من عند الله بأنه قد عفا عما صنعنا ، قرت أعيننا ، واطمأنت قلوبنا ، وإلا فلا قرّة عين في الدنيا لنا أبدا . قال: فقام الشيخ واستقبل القبلة ، وقام يوسف خلف قد عفوتما؟ قالوا: بل! قالوا: فإن عفوكما لا يغني عنا شيئا إن كان الله لم يعف عنا! قال: فما تريدون يا بني؟ قالوا: نريد أن تدعو الله لنا ، فإذا جاءك الوحي مثله! حتى حركوه ، والأنبياء أرحم البرية ، فقال: مالكم يا بني؟ قالوا: ألسنت قد علمت ما كان منا إليك ، وما كان منا إلى أخينا يوسف؟ قال: بل! قالوا: أفلستما أمرهم على أن أتوا الشيخ فجلسوا بين يديه ، ويوسف إلى جنب أبيه قاعد ، قالوا: يا أبانا ، أتيناك في أمر لم نأتك في أمر مثله قط ، ونزل بنا أمر لم ينزل بنا بعضهم لبعض: ألسنت قد علمتم ما صنعتم ، وما لقي منكم الشيخ ، وما لقي منكم يوسف؟ قالوا: بل! قال: فيغفركم عفوهم عنكم ، فكيف لكم بربكم؟ فاستقام



## تفسير الطبري

النبوة والرسالة ، إلا ذكر ، يقول: إلا عظة وتذكير للعالمين ، ليتعظوا ويتذكروا به. 2 الهوامش:1

منك لأمر ربك، ونصيحة منك لهم ، وأن لا يستغشوك. وقوله: إن هو إلا ذكر للعالمين ، يقول تعالى ذكره: ما هذا الذي أرسلك به ربك، يا محمد، من إيانا إلى اتباعك لننزل لك عن أموالنا إذا سألتنا ذلك. وإذ كنت لا تسألهم ذلك، فقد كان حقاً عليهم أن يعلموا أنك إنما تدعوهم إلى ما تدعوهم إليه، اتباعاً الرحمن ، من أجر ، يعني: من ثواب وجزاء منهم، 1 بل إنما ثوابك وأجر عملك على الله. يقول: ما تسألهم على ذلك ثواباً ، فيقولوا لك: إنما تريد بدعائكم الذين ينكرون نبوتك، ويمتنعون من تصديقك والإقرار بما جئتهم به من عند ربك، على ما تدعوهم إليه من إخلاص العبادة لربك، وهجر عبادة الأوثان وطاعة قوله تعالى : وما تسألهم عليه من أجر إن هو إلا ذكر للعالمين 104 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لمحمد صلى الله عليه وسلم: وما تسأل، يا محمد، هؤلاء القول في تأويل

يمشون عليها ، السماء والأرض آيتان عظيمتان.الهوامش:3 انظر تفسير كآين فيما سلف 7 : 263 . 105

حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة: وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها ، وهي في مصحف عبد الله: ربه ، وأن الألوهة لا تنبغي إلا للواحد القهار الذي خلقها وخلق كل شيء، فدبرها. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك:19953 وغير ذلك من آيات الأرض ، يمرون عليها ، يقول: يعاينونها فيمرون بها معرضين عنها، لا يعتبرون بها، ولا يفكرون فيها وفيما دلت عليه من توحيد وكم من آية في السماوات والأرض لله ، وعبرة وحجة، 3 وذلك كالشمس والقمر والنجوم ونحو ذلك من آيات السماوات، وكالجمال والبحار والنبات والأشجار القول في تأويل قوله تعالى : وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون 105 قال أبو جعفر: يقول جل وعز:

في التهذيب ، والكبير 4 1 116 ، وابن أبي حاتم 3 2 69 . وكان في المخطوطة والمطبوعة : الفضيل بالتصغير ، وهو خطأ صرف . 106

في المطبوعة : مشركون به ، وأثبت ما في المخطوطة . 5 الأثر : 19959 الفضل بن يزيد الثمالي البجلي ، كوفي ثقة ، مترجم

الهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك ؟ المشركون كانوا يقولون هذا.الهوامش:4

7775؟ قد عرف أنهم يعبدون رب العالمين مع ما يعبدون. قال: فليس أحد يشرك به إلا وهو مؤمن به. ألا ترى كيف كانت العرب تلبى تقول: لبيك خالقه ورازقه ، وهو يشرك به. ألا ترى كيف قال إبراهيم: أفرايتم ما كنتم تعبدون أنتم وآبائكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين سورة الشعراء: ، قال: قال: سمعت ابن زيد يقول: وما يؤمن أكثرهم بالله ، الآية ، قال: ليس أحد يعبد مع الله غيره إلا وهو مؤمن بالله ، ويعرف أن الله ربه ، وأن الله قوله: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ، قال: يعلمون أن الله خالقهم ورازقهم ، وهم يشركون به.19973 حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: يعلمون أن الله ربهم ، وهم يشركون به بعد.19972 حدثني المثنى ، قال: حدثنا عمرو بن عون ، قال: أخبرنا هشيم ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، في الضحاك ، قال: كانوا يشركون به في تلبيتهم.19971 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا ابن نمير ، عن عبد الملك ، عن عطاء: وما يؤمن أكثرهم بالله ، الآية وهم مع ذلك يشركون به ويعبدون غيره، ويسجدون للأنداد دونه.19970 حدثني المثنى ، قال: أخبرنا عمرو بن عون ، قال: أخبرنا هشيم ، عن جوير ، عن لقمان: 25 سورة الزمر:38 ، ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله سورة الزخرف: 87، ولئن سألتهم من يرزقكم من السماء والأرض؟ ليقولن: الله .

، عن ابن عباس ، قوله: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ، يعني النصارى ، يقول: ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله ، سورة المشركين: من ربك؟ إلا قال: ربي الله! وهو يشرك في ذلك.19969 حدثني محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال: حدثني أبي عن أبيه في عبادته.19968 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: وما يؤمن أكثرهم بالله الآية ، قال: لا تسأل أحدا من ، قوله: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ، في إيمانهم هذا. إنك لست تلقى أحدا منهم إلا أنبأك أن الله ربه، وهو الذي خلقه ورازقه ، وهو مشرك وهو يعلم أن الله خلقه وخلق السماوات والأرض، فهذا إيمانهم ، ويكفرون بما سوى ذلك.19967 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة أبو تميلة ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، عن عكرمة، ومجاهد، وعامر: أنهم قالوا في هذه الآية: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ، قال: ليس أحد إلا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال: إيمانهم قولهم: الله خالقنا، ويرزقنا ويميتنا.19966 .... قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثنا وأبو معاوية ، عن حجاج ، عن القاسم ، عن مجاهد ، قال: يقولون: الله ربنا ، وهو يرزقنا ، وهم يشركون به بعد.19965 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا مجاهد: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال: إيمانهم قولهم: الله خالقنا ويرزقنا ويميتنا.19964 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا هاني بن سعيد الله خالقنا ويرزقنا ويميتنا. ، فهذا إيمان مع شرك عبادتهم غيره.19963 .... قال، حدثنا إسحاق ، قال: حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن حدثني المثنى ، قال: أخبرنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ، إيمانهم قولهم: ، قال: حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ، فأيمانهم قولهم: الله خالقنا ويرزقنا ويميتنا.19962 ، قوله: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ، إيمانهم قولهم: الله خالقنا، ويرزقنا ويميتنا.19961 حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم بغير صفته، وجعلوا له ولدا، وأشركوا به.199605 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال: هو قول الله: ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله سورة لقمان: 25 سورة الزمر:38. فإذا سئلوا عن الله وعن صفته ، وصفوه السماوات؟ قالوا: الله. وإذا سئلوا: من خلقهم؟ قالوا: الله. وهم يشركون به بعد.19959 .... قال: حدثنا أبو نعيم ، عن الفضل بن يزيد الثمالي ، عن عكرمة بنحوه.19958 .... قال: حدثنا ابن نمير ، عن نضر ، عن عكرمة: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ، قال: من إيمانهم إذا قيل لهم: من خلق

## تفسير الطبري

الآية ، قالوا يعلمون أنه ربهم ، وأنه خلقهم ، وهم يشركون به. 199574 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، وعكرمة ، فذلك إيمانهم بالله ، وهم يعبدون غيره. 19956 حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، وعكرمة: وما يؤمن أكثرهم بالله ، عن سماك ، عن عكرمة ، في قوله: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ، قال: تسألهم: من خلق السماوات والأرض ، فيقولون: الله من إيمانهم ، إذا قيل لهم: من خلق السماء؟ ومن خلق الأرض؟ ومن خلق الجبال؟ قالوا: الله . وهم مشركون. 19955 حدثنا هناد ، قال: حدثنا أبو الأحوص حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس: وما يؤمن أكثرهم بالله الآية ، قال: ، واتخاذهم من دونه أربابا ، وزعمهم أن له ولدا ، تعالى الله عما يقولون . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19954 آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون ، بالله أنه خالقه ورازقه وخالق كل شيء ، إلا وهم مشركون ، في عبادتهم الأوثان والأصنام : وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون 106 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وما يقر أكثر هؤلاء ، الذين وصف عز وجل صفتهم بقوله: وكأين من القول في تأويل قوله تعالى

فيما سلف 11 : 325 ، 360 ، 12 : 368 ، 13 : 576 ، 8. 297 في المطبوعة : واقعة ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض . 107

انظر تفسير الغاشية فيما سلف 12 : 435 ، 7. 436 انظر تفسير الساعة فيما سلف 11 : 324 ، . وتفسير البغثة

، عن قتادة: غاشية من عذاب الله ، قال: غاشية ، وقبعة تغشاهم من عذاب الله. 8 الهوامش: 6

، قوله: أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله ، أي: عقوبة من عذاب الله. 19980 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله. 19979 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 19977 .... قال: حدثنا إسحاق ، قال: حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 19978 حدثنا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: غاشية من عذاب الله ، قال: تغشاهم. 19976 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: أن تأتيهم غاشية من عذاب الله ، قال: تغشاهم. 19975 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19974 حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: حدثنا عيسى ، عن شركهم بالله 6 ، أو تأتيهم القيامة فجأة وهم مقيمون على شركهم وكفرهم بربهم 7 فيخلدهم الله عز وجل في ناره ، وهم لا يدرون بمجيئها وقيامها. هؤلاء الذين لا يقرون بأن الله ربهم إلا وهم مشركون في عبادتهم إياه غيره ، أن تأتيهم غاشية من عذاب الله ، تغشاهم من عقوبة الله وعذابه ، على القول في تأويل قوله تعالى : أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون 107 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: أفأمن

انظر تفسير البصيرة فيما سلف 12 : 23 ، 13 : 24 ، 11. 344 ، 343 انظر تفسير سبحان فيما سلف من فهرس اللغة سبج . 108

، قال: هذه دعوتي. الهوامش: 9 انظر تفسير: السبيل فيما سلف من فهرس اللغة سبل . 10

، عن الربيع بن أنس ، قوله: قل هذه سبيلي : ، هذه دعوتي. 19984 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا حكام ، عن أبي جعفر ، عن الربيع: قل هذه سبيلي يدعو إلى ما دعا إليه ، ويذكر بالقرآن والموعظة ، وينهى عن معاصي الله. 19983 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن أبي جعفر إلى الله على بصيرة ، قال: هذه سبيلي ، هذا أمري وسنتي ومنهاجي ، أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ، قال: وحق والله على من اتبعه أن أدعو إلى الله على بصيرة ، يقول: هذه دعوتي. 19982 حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن زيد ، في قوله: قل هذه سبيلي أدعو . ذكر من قال ذلك: 19981 حدثني المثنى ، قال: أخبرنا إسحاق ، قال: حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس ، في قوله: قل هذه سبيلي أو معبود سواه في سلطانه: وما أنا من المشركين ، يقول: وأنا بريء من أهل الشرك به ، لست منهم ولا هم مني. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل أيضا من اتبعني وصدقني وآمن بي 10 ، وسبحان الله ، يقول له تعالى ذكره: وقل ، تنزيها لله ، وتعظيما له من أن يكون له شريك في ملكه ، 11 ، سبيلي ، وطريقتي ودعوتي، 9 أدعو إلى الله وحده لا شريك له ، على بصيرة ، بذلك ، ويقين عليم مني به أنا ، ويدعو إليه على بصيرة هذه الدعوة التي أدعو إليها ، والطريقة التي أنا عليها من الدعاء إلى توحيد الله وإخلاص العباد له دون الآلهة والأوثان ، والانتها إلى طاعته ، وترك معصيته الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين 108 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل ، يا محمد ، القول في تأويل قوله تعالى : قل هذه سبيلي أدعو إلى

الصواب ما أثبت . وفي الفراء : عرفانا يقينا ، بغير له ، وهو أجود . 18 في المطبوعة : بما قبلهم من الأمم ، والصواب من المخطوطة . 109

قومه لخدلانهم إياه . فهو يقول له : لو فارقت عبس مكانها وأفردتك فيه ، لعرفت الذل عرفانا يقينا . 17 في المطبوعة والمخطوطة : عرفانا به ، وكأن العربي لغير العربية . و أقوت الدار : أقفرت وخلت من سكانها . و ظاهر هذا الشعر ، أن قائله يقوله في رجل من بني عبس ، كان هجينا ، فمدح ففغسا وذم ، في تفسير الآية . وكان في المطبوعة : ولو أفزت ، وهو خطل محض ، وفي المخطوطة ولو أفرت ، غير منقوطة ، وهو تصحيف . و الهجين ، ولد ، ويكونون بها أهل بادية . 14 هذا موجز كلام الفراء في معاني القرآن ، في تفسير الآية . 15 لم أعرف قائله . 16 رواهما الفراء في معاني القرآن بيتا ، وهو : وما أهل العمود لنا بأهلولا النعم المسام لنا بما لهذا قول رجل يبرأ من أهل البادية ، فذكر الخصائص التي يألؤها أهل البادية تفسير أبي حيان 5 : 353 . وقال الزمخشري في الأساس ويقال لأصحاب الأخبية : هم أهل عمود ، وأهل عماد ، وأهل عمد ، وروى صاحب اللسان

## تفسير الطبري

فقلوه أهل العمود ، يعني أهل البادية ، كما يدل عليه السياق هنا ، وكما بينه ابن زيد في تفسير هذه الآية إذ قال : أهل القرى أعلم وأحلم من أهل البادية فيما سلف 8 : 453 : 12 : 299 : 13. قوله أهل العمود ، العمود بفتح العين : وهو الخشبة القائمة في وسط الخباء ، والأخبية بيوت أهل البادية ، مما حل بمن قبلهم من الأمم الكافرة المكذبة رسل ربها؟ 18 الهوامش: 12: انظر تفسير القرية

، يقول: أفلا يعقل هؤلاء المشركون بالله حقيقة ما نقول لهم ونخبرهم به، من سوء عاقبة الكفر ، وغب ما يصير إليه حال أهله، مع ما قد عاينوا ورأوا وسمعوا له يقينا . 17 قال أبو جعفر: فتأويل الكلام: ولدار الآخرة خير للذين اتقوا الله، بأداء فرائضه واجتناب معاصيه . وقوله: أفلا تعقلون قال: الشاعر: 15: أتمدح فقعسا وتذم عبسا ألا لله أمك من هجينولو أقوت عليك ديار عبسعرفت الذل عرفان اليقين 16 يعني: عرفانا ، كما قيل: إن هذا لهو حق اليقين ، سورة الواقعة: 95، وكما قيل: أتيتك عام الأول ، وبارحة الأولى ، وليلة الأولى ، ويوم الخميس ، 14 وكما ، وترك ذكر ما ذكرنا، اكتفاء بدلالة قوله: ولدار الآخرة خير للذين اتقوا ، عليه ، وأضيفت الدار إلى الآخرة ، وهي الآخرة ، لاختلاف لفظهما تعالى ذكره: هذا فعلنا في الدنيا بأهل ولايتنا وطاعتنا ، أن عقوبتنا إذا نزلت بأهل معاصينا والشرك بنا، أنجيناهم منها ، وما في الدار الآخرة لهم خير . من أهلكنا؟ قال: فكل ذلك قال لقريش: أفلم يسيروا في الأرض فينظروا في آثارهم، فيعتبروا ويتفكروا؟ وقوله: ولدار الآخرة خير ، يقول يملون عليها سورة يوسف: 105، وقوله: أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله سورة يوسف: 107 ، وقوله: أفلم يسيروا في الأرض فينظروا ، قال: وقوله: وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من أجر سورة يوسف: 103، 104، وقوله: وكأين من آية في السماوات والأرض حجاج ، قال: قال ابن جريج: قوله: وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم ، قال: إنهم قالوا: ما أنزل الله على بشر من شيء سورة الأنعام: 91 ، فنهلكهم بها ، ونج منها رسلنا وأتباعنا ، فيتفكروا في ذلك ويعتبروا؟ ذكر من قال ذلك: 19986 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني ما جئتهم به من توحيد الله وإخلاص الطاعة والعبادة له ، في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ، إذ كذبوا رسلنا؟ ألم نحل بهم عقوبتنا 13 . وقوله: أفلم يسيروا في الأرض ، يقول تعالى ذكره: أفلم يسر هؤلاء المشركون الذين يكذبونك، يا محمد، ويوجدون نبوتك ، وينكرون ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم من أهل القرى ، لأنهم كانوا أعلم وأحلم من أهل العمود إليهم آياتنا، بالدعاء إلى طاعتنا وإفراد العبادة لنا ، من أهل القرى ، يعني: من أهل الأمصار ، دون أهل البوادي، 12 كما: 19985 حدثنا بشر ودار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون 109 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وما أرسلنا، يا محمد، من قبلك إلا رجالا لا نساء ولا ملائكة ، نوحى القول في تأويل قوله تعالى : وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم نحوه ونكلؤه 25. الهوامش: 25: انظر تفسير: نصح له فيما سلف ص : 305 ، تعليق : 2 : 11

بينه وبين والده يعقوب، لوأدهم يعقوب: يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف فتتركه معنا إذا نحن خرجنا خارج المدينة إلى الصحراء ، وإنا له ناصحون ، قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له ناصحون 11 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: قال إخوة يوسف، إذ تأمروا بينهم ، وأجمعوا على الفرقة القول في تأويل قوله تعالى

من نشاء ينجو ، زاد من ليستقيم الكلام . بيد أني أقطع بأن الصواب هو ما أثبت ، كما فعل في أخواتها السالفة ، وإنما زاد الناسخ ما زاد سهوا . 110 مخففة من نشاء بنونين ، والذي أثبتته أولى وأجود 48. في المخطوطة : من نجا عذاب الله من نشاء ينجو وفي المطبوعة : من نجا من عذاب الله آل فرعون 46. في المطبوعة وحدها : وهذه القراءة ، غير الكلام بلا معنى . 47. في المطبوعة أسقط مخففة ، وكان في المخطوطة : فننجي 43. هو دريد بن الصمة . 44. مضى البيت بغير هذه الرواية 2 : 18 ، تعليق : 1 ، وبينت ذلك هناك . 45. المؤمن هي سورة غافر ، أي : سورة مؤمن شرح هذا الحديث . 41. الأثر : 20032 وهذا إسناد صحيح إلى عائشة . 42. انظر تفسير الظن بهذا المعنى فيما سلف من فهارس اللغة ظنن ، رواه البخاري في صحيحه الفتح 8 : 277 279 ، مطولا . ولفظ أبي جعفر مختصر أشد الاختصار . وكتب ابن حجر فصلا جيدا مستوفى في

تظن ذلك برها ، وهو يؤدي ما ذهب إليه . 40. الأثر : 20031 بهذا الإسناد ، عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان تظن يوما ، ورجحت أن هذا تصحيف من الناسخ ، لم يحسن قراءة برها ، فكتب مكانها يوما ، لشبه ما بينها في الرسم ، والذي في حديث البخاري : من طريق إبراهيم بن موسى ، عن هشام ، عن ابن جريج . 38. الأثر : 20030 مكرر الذي قبله ، وهو إسناد صحيح . 39. في المطبوعة والمخطوطة : هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا كثيرة . وهذا إسناد صحيح ، رواه البخاري في صحيحه الفتح 8 : 140 ، ... 37. الأثر : 20029 عثمان بن عمر بن فارس العبدى ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا . وابن جريج ، هو الإمام المشهور . و ابن أبي مليكة في المطبوعة و المخطوطة : أن المرسل إليهم بغير الفاء ، وهي واجبة في جواب الشرط من قوله : والرسل إن جاز أن يرتابوا ... فإن المرسل إليهم ، لأن الرواية قبل عند عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن مسعود . ويصحح ما فعلت من حذف هذه الزيادة ، قوله بعد : وخلافه من القول .... 36.

35. في المطبوعة والمخطوطة : هذا تأويل وقول غيره من أهل التأويل ... بزيادة أهل ، وهو لا يستقيم ، لأنه لو عنى ذلك لقال : وقول غيرهما هرمز ، الحداد ، أبو المقدم ، ثقة ، مضى برقم : 641 ، 680 ، 5969 ، 16645 . 34. في المخطوطة : إن الذين أهلكوا ، والصواب ما في المطبوعة 33. الأثر : 20020 عمرو بن ثابت بن هرمز البكري ، روى عن أبيه ، ضعيف جدا ليس بثقة ، مضى برقم : 641 ، 680 ، 5969 . وأبوه ثابت بن له الجماعة ، مضى برقم : 13623 . في ترجمة ولده 32. الأثر : 20019 أبو المعلى ، هو العطار ، يحيى بن ميمون ، مضى قريبا برقم : 20010



## تفسير الطبري

فيه جرحا، مترجم في الكبير 1 2 251، وابن أبي حاتم 1 1 550. و تميم بن حذلم الضبي، من أصحاب ابن مسعود، ثقة، قليل الحديث، روى الأثر: 20018 جحش بن زياد الضبي، روى عن تميم بن حذلم، روى عنه سفيان الثوري، وجريير، ومحمد بن فضيل، وأبو بكر بن عياش. لم يذكروا الله بن الحارث، وروى عن المتوكل سعيد بن أبي عروبة. وهذا خبر مشكل إسناده كما ترى، ولا حيلة لنا فيه، حتى نجد شيئا يهدي إلى الصواب فيه. 31. بن الحارث بن نوفل، روى عن المتوكل، عن عبد الله بن الحارث، روى عنه سعيد بن أبي عروبة، وهو خلط أرجح أن صوابه: روى عنه المتوكل، عن عبد الله، يعني في صلاة الضحى. ثم ذكره في إسناده آخر هكذا أيوب بن أبي صفوان، كالذي هنا. وأما ابن أبي حاتم فقال: أيوب بن صفوان، مولى عبد الله، حدثنا سعيد، عن متوكل، عن أيوب بن صفوان، مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي، عن عبد الله بن الحارث، عن أم هانئ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أبي حاتم فاقترع على أنه: أيوب بن صفوان، مولى عبد الله بن الحارث، وفي ترجمة أبي حاتم تخليط كثير. قال البخاري في ترجمته: قال عبد الأعلى من يكون على التحقيق. و أيوب بن أبي صفوان، هكذا جاء في ترجمة أيوب بن صفوان في التاريخ الكبير للبخاري، أي هكذا يقال فيه أيضا، وأما ابن سعيد، هو سعيد بن أبي عروبة. وأما أبو المتوكل فلا أدري ما هو، وسيأتي أنه عند البخاري وابن أبي حاتم: المتوكل، ومع ذلك، فلست أدري ليس به بأس، مضى برقم: 8346، 8347، 11162. الأثر: 29. 20014 انظر الخبرين السالفين رقم: 20008، 20009. الأثر: 30. 20016 هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، ثقة، روى له الجماعة، مضى برقم: 4345، 12444. و أبو المعلى العطار، هو يحيى بن ميمون، ثقة، مستقيمة، لا تعلمه روى منكرا. مترجم في التهذيب، والكبير 4 2 292، وابن أبي حاتم 4 2 173، وتاريخ بغداد 14 144 146. وهيب، مضى مرارا آخرها رقم: 18807، 18817. و يحيى بن عباد الضبعي، أبو عباد البصري، ثقة، حدث عنه أهل بغداد، وقال الخطيب: أحاديثه 275، وابن أبي حاتم 4 1 198. وانظر الخبر الآتي رقم: 20014. الأثر: 28. 20010 الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، شيخ الطبري: 6240، 12522. و مسلم بن يسار البصري، أبو عبد الله الفقيه، روى عن أبيه، وابن عباس، وابن عمر تابعي ثقة، مترجم في التهذيب، والكبير 4 1 27. الأثر: 20009 ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري، ثقة، مضى برقم 6240، 12522. وأبوه: كلثوم بن جبر البصري، ثقة، مضى أيضا برقم في المخطوطة: وظنوا أنهم قد كذبوا، ونظن أنهم قد كذبوا مخففة ... سقط من الكلام ما أتمه ناشر المطبوعة الأولى من الدر المنثور للسيوطي 4: 41. هذه المقالة، إلا ما كان من أسلافنا هؤلاء، فإن الله قد نشأهم أحسن تنشئة في حجور الأنبياء والصالحين من صحابة رسولنا صلى الله عليه وسلم. 26. كما يظهر من الأثر التالي. وأما كلمة الضحاك بن مزاحم، فهي كلمة رجل قد ملأ حب العلم قلبه، وقل من الناس من يمتلى قلبه بحب العلم حتى يقول مثل في المطبوعة: ابن أبي حمزة، لم يحسن قراءة المخطوطة، ولأن الناسخ وضع أمام هذا السطر علامة الشك. والفتى المذكور هنا، هو مسلم بن يسار في النقات. كان قليل الحديث. مترجم في لسان الميزان 1: 46، والكبير 1 1 281، وابن أبي حاتم 1 1 96، وابن سعد 7 2 179. وكان برقم: 6180، 6442. و إبراهيم بن أبي حرة الجزري، وثقه ابن معين، وأحمد، وقال ابن أبي حاتم: ثقة، لا بأس به وضعفه الساجي، وذكره ابن حبان في التهذيب، والكبير 2 2 361، وابن أبي حاتم 2 1 491. الأثر: 20008 شعيب، هو شعيب بن الحباب الأزدي، ثقة، مضى أن صوابه أبو كريب، فهو الذي ذكروا أنه يروي عن طلق بن غنام. و طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعي ثقة، لم يكن بالمتبحر في العلم، مترجم أبو الحويرث، روى عن ابن عباس، وغيره، مضى برقم: 15756. 24. الأثر: 20000 أبو بكر، لم أعرف من هو من شيوخ أبي جعفر، وظني، وروى عنه هرون بن سفيان المستملي، مترجم في التهذيب. و عبد الرحمن بن معاوية، هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري، الزرقي 14: 25، رقم: 7357. و عباد القرسي، هو عباد بن موسى القرشي البصري، ثقة، روى عن إسرائيل بن يونس، وإبراهيم بن طهمان، وسفيان الثوري، مستملي يزيد بن هارون، روى عن معاذ بن فضالة، وأبي زيد النحوي، ومطرف بن عبد الله المديني، ومحمد بن عمر الواقدي. مترجم في تاريخ بغداد عبد الوهاب بن عطاء، هو الخفاف، مضى مرارا آخرها رقم: 16842. و هرون، كأنه هرون بن سفيان بن بشير، أبو سفيان، المعروف بالديك، شيخ الطبري، سلف برقم: 12336. و عبثر، هو عبثر بن القاسم الزبيدي، ثقة، مضى برقم: 12336، 12402، 17106. الأثر: 19999 إلى رقم: 19998. 22. الأثر: 19995 عبد الله بن أحمد بن يونس، هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن يونس اليربوعي، أبو حصين تابعي كوفي ثقة، روى عن ابن عباس، وابن الزبير، وابن عمر. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 3 1 296. وستأتي روايته هذه في الأخبار التالية، وأي سخط يتبعون. انظر ما سلف ص: 265، تعليق: 1. 21. الأثر: 19992 عمران السلمي، هو عمران بن الحارث السلمي، أبو الحكم صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك كله فالسقاء يقولون، متبعين أهواء أصحاب الضلالة من المستشرقين وأشباههم. فليت قومي يعلمون أي تراث يضيعون فيما سلف ص: 203، 204، وفهارس اللغة يأس 20. مرة أخرى، أوقفك على هذه الدقة البليغة في رواية أخبارنا، فضلا عن رواية حديث نبينا الذين أجمعوا، فكفروا بالله، وخالفوا رسله وما أتوهم به من عنده. الهوامش: 19 انظر تفسير استيأس نجا، ومن عصاه عذب وغوى. وقوله ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين، يقول: ولا ترد عقوبتنا وبطشنا بمن بطشنا به من أهل الكفر بنا وعن القوم نشاء، فننجي الرسل ومن نشاء، ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين، وذلك أن الله تبارك وتعالى بعث الرسل، فدعوا قومهم، وأخبروهم أنه من أطاع إذا جاء نصرنا، كما: 20037 حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي: قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: فننجي من من القراءة. وغير جائز خلاف ما كان مستفيضا بالقراءة في قراءة الأمصار. قال أبو جعفر: وتأويل الكلام: فننجي الرسل ومن نشاء من عبادنا المؤمنين بنونين، لأن ذلك هو القراءة التي عليها القراءة في الأمصار، وما خالفه ممن قرأ ذلك ببعض الوجوه التي ذكرناها، فمفرد بقراءته عما عليه الحجة مجمعة

## تفسير الطبري

من نشاء بفتح النون والتخفيف , من: نجا ينجو . 48 قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندنا، قراءة من قرأه: فننجي من نشاء الثانية وشد الجيم. وقرأه آخر منهم بتشديد الجيم ونصب الياء، على معنى فعل ذلك به من: نجيته أنجيه . وقرأ ذلك بعض المكيبين: فنجاً بالمشبهة من المحذوفة ، كما يفعل ذلك في الحرفين اللذين يدغم أحدهما في صاحبه. وقرأ ذلك بعض الكوفيين على هذا المعنى ، غير أنه أدغم النون ، من فعل جماعة مخبرة عن أنفسهم، لأنهما حرفان، أعني النونين، من جنس واحد يخفى الثاني منهما عن الإظهار في الكلام ، فحذفت من الخط، واجتزئ واحدة، وحكمه أن يكون بنونين ، لأن إحدى النونين حرف من أصل الكلمة ، من: أنجى ينجي ، والآخرى النون التي تأتي لمعنى الدلالة على الاستقبال نشاء من رسلنا والمؤمنين بنا ، دون الكافرين الذين كذبوا رسلنا، إذا جاء الرسل نصرنا. واعتل الذين قرءوا ذلك كذلك، أنه إنما كتب في المصحف بنون من نشاء فإن القراءة اختلفت في قراءته. فقرأه عامة قرأة أهل المدينة ومكة والعراق: فننجي من نشاء ، مخففة بنونين، 47 بمعنى: فننجي نحن من أن قومها قد كذبوا وافترخوا على الله بكفرهم بها ، ويكون الظن موجهاً حينئذ إلى معنى العلم ، على ما تأوله الحسن وقتادة. وأما قوله: فننجي جازت القراءة بذلك، لاحتمل وجهاً من التأويل، وهو أحسن مما تأوله مجاهد ، وهو: حتى إذا استيأس الرسل من عذاب الله قومها المكذبة بها ، وظنت الرسل ، قال: حاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق. قال أبو جعفر: وهذه قراءة لا أستجيز القراءة بها، 46 لإجماع الحجة من قرأة الأمصار على خلافها. ولو رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم ، قال: قولهم: نحن أعلم منهم ولن نعذب . وقوله: وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ، سورة غافر: 83 أن يعذب قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ، جاءهم نصرنا ، قال: جاء الرسل نصرنا . قال مجاهد: قال في المؤمن 45 فلما جاءتهم الكاف بالتخفيف . وكان يتأوله كما: 20036 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: استيأس الرجل ذكر الرواية عنه بذلك: 20035 حدثني أحمد بن يوسف ، قال: حدثنا أبو عبيد ، قال: حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، أنه قرأه: كذبوا بفتح أقوالهم، وتأويل خلاف تأويلهم، وقراءة غير قراءة جميعهم ، وهو أنه، فيما ذكر عنه، كان يقرأ: وظنوا أنهم قد كذبوا بفتح الكاف والذال وتخفيف الذال. سامعة ، فيقال فيها: ظنت بأمرها أنها كذبتها. وروي عن مجاهد في ذلك قول هو خلاف جميع ما ذكرنا من أقوال الماضين الذين سمينا أسماءهم وذكرنا أظنني حياً، وأظنني إنساناً ، بمعنى: أعلمني إنساناً، وأعلمني حياً . والرسل الذين كذبتهم أممهم ، لا شك أنها كانت لأمرها شاهدة، ولتكذيبها إياها منها أدرك من جهة الخبر أو من غير وجه المشاهدة والمعينة. فأما ما كان من علم أدرك من وجه المشاهدة والمعينة، فإنها لا تستعمل فيه الظن ، لا تكاد تقول: الصحابة ، لأنه لم يوجه الظن في هذا الموضع منهم أحد إلى معنى العلم واليقين ، مع أن الظن إنما استعمله العرب في موضع العلم فيما كان من علم كافها. وهذا التأويل الذي ذهب إليه الحسن وقتادة في ذلك، إذا قرئ بتشديد الذال وضم الكاف، خلاف لما ذكرنا من أقوال جميع من حكينا قوله من أنهم قد كذبوا ، جاءهم نصرنا. قال أبو جعفر: وبهذه القراءة كانت تقرأ عامة قرأة المدينة والبصرة والشام ، أعني بتشديد الذال من كذبوا وضم بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: حتى إذا استيئس الرسل ، قال: من قومهم ، وظنوا أنهم قد كذبوا ، قال: وعلموا استيئس الرسل من إيمان قومهم ، وظنوا أنهم قد كذبوا ، أي: استيقنوا أنه لا خير عند قومهم ، ولا إيمان ، جاءهم نصرنا. 20034 حدثنا محمد 44 ذكر من قال ذلك: 20033 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، وهو قول قتادة : ، حتى إذا جاءت الرسل نصرتنا . وقالوا: الظن في هذا بمعنى العلم، 42 من قول الشاعر: 43 فظنوا بألفي فارس متلبسراتهم في الفارسي المسرد الكاف وتشديد الذال ، معنى ذلك: حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يؤمنوا بهم ويصدقوهم ، وظنت الرسل، بمعنى: واستيقنت، أنهم قد كذبهم أممهم ، استبطاء منهم للنصر. وقد بينا أن الذي نختر من القراءة في ذلك والتأويل غيره في هذا الحرف خاصة. وقال آخرون ممن قرأ قوله: كذبوا بضم أنها كانت تقرأ: كذبوا ، بالتشديد وضم الكاف ، بمعنى ما ذكرنا عنها: من أن الرسل ظنت باتباعها الذين قد آمنوا بهم، أنهم قد كذبوهم ، فارتدوا عن دينهم ، وظنت الرسل أن من قد آمن من قومهم قد كذبوهم ، جاءهم نصر الله عند ذلك. 41 قال أبو جعفر: فهذا ما روي في ذلك عن عائشة ، غير بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت: حتى إذا استيأس الرجل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم إنما هم أتباع الرسل، لما استأخر عنهم الوحي، واشتد عليهم البلاء، ظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم ، جاءهم نصرنا . 2003240 حدثنا محمد استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ، قال: قالت عائشة: لقد استيقنوا أنهم قد كذبوا . قلت: كذبوا . قالت: معاذ الله ، لم تكن الرسل تظن بربها، 39 سليمان بن داود الهاشمي ، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد ، قال: حدثني صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قال: قلت لها قوله: حتى إذا المؤمنين قد كذبوهم. قال ابن أبي مليكة في حديث عروة: كانت عائشة تقرؤها: وظنوا أنهم قد كذبوا مثقله ، للتكذيب. 2003138 .... قال: حدثنا وأبته ، وقالت: ما وعد الله محمداً صلى الله عليه وسلم من شيء إلا وقد علم أنه سيكون حتى مات ، ولكنه لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا أن من معهم من ابن جريج: قال ابن أبي مليكة: يذهب بها إلى أنهم ضعفوا ، فظنوا أنهم أخلفوا . قال ابن جريج: قال ابن أبي مليكة: وأخبرني عروة عن عائشة ، أنها خالفت ذلك الله: ثم قال لي ابن عباس: كانوا بشراً وتلا ابن عباس: حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب سورة البقرة: 214 ، قال ، تثقلها. 2003037 .... قال: حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال: أخبرني ابن أبي مليكة ، أن ابن عباس قرأ: وظنوا أنهم قد كذبوا ، خفيفة، قال عبد الله رسوله شيئاً قط إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت ، ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى ظن الأنبياء أن من تبعهم قد كذبوهم . فكانت تقرؤها: قد كذبوا إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ، فقال: كانوا بشراً، ضعفوا وينسوا ، قال ابن أبي مليكة: فذكرت ذلك لعروة ، فقال: قالت عائشة: معاذ الله! ما حدث حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا عثمان بن عمر ، قال: حدثنا 30716 ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، قال: قرأ ابن عباس: حتى

## تفسير الطبري

وقد ذكر هذا التأويل الذي ذكرناه أخيراً عن ابن عباس لعائشة ، فأُنكرته أشد النكرة فيما ذكر لنا. ذكر الرواية بذلك عنها، رضوان الله عليها: 20029 حجج الله وأدلتها ما لا يعاينه المرسل إليهم فيعذروا في ذلك، فإن المرسل إليهم لأولى في ذلك منهم بالعدر. 36 وذلك قول إن قاله قائل لا يخفى أمره. أولى عندي بالصواب، 35 وخلافه من القول أشبه بصفات الأنبياء، والرسل إن جاز أن يرتابوا بوعد الله إياهم ويشكوا في حقيقة خبره، مع معاينتهم من ابن عباس ، في قوله: حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ، قال: كانوا بشراً، قد ظنوا. قال أبو جعفر: وهذا تأويل وقول ، غيره من التأويل قد كذبوا ، قلت: كذبوا ! قال: نعم ألم يكونوا بشراً؟ 20028 حدثنا الحارث ، قال: حدثنا عبد العزيز ، قال: حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن .... قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، أنه قال في هذه الآية: حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، أن رجلاً سأل عبد الله بن مسعود: حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ، قال: هو الذي تكره ، مخففة. 20027 حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ، مخففة. قال عبد الله: هو الذي تكره. 20026 .... قال: حدثنا أبو عامر ، قال: حدثنا سفيان ، عن سليمان فظنوا أنهم أخلفوا. 20025 حدثنا ابن بشار ، قال: حدثنا مؤمل ، قال: حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله ، أنه قرأ: يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب سورة البقرة: 214 ، قال ابن جريج: قال ابن أبي مليكة: ذهب بها إلى أنهم ضعفوا ابن عباس ، قرأ: وظنوا أنهم قد كذبوا ، خفيفة، قال ابن جريج: أقول كما يقول: أخلفوا. قال عبد الله: قال لي ابن عباس: كانوا بشراً. وتلا ابن عباس: حتى الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ، قال: كانوا بشراً ضعفوا وينسوا. 20024 .... قال: حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال: أخبرني ابن أبي مليكة ، عن قال ذلك: 20023 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا عثمان بن عمر ، قال: حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، قال: قرأ ابن عباس: حتى إذا استئیس إلى غير التأويل الذي اخترنا ، ووجهها معناه إلى: حتى إذا استئیس الرسل من إيمان قومهم ، وظنت الرسل أنهم قد كذبوا فيما وعدوا من النصر . ذكر من من نشاء ، إذ الذين أهلكوا هم الذين ظنوا أن الرسل قد كذبهم، 34 فكذبوهم ظناً منهم أنهم قد كذبوهم. وقد ذهب قوم ممن قرأ هذه القراءة، أنهم قد كذبوا ، إنما هو من ذكر الذين من قبلهم من الأمم الهالكة ، وزاد ذلك وضوحاً أيضاً، إتباع الله في سياق الخبر عن الرسل وأمرهم قوله: فنجي الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ، فكان ذلك دليلاً على أن إياس الرسل كان من إيمان قومهم الذين أهلكوا ، وأن المضر في قوله: وظنوا قرأة أهل الكوفة. وإنما اخترنا هذا التأويل وهذه القراءة ، لأن ذلك عقيب قوله: وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في قال أبو جعفر: والقراءة على هذا التأويل الذي ذكرناه في قوله: كذبوا بضم الكاف وتخفيف الذال. وذلك أيضاً قراءة بعض قرأة أهل المدينة وعامة حتى إذا استئیس الرسل ، يقول: استئیسوا من قومهم أن يجيبوهم ، ويؤمنوا بهم ، وظنوا ، يقول: وظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبوهم الموعد. قومهم أن الرسل قد كذبوهم. 20022 حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال: سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد بن سليمان ، قال: سمعت الضحاك في قوله: .... قال: حدثنا أبو أحمد ، قال: حدثنا إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس: حتى إذا استئیس الرسل أن يصدقهم قومهم ، وظن قال: حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير: حتى إذا استئیس الرسل أن يصدقوهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم. 2002133 الرسل ، قال: استئیس الرسل من نصر قومهم ، وظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبوهم. 2002032 حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال: حدثنا أبو أحمد حدثنا أبو المثنى ، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة ، 30416 عن أبي المعلى ، عن سعيد بن جبير ، في قوله: حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ، قال: استئیس الرسل من إيمان قومهم أن يؤمنوا بهم ، وظن قومهم حين أبطأ الأمر أنهم قد كذبوا بالتخفيف. 2001931 ، قال: حدثنا محمد بن فضيل ، عن جحش بن زياد الضبي ، عن تميم بن حذلم ، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول في هذه الآية: حتى إذا استئیس ، قال: حدثنا عبد الوهاب ، عن جوبير ، عن الضحاك ، قال: ظن قومهم أن رسلهم قد كذبوهم فيما وعدوهم به. 20018 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين إذا استئیس الرسل ، من إيمان قومهم ، وظنوا أنهم قد كذبوا ، وظن القوم أنهم قد كذبوهم فيما جاءوهم به. 2001730 حدثنا الحسن بن محمد الحسن بن محمد ، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن أبي المتوكل ، عن أيوب ابن أبي صفوان ، عن عبد الله بن الحارث ، أنه قال: حتى ما وعدهم الله من نصره إياهم عليهم، وأخلفوا، وقرأ: جاءهم نصرنا ، قال: جاء الرسل النصر حينئذ. قال: وكان أبي يقرؤها: كذبوا. 20016 حدثنا زيد ، في قوله: حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ، قال: استئیس الرسل أن يؤمن قومهم بهم ، وظن قومهم المشركون أن الرسل قد كذبوا عن هذه الآية فقلت: استئیس الرسل من قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبت. 2001529 حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن الرسل من قومهم، وظن قومهم أن الرسل قد كذبت. 20014 .... قال: حدثنا حماد ، عن كلثوم بن جبر ، قال: قال لي سعيد بن جبير: سألتني سيد من ساداتكم مجاهد ، مثله. 20013 حدثني المثنى: قال: حدثنا الحجاج ، قال: حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، في هذه الآية: حتى إذا استئیس ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ، جاء الرسل نصرنا. 20012 حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن 2001128 .... قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: حتى إذا استئیس الرسل أن يصدقهم قومهم حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا قال: استئیس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم ، ما كانوا يخبرونهم ويبلغونهم. حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا يحيى بن عباد ، قال: حدثنا وهيب ، قال: حدثنا أبو المعلى العطار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس: جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين . قال: فقام مسلم إلى سعيد ، فاعتنقه وقال: فرج الله عنك كما فرجت عني 2001027 مخففة! 26 قال: فقال سعيد بن جبير: يا أبا عبد الرحمن ، حتى إذا استئیس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم ، وظن قومهم أن الرسل كذبهم ،

## تفسير الطبري

أبا عبد الله ، آية بلغت مني كل مبلغ: حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ، فهذا الموت ، أن تظن الرسل أنهم قد كذبوا ، أو نظن أنهم قد كذبوا ، 2000925 حدثني المثنى ، قال: حدثنا الحجاج ، قال: حدثنا ربيعة بن كلثوم ، قال: حدثني أبي ، أن مسلم بن يسار ، سأل سعيد بن جبیر فقال: يا وطن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا . قال: فقال الضحاك بن مزاحم: ما رأيت كاليوم قط رجلا يدعى إلى علم فيتلكأ!! لو رحلت في هذه إلى اليمن كان قليلا! أتيت عليه تمنيت أن لا أقرأ هذه السورة: حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ؟ قال: نعم ، حتى إذا استئیس الرسل من قومهم أن يصدقوهم حدثنا شعيب ، قال: حدثني إبراهيم بن أبي حرة الجزري ، قال: سأل فتى من قريش سعيد بن جبیر ، فقال له: يا أبا عبد الله ، كيف تقرأ هذا الحرف ، فإني إذا الرسل ، من قومهم أن يؤمنوا ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم. 20008 حدثني المثنى ، قال: حدثنا عارم أبو النعمان ، قال: حدثنا حماد بن زيد ، قال: كذبوا. 20007 حدثني يعقوب والحسن بن محمد ، قال: حدثنا إسماعيل بن علي . قال: حدثنا كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبیر ، قوله: حتى إذا استئیس .... قال: حدثنا محمد بن فضيل ، عن خصيف ، قال: سألت سعيد بن جبیر ، عن قوله: حتى إذا استئیس الرسل ، من قومهم ، وظن الكفار أنهم هم وكيع ، قال: حدثنا جرير ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبیر ، في قوله: حتى إذا استئیس الرسل ، من قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم . 20006 بن الحارث قال: سمعت ابن عباس يقول: وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة . وقال ابن عباس: ظن القوم أن الرسل قد كذبوهم ، خفيفة. 20005 حدثنا ابن ، قال: فما أبطأ عليهم إلا من ظن أنهم قد كذبوا. 20004 .... قال: حدثنا آدم العسقلاني ، قال: حدثنا شعبة ، قال: أخبرنا حصين بن عبد الرحمن ، عن عمران ، قال: حدثنا محمد بن فضيل ، عن حصين ، عن عمران بن الحارث ، عن ابن عباس: حتى إذا استئیس الرسل ، من قومهم ، وظنوا أنهم قد كذبوا إذا استئیس الرسل من قومهم أن يطيعوهم ويتبعوهم ، وظن قومهم أن رسلهم كذبوهم ، جاءهم نصرنا. 20003 حدثني المثنى ، قال: حدثنا إسحاق حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال: حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله: حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ، حتى ، يعني: أيس الرسل من أن يتبعهم قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ، فينصر الله الرسل ، ويبعث العذاب. 20002 حدثني محمد بن سعد ، قال: حدثني المثنى ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله: حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ، عن ابن عباس ، قال: حتى إذا استئیس الرسل ، من قومهم أن يصدقوهم ، وظن قومهم أن قد كذبتهم رسلهم ، جاءهم نصرنا . 2000124 خفيفة ، وتأويلها عنده: وظن القوم أن الرسل قد كذبوا. 2000023 حدثنا أبو بكر ، قال: حدثنا طلق بن غنام ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن مسلم حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن هارون ، عن عباد القرشي ، عن عبد الرحمن بن معاوية ، عن ابن عباس: وظنوا أنهم قد كذبوا الرسل. 19998 حدثني المثنى ، قال: حدثنا عمرو بن عون ، قال: أخبرنا هشيم ، عن حصين ، عن عمران بن الحارث ، عن ابن عباس ، بمثله سواء . 19999 ، في قوله: حتى إذا استئیس الرسل ، قال : من قومهم أن يؤمنوا بهم ، وأن يستجيبوا لهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم جاءهم نصرنا ، يعني قد كذبوهم. 19997 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا محمد بن الصباح ، قال: حدثنا هشيم ، قال: أخبرنا حصين ، عن عمران بن الحارث ، عن ابن عباس ، عن حصين ، عن عمران بن الحارث ، عن ابن عباس ، قال: حتى إذا استئیس الرسل ، من نصر قومهم ، وظنوا أنهم قد كذبوا ، ظن قومهم أنهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم فيما وعدوا وكذبوا ، جاءهم نصرنا . 1999622 حدثنا محمد بن المثنى ، قال: حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة عيثر ، قال: حدثنا حصين ، عن عمران بن الحارث ، عن ابن عباس ، في هذه الآية: حتى إذا استئیس الرسل ، قال: استئیس الرسل من قومهم أن يؤمنوا الرسل من أن يستجيب لهم قومهم ، وظن قومهم أن قد كذبوهم ، جاءهم نصرنا. 19995 حدثني أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس ، قال: حدثنا أنهم جاؤوهم بالكذب. 19994 حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا ابن إدريس ، قال: سمعت حصينا ، عن عمران بن الحارث ، عن ابن عباس: حتى إذا استئیس عبد الله بن عباس ، في قوله: حتى إذا استئیس الرسل ، قال: استئیس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم ، وظنوا أنهم قد كذبوا ، قال: ظن قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم. 1999321 حدثنا عمرو بن عبد الحميد ، قال: حدثنا جرير ، عن حصين ، عن عمران بن الحارث السلمي ، عن قال: حدثنا سفيان ، عن حصين ، عن عمران السلمي ، عن ابن عباس: حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ، أيس الرسل من قومهم أن يصدقوهم كذبوا ، قال: حتى إذا استئیس الرسل من قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ، جاءهم نصرنا. 19992 حدثنا ابن بشار ، قال: حدثنا عبد الرحمن ، مثله . 19991 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمران بن عيينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس: حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد الرسل أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا. 19990 حدثنا ابن بشار ، قال: حدثنا مؤمل ، قال: حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس محمد بن بشار ، قال: حدثنا مؤمل ، قال: حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبیر: حتى إذا استئیس الرسل ، أن يسلم قومهم ، وظن قوم قال: حدثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن ابن عباس ، بنحوه ، غير أنه قال في حديثه ، قال: أيس الرسل ، ولم يقل: لما أيس . 1998920 حدثنا قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم ، جاءهم النصر على ذلك ، فتنجي من نشاء. 19988 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير ، أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن ابن عباس ، في قوله: حتى إذا استئیس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ، قال: لما أيس الرسل أن يستجيب لهم نصرهم عليهم ، جاءهم نصرنا . وذلك قول جماعة من أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19987 حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة ، قال: حدثنا فيما أتوهم به من عند الله ، وظن الذين أرسلناهم إليهم من الأمم المكذبة أن الرسل الذين أرسلناهم قد كذبوهم فيما كانوا أخبروهم عن الله ، من وعده إياهم من أرسلنا إليهم ، فكذبوهم ، وردوا ما أتوا به من عند الله ، حتى إذا استئیس الرسل ، الذين أرسلناهم إليهم منهم أن يؤمنوا بالله ، 19 ويصدقوهم فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين 110 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى ، فدعوا

## تفسير الطبري

القول في تأويل قوله تعالى : حتى إذا استينس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا

من جهل ... وفي المخطوطة : ورشاده من جهل ، فجعلتها لمن جهل ، وهو صواب إن شاء الله . 56 في المخطوطة هنا ، بعد هذا ، ما نصه 111 الافتراء فيما سلف من فهارس اللغة فرى 54. انظر تفسير التفصيل فيما سلف من فهرس اللغة فصل 55. في المطبوعة : ورشاد ، لأنها مضطربة هنا ، وهي زيادة حكمية . 52 زدت من بين القوسين ليستقيم الكلام ، وليست في المطبوعة ولا المخطوطة . 53 انظر تفسير 6 : 242 ، 243 . 50 في المطبوعة : أن يفعل مثله ، أساء قراءة المخطوطة ، وزاد أن من عند نفسه . 51 قوله : أشبه ليست في المخطوطة انظر تفسير القصص فيما سلف 15 : 558 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . ، وتفسير العبرة فيما سلف أمره ، وينتهون عما فيه من نهيه . آخر تفسير سورة يوسف صلى الله عليه وسلم 56 الهوامش : 49 الآخرة جنانه ، والخلود في النعيم المقيم ، لقوم يؤمنون ، يقول : لقوم يصدقون بالقرآن وبما فيه من وعد الله ووعديه ، وأمره ونهيه ، فيعملون بما فيه من جهل سبيل الحق فعمي عنه ، 55 إذا اتبعه فاهتدى به من ضلالتة ، ورحمة لمن آمن به وعمل بما فيه ، ينقذه من سخط الله وأليم عذابه ، ويورثه في أمر الله ونهيه ، وحلاله وحرامه ، وطاعته ومعصيته . 54 وقوله : وهدي ورحمة لقوم يؤمنون ، يقول تعالى ذكره : وهو بيان أمره ، ورشاده لمن والفرقان تصديق الكتب التي قبله ، ويشهد عليها . وقوله : وتفصيل كل شيء ، يقول تعالى ذكره : وهو أيضا تفصيل كل ما بالعباد إليه حاجة من بيان كله ويشهد عليه أن جميعه حق من عند الله ، كما : 20043 حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ولكن تصديق الذي بين يديه ، ولكن تصديق الذي بين يديه ، يقول : ولكنه تصديق الذي بين يديه من كتب الله التي أنزلها قبله على أنبيائه ، كالتوراة والإنجيل والزبور ، يصدق ذلك ويتخرص ، 53 كما : 20042 حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ما كان حديثا يفترى ، و الفرية : الكذب . من قوله لأن ذلك موافق القول الذي قلناه في ذلك . وقوله : ما كان حديثا يفترى ، يقول تعالى ذكره : ما كان هذا القول حديثا يختلق ويتكذب ما وصفنا في ذلك ، فهو بأن يكون خبرا عن أنه عبرة لغيرهم أشبه . 51 والرواية التي ذكرناها عن مجاهد من رواية ابن جريج 52 أشبه به أن تكون عن خبر يوسف وإخوته ، ومع ذلك أنه خبر عام عن جميع ذوي الأبواب ، أن قصصهم لهم عبرة ، وغير مخصوص بعض به دون بعض . فإذا كان الأمر على الخبر عن نبينا صلى الله عليه وسلم وعن قومه من المشركين ، وعقيب تهديدهم ووعدهم على الكفر بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، ومنقطع ، قال : يوسف وإخوته . قال أبو جعفر : وهذا القول الذي قاله مجاهد ، وإن كان له وجه يحتمله التأويل ، فإن الذي قلنا في ذلك أولى به لأن ذلك عقيب ، مثله . 20041 حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله : لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الأبواب ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : عبرة ليوسف وإخوته . 20040 حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : لقد كان في قصصهم عبرة ، ليوسف وإخوته . 20039 حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنا ورقاء ذلك : لقد كان في قصصهم عبرة ليوسف وإخوته . ذكر الرواية بذلك : 20038 حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، عن ابن له في البلاد ، ويؤيده بالجند والرجال من الأتباع والأصحاب ، وإن مرت به شذائد ، وأتت دونه الأيام والليالي والدهور والأزمان . وكان مجاهد يقول : معنى به ، أن الذي فعل ذلك بيوسف وإخوته ، لا يتعذر عليه فعل مثله بمحمد صلى الله عليه وسلم ، 50 فيخرجه من بين أظهرهم ، ثم يظهره عليهم ، ويمكن من الشقة النائية البعيدة ، فقال جل ثناؤه للمشركين من قريش من قوم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم : لقد كان لكم ، أيها القوم ، في قصصهم عبرة لو اعتبرتم الطويل ، ملكه مصر ، ومكن له في الأرض . وأعلاه على من بغاه سوءا من إخوته ، وجمع بينه وبين والديه وإخوته بقدرته ، بعد المدة الطويلة ، وجاء بهم إليه بها ، وموعظة يتعظون بها . 49 وذلك أن الله جل ثناؤه بعد أن ألقي يوسف في الجب ليهلك ، ثم بيع بيع العبيد بالخسيس من الثمن ، وبعد الإسار والحبس كل شيء وهدي ورحمة لقوم يؤمنون 111 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : لقد كان في قصص يوسف وإخوته عبرة لأهل الحجا والعقول يعتبرون القول في تأويل قوله تعالى : لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الأبواب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل قاله الحافظ ابن حجر ، وهو جليل الفائدة ، وزادنا الطبري في إسناده أنه العامري 30 نتكالا من قولهم : كلاه ، أي حفظه ورعاه وحرسه . 12 ، وأبو الشيخ . في كتاب الثواب ، كلهم من رواية عبد العزيز بن أبان ، فقال : عن نعيم بن ضمضم ، عن عمران بن حميري ، كما وقع عند البخاري . انتهى ما في عمران ، أن ابن حبان سمى أباه جهضما ، ويقال : ضمعج . قلت : وهما خطأ ، فقد أخرج حديثه البزار ، والطبراني ، والحاثر بن أبي أسامة في أسانيدهم الرحمن ابن صالح الكوفي ، وآخرون . وذكر البخاري روايته في ترجمة عمران بن حميري ؟ ولم يفرده بترجمة . وما عرفت إلى الآن من ضعفه . وقد تقدم : نعيم بن ضمضم ، والضحاك ، بحديث في الوضوء . وضعفه بعضهم . انتهى . وهذا روى عنه سفيان بن عيينة ، وأبو أحمد الزبيري ، وقبيصة بن عقبة ، وعبد تفسير هذا الإسناد فيما سلف رقم : 18807 . 29 الأثر : 18824 نعيم بن ضمضم العامري ، لم أجد له ترجمة في غير لسان الميزان 6 : 169 ، قال و الرتبة الخصب . 27 سلف البيت وتخريجه وشرحه 1 : 116 ، تعليق : 1 . 28 الأثر : 18817 الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، وانظر قومه نحيفا ، فهرب من شاعر ، فلما وصل إلى قومه قالوا : أي عمرو ، خرجت من عندنا نحيفا ، وأنت اليوم بادن ؟ فقال : القيد والرتعة ، فأرسلها مثلا . والمفضل ابن سلمة في كتابه الفاخر ص : 170 ، 241 ، واللسان رتج . وأصله أن عمرو بن الصعق ، أسرته شاعر ، من همدان ، فأحسنوا إليه . وكان فاروق شيء يكرهه أو يؤذيه . الهوامش : 26 مثل ذكره الميداني في أمثاله 2 : 39 ، والمفضل الضبي في أمثاله : 62 حجاج ، عن ابن جريج ، بنحوه . قال أبو جعفر : فتأويل الكلام : أرسله معنا غدا نلوه ونلعب وننعم ، وننشط في الصحراء ، ونحن حافظوه من أن يناله

## تفسير الطبري

حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه 18830 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني يحفظ بعضنا بعضا، نكتالا 18828 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، 18829 وحدثني المثنى قال، بعضا، نكتالا نتحارس . 1882730 حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: نرتع قال: يقول في ذلك بما: 18826 حدثنا الحسن بن محمد، قال، حدثنا شابة قال، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: نرتع، بحفظ بعضنا أخبرنا ابن وهب قال، قال، ابن زيد في قوله: أرسله معنا غدا يرتع ويلعب قال: يرعى غنمه، وينظر ويعقل، فيعرف ما يعرف الرجل. وكان مجاهد قال: يسعى وينشط. 29 وكان الذين يقرأون ذلك: يرتع ويلعب بكسر العين من يرتع، يتأولونه على الوجه الذي: 18825 حدثني يونس قال حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا نعيم بن مضمم العامري، قال: سمعت الضحاك بن مزاحم، في قوله: أرسله معنا غدا يرتع ويلعب معنا غدا يرتع ويلعب يلهو. 18823 قال، حدثنا حسين بن علي، عن شيبان، عن قتادة: أرسله معنا غدا يرتع ويلعب، قال: ينشط ويلعب. 18824 قال، حدثنا عمرو بن محمد قال، حدثنا أسباط، عن السدي: يرتع ويلعب قال: ينشط ويلعب. 18822... قال، حدثنا عمرو، عن أسباط، عن السدي: أرسله الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: يرتع ويلعب، قال: يتلهى ويلعب. 18821 حدثنا ابن وكيع القاسم، قال، حدثنا الحسين، قال، حدثني هشيم، عن جوبير، عن الضحاك، قوله: يرتع ويلعب، قال: يتلهى ويلعب. 18820 حدثت عن الحسين بن بنحوه . 1881828 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: يرتع ويلعب، قال: يسعى ويلعب. 18819 حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: أرسله معنا غدا يرتع ويلعب، قال: ينشط ويلعب. 18817 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال، قال ابن عباس: يرتع ويلعب قال: يلهو، وينشط ويسعى. 18816 حدثنا بشر، قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا عمي، قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: أرسله معنا غدا يرتع ويلعب، يقول: يسعى وينشط. 18815 حدثنا القاسم، قال، حدثنا الحسين هنالك، لا بالخبر عن أنفسهم . وبذلك أيضا جاء تأويل أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18814 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي، قال، حدثني إرسال يوسف معهم، وخدموه بالخبر عن مسألته إياه ذلك، عما ليوسف في إرساله معهم من الفرح والسرور والنشاط بخروجه إلى الصحراء وفسحتها ولعبه قال أبو جعفر: وأولى القراءة في ذلك عندي بالصواب، قراءة من قرأه في الحرفين كليهما بالياء، وبجزم العين في يرتع، لأن القوم إنما سألوا أباهم عن هارون، قال: كان أبو عمرو يقرأ: نرتع ونلعب بالنون، قال: فقلت لأبي عمرو: كيف يقولون نلعب، وهم أنبياء؟ قال: لم يكونوا يومئذ أنبياء. البصرة: ترتع بالنون ونلعب بالنون فيهما جميعا، وسكون العين من نرتع . 18813 حدثني أحمد بن يوسف قال، حدثنا القاسم قال، حدثنا حجاج في مثل من الأمثال: القيد والرتعة، 26 ومنه قول القطامي: أكفرا بعد رد الموت عنيبوعد عطائك المئة الرتعا 27 وقرأ بعض أهل معنا غدا يرتع ويلعب، بالياء في الحرفين جميعا، وتسكين العين، من قولهم: رتع فلان في ماله، إذا لها فيه ونعم وأنفقه في شهواته. ومن ذلك قولهم ارتعيت فأنا أرتعي، كأنهم وجهوا معنى الكلام إلي: أرسله معنا غدا يرتع الإبل ويلعب، وإننا له لحافظون. وقرأ ذلك عامة قراء أهل الكوفة: أرسله قراءة ذلك. فقرأته عامة قراء أهل المدينة: يرتع ويلعب، بكسر العين من يرتع، وبالياء في يرتع ويلعب، على معنى: يفتعل، من الرعي: القول في تأويل قوله تعالى: أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإننا له لحافظون 12 قال أبو جعفر: واختلفت القراء في

تفسير الحزن فيما سلف ص: 142، تعليق: 2، والمراجع هناك 32. انظر تفسير: الغفلة فيما سلف ص: 551، تعليق: 2، والمراجع هناك 13. 31، مخافة عليه من الذنب أن يأكله، وأنتم عنه غافلون لا تشعرون. 32 الهوامش: 31 انظر تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذنب وأنتم عنه غافلون 13 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال يعقوب لهم: إني ليحزنني أن تذهبوا به معكم إلى الصحراء القول في تأويل قوله تعالى: قال إني ليحزنني أن

انظر تفسير العصبة فيما سلف ص: 562. 34. انظر تفسير الخسران فيما سلف من فهارس اللغة خسر 14 معه نحفظه، وهم العصبة 33، إنا إذا لخاسرون، يقول: إنا إذا لعجزة هالكون. 34 الهوامش: 33 عصبة إنا إذا لخاسرون 14 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال إخوة يوسف لوالدهم يعقوب: لئن أكل يوسف الذنب في الصحراء، ونحن أحد عشر رجلا القول في تأويل قوله تعالى: قالوا لئن أكله الذنب ونحن

ولو وافقه لكان أولى به أن يكون قال لهم ذلك، لما دخلوا عليه فقال لهم: هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون، في آخر السورة. 15، مترجم في ابن أبي حاتم 3 1 96. ولم يذكروا فيه ولا في ابنه جرحا. ومع ذلك فالخبر عندي غير مستقيم. وكفاه اختلالا أنه مخالف لصريح القرآن وغيرهما، مترجم في الكبير 2 2 298، وابن أبي حاتم 2 1 433. 8 وأبوه عبادة بن نسيب الأسدي، روى عن ابن عباس، روى عنه ابنه صدقة هناك 7. الأثر: 18840 صدقة بن عبادة بن نسيب الأسدي، روى عن أبيه عن ابن عباس. روى عنه أبو داود الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، بولاق، وكان في المطبوعة: ذي حفاف، وأثبت روايته هذه من المخطوطة. 6 انظر تفسير شعر فيما سلف 12: 576، تعليق: 3، والمراجع ص: 565، تعليق: 1 في اسم هذا القائل، وأنه روبيل أو شمعون، ولم يذكر هناك يهوذا. 5 معلقته المشهورة، وسيأتي في التفسير 17: 73. 3. انظر ما قلته في جعل وأشباهاها، وأنها أفعال استعانة، لها مكان في التعبير لا يغني مكانها شيء غيرها. انظر ج 11 تعليق: 1. 4. انظر ما سلف انظر تفسير الإجماع فيما سلف ص: 147، 148. 2. انظر تفسير غيابة الجب فيما سلف ص: 565، 566

## تفسير الطبري

ابن عباس: فلا نرى هذه الآية نزلت إلا فيهم: لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون. 7 الهوامش: 1

الجب! قال: ثم نقره فطن ، فأتيتكم أباكم فقلتم: إن الذئب أكله، وجئتم على قميصه بدم كذب! قال: فقال بعضهم لبعض: إن هذا الجام ليخبره بخبركم! قال فوضعه على يده، ثم نقره فطن. فقال: إنه ليخبرني هذا الجام أنه كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف، يدينه دونكم ، وإنكم انطلقتم به فألقيتموه في غيابة عبد العزيز قال، حدثنا صدقة بن عباد الأسدي، عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس يقول: لما دخل إخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون ، قال: جيء بالصواع، قال ، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله: وهم لا يشعرون يقول: وهم لا يشعرون أنه يوسف. 18840 حدثني الحارث قال، حدثنا قال: أن سينبئهم . وقال آخرون: بل معنى ذلك: أن يوسف سينبئهم بصنيعهم به، وهم لا يشعرون أنه يوسف. ذكر من قال ذلك: 18839 حدثنا القاسم يبنهم بما صنعوا به ، وهم لا يشعرون بذلك الوحي. 18838 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد ، قال: أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن قتادة ، بنحوه ، إلا أنه الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون، قال: أوحى الله إلى يوسف وهو في الجب أن عن قتادة ، قوله: وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون ، بما أطلع الله عليه يوسف من أمرهم، وهو في البئر. 18837 حدثنا محمد بن عبد إلى يوسف بما إخوته صانعون به ، وإخوته لا يشعرون بإعلام الله إياه بذلك. ذكر من قال ذلك: 18836 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، القاسم قال، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال مجاهد: وأوحينا إليه ، قال: إلى يوسف. وقال آخرون: معنى ذلك: وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون قال: أوحى إلى يوسف وهو في الجب أن سينبئهم بما صنعوا ، وهم لا يشعرون بذلك الوحي. 18835 حدثنا قال: أوحينا إلى يوسف: لتنبئ إخوتك. 18834... قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله: وأوحينا إليه إلى يوسف. 18833 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا الله إليه بذلك. ذكر من قال ذلك: 18832 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: وأوحينا أوحى إلى يوسف أن يوسف سينبئ إخوته بفعلهم به ما فعلوه: من إلقائه في الجب ، وبيعهم إياه ، وسائر ما صنعوا به من صنيعهم ، وإخوته لا يشعرون بوحي لا . يعلمون ولا يدرون 6 . ثم اختلف أهل التأويل في المعنى الذي عناه الله عز وجل بقوله: وهم لا يشعرون. فقال بعضهم: عنى بذلك: أن الله إليه لتنبئهم بأمرهم ، يقول: وأوحينا إلى يوسف لتخبرن إخوتك ، بأمرهم هذا يقول: بفعلهم هذا الذي فعلوه بك وهم لا يشعرون يقول: وهم جواب لما ، وإنما الكلام: فلما أجزنا ساحة الحي، انتحى بنا ، وكذلك: فلما ذهبوا وأجمعوا ، لأن قوله: أجمعوا هو الجواب. وقوله: وأوحينا به وأجمعوا فأدخلت الواو في الجواب ، كما قال امرؤ القيس: فلما أجزنا ساحة الحي وانتحبنا بطن خبت ذي قفاف عنقل 5 فأدخل الواو في ، فأرادوا أن يرزخوه بصخرة فيقتلوه ، فقام يهوذا فمنعهم ، وقال: قد أعطيتموني موتاً أن لا تقتلوه! وكان يهوذا يأتيه بالطعام. وقوله: فلما ذهبوا أن يموت. وكان في البئر ماء فسقط فيه ، ثم أوى إلى صخرة فيها فقام عليها . قال: فلما ألقوه في البئر، جعل يبكي ، فنادوه ، فظن أنها رحمة أدركتهم ، فلما هم علي قميصي أتوا به في الجب ! فقالوا: ادع الشمس والقمر والأحد عشر كوكبا تؤنسك ! قال: إني لم أر شيئا ، فدلوه في البئر، حتى إذا بلغ نصفها ألقوه إرادة موتاً أن لا تقتلوه؟ فانطلقوا به إلى الجب ليطرحوه ، فجعلوا يدلونه في البئر فيتعلق بشفير البئر فربطوا يديه، ونزعوا قميصه ، فقال: يا إخوتاه! ردوا حتى كادوا يقتلونه ، فجعل يصيح ويقول: يا أبتاه! يا يعقوب! لو تعلم ما صنع بانبك بنو الإماء ! فلما كادوا يقتلونه، قال يهوذا 4 أليس قد أعطيتموني وبه عليهم كرامة، فلما برزوا به إلى البرية أظهروا له العداوة، وجعل أخوه يضربه ، فيستغيث بالآخر فيضربه ، فجعل لا يرى منهم رحمة ، 3 فضربوه الآية ، قال، قال: لن أرسله معكم ، إني أخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون ، قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون ، فأرسله معهم ، فأخرجوه في غيابة الجب 2 . كما: 18831 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي ، قوله: إني ليحزنني أن تذهبوا به ، وفي الكلام متروك حذف ذكره، اكتفاء بما ظهر عما ترك ، وهو: أرسله معنا ، فلما ذهبوا به وأجمعوا ، يقول: وأجمع رأيهم، 1 وعزموا على أن يجعلوه القول في تأويل قوله تعالى : فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون 15 قال أبو جعفر :

قالوا: لا ! قال: فما فعل يوسف. الهوامش: 8 انظر تفسير الاستباق فيما سلف 3 : 196 : 10 : 391 . 16

بن محمد قال، حدثنا أسباط ، عن السدي ، قال: أقبلوا على أبيهم عشاء يبيكون ، فلما سمع أصواتهم فزع وقال: ما لكم يا بني؟ هل أصابكم في غنمكم شيء؟ يوسف في غيابة الجب عشاء يبيكون. وقيل: إن معنى قوله: نستبق نتنزل من السباق 8 كما: 18841 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو القول في تأويل قوله تعالى : وجاءوا أباهم عشاء يبكون 16 قال أبو جعفر : يقول جل ثناؤه: وجاء إخوة يوسف أباهم، بعد ما ألقوا الكلام ، وظني أنه سقط من كلام الطبري شيء ، فلذلك وضعت قبله أسطرا من النقط ، لأني أرى أنه لم يتم تفسير الآية على عادته في كل ما سلف . 17

الذين لا يهتمون، لسوء ظنك بنا، وتهمتك لنا. الهوامش: 9 هذه الزيادة بين القوسين لا بد منها حتى يستقيم لو صدقوه، فقد علمت أنهم لو صدقوا أباهم الخبر صدقهم؟ قيل: ليس معنى ذلك بواحد منهما ، وإنما معنى ذلك: وما أنت بمصدق لنا ولو كنا من أهل الصدق ولو كنا صادقين وقوله : 9 ولو كنا صادقين ، إما خبر عنهم أنهم غير صادقين ، فذلك تكذيب منهم أنفسهم ، أو خبر منهم عن أبيهم أنه لا يصدقهم فإن قال قائل :

أكله الذئب، ولو كنا صادقين! كما: 18842 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي: وما أنت بمؤمن لنا قال: بمصدق لنا!....

## تفسير الطبري

فطره على وجهه ، ثم بكى حتى تخضب وجهه من دم القميص . وقوله: وما أنت بمؤمن لنا ، يقولون: وما أنت بمصدقنا على قيلنا: إن يوسف ذهبنا نستيق وتركتنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب ! فبكى الشيخ وصاح بأعلى صوته، وقال: أين القميص؟ فجاءوه بالقميص عليه دم كذب ، فأخذ القميص قالوا: يا أبانا إنا

الأثر: 18873 عبد الرحمن بن يحيى ، انظر التعليق السابق 18. انظر تفسير الوصف فيما سلف ص: 584 ، تعليق 1 ، والمراجع هناك . 18. التصحيف والتحريف ، إلا أن يكون هذا أحد الرواة عن حبان ، لم نعرفه . وعسى أن يأتي في التفسير بعد ما يوضحه . ثم انظر أيضا الإسناد الذي يليه . 17. عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، ولكن قد اتفق أن يكون في الموضعين ، يكون في الموضعين ، على تباعدهما عبد الرحمن بن يحيى ، فهذا مبعد له عن برقم: 10180 ، 2195 . أما عبد الرحمن بن يحيى ، فلم أعرف من يكون ، وقد سلف في مثل هذا الإسناد برقم: 10180 ، وظن أخي هناك أنه قد يكون الوصف فيما سلف 12: 10 ، 11 ، 152 ، 16. الأثر: 18872 حبان بن أبي جبلة المصري ، أحد العشرة الذين بعثهم عمر ، ليفقهوا أهل مصر ، مضى بصكهم ، وأحذب أسأرتهمه السياط يراعة إجفيلادوي من جيد الشعر . 14. هو الفراء في معاني القرآن ، في تفسير هذه الآية . 15. انظر تفسير ، لو علمت ، وغولاً ثم يقول له : أخذوا العريف فقطعوا حيزومها بالأصحية قائماً مغلولاً حتى إذا لم يتركوا ..... جاءوا . 16. الأثر: 18855 أحمد بن عبد الصمد الأنصاري ، انظر ما سلف رقم: 18843 . 13. جمهرة أشعار العرب: 175 ، وغيرها ، من ملحمة المشهورة ، قالها لعبد الملك بن مروان ، وكان بعض عماله على الصدقات ، قد أوقع ببني نمير قوم الراعي ، لأن قيسا كانت زبيرية الهوى ، فقال : أخليفة : 12. الأثر: 18855 أحمد بن عبد الصمد الأنصاري ، انظر ما سلف رقم: 18843 . 13. جمهرة أشعار العرب: 175 ، وغيرها ، من ملحمة مشهور لا بأس به . مترجم في تاريخ بغداد 4: 270 ، ولسان الميزان 1: 214 ، وروى عنه الطبري في تاريخه 5: 22 ، في موضع واحد . وانظر ما سيأتي رقم من المعز والضأن ، ذكرنا كان أو أنثى . 11. الأثر: 18843 أحمد بن عبد الصمد بن علي بن عيسى الأنصاري الزرقى ، أبو أيوب ، شيخ الطبري ، عن قتادة: والله المستعان على ما تصفون أي على ما تكذبون . الهوامش: 10. السخلة . ولد الشاة قال: يا رب خطيئة أخطأتها ، فاغفرها لي . وقوله: والله المستعان على ما تصفون . 1887918 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد وسلم كان قد سقط حاجباه ، فكان يرفعهما بخرقه ، فقيل له: ما هذا؟ قال: طول الزمان ، وكثرة الأحزان! فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا يعقوب، أتشكوني؟ قال: يقال: ثلاث من الصبر: أن لا تحدث بوجعك ، ولا بمصيبتك ، ولا تزكي نفسك ، قال أخبرنا الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت: أن يعقوب النبي صلى الله عليه قال ، حدثنا الثوري ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد ، مثله . 18878 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري ، عن بعض أصحابه أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري ، عن رجل ، عن مجاهد في قوله: فصبر جميل : قال: في غير جزع . 18877 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز جزع . 18875 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا شبابة قال ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد ، مثله . 18876 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، فصبر جميل قال: صبر لا شكوى فيه . 1887417... قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: فصبر جميل : ليس فيه حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، عن حبان بن أبي جبلة: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله: حبان بن أبي جبلة ، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: فصبر جميل قال: صبر لا شكوى فيه . قال: من بث فلم يصبر . 1887316 حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد ، مثله . 18872 ..... قال ، حدثنا عمرو بن عون قال ، أخبرنا هشيم ، عن عبد الرحمن بن يحيى ، عن ، مثله . 18870 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو نعيم ، قال: حدثنا سفيان ، عن مجاهد: فصبر جميل في غير جزع . 18871 ..... قال ، حدثنا إسحاق قال ، قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد ، مثله . 18869 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة ، قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد قال ، حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد: فصبر جميل قال: ليس فيه جزع . 18868 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم على كفايتي شر ما تصفون من الكذب 15 . وقيل : إن الصبر الجميل ، هو الصبر الذي لا جزع فيه . ذكر من قال ذلك: 18867 حدثنا ابن وكيع جميل يقول: فصبري على ما فعلتم بي في أمر يوسف صبر جميل ، أو فهو صبر جميل . وقوله والله المستعان على ما تصفون يقول: والله أستعين حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا ، قال: يقول: بل زينت لكم أنفسكم أمرا . وقوله: فصبر لهم في خبرهم ذلك: ما الأمر كما تقولون ، بل سولت لكم أنفسكم أمرا يقول: بل زينت لكم أنفسكم أمرا في يوسف وحسنه ، ففعلتموه كما: 18866 بعض نحووي الكوفة . 14. وقوله: قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا يقول تعالى ذكره: قال يعقوب لبنيه الذين أخبروه أن الذئب أكل يوسف مكذبا مفعولا في موضع المصدر ، والمصدر في موضع مفعول ، كما قال الراعي: حتى إذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقول 13 وذلك كان يقوله مفعول . وتأويله: وجاؤوا على قميصه بدم مكذوب ، كما يقال: ما له عقل ولا معقول ، و لا له جلد ولا له مجلود . والعرب تفعل ذلك كثيرا ، تضع الهلال ، وكما قيل: فما ربحت تجارتهم سورة البقرة 16 . وذلك قول كان بعض نحووي البصرة يقول: والوجه الآخر: وهو أن يقال: هو مصدر بمعنى أنه كان دما لا شك فيه ، وإن لم يكن كان دم يوسف؟ قيل: في ذلك من القول وجهان: أحدهما: أن يكون قيل بدم كذب لأنه كذب فيه كما يقال : الليلة الذئب حليما؟ 18865..... قال ، حدثنا حماد بن مسعدة قال ، حدثنا قررة ، عن الحسن ، بمثله . فإن قال قائل: كيف قيل: بدم كذب وقد علمت حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا قررة ، عن الحسن ، قال: لما جيء بقميص يوسف إلى يعقوب ، فرأى الدم ولم ير الشق قال: ما عهدت وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عامر قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات: الشق ، والدم ، وألقاه على وجه أبيه فارتد بصيرا . 18864



## تفسير الطبري

كان يقول: في قميص يوسف ثلاث آيات: حين ألقى على وجه أبيه فارتد بصيرا، وحين قد من دبر، وحين جاؤوا على قميصه بدم كذب. 18863 حدثنا ابن كذب . قال: وقال يعقوب: لو أكله الذئب لخرق قميصه. 18862 حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا محمد قال، حدثنا زكريا، عن سماك، عن عامر قال: إنه حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا إسحاق الأزرق، ويعلى، عن زكريا، عن سماك، عن عامر قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات: حين جاؤوا على قميصه بدم عن ابن عباس: وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال: لما أتى يعقوب بقميص يوسف، فلم ير فيه خرقا، قال: كذبت، لو أكله السبع لخرق قميصه! 18861 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا حماد بن مسعدة، عن عمران بن مسلم، عن الحسن، قال: لما جاء إخوة يوسف بقميصه إلى أبيهم، قال: جعل العقدي، عن قره، قال: سمعت الحسن يقول: لما جاؤوا بقميص يوسف، فلم ير يعقوب شقا، قال: يا بني، والله ما عهدت الذئب حليما؟ 1885612 ينظر إليه فيرى أثر الدم، ولا يرى فيه خرقا، قال: يا بني ما كنت أعهد الذئب حليما؟ 18855 حدثنا أحمد بن عبد الصمد الأنصاري، قال، حدثنا أبو عامر أكله لخرقه. 18854 حدثني عبيد الله بن أبي زياد قال، حدثنا عثمان بن عمرو قال، حدثنا قره، عن الحسن، قال: جاء بقميص يوسف إلى يعقوب، فجعل قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، في قوله: وجاؤوا على قميصه بدم كذب، قال: لو كان الذئب بن محمد، قال، حدثنا أبو خالد، قال، حدثنا سفيان بإسناده عن ابن عباس، مثله، إلا أنه قال: لو أكله الذئب لخرق القميص. 18853 حدثنا محمد بن بشار الثوري، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال: لو أكله السبع لخرق القميص. 18852 حدثنا الحسن الذئب لرحيما! كيف أكل لحمه ولم يخرق قميصه؟ يا بني، يا يوسف ما فعل بك بنو الإماء! 18851 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان قال، حدثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي، قال: ذبحوا جديا من الغنم، ثم لطحوا القميص بدمه، ثم أقبلوا إلى أبيهم، فقال يعقوب: إن كان هذا بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: بدم كذب قال: بدم سخله. 18850 حدثنا ابن وكيع حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين، قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: بدم كذب قال: دم سخله، شاة. 18849 حدثنا الحسن حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: بدم كذب قال: كان ذلك الدم كذبا، لم يكن دم يوسف. 18848 قال، حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: بدم كذب قال: دم سخله، شاة. 18847 حدثني المثنى قال، قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: بدم كذب قال: دم سخله، يعني: شاة. 18846 حدثني المثنى شبابة قال، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال: دم سخله، شاة. 18845 حدثني محمد بن عمرو عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال: دم سخله. 1884411 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا دم يوسف، ولم يكن دمه، وإنما كان دم سخله، 10 فيما قيل. ذكر من قال ذلك: 18843 حدثني أحمد بن عبد الصمد الأنصاري قال، حدثنا أبو أسامة، أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وجاؤوا على قميصه بدم كذب، وسماه الله كذبا لأن الذين جاؤوا بالقميص وهو فيه، كذبوا، فقالوا ليعقوب: هو القول في تأويل قوله تعالى: وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون 18 قال قوله تعالى: وشروه بثمان بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين وكان الفراغ منه في شهر رمضان المعظم سنة خمس عشرة وسبعمئة. 19 الجزء الثاني عشر، بحمد الله وعونه صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم يتلوه في أول الجزء الثالث عشر إن شاء الله تعالى: القول في تأويل انظر تفسير عليم فيما سلف من فهارس اللغة علم. 28 عند هذا الموضع انتهى الجزء الثاني عشر من مخطوطتنا، وفي آخرها ما نصه: نجز، وأثبت ما في المخطوطة، وهو الصواب، وانظر هذه الرواية في رقم: 18892. 26 انظر تفسير الأسرار فيما سلف 15: 103، 239، 27. لا يخطئه، فحيث قدر الله له الميتة أدركته. 24 في المطبوعة والمخطوطة: فذلك هي .....، والأجود ما أثبت. 25 في المطبوعة: حتى أوقفوه سبقوني بما اختاروه من الموت والذهاب، وساروا سيرا حثيثا إلى الذي اختاروه، فتخرمهم المنية، فأخذتهم واحدا بعد واحد. ولكل جنب مصرع غصة بعد الرقاد، وعبرة لا تقلع سبقوا هوي ..... فغبرت بعدهم يعيش ناصبوا خال أني لاحق مستتبع يقول: 854، وغيرهما، وهي إحدى عجائب أبي ذؤيب، يقولها في بنه الذين ماتوا، سبقه بهم الطاعون في عام واحد، وكانوا خمسة: أودى بني، وأعقبوني البشري فيما سلف من فهارس اللغة بشر. 22 ولغة هذيل أيضا، كما قال الأصمعي. 23 ديوانه في ديوان الهذليين 1: 2، وشرح المفضليات انظر تفسير السيارة فيما سلف 15: 567، تعليق: 1، والمراجع هناك. 20 انظر تفسير الورود فيما سلف 15: 466، 21 انظر تفسير، كما صار أمر إخوة يوسف إلى الإيعان ليوسف بالسؤد عليهم، وعلو يوسف عليهم. 28 الهوامش: 19، فذلك تركي تغيير ما ينالك به هؤلاء المشركون لغير هوان بك علي، ولكن لسابق علمي فيك وفيهم، ثم يصير أمرك وأمرهم إلى علوك عليهم، وإذعانهم لك قادرا على تغيير ما لقي يوسف من إخوته في حال ما كانوا يفعلون به ما فعلوا، ولم يكن تركي ذلك لهوان يوسف علي، ولكن لماضي علمي فيه وفي إخوته

## تفسير الطبري

يلقى من أقربائه وأنسابه المشركين من اللأى فيه ، يقول : فاصبر، يا محمد، على ما نالك في الله ، فإني قادر على تغيير ما ينالك به هؤلاء المشركون ، كما كنت وهذا ، وإن كان خبرا من الله تعالى ذكره عن يوسف نبيه صلى الله عليه وسلم ، فإنه تذكير من الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، وتسليية منه له عما كان لا يخفى عليه من ذلك شيء ، ولكنه ترك تغيير ذلك ليمضي فيه وفيهم حكمه السابق في علمه ، وليري إخوة يوسف ويوسف وأباه قدرته فيه. 27

عمن هو بالخبر عنه غير متصل 26 . وقوله: والله عليم بما يعملون يقول تعالى ذكره: والله ذو علم بما يعمل به باعة يوسف ومشتروه في أمره، أن يستشركوهم ، وقالوا لهم: هو بضاعة أبضعها معنا أهل الماء ، وذلك أنه عقيب الخبر عنه ، فلا يكون ما وليه من الخبر خبرا عنه ، أشبه من أن يكون خبرا وأولى هذه الأقوال بالصواب: قول من قال: وأسر وارد القوم المدلي دلوه ومن معه من أصحابه، من رفقته السيارة، أمر يوسف أنهم اشتروه، خيفة منهم ، فكتم يوسف شأنه مخافة أن تقتله إخوته ، واختار البيع . فذكره إخوته لوارد القوم ، فنادى أصحابه قال: يا بشر! هذا غللا يباع . فباعه إخوته. قال أبو جعفر: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال: حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله: وأسروه بضاعة يعني: إخوة يوسف أسروا شأنه وكتموا أن يكون أخاهم وأسروه بضاعة إخوة يوسف، أنهم أسروا شأن يوسف أن يكون أخاهم ، قالوا: هو عبد لنا . ذكر من قال ذلك: 18898 حدثني محمد بن سعد ، قال: حدثنا عبد العزيز ، قال: حدثنا قيس ، عن جابر ، عن مجاهد: وأسروه بضاعة قال: قالوا لأهل الماء: إنما هو بضاعة . وقال آخرون: إنما عني بقوله: حدثنا الحسن بن يحيى ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا معمر ، عن قتادة: وأسروه بضاعة قال: أسروا بيعة. 18897 حدثني الحارث ، قال: حدثنا سفيان ، عن مجاهد: وأسروه بضاعة قال: أسره التجار بعضهم من بعض . وقال آخرون: معنى ذلك: أسروا بيعة . ذكر من قال ذلك: 18896 عن سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد: وأسروه بضاعة قال: أسره التجار بعضهم من بعض. 18895 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل ، قال: بضاعة بينهم وقال آخرون: بل معنى ذلك: وأسره التجار بعضهم من بعض . ذكر من قال ذلك: 18894 حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا وكيع اشتراه الرجلان فرقا من الرفقة أن يقولوا: اشتريناه فيسألونهم الشركة ، فقالا إن سألونا ما هذا؟ قلنا بضاعة استبضعناه أهل الماء . فذلك قوله: وأسروه ثمنه . وقال أيضا: حتى أوقفوه بمصر. 18893 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، قال: حدثنا أسباط ، عن السدي: وأسروه بضاعة قال: لما 18892. حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، بنحوه ، إلا أنه قال: خيفة أن يستشركوهم فيه إن علموا .... قال: وحدثنا إسحاق ، قال: حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بنحوه ، غير أنه قال: خيفة أن يشاركوهم فيه، إن علموا بثمنه ، وسائر الحديث مثل حديث محمد بن عمرو. 18890 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، 18891 مجاهد بنحوه ، غير أنه قال: خيفة أن يستشركوهم إن علموا به ، واتبعهم إخوته يقولون للمدلي وأصحابه: استوثقوا منه لا يَأْبَق ! حتى واقفوه بمصر 25 ، فقال: من يبتاعني ويبشّر؟ فاشتراه الملك ، والملك مسلم. 18889 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن أصحابهم: إنما استبضعناه ، خيفة أن يشركوهم فيه إن علموا بثمنه. واتبعهم إخوته يقولون للمدلي وأصحابه: استوثق منه لا يَأْبَق ! حتى واقفوه بمصر حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: وأسرو بضاعة قال: صاحب الدلو ومن معه ، قالوا لهم : هو بضاعة استبضعناها بعض أهل مصر لأنهم خافوا إن علموا أنهم اشتروه بما اشتروه به أن يطلبوا منهم فيه الشركة . ذكر من قال ذلك: 18888 . وأما قوله: وأسروه بضاعة فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله. فقال بعضهم: وأسره الوارد المستقي وأصحابه من التجار الذين كانوا معهم ، وقالوا إذا قرئ كذلك على ما بينت. وأما التشديد والإضافة في الياء، فقراءة شاذة، لا أرى القراءة بها ، وإن كانت لغة معروفة لإجماع الحجة من القراءة على خلافها لأنه إن كان اسم رجل بعينه كان معروفا فيهم كما قال السدي ، فذلك هي القراءة الصحيحة لا شك فيها 24 . وإن كان من التبشير فإنه يحتمل ذلك أحيانا فتكسر ، كما تقول: يا غلام أقبل ، و يا غلامي أقبل . قال أبو جعفر: وأعجب القراءة في ذلك إلي قراءة من قرأه بإرسال الياء وتسكينها العرب في النداء فتقول: يا نفس اصبري ، و يا نفسي اصبري ، و يا بني لا تفعل ، و يا بني لا تفعل ، فتفرد وترفع، وفيه نية الإضافة. وتضيف بشرى في موضع رفع بالنداء. والآخر: أن يكون أراد إضافة البشرية إلى نفسه ، فحذف الياء وهو يريد بها ، فيكون مفردا وفيه نية الإضافة ، كما تفعل ذلك كذلك احتمل وجهين من التأويل: أحدهما ما قاله السدي ، وهو أن يكون اسم رجل دعاه المستقي باسمه ، كما يقال: يا زيد ، و يا عمرو ، فيكون هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع 23 وقرأ ذلك عامة قرأة الكوفيين: يا بشرى بإرسال الياء وترك الإضافة. وإذا قرئ للكسرة التي تلزم ما قبل ياء الإضافة من المتكلم، في قولهم: غلامي و جاريتي، في كل حال ، وذلك من لغة طيى ، 22 كما قال أبو ذؤيب: سبِقوا تقول : يا زيد . واختلفت القراءة في قراءة ذلك: فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة: يا بشرى بإثبات ياء الإضافة ، غير أنه أدغم الألف في الياء طلبا عبد الرحمن بن أبي حماد ، قال: حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ، في قوله: يا بشرى هذا غلام قال: اسم الغلام بشرى قال: يا بشرى ، كما قيس بن الربيع ، عن السدي ، في قوله: يا بشرى هذا غلام قال: كان اسم صاحبه بشرى . 18887 حدثني المثنى ، قال: حدثنا إسحاق ، قال: حدثنا من أصحابه يقال له بشرى ، فقال: يا بشرى هذا غلام. 18886 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا خلف بن هشام ، قال: حدثنا يحيى بن آدم ، عن بالجل . ذكر من قال ذلك: 18885 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، قال: حدثنا أسباط ، عن السدي: يا بشرى هذا غلام قال: نادى رجلا هذا غلام قال: بشرهم واردهم حين وجد يوسف . وقال آخرون: بل ذلك اسم رجل من السيارة بعينه، ناداه المدلي لما خرج يوسف من البئر متعلقا حين أخرجه . وهي بئر بأرض بيت المقدس معلوم مكانها 18884 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: يا بشرى بأنه أصاب عبدا 21 . ذكر من قال ذلك: 18883 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة: قال يا بشرى هذا غلام تباشروا به

## تفسير الطبري

، قال يا بشرى هذا غلام. واختلفوا في معنى قوله: يا بشرى هذا غلام. فقال بعضهم: ذلك تبشير من المدلي دلوه أصحابه، في إصابته يوسف 18882 حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: فأرسلوا واردهم يقول: أرسلوا رسولهم، فلما أدلى دلوه تشبث بها الغلام الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه فتشبت الغلام بالدلو، فلما خرج قال: يا بشرى هذا غلام. دلوه فتعلق يوسف بالحبل، فخرج، فلما رآه صاحب الحبل نادى رجلا من أصحابه يقال له بشرى: يا بشرى هذا غلام. 18881 حدثنا محمد بن عبد أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18880 حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى ما ذكر عليه، فترك، وذلك: فأدلى دلوه، فتعلق به يوسف، فخرج، فقال المدلي: يا بشرى هذا غلام. وبالنزول قلنا في ذلك، جاءت الأخبار عن دلوه في البئر. يقال: أدليت الدلو في البئر إذا أرسلتها فيه، فإذا استقيت فيها قلت: دلت أدلو دلو. وفي الكلام محذوف، استغنى بدلالة من المسافرين 19، فأرسلوا واردهم وهو الذي يرد المنهل والمنزل، ووروده إياه، مصيره إليه ودخوله 20. فأدلى دلوه يقول: أرسل سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون 19 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وجاءت مارة الطريق القول في تأويل قوله تعالى: وجاءت

هذا الكتاب المبين، قرأنا عربيا على العرب، لأن لسانهم وكلامهم عربي، فأنزلنا هذا الكتاب بلسانهم ليعقلوه ويفقهوا منه، وذلك قوله: لعلمكم تعقلون. 2 القول في تأويل قوله تعالى: إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلمكم تعقلون 2 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إنا أنزلنا

تفسيره مذهب الاعتقاد لكثير مما أورده، مما لم تأت به بينة صحيحة من خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو حجة عقل يجب التسليم لها. 20 فلعله نسي بعضه. 38 هذا من موازين أبي جعفر، التي فرق ذكرها في كتابه، ولم يذكرها عند كل موضع. وهي الحكم بينه وبين من يزعمونه ذهب في. وقد غيره في المطبوعة، وكتب نوف البكالي. 37 هذه زيادة لا بد منها، وسقطت من الناسخ، لأنه كان أسقط صدر الخبر، ثم كتبه في الهامش، تفسير معدودة فيما سلف من فهارس اللغة عدد. 36 الأثر: 18923 نوف الشامي، هو نفسه نوف بن فضالة البكالي، وقد سلف مرارا، عن الحسين بن الفرج، وردته إلى أصله من المخطوطة. 34 في المخطوطة أسقط القليل، والصواب إثباتها كما فعل ناشر المطبوعة. 35 انظر 33 الأثر: 18911 في المطبوعة، أسقط سطرا كاملا من المخطوطة، فساق الخبرين رقم: 18911، 18912، سياقا واحدا هكذا: ..... على بن عاصم وشروا أخوة يوسف. يوسف، وهو فاسد، صوابه من المخطوطة. 32 انظر تفسير البخس فيما سلف 15: 262، تعليق: 4، والمراجع هناك. سلف 14: 150، تعليق: 4، والمراجع هناك. 30 مضى البيت وتخريجه وشرحه فيما سلف 2: 341، تعليق: 3، والمراجع هناك. 31 في المطبوعة، قال: إخوته زهدوا فيه، لم يعلموا منزلته من الله. الهوامش: 29 انظر تفسير الشراء فيما

الزاهدين قال إخوته زهدوا، فلم يعلموا منزلته من الله ونبوته ومكانه. 18940 حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج بدراهم معدودة. 18939 حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني هشيم، قال: 1716 أخبرنا جوير، عن الضحاك: وكانوا فيه من فاستقى من الماء فاستخرج يوسف، فاستبشروا بأنهم أصابوا غلاما لا يعلمون علمه ولا منزلته من ربه، فزهدوا فيه، فباعوه. وكان يبعه حراما، وباعوه بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: حدثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك، في قوله: وجاءت سيارة فنزلت على الجب، فأرسلوا واردهم بن محمد، عن أبي مرزوق، عن جوير، عن الضحاك: وكانوا فيه من الزاهدين قال: لم يعلموا بنبوته ومنزلته من الله. 18938 حدثت عن الحسين إلى يوسف دونهم، مصروفة إليهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18937 حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا عمرو ولا يعرفون منزلته عنده، فهم مع ذلك يحبون أن يحولوا بينه وبين والده، ليخلو لهم وجهه منه، ويقطعوه عن القرب منه، لتكون المنافع التي كانت مصروفة تكلف علمه. 38 وقوله: وكانوا فيه من الزاهدين يقول تعالى ذكره: وكان إخوة يوسف في يوسف من الزاهدين، لا يعلمون كرامته على الله، غير موزونة وليس في العلم بمبلغ وزن ذلك فائدة تقع في دين، ولا في الجهل به دخول ضر فيه. والإيمان بظاهر التنزيل فرض، وما عدها فموضوع عنا كان عشرين، ويحتمل أن يكون كان اثنين وعشرين، وأن يكون كان أربعين، وأقل من ذلك وأكثر، وأي ذلك كان، فإنها كانت معدودة 1616 معدودة غير موزونة، ولم يحد مبلغ ذلك بوزن ولا عدد، ولا وضع عليه دلالة في كتاب ولا خبر من الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد يحتمل أن يكون بثمن بخس دراهم معدودة أي لم يبلغ الأوقية. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أنهم باعوه بدراهم قال: باعوه ولم يبلغ ثمنه الذي باعوه به أوقية، وذلك أن الناس كانوا يتبايعون في ذلك الزمان بالأواقي، فما قصر عن الأوقية فهو عدد يقول الله: وشروه العزيز، قال: حدثنا قيس، عن جابر، عن عكرمة: دراهم معدودة قال: أربعين درهما. 18936 حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه. وقال آخرون: بل كانت أربعين درهما. ذكر من قال ذلك: 18935 حدثني الحارث، قال: حدثنا عبد حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 18934 حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: دراهم معدودة، 18933 .... قال: عن مجاهد، في قول الله: دراهم معدودة قال: 1516 اثنان وعشرون درهما لإخوة يوسف، وكان إخوة أحد عشر رجلا. 37 18932 عن مجاهد: دراهم معدودة قال: اثنين وعشرين درهما. 18931 حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، أحد عشر رجلا درهمين درهمين منها. ذكر من قال ذلك: 18930 حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا أسباط، قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

## تفسير الطبري

## تفسير الطبري

وكذا ، أي: بع لي كذا وكذا ، وتلا هذه الآية وشروه بثمن بخس دراهم معدودة يقول: باعوه ، وكان بيعه حراما. 18900 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا إبراهيم ، قال: حدثنا هشيم ، عن 916 مغيرة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، أنه كره الشراء والبيع للبديوي. قال: والعرب تقول: اشر لي كذا هامه 30 يقول: بعث بردا ، وهو عبد كان له. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 18899 حدثني يعقوب ، قال: يوسف . ، فأما إذا أراد الخبر عن أنه ابتاعه ، قال: اشتريته ، 29 ومنه قول ابن مفرغ الحميري: وشريت بردا ليتنسيم قبل برد كنت قوله تعالى : وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين 20 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: وشروه به: وباع إخوة يوسف القول في تأويل

مشددة العين من الفعل ، ولكني أستجيد أن تقرأها فعال الفاء حرف عطف بعده عال من العلو . أما الأولى ، فإني لا أكاد أرتضيها . 21 التمكن فيما سلف 11 : 63 : 12 : 315 . 45 انظر تفسير التأويل فيما سلف 15 : 560 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 46 ممكن أن تقرأ فعال . 42 انظر تفسير المثنوي فيما سلف 7 : 279 : 12 : 117 . 43 الأثر : 18948 رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 172 ، 173 . 44 انظر تفسير هنا عنقاء وفي المخطوطة : عقفا بغير نون في آخره . وكان في المطبوعة : ثوب ، وهي غير منقوطة في المخطوطة ، فتبعت ما في التاريخ ، وفي الخبر قطفير . 40 الأثر : 18942 رواه الطبري في تاريخه 1 : 172 . 41 في التاريخ 1 : 172 : دعر بالدال مهملة ، وكان في المطبوعة 39 الأثر : 18941 رواه الطبري في تاريخه 1 : 172 ، وكان في المخطوطة في الموضعين : قطيفين ، وفي التاريخ قبل الخبر قطين أظهرهم من أهل مصر حين بيع فيهم ، لا يعلمون ما الله بيوسف صانع ، وإليه يوسف من أمره صائر . الهوامش: قال: فعال. 46 وقوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون يقول: ولكن أكثر الناس الذين زهدوا في يوسف ، فباعوه بثمن خسيس ، والذين صار بين غالب ، ما: 18956 حدثني الحارث ، قال: حدثنا عبد العزيز ، قال: حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير: والله غالب على أمره على أمر يوسف ، يسوسه ويدبره ويحوطه . و الهاء في قوله: على أمره عائدة على يوسف . وروي عن سعيد بن جبير في معنى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ولتعلمه من تأويل الأحاديث قال: عبارة الرؤيا . وقوله: والله غالب على أمره يقول تعالى ذكره: والله مستول بن محمد ، قال: حدثنا أسباط ، عن السدي: ولتعلمه من تأويل الأحاديث قال: تعبیر الرؤيا . 18955 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبو أسامة ، عن شبل حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 18954 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: من تأويل الأحاديث قال: عبارة الرؤيا . 18953 . 44 . وقوله: ولتعلمه من تأويل الأحاديث يقول تعالى ذكره: وكى نعلم يوسف من عبارة الرؤيا ، 45 مكنا له في الأرض ، كما: 18952 وقد هموا بقتله ، وأخرجناه من الجب بعد أن ألقى فيه ، فصيرناه إلى الكرامة والمنزلة الرفيعة عند عزيز مصر ، كذلك مكنا له في الأرض ، فجعلناه على خزانته فاستخلفه ، والمرأة التي قالت: يا أبت استأجره . وقوله: وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يقول عز وجل : وكما أنقذنا يوسف من أيدي إخوته ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، قال: أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين قال لامرأته: أكرمي مثواه ، والقوم فيه زاهدون ، وأبو بكر حين تفرس في عمر لامرأته: أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا . 18951 حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال: حدثنا أبو أحمد ، قال: حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، قال: حدثنا أسباط ، عن السدي ، قال: انطلق بيوسف إلى مصر ، فاشتراه العزيز ملك مصر ، فانطلق به إلى بيته فقال ولدا ، وأبو بكر حين تفرس في عمر ، والتي قالت: يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين سورة القصص: 26 . 18950 حدثنا أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال: أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته: أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه رجلا لا يأتي النساء ، وكانت امرأته راعيل امرأة حسناء ناعمة طاعمة ، في ملك وديا . 43 18949 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن التي يكلفها وعرفها ، أو نتخذه ولدا ، يقول: أو نتبناه . 18948 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: كان إطفير فيما ذكر لي يوسف قال هذا القول لامرأته ، حين دفعه إليها ، لأنه لم يكن له ولد ، ولم يأت النساء ، فقال لها: أكرمي عسى أن يكفيني بعض ما نعاني من أمورنا إذا فهم الأمور عاصم ، قال: حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد اشتراه الملك ، والملك مسلم . وقوله: عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا ذكر أن مشتري حجاج ، عن ابن جريج ، قوله: وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه ، قال: منزلته . 18947 حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: أكرمي مثواه منزلته ، وهي امرأة العزيز . 18946 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني ثوى فلان بمكان كذا : إذا أقام فيه. 42 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 18945 حدثنا بشر ، قال: بذلك ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق . أكرمي مثواه ، يقول: أكرمي موضع مقامه ، وذلك حيث يثوي ويقيم فيه . يقال: ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته ، واسمها فيما ذكر ابن إسحاق: راعيل بنت راعيل . 18944 حدثنا بن زعر بن بويب بن عققان بن مديان بن إبراهيم ، 41 كذلك: 18943 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن السائب الوليد ، رجل من العماليق ، كذلك: 18942 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق 40 . وقيل: إن الذي باعه بمصر كان مالك ، قال: كان اسم الذي اشتراه قطفير . 39 وقيل: إن اسمه إطفير بن روحيب ، وهو العزيز ، وكان على خزائن مصر ، وكان الملك يومئذ الريان بن . وذكر أن اسمه: قطفير . 18941 حدثني محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال: حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس

## تفسير الطبري

من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون 21 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: وقال الذي اشتري يوسف من بئعه بمصر القول في تأويل قوله تعالى: وقال الذي اشتراه من مصر لامراته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه 6: 538، وما سلف من فهارس اللغة حكم 53. انظر تفسير الجزاء والإحسان فيما سلف من فهارس اللغة جزي، حسن. 22. أجد البيت في غير هذا المكان 51. لم أجده في غير هذا المكان. ولا أدري أهي في الرجز الأشد أو الأشر. 52. انظر تفسير الحكم فيما سلف من شيء، فهذا مما لم أتبينه ولا عرفته، وفوق كل ذي علم عليم 49. لم أعرف قائله 50. في المطبوعة: كثر الأشد، وفي المخطوطة بالراء، ولم هناك أنهما محرفتان، ولكن عجيب أن يظل التحريف هو. هو على بعد المكانين وأخشى أن يكون صواب الأضر هو الأضرب جمع ضب ومهما يكن 48. هكذا جاءني المخطوطة والمطبوعة، إلا أنه كان في المخطوطة الأسر، و سر، وقد مضى هذان اللفظان أيضا فيما سلف 12: 222، وظننت وكذلك نجزي المحسنين يقول: المهتدين. الهوامش: 47. انظر تفسير الأشد فيما سلف 12: 222. ذلك جزائي أهل الإحسان في أمري ونهبي. 18963 حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: في الأرض، ووطأت له في البلاد، فكذاك أفعل بك فأنجيك من مشركي قومك الذين يقصدونك بالعداوة، وأمكن لك في الأرض، وأوتيك الحكم والعلم، لأن المراد به محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم. يقول له عز وجل: كما فعلت هذا بيوسف من بعد ما لقي من إخوته ما لقي، وقاسى من البلاء ما قاسى، فمكنته نجزي من أحسن في عمله، فأطاعني في أمري، وانتهى عما نهيته عنه من معاصي. 53 وهذا، وإن كان مخرج ظاهره على كل محسن، فإن ذكره: وكما جزيت يوسف فأتيته بطاعته إياي الحكم والعلم، ومكنته في الأرض، واستنقذته من أيدي إخوته 2416 الذين أرادوا قتله، كذلك، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: حكما وعلمنا قال: العقل والعلم قبل النبوة. وقوله: وكذلك نجزي المحسنين يقول تعالى، وقوله: آتيناه حكما وعلمنا يقول تعالى ذكره: أعطيناه حينئذ الفهم والعلم، 52 كما: 18962 حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة من الوجه الذي ذكرت، فالصواب أن يقال فيه كما قال عز وجل، حتى تثبت حجة بصفة ما قيل في ذلك من الوجه الذي يجب التسليم له، فيسلم لها حينئذ ابن ثلاث وثلاثين سنة، ولا دلالة له في كتاب الله، ولا أثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا في إجماع الأمة، على أي ذلك كان. وإذا لم يكن ذلك موجودا الأشد: هو انتهاء قوته وشبابه، وجائز أن يكون آتاه ذلك وهو ابن ثماني عشرة سنة، وجائز أن يكون آتاه وهو ابن عشرين سنة، وجائز أن يكون آتاه وهو. وقد بينت معنى الأشد. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله أخبر أنه أتى يوسف لما بلغ أشده حكما وعلمنا، و عن الضحاك، في قوله: ولما بلغ أشده قال: عشرين سنة. وروي عن ابن عباس من وجه غير مرضي أنه قال: ما بين ثماني عشرة سنة إلى ثلاثين قال: بضعا وثلاثين سنة. وقال آخرون: بل عني به عشرين سنة. ذكر من قال ذلك: 18961 حدثت عن علي بن المسيب، عن أبي روق حدثت عن علي بن الهيثم، عن بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله: ولما بلغ أشده حذيفة، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 18959 حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، مثله. 18960 عمرو بن محمد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ولما بلغ أشده، قال: ثلاثا وثلاثين سنة. 18958 حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو هذا الموضوع من مبلغ الأشد. فقال بعضهم: عني به ثلاث وثلاثون سنة. ذكر من قال ذلك: 18957 حدثنا ابن وكيع والحسن بن محمد، قال: حدثنا 50 وقال حميد: وقد أتى لو تعتب العوائل بعد الأشد أربع كوامل 51 وقد اختلف أهل التأويل في الذي عنى الله به في، كما واحد الأضر ضر، وواحد الأضر شر، كما قال الشاعر: 49 هل غير أن كثر الأضر وأهلك حرب الملوك أكابر الأموال مضت أشد الرجل: أي شدته، وهو جمع مثل الأضر والأضر، 48 لم يسمع له بواحد من لفظه. ويجب في القياس أن يكون واحده شد أشده، يقول: ولما بلغ منتهى شدته وقوته في شبابه وحده، وذلك فيما بين ثماني عشرة إلى ستين سنة، وقيل إلى أربعين سنة. 47 يقال منه: القول في تأويل قوله تعالى: ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلمنا وكذلك نجزي المحسنين 22 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لما بلغ يوسف تفسير المثنوى فيما سلف ص: 18، تعليق: 2، والمراجع هناك 20. انظر تفسير الفلاح فيما سلف 15: 156، تعليق: 3، والمراجع هناك 23. تعليق: 2، والمراجع هناك 18. انظر تفسير الرب فيما سلف 1: 141، 12: 385، 386، وغيرها في فهارس اللغة رب. 19. انظر في المطبوعة: هيت لك، وأثبت ما في المخطوطة. 16. انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 305. 17. انظر تفسير عاذ فيما سلف 15: 352. الأثر: 19000 مكرر الأثرين السالفين، من طريق أخرى صحيحة، مختصر 14. الأثر: 19001 مختصر الآثار السالفة، من طريق صحيحة 15. 48: في أول الكتاب. وفصل الحافظ ابن حجر في الفتح، الكلام فيه بما لا مزيد عليه 12. الأثر: 18999 مكرر الأثر السالف، مختصرا 13. أبو داود أيضا مختصرا في سننه 4: 52، 53 برقم: 4004، 4005. ورواه أبو جعفر فيما سلف من طرق أخرى، مختصرا، ليس فيه هيت لك، برقم هذا إسناد صحيح، مر تفسير مثله مرارا، وسيأتي من طرق مختصرا. وهذا الخبر رواه البخاري في صحيحه الفتح 8: 274، 275، مختصرا. ورواه، فراجع هناك 9. الأثر: 18996 هو نص كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن 1: 305 10: 306 لم أجد البيت في مكان آخر 11. الأثر: 18998، هو خندق سابور، حفره من مدينة هيت، يشق طف البادية إلى كاظمة، مما يلي البصرة، وجعل عليه المسالج. وشرحه أبو عبيدة في المجاز شرحا وافيا ياء، وأنا في شك من ذلك كله، وأخشى أن تكون بسبس بفتح فسكون ففتح و البسبس، الباطل، و البسباس مثله 8. الخندق نجار 7. هكذا رسم الكلمة في المخطوطة، وف المطبوعة ينسى، وفي مجاز القرآن ينسى، بكسر النون، وسكون الباء، وكسر السين، بعدها

## تفسير الطبري

، من كتاب أبي عبيدة ، مجاز القرآن 1 : 305 . وقوله لألاء ، هو بائع اللؤلؤ ، ويقال أيضا : لأء و لأل بتشديد الهمة بعد هاء ألف على وزن ثقة لا بأس به ، مضى برقم : 1307 ، 5864 ، وكان في المطبوعة النضر بن علي الجزري ، غير ما في المخطوطة وأسأه 6 هذه الزيادة بين القوسين النضر بن عربي هو : بشر بن عبيس بن مرحوم العطار ، مترجم في التهذيب وابن أبي حاتم 1 1 362 . وأما النضر بن عربي الجزري الباهلي النهشلي بواسط . مترجم في ميزان الاعتدال 1 : 48 ، ولسان الميزان 1 : 185 . وأما قرة بن عيسى فلم أجد من يسمى بهذا الاسم . ولكن الذي يروي عن أحمد بن سهل الواسطي شيخ الطبري . قال الحاكم : في حديثه بعض المناكير ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : حدثنا عنه حبيب بن عبد الله ، والكبير 1 2 59 ، وابن أبي حاتم 1 1 328 . وعمار بن رزيق الضبي ، أبو الأحوص ، ثقة مضى برقم : 10191 . 5 الأثر : 18972

، هو الأحوص بن جواب الضبي ، روى عن سفيان الثوري ، وسعير ابن الخمس ، وعمار بن رزيق ، وغيرهم . كان ثقة ، وربما وهم . مترجم في التهذيب إليك ، كأنهم لووا أعناقهم إليك شوقا أو ترقبا 4 الأثر : 18967 محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، شيخ الطبري سلف مارا . أبو الجواب ، لا يستقيم الكلام إلا بها 2 . لم أعرف الآن قائله 3 . مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 305 ، واللسان هيت ، عنق . وقوله : عنق إليك أي مائلون يفلح الظالمون قال : هذا الذي تدعوني إليه ظلم ، ولا يفلح من عمل به . الهوامش : 1 الزيادة بين القوسين الذي تدعوني إليه من الفجور ، ظلم وخيانة لسيدي الذي انتمني على منزله ، كما : 19012 حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : إنه لا قال : يريد يوسف سيده زوج المرأة . وقوله : إنه لا يفلح الظالمون يقول : إنه لا يدرك البقاء ، ولا ينجح من ظلم ، 20 ففعل ما ليس له فعله . وهذا أحسن مثوأي فلا أخونه في أهله . 19011 حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : أحسن مثوأي حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : أحسن مثوأي أممني على بيته وأهله . 19010 حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : إطفير . يقول : إنه سيدي . وقوله : أحسن مثوأي يقول : أحسن منزلتي ، وأكرمني وائتممني ، فلا أخونه ، 19 كما : 19009 حدثنا ابن حميد ، قال : الله إنه ربي أحسن مثوأي قال : سيدي ، يعني : زوج المرأة . 19008 حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : قال معاذ الله إنه ربي يعني : شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 19007 حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قال معاذ بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 19006 حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا إنه ربي قال : سيدي . 19004 حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 19005 حدثني محمد ، قال : حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي : معاذ الله إنه ربي قال : سيدي . 19003 .... قال : حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح : تدعوني إليه ، واستجير به منه . 17 وقوله : إنه ربي أحسن مثوأي يقول : إن صاحبك وزوجك سيدي ، 18 كما : 19002 حدثنا ابن وكيع 16 وقوله : قال معاذ الله يقول جل ثناؤه : قال يوسف إذ دعت المرأة 3216 إلى نفسها ، وقالت له : هلم إلي : أعتصم بالله من الذي العدد بما بعد ، وكذلك التأنيث والتذكير . وقال : تقول للواحد : هيت لك ، وللإثنين : هيت لكما ، وللجمع : هيت لكم ، وللنساء : هيت لكن . والتاء ، وبلا همز . 14 وذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى : أن العرب لا تنني هيت ولا تجمع ولا تؤنث ، 15 وأنها تصوره في كل حال ، وإنما يتبين إلي . 1900113 حدثني المثنى ، قال : حدثنا آدم العسقلاني ، قال : حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود قال : هيت لك بنصب الهاء ، عينية ، عن منصور ، عن أبي وائل ، قال : قال عبد الله : هيت لك فقال له مسروق : إن ناسا يقرءونها : هيت لك فقال : دعوني ، فإني أقرأ كما أقرئت أحب هيت لك قال : فقالوا له : ما كنا نقرؤها إلا هيت لك ، فقال عبد الله : إني أقرؤها كما علمت ، أحب إلي . 1900012 حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن علمت ، أحب إلي . 1899911 حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ هذه الآية : وقالت هو كقول أحدكم : هلم و تعال . ثم قرأ عبد الله : هيت لك فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إن ناسا يقرءونها : هيت لك فقال عبد الله : إني أقرؤها كما أخبرنا الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال ابن مسعود : قد سمعت القراءة ، فسمعتهم متقارئين ، فآفروا كما علمت ، وإياكم والتنطع والاختلاف ، فإنما المعروفة في العرب دون غيرها ، وأنها فيما ذكر قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم . 18998 حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : داع من العشيرة هيت 10 قال أبو جعفر : وأولى القراءة في ذلك ، قراءة من قرأه : هيت لك بفتح الهاء والتاء ، وتسكين الباء ، لأنها اللغة بفتح الهاء ، وكسر التاء . وقد أنشد بعض الرواة بيتا لطرفة بن العبد في هيت بفتح الهاء ، وضم التاء ، وذلك : ليس قومي بالأبعدين إذا ماقال التاء . وقرأه بعض المكيين : هيت لك بفتح الهاء ، وتسكين الباء ، وضم التاء . وقرأه بعض البصريين ، وهو عبد الله بن إسحاق : هيت لك قال : لم يكن الكسائي يحكي 3016 هئت لك عن العرب . وقرأ ذلك عامة قرأة أهل المدينة : هيت لك بكسر الهاء ، وتسكين الباء ، وفتح ، فهذا الخندق ، 8 فاستعرض العرب حتى تنتهي إلى اليمن ، هل تعرف أحدا يقول : هئت لك ؟ 189979 حدثني الحارث ، قال : حدثنا القاسم ، ويكون مع القضاة ، فسأله عن قول من قال : هئت لك بكسر الهاء ، وهمز الباء . فقال : أبو عمرو : سى 7 إي : باطل ، جعلها ، فعلت من تهيأت أبو عبيدة معمر بن المثنى : شهدت أبا عمرو وسأله أبو أحمد ، أو أحمد ، وكان عالما بالقرآن 6 وكان لألاء ، ثم كبر ، فقعد في بيته ، فكان يؤخذ عنه القرآن ، قال : كان أبو وائل يقول : هئت لك : أي تهيأت لك . وكان أبو عمرو بن العلاء والكسائي ينكران هذه القراءة . 18996 حدثت عن علي بن المغيرة ، قال : قال ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : هئت لك قال عكرمة : تهيأت لك . 18995 حدثني المثنى ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : كان عكرمة يقول : تهيأت لك . 18994 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن

## تفسير الطبري

عاصم ، عن أبي عبد الرحمن السلمي : هنت لك أي: تهيأت لك. 18992 .... قال: حدثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عكرمة ، مثله 18993. مكسور الهاء، مضمومة التاء . قال أحمد: قال أبو عبيدة: لا أعلمها إلا مهموزة. 18991 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا عبد الوهاب ، عن أبان العطار ، عن غيرهما 18990 حدثنا أحمد بن يوسف ، قال: حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحجاج ، عن هارون ، عن أبان العطار ، عن قتادة: أن ابن عباس قرأها كذلك ، الهاء، وضم التاء، والهمزة ، بمعنى: تهيأت لك ، من قول القائل: هنت للأمر أهية هيئة. وممن روي ذلك عنه ابن عباس، وأبو عبد الرحمن السلمي، وجماعة الهاء، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن زيد ، في قوله: وقالت هيت لك قال: هلم لك، إلي. وقرأ ذلك جماعة من المتقدمين: وقالت هنت لك بكسر من أهل حوران ، فذكر أنها لغتهم، يعرفها. 18988 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: هيت لك قال: تعال. 18989 حدثني يونس كان الكسائي يحكيها ، يعني: هيت لك قال: وقال: وهي لغة لأهل حوران وقعت إلى الحجاز ، معناها: تعال . قال: وقال أبو عبيدة: سألت شيخا عالما حدثنا القاسم ، قال: حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن: هيت لك بفتح الهاء والتاء ، وقال: تقول: هلم لك. 18987 حدثني الحارث قال: قال أبو عبيد: عمرو سواء 18985 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله 18986 حدثنا أحمد بن يوسف ، قال: إلا أنه قال: لغة بالعربية، تدعوه بها إلى نفسها. 18984 حدثنا الحسن ، قال: حدثنا شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثل حديث محمد بن تعالى: هيت لك قال: لغة عربية، تدعوه بها. 18983 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله ، لك وقال: تدعوه إلى نفسها. 18982 حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله هلم لك. 18981 حدثنا أحمد بن يوسف ، قال: حدثنا أبو عبيد ، قال: حدثنا علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قرأ: هيت ، عن عاصم ، عن زر: هيت لك ، أي: هلم. 18980 حدثني الحارث ، قال: حدثنا عبد العزيز ، قال: حدثنا الثوري ، قال: بلغني في قوله: هيت لك قال: محمد ، قال: حدثنا خلف بن هشام ، قال: حدثنا محبوب ، عن قتادة ، عن الحسن: هيت لك قال: هلم لك. 18979 ... قال: حدثنا عفان ، قال: حدثنا حماد عليك. 18977 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن: هيت لك قال: هلم لك. 18978 حدثنا الحسن بن هلم لك ، وهي بالقبطية. 18976 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن عمرو ، عن الحسن: هيت لك قال: كلمة بالسريانية، أي: عن الحسن: هيت لك يقول بعضهم: هلم لك. 18975 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي: وقالت هيت لك قال: عن قتادة ، قوله: وقالت هيت لك قال الحسن: يقول: هلم لك. 18974 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، عن عكرمة ، مولى ابن عباس ، في قوله: هيت لك قال: هلم لك ، قال: هي بالحورانية. 189735 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد عباس ، قوله: هيت لك قال: تقول: هلم لك. 18972 حدثني أحمد بن سهل الواسطي ، قال: حدثنا قرة بن عيسى ، قال: حدثنا النضر بن عربي الجزري ، أنه كان يقرأ هذا الحرف: هيت لك نصبا، أي: هلم لك. 18971 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، قال: قال ابن جريج ، قال ابن عن ابن عباس ، قال: هيت لك تقول: هلم لك. 18970 حدثني المثنى ، قال: حدثنا حجاج ، قال: حدثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش عن علي ، عن ابن عباس ، قوله: هيت لك قال: هلم لك. 18969 حدثني محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال: حدثني أبي ، عن أبيه الأعمش ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس: هيت لك قال: هلم لك. 189684 حدثني المثنى ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح ، قال: حدثني معاوية ، وبنحو الذي قلنا في ذلك تأوله من قرأه كذلك: 18967 حدثني محمد بن عبد الله المخرمي ، قال: حدثنا أبو الجواب ، قال: حدثنا عمار بن رزق ، عن طالب رضوان الله عليه: 2 أبلغ أمير المؤمنين أخا العراق إذا أتينا أن العراق وأهلها هنعنق إليك فهيت هيتا 3 يعني: تعال واقرب. اختلفت القراءة في قراءة ذلك . فقرأته عامة قراءة الكوفة والبصرة: هيت لك بفتح ، الهاء والتاء ، بمعنى: هلم لك، وادن وتقرب ، كما قال الشاعر لعلي بن أبي وغلقت الأبواب، يقول: وغلقت المرأة أبواب البيوت عليها وعلى يوسف، لما أرادت منه وراودته عليه ، بابا بعد باب. وقوله: وقالت هيت لك ، التي هو في بيتها عن نفسه قال: أحبته. 18966 .... قال: وحدثني أبي ، عن إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبیر ، قال: قالت: تعال. وقوله: ولما بلغ أشده، راودته التي هو في بيتها عن نفسه، امرأة العزيز. 18965 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو ، قال: حدثنا أسباط ، عن السدي: وراودته امرأة العزيز، وهي التي كان يوسف في بيتها يوسف عن نفسه، 1 أن يواقعها، كما: 18964 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثوإي إنه لا يفلح الظالمون 23 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وراودت القول في تأويل قوله تعالى : وراودته التي هو

انظر تفسير الصرف فيما سلف 15 : 254 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك .، وتفسير الفحشاء فيما سلف 12 : 547 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 24 ومقتا سهو من الناسخ ، لا شك في ذلك ، وجاءت على صواب التلاوة في الأثر التالي ، ولكن الناشر زاد ومقتا ، هناك ، فأساء غاية الإساءة . 37 : إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا ، وهذه آية أخرى ، هي آية نكاح ما نكح الآباء من النساء ، وهي آية المقت سورة النساء : 22 ، وزيادة : عمرو بن العنقزي ، سقط اسم أبيه . 35 في المطبوعة : على الجدار وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب . 36 في المطبوعة والمخطوطة على الصواب . 33 انظر التعليق السالف ص 39 . 34 الأثر : 19043 عمرو بن محمد العنقزي ، مضى مرارا ، وكان في المطبوعة والمخطوطة يعط المقادة والطاعة وهو كقوله في رقم : 19037 ، فلم يطع على النداء ، ثم قوله في رقم 19038 فلم يعط على النداء شيئا ، فجاء بها في المطبوعة ذينك الأمرين ، وأمايل بينهما ، أيهما أركب ، أو أيهما أفضل . 32 في المطبوعة : لم يتعظ ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صحيح المعنى ، يعني لم



## تفسير الطبري

المخطوطة 31 في المخطوطة والمطبوعة : تمثيلا منهما ، وهو خطأ . و التمييز الترجيح ، أي الأمرين تأخذ ، وأيهما تدع . يقال : إنني لأميل بين : على التبان 29. أليات جمع ألية ، وانظر ما سلف ص : 36 ، تعليق رقم : 30.1 في المطبوعة : كان ممن ابتلى ... ، والصواب ما في ، وهما من الناس أليتان ، ويقال : إنه لذو أليات ، كأنه جعل كل جزء ألية ، ثم جمع على هذا 28. انظر التعليق السالف ، وكان في المطبوعة القرطبي 9 : 166 حل السراويل حتى بلغ الأليتين ، ولو كتبتهما كما في القرطبي ، لكان صوابا ، و الألية بفتح الهمزة ، هي العجيزة للناس وغيرهم جعلها الناشر في جميعها التبان برسم واحد ، ورجحت أنا أكتبها أليتيه في موضعين و ألياته في آخر المواضع ، لأنني وجدت الخبر عن مجاهد في هذا الموضع التبن غير منقوطة ثم في رقم : 19024 فيها : حتى وقع على التنتين ، ثم في رقم : 19029 ، فيها أيضا : على الثنات ، وقد 1 : 173 ، بهذا الإسناد نفسه 27. في المطبوعة : حتى التبان ، وهو سراويل صغير مقدار شبر ، يستر العورة المغلظة ، وليس بشيء . وفي المخطوطة الخائن في كل مكان وسيأتي تفسير الهميان في رقم : 19022 ، وفي اللسان أنه تكة السراويل 26. الأثر : 19015 رواه أبو جعفر في تاريخه هنا 25. قوله : مجلس الخائن ، هو الذي يختن الفتى أو الفتاة وفي مطبوعة تاريخ الطبري : مجلس الحائز ، ولكن ستأتي في مخطوطة التفسير رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 173. 24. انظر تفسير الهم فيما سلف 9 : 199 10 : 100 14 : 158 ، ولم يشرحها هناك شرحا يغني ، وشرحها في المطبوعة والمخطوطة : تواقعها بغير لا ، وأثبتها من التاريخ 22. اشتد ، أسرع العدو 23. الأثر : 19013

الله وعبادته فلم يشرك بالله شيئا ، فهو ممن أخلصه الله ، فبأيتهما قرأ القارئ فهو للصواب مصيب. الهوامش: 21

قد قرأ بهما جماعة كثيرة من القراءة ، وهما متفقتا المعنى. وذلك أن من أخلصه الله لنفسه فاختره ، فهو مخلص لله التوحيد والعبادة ، ومن أخلص توحيد أخلصوا توحيدنا وعبادتنا ، فلم يشركوا بنا شيئا ، ولم يعبدوا شيئا غيرنا. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان معروفتان أخلصناهم لأنفسنا، واخترناهم لنبوتنا ورسالتنا. وقرأ بعض قراءة البصرة: إنه من عبادنا المخلصين بكسر اللام ، بمعنى: إن يوسف من عبادنا الذين القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة المدينة والكوفة إنه من عبادنا المخلصين بفتح اللام من المخلصين ، بتأويل: إن يوسف من عبادنا الذين ما يزجره ويدفعه عنه كي نصرف عنه ركوب ما حرمننا عليه، وإتيان الزنا ، لنظهره من دنس ذلك. 37 وقوله: إنه من عبادنا المخلصين اختلفت والفحشاء ، يقول تعالى ذكره: كما أرينا يوسف برهاننا على الزجر عما هم به من الفاحشة ، كذلك نسب له في كل ما عرض له من هم يهيم به فيما لا يرضاه ، ذلك كان من أي . والصواب أن يقال في ذلك ما قاله الله تبارك وتعالى ، والإيمان به ، وترك ما عدا ذلك إلى عالمه. وقوله: كذلك لنصرف عنه السوء تلك الآية صورة يعقوب ، وجائز أن تكون صورة الملك وجائز أن يكون الوعيد في الآيات التي ذكرها الله في القرآن على الزنا ، ولا حجة للعدر قاطعة بأي وامرأة العزيز كل واحد منهما بصاحبه ، لولا أن رأى يوسف برهان ربه ، وذلك آية من الله ، زجرته عن ركوب ما هم به يوسف من الفاحشة ، وجائز أن تكون الباب ، وذلك أنه لما هرب منها واتبعته، أليفاه لدى الباب. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله جل ثناؤه أخبر عن هم يوسف الذي رأى يوسف فصرف عنه السوء والفحشاء ، يعقوب عاضا على إصبه ، فلما رآه انكشف هاربا ، ويقول بعضهم: إنما هو خيال إطفير سيده، حين دنا من ربه ، أري تمثال الملك. 19090 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: 4916 كان بعض أهل العلم، فيما بلغني، يقول: البرهان محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال: حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس: ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه يقول: آيات بن كعب القرظي: لولا أن رأى برهان ربه فقال: ما حرم الله عليه من الزنا. وقال آخرون: بل رأى تمثال الملك. ذكر من قال ذلك: 19089 حدثني يقول مثل قول القرظي ، وزاد آية رابعة: ولا تقربوا الزنا. 19088 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، قال: أخبرنا أبو معشر ، عن محمد 10 ، وقوله: وما تكون في شأن الآية، سورة يونس: 61، وقوله: أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت سورة الرعد: 33. قال نافع: سمعت أبا هلال نافع بن يزيد ، عن أبي صخر ، قال: سمعت القرظي يقول في البرهان الذي رأى يوسف: ثلاث آيات من كتاب الله: وإن عليكم لحافظين الآية، سورة الانفطار: ، عن محمد بن كعب: لولا أن رأى برهان ربه قال: لولا ما رأى في القرآن من تعظيم الزنا. 19087 حدثنا يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبرني إلى سقف البيت حين هم ، فرأى كتابا في حائط البيت: ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا. 19086 .... قال: حدثنا زيد بن الحباب ، عن أبي معشر وساء سبيلا ، 36 سورة الإسراء: 32. 19085 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن أبي مودود ، عن محمد بن كعب ، قال: رفع يوسف رأسه وكيع ، عن أبي مودود ، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي ، قال: رفع رأسه إلى سقف البيت ، فإذا كتاب في حائط البيت: ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة منه. وقال آخرون: بل البرهان الذي رأى يوسف، ما أوعده الله عز وجل على الزنا أهله. ذكر من قال ذلك: 19084 حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا أبا معاذ قال: أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: لولا أن رأى برهان ربه ، آية من ربه يزعمون أنه مثل له يعقوب ، فاستحيى ، في قوله: لولا أن رأى برهان ربه، قال: يعقوب، ضرب بيده على صدره ، فخرجت شهوته من أنامله. 19083 حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال: سمعت يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال: رأى يعقوب عاضا على يده. 19082 .... قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا الثوري ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبيرة ، عن أبي صالح: لولا أن رأى برهان ربه، قال: تمثال صورة يعقوب في سقف البيت. 19081 حدثنا الحسن بن يحيى ، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن وجه أبيه ، فخرجت الشهوة من أنامله. 19080 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا يحيى ، يعني ابن عباد ، قال: حدثنا أبو عوانة ، عن إسماعيل بن سالم بين أنامله. 19079 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو نعيم ، قال: حدثنا مسعر ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبيرة: لولا أن رأى برهان ربه قال: رأى تمثال سالم وأبي حصين ، عن سعيد بن جبيرة: لولا أن رأى برهان ربه قال: رأى صورة فيها وجه يعقوب عاضا على أصابعه ، فدفع في صدره ، فخرجت شهوته من

## تفسير الطبري

إلى صورة يعقوب عاضا على إصبه يقول: يا يوسف ! فذاك حيث كف ، وقام فاندفع. 19078 حدثني المثنى ، قال: حدثنا الحماني ، قال: حدثنا شريك ، عن عاضا على إصبه يقول: يوسف! يوسف! 19077 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا يعقوب القمي ، عن حفص بن حميد ، عن شمر بن عطية ، قال: نظر يوسف سقف البيت، عاضا على إصبه. 19076 حدثني المثنى ، قال: حدثنا عمرو بن عون ، قال: أخبرنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي صالح مثله ، وقال المثنى ، قال: حدثنا عمرو بن عون ، قال: أخبرنا هشيم ، عن منصور ويونس عن الحسن ، في قوله: لولا أن رأى برهان ربه، قال: رأى صورة يعقوب في أبي صالح ، قال: رأى صورة يعقوب في سقف البيت عاضا على إصبه يقول: يا يوسف! يا يوسف! يعني قوله: لولا أن رأى برهان ربه. 19075 حدثني قتادة ، عن الحسن: أنه مثل له يعقوب وهو عاض على إصبع من أصابعه. 19074 حدثني يعقوب ، قال: حدثنا هشيم ، قال: أخبرنا إسماعيل بن سالم ، عن ربه ، حجه الله بها عن معصيته. ذكر لنا أنه مثل له يعقوب حتى كلمه ، فعصمه الله ، ونزع كل شهوة كانت في مفاصله. 19073 .... قال: حدثنا سعيد ، عن الأنبياء؟ فاستحيى منه. 4616 19072 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة: لولا أن رأى برهان ربه رأى آية من آيات حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، قال ، قال قتادة: رأى صورة يعقوب ، فقال: يا يوسف، تعمل عمل الفجار ، وأنت مكتوب في الأعلى ، قال: حدثنا يزيد بن زريع ، عن يونس ، عن الحسن ، في قوله: لولا أن رأى برهان ربه قال: رأى يعقوب عاضا على إصبه يقول: يوسف! 19071 عاضا على أصابعه يقول: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله ، اسمك في الأنبياء، وتعمل عمل السفهاء؟ 19070 حدثني محمد بن عبد حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا يعلى بن عبيد ، عن محمد الخراساني ، قال: سألت محمد بن سيرين ، عن قوله: لولا أن رأى برهان ربه قال: مثل له يعقوب حدثني يونس ، قال: أخبرنا: ابن وهب ، قال: قال أبو شريح: سمعت عبيد الله بن أبي جعفر يقول: بلغ من شهوة يوسف أن خرجت من بانه. 19069 العزيز ، قال: حدثنا سفيان ، عن علي بن بزيمة ، قال: كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر ابنا، إلا يوسف ، ولد له أحد عشر، من أجل ما خرج من شهوته. 19068 ، قال: حدثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جببر ، قال: مثل له يعقوب ، فدفع في صدره ، فخرجت شهوته من أنامله. 19067 .... قال: حدثنا عبد عاضا على أصابعه. 19065 حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا وكيع ، عن نضر بن عربي ، عن عكرمة ، مثله. 19066 حدثني الحارث ، قال: حدثنا عبد العزيز فذلك قول الله: لولا أن رأى برهان ربه ، وجه يعقوب. 19064 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن النضر بن عربي ، عن عكرمة ، قال: مثل له يعقوب تكونن كالطير له ريش، فإذا زنى قعد ليس له ريش. فلم يعرض للنداء وقعد ، فرفع رأسه ، فرأى وجه يعقوب عاضا على إصبه ، فقام مرعوبا استحياء من الله، برهان ربه قال: مثل له يعقوب. 19063 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، عن القاسم بن أبي بزة ، قال: نودي: يا ابن يعقوب ، لا من امرأته، حتى رأى صورة يعقوب في الجدر 35. 19062 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، في قوله: لولا أن رأى مثل له يعقوب. 19061 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال: جلس منها مجلس الرجل حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو حذيفة ، وحدثنا الحسن بن يحيى ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا الثوري ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال: ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 19059 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 19060 عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: لولا أن رأى برهان ربه قال: يعقوب. 19058 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا حكام ، عن عمرو ، عن منصور ، عن مجاهد ، مثله. 19057 حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، مثله. 19055 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد: لولا أن رأى برهان ربه قال: مثل له يعقوب. 19056 يعقوب. 19054 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا عيسى بن المنذر ، قال: حدثنا أيوب بن سويد ، قال: حدثنا يونس بن يزيد الإيلي ، عن الزهري ، عن حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أن حميد بن عبد الرحمن أخبره: أن البرهان الذي رأى يوسف ، فدفع في صدره ، فخرجت شهوته من أنامله . فكل ولد يعقوب ولد له اثنا عشر رجلا إلا يوسف ، فإنه نقص بتلك الشهوة، ولم يولد له غير أحد عشر. 19053 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن علي بن بزيمة ، عن سعيد بن جببر ، قال: رأى صورة فيها وجه يعقوب عاضا على أصابعه ، قال: أخبرنا سفيان الثوري ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جببر: لولا أن رأى برهان ربه قال: رأى تمثال وجه يعقوب ، فخرجت شهوته من أنامله. 19052 يوسف! 19050 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، نحوه. 19051 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا عمرو العنقزي حدثني يعقوب ، قال: حدثنا ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، في قوله: لولا أن رأى برهان ربه قال: رأى تمثال يعقوب عاضا على إصبه يقول: يوسف! أبي ، عن قرّة بن خالد السدوسي ، عن الحسن ، قال: زعموا، والله 4316 أعلم، أن سقف البيت انفرج ، فرأى يعقوب عاضا على أصابعه. 19049 شهوته التي كان يجدها، حتى خرج يسعى إلى باب البيت ، فتبعته المرأة. 19048 حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال: حدثنا حازم ، قال سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث ، عن ابن عباس ، في قوله: ولقد همت به وهم بها قال: حين رأى يعقوب في سقف البيت ، قال: فنزعت ربه قال: رأى صورة يعقوب واضعا أناملته على فيه، يتوعده ، ففر. 19047 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا يحيى بن عباد ، قال: حدثنا جرير بن حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا عبد الله بن وهب ، قال: أخبرني ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، في قوله: لولا أن رأى برهان ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جببر: لولا أن رأى برهان ربه قال: مثل له يعقوب عاضا على أصابعه ، ففرض صدره ، فخرجت شهوته من أنامله. 19046 قائلا بكفه هكذا ، وبسط كفه ، فخرجت شهوته من أنامله. 19045 حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن سفيان حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا محمد بن بشر ، عن مسعر ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جببر: لولا أن رأى برهان ربه قال: رأى تمثال وجه أبيه،

## تفسير الطبري

حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس: لولا أن رأى برهان ربه قال: مثل له يعقوب ، فضرب في صدره ، فخرجت شهوته من أنامله. 1904434  
تمثال ، وجه يعقوب عاضا على إصبه ، فخرجت شهوته من أنامله. 19043 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، عن إسرائيل ، عن أبي عمرو بن محمد العنقزي ، قال: أخبرنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله: لولا أن رأى برهان ربه قال: رأى صورة ، أو: رأى يوسف فكف عن مواجهة الخطيئة من أجله ، صورة يعقوب عليهما السلام يتوعده . ذكر من قال ذلك: 19042 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا بن يمان . عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، قال: نودي: يوسف بن يعقوب، تزني ، فتكون كالطير تنف فلا ريش له؟ وقال آخرون: البرهان الذي بن يزيد ، عن همام بن يحيى ، عن قتادة قال: نودي يوسف فقيل: أنت مكتوب في الأنبياء، تعمل عمل السفهاء؟ 19041 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا يحيى عباس: نودي: يا ابن يعقوب، أتزني، فتكون كالطير وقع ريشه، فذهب يطير فلا ريش له؟ 19040 حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبرني نافع ، ففرق ففر. 19039 حدثنا الحسن بن يحيى ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا ابن عيينة ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن أبي مليكة ، قال: قال ابن عباس: نودي: يا ابن يعقوب لا تكون كالطائر له ريش ، فإذا زنى ذهب ريشه ، قال: أو قعد لا ريش له ، فلم يعط على النداء شيئا ، حتى رأى برهان ربه ، ففزع. 19038 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا حجاج بن محمد ، عن 4116 ابن جريج ، قال: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، قال: قال ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، قال: نودي: يا ابن يعقوب، لا تكن كالطير إذا زنى ذهب ريشه، وبقي لا ريش له ! فلم يطع على النداء تئاثر ريشه. فأعرض، ثم نودي فأعرض، فتمثل له يعقوب عاضا على إصبه ، فقام. 19037 حدثني المثنى ، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال: حدثنا سفيان الحضرمي ، عن ابن أبي مليكة ، قال: بلغني أن يوسف لما جلس بين رجلي المرأة فهو يحل هميانه، نودي: يا يوسف بن يعقوب، لا تزن ، فإن الطير إذا زنى نودي فلم يسمع ، فقيل له: يا ابن يعقوب، تريد أن تزني، فتكون كالطير تنف فلا ريش له؟ 19036 حدثنا ابن حميد . قال: حدثنا سلمة ، عن طلحة ، عن عمرو أبو كريب ، قال: حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي ، ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، قال: قال ابن عباس: لولا أن رأى برهان ربه قال: أو قعد لا ريش له. قال: فلم يعط على النداء، 33 فلم يزد على هذا ، قال ابن جريج: وحدثني غير واحد ، أنه رأى أباه عاضا على إصبه. 19035 حدثني ، قال: حدثني محمد بن أبي عدي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، قال: قال ابن عباس: نودي: يا ابن يعقوب، لا تكن كالطائر له ريش ، فإذا زنى ذهب ريشه، تمثال صورة وجه أبيه ، قال سفيان: عاضا على إصبه ، فقال: يا يوسف، تزني ، فتكون كالطير ذهب ريشه؟ 19034 حدثني زياد بن عبد الله الحساني .... قال: حدثنا ابن عيينة ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، قال: لم يعط على النداء، 32 حتى رأى برهان ربه ، قال: ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس: لولا أن رأى برهان ربه قال: نودي: يا يوسف، أتزني ، فتكون كالطير وقع ريشه، فذهب يطير فلا ريش له؟ 19033 فيه. فقال بعضهم: نودي بالنهي عن مواجهة الخطيئة . ذكر من قال ذلك: 19032 حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا ابن عيينة ، عن عثمان بن أبي سليمان النفس، ولا في ذكر القلب، إذا لم يكن معهما عزم ولا فعل. وأما البرهان الذي رآه يوسف، فترك من أجله مواجهة الخطيئة ، فإن أهل العلم مختلفون منهم: بل قد همت المرأة بيوسف، وهم يوسف بالمرأة ، غير أن همها كان تميلها بينهما بين الفعل والترك، 31 لا عزم ولا إرادة. قالوا: ولا حرج في حديث لقد قمت لولا زيد ، وهي تريد : لولا زيد لقد قمت ، هذا مع خلافهما جميع أهل العلم بتأويل القرآن، الذين عنهم يؤخذ تأويله. وقال آخرون الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا ، النساء: 83. قال أبو جعفر: ويفسد هذين القولين: أن العرب لا تقدم جواب لولا قبلها ، لا تقول: معنى الكلام إلى أن يوسف لم يهم بها ، وأن الله إنما أخبر أن يوسف لولا رؤيته برهان ربه لهم بها ، ولكنه رأى برهان ربه فلم يهم بها ، كما قيل: ولولا فضل آخرون منهم: معنى الكلام: ولقد همت به، فتناهى الخبر عنها. ثم ابتدئ الخبر عن يوسف ، فقيل: وهم بها يوسف لولا أن رأى برهان ربه . كأنهم وجهوا قالوا: والشاهد على صحة ذلك قوله: كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء قالوا: فالسوء هو ما كان هم به من أذاها ، وهو غير الفحشاء . وقال أن يضربها أو ينالها بمكروه لهمها به مما أرادته من المكروه ، لولا أن يوسف رأى برهان ربه ، وكفه ذلك عما هم به من أذاها ، لا أنها ارتدعت من قبل نفسها آخرون ممن خالف أقوال السلف وتأولوا القرآن بأرائهم ، فإنهم قالوا في ذلك أقوالا مختلفة. فقال بعضهم: معناه: ولقد همت المرأة بيوسف ، وهم بها يوسف عليه في الآخرة. وقال آخرون: بل ابتلاهم بذلك ليجعلهم أئمة لأهل الذنوب في رجاء رحمة الله ، وترك الإياس من عفوه عنهم إذا تابوا. وأما إشفاقا منها ، ولا يتكل على سعة عفو الله ورحمته. وقال آخرون: بل ابتلاهم الله بذلك، ليعرفهم موضع نعمته عليهم ، بصفحه عنهم، وتركه عقوبته اختلوا في ذلك. فقال بعضهم: كان من ابتلي من الأنبياء بخطيئة ، 30 فإنما ابتلاه الله بها، ليكون من الله عز وجل على وجل إذا ذكرها ، فيجد في طاعته يوسف ما بلغ؟ قال: حل الهميان ، وجلس منها مجلس الخاتن. فإن قال قائل: وكيف يجوز أن يوصف يوسف بمثل هذا، وهو لله نبي؟ قيل: إن أهل العلم حدثنا الحسن بن يحيى ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا ابن عيينة ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن أبي مليكة ، قال: شهدت ابن عباس سئل عن هم حدثني الحارث ، قال: حدثنا عبد العزيز ، قال: حدثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير: ولقد همت به وهم بها قال: أطلق تكة سراويله. 19031 حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، عن شريك ، عن جابر ، عن مجاهد: ولقد همت به وهم بها قال: استلقت ، وحل ثيابه حتى بلغ ألياته. 1903029 بن يمان ، عن سفيان ، عن علي بن بذيمة ، عن سعيد بن جبير وعكرمة ، قالوا حل السراويل ، وجلس منها مجلس الخاتن. 19029 حدثنا ابن وكيع ، قال: قلت لابن عباس: ما بلغ من هم يوسف؟ قال: استلقت له ، وجلس بين رجلها ينزع ثيابه. 19028 حدثني المثنى ، قال: حدثنا الحماني ، قال: حدثنا يحيى قعد بين رجلها ونزع ثيابه. 19027 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثني حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، قال: ، قال: حدثنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، قال: حدثني القاسم بن أبي بزة: ولقد همت به وهم بها قال: أما همها به ، فاستلقت له ، وأما همه بها، فإنه

## تفسير الطبري

حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد: ولقد همت به وهم بها قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته. 19026 حدثني المثنى الأعمش ، عن مجاهد ، في قوله: ولقد همت به وهم بها قال: حل سراويله ، حتى وقع على أليتيه. 19025 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: همت به وهم بها قال: حل السراويل حتى أليتيه 27 واستلقت له. 19024 حدثنا زياد بن عبد الله الحساني ، قال: حدثنا مالك بن سعيد ، قال: حدثنا قال: حدثنا حل الهميان ، يعني السراويل. 19023 حدثنا أبو كريب وابن وكيع ، قالا حدثنا ابن إدريس ، قال: سمعت الأعمش ، عن مجاهد ، في قوله: ولقد همت به ، وحدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، قال: سئل ابن عباس ، عن قوله: ولقد همت به وهم بها ما بلغ من هم يوسف؟ مليكة ، قال: سألت ابن عباس ما بلغ من هم يوسف؟ قال: استلقت على قفاها ، وقعد بين رجلها لينزع ثيابه. 19022 حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا وكيع له وجلس بين رجلها ، وحل ثيابه ، أو ثيابها. 19021 حدثني المثنى ، قال: حدثنا إسحاق ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي المثنى ، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال: حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس: ولقد همت به وهم بها ، ما بلغ؟ قال: استلقت حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا يحيى بن يمان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة: ولقد همت به وهم بها قال: استلقت له ، وحل ثيابه. 19020 حدثني حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، قال: سألت ابن عباس: ما بلغ من هم يوسف؟ قال: استلقت له ، وجلس بين رجلها. 19019 الله بن أبي يزيد ، قال: سمعت ابن عباس سئل: ما بلغ من هم يوسف؟ قال: حل الهميان ، وجلس منها مجلس الخاتن. 19018 حدثني زياد بن عبد الله ، قال: منها مجلس الخاتن ، وحل الهميان. 19017 حدثنا زياد بن عبد الله الحساني ، وعمرو بن علي ، والحسن بن محمد ، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد 19016 حدثنا أبو كريب ، وابن وكيع ، قالا حدثنا ابن عيينة ، قال: سمع عبيد الله بن أبي يزيد ابن عباس في ولقد همت به وهم بها قال: جلس سليمان ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، سئل عن هم يوسف ما بلغ؟ قال: حل الهميان ، وجلس منها مجلس الخاتن 25 ، لفظ الحديث لأبي كريب. قالوا في ذلك ما أنا ذاكره ، وذلك ما: 19015 حدثنا أبو كريب وسفيان بن وكيع ، وسهل بن موسى الرازي ، قالوا: حدثنا ابن عيينة ، عن عثمان بن أبي ، في كلام العرب: حديث المرء نفسه بمواقعه ، ما لم يوافق 3516 . 24 فأما ما كان من هم يوسف بالمرأة وهما به ، فإن أهل العلم الرجال ما يجد الرجل حتى رق لها مما يرى من كلفها به ، ولم يتخوف منها حتى هم بها وهمت به ، حتى خلوا في بعض بيوته. ومعنى الهم بالشيء ، قال: أكبت عليه يعني المرأة تطمعه مرة وتخيفه أخرى ، وتدعوه إلى لذة من حاجة الرجال في جمالها وحسنها وملكها ، وهو شاب مستقبل يجد من شبق من خلفه فخرقته ، حتى أخرجته منه وسقط ، وطرحه يوسف واشتد نحو الباب. 19014 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق حين يموت فيدخل النمل في أصل قرنيه لا يستطيع أن يدفع عن نفسه ، فربط سراويله ، وذهب ليخرج يشد ، 22 فأدركته ، فأخذت بمؤخر قميصه واقعتها مثله إذا مات ووقع إلى الأرض لا يستطيع أن يدفع عن نفسه. ومثل ما لم تواقعها مثل الثور الصعب الذي لا يعمل عليه ، ومثل إن واقعتها مثل الثور يعقوب قائما في البيت ، قد عض على إصبه ، يقول: يا يوسف لا تواقعها 21 فإنما مثلك ما لم تواقعها مثل الطير في جو السماء لا يطاق ، ومثل إذا ما أحسن وجهك ! قال: هو للتراب يأكله . فلم تزل حتى أطمعته ، فهمت به وهم بها ، فدخل البيت ، وغلقت الأبواب ، وذهب ليحل سراويله ، فإذا هو بصورة محمد ، قال: حدثنا أسباط ، عن السدي: ولقد همت به وهم بها قال: قالت له: يا يوسف ، ما أحسن شعرك! قال: هو أول ما ينتثر من جسدي . قالت: يا يوسف ، أن امرأة العزيز لما همت بيوسف وأرادت مراودته ، جعلت تذكر له محاسن نفسه ، وتشوقه إلى نفسها ، كما: 19013 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن في تأويل قوله تعالى: ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين 24 قال أبو جعفر: ذكر القول

السيد فيما سلف 6 : 374 ، 42 انظر تفسير لدى فيما سلف 6 : 407 ، 43 انظر تفسير الجزاء فيما سلف من فهارس اللغة جزي . 25 39. انظر تفسير الدبر فيما سلف 14 : 15 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك 40 انظر تفسير ألفى فيما سلف 3 : 306 ، 307 ، 41 انظر تفسير فيه بمنزلة الاسم. الهوامش: 38 انظر تفسير الاستباق فيما سلف 15 : 577 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك وإنما قال: إلا أن يسجن أو عذاب أليم ، لأن قوله: إلا أن يسجن ، بمعنى إلا السجن ، فعطف العذاب عليه وذلك أن أن وما عملت لزوجها لما ألقياها عند الباب ، فخافت أن يتهمها بالفجور: ما ثواب رجل أراد بامرأتك الزنا إلا أن يسجن في السجن، 43 أو إلا عذاب أليم ، يقول: موجه. على القبيح. فقال هو ، وصدقه الحديث: هي راودتني عن نفسي . وقوله: قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا يقول تعالى ذكره: قالت امرأة العزيز ، إطفير، قائما على باب البيت ، فقالت وهابته: ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم ولطخته مكانها بالسينة، فرقا من أن يتهمها صاحبها يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين . 19097 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: وألقيا سيدها لدى الباب وهو من الكاذبين ، وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين . فأتي بالقميص ، فوجده قد من دبر قال: إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم عن نفسي ، وفررت منها فأدركتني ، فشقت قميصي. فقال ابن عمها: تبيان هذا في القميص ، 5216 فإن كان القميص ، قد من قبل فصدقت الباب وابن عمها معه ، فلما رآته قالت: ما جزاء من أراد بأهلك سوءا؟ إنه راودني عن نفسي ، فدفعته عن نفسي ، فشقت قميصه. قال يوسف: بل هي راودتني لدى الباب ، أي: عند الباب. 19096 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي: وألقيا سيدها لدى الباب ، قال: جالسا عند أشعث ، عن الحسن ، عن زيد بن ثابت ، قال : السيد ، الزوج. 19095 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: وألقيا سيدها وألقيا سيدها ، قال: سيدها: زوجها ، لدى الباب ، قال: عند الباب. 19094 حدثني المثنى ، قال: حدثنا إسحاق ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد ، عن

## تفسير الطبري

41 ، لدى الباب ، يعني: عند الباب 42 . كالذي: 19093 حدثني الحارث ، قال: حدثنا عبد العزيز ، قال: حدثنا الثوري ، عن رجل ، عن مجاهد: هاربا ، واتبعته ، فأخذت قميصه من دبر ، فشقته عليه . وقوله: وألفيا سيدها لدى الباب ، يقول جل ثناؤه: وصادفا سيدها 40 ، وهو زوج المرأة استبق هو والمرأة الباب ، وقدت قميصه من دبر. 19092 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: لما رأى برهان ربه ، انكشف عنها وكانت هي الطالبة، كما: 19091 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن 5116 معمر ، عن قتادة: واستبقا الباب ، قال: فتعلقت بقميصه ، فجذبتته إليها مانعة له من الخروج من الباب ، ، فقدته من دبر ، يعني: شقته من خلف لا من قدام، 39 لأن يوسف كان هو الهارب ، البيت، 38 أما يوسف ففرارا من ركوب الفاحشة لما رأى برهان ربه فزجره عنها، وأما المرأة فطلبها ليوسف لتقضي حاجتها منه التي راودته عليها ، فأدرسته سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم 25 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: واستبق يوسف وامرأة العزيز باب القول في تأويل قوله تعالى : واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا

. وإسناده إسناده صحيح . 51 الأثر: 19114 عبد الملك بن الصباح المسمعي ، ثقة مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 2 354 . 26 .  
تكلّم أربعة صغار ، عيسى بن مريم ، وصاحب جريج ، وشاهد يوسف ، وابن ماشطة فرعون ، ولم يرفع هذا القول الأخير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، حديث طويل ، رواه أحمد في مسنده رقم: 2822 ، 2823 ، 2824 ، 2825 ، وفي آخره : قال قال ابن عباس : الاعتدال 1 : 49. 132 قوله : ذو رأي برأيه ، أي كان الشاهد رجلا ذا رأي ، قال ذلك برأيه . وانظر الأثر التالي رقم : 19127 . 50. الأثر: 19108  
48. الأثر: 19103 أيوب بن جابر بن سيار اليمامي ، ضعيف . مترجم في التهذيب ، والكبير 1 1 410 ، وابن أبي حاتم 1 1 242 ، وميزان صحيحه الفتح 6 : 348 344 ، ومسلم في صحيحه 16 : 106 ، ورواه أحمد في المسند : 8057 ، 8058 بإسناد صحيح ، وانظر شرح أخي رحمه الله : 19100 أبو بكر الهذلي ، كلن يكذب ، متروك الحديث . مضى مرارا ، آخرها رقم : 17616 ، 18439 ، ولكن حديث أبي هريرة مطولا رواه البخاري في العطار ، روى عن حماد بن سلمة . وروى عنه الحميدي ، وابنه عبد الجبار بن العلاء . صالح الحديث . مترجم في ابن أبي حاتم 3 1 358 . 47. الأثر :  
نوف ابن فضالة البكالي الحميري ، الشامي ، انظر ما سلف رقم : 18923 ، والتعليق عليه . 46. الأثر : 19099 العلاء بن عبد الجبار ، أبو الحسن في المطبوعة : نوف الشيباني ، وهو خطأ محض ، مآثه من سوء كتابة المخطوطة ، وإن كانت واضحة بعض الوضوح ، والصواب نوف الشامي ، وهو صدقت وهو من الكاذبين. الهوامش: 44 انظر تفسير المراودة فيما سلف ص : 24 ، 25 . 45. الأثر: 19098  
مدفوعا ، وكان يكون ذلك شهادة على كذبه . 19134 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: قال: أشهد إن كان قميصه قد من قبل لقد وهو من الكاذبين ، لأن المطلوب إذا كان هاربا فإنما يؤتى من قبل دبره ، فكان معلوما أن الشق لو كان من قبل لم يكن هاربا مطلوبا. ولكن كان يكون طالبا بذلك أنه من أهل المرأة فقال: وشهد شاهد من أهلها ، ولا يقال للقميص هو من أهل الرجل ولا المرأة . وقوله: إن كان قميصه قد من قبل فصدقت في المهد. فذكر أن أحدهم صاحب يوسف . فأما ما قاله مجاهد من أنه القميص المقدود، فما لا معنى له لأن الله تعالى ذكره أخبر عن الشاهد الذي شهد قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك ، قول من قال: كان صبيبا في المهد ، للخبر الذي ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أنه ذكر من تكلم من أهلها لم يكن من الإنس. 19133 .... قال: حدثنا حفص ، عن ليث ، عن مجاهد: وشهد شاهد من أهلها ، قال: كان من أمر الله ، ولم يكن إنسيا.  
وشهد شاهد من أهلها ، قميصه مشقوق من دبر ، فتلك الشهادة. 19132 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا المحاربي ، عن ليث ، عن مجاهد: وشهد شاهد قال: قميصه مشقوق من دبر ، فتلك الشهادة. 19131 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: ذلك: 19130 حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله: وشهد شاهد من أهلها حدثت بذلك عن الفراء ، عن معلي بن هلال ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد . وقال آخرون: إنما عني بالشاهد، القميص المقدود . ذكر من قال يستعين برأيه ، إلا أنه قال: أشهد إن كان قميصه قد من قبل لقد صدقت وهو من الكاذبين . وقيل: معنى قوله: وشهد شاهد: حكم حاكم. 19129 برأيه. 19128 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: وشهد شاهد من أهلها قال: يقال: إنما كان الشاهد مشيرا، رجلا من أهل إطفير، وكان حدثني المثنى ، قال: حدثنا عمرو بن عون ، قال: أخبرنا هشيم ، عن بعض أصحابه ، عن الحسن ، في قوله: وشهد شاهد من أهلها قال: رجل له رأي أشار من أهلها. 19126 حدثنا المثنى ، قال: حدثنا أبو نعيم ، قال: حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد: وشهد شاهد من أهلها قال: كان رجلا. 19127 حكيم كان من أهلها. 19125 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قوله: وشهد شاهد من أهلها قال: رجل حكيم شاهد من أهلها قال: كان من خاصة الملك. 19124 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: وشهد شاهد من أهلها قال: رجل ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: ذو لحية. 19123 حدثني الحارث ، قال: حدثنا عبد العزيز ، قال: حدثنا قيس ، عن جابر ، عن ابن أبي مليكة: وشهد سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: وشهد شاهد من أهلها قال: ذو لحية. 19122 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو غسان ، قال: حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، قال: حدثنا أسباط ، عن السدي ، قال: ابن عمها كان الشاهد من أهلها. 19121 حدثنا الحسن بن يحيى ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا إسرائيل ، عن قال: أخبرنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: وشهد شاهد من أهلها قال: ذو لحية. 19120 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبیر: وشهد شاهد من أهلها قال: رجل. 19119 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، في قوله: وشهد شاهد من أهلها قال: رجل. 19118 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا

## تفسير الطبري

حدثنا ابن بشار ، قال ، حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، 5716 عن منصور ، عن مجاهد : وشهد شاهد من أهلها قال : رجل . 19117  
أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : وشهد شاهد من أهلها قال : كان رجلاً . 19116  
عمران بن حدير ، عن عكرمة ، وذكره عنده : وشهد شاهد من أهلها فقالوا : كان صبياً . فقال : إنه ليس بصبي ، ولكنه رجل حكيم . 19115 . 51 حدثنا  
يقول : وشهد شاهد من أهلها قال : ما كان بصبي ، ولكن كان رجلاً حكيماً . 19114 حدثنا سوار بن عبد الله ، قال ، حدثنا عبد الملك بن الصباح ، قال : حدثنا  
عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس : وشهد شاهد من أهلها ، قال : كان من خاصة الملك . 19113 .... وبه قال ، حدثنا أبي ، عن عمران بن حدير ، سمع عكرمة  
، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان ذا لحية . 19112 حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، ، عن سفيان ، عن جابر ،  
آخرون : كان رجلاً ذا لحية . ذكر من قال ذلك : 19111 حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، ، عن إسرائيل ، عن سماك  
سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عمي . قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : وشهد شاهد من أهلها ، قال : كان صبياً في المهد . وقال  
يقول : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : وشهد شاهد من أهلها يزعمون أنه كان صبياً في الدار . 19110 حدثني محمد بن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : تكلم أربعة وهم صغار ، فذكر فيهم شاهد يوسف . 19109 . 50 حدثت عن الحسين بن الفرج . قال : سمعت أبا معاذ  
1910849 حدثنا الحسن بن محمد ، قال : أخبرنا عفان ، قال : حدثنا حماد ، قال : أخبرني عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن  
ابن وكيع ، قال : حدثنا عمرو بن محمد ، عن أبي مرزوق ، عن جوبير ، عن الضحاك : وشهد شاهد من أهلها ، قال : صبي أنطقه الله . ويقال : ذو رأي برأيه .  
مهده . 19106 حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن حصين ، عن هلال بن يساف : وشهد شاهد من أهلها قال : صبي في المهد . 19107 حدثنا  
، بمثله . 19105 حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، قال : كان صبياً في  
وشهد شاهد من أهلها قال : صبي . 1910448 حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير  
من أهلها قال : كان في المهد صبياً . 19103 حدثني محمد بن عبيد المحاربي ، قال : حدثنا أيوب بن جابر ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، في قوله :  
شاهد من أهلها ، قال : صبي . 19102 حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير : وشهد شاهد  
جريح ، يعني : تكلموا في المهد . 1910147 حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا زائدة ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير : وشهد  
1910046 حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن أبي بكر الهذلي ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، قال : عيسى ، وصاحب يوسف ، وصاحب  
بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : تكلم أربعة في المهد وهم صغار : ابن ماشطة بنت فرعون ، وشاهد يوسف ، وصاحب جريح ، وعيسى ابن مريم عليه السلام .  
كان صبياً في المهد . ذكر من قال ذلك : 19099 حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد  
، قال : فغضب فقال : هي راودتني عن نفسي . 45 وأما قوله : وشهد شاهد من أهلها فإن أهل العلم اختلفوا في صفة الشاهد . فقال بعضهم :  
الله بن موسى ، قال : أخبرنا شيبان ، عن أبي إسحاق ، عن نوف الشامي ، قال : ما كان يوسف يريد أن يذكره ، حتى قالت : ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً ، الآية  
وقد قيل : إن يوسف لم يرد ذكر ذلك ، لو لم تقذفه عند سيدها بما قذفته به . ذكر من قال ذلك : 19098 حدثني محمد بن عمار ، قال : حدثنا عبيد  
امراً العزيز بما قذفته من إرادته الفاحشة منها ، مكذباً لها فيما قذفته به ودفعاً لما نسب إليه : ما أنا راودتها عن نفسها ، بل هي راودتني عن نفسي . 44  
راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين 26 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : قال يوسف لما قذفته  
القول في تأويل قوله تعالى : قال هي

مقبلاً وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين وذلك أن الرجل لا يأتي المرأة من دبر . وقال : إنه لا ينبغي أن يكون في الحق إلا ذاك . 27  
وذلك أن الرجل إنما يريد المرأة

القاتل ذلك . الهوامش : 52 انظر تفسير الكيد فيما سلف 15 : 558 ، تعليق : 2 والمراجع هناك . 28  
المرأة ، وهو القاتل لها : إن هذا الفعل من كيدكن ، أي : صنعكن ، يعني من صنع النساء 52 ، إن كيدكن عظيم . وقيل : إنه خبر عن الشاهد أنه  
في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين سورة النساء : 11 ، لأنه ذهب بالوصية إلى القول . وقوله : فلما رأى قميصه قد من دبر ، خبر عن زوج  
حذفت أن التي تتلقى بها الشهادة لأنه ذهب بالشهادة إلى معنى القول ، كأنه قال : وقال قاتل من أهلها : إن كان قميصه ، كما قيل : يوصيكم الله  
وإن كان قميصه قد من دبر فكذبته وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم . قال أبو جعفر : وإنما  
حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : قال ، يعني : الشاهد من أهلها ، : القميص يقضي بينهما ، إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين  
فلما رأى إطفير قميصه قد من دبر عرف أنه من كيدها ، فقال : إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم . 19135 حدثنا بشر ، قال :

، حتم ، وقبل البيت : سلامك ربنا في كل فجر بربرينا ما تليق بك الذموموبعد : غداة يقول بعضهما لآيالت أمكم عقيم . 29  
..... فإن ترني أمامة قل ماليوألهماني عن الغزو ابتذال فقد ألهو مع النفر النشابولي النسب الموصل والخلال 58 ديوانه : 4 ، واللسان خطأ  
: 241 ، اللسان صوب ، من أبيات يقولها لامرأته : ألا قالت أمامة يوم غول : تقطع بآبن غلفاء الحبالذريني إنما خطئي وصوبي . .....  
الصواب ... ، يعني المقصور والممدود . 56 هو أوس بن غلفاء . 57 نوادر أبي زيد : 47 ، طبقات فحول الشعراء : 140 ، مجاز القرآن لأبي عبيدة 1  
في المطبوعة والمخطوطة : أيضا الصواب ، والصوب ، وكأن الصواب ما أثبت . وأخشى أن يكون : والخطأ والخطاء في الأمر ، وحكي في

## تفسير الطبري

انظر تفسير الإعراف فيما سلف 15 : 407 ، تعليق : 1 ، والمراجع 54. انظر تفسير خطي فيما سلف 2 : 110 : 6 : 143 : 55. لأنه لم يقصد بذلك قصد الخبر عن النساء ، وإنما قصد به الخبر عن فعل ذلك فيخطأ. الهوامش: 53: بيت أمية: عبادك يخطئون وأنت ربك فيك المنايا والحتوم 58 من خطي الرجل. وقيل: إنك كنت من الخاطئين ، لم يقل: من الخاطئات في الصواب أيضا الصواب، و الصوب، 55 كما قال: الشاعر: 56 لعمرك إنما خطئي وصوبيعلي وإن ما أهلك ما 57 وينشد خطي في الخطيئة يخطأ خطأ وخطأ 54 كما قال جل ثناؤه: إن قتلهم كان خطئنا كبيرا سورة الإسراء: 31، و الخطأ في الأمر وحكي الذي أذنبت ، وأن يصفح عنه فيستره عليك. ، إنك كنت من الخاطئين ، يقول: إنك كنت من المذنبين في مراودة يوسف عن نفسه. يقال منه: قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن زيد في قوله: يوسف أعرض عن هذا ، قال: لا تذكره ، واستغفري أنت زوجك ، يقول: سليه أن لا يعاقبك على ذنبك يوسف يا يوسف ، أعرض عن هذا ، يقول: أعرض عن ذكر ما كان منها إليك فيما راودتك عليه، فلا تذكره لأحد، 53 كما: 19136 حدثنا يونس ، كنت من الخاطئين 29 قال أبو جعفر: وهذا فيما ذكر عن ابن عباس ، خبر من الله تعالى ذكره عن قيل الشاهد أنه قال للمرأة وليوسف. يعني بقوله: القول في تأويل قوله تعالى : يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك في الدر المنثور 4 : 3 ، وزاد نسبه إلى إسحاق بن راهوية ، والبزار ، وأبي يعلى ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه . 3 ذكر من الاختلاف في اسم أبيه . ونقله عن الحاكم ، الواحدي في أسباب النزول : 203 ، وليس فيهما هذه الزيادة عن خلاد في آخر الحديث . وخرجه السيوطي ، ووافقه الذهبي ، ولكن الحاكم قال : حدثنا خلاد بن مسلم ، فقال الذهبي : صوابه : خلاد أبو مسلم الصفار ، وأبوه اسمه عيسى ، وقد رأيت قبل ما : 9841 ، 11450 ، 16633 . وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک 2 : 345 ، من هذه الطريق نفسها ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه كما أثبتة ، كما رواه الحاكم وغيره ، كما سترى في التخریج . و مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة ، روى عن أبيه ، مضى برقم في المخطوطة والمطبوعة ، وزدته بين القوسين ، لأن ابن كثير نقل هذا الخبر في تفسيره 4 : 411 ، عن هذا الموضع من تفسير الطبري ، وجاء على الصواب كثيرة . وعمرو بن مرة المرادي الجملي ، ثقة ، روى له الجماعة ، وهو الذي يروي عن مصعب ابن سعد ، مضى مرارا كثيرة . وكان اسمه ساقطا من الإسناد هو : خلاد بن عيسى العبدی ، ويقال : خلاد بن مسلم ، وكنيته أبو مسلم . ثقة ، مضى برقم : 3014 . وعمرو بن قيس الملائي ، ثقة ، مضى مرارا 2 : 266 ، وتاريخ بغداد 5 : 306 . وعمرو بن محمد القرشي العنقزي ، ثقة ، جازئ الحديث ، مضى برقم : 6139 ، 12369 ، 13258 . وخلاد الصفار ، أبو يحيى ، شيخ الطبري . روى عن ابن علية ، وعبد الله بن نمير ، والشافعي ، وهب بن جرير ، وغيرهم . ثقة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 الله ، عن ابن مسعود ، فهو مرسل . وذكره الواحدي في أسباب النزول : 203 ، الأثر : 18776 محمد بن سعيد بن غالب البغدادي ، العطار ، الضرير : 18775 عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، روى عن أبيه وعمه مرسل . وهذا الخبر ، خرجه السيوطي في الدر المنثور 4 : 3 من طريق عون بن عبد الله ، والآخر موقوفا . ثم انظر حديث عمرو بن قيس الملائي ، مرفوعا إلى سعد بن أبي وقاص ، برقم : 18776 . ففعل هذا مما قلبه أيوب بن سيار . 23 الأثر الاعتدال 1 : 134 ، ولسان الميزان 1 : 482 ، وكأنه هو . هو نفسه : أبو عبد الرحمن ، و أبو سيار ، له كنيستان . وقد روى الأول مرفوعا إلى ابن عباس : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل . مترجم في الكبير 1 : 417 ، وابن أبي حاتم 1 : 248 ، وميزان 18774 ، أيوب بن سيار ، أبو عبد الرحمن ، لم أجده بهذه الكنية وإنما ذكروا أيوب بن سيار الزهري المدني وكناه البخاري أبا سيار ، قال البخاري فيما سلف ص : 539 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 21. انظر تفسير الغفلة فيما سلف ص : 545 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 22. الأثران : 18773 آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله سورة الحديد: 16. 24 الهوامش: 20 انظر تفسير القصص كتابا متشابها سورة الزمر: 23 ، قال خلاد: وزاد فيه رجل آخر ، قالوا: يا رسول الله ، أو قال أبو يحيى: ذهب من كتابي كلمة ، فأنزل الله: ألم يأن للذين آيات الكتاب المبين ، إلى قوله: لعلمكم تعقلون ، الآية . قال: ثم تلاه عليهم زمانا ، فقالوا: يا رسول الله لو حدثنا ! فأنزل الله تعالى الله نزل أحسن الحديث بن سعد ، عن سعد ، قال: أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ، قال: فتلاه عليهم زمانا ، فقالوا: يا رسول الله ، لو قصصت علينا ! فأنزل الله: الر تلك 1877623 حدثنا محمد بن سعيد العطار ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، قال: أخبرنا خلاد الصفار ، عن عمرو بن قيس ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين ، فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث ، وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص حدثنا فوق الحديث ودون القرآن ! يعنون القصص ، فأنزل الله: الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلمكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن الله عليه وسلم ملة ، فقالوا: يا رسول الله حدثنا ! فأنزل الله عز وجل: الله نزل أحسن الحديث سورة الزمر: 23. ثم ملوا ملة أخرى فقالوا: يا رسول الله قيس ، قال: قالوا: يا نبي الله ، فذكر مثله 18775 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، قال: مل أصحاب رسول الله صلى قال: فنزلت: نحن نقص عليك أحسن القصص . 1877422 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا حكام ، عن أيوب بن سيار أبي عبد الرحمن ، عن عمرو بن حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي ، قال: حدثنا حكام الرازي ، عن أيوب ، عن عمرو الملائي ، عن ابن عباس ، قال: قالوا: يا رسول الله ، لو قصصت علينا؟ من قبله لمن الغافلين. وذكر أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسألة أصحابه إياه أن يقص عليهم. ذكر الرواية بذلك: 18773 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة: نحن نقص عليك أحسن القصص من الكتب الماضية وأمور الله السالفة في الأمم ، وإن كنت كنت من قبله لمن الغافلين ، يقول تعالى ذكره: وإن كنت يا محمد من قبل أن نوحيه إليك لمن الغافلين عن ذلك ، لا تعلمه ولا شيئا منه، 21 كما: 18772

## تفسير الطبري

أحسن القصص يوحنا إليك هذا القرآن ، فنخبرك فيه عن الأخبار الماضية، وأنباء الأمم السالفة والكتب التي أنزلناها في العصور الخالية 20 ، وإن إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين 3 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: نحن نقص عليك يا محمد، القول في تأويل قوله تعالى : نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا

سلمى ، وإن كان بعلمها بأن الفتى يهذي وليس بفعال 71 انظر تفسير الضلال و مبين فيما سلف من فهارس اللغة ضلل ، بين . 30 زرق كانياب أغوالوليس بذى رمح فيطعنني بهوليس بذى سيف ، وليس بنبالا يقتلني أني شعفت فؤادها.....وقد علمت وأصبح بعلمها عليه القتام سيء الظن والباليعط غطيظ البكر شد خناقهل يقتلني ، والمرء ليس بقتالا يقتلني والمشرقي مضاجعيومسنونة أما هذا الذي قاله ، فمما لا يعرف 70 ديوانه : 142 ، واللسان شعف ، وغيرها ، من قصيدة البارعة ، يقول وقد ذكر صاحبته وبعلمها : فأصبحت معشوقا شحمة تكون لباسا للقلب الشفاف 69 هكذا في المخطوطة : شعفها ، وظني أن الصواب : شغف بها ، إذا كان هو يحبها ، وذلك بالبناء للمجهول ، في شرح اللفظ : الشفاف : غلاف القلب ، وهو جلدة دونه كالحجاب ، وسويداؤه ، وقالوا هو غشاء القلب وقال أبو الهيثم : يقال لحجاب القلب ، وهي في المخطوطة : بطن لها ، وانظر رقم : 19151 ، 68 هكذا في المطبوعة والمخطوطة ، وأنا أرجح أن الصواب لباس القلب ، لأنهم قالوا المعجمة ، وهو خطأ . وأراد الشعبي أن يفرق بينهما 66 الأثر : 19145 أيوب بن عائذ المدلجي الطائي ، ثقة ، مضى برقم : 10338 ، 6710339 تحت الشراسيف من الشق الأيمن . وإذا اتصل بالطحال قتل صاحبه . وهذا أجود الكلامين 65 المشعوف ، بالعين المهملة ، وكان في المطبوعة بالغين وازع والأصابع يعني أصابع الأطباء . وجعله الطبري من الشفاف بالفتح ، واللغويون يجعلونه من الشفاف بضم الشين ، وهو داء يأخذ ديوانه : 38 ، مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 308 ، وغيرهما ، مع اختلاف في روايته ، وقبله : على حين عاتبت المشيب على الصباوقلت : ألما تصح والشيب اللغة ، وليس في المعاجم ، فليقيد في مكانه 62 لم أجد البيت في مكان آخر 63 انظر تفسير العزة فيما سلف من فهارس اللغة عزز . 64 انظر تفسير المراودة فيما سلف ص : 53 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 60 انظر تفسير الفتى فيما سلف 8 : 188 ، 61 هذا التفسير من عزيز قلن من ذلك ، وتحديثن بما تحدثن به من شأنها وشأن يوسف ، مكرأ منهن ، فيما ذكر ، لتريهن يوسف.الهوامش: 59 وغلبة حبه عليها، لفي خطأ من الفعل، وجور عن قصد السبيل ، مبين ، لمن تأمله وعلمه أنه ضلال، وخطأ غير صواب ولا سداد. 71 وإنما كان قيلهن ما قد شغفها ، بالغين، لإجماع الحجة من القراءة عليه . وقوله: إنا لنراها في ضلال مبين ، قلن: إنا لنرى امرأة العزيز في مراودتها فتاها عن نفسه، معنى له ، لأن الشغف في كلام العرب بمعنى عموم الحب، أشهر من أن يجهله ذو علم بكلامهم. قال أبو جعفر: والصواب في ذلك عندنا من القراءة: قوله: قد شغفها حبا قال: إن الشغف و الشغف ، مختلفان ، و الشغف ، في البغض ، و الشغف في الحب . وهذا الذي قاله ابن زيد لا من الذعر ، فشبه لوعة الحب وجواه بذلك . وقال ابن زيد في ذلك ما: 19163 حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن زيد ، في موضعها قال امرؤ القيس: أتقتلني وقد شعفت فؤادها كما شعف المهنة الرجل الطالي 70 قال: و شعف المرأة من الحب ، و شعف المهنة القاسم ، يذهب إبراهيم إلى أن أصل الشغف ، هو الذعر . قال: وكذلك هو كما قال إبراهيم في الأصل ، إلا أن العرب ربما استعارت الكلمة فوضعتها في غير و الشغف ، شعف الدابة حين تذعر . 19162 حدثني بذلك الحارث ، عن القاسم ، أنه قال: يروى ذلك عن أبي عوانة ، عن مغيرة عنه ، قال الحارث: قال قد شغف بها ، كأنه ذهب بها كل مذهب ، من شعف الجبال ، وهي رؤوسها. وروي عن إبراهيم النخعي أنه قال: الشغف ، شغف الحب ، يحبها . ووجه هؤلاء معنى الكلام إلى أن الحب قد عمها . وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من الكوفيين يقول: هو من قول القائل: 6716 قال: قرأه عوف: قد شغفها . 19161 .... قال: حدثنا عبد الوهاب ، عن هارون ، عن أسيد ، عن الأعرج: قد شغفها حبا ، وقال: شغفها إذا كان هو حدثنا خلف ، قال: حدثنا هشيم ، عن أبي الأشهب ، أو عوف عن أبي رجاء: قد شغفها حبا ، بالعين. 19160 .... قال: حدثنا خلف ، قال: حدثنا محبوب شغفها بالعين. 1915869 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا أبو قطن ، قال: حدثنا أبو الأشهب ، عن أبي رجاء: قد شغفها . 19159 .... قال: وقد اختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة الأمصار بالغين: قد شغفها ، على معنى ما وصفت من التأويل . وقرأ ذلك أبو رجاء: قد أسباط ، عن السدي: قد شغفها حبا ، قال: و الشفاف : جلدة على القلب يقال لها : لسان القلب ، 68 يقول: دخل الحب الجلد حتى أصاب القلب. شغفها حبا ، يقول: هلك عليه حبا ، و الشفاف : شفاف القلب. 19157 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، قال: حدثنا 6616 ، عن الضحاك ، قال: هو الحب اللازق بالقلب. 19156 حدثت عن الحسين ، قال: سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد ، قال: سمعت الضحاك ، في قوله: قد العزيز ، قال: حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد: قد شغفها حبا ، قال: قد علقها حبا. 19155 حدثنا بن وكيع ، قال: حدثنا المحاربي ، عن جويبر حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: قد شغفها حبا ، أي: قد علقها. 19154 حدثني الحارث ، قال: حدثنا عبد ، قال: بطن بها. 19152 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: قد شغفها حبا ، قال: استبطنتها حبها إياه. 19153 ، عن الحسن: قد شغفها حبا ، قال: بطنها حبه. 19151 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة . عن الحسن: قد شغفها حبا عبد الوهاب ، عن قرة ، عن الحسن: قد شغفها حبا ، قال: قد بطن بها حبا. 1915067 حدثنا الحسن ، قال: حدثنا أبو قطن ، قال: حدثنا أبو الأشهب الحسن ، قال: سمعته يقول في قوله: قد شغفها حبا ، قال: بطنها حبا . وأهل المدينة يقولون ذلك. 19149 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا حبا ، قال يعقوب: قال أبو بشر: أهل المدينة يقولون: قد بطنها حبا . 19148 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا ابن علي ، عن أبي رجاء ، عن 6516



## تفسير الطبري

حبا. وقال الآخر: قد صدقها حبا. 19147 حدثني يعقوب ، قال: حدثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، في قوله: قد شغفها حبا ، قال: قد بطنها المشغوف ، 65 المجنون. 1914666 .... وبه قال، حدثنا أبي ، عن أبي الأشهب ، عن أبي رجاء والحسن: قد شغفها حبا ، قال أحدهما: قد بطنها قال: حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن أبيه عن أيوب بن عائد الطائي عن الشعبي: قد شغفها حبا ، قال: المشغوف : المحب ، و المثنى ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح ، قال: حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله: قد شغفها حبا ، قال: غلبها. 19145 حدثنا أبو كريب ، بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال: حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله: قد شغفها حبا ، يقول: علقها حبا. 19144 حدثني .... قال: حدثنا إسحاق ، قال: حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثل حديث الحسن بن محمد ، عن شبابة . 19143 حدثني محمد حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: قد شغفها حبا ، قال: كان حبه في شغافها. 19142 حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: قد شغفها حبا ، قال: دخل حبه في شغافها. 19141 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله: قد شغفها حبا ، قال: دخل حبه في شغافها. 19140 حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال: أخبرني عمرو بن دينار ، أنه سمع عكرمة يقول في قوله: شغفها حبا قال: دخل حبه تحت الشغاف. 19139 داخل دخول شغاف تبتيه الأصابع 64 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19138 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: قلبها فدخل تحتها، حتى غلب على قلبها. و شغاف القلب : حجابها وغلافه الذي هو فيه ، وإياه عنى النابغة الذبياني بقوله: وقد حال هم دون ذلك عند عزيز يوم طل 62 يعني بالعزيز، الملك ، وهو من العزة . 63 وقوله: قد شغفها حبا ، يقول قد وصل حب يوسف إلى شغاف تراود فتاه عن نفسه ، أي: عبدها. وأما العزيز فإنه: الملك في كلام العرب، 61 ومنه قول أبي دؤاد: درة غاص عليها تاجر جلوت ، كما: 19137 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: وشاع الحديث في القرية ، وتحدث النساء بأمره وأمرها ، وقلن: امرأة العزيز وأمر امرأة العزيز في مدينة مصر ، وشاع من أمرهما فيها ما كان ، فلم ينكتم ، وقلن: امرأة العزيز تراود فتاها ، 59 عبدها 60 ، عن نفسه في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين 30 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وتحدث النساء بأمر يوسف القول في تأويل قوله تعالى : وقال نسوة

الأثر: 19241 هو في معاني القرآن للفراء في تفسير الآية 19. لم أعرف قائله 20. رواهما الفراء في معاني القرآن ، في تفسير الآية . 31 16. في المطبوعة ، أسقط حشى الله ، وأثبتها منها 17. كان في المطبوعة : غرا ، والصواب ما أثبت ، وهو كذلك في معاني القرآن . 18. البكمة ، الأبكم ، و القدم العيي الثقيل الفهم . و الملحاة مصدر ميمي من لحوت الرجل ولحيته ، إذا ألححت عليه باللائمة ، وكأنه يعني المشاغبة . و الندى المجلس ، و اراد أهله . و الأنف جمع أنف ، الخثم جمع أختم ، وهو الأنف العظيم الكثير اللحم ، ليس برقيق ولا أشم ، وهو ذم . و أبي ثروان ، وفي اللسان في أحد الموضعين أبي مروان ، كأنه نقل محرف عن رواية ثروان ، إن صحت ، رواه المفضل حاشى أبا ثوبان بالنصب أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس ببكمة فدمعمر بن عبد الله إن بهضنا عن الملحاة والشتموخلط في الشعر أبو عبيدة وغيره ، وفي المخطوطة له هجا فيه بني رواحه بن قطيعة بن عبس ، ويستثنى منهم عمرو بن عبد الله أبا ثوبان ، يقول: وبنو رواحة ينظرون إذ انظر الندي بأنف خثم حاشا ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 310 ، والخزانة 2 : 150 ، والعيني بهامش الخزانة 4 : 129 ، واللسان حشى في موضعين ، بروايتين ، وهو من شعر ثقة ، وقتل يوم مرج راهط في ذي الحجة سنة 14.64 هو الجميح ، منقذ بن الطماح الأسدي ، ونسب لسيرة بن عمرو الأسدي . 15. المفضليات 718 أبي حاتم 1 2 472 ، وابن سعد في الطبقات 7 2 150 ، وقال : وفي بعض الحديث أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ، قال : وكان في اسم أبيه ، وفي صحبتته . فقيل في اسم أبيه ربيعة بن عمرو ، و ربيعة بن الغاز ، انظر ترجمته في الإصابة ، والكبير للبخاري 2 1 256 ، وابن ، ولم يخرجها ، ووافقه الذهبي . ورواه الطبري في تاريخه من هذا الطريق نفسه 1 : 173 . 13. الآثار : 19230 19232 ربيعة الجرشي ، مختلف إسحاق الصغاني ، ومحمد بن غالب بن حرب ، وإسحاق بن الحسن بن ميمون ، جميعا عن عفان بن مسلم . بمثله ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم أحمد بن ثابت ، فالثقات قد رووه ، رواه أحمد في مسنده 3 : 286 ، عن عفان نفسه ، بهذا اللفظ . ورواه الحاكم في المستدرک 2 : 570 ، من طريق محمد بن الجماعة . و حماد بن سلمة ، ثقة ، مضى مرارا . و ثابت هو ثابت بن أسلم الثاني تابعي ثقة ، مضى مرارا . وهذا خبر صحيح الإسناد ، ولا يضره كذب ، وأحمد بن ثابت الشيبان .. ، ولا أدري ما هذا ؟ و عفان ، هو عفان بن مسلم الصفار ، ثقة من شيوخ أحمد والبخاري ، مضى برقم : 5392 ، أخرج له ، فرخويه ، شيخ الطبري كذاب ، مضى برقم : 2055 . و عبد الله بن محمد الرازي ، شيخ الطبري ، لم أعرفه ، وفي التاريخ : حدثني عبد الله بن محمد ، والظاهر أنه وهم . وذلك أن نص الأثر المطول : أعطى يوسف وأمه ثلثي حسن الناس . 12. الأثر : 19228 أحمد بن ثابت بن عتاب الرازي ، في مجمع الزوائد 8 : 203 . وبغير هذا اللفظ مطولا . وقال : رواه الطبراني موقوفا ، ورجاله رجال الصحيح ثم ذكر هذا المختصر ، فقال : رواه الطبراني الآثار 19224 19227 حديث موقوف صحيح الإسناد ، خرجه السيوطي في الدر المنثور 4 : 17 من طرق وبألفاظ مختلفة ، وخرجه الهيتمي بهذا اللفظ أن المرأة أول ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر ، فقيل لها : أكبرت ، أي : حاضت فدخلت في حد الكبر الموجب عليها الأمر والنهي . 11. قال : قد أكبرت ، أو : كبرت ، قلت : ما أكبرت ؟ قال : حاضت . قال : الأهرري : وإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض ، فلها مخرج حسن . وذلك ، عن أبي الهيثم أنه قال : سألت رجلا من طيى فقلت : يا أخا طيى ، ألك زوجة ؟ قال : لا والله ما تزوجت ، وقد وعدت في ابنة عم لي . قلت : ما سنها ؟

## تفسير الطبري

بمكة ، وذكره العقيلي في الضعفاء . مترجم في ميزان الاعتدال 2 : 132 ، ولسان الميزان 4 : 21. 9 لسان العرب كبر 10. ذكر أبو منصور الأهرمي 11233 : 8 الأثر : 19208 إسماعيل بن سيف العجلي ، انظر رقم : 19206 و عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي ، كان أميراً أخي هناك أنه لم يجد له ترجمة ، وظنه إسماعيل بن سيف ، أبو إسحاق ، بل قطع بذلك . والله أعلم . و علي بن عابس الأسدي ، ضعيف ، مضى برقم : وأخبرنا في قوله ، لم يحسن قراءة المخطوطة 7 الأثر : 19206 إسماعيل بن سيف العجلي ، شيخ برقم الطبري مضى : 3843 ، وذكر ، فأشبع 4. انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 309. 5 يقول : إلا إذا أعطين السكاكين لكي يمزقن النمارق والوسائد ، وهي المتكأ 6. في المطبوعة والهمز . وهي مفتعل ، من الاتكاء ، إلا أنه أشيع الفتحة فتولدت منها الألف كما قالوا : وأنت من الغوائل حيث ترمومن ذم الرجال بمنزأحاي : بمنزح ، ذكر هذه القراءة ابن خالويه في شواذ القراءات ص : 63 عن الحسن ، وذكرها أبو حيان في تفسيره 5 : 302 ، ونسبها إلى الحسن وابن هرمز ، وقال : بالمد سلف 15 : 49 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 2. انظر تفسير أعتد فيما سلف 8 : 103 ، 355 : 9 ، 392 ، 3. قراءة الحسن بالمد ، آخره همز ، عن قتادة : إن هذا إلا ملك كريم ، قال : قلن : ملك من الملائكة . الهوامش : 1 انظر تفسير المکر فيما وقوله : إن هذا إلا ملك كريم ، يقول : قلن ما هذا إلا ملك من الملائكة ، كما : 19242 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر مستويانتمنوا لي الموت الذي يشعب الفتوكل فتى والموت يلتقيان 20 وأما القرآن ، فجاء بالنصب في كل ذلك ، لأنه نزل بلغة أهل الحجاز . وأما أهل نجد ، فإن من لغتهم رفعه ، يقولون : ما عمرو قائم ومنه قول بعضهم حيث يقول : 19 لشتان ما أنوي وينوي بنو أبيجيميعا ، فما هذان ما أجمعت عليه ، فغير جائز خلفها فيه . وأما نصب البشر ، فمن لغة أهل الحجاز إذا أسقطوا الباء من الخبر نصبوه ، فقالوا : ما عمرو قائما . بذلك أنهم أنكرن أن يكون مثله مستعبدا يشتري ويباع . قال أبو جعفر : وهذه القراءة لا أستجيز القراءة بها ، لإجماع قراءة الأمصار على خلفها . وقد بينا أن ، قال : حدثني دعامة بن رجاء التيمي ، وكان غزاة 17 ، عن أبي الحويرث الحنفي أنه قرأ : ما هذا بشري ، أي ما هذا بمشتري . 18 ، يريد قوله : وقلن حاش لله ما هذا بشرا : ما هكذا تكون البشر . وبهذه القراءة قرأ عامة قراءة الأمصار . وقد : 19241 حدثت عن يحيى بن زياد الفراء من البشر ، لكان كبعض ما رأينا من صورة البشر ، ولكنه من الملائكة لا من البشر ، كما : 19240 حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله . وقوله : ما هذا بشرا ، يقول : قلن ما هذا بشرا ، لأنهم لم يرين في حسن صورته من البشر أحدا ، فقلن : لو كان .... قال : حدثنا عبد الوهاب ، عن عمرو ، عن الحسن : حاش لله : معاذ الله . 19239 حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبد العزيز ، قال : حدثنا يحيى : معاذ الله . 19237 حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : حاش لله : معاذ الله . 19238 ، في قوله : حاش لله ، معاذ الله . 19236 حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : وقلن حاش لله نجيح ، عن مجاهد : وقلن حاش لله ، قال : معاذ الله . 19235 حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قارئاً قرأ بها . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 19234 حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي البصريين ، وهو : حاش لله و حاشى لله ، لأنهما قراءتان مشهورتان ، ولغتان معروفتان بمعنى واحد ، وما عدا ذلك فلفغات لا تجوز القراءة بها ، لأننا لا نعلم معاذ الله . قال أبو جعفر : وأما القول في قراءة ذلك . فإنه يقال : للقارئ الخيار في قراءته بأي القراءتين شاء ، إن شاء بقراءة الكوفيين ، وإن شاء بقراءة بكتلا العرب يزعم أن لقولهم : حاشى لله ، موضعين في الكللا : أحدهما : التنزيه . والآخر : الاستثناء . وهو في هذا الموضع عندنا بمعنى التنزيه لله ، كأنه قيل : كما حذفت العرب الألف من قولهم : لا أب لغيرك ، و لا أب لشانيك ، وهم يعنون : لا أب لغيرك . و لا أب لشانيك . وكان بعض أهل العلم اللأبيين ، فمن قرأ : حاش لله بفتح الشين وإسقاط الياء ، فإنه أراد لغة من قال : حاشى لله ، بإثبات الياء ، ولكنه حذف الياء لكثرتها على ألسن العرب أنه كان يقرأ بهذه اللغة : حشى الله ، و حاش الله ، 16 بتسكين الشين والألف ، يجمع بين الساكنين . وأما القراءة فإنما هي بإحدى اللغتين وفيه لغات لم يقرأ بها : حاشى الله ، كما قال الشاعر : 14 حاشى أبي ثوبان إن بهضنا عن الملحاة والشتم 15 وذكر عن ابن مسعود القراءة في قراءة ذلك . فقرأته عامة قراءة الكوفيين : حاش لله بفتح الشين وحذف الياء . وقرأه بعض البصريين بإثبات الياء حاشى لله . ، قال : حدثنا حكام ، عن عيسى بن يزيد ، عن الحسن : أعطي يوسف وأمه ثلث حسن الدنيا ، وأعطي الناس الثلثين . وقوله : وقلن حاش لله ، اختلفت ، عن مجاهد ، عن ربيعة الجرشي ، قال : قسم الحسن نصفين ، فجعل ليوسف وسارة النصف ، وجعل لسائر الخلق نصف . 192313 حدثنا ابن حميد الجرشي ، قال : قسم الحسن نصفين : فقسم ليوسف وأمه النصف ، والنصف لسائر الناس . 19232 حدثنا ابن وكيع وابن حميد ، قال حدثنا جرير ، عن منصور الحسن ، والنصف الآخر بين سائر الخلق . 19231 حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ربيعة وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ربيعة الجرشي ، قال : قسم الحسن نصفين ، فأعطي يوسف وأمه سارة نصف حسن أهل الدنيا ، وأعطي الناس الثلثين ، أو قال : أعطي يوسف وأمه الثلثين ، وأعطي الناس الثلث . 19230 حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حكام ، عن أبي معاذ ، عن يونس ، عن الحسن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أعطي يوسف وأمه ثلث 8116 عفان ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أعطي يوسف وأمه شطر الحسن 12 . 19229 ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : أعطي يوسف وأمه ثلث حسن الخلق . 19228 حدثني أحمد بن ثابت ، وعبد الله بن محمد الرازيان ، قال حدثنا الله ، قال : قسم ليوسف وأمه ثلث الحسن . 19227 حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق

## تفسير الطبري

المثنى ، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، مثله. 19226 .... وبه عن أبي الأحوص ، عن عبد عبد الرحمن ، قال: حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال: أعطي يوسف وأمه ثلث الحسن. 1922511 حدثنا محمد بن بابانة ، وجائز أن يكون كان قطع حز وخدش ، ولا قول في ذلك أصوب من التسليم لظاهر التنزيل. 19224 حدثنا محمد بن بشار ، قال: حدثنا قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله أخبر عنهن أنهن قطعن أيديهن وهن لا يشعرن لإعظام يوسف، وجائز أن يكون ذلك قطعاً حدثني المثنى ، قال: حدثنا إسحاق ، قال: حدثنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا معمر ، عن قتادة ، في قوله: وقطعن أيديهن ، قال: قطعن أيديهن حتى ألقينها. حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال: قطعن أيديهن حتى ألقينها. 19223 مما يصنعن ، وقلن حاش لله ما هذا بشراً. وقال آخرون: بل معنى ذلك: أنهن قطعن أيديهن حتى أبهنا، وهن لا يشعرن. ذكر من قال ذلك: 19222: أخرج عليهن ، فخرج عليهن ، فلما رأيته أكبرنه ، وغلبت عقولهن عجا حين رأيته، فجعلن يقطعن أيديهن بالسكاكين التي معهن، ما يعقلن شيئاً قتادة: وقطعن أيديهن ، قال: جعلن يحززن أيديهن ، ولا يشعرن بذلك. 19221 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: قالت ليوسف: عن ابن عباس ، قال: جعلن يقطعن أيديهن وهن يحسبن أنهن يقطعن الأثر. 19220 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن وقطعن أيديهن ، وحززن أيديهن. 19219 حدثني سليمان بن عبد الجبار ، قال: حدثنا محمد بن الصلت ، قال: حدثنا أبو كدينة ، عن حصين ، عن مجاهد ، أيديهن بالسكين ، ولا يحسبن إلا أنهن يحززن الترنج ، قد ذهبت عقولهن مما رأيته! 19218 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة: نحن نلومك على حب هذا الرجل ، ونحن قد قطعنا أيدينا وسالت الدماء! 19217 حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن زيد: جعلن يحززن حدثنا إسماعيل بن سيف ، قال: حدثنا علي بن عابس ، قال: سمعت السدي يقول: كانت في أيديهن سكاكين مع الأثرج ، فقطعن أيديهن ، وسالت الدماء ، فقلن: ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، قال: حدثنا أسباط ، عن السدي: وقطعن أيديهن قال: جعل النسوة يحززن أيديهن ، يحسبن أنهن يقطعن الأثرج. 19216 قال: وحدثنا إسحاق ، قال: حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: وقطعن أيديهن ، قال: حزا حزا بالسكين. 19215 حدثنا ابن وكيع أيديهن ، قال: حزا حزا بالسكاكين. 19213 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، 19214 .... أيديهن ، حزا حزا بالسكين. 19212 حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: وقطعن الأثرج . ذكر من قال ذلك: 19211 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: وقطعن 10 . وقوله: وقطعن أيديهن ، اختلف أهل التأويل في معنى ذلك. فقال بعضهم: معناه: أنهن حزنن بالسكين في أيديهن، وهن يحسبن أنهن يقطعن بيتاً لا أحسب أن له أصلاً لأنه ليس بالمعروف عند الرواة ، وذلك: نأتى النساء على أطهارهن ولانأتى النساء إذا أكبرن إكباراً 9 وزعم أن معناه: إذا حضن من حسن يوسف وجماله في أنفسهن، ووجدن ما يجد النساء من مثل ذلك. وقد زعم بعض الرواة أن بعض الناس أنشده في أكبرن بمعنى حضن ، ولا شك أن من المحال أن يحضن يوسف. ولكن الخبر، إن كان صحيحاً عن ابن عباس على ما روي ، فخليق أن يكون كان معناه في ذلك أنهن حضن لما أكبرن ، ولما يجد من مثل ذلك النساء عند معاينتهن إياه ، فقول لا معنى له. لأن تأويل ذلك: فلما رأين يوسف أكبرنه ، فالهاء التي في أكبرنه ، من ذكر يوسف ، عن أبيه ، عن جده ، في معنى أكبرنه ، أنه حضن ، إن لم يكن عنى به أنهن حضن من إجلالهن يوسف وإعظامهن لما كان الله قسم له من البهاء والجمال عبد العزيز ، قال: حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد، مثله. قال أبو جعفر: وهذا القول ، أعني القول الذي روي عن عبد الصمد ، قال: حدثنا عبد الله ، قال: حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، في قوله: فلما رأيته أكبرنه ، يقول: أعظمه. 19210 حدثني الحارث ، قال: حدثنا بن سيف . قال: حدثنا عبد الصمد بن علي الهاشمي ، عن أبيه ، عن جده ، في قوله: فلما رأيته أكبرنه ، قال: حضن. 192098 حدثنا علي بن داود حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن زيد ، في قوله: أخرج عليهن ، فخرج، فلما رأيته أعظمه وبهتن. 19208 حدثنا إسماعيل حدثنا إسماعيل بن سيف العجلي ، قال: حدثنا علي بن عابس ، قال: سمعت السدي يقول في قوله: فلما رأيته أكبرنه ، قال: أعظمه. 192077 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي: وقالت أخرج عليهن ، ليوسف ، فلما رأيته أكبرنه : ، أعظمه. 19206 ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 19204 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة: فلما رأيته أكبرنه : ، أي: أعظمه. 19205 مجاهد مثله. 19203 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح . قال: حدثنا إسحاق ، قال: حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: أكبرنه ، أعظمه. 19202 حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن وأجللته. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19201 حدثنا الحسن بن محمد ، قال، حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، عن ، يقول تعالى ذكره: وقالت امرأة العزيز ليوسف: أخرج عليهن ، فخرج عليهن يوسف ، فلما رأيته أكبرنه ، يقول جل ثناؤه: فلما رأين يوسف أعظمه ذلك ، ودلالة قوله: وأعتدت لهن متكاً ، عليه . فأما نفس المتكأ فهو ما وصفنا خاصة دون غيره. وقوله: وقالت أخرج عليهن فلما رأيته أكبرنه استغني بذكر اعتدادها لهن المتكأ، عن ذكر ما يعتد له المتكأ مما يحضر المجالس من الأطعمة والأشربة والفواكه وصنوف الالتقاء لفهم السامعين بالمراد من لا تدفع إلى من دعي إلى مجلس إلا لقطع ما يؤكل إذا قطع بها. فاستغني بفهم السامع بذكر إيتائها صواحباتها السكاكين، عن ذكر ما له آتتهن ذلك. فكذلك 6 وأعتدت لهن متكاً . وذلك أن الله تعالى ذكره أخبر عن إيتاء امرأة العزيز النسوة السكاكين ، وترك ما له آتتهن السكاكين ، إذ كان معلوماً أن السكاكين سكيناً ، وأعطتهن ترنجا وعسلاً فكن يحززن الترنج بالسكين ، ويأكلن بالعسل. قال أبو جعفر: وفي هذه الكلمة بيان صحة ما قلنا واخترا في قوله

## تفسير الطبري

سكينا ، ليحتزنن به من طعامهن. 19200 حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن زيد ، في قوله: وآت كل واحدة منهن منهن سكينا ، قال: أعطتهن أترجا ، وأعطت كل واحدة منهن سكينا. 19199 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: وآت كل واحدة منهن حدثنا سليمان بن عبد الجبار ، قال: حدثنا محمد بن الصلت ، قال: حدثنا أبو كدينة ، عن حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عباس: وآت كل واحدة بالسكين، كما: 19197 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي: وآت كل واحدة منهن سكينا، وأترجا يأكلنه. 19198 واحدة من النسوة اللاتي حضرنها، سكينا لتقطع به من الطعام ما تقطع به. وذلك ما ذكرت أنها آتتهن إما من الأترج ، وإما من البزماورد ، أو غير ذلك مما يقطع قال الله تعالى ذكره، مخبرا عن امرأة العزيز والنسوة اللاتي تحدثن بشأنها في المدينة: وآت كل واحدة منهن سكينا ، يعني بذلك جل ثناؤه: وأعطت كل الحسين ، قال: سمعت أبا معاذ ، قال: حدثنا عبيد بن سليمان ، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: متكأ ، فهو كل شيء يجز بالسكين . قال أبو جعفر: متكأ ، قال: الطعام. 19195 حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن زيد ، في قوله: وأعتدت لهن متكأ ، قال: طعاما. 19196 حدثت عن ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: وأعتدت لهن متكأ ، والمتكأ ، الطعام. 19194 .... قال: حدثنا جرير عن ليث ، عن مجاهد: وأعتدت لهن محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال: حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس: وأعتدت لهن متكأ ، يعني الأترج. 19193 حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، مثله . 19191 .... قال: حدثنا يزيد ، عن أبي رجاء ، عن عكرمة ، في قوله: متكأ ، قال: طعاما. 19192 حدثني حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة: وأعتدت لهن متكأ : ، أي طعاما. 19190 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا ، قال: حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، بنحوه . 19188 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا جرير ، عن ليث ، قال سمعت بعضهم يقول: الأترج . 19189 خالد القرشي ، قال: حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال: من قرأ: متكأ ، خفيفة ، فهو الأترج. 19187 حدثني الحارث ، قال: حدثنا عبد العزيز المثنى ، قال: حدثنا إسحاق ، قال: حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 19186 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا أبو ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 19184 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، 19185 وحدثني حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله: متكأ ، قال: طعاما. 19183 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، عن مجاهد ، قال: من قرأ متكأ فهو الطعام ، ومن قرأها متكأ فخففها ، فهو الأترج. 19182 حدثني محمد بن عمرو ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: جرير ، قال: حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، نحوه . 19181 حدثنا محمد بن بشار ، قال: حدثنا عبد الرحمن ، قال: حدثنا سفيان ، عن منصور غندر ، قال: حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، في قوله: وأعتدت لهن متكأ ، قال: طعاما. 19180 حدثنا ابن المثنى ، قال: حدثنا وهب بن متكأ ، قال: طعاما. 19178 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا ابن علي ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، مثله . 19179 حدثنا ابن بشار وابن وكيع ، قالا حدثنا وأعتدت لهن متكأ ، قال الطعام. 19177 حدثني يعقوب والحسن بن محمد ، قالا حدثنا ابن علي ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، في قوله: وأعتدت لهن ، قال: حدثت عن ابن عباس أنه كان يقرؤها: متكأ مخففة ، ويقول: هو الأترج. 19176 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن عطية: حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عباس: وأعتدت لهن متكأ ، قال: الترنج. 19175 حدثني المثنى ، قال: حدثنا عمرو بن عون ، قال: حدثنا هشيم ، عن عوف ، إذ كان معلوما معناه . ذكر من قال في تأويل المتكأ ما ذكرنا: 19174 حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال: حدثنا فضيل بن عياض ، عن ، قال: أعطتهن أترجا ، وأعطت كل واحدة منهن سكينا . فبين ابن عباس في رواية مجاهد هذه، ما أعطت النسوة ، وأعرض عن ذكر بيان معنى المتكأ عبد الجبار ، قال، حدثنا محمد بن الصلت ، قال: حدثنا أبو كدينة ، عن حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عباس: وأعتدت لهن متكأ وآت كل واحدة منهن سكينا ومما يبين صحة ذلك القول الذي ذكرناه عن ابن عباس ، من أن المتكأ هو المجلس . ثم روي عن مجاهد عنه، ما: 19173 حدثني به سليمان بن المعد في المجلس الذي فيه المتكأ ، والذي من أجله أعطين السكاكين ، لأن السكاكين معلوم أنها لا تعد للمتكأ إلا لتخريقه! 5 ولم يعطين السكاكين لذلك . من أبي عبيدة، كما قال أبو عبيد لا شك فيه ، غير أن أبا عبيدة لم يبعد من الصواب في هذا القول ، بل القول كما قال: من أن من قال للمتكأ: هو الأترج، إنما بين ما ذهب من كلام العرب ، فإن الكسائي كان يقول: قد ذهب من كلام العرب شيء كثير انقرض أهله . قال أبو جعفر: والقول في أن الفقهاء أعلم بالتأويل أن يكون مع المتكأ أترج يأكلونه. 4 وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام قول أبي عبيدة ، ثم قال: والفقهاء أعلم بالتأويل منه . ثم قال: ولعله بعض البزماورد . وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: المتكأ: هو النمرق يتكأ عليه . وقال: زعم قوم أنه الأترج . قال: وهذا أبطل باطل في الأرض ، ولكن عسى على البزماورد. 19172 حدثني هارون بن حاتم المقرئ ، قال: حدثنا هشيم بن الزبرقان ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، في قوله: وأعتدت لهن متكأ ، قال: المتكأ ، وبعضهم عن الخبر عن الأترج . إذ كان في الكلام: وآت كل واحدة منهن سكينا ، لأن السكين إنما تعد للأترج وما أشبهه مما يقطع به ، وبعضهم وتأويل المتكأ ، وأنها أعدت للنسوة مجلسا فيه متكأ وطعام وشراب وأترج . ثم فسر بعضهم المتكأ بأنه الطعام على وجه الخبر عن الذي أعد من أجله بن يزيد: من قرأ: متكأ ، خفيفة ، يعني طعاما . ومن قرأ متكأ ، يعني المتكأ . فهذا الذي ذكرنا عن تأويل هذه الكلمة ، هو معنى الكلمة ، هشيم ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن أنه كان يقرأ: متكأ ، ويقول: هو المجلس والطعام. 191713 .... قال: حدثنا إسحاق ، قال: حدثنا عبد الله عبد الله بن صالح ، قال: حدثني معاوية عن علي ، عن ابن عباس: وأعتدت لهن متكأ ، قال: مجلسا. 19170 .... قال: حدثنا عمرو بن عون ، قال: أخبرنا ومتكأ. 19168 .... قال: حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي: وأعتدت لهن متكأ ، قال: يتكنن عليه. 19169 حدثني المثنى ، قال: حدثنا . ذكر من قال ذلك: 19167 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد: وأعتدت لهن متكأ قال: طعاما وشرابا

## تفسير الطبري

، وهو مفتعل من قول القائل: اتكأت ، يقال: ألق له متكأ ، يعني: ما يتكى عليه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل وأعتدت ، أفعلت من العتاد ، وهو العدة، 2 ومعناه: أعدت له ، متكأ ، يعني: مجلسا للطعام ، وما يتكنن عليه من النمارق والوسائد: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: فلما سمعت بمكرهن : ، أي بحديثهن ، أرسلت إليهن ، يقول: أرسلت إلى النسوة اللاتي تحدثن بشأنها وشأن يوسف . يوسف ، وكان يوصف لهن بحسنه وجماله فلما سمعت بمكرهن 1 أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ. 19166 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: ، يقول: بقولهن. 19165 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: لما أظهر النساء ذلك ، من قولهن : تراود عبدها! مكرها لتربهن عز وجل عنهن ، وكان مكرهن ما: 19164 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، قال: حدثنا أسباط ، عن السدي: فلما سمعت بمكرهن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم 31 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلما سمعت امرأة العزيز بمكر النسوة اللاتي قلن في المدينة ما ذكره الله قوله تعالى : فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن القول في تأويل

المنصوب لا تنسكنهولا تعبد الأوثان والله فاعبدا وصل على حين العشيات والضحولا تحمد الشيطان والله فاحمداوهي أجود الروايتين . 32 : 2 ، والمراجع هناك . 26 ديوانه : 103 ، وغيره كثير ، قاله عند إقباله على الإسلام ، ثم مات ميتة جاهلية والخبر مشهور ، ورواية ديوانه : هذا النص سلف : 15 : 331 ، تعليق : 2 ، ولمراجع هناك . 24 انظر تفسير السجى فما سلف ص : 52 . 25 انظر تفسير الصغار فيما سلف 14 : 200 ، تعليق ، بمعنى واحد ، وإنما قلبت الواو همزة . 22 انظر تفسير المراودة فيما سلف ص : 62 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 23 انظر تفسير العصمة فيما . و عزوب الفهم ، ذهابه . يقال : عزب عنه حلمه يعزب عزوبا ، ذهب . وقوله : ألتهن من أله يأله أله ، إذا تحير ، وأصله وله ، يوله ، ولها الهوامش: 21 في المطبوعة : وغروب الفهم ولها إليه حتى قطعتن .. ، وأثبت الصواب من المخطوطة قول الأعشي: وصل على حين العشيات والضحولا تعبد الشيطان والله فاعبدا 26 وإنما هو: فاعبدن ، ولكن إذا وقف عليه كان الوقف بالالف ، فصارت النون ألفا. فكذلك ذلك في: وليكونا ، ومثله قوله: لنسفعا بالناصية ناصية ، سورة العلق: 15، 16 الوقف عليه بالالف لما ذكرت ومنه عليه بالالف، لأنها النون الخفيفة ، وهي شبيهة نون الإعراب في الأسماء في قول القائل: رأيت رجلا عندك ، فإذا وقف على الرجل قيل: رأيت رجلا 25 والوقف على قوله: ليسجنن ، بالنون، لأنها مشددة ، كما قيل: ليبطنن ، سورة النساء: 72 وأما قوله: وليكونن فإن الوقف ولئن لم يطاوعني على ما أدعوه إليه من حاجتي إليه ، ليسجنن ، تقول: ليحبسن 24 ، وليكونا من أهل الصغار والذلة بالحبس والسجن ، ولأهيننه حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله: فاستعصم ، يقول: فامتنع . وقوله: ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين ، تقول: ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: فاستعصم ، أي: فاستعصى. 19245 حدثني علي بن داود ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح ، قال: السدي ، قالت: فذلك الذي لمتني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم : ، تقول: بعد ما حل السراويل استعصى ، لا أدري ما بدا له. 19244 حدثنا بشر ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ، مما راودته عليه من ذلك 23 كما: 19243 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن قد شغل امرأة العزيز فتأها حبا، إنا لنراها في ضلال مبين! ثم أقرت لهن بأنها قد راودته عن نفسه ، وأن الذي تحدثن به عنها في أمره حق 22 فقالت: منكن نظرتن إليه ما أصابكن من ذهاب العقل وعزوب الفهم ولها، ألتهن حتى قطعتن أيديكن، 21 هو الذي لمتني في حبي إياه، وشغف فؤادي به، فقلت: وليكونا من الصاغرين 32 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قالت امرأة العزيز للنسوة اللاتي قطعن أيديهن ، فهذا الذي أصابكن في رؤيتكن إياه، وفي نظرة القول في تأويل قوله تعالى : قالت فذلك الذي لمتني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن

جرثومة غلبوما إن وجد الناسم الأذواء كالحب. 32 انظر تفسير الجهل فيما سلف 13 : 332 ، تعليق : 1 ، 2 ، والمراجع هناك . 33 ضبة الثقفي . 31 الأغاني 7 : 102 دار الكتب ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 311 ، من أبيات له هو مطلعها ، وبعده : وهند غادة غيداء من تفسير الصرف فيما سلف ص : 49 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . ، وتفسير الكيد فيما سلف ص : 60 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 30 هو يزيد بن في الأولى ما في المطبوعة ، وفي المطبوعة استعانه ، فأنبت ما في المخطوطة . أضاف إلى ربه ، خاف وأشفق ، فلجأ إليه مستجيها به . 29 انظر الأفعال يعني المصادر ، وانظر ما سلف من فهارس المصطلحات . 28 في المخطوطة : وأحاف إلى ربه واستغاثه ، والصواب

حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: وأكن من الجاهلين ، أي: جاهلا إذا ركبت معصيتك. الهوامش: 27 ولا عندي . وقوله: وأكن من الجاهلين ، يقول: وأكن بصوتي إليهن ، من الذين جهلوا حقك ، وخالفوا أمرك ونهيك، 32 كما: 19251 حدثنا ابن أخبرنا ابن وهب ، قال: قال ابن زيد ، في قوله: وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين ، قال: إلا يكن منك أنت العون والمنعة ، لا يكن مني حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: وإلا تصرف عني كيدهن ، أي: ما أتخوف منهن ، أصب إليهن. 19250 حدثني يونس ، قال: في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19248 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة: أصب إليهن ، يقول: أتابعهن. 19249 ، من قول القائل: صبا فلان إلى كذا ، ومنه قول الشاعر: 30 إلى هند صبا قلبيوهند مثلها يصبي 31 وبنحو الذي قلنا تدفع عني، يا رب، فعلهن الذي يفعلن بي، في مراودتهن إياي على أنفسهن 29 ، أصب إليهن ، يقول: أمل إليهن ، وأتابعهن على ما يردن مني ويهوين. رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه ، أي: السجن أحب إلي من أن آتي ما تكره . وقوله: وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن ، يقول: وإن لم

## تفسير الطبري

إليه : من الزنا. 19247 حدثنا ابن حميد , قال: حدثنا سلمة , عن ابن إسحاق , قال: قال يوسف , وأضاف إلى ربه , واستغاثه على ما نزل به 28 ويراودني عليه من الفاحشة , كما: 19246 حدثنا ابن وكيع , قال: حدثنا عمرو , قال: حدثنا أسباط , عن السدي: قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني لإجماع الحجة من القراءة على خلافها. قال أبو جعفر: وتأويل الكلام: قال يوسف: يا رب, الحبس في السجن أحب إلي مما يدعونني إليه من معصيتك, السين من السجن كان مصدرا صحيحا. وقد ذكر عن بعض المتقدمين أنه يقرأه: السجن أحب إلي , بفتح السين . ولا أستجيز القراءة بذلك , مواضع الأفعال 27. فتقول: طلعت الشمس مطلقا , وغربت مغربا , فيجعلونها, وهي أسماء, خلفا من المصادر , فكذلك السجن , فإذا فتحت بحبس. و السجن هو الحبس نفسه , وهو بيت الحبس. وبكسر السين قرأه قراءة الأمصار كلها. والعرب تضع الأماكن المشتقة من الأفعال إليه من ذلك لأنها لو لم تكن عاودته وتوعدته بذلك , كان محالا أن يقول: رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه , وهو لا يدعى إلى شيء , ولا يخوف من الله يدل على أن امرأة العزيز قد عاودت يوسف في المراودة عن نفسه , وتوعدته بالسجن والحبس إن لم يفعل ما دعت إليه , فاختار السجن على ما دعت في تأويل قوله تعالى : قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين 33 قال أبو جعفر: وهذا الخبر القول

انظر تفسير السميع و العليم فيما سلف من فهارس اللغة سمع , علم . 34

من خلقه , العليم , بمطلبه وحاجته , وما يصلحه , وبحاجة جميع خلقه وما يصلحهم. 33 الهوامش: 33 من أن يركب المعصية فيهن , وقد نزل به بعض ما حذر منهن. وقوله: إنه هو السميع , دعاء يوسف حين دعاه بصرف كيد النسوة عنه , ودعاء كل داع معصية الله , كما: 19252 حدثنا ابن حميد , قال: حدثنا سلمة , عن ابن إسحاق: فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم , أي: نجاه أهنك , معنى الأمر بالزيارة. قال أبو جعفر: وتأويل الكلام: فاستجاب الله ليوسف دعاءه , فصرف عنه ما أرادت منه امرأة العزيز وصواحباتها من قال الله تعالى ذكره: فاستجاب له ربه , وذلك كقول القائل لآخر: إن لا تزرنني أهنك , فيجيبه الآخر: إذن أزورك , لأن في قوله: إن لا تزرنني إن في إخباره بذلك شكاية منه إلى ربه مما لقي منهن , وفي قوله: وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن , معنى دعاء ومسألة منه ربه صرف كيدهن , ولذلك وما وجه قوله: فاستجاب له ربه , ولا مسألة تقدمت من يوسف لربه , ولا دعا بصرف كيدهن عنه , وإنما أخبر ربه أن السجن أحب إليه من معصيته؟ قيل: القول في تأويل قوله تعالى : فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم 34 قال أبو جعفر: إن قال قائل:

الأثر: 19254 نصر بن عوف , انظر التعليق السالف , هو نصر بن عربي . 36 انظر تفسير الحين فيما سلف 1 : 540 : 12 : 359 . 35 بن عربي الباهلي , فهو الذي يروي عن عكرمة , ويروي عنه وكيع , وقد سلف مرارا وانظر رقم : 1307 , 5864 , وسلف التحريف في اسمه كثيرا . 35 الهوامش: 34 الأثر: 19253 نصر بن عوف , لم أجد في الرواة من يسمى بذلك , والذي عندي أنه نصر به سبع سنين. ذكر من قال ذلك: 19265 حدثنا ابن وكيع , قال: حدثنا المحاربي , عن داود , عن عكرمة: ليسجننه حتى حين , قال: سبع سنين. القول يأتي بكل الكلام , بالقسم وبلاستفهام , فلذلك جاز: بدا لهم قام زيد , و بدا لهم ليقوم . وقيل: إن الحين في هذا الموضع معني فقال: هذا يمين , وليس قوله: هل تقومون بيمين , و لتقومون , لا يكون إلا يمينا. وقال بعض نحويي الكوفة: بدا لهم , بمعنى: القول , و حرف الاستفهام يدخل فيه دخلته النون , لأن النون تكون في الاستفهام , تقول: بدا لهم أيهم يأخذن , أي: استبان لهم. وأنكر ذلك بعض أهل العربية وقد اختلف أهل العربية في وجه دخول هذه اللام في: ليسجننه. فقال بعض البصريين: دخلت ههنا , لأنه موضع يقع فيه أي , فلما كان بعذري , فإذا أن تأذن لي فأخرج فأعذر , وإذا أن تحبسه كما حبستني. فذلك قول الله تعالى: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين. حتى حين , قال: قالت المرأة لزوجها: إن هذا العبد العبراني قد فضحني في الناس , يعتذر إليهم , ويخبرهم أنني راودته عن نفسه , ولست أطيق أن أعذر إلى زوجها أمره وأمرها , كما: 19264 حدثنا ابن وكيع , قال: حدثنا عمرو بن محمد , عن أسباط , عن السدي: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه الشيطان ذكر ربه. وقال لهم: إنكم لسارقون , فقالوا: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل . وذكر أن سبب حبسه في السجن , كان شكوى امرأة العزيز ليسجننه حتى حين , عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات: حين هم بها فسجن. وحين قال: اذكرني عند ربك , فلبث في السجن بضع سنين , وأنساه فيما ذكر , عقوبة له من همه بالمرأة , وكفارة لخطيئته . 19263 حدثت عن يحيى بن أبي زائدة , عن إسرائيل , عن خفيف , عن عكرمة , عن ابن عباس: , وقطع الأيدي. وقوله: ليسجننه حتى حين , يقول: ليسجننه إلى الوقت الذي يرون فيه رأيهم. 36 وجعل الله ذلك الحبس ليوسف , من شق قميصه من دبر , ليسجننه حتى حين. 19262 حدثنا ابن وكيع , قال: حدثنا عمرو , عن أسباط , عن السدي: من بعد ما رأوا الآيات , القميص , قال: قد القميص من دبر. 19261 حدثنا ابن حميد , قال: حدثنا سلمة , عن ابن إسحاق: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه , ببراءته مما اتهم به , الآيات , قال: الآيات : حزنه أيديهن , وقد القميص. 19260 حدثنا القاسم , قال: حدثنا الحسين , قال: حدثني حجاج , عن ابن جريج , عن مجاهد , عن ورقاء , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد , مثله . 19259 حدثنا محمد بن عبد الأعلى , قال: حدثنا محمد بن ثور , عن معمر , عن قتادة: من بعد ما رأوا المثني , قال: حدثنا أبو حذيفة , قال: حدثنا شبل , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد , 19258 .... قال: وحدثنا إسحاق , قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر محمد بن عمرو , قال: حدثنا أبو عاصم , عن عيسى , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد: من بعد ما رأوا الآيات , قال: قد القميص من دبر. 19257 حدثني , قال: حدثنا شبابة , قال: حدثنا ورقاء , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات , قال: قد القميص من دبر. 19256 حدثني

## تفسير الطبري

1925434 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي وابن نمير ، عن نصر ، عن عكرمة ، مثله. 35 9216 19255 حدثنا الحسن بن محمد

حدثنا وكيع ، عن نصر بن عوف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ، قال: كان من الآيات: قد في القميص ، وخمش في الوجه . مما قذفته به امرأة العزيز . وتلك الآيات ، كانت قد القميص من دبر ، وخمشا في الوجه ، وقطع أيديهن ، كما: 19253 حدثنا أبو كريب ، قال: ذلك كان واحدا . وقيل: معنى قوله: ثم بدا لهم في الرأي الذي كانوا رأوه من ترك يوسف مطلقا ، ورأوا أن يسجنوه من بعد ما رأوا الآيات ببراءته ، لأنه لم يذكر باسمه ويقصد بعينه ، وذلك نظير قوله: الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، سورة آل عمران: 173 ، وقيل: إن قائل ليسجننه حتى حين 35 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ثم بدا للعزيز ، زوج المرأة التي راودت يوسف عن نفسه . وقيل: بدا لهم ، ، وهو واحد القول في تأويل قوله تعالى : ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات

نبا . ، وتفسير التأويل فيما سلف ص : 20 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 44 انظر تفسير الإحسان فيما سلف من فهارس اللغة حسن . 36 ، القضيب من شجر الأعناب ، يفرس فينبث . 42 انظر تفسير فوق فيما سلف 13 : 430 . 43 انظر تفسير النبا فيما سلف من فهارس اللغة في الكبير 1 1 274 زابن أبي حاتم 1 1 89 . وهذا الخبر ، ذكره البخاري في ترجمة إبراهيم بن بشير . 41 الحيلة بفتح الحاء والباء . مترجم في الكبير 2 1 272 ، وابن أبي حاتم 1 2 485 ، ولم يذكر فيه جرحا . وإبراهيم بن بشير الأنصاري ، روى عن ابن الحنفية ، مترجم جعفر في تاريخه 1 : 176 . 40 الأثر : 19273 أبو سلمة الصائغ هو راشد ، أبو سلمة الصائغ الفزاري ، روى عن الشعبي ، وزيد الأحمسي ، وغيرهما تفسير الفتى فيما سلف 8 : 188 16 : 62 38 . في المطبوعة : نترأى له ، والصواب من المخطوطة ، والتاريخ . 39 الأثر : 19269 رواه أبو في إخبارك إيانا بذلك ، كما نراك تحسن في سائر أفعالك: إنا نراك من المحسنين . الهوامش: 37 انظر

نبئنا بتأويل هذا فإنك عالم ، وهذا من المواضع التي تحسن بالوصف بالعلم ، لا بغيره؟ قيل: إن وجه ذلك أنها قالوا له: نبئنا بتأويل رؤيانا محسنا إلينا أن مسألتهما يوسف أن ينبئهما بتأويل رؤيائهما ، ليست من الخير عن صفته بأنه يعود المريض ويقوم عليه ، ويحسن إلى من احتاج في شيء ، وإنما يقال للرجل: وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب ، القول الذي ذكرناه عن الضحاك وقتادة . فإن قال قائل: وما وجه الكلام إن كان الأمر إذن كما قلت ، وقد علمت حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: استفتياه في رؤيائهما ، وقال له: نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين ، إن فعلت . قال أبو جعفر: يوسع للرجل في مجلسه ، ويتعاهد المرضى . وقال آخرون: معناه: إنا نراك من المحسنين ، إذا نبأنا بتأويل رؤيانا هذه . ذكر من قال ذلك: 19283 السجن شئت . 19282 حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا وكيع ، عن خلف الأشجعي ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك في: إنا نراك من المحسنين ، قال: كان خليل الله . وكانت عليه محبة . وقال له عامل السجن: يا فتى ، والله لو استطعت لخليت سبيلك ، ولكن سأحسن جوارك ، وأحسن إيسارك ، فكأن في أي بيوت كنا في غير هذا منذ حسنا ، لما تخبرنا من الأجر والكفارة والطهارة ، فمن أنت يا فتى؟ قال: أنا يوسف ، ابن صفي الله يعقوب ، ابن ذبيح الله إسحاق بن إبراهيم أبشروا واصبروا تؤجروا ، إن لهذا أجرا ، إن لهذا ثوابا . فقالوا: يا فتى ، بارك الله فيك ، ما أحسن وجهك ، وأحسن خلقك ، لقد بورك لنا في جوارك ، ما نحب أنا مريضهم ، ويعزي حزينهم ، ويجهتد لربه . وقال: لما انتهى يوسف إلى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجائهم ، واشتد بلاؤهم ، فطال حزنهم ، فجعل يقول: القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن قتادة ، قوله: إنا نراك من المحسنين ، قال: بلغنا أن إحسانه أنه كان يداوي نراك من المحسنين ما كان إحسانه؟ قال: كان إذا مرض إنسان في السجن قام عليه ، وإذا احتاج جمع له ، وإذا ضاق عليه المكان وسع له . 19281 حدثنا أوسع له . 19280 حدثنا إسحاق ، عن أبي إسرائيل ، قال: حدثنا خلف بن خليفة ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك ، قال: سألت رجل الضحاك عن قوله: إنا نراك من المحسنين ما كان إحسانه؟ قال: قيل له: ما كان إحسان يوسف؟ قال: كان إذا مرض إنسان قام عليه ، وإذا احتاج جمع له ، وإذا ضاق الحسن بن محمد ، قال: حدثنا سعيد بن منصور ، قال: حدثنا خلف بن خليفة ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال: كنت جالسا معه ببلخ ، فسئل به الفتيان يوسف . 44 فقال بعضهم: هو أنه كان يعود مريضهم ، ويعزي حزينهم ، وإذا احتاج منهم إنسان جمع له . ذكر من قال ذلك: 19279 حدثنا قال: ومنه: تأويل الرؤيا ، إنما هو الشيء الذي تؤول إليه . وقوله: إنا نراك من المحسنين اختلف أهل التأويل في معنى الإحسان الذي وصف يزيد ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: نبئنا بتأويله ، قال: به ، قال الحارث ، قال أبو عبيد: يعني مجاهد أن تأويل الشيء ، هو الشيء . بتأويله ، يقول: أخبرنا بما يؤول إليه ما أخبرناك أنا رأيناه في منامنا ، ويرجع إليه ، كما: 19278 حدثني الحارث ، قال: حدثنا القاسم ، قال: حدثنا أحمل فوق رأسي خبزا يقول: أحمل على رأسي ، فوضعت فوق مكان على 42 ، تأكل الطير منه ، يعني: من الخبز . وقوله: نبئنا وقوله: وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله ، يقول تعالى ذكره: وقال الآخر من الفتيتين: إني أراني في منامي أني غرست حبة من عنب ، 41 فنبئت ، فخرج فيه عناقيد فعصرتهن ، ثم سقيتهن الملك ، فقال: تمكث في السجن ثلاثة أيام ، ثم تخرج فتسقيه خمر . ابن عباس: إني أراني أعصر خمر ، قال: عنب . 19277 حدثت عن المسيب بن شريك ، عن أبي حمزة ، عن عكرمة ، قال: أتاه فقال: رأيت فيما يرى النائم أعصر خمر ، قال: عنب ، أرض كذا وكذا يدعون العنب خمر . 19276 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال: قال عمان ، يسمون العنب خمر . 19275 حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك: إني أراني عن الحسين ، قال: سمعت أبا معاذ ، يقول: حدثنا عبيد ، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: إني أراني أعصر خمر ، يقول: أعصر عنب ، وهو بلغة أهل قراءة ابن مسعود: إني أراني أعصر عنب . 40 وذكر أن ذلك من لغة أهل عمان ، وأنهم يسمون العنب خمر . ذكر من قال ذلك: 19274 حدثت

## تفسير الطبري

ابن مسعود فيما ذكر عنه 19273 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن أبي سلمة الصائغ ، عن إبراهيم بن بشير الأنصاري ، عن محمد بن الحنفية قال في وقال له: نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين ، إن فعلت . وعني بقوله: أعصر خمرًا ، أي: إني أرى في نومي أنني أعصر عنبًا . وكذلك ذلك في قراءة وعقله . وقد كانا رأيا حين أدخلنا السجن رؤيا ، فرأى مجلث أنه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه ، ورأى نبو أنه يعصر خمرًا ، فاستفتياه فيها ، لقد أحببتي زوجة صاحبي هذا فدخل علي بحبها إياي بلاء ، فلا تحباني بارك الله فيكما ! قال: فأبيا إلا حبه وإلفه حيث كان ، وجعلا يعجبهما ما يريان من فهمه أن لا تحباني، فوالله ما أحبني أحد قط إلا دخل علي من حبه بلاء، لقد أحببتي عمتي فدخل علي من حبها بلاء ، ثم لقد أحبني أبي فدخل علي بحبه بلاء ، ثم حين رأييناك. 19272 .... قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: أن يوسف قال لهم حين قال له ذلك: أنشدكما الله بتعبيرها . ذكر من قال ذلك: 19271 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: لما رأى الفتيان يوسف ، قالوا والله، يا فتى لقد أحببناك يوسف شيئا ، وإنما كانا تحالما ليحجريا علمه . وقال قوم: إنما سأله الفتيان عن رؤيا كانا رأياها على صحة وحقيقة ، وعلى تصديق منهما ليوسف لعلمه أراني أعصر خمرًا؟ 1927039 حدثنا ابن وكيع وابن حميد ، قالوا حدثنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، قال: ما رأى صاحبا هذا العبد العبراني فتراءيا له ! فسألاه، 38 من غير أن يكونا رأيا شيئا . فقال الخباز: إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه؟ وقال الآخر: إني ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي ، قال: لما دخل يوسف السجن قال: أنا أعبر الأحلام . فقال أحد الفتيين لصاحبه: هلم نجرب ، قال لمن فيه من المحسنين ، وسألوه عن عمله: إني أعبر الرؤيا: فقال أحد الفتيين اللذين أدخلوا معه السجن لصاحبه: تعال فلنجربه، كما: 19269 حدثنا فذلك قول الله: ودخل معه السجن فتيان . وقوله: قال أحدهما إني أراني أعصر خمرًا ، ذكر أن يوسف صلوات الله عليه لما أدخل السجن ، عن أسباط ، عن السدي ، قال: إن الملك غضب على خبازه ، بلغه أنه يريد أن يسمه ، فحبسه وحبس صاحب شرابه ، ظن أنه ماله على ذلك. فحبسهما جميعا خبازا للملك على طعامه ، وكان الآخر ساقيه على شرابه . وكان سبب حبس الملك الفتيين فيما ذكر، ما: 19268 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو ، و نبو الذي كان على الشراب. 19267 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة: ودخل معه السجن فتيان ، قال: كان أحدهما كانا للملك الأكبر الريان بن الوليد ، كان أحدهما على شرابه ، والآخر على بعض أمره ، في سخطه سخطها عليهما ، اسم أحدهما مجلث والآخر نبو 19266 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: فطرح في السجن ، يعني يوسف ، ودخل معه السجن فتيان ، غلامان من ذكره . وكان الفتيان ، فيما ذكر، 37 غلامين من غلمان ملك مصر الأكبر، أحدهما صاحب شرابه ، والآخر صاحب طعامه، كما: 516 ليسجننه حتى حين ، فسجنوه وأدخلوه السجن ، ودخل معه فتيان ، فاستغنى بدليل قوله: ودخل معه السجن فتيان ، على إدخالهم يوسف السجن، 36 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ودخل مع يوسف السجن فتيان ، فدل بذلك على متروك قد ترك من الكلام، وهو: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات : ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرًا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين القول في تأويل قوله تعالى

أنه عنده علم ذلك . الهوامش: 45 انظر تفسير الملة فيما سلف 12 : 561 ، تعليق 4 ، والمراجع هناك . 37

من عند الملك ومن عند غيره ، لأنه قد علم النوع الذي إذا أتاهما كان علامة لقتل من أتاه ذلك منهما ، والنوع الذي إذا أتاه كان علامة لغير ذلك ، فأخبرهما تأوله ابن جريج، فقوله: لا يأتيكما طعام ترزقانه ، في اليقظة لا في النوم . وإنما أعلمهما على هذا القول أن عنده علم ما يؤول إليه أمر الطعام الذي يأتيهما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه . قالوا ما رأيينا شيئا ، إنما كنا نلعب ! قال: قضى الأمر الذي فيه تستفتيان . قال أبو جعفر: وعلى هذا التأويل الذي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ، إلى قوله: يعلمون ، فلم يدعاه حتى عبر لهما ، فقال: يا صاحبي السجن أما أحكما فيسقي ربه خمرًا وأما يوسف: لا يأتيكما طعام ترزقانه ، إلى قوله: يشكرون ، فلم يدعاه ، فعدل بهما ، وكره العبارة لهما. فلم يدعاه حتى يعبر لهما ، فعدل بهما وقال: يا صاحبي ، قال: فكره العبارة لهما ، وأخبرهما بشيء لم يسأله عنه ليرييهما أن عنده علما . وكان الملك إذا أراد قتل إنسان ، صنع له طعاما معلوما ، فأرسل به إليه ، فقال الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، في قوله: إني أراني أعصر خمرًا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله وأخذ في غيره، ليعرض عن مسألته الجواب عما سأله من ذلك . وبنحو ذلك قال أهل العلم. ذكر من قال ذلك: 19286 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا عما سأله من تعبير رؤياهما، من هذا الكلام؟ قيل له: إن يوسف كره أن يجيبهما عن تأويل رؤياهما، لما علم من مكروه ذلك على أحدهما ، فأعرض عن ذكره، أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون سورة المؤمنون: 35 فإن قال قائل: ما وجه هذا الخبر ومعناه من يوسف؟ وأين جوابه الفتيين ، فصارت هم الأولى كالملافة ، وصار الاعتماد على الثانية ، كما قيل: وهم بالآخرة هم يوقنون سورة النمل: 3 سورة لقمان: 4 ، وكما قيل: أيعدكم الله ، لا يقرن بالمعاد والبعث، ولا بثواب ولا عقاب . ، وكررت هم مرتين ، فقيل: وهم بالآخرة هم كافرون ، لما دخل بينهما قوله: بالآخرة يؤمنون بالله ، يقول: إني برئت من ملة من لا يصدق بالله ، ويقر بوحدايته 45 ، وهم بالآخرة هم كافرون ، يقول: وهم مع تركهم الإيمان بوحداية بالله ، وجاء الخبر مبتدأ، أي: تركت ملة قوم ، والمعنى: ما ملت، وإنما ابتدأ بذلك، لأن في الابتداء الدليل على معناه . وقوله: إني تركت ملة قوم لا أتاهما فيه . وقوله: ذلكما مما علمني ربي ، يقول: هذا الذي أذكر أنني أعلمه من تعبير الرؤيا، مما علمني ربي فعلتمته ، إني تركت ملة قوم لا يؤمنون طعام ترزقانه ، يقول: في نومكما ، إلا نباتكما بتأويله . ويعني بقوله بتأويله : ما يؤول إليه ويصير ما رأيا في منامهما من الطعام الذي رأيا أنه ترزقانه ، في النوم ، إلا نباتكما بتأويله ، في اليقظة. 19285 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: قال يوسف لهما: لا يأتيكما



## تفسير الطبري

في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19284 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي ، قال: قال يوسف لهما: لا يأتكما طعام استعبراه الرؤيا: لا يأتكما ، أيها الفتيان في منامكما ، طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله ، في يقظتكما ، قبل أن يأتكما . وبنحو الذي قلنا ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون 37 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال يوسف للفتيين اللذين القول في تأويل قوله تعالى : قال لا يأتكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتكما

، قوله: ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس، ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: يا رب شاكر نعمة غير منعم عليه لا يدري، ورب حامل فقه غير فقيه. 38 من فضل الله علينا، أن جعلنا أنبياء ، وعلى الناس ، يقول: أن بعثنا إليهم رسلا. 19288 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19287 حدثني علي قال ، حدثنا عبد الله قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله: ذلك أكثر الناس لا يشكرون ، يقول: ولكن من يكفر بالله لا يشكر ذلك من فضله عليه ، لأنه لا يعلم من أنعم به عليه ولا يعرف المتفضل به . وبنحو الذي الذي تفضل به علينا ، فأنعم إذ أكرمنا به ، وعلى الناس ، يقول: وذلك أيضا من فضل الله على الناس ، إذ أرسلنا إليهم دعاء إلى توحيد طاعته ، ولكن من فضل الله علينا ، يقول: اتبعي ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب على الإسلام ، وترك ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون ، من فضل الله أهل الشرك ، ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ، يقول: ما جاز لنا أن نجعل لله شريكا في عبادته وطاعته ، بل الذي علينا إفراده بالآلوهة والعبادة ، ذلك الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون 38 قال أبو جعفر : يعني بقوله: واتبع ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، واتبع دينهم لا دين القول في تأويل قوله تعالى : واتبع ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل

انظر تفسير صاحب ، فيما سلف من فهارس اللغة صحب . 2. انظر تفسير القهار فيما سلف 13 : 42 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 39 خير أم الله الواحد القهار، أي: خير أن تعبدوا إلها واحدا ، أو آلهة متفرقة لا تغني عنكم شيئا؟ الهوامش: 1. مثله . 19292 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: ثم دعاها إلى الله وإلى الإسلام ، فقال: يا صاحبي السجن أرباب متفرقون مجاهد: يا صاحبي السجن يوسف يقوله. 19291... قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مقتول ، دعاها إلى حظهما من ربهما ، وإلى نصيبهما من آخرتهما. 19290 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، 10516 قوله: يا صاحبي السجن أرباب متفرقون إلى قوله: لا يعلمون ، لما عرف نبي الله يوسف أن أحدهما شي فذله وسخره ، فأطاعه طوعا وكرها . 2 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19289 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد الله الواحد القهار ، يقول: أعادة أرباب شتى متفرقين وآلهة لا تنفع ولا تضر ، خير أم عبادة المعبود الواحد الذي لا ثاني له في قدرته وسلطانه ، الذي قهر كل الجنة: ف أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون وكذلك قال لأهل النار ، وسماهم أصحابها لكونهم فيها . 1 وقوله: أرباب متفرقون خير أم الإسلام وترك عبادة الآلهة والأوثان ، فقال: يا صاحبي السجن ، يعني: يا من هو في السجن ، وجعلهما صاحبيه لكونهما فيه ، كما قال الله تعالى لسكان القهار 39 قال أبو جعفر : ذكر أن يوسف صلوات الله عليه قال هذا القول للفتيين اللذين دخلا معه السجن ، لأن أحدهما كان مشركا ، فدعاه بهذا القول إلى القول في تأويل قوله تعالى : يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد

، أظنه سقط من الكلام ، لذلك زدته حتى تستقيم العبارة . 28 هكذا هي المخطوطة ، أيضا ، أو نحو من نفاه غير منقوطة ، ولا أدري ما أراد . 4 الخبر من طريق ابن حبان بإسناده . وانظر الاختلاف في أسماء النجوم هناك ، وراجع دلائل النبوة لأبي نعيم ، فني لم أجده هناك . 27 الذي بين القوسين نجوم يوسف ، وقد أنكر العقيلي حديثه في تسمية النجوم التي رآها يوسف عليه الصلاة والسلام . انظر تهذيب التهذيب ، وميزان الاعتدال 1 : 268 ، وذكر ، فإن هذا الخبر قد تفرد به الحكم بن ظهير ، وهو واهي الحديث متروك ، وحتى قال الجوزجاني : ساقط لميله وأعاجيب حديثه ، وهو صاحب حديث وصححه ، وابن مردويه ، وأبو نعيم البيهقي معا في دلائل النبوة ، عن جابر . ولم أعرف مكان هذا الخبر من المستدرک للحاكم ، ولكن العجب أنه صححه بن منصور ، والبزار ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والعقيلي ، وابن حبان في الضعفاء ، وأبو الشيخ ، والحاكم وصححه ، والحاكم ؟ قال : لا . قيل : من أبي أمامة ؟ قال : لا . قيل من جابر قال : لا ، هو مرسل . وهذا الخبر خرجه السيوطي في الدر المنثور 4 : 4 ، وقال : أخرج سعيد الله بن سابط تابعي ثقة ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 11526 . وهو يروي عن جابر مرسل ، قيل ليحيى بن معين : سمع عبد الرحمن من سعد بن أبي وقاص 18780 الحكم بن ظهير الفزاي ، متروك ، مضى مرارا ، برقم : 249 ، 5523 ، 5792 ، 11335 . و عبد الرحمن بن سابط ، هو عبد الرحمن بن عبد ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما نقله ابن كثير في تفسيره عن هذا الموضع من تفسير الطبري . أما باقي الأسماء ، فإني جهلت ضبطها . 26 الأثر : والقمر ، أبوه وخالته ، من وجه غير محمود ، فكرهت ذكره. الهوامش: 25 في المطبوعة : ذو الكتفين

أنبياء ، 28 فقالوا: ما رضي أن يسجد له إخوته حتى يسجد له أبواه! حين بلغهم . وروي عن ابن عباس أنه قال : الكواكب إخوته ، والشمس حدثني يونس ، قال ، أخبرنا ابن وهب ، قال ، قال ابن زيد ، في قوله : يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا الآية ، قال: أبواه وإخوته . قال: فنعاه إخوته ، وكانوا معاذ ، قال: حدثنا عبيد بن سليمان ، قال: سمعت الضحاك ، قوله: إني رأيت أحد عشر كوكبا هم إخوة يوسف ، والشمس والقمر ، هما أبواه. 18787 والقمر أبوه. 18785 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو أحمد ، قال ، قال سفيان: كان أبويه وإخوته 18786 حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال: سمعت أبا أبواه. 18784 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله: إني رأيت أحد عشر كوكبا إخوته ، والشمس ، أمه

## تفسير الطبري

أخبرنا عبد الرزاق ، قال، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، في قوله أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال: الكواكب: إخوته ، والشمس والقمر: والقمر ... الآية ، قال: رأى أبويه وإخوته سجودا له ، فإذا قيل له: عمن؟ قال إن كان حقا ، فإن ابن عباس فسر. 18783 حدثنا الحسن بن يحيى ، قال: يعني بذلك: أبويه 18782 حدثني الحارث ، قال: حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا شريك ، عن السدي ، في قوله : إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس قال، حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا إخوته، أحد عشر كوكبا ، والشمس والقمر كلمته ، توكيدا للفعل بالتكرير . وقد قيل: إن الكواكب الأحد عشر كانت إخوته ، والشمس والقمر أبويه . ذكر من قال ذلك: 18781 حدثنا بشر ، مساكتم ، سورة النمل : 18. وقال: رأيتهم وقد قيل : إني رأيت أحد عشر كوكبا ، فكرر الفعل ، وذلك على لغة من قال: كلمت أخاك من أفعال من يجمع أسماء ذكورهم بالياء والنون ، أو الواو والنون ، فأخرج جمع أسمائها مخرج جمع أسماء من يفعل ذلك ، كما قيل: يا أيها النمل ادخلوا فاعلات لا بالواو والنون ، لأن الواو والنون إنما هي علامة جمع أسماء ذكور بني آدم، أو الجن، أو الملائكة 27. وإنما قيل ذلك كذلك ، لأن السجود لي ساجدين يقول: والشمس والقمر رأيتهم في منامي سجودا . وقال ساجدين والكواكب والشمس والقمر إنما يخبر عنها ب فاعلة و وعمودان ، والفليق ، والمصبح ، والضروح ، وذو الفرغ ، والضياء ، والنور . فقال اليهودي: والله إنها لأسماءها! 26 وقوله: والشمس والقمر رأيتهم الله صلى الله عليه وسلم إليه ، فقال: هل أنت مؤمن إن أخبرتك بأسمائها؟ قال: نعم! فقال: جربان والطارق ، والذيل ، وذو الكنفات ، 25 وقابس ، ووثاب رآها يوسف ساجدة له ، ما أسمائها؟ قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يجبه بشيء ، ونزل عليه جبرئيل وأخبره بأسمائها . قال: فبعث رسول الرحمن بن سابط ، عن جابر ، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من يهود يقال له بستانة اليهودي ، فقال له: يا محمد، أخبرني عن الكواكب التي العشر الكوكب التي رآها في منامه ساجدة مع الشمس والقمر ، ما: 18780 حدثني علي بن سعيد الكندي ، قال: حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن عبد أبو أسامة ، عن سفيان ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس: إني رأيت أحد عشر كوكبا ، قال: كانت الرؤيا فيهم وحيا . وذكر أن الأحد ابن عباس في قوله: إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ، قال: كانت رؤيا الأنبياء وحيا. 18779 وحدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا . وقيل: إن رؤيا الأنبياء كانت وحيا . 18778 حدثنا ابن بشار ، قال: حدثنا أبو أحمد ، قال: حدثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، إذ قال لأبيه يعقوب بن إسحاق: يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا يقول: إني رأيت في منامي أحد عشر كوكبا كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين 4 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وإن كنت يا محمد، لمن الغافلين عن نبأ القول في تأويل قوله تعالى : إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر

انظر تفسير السلطان فيما سلف 15 : 465 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 4 انظر تفسير القيم فيما سلف 14 : 237 . 40

ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، يقول: ولكن أهل الشرك بالله يجهلون ذلك ، فلا يعلمون حقيقته . الهوامش: 3 إليه من البراءة من عبادة ما سوى الله من الأوثان، وأن تخلصا العبادة لله الواحد القهار ، هو الدين القويم الذي لا اعوجاج فيه ، والحق الذي لا شك فيه 4 إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ، قال: أسس الدين على الإخلاص لله وحده لا شريك له . وقوله: ذلك الدين القيم، يقول: هذا الذي دعوتكما من الأشياء ، كما: 19293 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ، في قوله: وقوله: إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ، يقول: وهو الذي أمر ألا تعبدوا أنتم وجميع خلقه، إلا الله الذي له الألوهة والعبادة خالصة دون كل ما سواه سلطان ، يقول: سموها بأسماء لم يأذن لهم بتسميتها ، ولا وضع لهم على أن تلك الأسماء أسماءها، دلالة ولا حجة ، ولكنها اختلاق منهم لها وافتراء . 3 أوثانهم آلهة أربابا ، 10616 شركا منهم، وتشبيها لها في أسمائها التي سموها بها بالله ، تعالى عن أن يكون له مثل أو شبهة ، ما أنزل الله بها من من أهل مصر ، فقال للمخاطب بذلك: ما تعبد أنت ومن هو على مثل ما أنت عليه من عبادة الأوثان ، إلا أسماء سميتموها أنتم وأباؤكم ، وذلك تسميتهم تعبدون من دون الله . وقال: ما تعبدون وقد ابتدأ الخطاب بكتاب اثنين فقال: يا صاحبي السجن لأنه قصد المخاطب به، ومن هو على الشرك بالله مقيم بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون 40 قال أبو جعفر: يعني بقوله: ما تعبدون من دونه، ما القول في تأويل قوله تعالى : ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وأباؤكم ما أنزل الله

1 : ، والمراجع هناك . 7 انظر تفسير الاستفتاء فيما سلف 9 : 253 ، 8. 430 هذا خبر سقط منه شيء كثير ، فوضعت النقط مكان السقط . 41

انظر تفسير الرب فيما سلف ص : 32 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 6 انظر تفسير قضى فيما سلف 15 : 151 ، تعليق

قال ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله: الذي فيه تستفتيان، فذكر مثله . الهوامش: 5 الأمر الذي فيه تستفتيان، عند قولهما: ما رأينا رؤيا إنما كنا نلعب ! قال: قد وقعت الرؤيا على ما أولت. 19302 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا شبابة جريح..... فيه تستفتيان. 193018 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال: قضى ، فيرضى عنك صاحبك، قضى الأمر الذي فيه تستفتيان ، أو كما قال. 19300 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: قال: لمجلث: أما أنت فتصلب فتأكل الطير من رأسك. وقال لنبو: أما أنت فتدرد على عملك ربه خمرأ وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه. فلما عبر ، قال ما رأينا شيئا! قال: قضى الأمر الذي فيه تستفتيان، على ما عبر يوسف. 19299 أعصر عنبا! وقال الآخر: إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه؟ نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين ! قال: يا صاحبي السجن أما أحكما فيسقي

## تفسير الطبري

ابن وكيع قال ، حدثنا جرير ، عن عماره ، عن إبراهيم ، عن عبد الله قال: ما رأى صاحباً يوسف شيئا ، إنما كانا تحالما ليحجبا علمه ، فقال أحدهما: إني أراني في الفتيتين اللذين أتيا يوسف والرؤيا ، إنما كانا تحالما ليحجبا ، فلما أول رؤياهما قالا إنما كنا نلعب ! قال: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان. 19298 حدثنا شيئا ! فقال: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان. 19297 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عماره ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، حدثنا أبي ، ، عن سفيان ، عن عماره بن القعقاع ، عن إبراهيم ، عن عبد الله: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان ، قال: لما قالا ما قالا أخبرهما ، فقالا ما رأينا اللذان دخلا السجن على يوسف: ما رأينا شيئا ! فقال: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان. 19296 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال أهل العلم. ذكر من قال ذلك: 19295 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن عماره ، عن إبراهيم ، عن عبد الله قال: قال الذي فيه تستفتيان يقول: فرغ من الأمر الذي فيه استفتيتما ، 6 ووجب حكم الله عليكما بالذي أخبرتكما به . 7 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال خبزا تأكل الطير منه فيصلب فتأكل الطير من رأسه ، فذكر أنه لما عبر ما أخبراه به أنهما رأياه في منامهما ، قالا له: ما رأينا شيئا ! فقال لهما: قضي الأمر حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد ، في قوله: فيسقي ربه خمرًا ، قال: سيده . ، وأما الآخر ، وهو الذي رأى أن على رأسه فيسقي ربه خمرًا ، هو الذي رأى أنه يعصر خمرًا ، فيسقي ربه ، يعني سيده ، وهو ملكهم 5 ، خمرًا ، يقول: يكون صاحب شرابه . 19294 رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان 41 قال أبو جعفر : يقول جل ثناؤه ، مخبرا عن قيل يوسف للذين دخلا معه السجن: يا صاحبي السجن أما أحدكما القول في تأويل قوله تعالى : يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرًا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من

: بضع سنين ، أن البضع لا يذكر إلا مع العشر والعشرين إلى التسعين . ولا يقال فيما بعد ذلك ، يعني أنه يقال : مئة ونيف . اللسان بضع . 42 خطأ ، فإن أبا هلال الراسبي ، يروي عن قتادة . 16 هذه عبارة غير واضحة . وقد نقل صاحب اللسان عن ابن بري قال : وحكى عن الفراء في قوله ، مضى مرارا . و أبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 15351 . وكان في المطبوعة والمخطوطة سمعت أبا قتادة ، وهو الأثر : 19327 : ابن بشار ، هو محمد بن بشار مضى مرارا . و سلمان هو وسليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي الإمام المشهور والمخطوطة : يجول في السباع والمخطوطة غير منقوطة . والصواب من التاريخ ، وعنى بقوله حول في السباع . أي : مسخ سبعا من السباع . 15 منبه ، وزيد بن فيروز ، والقاسم بن تنخسر . مترجم في ابن أبي حاتم 3 1 301 . وهذا الخبر رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 177 ، وكان في المطبوعة بن بشير ، عن قتادة . 14 الأثر : 19325 عمران أبو الهذيل الصنعاني ، هو : عمران بن عبد الرحمن بن مرثد ، أبو الهذيل ثقة سمع وهب بن ، هو : محمد بن خالد بن عثمة ، سلف مرارا ، آخرها رقم : 10142 ، وانظر رقم : 5314 ، 5483 ، ورواية محمد بن بشار عنه ، وروايته هو عن سعيد متروك . ورواه الطبري في تاريخه 1 : 177 . أما سائر الأخبار قبله وبعده ، فهي مرسلة لا حجة في شيء منها . 13 الأثر : 19323 محمد ، أبو عثمة 17313 . فهذا خبر ضعيف الإسناد جدا ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 7 : 39 ، مطولا ، قال : رواه الطبراني ، وفيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي ، وهو ما أثبت . 12 الأثر : 19315 إبراهيم بن يزيد الخوزي القرشي ، متروك منكر الحديث ، ليس بثقة ، كان يتهم بالكذب . مضى مرارا ، آخرها رقم : أن تذكرني عند ربك ، ينوي الرب الذي ملك يوسف ، غير ما في المخطوطة ، وأثبت ما فيها ، إلا أنه كان هنا أن تذكرني عند رب بغير كاف ، والصواب تفسير الظن فيما سلف من فهارس اللغة ظنن . 10 انظر تفسير الرب فيما سلف ص : 107 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 11 في المطبوعة دون الثلاث . وكذلك ما زاد على العقد إلى المئة ، وما زاد على المئة فلا يكون فيه بضع . الهوامش: 9 انظر 16 ولا بضع وألف ، وإذا كانت للذكران قيل: بضع . قال أبو جعفر : والصواب في البضع من الثلاث إلى التسع ، إلى العشر ، ولا يكون إلا مع عشر ، ومع العشرين إلى التسعين ، وهو نيف ما بين الثلاثة إلى التسعة . 15 وقال: كذلك رأيت العرب تفعل . ولا يقولون: بضع ومئة القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس: بضع سنين ، دون العشرة . وزعم الفراء أن البضع لا يذكر ، عن منصور ، عن مجاهد: بضع سنين ، قال: ما بين الثلاث إلى التسع . وقال آخرون: بل هو ما دون العشر . ذكر من قال ذلك: 19329 حدثنا سليمان قال ، حدثنا أبو هلال قال: سمعت قتادة يقول: البضع ، ما بين الثلاث إلى التسع . 19328 حدثنا وكيع قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل البضع ، سبع سنين ، كما لبث يوسف . وقال آخرون: البضع ، ما بين الثلاث إلى التسع . ذكر من قال ذلك: 19327 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا بختنصر ، فحول في السباع سبع سنين . 19326 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال: زعموا أنها ، يعني ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا عمران أبو الهذيل الصنعاني قال: سمعت وهبا يقول: أصاب أيوب البلاء سبع سنين ، وترك في السجن يوسف سبع سنين ، وعذب 19324 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: فلبث في السجن بضع سنين ، قال: سبع سنين . 19325 حدثنا الحسن قال سنين . ذكر من قال ذلك: 19323 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا محمد أبو عثمة قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قال: لبث يوسف في السجن سبع سنين . اذكرني عند سيدك ، بضع سنين ، عقوبة له من الله بذلك . واختلف أهل التأويل في قدر البضع الذي لبث يوسف في السجن . فقال بعضهم: هو سبع أمره يوسف أن يذكره ، فلبث يوسف بعد ذلك في السجن بضع سنين . يقول جل ثناؤه: فلبث يوسف في السجن ، لقليله للناجي من صاحبي السجن من القيل: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: لما خرج ، يعني الذي ظن أنه ناج منهما ، رد على ما كان عليه ، ورضي عنه صاحبه ، فأفساه الشيطان ذكر ذلك للملك الذي مثل حديث المثنى ، عن أبي حذيفة . وكان محمد بن إسحاق يقول: إنما أنسى الشيطان الساقى ذكر أمر يوسف لملكهم . 19322 حدثنا ابن حميد قال أبي نجيع ، عن مجاهد ، مثل حديث محمد بن عمرو ، سواء . 19321 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ،

## تفسير الطبري

غير أنه قال: فلبث في السجن بضع سنين، عقوبة لقوله: اذكرني عند ربك. 19320 ... قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن السجني بضع سنين بقوله: اذكرني عند ربك. 19319 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، بنحوه له: اذكرني عند ربك، قال: فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا، وذلك أن يوسف أنساه الشيطان ذكر ربه، وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده، فلبث في السجن، ولكن إنما عوقب باستشفاعه على ربه. 19318 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قال: قال يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: لولا أن يوسف استشفع على ربه، ما لبث في السجن طول ما لبث، عن قتادة قال: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يستعن يوسف على ربه، ما لبث في السجن طول ما لبث. 19317 حدثنا بشر قال، حدثنا لبث في السجن طول ما لبث، يعني حيث يبتغي الفرج من عند غير الله. 19316 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لو لم يقل يوسف، يعني الكلمة التي قال، ما قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا كلمة يوسف، ما لبث في السجن طول ما لبث. 19315 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو بن محمد أمر فزعنا إلى الناس. 19314 حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله: وقال الذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك، عليه وسلم: رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث، يعني قوله: اذكرني عند ربك، قال: ثم يبكي الحسن فيقول: نحن إذا نزل بنا في السجن طول ما لبث. 19313 حدثني يعقوب بن إبراهيم، وابن وكيع قالا حدثنا ابن علية قال، حدثنا يونس، عن الحسن قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: أخرجنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا أنه، يعني يوسف، قال الكلمة التي قال، ما لبث من دوني وكيلًا؟ لأطيلن حبسك! فبكي يوسف وقال: يا رب، أنسى قلبي كثرة البلوى، فقلت كلمة، فويل لإخوتي. 19312 حدثنا الحسن قال، أخبرنا عبد الله، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن بسطام بن مسلم، عن مالك بن دينار قال: لما قال يوسف للساقى: اذكرني عند ربك، قال: قيل: يا يوسف، اتخذت لأسرع بما هو فيه خلاصه، ولكنه زل بها فأطال من أجلها في السجن حبسه، وأوجع لها عقوبته، كما: 19311 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال . وقوله: فأنساه الشيطان ذكر ربه وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن غفلة عرضت ليوسف من قبل الشيطان، نسي لها ذكر ربه الذي لو به استغاث فيه. وليقينه يكون ذلك، قال للناجي منهما: اذكرني عند ربك. فبين إذا بذلك فساد القول الذي قاله قتادة في معنى قوله: وقال الذي ظن أنه ناج منهما، ثم يؤكد ذلك بقوله: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان، عند قولهما: لم تر شيئا، إلا وهو على يقين أن ما أخبرهما بحدوثه وكونه، أنه كائن لا محالة لا شك لم يقطع الشهادة على ما أخبر الفتيتين اللذين استعبراه أنه كائن، فيقول لأحدهما: أما أحكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه حجتها على من أرسلت إليه. فإذا كان ذلك كذلك، كان غير جائز عليها أن تخبر بخبر إلا وهو حق وصدق. فمعلوم، إذ كان الأمر على ما وصفت، أن يوسف على حقيقة ما أخبرت عنه أنه كائن أو غير كائن، لأن ذلك لو جاز عليها في أخبارها، لم يؤمن مثل ذلك في كل أخبارها. وإذا لم يؤمن ذلك في أخبارها، سقطت الرؤيا ظن، فإن ذلك كذلك من غير الأنبياء. فأما الأنبياء فغير جائز منها أن تخبر بخبر عن أمر أنه كائن ثم لا يكون، أو أنه غير كائن ثم يكون، مع شهادتها ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك، وإنما عبارة الرؤيا بالظن، فيحق الله ما يشاء ويبطل ما يشاء. قال أبو جعفر: وهذا الذي قاله قتادة، من أن عبارة معنى الظن في هذا الموضع، إلى الظن، الذي هو خلاف اليقين. 19310 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وقال للذي به إلى باب السجن، قال له صاحب له: حاجتك أوصني بحاجتك! قال: حاجتي أن تذكرني عند ربك، سوى الرب، قال يوسف. 11 وكان قتادة يوجه ، يقول يوسف: اذكرني للملك. 19309 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا هشيم قال أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي: أنه لما انتهى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك، الذي نجا من صاحبي السجن عند ملك الأرض. 19307 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: اذكرني عند ربك، يعني بذلك الملك. 19308 حدثني المثنى ، بنحوه. 19306 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جابر، عن أسباط: وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك، قال: للذي نجا من صاحبي السجن، يوسف يقول: اذكرني عند الملك. 19305 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: أفعّل. 19304 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قول الله: اذكرني عند ربك قال حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال، قال، يعني لنيو، اذكرني عند ربك: أي اذكر للملك الأعظم مظلمتي وحبسي في غير شيء، من صاحبيه اللذين استعبراه الرؤيا: 9 اذكرني عند ربك يقول: اذكرني عند سيدك، 10 وأخبره بمظلمتي، وأني محبوس بغير جرم، كما: 19303 ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين 42 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال يوسف للذي علم أنه ناج القول في تأويل قوله تعالى: وقال للذي

قائف، وهو الذي يتتبع الآثار ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه. 22 الأثر: 19330 رواه أبو جعفر في تاريخه 1: 177، مطولا. 43 ، فربما أصاب: الحزاء. وجاء في تاريخ الطبري الحازة والقافة، كأنه جمع آخرها على غير القياس. وفي جمعه أيضا الحوازي. والقافة جمع يعبر الرؤيا، ويفسرهما. 21 الحزاة جمع حاز، وهو المتكهن، يحرز الأشياء ويقدرها بظنه، ويقال للذي ينظر في النجوم وأحكامها بظنه وتقديره فيما سلف 5: 512 19. 515 انظر تفسير المأ في سلف 15: 466، تعليق: 1، والمراجع هناك. 20 عبرة جمع عابر، وهو الذي لم يفسر العجاف في هذه الآية، وسيفسرها فيما بعد في الآيات التالية. 18 انظر تفسير السنبلة

## تفسير الطبري

للملأ حوله من أهل مملكته: إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف إلى قوله: بعالمين. الهوامش: 17  
ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: ثم إن الملك الريان بن الوليد رأى رؤياه التي رأى فهايته ، وعرف أنها رؤيا واقعة ، ولم يدر ما تأويلها، فقال  
يابسات، فجمع السحرة والكهنة والحزاة والقافة ، 21 فقصها عليهم ، فقالوا : أضغات أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين . 122 1933  
عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي قال ، إن الله أرى الملك في منامه رؤيا هالته ، فرأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف ، وسبع سنبلات خضر وأخر  
فاعبروها، إن كنتم للرؤيا عبرة . 20 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19330 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا  
منامي ، وأخر يقول: وسبعا آخر من السنبل ، يابسات يا أيها الملأ، 18 يقول: يا أيها الأشراف من رجالي وأصحابي 19 ، أفتوني في رؤيائي،  
لم يذكر النوم . وأخرج الخبر جل ثناؤه على ما قد جرى به استعمال العرب ذلك بينهم . ، وسبع سنبلات خضر، يقول: وأرى سبع سنبلات خضر في  
يذكر أنه رأى في منامه ولا في غيره ، لتعارف العرب بينها في كلامها إذا قال القائل منهم: أرى أني أفعل كذا وكذا، أنه خبر عن رؤيته ذلك في منامه، وإن  
أبو جعفر : يعني جل ذكره بقوله: وقال ملك مصر: إني أرى في المنام سبع بقرات سمان يأكلهن سبع من البقر عجاف . 17 وقال: إني أرى ، ولم  
وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتوني في رؤيائي إن كنتم للرؤيا تعبرون 43 قال  
القول في تأويل قوله تعالى :

لم أعرف قائله 3. هذا بيت لم أجده ، ولا أحسن تفسيره مفردا . 4 انظر تفسير التأويل فيما سلف ص : 98 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 44  
في غير هذا المكان . و الخود ، الفتاة الناعمة الشابة . و الشمال هي الريح المعروفة ، وهي الباردة . وما أطيب ما وصف ابن مقبل وما أبصره 2!  
أضغات أحلام ، لأن معنى الكلام: ليس هذه الرؤيا بشيء، إنما هي أضغات أحلام . الهوامش: 1 لم أجده  
والباء الأولى التي في التأويل من صلة العالمين ، والتي في العالمين الباء التي تدخل في الخبر مع ما التي بمعنى الجحد ، ورفع  
قوله: أضغات أحلام، هي الأحلام الكاذبة . وقوله: وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين، يقول: وما نحن بما تتول إليه الأحلام الكاذبة بعالمين . 4  
قالوا أضغات قال : كذب. 19338 حدثت عن الحسين بن الفرغ قال ، سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاك يقول في  
عمرو بن محمد ، عن أبي مرزوق ، عن جويبر ، عن الضحاك قال ، أضغات أحلام ، كاذبة. 19337 ... قال ، حدثني المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك:  
حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: أضغات أحلام، قال: أخلاط أحلام ، وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين. 19336 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا  
سعيد ، عن قتادة قال ، لما قص الملك رؤياه التي رأى على أصحابه ، قالوا: أضغات أحلام، أي فعل الأحلام. 19335 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ،  
حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله: أضغات أحلام، كاذبة. 19334 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا  
المثنى قال ، حدثنا عبد الله قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله: أضغات أحلام يقول: مشبهة. 19333 حدثني محمد بن سعد قال ،  
ذمار جنين قل مانعهاطو كضغت الخلا في البطن مكتمن 3 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19332 حدثني  
يصدق من الرؤيا ، ومن الأضغات قول ابن مقبل: خود كأن فراشها وضعت بها أضغات ريحان غداة شمال 1 ومنه قول الآخر: 2 يحمي  
ضغت ، و الضغت أصله الحزمة من الحشيش ، يشبه بها الأحلام المختلطة التي لا تأويل لها ، و الأحلام ، جمع حلم ، وهو ما لم 11816  
تعالى ذكره: قال الملأ الذين سألهم ملك مصر عن تعبير رؤياه: رؤياك هذه أضغات أحلام ، يعنون أنها أخلاط، رؤيا كاذبة لا حقيقة لها . ، وهي جمع  
القول في تأويل قوله تعالى : قالوا أضغات أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين 44 قال أبو جعفر : يقول

، مترجم في التهذيب 7. انظر تفسير النبأ فيما سلف من فهارس اللغة، وتفسيره التأويل فيما سلف ص : 119 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 45  
سلف .... ، تعليق : ..... ، والمراجع هناك . 6 الأثر : 19356 مالك بن الخليل اليمامي الأزدي ، أبو غسان ، شيخ الطبري ، روى عنه النسائي وغيره  
يقول: فأطلقوني، أمضي لاتيكم بتأويله من عند العالم به . الهوامش: 5 انظر تفسير الأمة فيما  
أمه يأمه أمها ، وتأويل هذه القراءة ، نظير تأويل من فتح الألف والميم . وقوله: أنا أنبئكم بتأويله يقول: أنا أخبركم بتأويله 7 ، فأرسلون  
عبد الله بن الزبير ، عن سفيان ، عن حميد قال ، قرأ مجاهد: وادكر بعد أمه، مجزومة الميم مخففة . وكأن قارئ ذلك كذلك أراد به المصدر من قولهم:  
يقول في قوله: وادكر بعد أمه يقول: بعد نسيان. وقد ذكر فيها قراءة ثالثة ، وهي ما: 19365 حدثني به المثنى قال ، أخبرنا إسحاق قال ، حدثنا  
الضحاك: وادكر بعد أمة قال: بعد نسيان. 19364 حدثت عن الحسين بن الفرغ قال ، سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاك  
عبد الكريم أبي أمية المعلم ، عن مجاهد: أنه قرأ: وادكر بعد أمه. 19363 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو بن محمد ، عن أبي مرزوق ، عن جويبر ، عن  
، عن قتادة: وادكر بعد أمه قال: من بعد نسيانه. 19362 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو النعمان عارم قال ، حدثنا حماد 12316 بن زيد ، عن  
قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن ابن عباس: أي بعد نسيان. 19361 حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر  
عكرمة: بعد أمه، بعد نسيان. 19359... قال ، حدثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عكرمة: وادكر بعد أمه: بعد نسيان. 19360 حدثنا بشر  
قال ، حدثنا أبو هارون الغنوي، عن عكرمة، مثله. 19358 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، قال هارون، وحدثني أبو هارون الغنوي، عن  
ابن أبي عدي ، عن أبي هارون الغنوي ، عن عكرمة أنه قرأ: بعد أمه، و الأمة : النسيان. 193576 حدثني يعقوب، وابن وكيع ، قالا حدثنا ابن علية،  
عن همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قرأ: بعد أمه يقول: بعد نسيان. 19356 حدثني أبو غسان مالك بن الخليل اليمامي قال ، حدثنا

## تفسير الطبري

قال ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه كان يقرأ: بعد أمه ويفسرها، بعد نسيان. 19355 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا بهز بن أسد، من ذلك: أمه الرجل يأمره أمها ، إذا نسي . وكذلك تأوله من قرأ ذلك كذلك. ذكر من قال ذلك: 19354 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا عفان وقد روي عن جماعة من المتقدمين أنهم قرءوا ذلك: بعد أمة بفتح الألف، وتخفيف الميم وفتحها بمعنى: بعد نسيان . وذكر بعضهم أن العرب تقول بعد حقبة من الدهر. قال أبو جعفر: وهذا التأويل على قراءة من قرأ: بعد أمة بضم الألف وتشديد الميم ، وهي قراءة القراءة في أمصار الإسلام . عن السدي: وادكر بعد أمة، قال: بعد حين. 19353 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحماني قال ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عكرمة: وادكر بعد أمة، أي: كثير: بعد أمة : بعد حين ، قال ابن جريج : وقال ابن عباس: بعد أمة، بعد سنين. 19352 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: وادكر بعد أمة ، بعد حين. 19351 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن ، حدثنا عفان قال ، حدثنا يزيد بن زريع قال ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، مثله. 19350 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، بعد حين. 19348 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، مثله. 19349 حدثنا الحسن بن محمد قال ، عن ابن عباس: وادكر بعد أمة، قال: ذكر بعد حين. 19347 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن: وادكر بعد أمة ، عن ابن عباس قوله: وادكر بعد أمة، يقول: بعد حين. 19346 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس مثله. 19345.... قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي بن محمد قال ، حدثنا عمرو بن محمد قال ، أخبرنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين قال: وادكر بعد أمة، قال: بعد حين. 19344 حدثني المثنى قال عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس ، مثله. 19342 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر بن عياش: وادكر بعد أمة، بعد حين. 19343 حدثنا الحسن حدثنا أبي ، ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس ، مثله. 19341 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري ، عن ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس: وادكر بعد أمة، قال: بعد حين 5. 19340 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال ، 12016 له بقوله: اذكرني عند ربك ، بعد أمة، يعني بعد حين، كالذي: 19339 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان السجني الذين استعبرا يوسف الرؤيا ، وادكر، يقول: وتذكر ما كان نسي من أمر يوسف ، وذكر حاجته للملك التي كان سألها عند تعبيره رؤياه أن يذكرها قوله تعالى : وقال الذي نجا منها وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون 45 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وقال الذي نجا من القتل من صاحبي القول في تأويل

انظر تفسير الصديق فيما سلف 8 : 530 532 : 10 485 9 في المطبوعة والمخطوطة : سمع بغير واو ، والصواب إثباتها . 46  
كي أرجع إلى الناس فأخبرهم ، لعلمهم يعلمون يقول: ليعلموا تأويل ما سألتك عنه من الرؤيا. الهوامش: 8:  
وأما اليابسات فهن الجدوب المحول. والعجاف جمع عجف وهي المهازل. وقوله: لعلي أرجع إلى الناس لعلمهم يعلمون، يقول:  
المخاصيب ، والبقرات العجاف: هي السنون المحول الجدوب. قوله: وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات، أما الخضر فهن السنون المخاصيب  
السبع العجاف، فسنون مجدبة لا تنبت شيئا. 19369 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: أفنتا في سبع بقرات سمان، فالسمان بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: أفنتا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف، قال: أما السمان فسنون منها مخصبة ، وأما منها عجاف ، وفي سبع سنبلات خضر رئين أيضا ، وسبع أخر منهن يابسات . فأما السمان من البقر ، فإنها السنون المخصبة، كما: 19368 حدثنا محمد أفنتا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات، فإن معناه: أفنتا في سبع بقرات سمان رئين في المنام، يأكلهن سبع أنبئكم بتأويله فأرسلون قال ابن عباس: لم يكن السجن في المدينة ، فأنطلق الساقى إلى يوسف ، فقال: أفنتا في سبع بقرات سمان الآيات. قوله: يكن في المدينة . ذكر من قال ذلك: 19367 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي: وقال الذي نجا منها وادكر بعد أمة أنا تأويلها ، فخرج نبوا من عند يوسف بما أفنتاهم به من تأويل رؤيا الملك ، وأخبره بما قال . وقيل: إن الذي نجا منها إنما قال: أرسلوني ، لأن السجن لم أي حقبة من الدهر ، فأتاه فقال: يا يوسف، إن الملك قد رأى كذا وكذا ، فقص عليه الرؤيا ، فقال فيها يوسف ما ذكر الله لنا في الكتاب، فجاءهم مثل فلق الصبح تأويلها، 9 ذكر يوسف وما كان عبر له ولصاحبه، وما جاء من ذلك على ما قال من قوله، قال: أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يقول الله : وادكر بعد أمة ، قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: قال الملك للملأ حوله: إني أرى سبع بقرات سمان ، الآية ، وقالوا له ما قال ، وسمع نبو من ذلك ما سمع ومسألته عن قد ترك ذكره استغناء بما ظهر عما ترك، وذلك: فأرسلوه، فأتى يوسف ، فقال له : يا يوسف، يا أيها الصديق، 8 كما: 19366 حدثنا ابن حميد وفي الكلام محذوف

انظر تفسير الدأب فيما سلف 6 : 224 ، 225 : 14 19 : 11 مضي البيت وتخريجه فيما سلف 6 : 225 . 47

نبي الله يوسف : تزرعون سبع سنين دأبا الآية ، وإنما أراد نبي الله صلى الله عليه وسلم البقاء. الهوامش: 10:  
وسلم على القوم ، ورأي رآه لهم صلاحا، يأمرهم باستبقاء طعامهم، كما: 19370 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قال: قال لهم الرباب بمأسل 11 يعني كعادتك منها . وقوله: فما حصدم فذروه في سنبلة إلا قليلا مما تأكلون، وهذا مشورة أشار بها نبي الله صلى الله عليه سائر السنين قبلها على عادتكم فيما مضى . و الدأب ، العادة، 10 ومن ذلك قول امرئ القيس: كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارثها أم

## تفسير الطبري

47 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال يوسف لسانه عن رؤيا الملك: تزرعون سبع سنين دأبا يقول: تزرعون هذه السبع السنين ، كما كنتم تزرعون القول في تأويل قوله تعالى : قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون

في النوم نائموسعك فيما سوف تكره غبهكذلك في الدنيا تعيش البهائم فلا أنت في النوم يوما بسالمولا أنت في الأيقاظ يقظان حازم. 48 الطويل وقد دنتإليك أمور مظلمات عظامنهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم ، والردى لك لازمتسر بما يبلى ، وتشغل بالمنكما سر بالأحلام :أيقظان أنت اليوم أم أنت حالموكيف يطيق النوم حيران هائمفلو كنت يقظان الغداة لحرقتمحاجر عينيك الدموع السواجمبل أصبحت في النوم عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة. 13. الأخبار الطوال : 333 ، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي : 225 ، تاريخ ابن كثير 9 : 206 ، وغيرها ، يقول وإن اختلفت ألفاظ قائلها فيه ، فإن معانيها متقاربة ، وأصل الكلمة وتأويلها على ما بينت .الهوامش:12 هو قال، حدثنا أسباط ، عن السدي: يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون، قال: مما ترفعون . قال أبو جعفر : وهذه الأقوال في قوله: تحصنون، القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس: تحصنون ، تحرزون. 19376 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، في قوله: إلا قليلا مما تحصنون، يقول: تخزنون. 19375 حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد، وهن الجدوب ، يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ، مما تدرخون. 19374 حدثنا ، عن قتادة: ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد، وهن الجدوب المحول ، يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون. 19373 حدثنا بشر قال ، حدثنا يأكلن ما قدمتم لهن، يقول: يأكلن ما كنتم اتخذتم فيهن من القوت ، إلا قليلا مما تحصنون. 19372 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19371 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قوله: بمعناه والمراد منه . ، إلا قليلا مما تحصنون ، يقول: إلا يسيرا مما تحرزونه . والإحصان: التصيير في الحصن، وإنما المراد منه الإحراز . وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم 13 فوصف النهار بالسهو والغفلة، والليل بالنوم ، وإنما يسهى في هذا ويغفل فيه، وينام في هذا ، لمعرفة المخاطبين . وقال جل ثناؤه: يأكلن، فوصف السنين بأنهن يأكلن ، وإنما المعنى: أن أهل تلك الناحية يأكلون فيهن ، كما قيل: 12 نهارك يا مغرور سهو شداد، يقول: جدوب قحطة ، يأكلن ما قدمتم لهن، يقول: يؤكل فيهن ما قدمتم في إعداد ما أعددت لهن في السنين السبعة الخصبة من الطعام والأقوات بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون 48 قال أبو جعفر : يقول: ثم يجيء من بعد السنين السبع التي تزرعون فيها دأبا ، سنون سبع القول في تأويل قوله تعالى : ثم يأتي من

فبات عليها هلكا ، وسار أصحابه ، ولم يتأخر عنهم إلا لأمر أصابه . ورواية الديوان : بدار معصر ، وذكر الرواية الأخرى . 18 انظر رقم : 19391 . 49 كما يفعل الطائر وهو قريب من وجه الأرض ، و الرائح المتطر ، وهو الطائر الذي يؤوب إلى فراخه ، طائرا في المطر ، هاربا منه ، فذلك أسرع له . يقول : . . . . يقول : نادى صاحبه ، فعطفوا عليه خيلا قد لوحها السفر وهزلها ، وقد أخذته يد الموت وهو على ظهر فرسه الجرداء الطويلة ، تدف ، أي تطير طيرانا يوم نادى صاحبفعاجوا عليه من سواهم ضمرطوته المنايا فوق جرداء شطبة تدف دفياف الطائح المتمطرفبات . . . . . غازيا فظفر ، فلما رجع مات فجأه على ظهر فرسه ، بات على فرسه ربيبة لأصحابه ، وعليه الدرع ، فهرأه البرد فقتله . ففي ذلك يقول لبيد :وقيس بن جزء 1 : 295 ، 314 ، واللسان عصر ، و غيرها ، من قصيدة ذكر فيها من هلك من قومه ، وهذا البيت من ذكر قيس بن جزء ابن خالد بن جعفر ، وكان خرج يدعو بالليل غير معودو المنجود المكروب ، والمقهور ، والهالك ، كله جيد . 17 ديوانه ، القصيدة 14 ، بيت رقم : 12 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة أن اللجلاج هد جناحييوم فارقت بهألى الصعيدفي ضريح عليه عبء ثقيلمن تراب وجندل منضودعن يمين الطريق عند صد حران رثى بها أخاه اللجلاج ، وكان مات عطشا في طريق مكة . يقول قبله ، وهو من جيد الشعر :كل ميت قد اغتفرت فلا أجزع من والد ولا مولودغير لأبي عبيدة . 16 أمالي اليزيدي : 8 ، وجمهرة أشعار العرب : 138 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 313 واللسان نجد و عصر ، وغيرها ، من قصيدة فهو قائل ذلك في كتابه مجاز القرآن 1 : 313 ، 314 . 15 في المطبوعة والمخطوطة من العصر والعصر التي بمعنى المناجاة، والصواب من مجاز القرآن المعروف من كلام العرب، وخلاف ما يعرف من قول ابن عباس.الهوامش:14 يعني أبا عبيدة معمر بن المثنى ، قول جميع أهل العلم من الصحابة والتابعين . وأما القول الذي روى الفرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة ، 18 فقول لا معنى له ، لأنه خلاف 16 أي المقهور. ومن قول لبيد:فبات وأسرى القوم آخر ليلهموما كان وقافا بغير معصر 17 وذلك تأويل يكفي من الشهادة على خطئه خلافة ، ويزعم أنه من العصر و العصرة التي بمعنى المنجاة ، 15 من قول أبي زيد الطائي:صاديا يستغيث غير مغاثولقد كان عصرة المنجود من أهل التأويل، ممن يفسر القرآن برأيه على مذهب كلام العرب، 14 يوجه معنى قوله: وفيه يعصرون إلى: وفيه ينجون من الجذب والقحط بالغيث الناس بناحيتهم وعصروا ، أغيث المخاطبون وعصروا ، فهما متفقتا المعنى ، وإن اختلفت الألفاظ بقراءة ذلك . وكان بعض من لا علم له بأقوال السلف ، وإن اختلفت الألفاظ بهما . وذلك أن المخاطبين بذلك كان لا شك أنهم إذا أغيثوا وعصروا ، أغيث الناس الذين كانوا بناحيتهم وعصروا. وكذلك كانوا إذا أغيث قليلا مما تحصنون، وخطابا به لمن خاطبه بقوله: يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ، لأنهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار باتفاق المعنى شاء ، إن شاء بالياء، ردا على الخبر به عن الناس ، على معنى: فيه يغاث الناس وفيه يعصرون أعناهم وأدهانهم ، وإن شاء بالتاء، ردا على قوله: إلا لا أستجيز القراءة بها، لخلافها ما عليه قراءة الأمصار . قال أبو جعفر : والصواب من القراءة في ذلك أن لقارئه الخيار في قراءته بأي القراءتين الأخريين

## تفسير الطبري

قال: عصر الأغراب والأدهان . وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفيين: وفيه تعصرون، بالتاء. وقرأ بعضهم: وفيه يعصرون، بمعنى: يمتطرون. وهذه قراءة تحتلبون. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأه بعض قراءة أهل المدينة والبصرة والكوفة: وفيه يعصرون، بالياء، بمعنى ما وصفت، من قول من إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال، حدثنا الفرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة قال: كان ابن عباس يقرأ: وفيه تعصرون بالتاء، يعني: قال، حدثنا الحسين قال، حدثني فضالة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: وفيه يعصرون، قال: فيه يحلبون. 19391 حدثني المثنى قال، أخبرنا الخصب. هذا علم آتاه الله يوسف لم يسأل عنه. وقال آخرون: معنى قوله: وفيه يعصرون، وفيه يحلبون. ذكر من قال ذلك: 19390 حدثنا القاسم الأغراب والثمار. 19389 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وفيه يعصرون، قال: يعصرون الأغراب والزيتون والثمار من وفيه يعصرون، قال: الزيت. 19388 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة: وفيه يعصرون. قال: كانوا يعصرون، عن أسباط، عن السدي: وفيه يعصرون، قال: العنب. 19387 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جوير، عن الضحاك: شبل، عن 13016 ابن أبي نجیح، عن مجاهد: وفيه يعصرون، قال: يعصرون أعنابهم. 19386 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو بن محمد يقول: يصيبهم غيث، فيعصرون فيه العنب، ويعصرون فيه الزيت، ويعصرون من كل الثمرات. 19385 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون، قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: وفيه يعصرون، السمسع دهنًا، والعنب خمرًا، والزيتون زيتًا. 19384 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: وفيه يعصرون، قال: الأغراب والدهن. 19383 حدثنا القاسم قوله: وفيه يعصرون، فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله. فقال بعضهم: معناه: وفيه يعصرون العنب والسمسم وما أشبه ذلك. ذكر من قال ذلك: 19382 الناس، بالمطر. 19381 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: فيه يغاث الناس، بالمطر. وأما حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: ثم يأتي من بعد ذلك عام، قال: أخبرهم بشيء لم يسألوه عنه، وكان الله قد علمه إياه، عام فيه يغاث محمد قال، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جوير، عن الضحاك: فيه يغاث الناس، قال: بالمطر. 19380 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس، قال: فيه يغاثون بالمطر. 19379 حدثنا الحسن بن الناس وفيه يعصرون. ويعني بقوله: فيه يغاث الناس، بالمطر والغيث. وبنحو ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19378 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: ثم زاده الله علم سنة لم يسألوه عنها، فقال: ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث خبر من يوسف عليه السلام للقوم عما لم يكن في رؤيا ملكهم، ولكنه من علم الغيب الذي آتاه الله دلالة على نبوته وحجة على صدقة، كما: 19377 حدثنا القول في تأويل قوله تعالى: ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون 49 قال أبو جعفر: وهذا

: حسده بالإضافة، وأثبت ما في المخطوطة، وهو جيد جدا. 5 في المطبوعة والمخطوطة: هذه لام عليها الفعل، والصواب ما أثبت. 5 انظر تفسير الكيد فيما سلف ص: 361، تعليق: 1، والمراجع هناك. 3 انظر تفسير مبيين فيما سلف من فهارس اللغة بين. 4 في المطبوعة: تأكيد. الهوامش: 1 انظر تفسير القصص فيما سلف ص: 551، تعليق: 1، والمراجع هناك. 2 شكرت. وقال: هذه لام جلبها الفعل، 5 فكذلك قوله: فيكيديوا لك كيدا تقول: فيكيديوك، أو: يكيديوا لك، فيقصودك، ويقصدوا لك، قال: وكيدا إنما هو بمكان: ربهم يرهبون. وقال بعضهم: أدخلت اللام في ذلك، كما تدخل في قولهم: حمدت لك وشكرت لك، وحمدتك و قال: وإن شئت كان: فيكيديوا لك كيدا، في معنى: فيكيديوك، وتجعل اللام مثل: لربهم يرهبون سورة الأعراف: 154 وقد قال لربهم يرهبون كما تقول: قدمت له طعاما، تريد قدمت إليه، وقال: يأكلن ما قدمت لهن، سورة يوسف: 48 ومثله قوله: قل الله يهدي للحق سورة يونس: 35 البصرة: معناه: فيتخذوا لك كيدا، وليست مثل: إن كنتم للرؤيا تعجبون سورة يوسف: 43 تلك أرادوا أن يوصل الفعل إليها باللام، كما يوصل بالباء، رؤياك على إخوانك فيكيديوا لك كيدا، الآية. واختلف أهل العربية في وجه دخول اللام في قوله فيكيديوا لك كيدا. فقال بعض نحويي، فحسده إخوانه لما رأوا حب أبيه له. ورأى يوسف في المنام كأن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأهم له ساجدين، فحدث بها أباه فقال: يا بني لا تقصص حسدا، 4 كما: 18788 حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط، عن السدي، قال: نزل يعقوب الشام، فكان همه يوسف وأخاه فاحذر الشيطان أن يغري إخوانك بك بالحسد منهم لك، إن أنت قصصت عليهم رؤياك. وإنما قال يعقوب ذلك، لأنه قد كان تبين له من أخوته قبل ذلك العداوة، ويطيعوا فيك الشيطان 2. إن الشيطان للإنسان عدو مبين، يقول: إن الشيطان لآدم وبنيه عدو، قد أبان لهم عداوته وأظهرها 3. يقول: قال: يعقوب لابنه يوسف: يا بني لا تقصص رؤياك، هذه، على إخوانك، فيحسدوك 1، فيكيديوا لك كيدا، يقول: فيغيوك الغوائل، ويناصبك القول في تأويل قوله تعالى: قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوانك فيكيديوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين 5 قال أبو جعفر: يقول جل ذكره هناك.، وتفسير عليم فيما سلف من فهارس اللغة علم. 31 في المطبوعة: قذفتني به، والصواب من المخطوطة: أي: اتهمتنني به. 50 أبي سلمة، كما بينته في رقم: 19397. 29 الأثر: 19403 هذا حديث مرسل. 30 انظر تفسير الكيد فيما سلف ص: 88، تعليق: 2، والمراجع 27. الأثر: 19401 من هذه الطريق رواه أحمد في مسنده، وانظر التعليق على رقم: 19397. 28 الأثر: 19042 هو حديث محمد بن عمرو، عن في صحيحه مطولا الفتح 6: 293 295، واستقصى الحافظ شرحه وتخريجه هناك. ورواه مسلم في صحيحه مطولا 2: 183 15: 122، 123



## تفسير الطبري

8: 277 ، عن سعيد بن تليد ، بمثله مطولا ، وانظر التعليق التالي 26: الأثر: 19400 هذه طريق أخرى للأثر السالف . ومن هذه الطريق رواه البخاري أمره هناك . وكان في المطبوعة : المقرئ ، فكان المصري ، لم يحسن قراءة المخطوطة . وهذا الخبر صحيح الإسناد ، رواه البخاري في صحيحه الفتح : 19399 : زكريا بن أبان المصري ، هو زكريا بن يحيى بن أبان المصري ، شيخ الطبري ، وسلف برقم : 5973 ، 12803 ، وانظر ما كتبه عن الشك في الحديث 24: الأثر: 19398 مكرر الذي قبله . سليمان بن بلال التيمي ، ثقة روى له الجماعة ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 11503 . 25: الأثر مسند أبي هريرة . وخرجه الهيتمي في مجمع الزوائد 7: 40 ، وقال : قلت : له حديث في الصحيح غير هذا رواه أحمد ، وفيه محمد بن عمرو ، وهو حسن 4: 448 ، قال : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . ولم أوفق لاستخراجه من المسند ، لطول مضى برقم : 12822 ، وغيرها قبله وبعده . ومن طريق محمد بن عمرو ، ورواه أحمد في مسند أبي هريرة ، ونقله بإسناده ولفظه ابن كثير في تفسيره سلمة ، رواه أبو جعفر من ثلاث طرق ، هذا ، والذي يليه ، ورقم : 19401 ، 19402 . و محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، ثقة ، روى له الجماعة به 22: الأثر: 19396 هذا حديث ضعيف الإسناد ، لإيهام الرجل الذي حدث عن أبي الزناد 23: الأثر: 19397 حديث محمد بن عمرو ، عن أبي تفسير الرب فيما سلف ص : 107 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 21: في المطبوعة : قذفوه ، وأثبت الصواب من المخطوطة . قرفه بالشيء ، اتهمه في المطبوعة : بمثل النهار ، وهي في المخطوطة سيئة الكتابة ، والصواب ما أثبت 20: انظر العزيز، زوج المرأة التي راودتني عن نفسي، ذو علم ببراءتي مما قرفنتني به من سوء. 31: الهوامش: 19: التي فعلن، بي ويفعلن بغيري من الناس ، لا يخفى عليه ذلك كله ، وهو من وراء جزائهن على ذلك . 30 وقيل: إن معنى ذلك: إن سيدي إطفير قطعن أيديهن، قال: أراد يوسف العذر قبل أن يخرج من السجن . وقوله: إن ربي بكيدهن عليم، يقول: إن الله تعالى ذكره ذو علم بصنيعهن وأفعالهن حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن 13716 ابن جريج ، قوله: ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة، أراد نبي الله عليه السلام أن لا يخرج حتى يكون له العذر. 19405 من يوسف وصبره وكرمه، والله يغفر له حين أتاه الرسول ، ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ، ولكنه أراد أن يكون له العذر. 1940429 حدثنا بشر قال ، من يوسف وصبره وكرمه ، والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ، ولو كنت مكانه ما أخبرتهم بشيء حتى أشترب أن يخرجوني. ولقد عجت حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد عجت ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن، الآية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو بعث إلي لأسرعت في الإجابة، وما ابتغيت العذر. 1940328 حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومحمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قرأ: ارجع إلى عليم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: لو كنت أنا، لأسرعت في الإجابة وما ابتغيت العذر . 1940227 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج بن المنهال قال ، سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقرأ هذه الآية: ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليه وسلم ، بمثله 26. 19401 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا عفان بن مسلم قال ، حدثنا 13616 حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي . 1940025 حدثني ، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم قال ، حدثني بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله . 1939924 حدثنا زكريا بن أبان المصري قال ، حدثنا سعيد بن تليد قال ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن الآية . 1939823 حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لو لبثت في السجن ما لبث يوسف، ثم جاءني الداعي لأجبتة ، إذ جاءه الرسول فقال: ارجع إلى ربك فاسأله إلي لخرجت سريعا ، إن كان لحليما ذا أناة! 1939722 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بشر قال ، حدثنا محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو سلمة ، عن إسحاق ، عن رجل ، عن أبي الزناد ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرحم الله يوسف إن كان ذا أناة ! لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل يومئذ قبل أن يعلم الملك بشأته ، ما زالت في نفس العزيز منه حاجة ! يقول: هذا الذي راود امرأته. 19396 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إلى الملك، أبي يوسف الخروج معه ، قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن الآية . قال السدي ، قال ابن عباس: لو خرج يوسف من ذلك. 19395 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي قال: لما أتى الملك رسوله فأخبره، قال: انتوني به، فلما أتاه الرسول ودعاه ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن، والمرأة التي سجن بسبب أمرها، عما كان ، 21 فقال للرسول: سل الملك ما شأن النسوة اللاتي قطعن أيديهن ، والمرأة التي سجن بسببها ؟ كما: 19394 13416 حدثنا ابن حميد قال فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن؟ وأبى أن يخرج مع الرسول وإجابة الملك، حتى يعرف صحة أمره عندهم مما كانوا قرفوه به من شأن النساء وقوله: فلما جاءه الرسول، يقول: فلما جاءه رسول الملك يدعوه إلى الملك ، قال ارجع إلى ربك، يقول: قال يوسف للرسول: ارجع إلى سيدك 20 كائن كما قال، قال: انتوني به . 19393 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي قال: لما أتى الملك رسوله قال: انتوني به . نبو من عند يوسف بما أفتاهم به من تأويل رؤيا الملك حتى أتى الملك ، فأخبره بما قال ، فلما أخبره بما في نفسه كمثل النهار، 19 وعرف أن الذي قال

## تفسير الطبري

من تأويل رؤياه وصحة ذلك ، وقال الملك: انتوني بالذي عبر رؤياي هذه . كالذي: 19392 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: فخرج فلما رجع الرسول الذي أرسلوه إلى يوسف ، الذي قال: أنا أنيكم بتأويله فأرسلون فأخبرهم بتأويل رؤيا الملك عن يوسف ، علم الملك حقيقة ما افتأ به انتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم 50 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: القول في تأويل قوله تعالى : وقال الملك

، وكأن الصواب ما في المطبوعة . و الذرذرة ، تفريقك الشيء وتبديده إياه . و ذر الشيء ، بدده . 35 في المطبوعة : أسقط قوله : بقوله . 51 فيما سلف ص : 86 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 33 انظر تفسير حاش الله فيما سلف ص : 81 ، 84 ، 34 في المخطوطة : وردد ، في : رد الحق ، 35 ذهب الباطل والكذب فانقطع ، وتبين الحق فظهر . الهوامش: 32 انظر تفسير المراودة في ذر . 34 وأصل الحص : استئصال الشيء ، يقال منه : حص شعره ، إذا استأصله جزاً . وإنما أريد في هذا الموضع بقوله : حصص حصص : حص ، ولكن قيل : حصص ، كما قيل : فككبوا ، سورة الشعراء : 94 ، في كبوا ، وقيل : كفكف في كف ، و ذرذر امرأة العزيز: الآن حصص الحق. 19420 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله: الآن حصص الحق ، تبين . وأصل لله ما علمنا عليه من سوء ، ولكن امرأة العزيز أخبرتنا أنها راودته عن نفسه ، ودخل معها البيت وحل سراويله ، ثم شدة بعد ذلك ، فلا تدري ما بدا له . فقالت حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي قال: قال الملك: انتوني بهن! فقال: ما خطبك إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش إطفير العزيز: الآن حصص الحق ، أي: الآن برز الحق وتبين ، أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين ، فيما كان قال يوسف مما ادعت عليه. 19419 الحسين قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا جوير ، عن الضحاك ، مثله . 19418 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: قالت راعيل امرأة الآن حصص الحق قال: تبين. 19416 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي ، مثله . 19417 حدثنا القاسم قال ، حدثنا ، أخبرنا معمر ، عن قتادة: الآن حصص الحق ، قال: تبين. 19415 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا عمرو بن محمد قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي: حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله . 19414 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، مثله . 19412 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: الآن حصص الحق ، الآن تبين الحق. 19413 قال ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، مثله . 19411 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن ورقاء ، عن تبين. 19409 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، مثله . 19410 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا شبابة تبين. 19408 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، في قول الله: الآن حصص الحق ، أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19407 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله قال ، حدثنا معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس: الآن حصص الحق ، قال: فظهر ، أنا راودته عن نفسه ، وإن يوسف لمن الصادقين في قوله: هي راودتني عن نفسي . وبمثل ما قلنا في معنى: الآن حصص الحق ، قال عن نفسه 32 ، فأجبه فقلن: حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصص الحق ، 33 تقول: الآن تبين الحق وانكشف إليه ، جمع النسوة وقال: ما خطبك إذ راودتن يوسف عن نفسه؟ ويعني بقوله: ما خطبك ، ما كان أمركن ، وما كان شأنكن ، إذ راودتن يوسف عن نفسه ، كالذي: 19406 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: فلما 13816 جاء الرسول الملك من عند يوسف بما أرسله ، وهو: فرجع الرسول إلى الملك من عند يوسف برسائله ، فدعا الملك النسوة اللاتي قطعن أيديهن وامرأة العزيز فقال لهن: ما خطبك إذ راودتن يوسف امرأة العزيز الآن حصص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين 51 قال أبو جعفر: وفي هذا الكلام متروك ، قد استغني بدلالة ما ذكر عليه عنه القول في تأويل قوله تعالى : قال ما خطبك إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت

الهدى فيما سلف من فهارس اللغة هدى . وتفسير الكيد فيما سلف ص : 137 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 38 انظر ما سلف 13 : 20 . 52

38 الهوامش: 36 انظر تفسير الغيب فيما سلف من فهارس اللغة غيب . 37 انظر تفسير

مبتدأ ، وكذلك قول فرعون لأصحابه في سورة الأعراف ، فماذا تأمرون ، وهو متصل بقول الملاء يريد أن يخرجكم من أرضكم سورة الأعراف : 110 السامعين لمعناه ، كاتصال قول الله: وكذلك يفعلون ، بقول المرأة: وجعلوا أعزة أهلها أذلة ، سورة النمل : 34 وذلك أن قوله: وكذلك يفعلون ، خبر فعالهم في خيانتهموها . 37 واتصل قوله: ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيث ، بقول امرأة العزيز: أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين ، لمعرفة الخائنين ، يقول: فعلت ذلك ليعلم سيدي أنني لم أخنه بالغيث ، وأن الله لا يهدي كيد الخائنين ، يقول: وأن الله لا يسدد صنع من خان الأمانات ، ولا يرشد عبيد قال ، سمعت الضحاك يقول في قوله : ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيث ، هو يوسف يقول: لم أخن الملك بالغيث . وقوله: وأن الله لا يهدي كيد قوله: ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيث ، قال هو يوسف ، لم يخن العزيز في امرأته. 19427 حدثت عن الحسين بن الفرج قال ، سمعت أبا معاذ يقول ، حدثنا لم أخنه بالغيث ، قال: هذا قول يوسف. 19426 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو بن عون قال ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي صالح ، في ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيث ، قال يوسف يقوله. 19425 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: ذلك ليعلم أنني ليعلم أنني لم أخنه بالغيث يوسف يقوله: لم أخن سيدي. 19424 .... قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد: ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيث ، يوسف يقوله. 19423 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد: ذلك

## تفسير الطبري

أني لم أكن لأخالفه إلى أهله من حيث لا يعلمه. 19422 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: من ركوبه ، كما: 19421 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال ، يقول يوسف: ذلك ليعلم، إطفير سيده ، أني لم أخنه بالغيب، في زوجته ، بالغيب ، يقول: لم أركب منها فاحشة في حال غيبته عني . 36 وإذا لم يركب ذلك بمغيبه ، فهو في حال مشهده إياه أخرى أن يكون بعيدا رسول الملك إليه ، وتركه إجابته والخروج إليه ، ومسألتي إياه أن يسأل النسوة اللاتي قطعن أيديهن عن شأنهن إذ قطعن أيديهن ، إنما فعلته ليعلم أني لم أخنه ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين 52 قال أبو جعفر: يعني بقوله: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب، هذا الفعل الذي فعلته، من ردي القول في تأويل قوله تعالى : ذلك

النفس لأمانة بالسوء، الآية. الهوامش: 1 في المطبوعة : لما جمع الملك ، وأثبت ما في المخطوطة . 53

لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين ، هو قول يوسف لمليكه، حين أراه الله عذره ، فذكر أنه قد هم بها وهمت به ، فقال يوسف: وما أبرئ نفسي إن سلف منه في ذلك . 19445 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله: ذلك ليعلم أني فقال يوسف: وما أبرئ نفسي إن النفس لأمانة بالسوء . ذكر من قال: قائل ذلك يوسف لنفسه ، من غير تذكير مذكر ذكره ولكنه تذكر ما كان قاله يوسف حين جيء به ، ليعلم العزيز أنه لم يخنه بالغيب في أهله، وأن الله لا يهدي كيد الخائنين. فقالت امرأة العزيز: يا يوسف، ولا يوم حلت سراويلك؟ نفسي . ذكر من قال: قائل ذلك له المرأة. 19444 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب ، قال: حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قوله: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب ، قال الملك ، وطعن في جنبه: يا يوسف ، ولا حين هممت؟ قال: فقال: وما أبرئ له حين قال ما قال: أتذكر همك؟ فقال: وما أبرئ نفسي إن النفس لأمانة بالسوء إلا ما رحم ربي. 19443 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني وما أبرئ نفسي إن النفس لأمانة بالسوء. 19442 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة قال: بلغني أن الملك قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب ذكر لنا أن الملك الذي كان مع يوسف ، قال له: اذكر ما هممت به. قال نبي الله: ، الآية. 19440 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو بن عون قال ، أخبرنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي صالح ، بنحوه. 19441 حدثنا بشر قال ، أني لم أخنه بالغيب ، قال: هذا قول يوسف قال: فقال له جبريل: ولا حين حلت سراويلك؟ قال فقال يوسف: وما أبرئ نفسي إن النفس لأمانة بالسوء ! قال: وما أبرئ نفسي إن النفس لأمانة بالسوء. 19439 حدثني يعقوب قال ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي صالح ، في قوله: ذلك ليعلم حدثنا الحسن قال ، حدثنا عفان قال ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن الحسن: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال جبريل: يا يوسف اذكر همك حماد بن سلمة، عن ثابت ، عن الحسن: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب ، قال له جبريل: اذكر همك ! فقال: وما أبرئ نفسي إن النفس لأمانة بالسوء. 19438 بن جبير ، مثل حديث ابن وكيع ، عن محمد بن بشر وأحمد بن بشير سواء . 19437 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، وزيد بن حباب ، عن سفیان ، عن أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل ، بمثله . 19436 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا عمرو قال ، أخبرنا مسعر ، عن أبي حصين ، عن سعيد ، لم أخنه بالغيب ، قال له جبريل: ولا يوم هممت بما هممت به؟ فقال: وما أبرئ نفسي إن النفس لأمانة بالسوء. 19435 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي إن النفس لأمانة بالسوء. 19434 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سفیان ، عن أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل قال: لما قال يوسف: ذلك ليعلم أني ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب ، قال فقال له الملك ، أو: جبريل ، : ولا حين هممت بها؟ فقال يوسف: وما أبرئ نفسي ولا حين هممت بها؟ ولم يقل: أو جبريل ، ثم ذكر سائر الحديث مثله. 19433 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بشر، وأحمد بن بشير ، عن مسعر لأمانة بالسوء. 19432 حدثنا عمرو بن علي قال ، حدثنا وكيع قال ، حدثنا مسعر ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير، بنحوه ، إلا أنه قال: قال له الملك: عن سعيد بن جبير قال: لما قال يوسف: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب . قال جبريل ، أو ملك: ولا يوم هممت بما هممت به؟ فقال: وما أبرئ نفسي إن النفس وما أبرئ نفسي إن النفس لأمانة بالسوء. 19431 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن مسعر ، عن أبي حصين ، قال: لما جمع فرعون النسوة، 1 قال: أنتن راودتن يوسف عن نفسه؟ ثم ذكر نحوه ، غير أنه قال: فغمزه جبريل ، فقال: ولا حين هممت بها! فقال يوسف: الحديث ، مثل حديث أبي كريب ، عن وكيع. 19430 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا عمرو قال ، أخبرنا إسرائيل عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: لما جمع الملك النسوة ، قال لهم: أنتن راودتن يوسف عن نفسه؟ ، ثم ذكر سائر ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب ، قال فقال له جبريل: ولا يوم هممت بما هممت ! فقال: وما أبرئ نفسي إن النفس لأمانة بالسوء. 19429 حدثنا ابن وكيع لما جمع الملك النسوة فسألهن: هل راودتن يوسف عن نفسه؟ قلن حاش لله، ما علمنا عليه من سوء! قالت امرأة العزيز: الآن حصح الحق الآية . قال يوسف: ذلك ابتداء من قبل نفسه . ذكر من قال ذلك: 19428 حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: . وقد قيل: إن القائل ليوسف: ولا يوم هممت بها، فحللت سراويلك ! هو امرأة العزيز ، فأجابها يوسف بهذا الجواب . وقيل: إن يوسف قال أن يوسف لما قال: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب ، قال ملك من الملائكة: ولا يوم هممت بها! فقال يوسف حينئذ: وما أبرئ نفسي إن النفس لأمانة بالسوء عن ذنوب من تاب من ذنوبه ، بتركه عقوبته عليها وقضيحته بها ، رحيم ، به بعد توبته، أن يعذبه عليها . وذكر أن يوسف قال هذا القول، من أجل يس : 43 ، 44 ، بمعنى: إلا أن يرحموا . و أن ، إذا كانت في معنى المصدر، تضارع ما . ويعني بقوله: إن ربي غفور رحيم، أن الله ذو صفح رحيم . و ما في قوله: إلا ما رحم ربي، في موضع نصب ، وذلك أنه استثناء منقطع عما قبله ، كقوله: ولا هم ينقضون إلا رحمة منا سورة



## تفسير الطبري

تلك الدنيا ، يصنع فيها ما يشاء ، فوضت إليه . قال: ولو شاء أن يجعل فرعون من تحت يديه ، ويجعله فوقه لفعل. 19462 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو حيث يشاء. 19461 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله: يتبوأ منها حيث يشاء قال: ملكناه فيما يكون فيها حيث يشاء من يشاء قال: استعمله الملك على مصر ، وكان صاحب أمرها ، وكان يلي البيع والتجارة وأمرها كله ، فذلك قوله: وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها بن يوسف. 19460 حدثني ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي 15216 وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث وكنت كما جعلك الله في حسنك وهينتك ، فغلبتني نفسي على ما رأيت . فيزعمون أنه وجدها عذراء ، فأصابها ، فولدت له رجلين: أفرائيم بن يوسف ، وميشا ، مما كنت تريد؟ قال: فيزعمون أنها قالت: أيها الصديق ، لا تلمني ، فإني كنت امرأة كما ترى حسنا وجمالا ناعمة في ملك ودنيا ، وكان صاحبي لا يأتي النساء فذكر لي ، والله أعلم أن إطفير هلك في تلك الليالي ، وأن الملك الريان بن الوليد ، زوج يوسف امرأة إطفير راعيل ، وأنها حين دخلت عليه قال: أليس هذا خيرا الملك: قد فعلت ! فولاه فيما يذكرون عمل إطفير وعزل إطفير عما كان عليه ، يقول الله: وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء الآية. قال: في الأرض كما: 19459 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: لما قال يوسف للملك: اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم قال عمل من أحسن فأطاع ربه ، وعمل بما أمره ، وانتهى عما نهاه عنه ، كما لم نبطل جزاء عمل يوسف إذ أحسن فأطاع الله . 10 وكان تمكين الله ليوسف نشاء ، من خلقنا ، كما أصبنا يوسف بها ، فمكنا له في الأرض بعد العبودة والإسار ، وبعد الإلقاء في الجب ، ولا نضيع أجر المحسنين ، يقول: ولا نبطل جزاء الأرض 8 ، يعني أرض مصر ، يتبوأ منها حيث يشاء ، يقول: يتخذ من أرض مصر منزلا حيث يشاء ، بعد الحبس والضيق 9 ، نصيب برحمتنا من يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين 56 15116 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وهكذا وطأنا ليوسف في القول في تأويل قوله تعالى : وكذلك مكنا ليوسف في الأرض

له في أرض مصر ، وكانوا يتقون ، يقول: وكانوا يتقون الله ، فيخافون عقابه في خلاف أمره واستحلال محارمه ، فيطيعونه في أمره ونهيه . 57 أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولثواب الله في الآخرة ، خير للذين آمنوا يقول: للذين صدقوا الله ورسوله ، مما أعطى يوسف في الدنيا من تمكينه القول في تأويل قوله تعالى : ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون 57 قال التقسيط التفريق ، أعطى لكل امرئ قسطا ، وهو من العدل بينهم . 13 في المطبوعة : ما أراد ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض . 58 في المطبوعة : أسا بينهم ، والصواب من المخطوطة . و آسى بين القوم ، سوى بينهم ، وجعل كل واحد أسوة لصاحبه ، أي مثله . 12 ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: وهم له منكرون قال: لا يعرفونه . الهوامش: 11 لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه أباه وإنا لفاعلون ، قال: فضعوا بعضكم رهينة حتى ترجعوا. فوضعوا شمعون. 19465 حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخ لنا أصغر منه . قال: فكيف تخبروني أن أباكم صديق ، وهو يحب الصغير منكم دون الكبير؟ انتوني بأخيكم هذا حتى أنظر إليه فإن لم تأتوني به فلا كيل صديق ، وإنا كنا اثني عشر ، وكان أبونا يحب أبا لنا ، وإنه ذهب معنا البرية فهلك منا فيها ، وكان أحبنا إلى أبينا . قال: فإلى من سكن أبوكم بعده؟ قالوا: إلى 15416 كذبتم ، أنتم عيون ، كم أنتم؟ قالوا: عشرة . قال: أنتم عشرة آلاف ، كل رجل منكم أمير ألف ، فأخبروني خبركم . قالوا: إنا إخوة بنو رجل له منكرون فلما نظر إليهم ، قال: أخبروني ما أمركم ، فإني أنكر شأنكم ! قالوا: نحن قوم من أرض الشام . قال: فما جاء بكم قالوا: جئنا نمتار طعاما . قال: ، قال: أصاب الناس الجوع ، حتى أصاب بلاد يعقوب التي هو بها ، فبعث بنيه إلى مصر ، وأمسك أبا يوسف بنيامين فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم فعرّفهم وهم له منكرون ، لما أراد الله أن يبلغ ليوسف عليه السلام فيما أراد. 1946413 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي واحدا ، ولا يحمل للرجل الواحد بعيرين ، تقسيطا بين الناس ، وتوسيعا عليهم ، 12 فقدم إخوته فيمن قدم عليه من الناس ، يلتمسون الميرة من مصر ، وضربوا إلى مصر يلتمسون بها الميرة من كل بلدة . وكان يوسف حين رأى ما أصاب الناس من الجهد ، قد آسى بينهم ، 11 وكان لا يحمل للرجل إلا بعيرا في ملكه ، وخرج من البلاء الذي كان فيه ، وخلت السنون المخصصة التي كان أمرهم بالإعداد فيها للسنين التي أخبرهم بها أنها كائنة ، جهد الناس في كل وجه لا يعرفونه . وكان سبب مجيئهم يوسف ، فيما ذكر لي ، كما: 19463 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: لما اطمان يوسف عليه فعرّفهم وهم له منكرون 58 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرّفهم ، يوسف ، وهم ليوسف منكرون القول في تأويل قوله تعالى : وجاء إخوة يوسف فدخلوا

الكيل فيما سلف 15 : 446 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 15 في المطبوعة : يوسف يقول ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو الصواب . 59 وأمه . الهوامش: 14 انظر تفسير الإيفاء فيما سلف 15 : 492 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . ، وتفسير تقربوا بلدي. 19468 حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: انتوني بأخ لكم من أبيكم ، يعني بنيامين ، وهو أخو يوسف لأبيه به أكرمت منزلتكم وأحسنتم إليكم ، وازددتم به بعيرا مع عدتكم ، فإني لا أعطي كل رجل منكم إلا بعيرا فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون ، لا ، أجعل لكم بعيرا آخر ، أو كما قال ، ألا ترون أني أوفي الكيل ، أي: لا أبخس الناس شيئا ، وأنا خير المنزلين : ، أي خير لكم من غيري ، فإنكم إن أتيتم ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: لما جهز يوسف فيمن جهز من الناس ، حمل لكل رجل منهم بعيرا بعدتهم ، ثم قال لهم: انتوني بأخ لكم من أبيكم حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: وأنا خير المنزلين ، يوسف يقوله: 15 أنا خير من يضيف بمصر. 19467 حدثني ابن حميد أحدا ، وأنا خير المنزلين ، وأنا خير من أنزل ضيفا على نفسه من الناس بهذه البلدة ، فأنا أضيفكم . كما: 19466 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو

## تفسير الطبري

, قال لهم: ائتوني بأخ لكم من أبيكم كيما أحمل لكم بعيرا آخر، فتزادوا به حمل بعير آخر، ألا ترون أني أوفي الكيل، 14 فلا أبخسه 15516 من أبيكم ألا ترون أني أوفي الكيل وأنا خير المنزلين 59 قال أبو جعفر: يقول: ولما حمل يوسف لإخوته أبا عرهم من الطعام، فأوقر لكل رجل منهم بعيره القول في تأويل قوله تعالى: ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم

انظر تفسير الآل فيما سلف 13: 85، تعليق: 1، والمراجع هناك. 10 انظر تفسير عليم و حكيم في فهارس اللغة علم و حكم 6 انظر تفسير التأويل فيما سلف ص: 93، تعليق: 2، والمراجع هناك. 8 في المطبوعة: العلم والحلم، وأثبت ما في المخطوطة، وهو جائز. 9. 10. الهوامش: 6 انظر تفسير الاجتهاد فيما سلف 13: 341، تعليق: 1، والمراجع هناك. 7 نجاه من الذبح. وقوله: إن ربك عليم حكيم يقول: إن ربك عليم بمواضع الفضل، ومن هو أهل للاجتهاد والنعمة، حكيم في تدبيره خلقه، في قوله: ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق قال: فنعمته على إبراهيم أن نجاه من النار، وعلى إسحاق أن وتنجيته من النار، وفدية هذا بذبح عظيم، كالذي: 18793 حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، أخبرنا أبو إسحاق، عن عكرمة، وعلى آل يعقوب يقول: وعلى أهل دين يعقوب، وملته من ذريته وغيرهم 9، كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق، باتخاذ هذا خليلا وقرأ: ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما. سورة يوسف: 22. وقوله: ويتم نعمته عليك باجتهاده إياك، واختياره، وتعليمه إياك تأويل الأحاديث يونس، قال، أخبرنا ابن وهب، قال، قال ابن زيد، في قوله: ويعلمك من تأويل الأحاديث، قال: تأويل الكلام: العلم والكلام. 8 وكان يوسف أعبر الناس، حدثنا القاسم، قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ويعلمك من تأويل الأحاديث قال: عبارة الرؤيا. 18792 حدثني ويعلمك من تأويل الأحاديث يقول: ويعلمك ربك من علم ما يؤول إليه أحاديث الناس، عما يروونه في منامهم. وذلك تعبير الرؤيا. 7 18691 عن قتادة، قوله: وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث، فاجتهاده واصطفاه وعلمه من عبر الأحاديث، وهو تأويل الأحاديث. وقوله: حدثنا عمرو العنقزي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة: وكذلك يجتبيك ربك، قال: يصطفيك. 18790 حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، ربك وهكذا يجتبيك ربك. يقول: كما أراك ربك الكواكب والشمس والقمر لك سجودا، فكذاك يصطفيك ربك، 6 كما: 18789 حدثنا ابن وكيع قال، قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم 6 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره، مخبرا عن قيل يعقوب لابنه يوسف، لما قص عليه رؤياه: وكذلك يجتبيك القول في تأويل قوله تعالى: وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من

ولا تقربوا بلادي. وقوله: ولا تقربون، في موضع جزم بالنهي، و النون في موضع نصب، وكسرت لما حذف ياءها، والكلام: ولا تقربوني. 60 عن قيل يوسف لإخوته: فإن لم تأتوني به، بأخيكم من أبيكم، فلا كيل لكم عندي، يقول: فليس لكم عندي طعام أكيه لكم، ولا تقربون، يقول: القول في تأويل قوله تعالى: فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون 60 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره مخبرا

الهوامش: 16 انظر تفسير المراودة فيما سلف ص: 138، تعليق: 1، والمراجع هناك. 61 ما قلنا لك إنا نفعله من مراودة أبنينا عن أخينا منه ولنجتهدن كما: 19469 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وإنا لفاعلون، ولنجتهدن. إذ قال لهم: ائتوني بأخ لكم من أبيكم: قالوا سناود عنه أباه، ونسأله أن يخليه معنا حتى نجى به إليك 16، وإنا لفاعلون يعنون بذلك: وإنا لفاعلون القول في تأويل قوله تعالى: قالوا سناود عنه أباه وإنا لفاعلون 61 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال إخوة يوسف ليوسف

الكلام خفي عليه. وهو كلام بلا شك خفي المعنى، ومعناه: أن هذا الثمن قد ملكه غيرهم، وغلبهم على ملكه من أعطاهم هذا الطعام عوضا عن الثمن. 62 والذي بين القوسين ليس في المخطوطة أيضا، فزادته استظهارا، لحاجة المعنى إليه. 21 في المطبوعة: عوضا من طعامهم، وإنما فعل ذلك لأن معنى ورق بفتح فكسر، و ورق بفتححتين، وهو الفضة، أو المال كله ما كان. 20 في المخطوطة: وأراد، والصواب أو كما في المطبوعة.

انظر تفسير الفتى فيما سلف ص: 94، تعليق: 1، والمراجع هناك. 18 انظر تفسير البضاعة فيما سلف ص 4 197 الأوراق جمع من إمساحهم ثمن طعام قد قبضوه حتى يؤدوه على صاحبه، فيكون ذلك أدعى لهم إلى العود إليه. الهوامش: 17 أن يكون أراد بذلك أن لا يخلفوه الوعد في الرجوع، إذا وجدوا في رحالهم ثمن طعام قد قبضوه وملكه عليهم غيرهم، عوضا من طعامه، 21 ويتحرجوا أن يرجع إليه، أو: أراد أن يتسع بها أبوه وإخوته، مع قلة حاجتهم إليه، 20 فرده عليهم من حيث لا يعلمون سبب رده، تكريما وتفضلا. والثالث: وهو في رحالهم؟ قيل: يحتمل ذلك أوجها: أحدها: أن يكون خشي أن لا يكون عند أبيه دراهم، إذ كانت السنة سنة جذب وقحط، فيضرب أخذ ذلك منهم به، وأحب بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون إلي. فإن قال قائل: ولأية علة أمر يوسف فتيانه أن يجعلوا بضاعة إخوته الطعام، فجعلت في رحالهم وهم لا يعلمون. 19473 حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا عمرو، عن أسباط، عن السدي قال: وقال لفتيته وهو يكيل لهم: اجعلوا في رحالهم: أي: أوراقتهم 1947219 حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: ثم أمر ببضاعتهم التي أعطاهم بها ما أعطاهم من قلنا في معنى البضاعة، قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19471 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد، قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: اجعلوا بضاعتهم و الرحال، جمع رحل، وذلك جمع الكثير، فأما القليل من الجمع منه فهو: أرحل، وذلك جمع ما بين الثلاثة إلى العشرة. وبنحو الذي قتادة، قوله: وقال لفتيانه، أي: لغلمايه. اجعلوا بضاعتهم في رحالهم، يقول: اجعلوا أثمان الطعام التي أخذتموها منهم 18، في رحالهم في رحالهم، يقول تعالى ذكره: وقال يوسف، لفتيانه، وهم غلماناه، 17 كما: 19470 حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن

وقوله: وقال لفتيانہ اجعلوا بضاعتهم

معنى الكلام وما أريد به. الهوامش: 22 في المخطوطة: من حسو، والصواب ما في المطبوعة. 63  
إذا اکتال لنفسه واکتالوا هم لأنفسهم، فقد دخل الأخ في عددهم. فسواء كان الخبر بذلك عن خاصة نفسه، أو عن جميعهم بلفظ الجميع، إذ كان مفهوماً  
أنهم إنما أخبروا أباهم أنه منع منهم زيادة الكيل على عدد رءوسهم، فقالوا: يا أبانا منع منا الكيل، ثم سألوه أن يرسل معهم أخاهم ليكتال لنفسه، فهو  
كما نكتال لأنفسنا. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان متفقتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب. وذلك  
المدينة، وبعض أهل مكة والكوفة نكتل، بالنون، بمعنى: نكتل نحن وهو. وقرأ ذلك عامة قرأة أهل الكوفة: يكتل، بالياء؛ بمعنى يكتل هو لنفسه،  
عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين؟ واختلفت القراءة في قراءة قوله: نكتل. فقرأ ذلك عامة قرأة أهل  
منزلنا، وكال لنا فأوفانا ولم يبخسنا، وقد أمرنا أن نأتيه بأخ لنا من أبنينا، وقال: إن أنتم لم تفعلوا، فلا تقربني ولا تدخلن بلدي. فقال لهم يعقوب: هل آمنكم  
، وبعض يقول: بالأولاج من ناحية الشعب، أسفل من حسمى 22، وكان صاحب بادية له شاء وإبل، فقالوا: يا أبانا، قدمنا على خير رجل، أنزلنا فأكرم  
قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: خرجوا حتى قدموا على أبيهم، وكان منزلهم، فيما ذكر لي بعض أهل العلم بالعربيات من أرض فلسطين بغور الشام  
الراحمين؟ قال: فقال لهم يعقوب: إذا أتيتكم مصر فاقروه مني السلام، وقلوا: إن أبانا يصلي عليك، ويعدوك بما أوليتنا. 19475 حدثنا ابن حميد  
أبوكم بعد أخيكم الذي هلك، فإن لم تأتوني به فلا تقربوا بلادي. قال يعقوب: هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظاً وهو أرحم  
أبيهم قالوا: يا أبانا إن ملك مصر أكرمنا كرامة ما لو كان رجل من ولد يعقوب ما أكرمنا كرامته، وإنه ارتهن شمعون، وقال: انتوني بأخيكم هذا الذي عكف عليه  
. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19474 حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا عمرو، عن أسباط، عن السدي: فلما رجعوا إلى  
رجل منا إلا كيل بعير فأرسل معنا أخانا، بنيامين يكتل لنفسه كيل بعير آخر زيادة على كيل أباعرنا، وإننا له لحافظون، من أن يناله مكروه في سفره  
ذكره: فلما رجع إخوة يوسف إلى أبيهم، قالوا يا أبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا نكتل، يقول: منع منا الكيل فوق الكيل الذي كيل لنا، ولم يكل لكل  
القول في تأويل قوله تعالى: فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا نكتل وإننا له لحافظون 63 قال أبو جعفر: يقول تعالى  
الراحمين، يقول: والله أرحم راحم بخلقه، يرحم ضعفي على كبر سني، ووحدتي بفقد ولدي، فلا يضيعه، ولكنه يحفظه حتى يرده علي لرحمته. 64  
. وذلك أن من وصف الله بأنه خيرهم حفظاً فقد وصفه بأنه خيرهم حافظاً، ومن وصفه بأنه خيرهم حفظاً، فقد وصفه بأنه خيرهم حفظاً، وهو أرحم  
قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى قد قرأ بكل واحدة منهما أهل علم القرآن، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب  
بالألف على توجيهه الحافظ إلى أنه تفسير للخير، كما يقال: هو خير رجلاً، والمعنى: فالله خيركم حافظاً، ثم حذفت الكاف والميم.  
وبعض الكوفيين والبصريين: فالله خير حفظاً، بمعنى: والله خيركم حفظاً. وقرأ ذلك عامة قرأة الكوفيين وبعض أهل مكة: فالله خير حافظاً  
معكم إلا كما أمنتكم على أخيه يوسف من قبل؟ يقول: من قبله. واختلفت القراءة في قراءة قوله: فالله خير حافظاً. فقرأ ذلك عامة قرأة أهل المدينة  
قبل فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين 64 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال أبوهم يعقوب: هل آمنكم على أخيكم من أبيكم الذي تسألوني أن أرسله  
القول في تأويل قوله تعالى: قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من

في المطبوعة: ردت إليه، والجيد ما أثبت. 2 لم أعرف قائله، ولم أجد البيت في مكان، وإن كنت أخالني أعرفه. 65

قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ونزداد كيل بعير نعد به بعيراً مع إبلنا، ذلك كيل يسير. الهوامش: 1  
بعير. 19478 حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ونزداد كيل بعير، يقول: حمل بعير. 19479 حدثنا ابن حميد  
نزداد حمل بعير، وقال ابن جريج: قال مجاهد: كيل بعير حمل حمار. قال: وهي لغة، قال القاسم: يعني مجاهد: أن الحمار يقال له في بعض اللغات:  
الحارث، قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج: ونزداد كيل بعير قال: كان لكل رجل منهم حمل بعير، فقالوا: أرسل معنا أخانا  
ونزداد على أحمالنا من الطعام حمل بعير 3 يكال لنا ما حمل بعير آخر من إبلنا، ذلك كيل يسير، يقول: هذا حمل يسير. كما: 19477 حدثني  
، ومنه قول الشاعر: 2 بعثتك مانراً فمكثت حولامتى يأتي غياثك من تغيث ونحفظ أخانا، الذي ترسله معنا ونزداد كيل بعير، يقول:  
ردت إلينا، وقد أوفى لنا الكيل. وقوله: ونمير أهلنا، يقول: ونطلب لأهلنا طعاماً فنشتره لهم. يقال منه: مار فلان أهله يميهم ميرا  
هذا التأويل كان يوجهه قتادة. 19476 حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ما نبغي يقول: ما نبغي وراء هذا، إن بضاعتنا  
لنفسه بما صنع بهم في رد بضاعتهم إليهم. 1 وإذا وجه الكلام إلى هذا المعنى، كانت ما استفهما في موضع نصب بقوله: نبغي. وإلى  
الطعام الذي اکتالوه منه، ردت إليهم، قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا يعني أنهم قالوا لأبيهم: ماذا نبغي؟ هذه بضاعتنا ردت إلينا! تطيبها منهم  
ذلك كيل يسير 65 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولما فتح إخوة يوسف متاعهم الذي حملوه من مصر من عند يوسف، وجدوا بضاعتهم، وذلك ثمن  
في تأويل قوله تعالى: ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير  
القول

تفسير الإحاطة فيما سلف 15: 462، تعليق: 1، والمراجع هناك. 6 انظر تفسير الوكيل فيما سلف 15: 220، تعليق: 3، والمراجع هناك. 66

الزيادة بين القوسين يقتضيها السياق. 4 انظر تفسير الميثاق فيما سلف 14: 82، تعليق: 1، والمراجع هناك. 5 انظر

## تفسير الطبري

على ما نقول ، أنا وأنتم ، وكيل ، يقول: هو شهيد علينا بالوفاء بما نقول جميعا . 6 الهوامش:3  
، إلا أن يصيبكم أمر يذهب بكم جميعا ، فيكون ذلك عذرا لكم عندي. وقوله: فلما أتوه موثقهم ، يقول: فلما أعطوه عهدهم ، قال ، يعقوب: الله قتادة: إلا أن يحاط بكم ، قال: إلا أن تغلبوا حتى لا تطبقوا ذلك. 19486 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قوله: إلا أن يحاط بكم : قال: أخبرنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 19485 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . 19482 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شعبة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، 19484 قال، وحدثنا إسحاق شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: فلما أتوه موثقهم ، قال: عهدهم. 19481 حدثني المثنى قال: أخبرنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن علي أن تآتوني به . 5 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19480 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا الميثاق ، وهو ما يوثق به من يمين وعهد 4 لتأتني به يقول لتأتني بأخيكم ، إلا أن يحاط بكم ، يقول: إلا أن يحيط بجمعكم ما لا تقدرين معه جعفر: يقول تعالى ذكره: قال يعقوب لبيه: لن أرسل أخاكم معكم إلى ملك مصر ، حتى تؤتون موثقا من الله ، يقول: حتى تعطون موثقا من الله ، بمعنى في تأويل قوله تعالى : قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتني به إلا أن يحاط بكم فلما أتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل 66 قال أبو القول

تفسير أغنى فيما سلف 15 : 472 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 9. انظر تفسير التوكل فيما سلف 15 : 545 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 67 : وهيبة ، لأنها في المخطوطة : وهمة ، غير منقوطة ، وستأتي كذلك بعد ، وسأصححها دون أن أشير هذا التصحيح في سائر المواضع . 8. انظر ، وعليه فليتوكل المتوكلون ، يقول: وإلى الله فليفوض أمورهم المفوضون . 9 الهوامش:7 في المطبوعة ، يقول: على الله توكلت فوثقت به فيكم وفي حفظكم علي، حتى يردكم إلي وأنتم سالمون معافون ، لا على دخولكم مصر إذا دخلتموها من أبواب متفرقة ، يقول: ما القضاء والحكم إلا لله دون ما سواه من الأشياء ، فإنه يحكم في خلقه بما يشاء ، فينفذ فيهم حكمه ، ويقضي فيهم ، ولا يرد قضاؤه ، عليه توكلت شيء ، يقول: وما أقدر أن أدفع عنكم من قضاء الله الذي قد قضاه عليكم من شيء صغير ولا كبير ، لأن قضاءه نافذ في خلقه 8 ، إن الحكم إلا لله بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ، خشي عليهم أعين الناس، لهيأتهم ، وأنهم لرجل واحد. وقوله: وما أغني عنكم من الله من ولكن ادخلوا من أبواب متفرقة. 19494 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: لما أجمعوا الخروج ، يعني ولد يعقوب ، قال يعقوب: يا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي قال: خاف يعقوب صلى الله عليه وسلم على بنيه العين ، فقال: يا بني لا تدخلوا من باب واحد . فيقال: هؤلاء لرجل واحد! حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا زيد بن الحباب ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب: لا تدخلوا من باب واحد ، قال: خشي عليهم العين. 19493 ... قال، حدثنا قال، سمعت أبا معاذ قال، أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: لا تدخلوا من باب واحد ، خشي يعقوب على ولده العين. 19492 قوله: وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ، قال: رهب يعقوب عليه السلام عليهم العين. 19491 حدثت عن الحسين بن الفرج صورة وجمالا فخشي عليهم أنفس الناس. 19490 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، نوي صورة وجمال. 19489 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: وادخلوا من أبواب متفرقة ، قال: كانوا قد أوتوا حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: يا بني لا تدخلوا من باب واحد خشي نبي الله صلى الله عليه وسلم العين على بنيه، كانوا بن محمد قال: حدثنا يزيد الواسطي ، عن جويبر ، عن الضحاك: لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ، قال: خاف عليهم العين . 19488 ، 7 فخاف عليهم العين إذا دخلوا جماعة من طريق واحد، وهم ولد رجل واحد ، فأمرهم أن يفترقوا في الدخول إليها . كما: 19487 حدثنا الحسن إلى مصر ليمتاروا الطعام: يا بني لا تدخلوا مصر من طريق واحد ، وادخلوا من أبواب متفرقة . وذكر أنه قال ذلك لهم ، لأنهم كانوا رجالا لهم جمال وهيبة من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون 67 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال يعقوب لبيه لما أرادوا الخروج من عنده القول في تأويل قوله تعالى : وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغني عنكم

عالما . ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، يقول جل ثناؤه: ولكن كثيرا من الناس غير يعقوب ، لا يعلمون ما يعلمه ، لأننا حرمانه ذلك فلم يعلمه . 68 علم لما علمناه ، قال: إنه لعامل بما علم. 19502 ... قال: المثنى قال إسحاق قال عبد الله قال سفيان: إنه لذو علم، مما علمناه. وقال: من لا يعمل لا يكون لما علمناه : أي: مما علمناه. 19501 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير ، عن سفيان ، عن ابن أبي عروبة عن قتادة: وإنه لذو لما استودعنا صدره من العلم . واختلف عن قتادة في ذلك: 19500 فحدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: وإنه لذو علم أعين الناس لهيأتهم وعدتهم. وقوله: وإنه لذو علم لما علمناه ، يقول تعالى ذكره: وإن يعقوب لذو علم لتعليمنا إياه . وقيل: معناه وإنه لذو حفظ خشية العين عليهم. 19499 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قوله: إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها ، قال: ما تخوف على بنيه من ، عن مجاهد ، مثله . 19498 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها ، قال: أبو حذيفة قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 19497 ... قال: أخبرنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح شعبة قال: حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها ، خيفة العين على بنيه. 19496 حدثني المثنى قال: حدثنا



## تفسير الطبري

واحد خوفا من العين عليهم ، فاطمأنت نفسه أن يكونوا أوتوا من قبل ذلك أو نالهم من أجله مكروه . كما: 19495 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا كذلك ، عنهم من قضاء الله الذي قضاه فيهم فحتمه ، من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها ، إلا أنهم قضاوا وطرا ليعقوب بدخولهم لا من طريق أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولما دخل ولد يعقوب من حيث أمرهم أبوهم ، وذلك دخولهم مصر من أبواب متفرقة ، ما كان يغني ، دخولهم إياها من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها وإنه لذو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون 68 قال القول في تأويل قوله تعالى : ولما دخلوا

بالصواع ، وقد كان أخبره أخوه ، ولعل الصواب ما أثبت ، مع هذه الزيادة بين القوسين . 15 انظر تفسير ابتأس فيما سلف 15 : 306 ، 307 69 ، ولا أجد لها وجها . وفي المخطوطة كما أثبتتها ، ولكنه لا يستقيم إلا بالذي زدته بين القوسين . 14 في المطبوعة والمخطوطة : كيف أجابه حين أخذ ، وفي البيت متاع رث ومثال رث أي : فراش خلق بال . ويقال : هو النمط الذي يفتش من مفارش الصوف الملونة . 13 في المطبوعة ودعا ضافته ، وهذا صواب قراءته . 12 المثال بكسر الميم ، وجمعه مثل بضم تين ، وهو الفراش ، وفي الحديث أنه دخل على سعد بن أبي وقاص كان الكلام في المطبوعة هكذا : وكل أخوه لأبيه ، فلم يحسن قراءة المخطوطة ، فجاء بكلام لا معنى له ، وكان فيها : وكل إيواه إياه غير منقوطة قبل اليوم بك . الهوامش: 10 انظر تفسير الإيواء فيما سلف 15 : 422 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 11 ما كانوا يعملون . قال أبو جعفر: فتأويل الكلام إذا: فلا تحزن ولا تستكن لشيء سلف من إختوك إليك في نفسك ، وفي أخيك من أمك ، وما كانوا يفعلون تبتئس ، يقول: لا يحزنك مكانه . 19509 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: فلا تبتئس بما كانوا يعملون ، يقول: لا تحزن على ولا تيأس . 19508 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال ، حدثني عبد الصمد قال: سمعت وهب بن منبه يقول: فلا ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19507 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: فلا تبتئس ، يقول: فلا تحزن وقوله: فلا تبتئس ، يقول: فلا تستكن ولا تحزن . وهو: فلا تفتعل من البؤس ، يقال منه: ابتأس يبتئس ابتئاسا . 15 وبنحو يكايدهم حتى رجعوا؟ فقال: إنه لم يعترف له بالنسبة ، ولكنه قال: أنا أخوك مكان أخيك الهالك ، فلا تبتئس بما كانوا يعملون ، يقول: لا يحزنك مكانه . قال إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون ، : كيف أصابه حين أخذ بالصواع ، وقد كان أخبره أنه أخوه ، 14 وأنتم تزعمون أنه لم يزل متنكرا لهم إسماعيل بن عبد الكريم قال: حدثني عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول ، وسئل عن قول يوسف: ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه سعيد ، عن قتادة قوله: ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه ، ضمه إليه ، وأنزله ، وهو بنيامين . 19506 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا أعلمك . يقول الله: ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه قال إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون . 19505 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا ، وأنزل أخاه معه ، فأواه إليه . فلما خلا به قال إني أنا أخوك ، أنا يوسف ، فلا تبتئس بشيء فعلوه بنا فيما مضى ، فإن الله قد أحسن إلينا ، ولا تعلمهم شيئا مما وأحسن ضيافتهم . ثم قال: إني أرى هذا الرجل الذي جئتم به ليس معه ثان ، فسأضمه إلي ، فيكون منزله معي . فأنزلهم رجلين رجلين في منازل شتى ذلك عندي ، أو كما قال . ثم قال: إني أراكم رجلا وقد أردت أن أكرمكم . ودعا صاحب ضيافته . 13 فقال: أنزل كل رجلين على حدة ، ثم أكرمهما ، لما دخلوا ، يعني ولد يعقوب ، على يوسف ، قالوا: هذا أخونا الذي أمرتنا أن نأتيك به ، قد جنناك به . فذكر لي أنه قال لهم: قد أحسنتم وأصبتم ، وستجدون يشم ريحه ، ويضمه إليه حتى أصبح ، وجعل روبيل يقول: ما رأينا مثل هذا! أريحونا منه! 19504 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: الليل جاءهم بمثل ، فقال: لينم كل أخوين منكم على مثال . 12 فلما بقي الغلام وحده ، قال يوسف: هذا ينام معي على فراشي . فبات معه ، فجعل يوسف حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه ، قال: عرف أخاه ، فأنزلهم منزلا وأجرى عليهم الطعام والشراب . فلما كان ولد يعقوب على يوسف ، آوى إليه أخاه ، يقول: ضم إليه أخاه لأبيه وأمه . 10 وكان إيواه إياه ، 11 كما: 19503 حدثنا ابن وكيع قال ، في تأويل قوله تعالى : ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه قال إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون 69 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولما دخل القول

، وإنما حملة عليه ما ورط فيه نفسه قبل أسطر . انظر التعليق السالف . 14 في المطبوعة : ليتأسى به ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب . 7 صحتها ، وهي صواب لا شك فيه ، يعني أقرب الناس إليه . وانظر ما سيلي ، والتعليق عليه . 13 في المطبوعة : من أذايته وأقاربه ، والصواب ما أثبت . 12 في المطبوعة : من إخوته وأذايته من الحسد ، وفي المخطوطة : من أدانيه وإخوته من الحسد ، ووضع فوق أدانيه كذا ، كأنه شك في ، لإجماع الحجة من القراء عليه . الهوامش: 11 انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبيي على الجماع . وروي عن مجاهد وابن كثير أنها قرأ ذلك على التوحيد . والذي هو أولى القراءتين بالصواب ، قراءة من قرأ ذلك على الجماع وحسده حين أكرمه الله عز وجل بنبوته ، ليتأسى به . 14 واختلفت القراء في قراءة قوله: آيات للسائلين . فقراءته عامة قراء الأمصار آيات إنما قص الله تبارك وتعالى على محمد خبر يوسف ، وبغي إخوته عليه وحسدهم إياه ، حين ذكر رؤياه ، لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغي قومه مما يلقي من أدانيه وأقاربه من مشركي قريش . 13 كذلك كان ابن إسحاق يقول: 18794 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال: يقال: إن الله تبارك وتعالى إنما أنزل هذه السورة على نبيه ، يعلمه فيها ما لقي يوسف من أدانيه وإخوته من الحسد ، 12 مع تكريمة الله إياه ، تسلية له بذلك يعني عبر وذكر 11 ، للسائلين يعني السائلين عن أخبارهم وقصصهم . وإنما أراد جل ثناؤه بذلك نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم . وذلك أنه

## تفسير الطبري

في تأويل قوله تعالى : لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين 7 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: لقد كان في يوسف وإخوته الأحد عشر ، آيات

القول

2. انظر تفسير الرحل فيما سلف ص : 157. 3. انظر تفسير أذن فيما سلف من فهارس اللغة أذن . 4. انظر ما سلف ص : 173 . 70.

، قال: كانت العير حميرا الهوامش: 1 انظر تفسير التجهيز و الجهاز فيما سلف ص : 154 ،

قال: كانت حميرا. 19524 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان قال: حدثني رجل ، عن مجاهد ، في قوله: أيتها العير إنكم لسارقون ، بني يعقوب كانت حميرا . 19523 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن الزبير ، عن سفيان ، عن ابن جريح ، عن مجاهد: أيتها العير وما كنا سارقين . وقوله: أيتها العير ، قد بينا فيما مضى معنى العير ، وهو جمع لا واحد له من لفظه. 4 وحكي عن مجاهد أن عير في بيوتنا ومنازلنا؟ ، أو كما قال لهم قالوا: بلى ، وما ذلك؟ قال: سقاية الملك فقدناها ، ولا تنهم عليها غيركم . قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض ، فاجعلت في رحل أخيه بنيامين . ثم أمهلهم حتى إذا انطلقوا وأمعنوا من القرية ، أمر بهم فأدركوا ، فاحتبسوا ، ثم نادى مناد: أيتها العير إنكم لسارقون وأعطاهم وأوفاهم ، وحمل لهم بعيرا بعيرا ، وحمل لأخيه بعيرا باسمه كما حمل لهم. ثم أمر بسقاية الملك ، وهو الصواع ، وزعموا أنها كانت من فضة ارتحلوا أذن مؤذن قبل أن ترتحل العير: إنكم لسارقون. 19522 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال، ثم جهزهم بجهازهم ، وأكرمهم من قال ذلك: 19521 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ، والأخ لا يشعر. فلما 3 وقيل: أعلم معلم . ، أيتها العير ، وهي القافلة فيها الأحمال ، إنكم لسارقون . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر

حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة: في رحل أخيه أي: في متاع أخيه . وقوله: ثم أذن مؤذن ، يقول: ثم نادى مناد . يذكرون . قوله: في رحل أخيه ، فإنه يعني: في متاع أخيه ابن أمه وأبيه 2 وهو بنيامين. وكذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19520 يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: جعل السقاية في رحل أخيه ، قال: السقاية هو الصواع ، وكان كأسا من ذهب، فيما يقول، أخبرنا عبيد بن سليمان، قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: جعل السقاية في رحل أخيه ، هو الإناء الذي كان يشرب فيه الملك. 19519 حدثني وقوله: صواع الملك ، قال: هما شيء واحد ، السقاية و الصواع شيء واحد، يشرب فيه يوسف. 19518 حدثت عن الحسين قال، سمعت أبا معاذ كان يشرب فيها الملك ، يعني مكوكه. 19517 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج ، عن ابن جريح ، عن مجاهد قوله: جعل السقاية قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال: حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله: قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وهي السقاية التي حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة: السقاية في رحل أخيه ، وهو إناء الملك الذي كان يشرب فيه. 19516 حدثني محمد بن سعد ، الذي يشرب فيه يوسف. 19514 حدثنا محمد بن الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: جعل السقاية ، قال: مشربة الملك. 19515 واحد ، كان يشرب فيه يوسف. 19513 ... قال، أخبرنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال السقاية : الصواع ، سواء ، هو الإناء الذي يشرب فيه. 19512 ... قال: حدثنا شعبة قال، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: السقاية و الصواع ، شيء من قال ذلك: 19511 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا عفان قال: حدثنا عبد الواحد ، عن يونس ، عن الحسن: أنه كان يقول: الصواع و السقاية أخيه . و السقاية : هي المشربة ، وهي الإناء الذي كان يشرب فيه الملك ويكيل به الطعام . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر بجهازهم ، يقول: لما قضى لهم حاجتهم ووفاهم كيلهم . وقوله: جعل السقاية في رحل أخيه ، يقول: جعل الإناء الذي يكيل به الطعام في رحل يوسف إبل إخوته ما حملها من الميرة وقضى حاجتهم ، 1 كما: 19510 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: فلما جهزهم القول في تأويل قوله تعالى : فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون 70 قال أبو جعفر: يقول: ولما حمل ذكره: قال بنو يعقوب لما نودوا: أيتها العير إنكم لسارقون ، وأقبلوا على المنادي ومن بحضرتهم يقولون لهم: ماذا تفقدون ، ما الذي تفقدون؟. 71 القول في تأويل قوله تعالى : قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون 71 قال أبو جعفر: يقول تعالى

561 ، وتام تخريجها هناك ، من قصيدة لها تعرض فيها بابن الزبير ، وقبل البيت : ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيما. 72 لحاجز اللص . 8 قوله : وزعاما ، هذا المصدر مما أغفلته معاجم اللغة ، فليقيد في مكانه . 9 اللسان زعم وأمالى القالي 1 : 248 ، وسقط اللآلي عبدة 1 : 315 ، وبعد البيت ، وفيه تمام معناه : بغزو مثل ولغ الذئب حنينوء بصاحب ثار منيموهذا البيت في لسان العرب مادة ولغ ، منسوباً : وقال المؤسس الأزدي ، وأخشى أن يكون المؤسس تصحيف لنسبته ، وهي السروي ، نسبة إلى السراة وهي جبال الأزدي . 7 مجاز القرآن لأبي الحمار ، أما الطعام ، فلا يصح أن يكون فيه لغة يقال لها بعير ! 6 هو حاجز بن عوف الأزدي السروي اللص الجاهلي ، وفي مجاز القرآن لأبي عبدة وهو تفسير لقوله : بعير ، انظر ما سلف ص : 162 ، رقم : 19477 ، 19478 ، 19523 ، 19524 وصوبت ذلك لقوله : وهي لغة لأنه زعموا ذلك لغة في زعيما 9 الهوامش: 5 في المطبوعة والمخطوطة : حمل طعام ولا معنى له ، والصواب ما أثبت ،

القوم زعيمهم ومديرهم . يقال منه: قد زعم فلان زعامة وزعاما ، 8 ومنه قول ليلي الأخيلية: حتى إذا برز اللواء رأيتها تحت اللواء على الخميس فيها بسلمولكني على نفسي زعيم 7 وأصل الزعيم ، في كلام العرب: القائم بأمر القوم ، وكذلك الكفيل و الحميل . ولذلك قيل: رئيس

## تفسير الطبري

لهم الرسول: إنه من جاءنا به فله حمل بعير، وأنا به كفييل بذلك حتى أؤديه إليه. ومن الزعيم الذي بمعنى الكفييل، قول الشاعر: 6 فلسست بأمر قال، حدثنا عبد العزيز، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: وأنا به زعيم، قال: كفييل. 19554 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: قال كفييل. 19552 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك، فذكر مثله. 19553 حدثني الحارث، عن معمر، عن قتادة: وأنا به زعيم، قال: كفييل. 19551 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: وأنا به زعيم، قال: بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وأنا به زعيم: أي: وأنا به كفييل. 19550 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور بشار قال، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن ورقاء بن إياس، عن سعيد بن جبيرة: وأنا به زعيم، قال: كفييل. 19549 حدثنا، مثله. 19547 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن بكر، وأبو خالد الأحمر، عن ابن جريج قال: بلغني عن مجاهد، ثم ذكر نحوه. 19548 حدثنا ابن قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 19546 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: وأنا به زعيم، الزعيم، هو المؤذن الذي قال: أيتها العير. 19545 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: وأنا به زعيم، يقول: كفييل. 19544 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا شبابة قال، حدثنا ورقاء، حمل بعير من الطعام إذا جاءني بصواع الملك كفييل. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19543 حدثني علي قال، حدثنا عبد الله الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال، قوله: حمل بعير قال، حمل حمار. وقوله، وأنا به زعيم، يقول: وأنا بأن أوفيه، وهي لغة. 19541 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا شبابة قال، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 19542 حدثنا القاسم قال، حدثنا أبي نجيح، عن مجاهد قال، 19540 وحدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: حمل بعير قال: حمل حمار، عن مجاهد في قول الله تعالى: حمل بعير، قال: حمل حمار، وهي لغة. 195395 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن، عن قتادة قوله: ولمن جاء به حمل بعير، يقول: وقر بعير. 19538 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، وقوله: ولمن جاء به حمل بعير، يقول: ولمن جاء بالصواع حمل بعير من الطعام، كما: 19537 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد محمد بن معمر البحراني قال، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال، حدثنا صدقة بن عباد، عن أبيه عن ابن عباس: صواع الملك، قال، كان من نحاس حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال، الصواع، كان يشرب فيه يوسف. 19536 حدثنا سعيد بن منصور قال، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، في قوله: صواع الملك، قال: هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه. 19535 ابن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: صواع الملك، إناء الملك الذي يشرب فيه. 19534 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: صواع الملك، مكوك من فضة يشربون فيه. وكان للعباس واحد في الجاهلية. 19533 حدثنا، في قوله: صواع الملك، قال، إناء الملك الذي كان يشرب فيه. 19532 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا يحيى، يعني ابن عباد، قال، حدثنا شعبة هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه، كانت تشرب فيه الأعاجم. 19531 ... قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن جويبر، عن الضحاك المكوك الفارسي. 19530 حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال، صواع الملك، قال، فيه، وكان إلى الطول ما هو. 19529 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا سويد بن عمرو، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: صواع الملك، قال، قال: كان من فضة. 19528 حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: أنه قرأ: صواع الملك، قال وكان إناءه الذي يشرب حدثنا أبو كريب قال، حدثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن شريك، عن سماك، عن عكرمة في قوله: قالوا نفقد صواع الملك عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: صواع الملك، قال، كان من فضة مثل المكوك. وكان للعباس منها واحد في الجاهلية. 19527 كهينة المكوك. قال: وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب فيه. 19526 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن شعبة، حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذا الحرف: صواع الملك قال: بخلافها لإجماع الحجة عليها. و الصواع، هو الإناء الذي كان يوسف يكيل به الطعام. وكذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19525، كأنه وجهه إلى أنه مصدر من قولهم: صاغ يصوغ صوغاً. وأما الذي عليه قراءة الأمصار: فصواع الملك، وهي القراءة التي لا أستجيز القراءة إلى الصاع الذي يكال به الطعام. وروي عن أبي رجا أنه قرأه: صوع الملك. وروي عن يحيى بن يعمر أنه قرأه: صوغ الملك، بالغين الملك، يقول: فقال لهم القوم: نفقد مشربة الملك. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فذكر عن أبي هريرة أنه قرأه: صاع الملك، بغير واو، كأنه وجهه قالوا نفقد صواع

في الأرض فيما سلف من فهارس اللغة فسد. 12 في المطبوعة: وما كان أعلم من قيل له، وهو عبث وفساد، صوابه ما في المخطوطة. 73 و الدوخلة وكل ما كان على فوعلت، فمصدره فوعلة، وقلبت الواو تاء، كما قلبت في تولج وأصلها ولج. 11 انظر تفسير الفساد، ووجرت على لغة طى، كقولهم في التوصية توصاة وفي الجارية جارة. وقال البصريون: التوراة، أصلها فوعلة، مثل الحوصلة عما فيه من الجهالة. والصواب من المخطوطة، و التوراة، وهي التي أنزلها الله على موسى، قال الفراء في كتاب المصادر إنها تفعلة من وريت. الهوامش: 10 في المطبوعة: كما فعل ذلك في التورية، وهي من وريت، فأساء غاية الإساءة، فضلاً

## تفسير الطبري

في رحالنا .وقيل: إنهم كانوا قد عرفوا في طريقهم ومسيرهم أنهم لا يظلمون أحدا ولا يتناولون ما ليس لهم , فقالوا ذلك حين قيل لهم: إنكم لسارقون ذلك أن يقولوه؟ قيل: استجازوا أن يقولوا ذلك لأنهم فيما ذكر ردوا البضاعة التي وجدوها في رحالهم , فقالوا: لو كنا سراقا لم نرد عليكم البضاعة التي وجدناها لنعصى في الأرض. فإن قال قائل: وما كان علم من قيل له 12 لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض , بأنهم لم يجئوا لذلك, حتى استجاز قائلو حدثنا إسحاق قال, حدثنا عبد الله بن أبي جعفر , عن أبيه , عن الربيع بن أنس , في قوله: قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض , نقول: ما جئنا , يقول: لقد علمتم ما جئنا لنعصى الله في أرضكم. 11 كذلك كان يقول جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19555 حدثني المثنى قال, , ولا مع شيء من أسماء الله , ولا مع شيء مما يقسم به , ولا يقال ذلك إلا في تالله وحده . وقوله: لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض في الإيمان في قولهم: والله , فخصت في هذه الكلمة بأن قلبت تاء . ومن قال ذلك في اسم الله فقال: تالله . لم يقل تالرحمن و تالرحيم كله تاء, و الواو في هذه الحروف كلها من الأسماء , وليست كذلك في تالله , لأنها إنما هي واو القسم , وإنما جعلت تاء لكثرة ما جرى على ألسن العرب كما فعل ذلك في التوراة وهي من وريت , 10 و التراث , وهي من ورثت , و التخمة وهي من الوخامة , قلبت الواو في ذلك وما كنا سارقين 73 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال إخوة يوسف: تالله يعني: والله . وهذه التاء في تالله , إنما هي واو قلبت تاء القول في تأويل قوله تعالى : قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض

, ومصدره فعل السارق . وسوف يسمى المسروق سرقا , بعد قليل , وهو صحيح في العربية جيد . وهكذا كان يقولوه أئمة الفقهاء القدماء . 74 كاذبين في قولكم 13 ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين ؟ . الهوامش: 13 السرق بفتح السين بفتحتين القول في تأويل قوله تعالى : قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين 74 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال أصحاب يوسف لإخوته: فما ثواب السرق إن كنتم 16. في المطبوعة : جزائية , وهو تصرف معيب . 17 انظر معاني القرآن للفراء في تفسير هذه الآية , فقد ذكر هذه الوجوه بغير هذا اللفظ . 75 جيد . وهكذا كان يقولوه أئمة الفقهاء القدماء . 15 في المطبوعة : رافع , وأثبت ما في المخطوطة . وهذا الوجه الثاني مكرر في المخطوطة , كتب مرتين السرق بفتحتين , ومصدره فعل السارق . وسوف يسمى المسروق سرقا , بعد قليل , وهو صحيح في العربية حينئذ: قالوا: جزاء السرق, من وجد السرق في رحله فهو ثوابه, يسترق ويستعبد . 17 الهوامش: 14 الأول مرفوعا بالعائد من ذكره في وجد , ويكون جواب الجزاء الفاء في فهو . و الجزاء الثاني مرفوع ب هو , فيكون معنى الكلام الثاني . 15 ويحتمل وجهها ثالثا: وهو أن تكون من جزاء 16 وتكون مرفوعة بالعائد من ذكره في الهاء التي في رحله , و الجزاء في رحله , فالسارق جزاؤه , فيكون جزاؤه الأول مرفوعا بجملة الخبر بعده , ويكون مرفوعا بالعائد من ذكره في هو , و هو مرفوع جزاؤه معروفا معناه. ثم ابتدئ الكلام فقول: هو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين . وقد يحتمل وجه آخر: أن يكون معناه: قالوا ثواب السرق, الذي يوجد السرق قال أبو جعفر: ومعنى الكلام: قالوا: ثواب السرق الموجود في رحله , كأنه قيل: ثوابه استرقاق الموجود في رحله , ثم حذف استرقاق , إذ كان ابن وكيع قال, حدثنا عمرو , عن أسباط , عن السدي: قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه , تأخذه فهو لكم. فما جزاؤه إن كنتم كاذبين , أخبروا يوسف بما يحكم في بلادهم أنه من سرق أخذ عبدا , فقالوا: جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه. 19558 حدثنا نجزي الظالمين , أي: كذلك نضع بمن سرق منا. 19557 حدثني المثنى قال, حدثنا إسحاق قال, حدثنا عبد الرزاق , عن معمر قال, بلغنا في قوله: قالوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19556 حدثنا ابن حميد قال, حدثنا سلمة , عن ابن إسحاق: فهو جزاؤه , أي: سلم به , كذلك بسرقتة إلى من سرق منه حتى يسترقه , كذلك نجزي الظالمين , يقول: كذلك نفعل بمن ظلم ففعل ما ليس له فعله من أخذه مال غيره سرقا . وبنحو . , يقول جل ثناؤه: وقال إخوة يوسف: ثواب السرق من وجد في متاعه السرق فهو جزاؤه , 14 يقول: فالذي وجد ذلك في رحله ثوابه بأن يسلم قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه

فتش وعاء من أوعيتهم , تأثما مما فعل . وعن أبي جعفر أن يوسف كان يعلم أنه مخطئ في فعله . أما جواب إخوته له , فلم يرض له ذكر فيما سلف . 76 ذلك . 28. في المطبوعة والمخطوطة : أن فقد الصواع , والصواب ما أثبت . 29. انظر ما سلف رقم : 19559 19563 , وذلك أنه كان يستغفر كلما , تعليق : 6 , والمراجع هناك . 26. انظر ما سلف : 11 505 . 27. يسرق , أي ينسبهم إلى السرقة , سرقة يسرقه بتشديد الراء , نسبه إلى تفسير الدين فيما سلف : 3 571 : 6 273 , 274 , وغيرها من المواضع في فهارس اللغة دين . 25. انظر تفسير الدرجة فيما سلف : 14 : 173 لم يحسن القراءة عن اللأ التي نقل منها , فجعل فبرضاه فيريناه , وجعل لا , لم , أما بغيره فهي غير منقوطة في المخطوطة . 24. انظر أخذه إذا لم يغيره , وهو كلالا مختل لا معنى له , وهو في المخطوطة غير منقوط بعضه , وصواب قراءته إن شاء الله ما أثبت , وأساء الناسخ في كتابته , لأنه , وكان متكلم يعظ , ورأى أبا سعيد الخدري وغيره من الصحابة . ثقة , مترجم في التهذيب , وابن أبي حاتم 2 384 . 23. في المطبوعة : فيريناه في شيء من المراجع التي بين يدي . و أبو مودود المديني هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي , كان قاصا لأهل المدينة , كان من أهل النسك والفضل انظر تفسير الكيد فيما سلف ص : 141 , تعليق : 1 , والمراجع هناك . 22. الأثر : 19574 محمد بن ليث المروزي , أبو صالح , لم أجد له ترجمة 20. في المطبوعة : وإن لم يكن الصواع , زاد لم فأفسد الكللا , وإنما عنى أن الصاع يذكر ويؤنث , فمن أجل ذلك أنث الصواع . 21. , وأصله : واستبرئه , والاستبراء طلب البراءة من الشيء , ما كان تهمة أو عيبا أو قادحا . 19. في المطبوعة : فاستخرجها , وأثبت ما في المخطوطة

## تفسير الطبري

بلى ، انظر استعمالها في غير جواب الجحد فيما سلف ، في التعليق على رقم : 16987 ، والمراجع هناك . وقوله استبره من الاستبراء سهلت همزتها إياه : إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ، وقد ذكرنا الرواية فيما مضى بذلك . 29 الهوامش: 18

بوصفهم بالسرق ، ويوسف يعني ذلك السرقة لا سرقةهم الصواع . وقد قال بعض أهل التأويل: إن ذلك كان خطأ من فعل يوسف ، فعاقبه الله بإجابة القوم أن يكون كان أذن المؤمن بذلك عن أمر يوسف ، واستجاز الأمر بالنداء بذلك ، لعلمه بهم أنهم قد كانوا سرقوا سرقة في بعض الأحوال ، فأمر المؤمن أن يناديهم لسارقون ، إنما هو خبر من الله عن مؤذن أذن به ، لا خبر عن يوسف . وجائز أن يكون المؤمن أذن بذلك إذ فقد الصواع 28 ولا يعلم بصنيع يوسف . وجائز جاز ليوسف أن يجعل السقاية في رحل أخيه ، ثم يسرق قوما أبرياء من السرقة 27 ويقول: أيتها العير إنكم لسارقون ؟ قيل: إن قوله: أيتها العير إنكم ، حتى ينتهي العلم إلى الله ، منه بدئ ، وتعلمت العلماء ، وإليه يعود . في قراءة عبد الله: وفوق كل عالم عليم . قال أبو جعفر: إن قال لنا قائل: وكيف ، قال: فوق كل عالم عالم ، حتى ينتهي العلم إلى الله . 19595 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: وفوق كل ذي علم عليم منه ، حتى يعود العلم إلى الذي علمه . 19594 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا علي ، عن جرير ، عن ابن شبرمة ، عن الحسن: وفوق كل ذي علم عليم الهجيمي قال: سمعت الحسن قرأ هذه الآية يوما: وفوق كل ذي علم عليم ، ثم وقف فقال: إنه والله ما أمسى على ظهر الأرض عالم إلا فوقه من هو أعلم ذي علم عليم ، قال: ليس عالم إلا فوقه عالم ، حتى ينتهي العلم إلى الله . 19593 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا عاصم قال ، حدثنا جويرية ، عن بشير وفوق كل ذي علم عليم ، قال: الله أعلم من كل أحد . 19592 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن ابن شبرمة ، عن الحسن ، في قوله: وفوق كل ابن عباس: وفوق كل ذي علم عليم ، قال ، الله عز وجل . 19591 حدثنا ابن وكيع ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن سفيان ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبيرة ، عن عكرمة في قوله: وفوق كل ذي علم عليم ، قال: الله أعلم من كل أحد . 19590 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن نمير ، عن نضر ، عن عكرمة ، عن الرجل: ليس هكذا ولكن كذا وكذا . قال علي: أصبت وأخطأت ، وفوق كل ذي علم عليم . 19589 حدثني يعقوب ، وابن وكيع قالوا حدثنا ابن علية ، عن خالد حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب قال ، سأل رجل عليا عن مسألة ، فقال فيها ، فقال قال ، حدثنا عبيد الله قال ، أخبرنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس: وفوق كل ذي علم عليم ، قال: الله فوق كل عالم . 19588 أبو الأحوص ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس: وفوق كل ذي علم عليم ، قال ، الله الخبير العليم ، فوق كل عالم . 19587 حدثني المثنى علم عليم ، قال: يكون هذا أعلم من هذا ، وهذا أعلم من هذا ، والله فوق كل عالم . 19586 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا سعيد بن منصور قال ، أخبرنا كل عالم . 19585 حدثنا الحسن بن محمد وابن وكيع قالوا حدثنا عمرو بن محمد قال ، أخبرنا إسرائيل ، عن سالم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: وفوق كل ذي جبيرة قال: كنا عند ابن عباس ، فحدث حديثا ، فتعجب رجل فقال ، الحمد لله ، فوق كل ذي علم عليم ! فقال ابن عباس: بنسما قلت: الله العليم ، وهو فوق ! فقال ابن عباس: العالم الله ، وهو فوق كل عالم . 19584 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبيرة قال: حدث ابن عباس بحديث ، فقال رجل عنده: الحمد لله ، وفوق كل ذي علم عليم كل ذي علم عليم ، فقال ابن عباس: بنسما قلت ! إن الله هو عليم ، وهو فوق كل عالم . 19583 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو عامر العقدي قال ، حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، أنه حدث بحديث ، فقال رجل عنده: وفوق من هو أعلم من يوسف ، حتى ينتهي ذلك إلى الله . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19582 حدثنا محمد بن بشار كل ذي علم عليم ، يقول تعالى ذكره: وفوق كل عالم من هو أعلم منه ، حتى ينتهي ذلك إلى الله . وإنما عنى بذلك أن يوسف أعلم إخوته ، وأن فوق يوسف قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريح قوله: نرفع درجات من نشاء ، يوسف وإخوته ، أوتوا علما ، فرفعنا يوسف فوقهم في العلم . وقوله: وفوق وقد بينا ذلك في سورة الأنعام . 26 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19581 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين الدرجات ، بمعنى: نرفع من نشاء مراتب ودرجات في العلم على غيره ، كما رفعنا يوسف . ف من على هذه القراءة نصب ، وعلى القراءة الأولى خفض غيره ، كما رفعنا مرتبة يوسف في ذلك ومنزلته في الدنيا على منازل إخوته ومراتبهم . 25 وقرأ ذلك آخرون: نرفع درجات من نشاء بتنوين قراءة ذلك . فقرأه بعضهم: نرفع درجات من نشاء بإضافة الدرجات إلى من بمعنى: نرفع منازل من نشاء رفع منازل ومراتبه في الدنيا بالعلم على شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: إلا أن يشاء الله إلا بعله كادها الله ، فاعتل بها يوسف . وقوله: نرفع درجات من نشاء ، اختلفت القراءة في عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: إلا أن يشاء الله ، ولكن صنعنا له ، بأنهم قالوا: فهو جزاؤه . 19580 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا ذلك في غير هذا الموضع بشواهد بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع . 24 وقوله: إلا أن يشاء الله كما: 19579 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا في سلطان الملك عامله بعمله ، فبرضاه أخذه إذا لا بغيره ، 23 وذلك منه حكم عليه ، وحكمه عليه قضاؤه . وأصل الدين ، الطاعة . وقد بينت يؤخذ السارق بسرقة عبدا يسترق . قال أبو جعفر: وهذه الأقوال وإن اختلفت ألفاظ قائلها في معنى دين الملك ، فمقاربة المعاني ، للأمن أخذه ابن زيد ، في قوله: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ، قال: ليس في دين الملك أن يؤخذ السارق بسرقة . قال: وكان الحكم عند الأنبياء ، يعقوب وبنيه ، أن ابن إسحاق: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ، أي: بظلم ، ولكن الله كاد ليوسف ليضم إليه أخاه . 19578 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال قال ، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ، يقول: في حكم الملك . 19577 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن الرزاق ، عن معمر قال: بلغه في قوله: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ، قال: كان حكم الملك أن من سرق ضوعف عليه الغرم . 19576 حدثنا ابن وكيع

## تفسير الطبري

سرق أصلاً ولكن الله كاد لأخيه ، حتى تكلموا ما تكلموا به ، فأخذهم بقولهم ، وليس في قضاء الملك. 1957522 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد بن كعب القرظي يقول: قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه ، كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ، قال: دين الملك لا يؤخذ به من حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح محمد بن ليث المروزي ، عن رجل قد سماه ، عن عبد الله بن المبارك ، عن أبي مودود المديني قال: سمعت محمد حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: في دين الملك ، قال: لم يكن ذلك في دين الملك ، قال: حكمه. 19574 حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله ، يقول: ما كان ذلك في قضاء الملك أن يستعبد رجلاً بسرقة. 19573 أخاه في دين الملك ، يقول: في سلطان الملك. وقال آخرون: معنى ذلك: في حكمه وقضائه. ذكر من قال ذلك: 19572 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد في سلطان الملك. 19571 حدثت عن الحسين قال، سمعت أبا معاذ ، يقول، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: ما كان ليأخذ حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ، يقول: واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك. فقال بعضهم: ما كان ليأخذ أخاه في سلطان الملك. ذكر من قال ذلك: 19570 حدثت عن الحسين قال، سمعت أبا معاذ يقول، أخبرنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: كذلك كدنا ليوسف ، يقول: صنعنا ليوسف كدنا ليوسف ، قال، صنعنا. 19568 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: كذلك كدنا ليوسف ، يقول: صنعنا ليوسف. 19569 ، عن مجاهد: ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله ، قال: إلا فعلة كادها الله ، فاعتل بها يوسف ، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله: كذلك نجيح ، عن مجاهد: كذلك كدنا ليوسف كادها الله له ، فكانت علة ليوسف. 19567 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 19566 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل ، عن ابن أبي وراق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ، إلا فعلة كادها الله له ، فاعتل بها يوسف. 19565 حدثني محمد بن عمرو عليه، وطابت أنفسهم بالتسليم . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19564 حدثنا الحسن قال، حدثنا شبابة قال، حدثنا بالسرق ، فلم يكن ليوسف أخذ أخيه في حكم ملك أرضه ، إلا أن يشاء الله بكيدة الذي كاده له ، حتى أسلم من وجد في وعائه الصواع إخوته ورفقاؤه بحكمهم الملك إلا أن يشاء الله ، يقول: ما كان يوسف ليأخذ أخاه في حكم ملك مصر وقضائه وطاعته منهم ، لأنه لم يكن من حكم ذلك الملك وقضائه أن يسترق أحد كان حكمهم في دينهم . فكاد الله ليوسف كما وصف لنا حتى أخذ أخاه منهم ، فصار عنده بحكمهم وصنع الله له . وقوله: ما كان ليأخذ أخاه في دين ويحول بينه وبينهم. وذلك أنهم قالوا، إذ قيل لهم: ما جزاؤه إن كنتم كاذبين : جزاء من سرق الصواع أن من وجد ذلك في رحله فهو مسترق به ، وذلك كدنا ليوسف ، يقول: هكذا صنعنا ليوسف، 21 حتى يخلص أخاه لأبيه وأمه من إخوته لأبيه ، بإقرار منهم أن له أن يأخذهم منهم ويحتبسهم في يديه ، و المائدة ، و سنان الرمح و عاليته ، وما أشبه ذلك من الشيء الذي يجتمع فيه اسمان: أحدهما مذكر ، والآخر مؤنث . وقوله: كذلك . وقال آخر منهم: إنما أنت الصواع حين أنت لأنه أريدت به السقاية ، وذكر حين ذكر ، لأنه أريد به الصواع . قال: وذلك مثل الخوان لتأنيث السقاية . قال: و الصواع ذكر ، و الصاع يؤنث ويذكر ، فمن أنه قال، ثلث أصوع ، مثل ثلث أدور ، ومن ذكره قال أصواع ، مثل أبواب من وعاء أخيه ، ذهب إلى تأنيث السرقة . قال: وإن يكن الصواع في معنى الصاع 20 فلعل هذا التأنيث من ذلك . قال، وإن شئت جعلته وهي مؤنثة . قال: وهما اسمان لواحد، مثل الثوب و الملحفة ، مذكر ومؤنث لشيء واحد . وقال بعض نحوي الكوفة في قوله: ثم استخرجها قال: وأنت وقد قال: ولمن جاء به حمل بعير ، لأنه عنى الصواع . قال، و الصواع ، مذكر ، ومنهم من يؤنث الصواع ، وعني ههنا السقاية ، ليوسف . واختلف أهل العربية في الهاء والألف اللتين في قوله: ثم استخرجها من وعاء أخيه . فقال بعض نحوي البصرة: هي من ذكر الصواع ، أخذه ، ولا أبالي أن لا أبحث متاعه ! قال إخوته: إنه أطيب لنفسك وأنفسنا أن تستبرئ متاعه أيضاً . فلما فتح متاعه استخرج بغيته منه ، قال الله: كذلك كدنا قال: ذكر لنا أنه كان كلما بحث متاع رجل منهم استغفر ربه تأثماً ، قد علم أين موضع الذي يطلب! حتى إذا بقي أخوه ، وعلم أن بغيته فيه ، قال: لا أرى هذا الغلام ، فأخذ برقبتة ، فانصرف به إلى يوسف . يقول الله: كذلك كدنا ليوسف. 19563 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ببارحين حتى أفتش أمتعتكم، وأعذر في طلبها منكم! فبدأ بأوعيتهم وعاء وعاء يفتشها وينظر ما فيها ، حتى مر على وعاء أخيه ففتشه ، فاستخرجها منه حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: لما قال الرسول لهم: ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم ، قالوا: ما نعلمه فينا ولا معنا . قال: لستم الغلام قال: ما كان هذا الغلام ليأخذها قالوا: والله لا يترك حتى تنظر في رحله ، لنذهب وقد طابت نفسك. فأدخل يده فاستخرجه من رحله. 1956219 قالوا: بلى ، فاستبره! 19561 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي قال، فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ، فلما بقي رحل عن معمر ، عن قتادة قال: فاستخرجها من وعاء أخيه ، قال: كان كلما فتح متاعاً استغفر تأثماً مما صنع ، حتى بلغ متاع الغلام ، فقال: ما أظن هذا أخذ شيئاً! بلى فاستبره! 18 ألا وقد علموا حيث وضعوا سقايتهم ثم استخرجها من وعاء أخيه. 19560 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور ، قبل وعاء أخيه ، ذكر لنا أنه كان لا ينظر في وعاء إلا استغفر الله تأثماً مما قذفهم به ، حتى بقي أخوه ، وكان أصغر القوم ، قال: ما أرى هذا أخذ شيئاً! قالوا: وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19559 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: فبدأ بأوعيتهم إخوته من أبيه ، فجعل يفتشها وعاء وعاء قبل وعاء أخيه من أبيه وأمه ، فإنه أخر تفتيشه ، ثم فتش آخرها وعاء أخيه ، فاستخرج الصواع من وعاء أخيه . من نشاء وفوق كل ذي علم عليم 76 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ففتش يوسف أوعيتهم ورحالهم، طالبا بذلك صواع الملك ، فبدأ في تفتيشه بأوعية

## تفسير الطبري

قوله تعالى : فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات القول في تأويل

كثير . 52. في المطبوعة ، حذف إن من قوله : إن كنت صادقا . 53. الأثر : 19613 رواه أبو جعفر في تاريخه مطولا 1 : 182 ، 183 . 77  
بمعنى الله ، و إسرا ، يضاف إليه ، وكأن إسرا ، بمعنى سرى ، وهو بمعنى المختار ، كأنه : صفي الله الذي اصطفاه . وفي تفسير ذلك اختلا  
البزر بفتح فسكون ، الولد . يقال : ما أكثر بزره ، أي : ولده . 51. في التاريخ : إسرائيل الله ، وكأن الذي في التفسير هو الصواب ، للأيل  
المخطوطة : أحي هو . 48. في المطبوعة : عن صاحبي ، والصواب من المخطوطة والتاريخ . 49. في المطبوعة وحدها : وقد رؤيت . 50.  
: 586 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 46. في المطبوعة : حتى أخذت ، والصواب من المخطوطة والتاريخ . 47. في التاريخ : أين هو ، ولكنه في  
: قد دمی أناملنا الحفر ! ملحودة ، يعني قبرا قد لحد له . و زلخ ، ملساء ، يزل نازلها فيتردى فيها . 45. انظر تفسير الوصف فيما سلف : 15  
من قصيدته المشهورة ، يقول بعده ، وهو من رائع الشعر : إذا أنا دلاني الذين أحبه بمملحودة زلخ ، جوانها غبروراحوا عجالا ينفضون أكفهم يقولون  
: في أنفسنا ، فصحتها في المطبوعة ، وأصاب . 43. انظر تفسير الإسرار فيما سلف ص : 7 ، تعليق ، والمراجع هناك . 44. ديوانه : 39 ، وغيره ،  
إلى هذا الموضع ، رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 170 . 42. في المطبوعة والمخطوطة : أسفا عليهم ، وهو لا يكاد يستقيم ، وكان في المخطوطة أيضا  
أقدر ... ، ليست في تاريخ الطبري ، فهي زيادة في المخطوطة . 40. في المطبوعة : اكشفوا ، وأثبت ما في المخطوطة والتاريخ . 41. الأثر : 19605  
المعنى الذي استظهرته . 38. في المطبوعة : فقالت : والله ... غير ما في المخطوطة ، وهو الموافق لما في تاريخ الطبري أيضا . 39. قولها : والله ما  
وهذا مجاز لم تذكره معاجم اللغة ، وهو في غاية الحسن والدقة وبلاغة اللاء عن النفس وانظر بعد قوله : ما أقدر على أن يغيب عني ساعة ، فهو دليل على  
الله . 37. في المطبوعة المخطوطة : وقعت بغير واو ، والصواب إثباتها ، كما في تاريخ الطبري وقوله : وقعت نفسه عليه ، أي اشتاق إليه شديدا .  
، تضم إليها الطفل فتكفه . وهذا المتعدي إلى مفعولين ، صحيح عريق في قياس العربية ، بمعنى : أعطاه إياه لتحضنه . وهذا مما يزداد عليها إن شاء  
هنا فعل متعد إلى مفعولين ، وليس هذا المتعدي مما ذكرته كتب اللغة . وإنما ذكر حضنت المرأة الصبي ، إذا وكلت به تحفظه وتربيته ، وهي الحاضنة  
به منقادا لا يمتنع . 36. في المطبوعة : قد كان حضنته عمته ، وأثبت ما في التاريخ . وأما المخطوطة ، فهي غير منقوطة . وقوله : حضنه عمته فهو  
، سرقها . 35. السلم بفتحيتين انقياد المذعن المستخذي ، كالأسير الذي لا يمتنع ممن أسره ، يقال : أخذه سلما ، إذا أسره من غير حرب ، فجاء  
من تاريخ الطبري . 34. في المطبوعة : فكان من اختص بها ، غير ما في المخطوطة ، فأفسد الكللا وأسقطه . والصواب منها ومن التاريخ . اختانها  
، فإن لم يكن عليه لحم ، فهو عراق بضم العين . 32. الأثر : 19604 رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 182 ، مطولا . 33. الزيادة بين القوسين  
: اضطر يوسف إلى عرق ، وهو خطأ محض ، وإنما وصل الكاتب إذ بقوله بعده نظر . و العرق بفتح فسكون : العظم عليه اللحم  
في المطبوعة : العيص وأخطأ لأ المخطوطة واضحة هناك كما أثبتنا . وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 182 . 31. في المطبوعة والمخطوطة  
عنه في الرقم اللؤلؤ . و الفيض بن الفضل البجلي الكوفي ، مترجم في الكبير 4 1 140 ، وابن أبي حاتم 3 2 88 ، ولم يذكر في جرحا . وكان  
الأثر : 19600 أحمد بن عمرو البصري ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 9875 ، 13928 ، والكللا

سري الله ، 51 ابن ذبيح الله ، ابن خليل الله . قال يوسف : 52 أنت إذا كنت صادقا . 53. الهوامش : 30  
غضبه ، فقال روبيل : من هذا؟ إن في هذا البلد لبزرا من بزير يعقوب! 50 فقال يوسف : من يعقوب؟ فغضب روبيل فقال : يا أيها الملك لا تذكر يعقوب ، فإنه  
من ثيابه ، فقال يوسف لابنه : قم إلى جنب روبيل فمسسه . وكان بنو يعقوب إذا غضب أحدهم فمسسه الآخر ذهب غضبه ، فمر الغلا إلى جنبه فمسسه ، فذهب  
روبييل ، وقال : أيها الملك ، والله لتتركنا أو لأصيحن صيحة لا يبقى بمصر امرأة حامل إلا ألقت ما في بطنها ! وقامت كل شعرة في جسد روبيل ، فخرجت  
إن صواعي هذا غضبان ، وهو يقول : كيف تسألني من صاحبي ، 48 وقد رأيت مع من كنت؟ 49 قال : وكان بنو يعقوب إذا غضبوا لم يطاقوا ، فغضب  
يوسف فبكى ، ثم توضع ، ثم خرج فقال بنيامين : أيها الملك إنني أريد أن تضرب صواعك هذا فيخبرك بالحق ، فسله من سرقه فجعله في رحلي؟ فنقره فقال :  
سل صواعك هذا عن أخي ، أحي هو؟ 47 فنقره ، ثم قال ، هو حي ، وسوف تراه . قال ، فاصنع بي ما شئت ، فإنه إن علم بي فسوف يستنقذني . قال ، فدخل  
، ثم قال ، إن صواعي هذا ليخبرني أنكم كنتم اثني عشر رجلا وأنكم انطلقتم بأخ لكم فبعتموه . فلما سمعها بنيامين ، قام فسجد ليوسف ، ثم قال ، أيها الملك ،  
هذا الصواع في رحلي ، الذي وضع الدراهم في رحالك! فقالوا : لا تذكر الدراهم فنؤخذ بها! فلما دخلوا على يوسف دعا بالصواع فنقر فيه ، ثم أدناه من أذنه  
، ما يزال لنا منك بلاء! متى أخذت هذا الصوع؟ 46 فقال بنيامين : بل بنو راحيل الذين لا يزال لهم منك بلا ، ذهبتم بأخي فأهلكتموه في البرية! وضع  
حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي قال : لما استخرجت السرقعة من رحل الغلام انقطعت ظهورهم ، وقالوا : يا بني راحيل  
أفعالكم ، والله عالم بكنزكم ، وإن جهله كثير ممن حضر من الناس . وذكر أن الصواع لما وجد في رحل أخي يوسف تلاوم القوم بينهم ، كما : 19613  
قال أبو جعفر : فمعنى الكلام إذا : فأسرهما يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ، قال : أنتم شر عند الله منزلا ممن وصفتموه بأنه سرق ، وأخبت مكانا بما سلف من  
، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 19612 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : والله أعلم بما تصفون ، أي : بما تكذبون .  
قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 19611 حدثني المثنى قال ، أخبرنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء  
قال ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون ، يقولون : يوسف يقوله . 19610 حدثني محمد بن عمرو

## تفسير الطبري

تصفون به أخاه بنيامين . 45 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19609 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا شهابه يبدها لهم ، يقول: أسر في نفسه قوله: أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون . وقوله: والله أعلم بما تصفون ، يقول: والله أعلم بما تكذبون فيما القول. 19608 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي ، عن ابن عباس قوله: فأسرهما يوسف في نفسه ولم بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: فأسرهما يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون ، قال هذا سعيد ، عن قتادة: فأسرهما يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ، أما الذي أسر في نفسه فقوله: أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون. 19607 حدثنا محمد ، ولم يجر قبل ذلك ذكر لاسم مؤنث . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19606 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا بها . ومنه قول الله: ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم سورة النحل: 110 ، فقال: من بعدها 44 يريد: وضاق بالنفس الصدر ، فكنتي عنها ولم يجر لها ذكر ، إذ كان في قوله: إذا حشرجت يوما ، دلالة لسامع كلامه على مراده بقوله: وضاق كثيرا ، إذا كان مفهوما المعنى المراد عند سامعي الكلام . وذلك نظير قول حاتم الطائي: أماوي ما يغني الثراء عن الفتنا حشرجت يوما وضاق بها الصدر تلك من أنباء الغيب سورة هود: 49 ، و ذلك من أنباء القرى ، سورة هود: 100 وكنتي عن الكلمة . ولم يجر لها ذكر متقدم. والعرب تفعل ذلك وقال: فأسرهما فأنت ، لأنه عنى بها الكلمة ، وهي: أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون . ولو كانت جاءت بالتذكير كان جائزا ، كما قيل: بما تصفون . وقوله: فأسرهما يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون ، يعني بقوله: فأسرهما ، فأضرهما. 43 في أنفسهم 42 تأنيبا له: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل . فلما سمعها يوسف قال: أنتم شر مكانا ، سرا في نفسه ولم يبدها لهم ، والله أعلم أخ له من قبل . 41 ، قال ابن حميد. قال ابن إسحاق: لما رأى بنو يعقوب ما صنع إخوة يوسف ، ولم يشكوا أنه سرق ، قالوا ، أسفا عليه، لما دخل عليهم لك ، ما أستطيع غير ذلك . فأمسكته فما قدر عليه حتى ماتت . قال: فهو الذي يقول إخوة يوسف حين صنع بأخيه ما صنع حين أخذه: إن يسرق فقد سرق ، فوجدوها مع يوسف ، فقالت: والله إنه لي لسلم، أصنع فيه ما شئت . قال: وأتاها يعقوب فأخبرته الخبر ، فقال لها: أنت وذاك إن كان فعل ذلك، فهو سلم على يوسف من تحت ثيابه ، ثم قالت: لقد فقدت منطقة إسحاق ، فانظروا من أخذها ومن أصابها؟ فالتمست ، ثم قالت: كشفوا أهل البيت ! 40 فكشفوهم بتاركه ! قالت: فدعه عندي أياما أنظر إليه وأسكن عنه ، لعل ذلك يسليني عنه ، أو كما قالت . فلما خرج من عندها يعقوب عمدت إلى منطقة إسحاق فحزمتها سلمى إلي يوسف ، فوالله ما أقدر على أن يغيب عني ساعة ! قالت: فوالله ما أنا بتاركته ، 38 والله ما أقدر أن يغيب عني ساعة ! 39 قال: فوالله ما أنا 36 فكان معها وإليها ، فلم يحب أحد شيئا من الأشياء حبها إياه . حتى إذا ترعرع وبلغ سنوات ، ووقعت نفس يعقوب عليه ، 37 أتاها فقال، يا أخية بالكبر ، فكان من اختانها ممن وليها 34 كان له سلما لا ينازع فيه ، 35 يصنع فيه ما شاء . وكان يعقوب حين ولد له يوسف ، كان قد حضنه عمته ما دخل على يوسف من البلاء، فيما بلغني أن عمته ابنة إسحاق ، وكانت أكبر ولد إسحاق ، وكانت إليها صارت منطقة إسحاق 33 وكانوا يتوارثونها وقال آخرون في ذلك بما: 19605 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد أبي الحجاج قال: كان أول قال، سمعت أبي قال: كان بنو يعقوب على طعام ، إذ نظر يوسف إلى عرق فخبأه ، 31 فغيروه بذلك إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل. 32 كانت أم يوسف أمرت يوسف يسرق صنما لخاله يعبد ، وكانت مسلمة . وقال آخرون في ذلك ما: 19604 حدثنا به أبو كرييب قال، حدثنا ابن إدريس بذلك الخير ، فعابوه. 19603 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ، قال: ، قوله: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل : أرادوا بذلك عيب نبي الله يوسف. وسرقته التي عابوه بها، صنم كان لجده أبي أمه ، فأخذه ، إنما أراد نبي الله ، عن قتادة: فقد سرق أخ له من قبل ذكر أنه سرق صنما لجده أبي أمه ، فغيروه بذلك. 19602 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة صنما لجده أبي أمه، كسره وألقاه في الطريق، فكان إخوته يعيبونه بذلك. 1960130 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر عمرو البصري قال، حدثنا الفيض بن الفضل قال، حدثنا مسعر ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبيرة: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ، قال: سرق يوسف التأويل في السرق الذي وصفوا به يوسف. فقال بعضهم: كان صنما لجده أبي أمه، كسره وألقاه على الطريق . ذكر من قال ذلك: 19600 حدثنا أحمد بن حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: فقد سرق أخ له من قبل ، قال: يوسف . وقد اختلف أهل حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ، قال: يعني يوسف. 19599 قبل ، ليوسف. 19597 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 19598 حدثني المثنى قال، يوسف ، كما: 19596 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا شهابه قال، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: إن يسرق فقد سرق أخ له من لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون 77 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ، يعنون أخاه لأبيه وأمه، وهو القول في تأويل قوله تعالى : قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرهما يوسف في نفسه ولم يبدها

إحسانا إن فعلت. الهوامش: 54: انظر تفسير العزيز فيما سلف ص : 62 ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك . 78

. وقال محمد بن إسحاق في ذلك ما: 19614 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: إنا نراك من المحسنين ، إنا نرى ذلك منك يعنون يعقوب ، فخذ أحدا مكانه ، يعنون فخذ أحدا منا بدلا من بنيامين ، وخل عنه ، إنا نراك من المحسنين ، يقول: إنا نراك من المحسنين في أفعالك من المحسنين 78 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قالت إخوة يوسف ليوسف: يا أيها العزيز ، يا أيها الملك 54 إن له أبا شيخا كبيرا كلفا بحبه ،



## تفسير الطبري

القول في تأويل قوله تعالى : قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه إنا نراك

صديقين مثله. الهوامش: 1: انظر تفسير عاذ فيما سلف ص: 32، تعليق: 1، والمراجع هناك. 79

إذا لظالمون ، قال يوسف: إذا أتيتكم أباكم فأقرئوه السلام ، وقولوا له: إن ملك مصر يدعو لك أن لا تموت حتى ترى ابنك يوسف ، حتى يعلم أن في أرض مصر عن أسباط ، عن السدي: قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون ، يقول: إن أخذنا غير الذي وجدنا متاعنا عنده إنا إذا نفعل ما ليس لنا فعله ونجور على الناس. 19616 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو ، بالله من أن نأخذ بريئا بسقيم، 1 كما: 19615 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده ، و عياذ الله . ويقولون: اللهم عانذا بك ، كأنه قيل: أعوذ بك عانذا ، أو أدعوك عانذا . ، أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده يقول: أستجير تقول في ذلك: معاذ الله ، و معاذة الله فتدخل فيه هاء التأنيث. كما يقولون: ما أحسن معنأة هذا الكلام ، و عوذ الله ، و عوذة الله تفعل العرب في كل مصدر وضعته موضع يفعل و تفعل ، فإنها تنصب ، كقولهم: حمدا لله ، وشكرا له بمعنى: أحمد الله وأشكره. والعرب الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون 79 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال يوسف لإخوته: معاذ الله ، أعوذ بالله . وكذلك القول في تأويل قوله تعالى : قال معاذ

أخطأ قراءة المخطوطة ، وكان الناس أراد أن يكتب قالوا ، ثم جعلها قال . 16 انظر تفسير المبين فيما سلف من فهارس اللغة بين 8 ، قال: العصة ، الجماعة . الهوامش: 15: في المطبوعة : قالوا إخوة يوسف ، وهو رديء ، وإنما أسباط ، عن السدي: إن أبانا لفي ضلال مبين، قال: في ضلال من أمرنا. حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد ، في قوله: ونحن عصبة ، عن أسباط ، عن السدي: إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ، قال: يعنون بنيامين . قال: وكانوا عشرة. 18796.... قال: حدثنا عمرو بن محمد ، عن تأمله ونظر إليه 16 . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18795 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، يعنون: إن أبانا يعقوب لفي خطأ من فعله، في إثارة يوسف وأخاه من أمه علينا بالمحبة ، ويعني ب المبين : أنه خطأ يبين عن نفسه أنه خطأ لمن . و العصبة من الناس ، هم عشرة فصاعدا ، قيل: إلى خمسة عشر ، ليس لها واحد من لفظها ، كالنفر والرهط . ، إن أبانا لفي ضلال مبين عن شأنهم حين قال إخوة يوسف 15 ليوسف وأخوه من أمه ، أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة ، يقولون: ونحن جماعة ذوو عدد، أحد عشر رجلا قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين 8 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: لقد كان في يوسف وإخوته آيات لمن سأل القول في تأويل قوله تعالى : إذ

أو يقضي الله لي بحرب من معني من الانصراف بأخي بنيامين إلى أبيه يعقوب ، فأحاربه . الهوامش: 80 أبي خالد ، عن أبي صالح في قوله: حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي ، قال: بالسيف . ، وكان أبا صالح وجه تأويل قوله: أو يحكم الله لي ، إلى: بين الناس . 10 وكان أبو صالح يقول في ذلك بما: 19631 حدثني الحسين بن يزيد السبيعي قال، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسماعيل بن الله لي ، أو يقضي لي ربي بالخروج منها وترك أخي بنيامين ، وإلا فإني غير خارج ، وهو خير الحاكمين ، يقول: والله خير من حكم، وأعدل من فصل حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: قال شمعون: لن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين . وقوله: أو يحكم سلمة ، عن ابن إسحاق: فلن أبرح الأرض التي أنا بها اليوم ، حتى يأذن لي أبي ، بالخروج منها. 19630 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، 9 . وقوله: فلن أبرح الأرض التي أنا بها، وهي مصر فأفارقها ، حتى يأذن لي أبي بالخروج منها ، كما: 19629 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا ، فتكون ما مرفوعة ب من قبل. هذا ويجوز أن تكون ما التي هي صلة في الكلام ، 8 فيكون تأويل الكلام: ومن قبل هذا فرطتم في يوسف قوله: ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله خبرا متناهيا فتكون ما حينئذ في موضع رفع ، كأنه قيل: ومن قبل هذا تفرطكم في يوسف تأويل الكلام إلى هذا الذي قلناه ، كانت ما حينئذ في موضع نصب . وقد يجوز أن يكون قوله: ومن قبل ما فرطتم في يوسف خبرا مبتدأ ، ويكون ، ومن قبل ما فرطتم في يوسف ، 7 ومن قبل فعلتكم هذه ، تفرطكم في يوسف . يقول: أو لم تعلموا من قبل هذا تفرطكم في يوسف؟ ، وإذا صرف قد أخذ عليكم موثقا من الله ، يقول: ألم تعلموا، أيها القوم؛ أن أباكم يعقوب قد أخذ عليكم عهد الله ومواثيقه: 6 لتأنيته به جميعا ، إلا أن يحاط بكم الآخر ، وهو الكبر في السن ، وقد قال الذين ذكرنا جميعا : روبيل كان أكبر القوم سنا ، فصح بذلك القول الذي اخترناه . وقوله: ألم تعلموا أن أباكم كان من العلم والعقل بالمكان الذي جعله الله به ، على إخوته رئاسة وسؤدد ، فيعلم بذلك أنه عنى بقوله: قال كبيرهم فإذا كان ذلك كذلك فلم يبق إلا الوجه ذلك وصلوه ، فقالوا: هو كبيرهم في العقل . فأما إذا أطلق بغير صلته بذلك ، فلا يفهم إلا ما ذكرت. وقد قال أهل التأويل: لم يكن لشمعون ، وإن كان قد المخاطبة إذا قيل لهم: فلان كبير القوم ، مطلقا بغير وصل، إلا أحد معنيين: إما في الرئاسة عليهم والسؤدد، وإما في السن. فأما في العقل، فإنهم إذا أرادوا أبو جعفر : وأولى الأقوال في ذلك بالصحة، قول من قال: عنى بقوله: قال كبيرهم روبيل، لإجماع جميعهم على أنه كان أكبرهم سنا. ولا تفهم العرب في كما ذكر لي ، وكان كبير القوم: ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله لتأنيته به إلا أن يحاط بكم ومن قبل ما فرطتم في يوسف ، الآية. قال ، وذهبت الآن فنقصتم روبيل! 19628 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: فلما استياسوا منه خلصوا نجيا قال: ماذا ترون؟ فقال روبيل ، وأقبل التسعة إلى يعقوب، فأخبروه الخبر ، فبكى وقال: يا بني ما تذهبون مرة إلا نقصتم واحدا! ذهبت مرة فنقصتم يوسف ، وذهبت الثانية فنقصتم شمعون

## تفسير الطبري

السدي: قال كبيرهم في العلم 5 ، إن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أبرح الأرض ، الآية ، فأقام روبيل بمصر بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: قال كبيرهم ، قال: روبيل ، وهو الذي أشار عليهم أن لا يقتلوه. 19627 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن ، عن قتادة: قال كبيرهم، وهو روبيل، أخو يوسف ، وهو ابن خالته ، وهو الذي نهاهم عن قتله. 19626 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد في الميلاء روبيل. وقال آخرون: بل عنى به كبيرهم في السن، وهو روبيل. ذكر من قال ذلك: 19625 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد المثنى قال، أخبرنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: قال كبيرهم ، قال: شمعون الذي تخلف ، وأكبرهم ، وأكبر منه في الميلاء روبيل. 19623 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 19624 حدثني الميلاء، روبيل. 19622 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا شبابة قال، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: قال كبيرهم : ، شمعون الذي تخلف أبو عاصم قال، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله: قال كبيرهم قال: هو شمعون الذي تخلف ، وأكبر منه ، أو: أكبر منهم ، في كبيرهم في العقل والعلم ، لا في السن ، وهو شمعون. قالوا: وكان روبيل أكبر منه في الميلاء. ذكر من قال ذلك: 19621 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا إسحاق: خلصوا نجيا : أي خلا بعضهم ببعض ، ثم قالوا: ماذا ترون؟ وقوله: قال كبيرهم اختلف أهل العلم في المعنى بذلك. فقال بعضهم: عنى به حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: خلصوا نجيا خلصوا وحدهم نجيا. 19620 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة ، عن ابن حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا وأخلص لهم شمعون ، وقد كان ارتهنه ، خلوا بينهم نجيا، يتناجون بينهم. 19619 المناجاة ، وقد جمع بين اللغتين . وبنحو الذي قلنا في تأويل قوله: خلصوا نجيا قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19618 حدثنا ابن وكيع قال، ومنه قول الشاعر 3 بني بدا خب نجوى الرجالكن عند سرك خب النجي 4ف النجوى و النجي، في هذا البيت بمعنى واحد ، وهو أيضا مصدرا ، كما قال الله: إنما النجوى من الشيطان سورة المجادلة: 10 تقول منه : نجوت أنجو نجوى فهي في هذا الموضع، المناجاة نفسها قال جل ثناؤه: وإذ هم نجوى سورة الإسراء: 47 وقال: ما يكون من نجوى ثلاثة سورة المجادلة: 7 وهم القوم الذين يتناجون . وتكون النجوى ، ويجمع النجي أنجية ، كما قال لبيد: وشهدت أنجية الأفاقه عاليكعبي وأرداف الملوك شهود 2وقد يقال للجماعة من الرجال: نجوى كما على أن ذلك كما ذكرنا، قول الله تعالى وقربناه نجيا سورة مريم: 52 فوصف به الواحد ، وقال في هذا الموضع: خلصوا نجيا فوصف به الجماعة ، كما يقال: رجل عدل، ورجال عدل ، و قوم زور، وفطر . وهو مصدر من قول القائل: نجوت فلانا أنجوه نجيا ، جعل صفة ونعتا . ومن الدليل وقوله: خلصوا نجيا ، يقول بعضهم لبعض يتناجون ، لا يختلط بهم غيرهم . و النجي، جماعة القوم المنتجين، يسمى به الواحد والجماعة ينس الرجل من كذا يئاس ، كما: 19617 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: فلما استيأسوا منه ينسوا منه، ورأوا شدته في أمره. ينسوا منه من أن يخلى يوسف عن بنيامين، ويأخذ منهم واحدا مكانه، وأن يجيبهم إلى ما سألوه من ذلك. وقوله استيأسوا ، استفعلوا ، من: فرطتم في يوسف فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين 80 قال أبو جعفر يعني تعالى ذكره: فلما استيأسوا منه فلما القول في تأويل قوله تعالى : فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما بن واقد ، وهو خطأ بين ، كما أشرت إليه قبل 12. هذا معنى عزيز في تفسير الغيب ، لم أجده في شيء من كتب اللغة التي بين أيدينا . 81 مضى أيضا برقم : 11771 . الحسين بن واقد المروزي ، مضى أيضا برقم : 4810 ، 6311 ، 11771 ، وكان في المخطوطة والمطبوعة هنا أيضا الحسن حكم . 11 الأثر : 19634 الحسين بن الحريث ، أبو عمار المروزي ، شيخ الطبري ، مضى برقم 11771 . الفضل بن موسى السيتاني ، 9. في المطبوعة تفريطكم في يوسف ، والصواب ما أثبت ، لأن ما زائدة هنا . 10 انظر تفسير الحكم فيما سلف من فهارس اللغة 8. في المطبوعة : التي تكون صلة ، ، وفي المخطوطة : التي صلة ، ورجحت ما أثبت ، و الصلة ، الزيادة ، انظر ما سلف من فهارس المصطلحات السن . 6 انظر تفسير الموق فيما سلف ص : 163 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 7 زدت نص الآية ، وإن لم يكن ثابتا في المخطوطة أو المطبوعة ، المكار . 5. في المطبوعة والمخطوطة : في العلم ، ولم أجد ما أستوثق به من أن يكون الخبر في معنى الترجمة ، أعني مكان في العلم ، في وممر العشيثم يقول له بعد البيت الشاهد : وسرك ما كان عند امريوسر الثلاثة غير الخفيو الحب بكسر الخاء ، المكر ، و الخب بفتحها والشعراء : 479 ، والخزانة 1 : 308 ، وغيرها ، وهو من وصيته المشهورة التي أوصى بها ولده التي يقول فيها : أشاب الصغير وأفنى الكبيركر الغداة أرداف الملوك ، من الردف ، وهو الذي يكون مع الملك ، وينوب عنه إذا قام من مجلسه . 3 هو الصلتان العبدى . 4 شرح الحماسة 3 : 112 ، والشعر بين عبس وذبيان أربعين سنة ، وقوله : سبتا ، أي : دهرًا . و الأفاقه اسم موضع ، حيث كان اليوم المشهور بين لبيد ، والربيع بن زياد العبسي . و اللجوج خلودوشهدت..... مجرى داحس ، هو الخبر المشهور عن داحس والغبراء وإجرائهما ، وكانت بسببه الحرب بسرة ، يذكر طول عمره ، فيقول لها : ولقد سنمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس : كيف لبيد وغنيت سبتا قبل مجرى داحسلو كان للنفس الهوامش: 2 ديوانه قصيدة : 7 ، بيت : 7 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 315 من أبيات يقولها لابنته سرق ؛ فهو بأن يكون خبرا عن شهادتهم بذلك ، أولى من أن يكون خبرا عما هو منفصل . وذكر أن الغيب ، في لغة حمير ، هو الليل بعينه . 12 عندنا في قوله: وما شهدنا إلا بما علمنا قول من قال: وما شهدنا بأن ابنك سرق إلا بما علمنا من رؤيتنا للصواع في وعائه ، لأنه عقيب قوله: إن ابنك قال حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: وما كنا للغيب حافظين ، قال: ما كنا نظن أن ابنك يسرق. قال أبو جعفر : وأولى التأويلين بالصواب

## تفسير الطبري

حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وما كنا للغيب حافظين قال: ما كنا نرى أنه سيسرق. 19640 حدثنا محمد بن عبد الأعلى. حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، وأبو سفيان، عن معمر، عن قتادة: وما كنا للغيب حافظين قال: ما كنا نلظ ولا نشعر أنه سيسرق. 19639 قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وما كنا للغيب حافظين قال: لم نشعر أنه سيسرق. 19638 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وما كنا للغيب حافظين قال: لم نشعر أنه سيسرق. 19637 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: وما كنا للغيب حافظين، لم نشعر أنه سيسرق. 19636 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم بن واقد، عن يزيد، عن عكرمة: وما كنا للغيب حافظين. قال: ما كنا نعلم أن ابنك يسرق. 196351 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا شعبة قال، الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19634 حدثنا الحسين بن الحريث أبو عمار المروزي. قال، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين وما كنا للغيب حافظين، يقول: وما كنا نرى أن ابنك يسرق ويصير أمرنا إلى هذا، وإنما قلنا ونحفظ أختانا مما لنا إلى حفظه منه السبيل. وبنحو، لم نشهد أن السارق يؤخذ بسرقة إلا وذلك الذي علمنا. قال: وكان الحكم عند الأنبياء، يعقوب وبنيه أن يؤخذ السارق بسرقة عبدا فيسترق. وقوله: قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: قال لهم يعقوب عليه السلام: ما يدري هذا الرجل أن السارق يؤخذ بسرقة إلا بقولكم! فقالوا: ما شهدنا إلا بما علمنا حافظين. وقال آخرون: بل معنى ذلك: وما شهدنا عند يوسف بأن السارق يؤخذ بسرقة إلا بما علمنا. ذكر من قال ذلك: 19633 حدثني يونس حتى يأتيني أمره، فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا، أي: قد وجدت السرقة في رحله، ونحن ننظر لا علم لنا بالغيب، وما كنا للغيب أصيب في وعائه دون أوعية غيره. ذكر من قال ذلك: 19632 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ارجعوا إلى أبيكم فإني ما كنت راجعا، وما شهدنا إلا بما علمنا. واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم: معناه: وما قلنا إنه سرق إلا بظاهر علمنا بأن ذلك كذلك، لأن صواع الملك والراء والتخفيف: إن ابنك سرق. وروي عن ابن عباس: إن ابنك سرق بضم السين وتشديد الراء، على وجه ما لم يسم فاعله، بمعنى: أنه سرق الذي استخرج من وعائه: ارجعوا، إخواني، إلى أبيكم يعقوب فقولوا له يا أبانا إن ابنك بنيامين سرق. والقرأة على قراءة هذا الحرف بفتح السين سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين 81 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره، مخبرا عن قيل روبيل لإخوته، حين أخذ يوسف أخاه بالصواع القول في تأويل قوله تعالى: ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك

انظر تفسير: العير فيما سلف ص: 173، 174، 14. سرق الشيء يسرقه سرقا بفتح السين، وسرقا بفتح السين وكسر الراء، وسرقة. 82 أقبلنا فيها، فقد علموا ما علمنا وشهدوا ما شهدنا، إن كنت لا تصدقنا، وإنا لصادقون. الهوامش: 13 إسحاق قال: قد عرف روبيل في رجوع قوله لإخوته، أنهم أهل تهمة عند أبيهم، لما كانوا صنعوا في يوسف. وقولهم له: أسأل القرية التي كنا فيها والعير التي حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: وأسأل القرية التي كنا فيها قال: يعنون مصر. 19643 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وأسأل القرية التي كنا فيها، وهي مصر. 19642 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، 14 فإنك تخبر مصداق ذلك، وإنا لصادقون فيما أخبرناك من خبره. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19641 سل من فيها من أهلها، والعير التي أقبلنا فيها، وهي القافلة التي كنا فيها، 13 التي أقبلنا منها معها، عن خبر ابنك وحقيقة ما أخبرناك عنه من سرقة وإنا لصادقون 82 قال أبو جعفر: يقول: وإن كنت متهما لنا، لا تصدقنا على ما نقول من أن ابنك سرق: فاسأل القرية التي كنا فيها، وهي مصر، يقول: القول في تأويل قوله تعالى: وأسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها

انظر تفسير: صبر جميل فيما سلف 15: 584. انظر تفسير: العليم والحكيم فيما سلف عن فهارس اللغة علم، حكم. 83 أي: بيوسف وأخيه وروبيل. الهوامش: 15: انظر تفسير: التسويل فيما سلف 15: 583. يعقوب، يعني يقول روبيل لهم، اتهمهم وظن أن ذلك كفعلهم بيوسف، ثم قال: بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعا عسى الله أن يأتيني بهم جميعا يقول: بيوسف وأخيه وروبيل. 19645 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: لما جاءوا بذلك إلى من قال ذلك: 19644 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل، يقول: زينب، وقوله: بوحدتي، وبفقدهم وحزني عليهم، وصدق ما يقولون من كذبه، الحكيم، في تدبيره خلقه 17. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر يقول: فصبري على ما نالني من فقد ولدي، صبر جميل لا جزع فيه ولا شكاية 16، عسى الله أن يأتيني بأولادي جميعا فيردهم علي، إنه هو العليم، فأخبره خبره، فلما أخبروه أنه سرق قال، بل سولت لكم أنفسكم أمرا، يقول: بل زينب لكم أنفسكم أمرا همتم به وأردتموه 15 فصبر جميل، جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم 83 قال أبو جعفر: في الكلام متروك، وهو: فرجع إخوة بنيامين إلى أبيهم، وتخلف روبيل القول في تأويل قوله تعالى: قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر

هو قولنا نحن المسلمين، إذا أصابتنا مصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون. 24 في المخطوطة: مكنود، والصواب ما في المطبوعة. 84 من هذا الذي يروي عن جوبير. فهذا إسناد في النفس منه شيء، وأخشى أن يكون سقط منه بعض رواته، فاستبهم على بيانه. 23 الاسترجاع الرواية عنه. وأما أبو مرزوق هذا، فلم أستطع أن أجده ذكره، وأبو مرزوق التجيبي، وأبو مرزوق الذي روى عن أبي غالب عن أبي أمامة، أقدم 22 الأثر: 19656 عمرو، لعله عمرو بن حماد بن طلحة القناد، وهو الذي يروي عنه سفيان بن وكيع، أو عمرو بن عون، وقد أكثر

## تفسير الطبري

تفسير الكظم فيما سلف 7 : 214 ، 20 في المطبوعة ، أسقط قوله : على يوسف 21 لم يذكر مقالة ابن عباس في تفسير الآية ، سقط من النسخ

كان لا يكلمهم . الهوامش: 18 انظر تفسير : التولي فيما سلف من فهارس اللغة ولى 19 انظر

يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد ، في قوله: وابتضت عيناه من الحزن فهو كظيم ، قال: الكظيم الذي لا يتكلم ، بلغ به الحزن حتى  
فهو كظيم، قال: مكروب. 19673 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: فهو كظيم قال: من الغيظ. 19674 حدثني  
الحزن فهو كظيم قال: كظيم على الحزن فلم يقل إلا خيرا. 19672 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان ، عن يزيد بن زريع ، عن عطاء الخراساني:  
بأسا. 19671 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا الحسين بن الحسن قال، حدثنا ابن المبارك قال، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، في قوله: وابتضت عيناه من  
يتكلم بسوء. 19670 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، في قوله: فهو كظيم ، قال: كظيم على الحزن، فلم يقل  
، قال: كميد. 19669 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة: وابتضت عيناه من الحزن فهو كظيم ، يقول: تردد حزنه في جوفه، ولم  
في قوله: فهو كظيم ، قال: كميد. 19668 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا جويبر ، عن الضحاك ، في قوله: كظيم  
، عن جويبر ، عن الضحاك ، في قوله: فهو كظيم، قال: الكظيم ، الكميد. 19667 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك  
حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: فهو كظيم ، قال: كظيم على الحزن. 19666 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم  
قال، أخبرنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: فهو كظيم ، مكمود. 1966524 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال،  
حدثني المثنى قال، أخبرنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: فهو كظيم، قال: الحزن. 19664 حدثني المثنى  
، عن مجاهد: فهو كظيم ، قال: كظيم الحزن. 19662 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، نحوه. 19663  
، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: فهو كظيم، قال: كظيم الحزن. 19661 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا شبابة قال، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح  
ذكر من قال ما قلنا في تأويل قوله: وابتضت عيناه من الحزن فهو كظيم. 19660 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى  
ألا تسمعون إلى قول يعقوب: يا أسفا على يوسف؟ 19659 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا سفيان ، عن سعيد بن جببر ، نحوه .  
الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن سفيان العصفري ، عن سعيد بن جببر قال: لم يعط أحد غير هذه الأمة الاسترجاع ، 23  
القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا جويبر، عن الضحاك: يا أسفا يا حزنا ، على يوسف. 19658 حدثنا  
قال: يا حزنا على يوسف. 19656 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو، عن أبي مرزوق ، عن جويبر، عن الضحاك: يا أسفا ، يا حزناه. 1965722 حدثنا  
..... 1965521 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي ، عن أبي حنيفة ، عن الضحاك: يا أسفا على يوسف ،  
معمر ، عن قتادة ، نحوه. 19654 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: وقال يا أسفا على يوسف  
بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: يا أسفا على يوسف ، قال: يا حزناه على يوسف. 1965320 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن حميد المعمرى ، عن  
حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: يا أسفا على يوسف أي: حزناه. 19652 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد  
حزنا. 19650 حدثني المثنى قال، أخبرنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: يا أسفا على يوسف ، يا جزعا. 19651  
على يوسف ، يا جزعا. 19649 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: يا أسفا على يوسف ، يا جزعا  
، قوله: يا أسفا على يوسف ، يا حزنا. 19648 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: يا أسفا  
حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا شبابة قال، حدثنا ورقاء ، وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد  
أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله: وتولى عنهم وقال يا أسفا على يوسف، يقول: يا حزني على يوسف. 19648  
أخوه، وهيج عليه حزنه على يوسف ، فقال: يا أسفا على يوسف وابتضت عيناه من الحزن فهو كظيم. 19647 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني  
على يوسف: 19646 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: وتولى عنهم، أعرض عنهم ، وتنام حزنه ، وبلغ مجهوده ، حين لحق بيوسف  
134 ، وقد بينا معناه بشواهد فيما مضى . 19 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ما قلنا في تأويل قوله: وقال يا أسفا  
على الحزن ، يعني أنه مملوء منه، ممسك عليه لا يبينه . ، صرف المفعول منه إلى فاعل ، ومنه قوله: والكاظمين الغيظ سورة آل عمران:  
والتندم. يقال منه : أسفت على كذا أسف عليه أسفا . يقول الله جل ثناؤه: وابتضت عينا يعقوب من الحزن ، فهو كظيم ، يقول: فهو مكظوم  
ذكره، بقوله: وتولى عنهم ، وأعرض عنهم يعقوب 18 ، وقال يا أسفا على يوسف، يعني: يا حزنا عليه . يقال: إن الأسف هو أشد الحزن  
القول في تأويل قوله تعالى : وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابتضت عيناه من الحزن فهو كظيم 84 قال أبو جعفر: يعني تعالى

حرض 39. في المطبوعة: البالي المنذر، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو أجدود 40. في المطبوعة: من الميتين ، بزيادة من . 85

خطاً صرف 36 ديوانه : 5 ، مجاز القرآن لأبي عبيدة : 317 ، واللسان حرض 37. لم أجد البيت ، ولم أعرف قائله 38 ديوانه : 77 ، واللسان

، في تفسير الآية ، ومشكل القرآن : 174 ، والخزانة 4 : 45 ، 46 ، وشرح شواهد المغني : 278 ، وكان في المطبوعة والمخطوطة : ما قبل الزند ، وهو

انظر معاني القرآن للفراء في تفسير الآية 34 مضى البيت وتخريجه فيما سلف 4 : 425 ، ويزاد عليه معاني القرآن للفراء 35 معاني القرآن للفراء

قول أوس بن حجر أيضا 32 ديوانه القصيدة : 17 ، البيت : 10 ، الجمهرة 3 : 287 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 316 ، والمعاني الكبير : 1002 ، 33

## تفسير الطبري

قاله أبو جعفر ، وهو غريب جدا 30 ديوانه ، البيت : 17 ، القصيدة : 12 ، اللسان شرم ، وروايته فيهما : فما فتئت خيل كأن غبارها 31 هو ولفظه ، وبين أنه سهو من الناسخ ، فحذفته 29 قوله : أفتى ، هكذا جاءت في المخطوطة والمطبوعة ، و ليس في كتب اللغة ما يؤيد هذا الذي ، كما وردت في الخبر ، ولم أستطع أن أتبين كيف هذا الحرف في رواية الحسن 28 الأثر : 19682 هذا الأثر مكرر في المطبوعة والمخطوطة بإسناده كذا قال ، وأثبت ما في المخطوطة 27 اعتراض الطبري على خبر الحسن بن محمد ، يدل على أن الذي في أصله شيء آخر قوله غير: تفتت من حبه في المطبوعة : ما تفتت بزيادة ما هنا ، وأثبت ما في المخطوطة كالذي قبله 26 في المطبوعة :

قال ، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: أو تكون من الهالكين ، قال: الميتين. 40 الهوامش: 25

حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: أو تكون من الهالكين ، قال: من الميتين. 19708 حدثنا ابن وكيع

تكون من الهالكين ، قال: الميتين. 19706 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: أو تكون من الهالكين ، قال: أو تموت. 19707

بن عون قال ، أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، مثله 19705 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو بن عون ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن: أو

حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، أو تكون من الهالكين قال: الميتين. 19704 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو

قال: الموت. 19702 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: أو تكون من الهالكين ، من الميتين. 19703

الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19701 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد: أو تكون من الهالكين ،

قد رد إلى أرذل العمر حتى لا يعقل ، أو يهلك ، فيكون هالكا قبل ذلك. وقوله: أو تكون من الهالكين ، يقول: أو تكون ممن هلك بالموت . وبنحو

الهالكين. 19700 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله: حتى تكون حرزا أو تكون من الهالكين ، قال: الحرز : الذي

قالوا ، يعني ولده الذين حضروه في ذلك الوقت ، جهلا وظلما ، : تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرزا ، أي: تكون فاسدا لا عقل لك ، أو تكون من

حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: حتى تكون حرزا بالياء. 19699 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: لما ذكر يعقوب يوسف

سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد بن سليمان ، عن الضحاك يقول في قوله: حتى تكون حرزا : هو البالي المدبر. 1969839 حدثنا ابن وكيع قال ،

أخبرنا ابن المبارك ، عن أبي معاذ ، عن عبيد بن سليمان ، عن الضحاك: حتى تكون حرزا الحرز البالي. 19697 حدثت عن الحسين بن الفرج قال ،

قال ، أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، في قوله: حتى تكون حرزا قال: الحرز: الشيء البالي الفاني. 19696.... قال ، حدثنا سويد بن نصر قال ،

قال: هرما. 19694... قال ، حدثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك قال: الحرز ، الشيء البالي. 19695 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو بن عون

معمر ، عن قتادة: حتى تكون حرزا حتى تكون هرما. 19693 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن: حتى تكون حرزا

قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: حتى تكون حرزا حتى تبلى أو تهزم. 19692 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن

، عن مجاهد ، مثله 19690 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا شبابة قال ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله 19691 حدثنا بشر

قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله 19689 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح

، مثله 19687... قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله 19688 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين

مجاهد: حتى تكون حرزا قال: الحرز، ما دون الموت. 19686 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد

ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: حتى تكون حرزا قال: دون الموت. 19685 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن

حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله: حتى تكون حرزا يعني: الجهد في المرض ، البالي. 19684 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا

بكر في الديار مريض 38 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19683 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ،

في ذلك بيتا: طلبته الخيل يوما كاملا ولو الفتة لأضحي محرزا 37 وذكر أن منه قول امرئ القيس: أرى المرء ذا الأذواد يصبح محرزا كإحراز

على فاعل على تقدير الأسماء ، لزمه ما يلزم الأسماء من التثنية والجمع والتذكير والتأنيث. وذكر بعضهم سماعا: رجل محرز ، إذا كان وجعا ، وأنشد

حارز ، وللأنثى حارضة . فإذا وصف بهذا اللفظ ثني وجمع ، وذكر وأنت. ووجد حرز بكل حال ولم يدخله التأنيث ، لأنه مصدر ، فإذا أخرج

منه: رجل حرز ، وامرأة حرز ، وقوم حرز ، ورجلان حرز ، على صورة واحدة للمذكر والمؤنث ، وفي التثنية والجمع. ومن العرب من يقول للذكر:

ومنه قول العرجي: إني امرؤ لج بي حب فأحرضنيحتى بليت وحتى شفني السقم 36 يعني بقوله: فأحرضني ، أذابني فتركتني محرزا. يقال

، وقوله: حتى تكون حرزا ، يقول: حتى تكون دنف الجسم مخبول العقل. وأصل الحرز: الفساد في الجسم والعقل من الحزن أو العشق ،

لا من قوله: أبرح قاعدا ، لما ذكرت من العلة ، كما قال الآخر: فلا وأبي دهماء زالت عزيزة على قومها ما فتل الزند قاذح 35 يريد: لا زالت

من الكلام ، لمعرفة السامع بمعنى الكلام ، 33 ومنه قول امرئ القيس: فقلت يمين الله أبرح قاعداولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي 34 فحذفت

اللام التي يجاب بها الأيمان ، وذلك كقول القائل: والله لا تينك ، وإذا كان ما بعدها مجحودا تلقيت به ما أو بلا . فلما عرف موقعها حذفت

وتقطع 32 بمعنى: فما زالت. وحذفت لا من قوله: تفتأ وهي مرادة في الكلام ، لأن اليمين إذا كان ما بعدها خبرا لم يصحبها الجحد ، ولم تسقط

أوس بن حجر: فما فتئت حتى كأن غبارها سراق يوم ذي رباح ترفع 30 وقوله الآخر 31 فما فتئت خيل تشوب وتدعيويلحق منها لاحق

يوسف. 28 يقال منه: ما فتئت أقول ذاك ، وما فتأت لغة ، أفتى وأفتأ فتأ وفتؤا 29 . وحكي أيضا: ما أفتأت به ، ومنه قول

## تفسير الطبري

قال: لا تزال تذكر يوسف. 19682 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: تفتأ تذكر يوسف، قال: لا تزال تذكر يوسف قال: لا تزال تذكر يوسف. قال، لا تفتأ من حبه. 19681 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: تفتأ تذكر يوسف حدثنا أبو كريب قال، حدثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: قالوا تالله تفتأ قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: تالله تفتأ تذكر يوسف، قال: لا تزال تذكر يوسف. 19680 قال: لا تفتأ من حبه. 19678 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: تفتأ: تفتأ من حبه. 19679 .... حبه، تزال تذكر يوسف. 1967727 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: تفتأ، تفتأ من حبه. 25 قال أبو جعفر: هكذا قال الحسن في حديثه، 26 وهو غلط، إنما هو: تفتأ من حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: تفتأ تفتأ من حبه. 19676 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا شبابة قال، حدثنا أسفى على يوسف، : تالله لا تزال تذكر يوسف. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19675 حدثني محمد بن عمرو، قال تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين 85 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره: قال ولد يعقوب، الذين انصرفوا إليه من مصر له، حين قال: يا القول في تأويل قوله تعالى: قالوا تالله تفتأ

: من بب فلم نصير، غير منقوطة وعلى الجملة حرف ط دلالة على الخطأ، والذي في المطبوعة، هو نص ما في الدر المنثور 4: 31. 86 الله في الصديقين. 46 في المخطوطة: قال: قد ابيضت عيناه من الحزن عليك، وحذف ما بين الكلامين من سؤال وجواب. 47 في المخطوطة، والصواب ما أثبت. 45 في المطبوعة والمخطوطة: وسميت بالضالين المفسدين، وهو لا يستقيم، صوابه ما أثبت. وانظر بعد قوله: وسماك في مجاز القرآن 1: 317. 43 هذا خبر مضطرب اللفظ، أخشى أن يكون فيه سقط أو تحريف. 44 في المطبوعة والمخطوطة: يا طهر الطاهرين في المخطوطة والمطبوعة: لفظهم به، وهو لا يستقيم، صوابه ما أثبت، ويعني جفاءهم فيما يخاطبونه به من الكلام. 42 هو لفظ أبي عبيدة الحسن: والله ما على الأرض يومئذ خليفة أكرم على الله من يعقوب صلى الله عليه وسلم. الهوامش: 41 أبو أسامة، عن هشام، عن الحسن قال، كان منذ خرج يوسف من عند يعقوب إلى يوم رجع ثمانون سنة، لم يفارق الحزن قلبه، يبكي حتى ذهب بصره. قال صلى الله عليه وسلم قال: من بث لم يصبر 47 ثم قرأ: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله. 19733 حدثني عمرو بن عبد الحميد الأملي قال، حدثنا أفعل بك وأفعل؟ 19732 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار يرفعه إلى النبي على الملك وحاجباه قد سقطا على عينيه، قال الملك: ما هذا؟ قال: السنون والأحزان، أو الهموم والأحزان، فقال ربه: يا يعقوب لم تشكوني إلى خلقي، ألم قال: أفتراني لافيه؟ قال: نعم. قال: فطابت نفس يوسف. 19731 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن ليث، عن سعيد بن جبير قال: لما دخل يعقوب، هل لك من علم بيعقوب؟ قال: نعم ما أشد حزنه! قال: أيها الملك الكريم على ربه، الطيب ريحه، الطاهر ثيابه، ماذا له من الأجر؟ قال: أجز سبعين شهيدا، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال، أتى جبريل يوسف وهو في السجن، فسلم عليه، فقال له يوسف، أيها الملك الكريم على ربه، الطيب ريحه، الطاهر ثيابه ألقاه أبدا؟ قال: نعم. فبكى يوسف لما لقي أبوه بعده، ثم قال: ما أبالي ما لقيت إن الله أرانيه. 19730... قال: حدثنا عمرو بن محمد، عن إبراهيم بن يزيد قال: حزن سبعين مثكلة. قال: فما بلغ من أجره؟ قال: أجز سبعين أو مئة شهيد. قال يوسف: فإلى من أوى بعدي؟ قال: إلى أخيك بنيامين. قال: فتراني الثياب، فقال له يوسف: أيها الملك الحسن وجهه، الكريم على ربه، الطيب ريحه، حدثني كيف يعقوب؟ قال: حزن عليك حزنا شديدا. قال: وما بلغ من حزنه؟ وكيع قال، حدثنا عمرو، عن أسباط، عن السدي قال، أتى جبريل يوسف وهو في السجن فسلم عليه، وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي قال: حزن سبعين مثكلة. قال: أيها الملك الطيب ريحه، الطاهر ثيابه، الكريم على ربه، هل له على ذلك من أجر؟ قال: نعم أجز مئة شهيد. 19729 حدثنا ابن ريحه، الطاهر ثيابه، الكريم على ربه، مم ذاك؟ قال: من الحزن عليك. 46 قال، أيها الملك الطيب ريحه، الطاهر ثيابه، الكريم على ربه، وما بلغ من حزنه؟ لك من علم بيعقوب؟ قال: نعم. قال: أيها الملك الطيب ريحه، الطاهر ثيابه، الكريم على ربه، هل تدري ما فعل؟ قال: ابيضت عيناه. قال: أيها الملك الطيب البناني قال، دخل جبريل على يوسف في السجن، فعرفه يوسف قال، فأتاه فسلم عليه، فقال: أيها الملك الطيب ريحه، الطاهر ثيابه، الكريم على ربه، هل قدر حزنه؟ قال: حزن سبعين ثكلى. قال: فماذا له من الأجر يا جبريل؟ قال: قدر مئة شهيد. 19728 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن ليث، عن ثابت، وألحقك بآبائك الصالحين. قال: لك علم بيعقوب أيها الروح الأمين؟ قال: نعم، وهبه الله الصبر الجميل، وابتلاه بالحزن عليك، فهو كظيم. قال: فما وسميت في الضالين المفسدين؟ 45 قال: لم يفتتن قلبك، ولم تطع سيدتك في معصية ربك، ولذلك سماك الله في الصديقين، وعدك من المخلصين 44 إنما يتطهر بفضل طهره وطهر آباءك الصالحين المخلصين! قال: كيف لي باسم الصديقين، وتعدني من المخلصين، وقد أدخلت مدخل المذنبين أن الله يطهر البيوت بطهر النبيين، وأن الأرض التي يدخلونها هي أظهر الأرضين، وأن الله قد طهر بك السجن وما حوله يا أظهر الطاهرين وابن المطهرين؟ العالمين، وأنا الروح الأمين. قال: فما الذي أدخلك على مدخل المذنبين، وأنت أطيب الطيبين، ورأس المقربين، وأمين رب العالمين؟ قال: ألم تعلم يا يوسف جبريل يوسف بالشرى وهو في السجن. فقال: هل تعرفني أيها الصديق؟ قال: أرى صورة طاهرة وروحا طيبة لا تشبه أرواح الخاطئين. قال: فإني رسول رب شهيد. 19727 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال، حدثني عبد الصمد بن معقل قال، سمعت وهب بن منبه يقول: أتى جبريل على يوسف في البئر أو في السجن، فقال له يوسف: يا جبريل، ما بلغ حزن أبي؟ قال: حزن سبعين ثكلى. قال: فما بلغ أجره من الله؟ قال: أجز مئة

## تفسير الطبري

سبعين ثكلى . قال: فما بلغ أجره؟ قال: أجر سبعين شهيدا. 19726 ... قال: أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني نافع بن يزيد، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال، دخل حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال أبو شريح: سمعت من يحدث أن يوسف سأل جبريل: ما بلغ من حزن يعقوب؟ قال: حزن الذي أذهب بصره؟ قال: الحزن عليك . قال: أيها الملك الطيب ريحه، الطاهر ثيابه، الكريم على ربه، فما أعطي على ذلك؟ قال: أجر سبعين شهيدا. 19725 بيعقوب من علم؟ قال: نعم! قال: أيها الملك الطاهر ثيابه، الكريم على ربه، وما صلى الله عليه وسلم وهو بمصر في صورة رجل، فلما رآه يوسف عرفه، فقام إليه: فقال: أيها الملك الطيب ريحه، الطاهر ثيابه، الكريم على ربه، هل لك أجر؟ قال: أجر مئة شهيد. 19724 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: حدثت أن جبريل أتى يوسف، الطيبة ريحه، الكريم على ربه، فما بلغ من حزنه؟ قال: حزن سبعين مثكلة . قال: أيها الملك الحسن وجهه، الطيبة ريحه، الكريم على ربه، فهل في ذلك من السجن، فعرفه، فقال: أيها الملك الحسن وجهه، الطيبة ريحه، الكريم على ربه، ألا تخبرني عن يعقوب أحي هو؟ قال: نعم . قال: أيها الملك الحسن وجهه خطيئة أخطأها، فاغفرها لي. 19723 حدثنا عمرو بن علي قال، حدثنا عبد الوهاب قال، حدثنا هشام، عن ليث بن أبي سليم قال، دخل جبريل على يوسف ما بلغ بك هذا يا إبراهيم؟ فقالوا: إنه يعقوب، فقال: ما بلغ بك هذا يا يعقوب؟ قال: طول الزمان وكثرة الأحزان . فقال الله: يا يعقوب أتشكوني؟ فقال: يا رب فاغفرها. 19722 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا ثور بن يزيد قال: دخل يعقوب على فرعون وقد سقط حاجباه على عينيه، فقال: على وجنتيه، فكان يرفعهما بخرقه، فقال له رجل: ما بلغ بك ما أرى؟ قال: طول الزمان وكثرة الأحزان . فأوحى الله إليه: يا يعقوب تشكوني؟ قال: خطيئة 19721. حدثنا عمرو بن علي قال، حدثني مؤمل بن إسماعيل قال، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت قال، بلغني أن يعقوب كبر حتى سقط حاجباه فقال: يا رب خطيئة أخطأها، فاغفرها لي! قال: فإني قد غفرت لك . وكان بعد ذلك إذا سئل قال، إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون وفيت، ولم تبلغ من السن ما بلغ أبوك؟ قال: هشمني وأفناني ما ابتلاني الله به من هم يوسف وذكره! فأوحى الله إليه: يا يعقوب أتشكوني إلى خلقي؟ ذكرهن: لا تشك مرضك، ولا تشك مصيبتك، ولا تزك نفسك . قال: وأبنت أن يعقوب بن إسحاق دخل عليه جاره، فقال له: يا يعقوب ما لي أراك قد انهشمت، مثله. 19720 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن المبارك بن مجاهد، عن رجل من الأزدي، عن طلحة بن مصرف الإيامي قال، ثلاثة لا تذكرهن واجتنب بالله ساعة من ليل ولا نهار. 19719 حدثنا به ابن حميد مرة أخرى قال، حدثنا حكام، عن أبي معاذ، عن يونس، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم بن يزيد، عن الحسن قال، قيل: ما بلغ وجد يعقوب على ابنه؟ قال: وجد سبعين ثكلى! . قال: فما كان له من الأجر؟ قال: أجر مئة شهيد . قال: وما ساء ظنه إلى الله الآية، ذكر لنا أن نبي الله يعقوب لم ينزل به بلاء قط إلا أتى حسن ظنه بالله من ورائه. 19718 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عيسى في الأرض صديق إلا نبي! فطمع قال: لعله يوسف. 1971743 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: قال إنما أشكو بثي وحزني وأسباط، عن السدي قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، قال: لما أخبروه بدعاء الملك، أحست نفس يعقوب وقال: ما يكون ابن عباس، في قوله: وأعلم من الله ما لا تعلمون، يقول: أعلم أن رؤيا يوسف صادقة، وأني سأسجد له. 19716 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو، عن فإن ابن عباس كان يقول في ذلك فيما ذكر عنه ما: 19715 حدثني به محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن بشار قال، حدثني يحيى بن سعيد، عن عوف، عن الحسن: إنما أشكو بثي وحزني، قال: حاجتي. وأما قوله: وأعلم من الله ما لا تعلمون حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، عن الحسن، إنما أشكو بثي، قال: حزني. 19714 حدثنا أشد الحزن، 42 وهو عندي من: بث الحديث، وإنما يراد منه: إنما أشكو خبري الذي أنا فيه من الهم، وأبث حديثي وحزني إلى الله. 19713 قال: حاجتي وحزني إلى الله. 19712 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا هوزة بن خليفة قال، حدثنا عوف، عن الحسن، مثله. وقيل: إن البث، ذلك إليكم، وأعلم من الله ما لا تعلمون. 19711 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن الحسن: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله قال يعقوب عن علم بالله: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، لما رأى من فظاظتهم وغلظتهم وسوء لفظهم له: 41 لم أشك قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: إنما أشكو بثي، قال ابن عباس: بثي، همي. 19710 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: بثي، ما أشكو همي وحزني إلا إلى الله. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19709 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين: ، لست إليكم أشكو بثي وحزني، وإنما أشكو ذلك إلى الله. ويعني بقوله: إنما أشكو تأويل قوله تعالى: قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون 86 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال يعقوب للقائلين له من ولده: القول في

حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولا تيأسوا من روح الله، قال: من فرج الله، يفرج عنكم الغم الذي أنتم فيه 87 الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاک يقول في قوله: ولا تيأسوا من روح الله، يقول: من رحمة الله. 19739 ، فتحسبوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله: أي من فرجه، إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون 19738 حدثت عن الحسين بن حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال، ثم إن يعقوب قال لبنيه، وهو على حسن ظنه بربه مع الذي هو فيه من الحزن: يا بني اذهبوا إلى البلاد التي منها جئتم روح الله، أي من رحمة الله. 19736 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة نحوه. 19737 حدثنا ابن حميد قال، ولا تيأسوا من روح الله، قال: من فرج الله أن يرد يوسف. 19735 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: ولا تيأسوا من

## تفسير الطبري

التأويل. ذكر من قال ذلك: 19734 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو، عن أسباط، عن السدي: يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه، بمصر، ورحمته ويقطع رجاءه منه 1 إلا القوم الكافرون، يعني: القوم الذين يجحدون قدرته على ما شاء تكوينه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل ولا تقتنطوا من أن يروح الله عنا ما نحن فيه من الحزن على يوسف وأخيه بفرج من عنده، فيرينيهما، إنه لا يئأس من روح الله يقول: لا يقنط من فرجه يوسف وتعرفوا من خبره. وأصل التحسس، التفعّل من الحس.، وأخيه يعني بنيامين، ولا تيأسوا من روح الله، يقول: ذكره: حين طمع يعقوب في يوسف، قال لبنيه: يا بني اذهبوا إلى الموضع الذي جئتم منه وخلفتكم أخويكم به، فتحسسوا من يوسف، يقول: التمسوا قوله تعالى: يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا يئأس من روح الله إلا القوم الكافرون 87 قال أبو جعفر: يقول تعالى القول في تأويل

وتصرف في نص المخطوطة لا وجه له والصواب ما في المخطوطة كما أثبتته. وقوله: ذا حاجة مفعول المصدر من قوله: إعطاء الرجل... 88. و إنما في أول الصفحة الأخرى، فسها الناسخ، فاستظهرت هذه الزيادة التي بين القوسين. 21 في المطبوعة: إعطاء الرجل ذا الحاجة، وهو خطأ: في المتعارف، وفي المخطوطة: في متعارف إنما هي، وفي الكلام سقط لا شك فيه، وإنما سقط منه لأن متعارف هي آخر كلمة في الصفحة، معطوف على قوله: إنما حرمت على محمد... وعليهم، وظاهر أن المراد: صلى الله عليه وسلم وعليهم، أي: وصلى عليهم. 20 في المطبوعة فيما سلف 9: 31، 37، 38، 14: 369. 19 في المطبوعة: صلى الله عليه وسلم لا عليهم، غير ما في المخطوطة، كأنه ظن أن قوله: وعليهم من ذلك ظاهر، كأنه كتب: فأتّم لنا حقوقنا في الكيل بها، وأعطينا...، وانظر تفسير الإيفاء فيما سلف 12: 224، 18. 554 انظر تفسير التصديق 17. 15697، لا شك عندي أنه قد سقط من كلام أبي جعفر شيء في تفسير أوف لنا، لم يبق منه إلا قوله: بها، فلذلك وضعت هذه النقطة. والمراد نجيح، ثم صيرها: يحيى، غير منقوطة. و أبو يحيى، هو: أبو يحيى القتات الكوفي، وهو الذي يروي عن مجاهد، وقد سلف برقم: 12139 مثله 16. الأثر 19775 في المطبوعة إسرائيل عن ابن أبي نجيح غير ما في المخطوطة، فإنه كان فيها: عن أبي يحيى كأنه أراد أن يكتب: ليس بطائل، ولا بأس به 15. يقال: هذا رذل وهذا رذال بضم الراء أي: دون خسيس رديء. وفي المخطوطة الرذل وهو. فلم أثبت من يكون، لما في هذا الإسناد من الظلمة 13. يعني أصحاب عبد الله بن مسعود، كما سترى في الأثر التالي 14. في المخطوطة مضى مرارا آخرها: 15446. أما مروان بن عمرو العذري، فلم أجد له ذكرا في كتب التراجم، وأخشى أن كون فيه تحريف وأما أبو إسماعيل ذلك، حتى نجد ما يدل عليه. و محمد بن إسحاق البلخي: مضى برقم: 14146، روى عنه هناك إسحاق بن زياد أيضا. و مروان بن معاوية الفزاري مضى برقم: 14146، وهو هناك العطار النصري، ثم في رقم: 17430، وهو هناك: إسحاق بن زيادة العطار؛ بزيادة التاء. ولا طاقة لنا بالفصل في. يقال: دراهم فسول، أي: زيوف 12. الأثر: 19753 إسحاق بن زياد القطان، أبو يعقوب البصري، شيخ الطبري لم أجد له بعد ترجمة، وقد من كل شيء 10. انظر تفسير البضاعة فيما سلف: ص: 4، 11. 156، 11. فسول جمع فسل بفتح فسكون: وهو الرذل من كل شيء الآتية بعد. ولو قرئت على دفع، فلا بأس بذلك 8. الخلق: البالي 9. الرث بفتح الراء، والرثة بكسرهما، والرثيث: الخلق الخسيس البالي على أبيات من هذا الشعر، ثم أضعفتها اليوم 7. في المخطوطة والمطبوعة: على نفع من أخذها، والصواب ما أثبتناه، إن شاء الله، تدل عليه الآثار ابن بري غير منسوب للسان: رمل، وظاهر أن الشعر لحاتم، لأن ملحان، هو ابن عمه ملحان بن حارثة بن سعد بن الحشر الطائي، وكنت وقفت يكرب، مضت منها أبيات. و الهجان، الإبل الأبيض، وهي كرام الإبل. و العوذ جمع عائد، وهي الناقة الحديثة النتاج 6. ليس في ديوانه، وأنشده بني ذبيان ما حسيب إذا الدخان تغشى الأشمط البرمان من أبيات يذكر فيها كرمه في زمن الجذب والشتاء 5. ديوانه: 25، من قصيدته في قيس بن معد ذو أرل، جبل بديار غطفان. و الصراد، سحاب بارد رقيق تسفره الريح وتسوقه. و الصرم جمع صرمة، وهي قطع السحاب. وقبل البيت: هلا سألت تفسير الضر فيما سلف من فهارس اللغة ضرر 3. في المطبوعة: رجاء، وأثبت ما في المخطوطة، وهو بمثل معناه 4. ديوانه: 52، و إنما الصدقة لمن يبغى الثواب. الهوامش: 1 انظر تفسير اليأس فيما سلف 9: 516. 2 انظر

القاسم، قال، حدثنا مروان بن معاوية، عن عثمان بن الأسود، قال: سمعت مجاهدا، وسئل: هل يكره أن يقول الرجل في دعائه: اللهم تصدق علي؟ فقال: نعم الله إلى الأغلب من معناه في كلام من نزل القرآن بلسانه أولى وأحرى. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال مجاهد 19788 حدثني الحارث، قال، حدثنا في متعارف العرب، 20 إنما هي إعطاء الرجل ذا حاجة بعض أملاكه ابتغاء ثواب الله عليه، 21 وإن كان كل معروف صدقة، فتوجيه تأويل كلام قال أبو جعفر: وهذا القول الذي ذكرناه عن ابن جريج، وإن كان قولاً له وجه، فليس بالقول المختار في تأويل قوله: وتصدق علينا لأن الصدقة إلينا. ذكر من قال ذلك: 19787 حدثنا القاسم، قال، حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قوله: وتصدق علينا قال: رد إلينا أخانا. فإن الصدقة إنما حرمت على محمد صلى الله عليه وسلم، وعليهم. 19 وقال آخرون: إنما عنى بقوله: وتصدق علينا وتصدق علينا برد أخينا لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين. قال الحارث: قال القاسم: يذهب ابن عيينة إلى أنهم لم يقولوا ذلك إلا والصدقة لهم حلال، وهم أنبياء القاسم قال: يحكى عن سفيان بن عيينة أنه سئل: هل حرمت الصدقة على أحد من الأنبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ألم تسمع قوله: فأوف قالوا: جئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا، لا تنقصنا من السعر. وروي عن ابن عيينة ما: 19786 حدثني به الحارث، قال: حدثنا ذكر من قال ذلك: 19785 حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن أبي بكر، عن سعيد بن جبيرة قال، ما سأل نبي قط الصدقة، ولكنهم



## تفسير الطبري

في الصدقة ، هل كانت حلالا للأنبياء قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، أو كانت حراما؟ فقال بعضهم: لم تكن حلالا لأحد من الأنبياء عليهم السلام الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن أبي بكر ، عن سعيد بن جبير: فأوف لنا الكيل وتصدق علينا ، لا تنقصنا من السعر من أجل ردي دراهمنا. واختلفوا حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: وتصدق علينا ، قال: تفضل بما بين الجياد والردية. 19784 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا ، يقول: إن الله يثيب المتفضلين على أهل الحاجة بأموالهم . 18 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 19783 حدثنا وتصدق علينا يقول تعالى ذكره: قالوا: وتفضل علينا بما بين سعر الجياد والردية ، فلا تنقصنا من سعر طعامك لردى بضاعتنا ، إن الله يجزي المتصدقين مزجة. 19782 حدثنا ابن وكيع ، قال، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي : فأوف لنا الكيل قال: كما كنت تعطينا بالدراهم الجياد. وقوله: الوافية التي لا ترد، كما: 19781 حدثنا ابن حميد ، قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: فأوف لنا الكيل :، أي أعطنا ما كنت تعطينا قبل ، فإن بضاعتنا ما كنا نشترى به منك ، إلا أن تتجاوز لنا فيها. وقوله: فأوف لنا الكيل ..... بها 17 وأعطنا بها ما كنت تعطينا قبل بالثمن الجيد والدراهم الجائزة وجننا ببضاعة مزجة قال: المزجة ، القليلة. 19780 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: وجننا ببضاعة مزجة :، أي قليلة لا تبلغ محمد بن عبد الأعلى ، قال، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، مثله. 19779 حدثنا يونس ، قال، أخبرنا ابن وهب ، قال، قال ابن زيد ، في قوله: قال: دراهم فيها جواز. 19777 حدثنا بشر ، قال، حدثنا يزيد ، قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: وجننا ببضاعة مزجة :، أي: يسيرة. 19778 حدثنا عن أبي يحيى، عن مجاهد قال: الدراهم الرذال، 15 التي لا تجوز إلا بنقصان. 19776 حدثنا ابن وكيع ، قال، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي ... قال، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: الدراهم الردية التي لا تجوز إلا بنقصان. 19775 ... قال، حدثنا إسرائيل ، أبو أحمد الزبيري ، قال: حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير: وجننا ببضاعة مزجة ، قال: لناقصة ، وقال عكرمة: فيها تجوز. 19774 أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: ببضاعة مزجة ، يقول: كاسدة غير نافقة. 19773 حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال، حدثنا قال: كاسدة. 19771 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عبدة ، عن جويبر ، عن الضحاك قال: كاسدة غير طائل. 19772 حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال: سمعت المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك قال: كاسدة لا تنفق. 19770 حدثني المثنى ، قال: حدثنا عمرو بن عون ، قال: أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ... قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن أبي بكر ، عن سعيد بن جبير: وجننا ببضاعة مزجة ، قال: ردية. 19769 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا ، مثله. 19767 ... قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن عكرمة قال: ناقصة ، وقال سعيد بن جبير: فسول. 19768 عن ابن جريج ، عن حماد ، عن مجاهد: مزجة قال: قليلة. 19766 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد سمن. 19764 ... قال، حدثنا عمرو بن عون ، قال، أخبرنا هشيم ، عن منصور ، عن الحسن قال: قليلة. 19765 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا محمد بن بكر ، ... قال، حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال، حدثنا سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث: وجننا ببضاعة مزجة قال: شيء من صوف ، وشيء من ، عن مجاهد: مزجة قال: قليلة. 19762 حدثني المثنى ، قال: حدثنا أبو حذيفة ، قال: حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 19763 عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: مزجة ، قال: قليلة. 19761 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ابن وكيع ، قال: حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن عطية قال، دراهم ليست بطائل. 19760 حدثني محمد بن عمرو ، قال، حدثنا أبو عاصم ، قال: حدثنا وقال الحسن: القليلة. 19758 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا ابن إدريس ، عن يزيد ، عن عبد الله بن الحارث قال، متاع الأعراب سمن وصوف. 19759 حدثنا وأوفر ركابنا؟ 19757 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو بن محمد ، عن أبي بكر الهذلي ، عن سعيد بن جبير والحسن: بضاعة مزجة قال سعيد: الردية ، وأوفر ركابنا ، يعني قوله: مزجة. 19756 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا جرير ، عن القعقاع بن يزيد ، عن إبراهيم قال، قليلة ، ألم تسمع إلى قوله: 19755 حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال: حدثنا هشيم ، قال، أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم ، أنه قال: ما أراها إلا القليلة ، لأنها في مصحف عبد الله: ، عن مغيرة ، عن يزيد بن الوليد ، عن إبراهيم ، في قوله: وجننا ببضاعة مزجة ، قال: قليلة ، ألا تسمع إلى قوله: فأوفر ركابنا ، وهم يقرءون كذلك. ، عن أبي إسماعيل ، عن أبي صالح ، في قوله: وجننا ببضاعة مزجة ، قال الصنوبر والحبة الخضراء. 19754 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا جرير حدثنا إسحاق بن زياد القطان أبو يعقوب البصري ، قال، حدثنا محمد بن إسحاق البلخي ، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن مروان بن عمرو العذري يزيد بن أبي زياد قال: سأل رجل عبد الله بن الحارث وأنا عنده عن قوله: وجننا ببضاعة مزجة ، قال: قليلة ، متاع الأعراب: الصوف والسمن. 19753 وبه قال، حدثنا أبي عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال، كان سمننا وصوفا. 19752 حدثنا الحسن قال، حدثنا علي بن عاصم ، عن قال، حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير وعكرمة: وجننا ببضاعة مزجة ، قال أحدهما: ناقصة . وقال الآخر: ردية. 19751 ... ابن وكيع قال، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير وعكرمة ، مثله. 19750 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو حصين ، عن سعيد بن جبير، وعكرمة: وجننا ببضاعة مزجة ، قال سعيد: ناقصة ، وقال عكرمة: دراهم فسول. 19749 حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم ، عن ابن أبي زياد ، عن حماد ، عن ابن عباس قال، كاسدة غير طائل. 19748 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا أبو بكر بن عياش أبيه ، عن ابن عباس ، قوله: وجننا ببضاعة مزجة ، قال: البضاعة ، الدراهم ، 10 و المزجة: غير طائل. 19747 حدثني المثنى قال، حدثنا عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، مثله. 19746 حدثنا محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي ، عن ببضاعة مزجة ، قال: رثة المتاع، 9 الحبل والغرارة والشيء. 19745 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن عيينة ،

## تفسير الطبري

بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة قال، سمعت ابن عباس، وسئل عن قوله: وجننا مزجاة قال، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: وجننا ببضاعة مزجاة، قال: خلق 8 الغرارة والحبل والشيء. 19744 حدثنا الحسن، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: وجننا ببضاعة مزجاة، قال: الردية التي لا تنفق حتى يوضع منها. 19743 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة مزجاة قال: ردية زيوف لا تنفق حتى يوضع منها. 19742 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال، حدثنا إسرائيل، عن سماك في ذلك: 19741 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ببضاعة تجوز تجويزا على وضع من أخذها. 7 وقد اختلف أهل التأويل في البيان عن تأويل ذلك، وإن كانت معاني بيانهم متقاربة. ذكر أقوال أهل التأويل تزجى مع الليل أرملا 6 يعني أنها تسوقه بين يديها على ضعف منه عن المشي وعجز ولذلك قيل: ببضاعة مزجاة، لأنها غير نافقة، وإنما وتدفع ومنه قول أعشى بني ثعلبة: الواهب المئة الهجان وعندها عودا تزجي خلفها أطفالها 5 وقول حاتم: لبيك على ملحان ضيف مدفوع أرملة فيها. وأصل الإزجاء: السوق بالدفع، كما قال النابغة الذبياني: وهبت الريح من تلقاء ذي أرتلجني مع الليل من صرادها صرما 4 يعني تسوق يرحمهم في شأن أخيهم 3، مسنا وأهلنا الضر. وعن بقوله: وجننا ببضاعة مزجاة بدراهم أو ثمن لا يجوز في ثمن الطعام إلا لمن يتجاوز أن يتجاوز لهم فيها، وقد رأوا ما نزل بأبيهم، وتتابع البلاء عليه في ولده وبصره، حتى قدموا على يوسف. فلما دخلوا عليه قالوا: يا أيها العزيز، رجا أن حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال، وخرجوا إلى مصر راجعين إليها، ببضاعة مزجاة: أي قليلة، لا تبلغ ما كانوا يتبايعون به، إلا على يوسف، فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر، أي الشدة من الجذب والقحط 2، وجننا ببضاعة مزجاة. كما: 19740 يجزي المتصدقين 88 قال أبو جعفر: وفي الكلام متروك قد استغني بذكر ما ظهر عما حذف، وذلك: فخرجوا راجعين إلى مصر حتى صاروا إليها، فدخلوا القول في تأويل قوله تعالى: فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجننا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله بيوسف وأخيه، إذ فرقتم بينهما وصنعتما ما صنعتم إذ أنتم جاهلون؟ يعني في حال جهلكم بعاقبة ما تفعلون بيوسف، وما إليه صائر أمره وأمركم. 89 الآية، قال: فرحمهم عند ذلك، فقال لهم: هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون؟ قال أبو جعفر: فتأويل الكلام: هل تذكرون ما فعلتم صنعوا بيوسف ما صنعوا. 19790 حدثنا ابن وكيع، قال، حدثنا عمرو، قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر منهم، فقال: هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون؟ ولم يعن بذكر أخيه ما صنعه هو فيه حين أخذه، ولكن للتفريق بينه وبين أخيه، إذ حدثنا ابن حميد، قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال، ذكر لي أنهم لما كلموه بهذا الكلام غلبته نفسه، فافرض دمعه باكيا، ثم باح لهم بالذي يكتم وأهلنا الضر وجننا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين، أدركته الرقة وباح لهم بما كان يكتهم من شأنه، كما: 19789 تعالى: قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون 89 قال أبو جعفر: ذكر أن يوسف صلوات الله عليه لما قال له إخوته: يا أيها العزيز مسنا القول في تأويل قوله

عن السدي: اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين، قال: تتوبون مما صنعتم، أو: من صنعكم. 9 قوما صالحين. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 18798 حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا عمرو بن محمد، عن أسباط عنا إليه وتكونوا من بعده قوما صالحين، يعنون أنهم يتوبون من قتلهم يوسف، وذنبهم الذي يركبونه فيه، فيكونون بتوبتهم من قتله من بعد هلاك يوسف في أرض من الأرض، يعنون مكانا من الأرض، يخل لكم وجه أبيكم يعنون: يخل لكم وجه أبيكم من شغله بيوسف، فإنه قد شغله عنا، وصرف وجهه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين 9 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: قال إخوة يوسف بعضهم لبعض: اقتلوا يوسف أو اطرحوه القول في تأويل قوله تعالى: اقتلوا يوسف أو اطرحوه

الهوامش: 22 انظر تفسير التقوى، والصبر فيما سلف من فهارس اللغة وقى، صبر. 90

قال، حدثني من سمع عبد الله بن إدريس يذكر، عن ليث، عن مجاهد، قوله: إنه من يتق ويصبر، يقول: من يتق معصية الله، ويصبر على السجن. علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون، كشف الغطاء فعرفوه، فقالوا: أنك لأنت يوسف، الآية. 19792 حدثنا القاسم، قال، حدثنا الحسين قرأه بالاستفهام، لإجماع الحجة من القراءة عليه. 19791 حدثنا ابن حميد، قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال، لما قال لهم ذلك، يعني قوله: هل وروي عن ابن محيصن أنه قرأ: أنك لأنت يوسف، على الخبر، لا على الاستفهام. قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندنا، قراءة من قراءة قوله: أنك لأنت يوسف. فقرأ ذلك عامة قراءة الأمصار: أنك، على الاستفهام. وذكر أن ذلك في قراءة أبي بن كعب: أوأنت يوسف. من الله 22، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين، يقول: فإن الله لا يبطل ثواب إحسانه وجزاء طاعته إياه فيما أمره ونهاه. وقد اختلف القراءة في من يتق الله فيراقبه بأداء فرائض واجتناب معاصيه، ويصبر، يقول: ويكف نفسه، فيحبسها عما حرم الله عليه من قول أو عمل عند مصيبة نزلت به ذلك يوسف: أنك لأنت يوسف؟ فقال: نعم أنا يوسف، وهذا أخي قد من الله علينا بأن جمع بيننا بعد ما فرقتم بيننا، إنه من يتق ويصبر، يقول إنه وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين 90 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال إخوة يوسف له حين قال لهم القول في تأويل قوله تعالى: قالوا أنك لأنت يوسف قال أنا يوسف

هنا أيضا وخابا بالخاء، وقد فسرهُ أبو جعفر في 7: 529، بمعنى: أثما، من الحوب وهو الإثم، وهو الصواب المحض إن شاء الله. 91

## تفسير الطبري

24. مضى البيت وتخريجه وتصويب روايته فيما سلف 2 : 110 : 7 : 529 ، ويزاد عليه ، مجاز القرآن 1 : 113 ، 318 ، وكان في المطبوعة والمخطوطة

، يقول: جعلك الله رجلا حليما. الهوامش: 23 انظر تفسير خطيء فيما سلف 2 : 110 : 6 : 134

فيما كنا صنعنا بك. 19794 حدثنا بشر ، قال، حدثنا يزيد ، قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: تالله لقد آثرك الله علينا وذلك بعد ما عرفهم أنفسهم ، قال، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي قال: لما قال لهم يوسف: أنا يوسف وهذا أخي اعتذروا إليه وقالوا: تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين مهاجرين تكفنا له عمر الله قد خطنا وحابا 24 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19793 حدثنا ابن وكيع ، بك ، إلا خاطئين ، يعنون: مخطئين. يقال منه: خطى فلان يخطأ خطأ وخطأ ، وأخطأ يخطئ إخطاء، 23 ومن ذلك قول أمية بن الأسكر: وإن بالعلم والحلم والفضل ، وإن كنا لخاطئين ، يقول: وما كنا في فعلنا الذي فعلنا بك، في تفريقنا بينك وبين أبيك وأخيك وغير ذلك من صنعنا الذي صنعنا تأويل قوله تعالى : قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين 91 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: قال إخوة يوسف له: تالله لقد فضلك الله علينا، وآثرك القول في

المهمله ، وهو صريح اللغة . وقد صححته في كل موضع يأتي بعد هذا 26. في المطبوعة والمخطوطة : ممن تاب ، وصواب الكلام ما أثبت . 92 حين اعترفوا بذنبهم. الهوامش: 25 في المطبوعة والمخطوطة : تغيير ، بالغين ، والصواب ما أثبت بالعين من ذنبه، 26 وأناب إلى طاعته بالتوبة من معصيته . كما: 19799 حدثنا ابن حميد ، قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: يغفر الله وهو أرحم الراحمين فيما أتوا إليه وركبوا منه من الظلم ، يقول: عفا الله لكم عن ذنبكم وظلمكم ، فستره عليكم ، وهو أرحم الراحمين ، يقول: والله أرحم الراحمين لمن تاب لا تثريب عليكم اليوم ، يقول: لا أذكر لكم ذنبكم. وقوله: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، وهذا دعاء من يوسف لإخوته بأن يغفر الله لهم ذنبهم ، أي لا تأنيب عليكم اليوم عندي فيما صنعتكم. 19798 وحدثنا ابن وكيع ، قال، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي قال، اعتذروا إلى يوسف فقال: قوله: لا تثريب عليكم اليوم ، قال: قال سفيان: لا تعيير عليكم. 19797 حدثنا ابن حميد ، قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: قال لا تثريب عليكم اليوم ، قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: لا تثريب عليكم ، لم يثرب عليهم أعمالهم. 19796 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق ، قال، حدثنا عبد الله بن الزبير ، وحق الأخوة ، ولكن لكم عندي الصفح والعفو . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19795 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد ، أرحم الراحمين 92 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال يوسف لإخوته: لا تثريب يقول: لا تعيير عليكم 25 ولا إفساد لما بيني وبينكم من الحرمة القول في تأويل قوله تعالى : قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو

هذا معنى يقيد في معاجم اللغة ، في باب أتى ، بمعنى : عاد ، وهو معنى عزيز لم يشر إليه أحد من أصحاب المعاجم التي بين أيدينا . 93 يقول: يعد بصيرا 27 ، وأتوني بأهلكم أجمعين ، يقول: وجينوني بجميع أهلكم . الهوامش: 27 قالوا: لما فاته بنيامين عمي من الحزن. قال: اذهبوا بقميصي هذا فألقوا على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين . وقوله: يأت بصيرا بقميصي هذا . ذكر من قال ذلك: 19800 حدثنا ابن وكيع ، قال، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي قال: قال لهم يوسف: ما فعل أبي بعدي؟ أن يوسف صلى الله عليه وسلم لما عرف نفسه إخوته ، سألهم عن أبيهم ، فقالوا: ذهب بصره من الحزن! فعند ذلك أعطاهم قميصه وقال لهم: اذهبوا القول في تأويل قوله تعالى : اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين 93 قال أبو جعفر: ذكر

169 : من قصيدة له طويلة ، ورواية البيت خطأ في الديوان ، صوابه ما ههنا ، وأقصرا ، بالراء ، من الإقصار ، وهو الكف عن فعل الشيء . 94 : لم أجد البيت فيما بين يدي من المراجع 35. في المطبوعة : يقولون : لا يعقل ، وما في المخطوطة صواب محض ، على منهاجهم 36 ديوانه من الأثر التالي 32. هو هاني بن شكيم العدوي ، هكذا نسبة أبو عبيدة 33 مجاز القرآن 1 : 318 ، وروايته هناك : عن أمر ، بغير إضافة 34. هو عبد الله ابن أبي الهذيل العنزي ، ثقة ، مضى برقم : 13932. 31. قوله : وقد أتى لذلك زمان طويل ، يعني مدة فراق يعقوب ويوسف ، كما يظهر أبو سنان ، هو الشيباني الأكبر: ضرار بن مرة ، ثقة ، مضى برقم: 17336 ، 17337 ، وسيأتي الخبر بعد رقم: 19804 وما بعده. و ابن أبي الهذيل ، أبو أيوب الهوزني ، فلم أستطع أن أعرف من هو ، وقد ذكره الطبري بكنيته هنا ، وفي تاريخه 1 : 185 ، وساق هذا الخبر بنصه 30. الأثر : 19801 5 : 29. 338. الأثر : 19801 أبو شريح ، وهو : عبد الرحمن بن شريح بن عبد الله المعافري ، ثقة روى له الجماعة ، مضى برقم : 6199. وأما يكن في الآية دليل على أنه معني به بعض ذلك دون بعض . الهوامش: 28 انظر تفسير فصل فيما سلف

أن الأقوال التي قالها من ذكرنا قوله في قوله: لولا أن تفندون على اختلاف عباراتهم عن تأويله ، متقاربة المعاني ، محتمل جميعها ظاهر التنزيل ، إذ لم ، ولذلك قال جرير بن عطية: يا عاذلي دعا الملام وأقصراطال الهوى وأطلتما التفنيد 36 يعني: الملامة ، فقد تبين ، إذ كان الأمر على ما وصفا ، العقل وكل معاني الإفساد تدخل في التفنيد ، لأن أصل ذلك كله الفساد والفساد في الجسم: الهرم وذهاب العقل والضعف ، وفي الفعل: الكذب واللوم بالباطل ، عن أبي الأشهب وغيره ، عن الحسن ، مثله . قال أبو جعفر: وقد بينا أن أصل التفنيد: الإفساد . وإذا كان ذلك كذلك فالضعف والهرم والكذب وذهاب هشيم ، قال، أخبرنا أبو الأشهب ، عن الحسن: لولا أن تفندون ، قال: تهرمون. 19848 حدثني المثنى ، قال، حدثنا عمرو بن عون ، قال، أخبرنا هشيم ، عن مجاهد ، مثله 19846 حدثنا بشر ، قال، حدثنا يزيد ، قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن قال: تهرمون. 19847 حدثني يعقوب ، قال، حدثنا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: لولا أن تفندون ، قال: لولا أن تهرمون. 19845 حدثنا ابن وكيع ، قال، حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى

## تفسير الطبري

، يقول: تكذبون . وقال آخرون: معناه تهرمون. ذكر من قال ذلك: 19844 حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال، حدثنا أبو أحمد ، قال، حدثنا إسرائيل ، أو تكذبون. 19843 حدثني محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني عمي ، قال: حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله: لولا أن تفندون أن تفندون تكذبون. 19842 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو قال، أخبرنا هشيم ، عن عبد الملك ، عن عطاء في قوله: لولا أن تفندون قال: تسفهون الضحاك قال: لولا أن تكذبون. 19841 حدثت عن الحسين ، قال، سمعت أبا معاذ ، يقول، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: لولا وتكذبون. 19839 ... قال: حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، قال: بلغني عن مجاهد قال: تكذبون. 19840 ... قال: حدثنا عبدة ، وأبو خالد ، عن جوير ، عن بن عمرو الكلبي ، عن شريك ، عن سالم عن سعيد: لولا أن تفندون قال: تكذبون. 19838 ... قال: حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي قال: لولا أن تهرمون له عقل ذلك المفند ، يقول: لا يعقل. 35 وقال آخرون: معناه: لولا أن تكذبون . ذكر من قال ذلك: 19837 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا سويد لولا أن تفندون ، يقول: لولا أن تضعفوني. 19836 حدثني يونس ، قال، أخبرنا ابن وهب ، قال، قال ابن زيد ، في قوله: لولا أن تفندون ، قال: لذي ليس حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: لولا أن تفندون قال: لولا أن تقولوا: ذهب عقلك! 19835 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: لولا أن تفندون ، قال: قد ذهب عقله! 19834 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حدثني المثنى ، قال، حدثنا أبو حذيفة ، قال، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، 19833 وحدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق ، قال، حدثنا حدثني محمد بن عمرو ، قال، حدثنا أبو عاصم ، قال، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: تفندون ، قال: قد ذهب عقله! 19832 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا شبابة ، قال: حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: لولا أن تفندون ، قال: ذهب عقله! 19831 عبد الرزاق ، قال، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، قال: سمعت ابن عباس يقول: لولا أن تفندون ، يقول: تسفهون. 19830 بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: لولا أن تفندون ، يقول: لولا أن تسفهون. 19829 حدثنا الحسن بن يحيى ، قال: أخبرنا قال، تسفهون. 19827 حدثنا بشر ، قال، حدثنا يزيد ، قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة: لولا أن تفندون ، يقول: لولا أن تسفهون. 19828 حدثنا محمد ، عن عطاء: لولا أن تفندون ، قال: لولا أن تكذبون ، لولا أن تسفهون. 19826 حدثنا ابن وكيع ، قال، حدثنا يزيد بن هارون ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، : لولا أن تفندون ، قال أحدهما: تسفهون ، وقال الآخر: تكذبون. 19825 حدثني يعقوب ، قال، حدثنا هشيم ، قال، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، قال: لولا أن تسفهون. 19824 حدثني المثنى ، قال، حدثنا الحماني ، قال: حدثنا شريك ، عن أبي سنان ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، وسالم عن سعيد حدثنا أحمد ، قال، حدثنا أبو أحمد ، وحدثني المثنى ، قال، حدثنا أبو نعيم ، قال: جميعا: حدثنا سفيان ، عن خصيف ، عن مجاهد: لولا أن تفندون ، قال، حدثنا أبو أحمد ، قال، حدثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن ابن عباس: لولا أن تفندون ، قال: لولا أن تسفهون. 19823 وعلي بن داود قال: حدثنا عبد الله ، قال: حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله: لولا أن تفندون يقول: تجهلون. 19822 حدثنا أحمد بن إسحاق ، عن ابن عباس ، مثله. 19820 ... وبه قال، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن مجاهد: لولا أن تفندون قال: تسفهون. 19821 حدثني المثنى تفندون قال: تسفهون. 19819 حدثنا أبو كريب ، قال، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال، حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل معناه: لولا أن تسفهوني. ذكر من قال ذلك: 19818 حدثنا ابن وكيع ، قال، حدثنا ابن عيينة ، عن أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل ، عن ابن عباس: لولا أن إذا أفسده ، ومنه قول ابن مقبل: دع الدهر يفعل ما أراد فإنهاذا كلف الإفناد بالناس أفندا 34 واختلف أهل التأويل في معناه. فقال بعضهم: وتلوموني ، وتكذبوني. ومنه قول الشاعر: 32 يا صاحبي دعا لومي وتنفيديفليس ما فات من أمري بمرود 33 ويقال: أفند فلانا الدهر ، وذلك يوسف ، فقال لمن عنده من ولده: إني لأجد ربح يوسف لولا أن تفندون . وأما قوله: لولا أن تفندون ، فإنه يعني: لولا أن تعنفوني ، وتعجزوني ، ربح قميصه من مسيرة ثمانية أيام. 19817 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال: لما فصلت العير من مصر استروح يعقوب ربح عباس ، قوله: ولما فصلت العير قال: فلما خرجت العير هبت ربح ، فذهبت بربح قميص يوسف إلى يعقوب ، فقال: إني لأجد ربح يوسف قال: ووجد ربح القميص من مسيرة ثمانية أيام. 19816 ... قال: حدثنا أبو أحمد ، قال: حدثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن ابن أحمد بن إسحاق ، قال، حدثنا أبو أحمد ، قال، حدثنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن ابن عباس ، في قوله: إني لأجد ربح يوسف ربح يوسف قال: بلغنا أنه كان بينهم يومئذ ثمانون فرسخا ، وقال: إني لأجد ربح يوسف وكان قد فارقه قبل ذلك سبعا وسبعين سنة. 19815 حدثنا بأرض كنعان ، وقد أتى لذلك زمان طويل. 1981431 حدثنا القاسم ، قال، حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله: إني لأجد حدثنا بشر ، قال: حدثنا يزيد ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن: ذكر لنا أنه كان بينهما يومئذ ثمانون فرسخا ، يوسف بأرض مصر ويعقوب العير، هاجت ربح فجاءت يعقوب بربح قميص يوسف ، فقال: إني لأجد ربح يوسف لولا أن تفندون قال: فوجد ربحه من مسيرة ثمان ليال. 19813 ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، قال: سمعت ابن عباس يقول: ولما فصلت العير قال: لما خرجت الله بن أبي الهذيل ، قال: كنا عند ابن عباس فقال: إني لأجد ربح يوسف قال: وجد ربح قميصه من مسيرة ثمان ليال. 19812 حدثنا الحسن بن يحيى أبو سنان ، قال: سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يحدث عن ابن عباس ، مثله. 19811 ... قال: حدثنا أبو نعيم ، قال: حدثنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن عبد لأجد ربح يوسف ، قال: وجد ربحه من مسيرة ما بين البصرة إلى الكوفة. 19810 حدثني المثنى ، قال: حدثنا آدم العسقلاني ، قال، حدثنا شعبة ، قال: حدثنا بن محمد ، قال، حدثنا عاصم وعلي ، قال: أخبرنا شعبة قال، أخبرني أبو سنان ، قال، سمعت عبد الله بن أبي الهذيل ، عن ابن عباس في هذه الآية: إني

## تفسير الطبري

قال: وجد ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان ليال . قال: قلت له: ذاك كما بين البصرة إلى الكوفة . واللفظ لحديث أبي كريب. 19809 حدثنا الحسين ، قال، حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال، حدثنا أبي ، ، عن سفيان ، عن أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل ، عن ابن عباس ، في قوله: إني لأجد ريح يوسف ابن عباس يقول: وجد يعقوب ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان ليال . قال: فقلت في نفسي: هذا كمكان البصرة من الكوفة 19808 حدثنا أبو كريب ذلك كمكان البصرة من الكوفة. 19807 حدثنا الحسن بن محمد ، قال: حدثنا علي بن عاصم ، عن ضرار بن مرة ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، قال: سمعت السريز، فيأتيه الكوفيون فيسألون عن حاجتهم وحاجتي ، فسمعتة يقول: وجد يعقوب ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان ليال ، قال ابن أبي الهذيل: فقلت: ، قال، حدثنا جرير ، عن أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل قال: قال لي أصحابي: إنك تأتي ابن عباس ، فسله لنا. قال: فقلت: ما أسأله عن شيء ، ولكن أجلس خلف عن ابن أبي الهذيل قال، كنت إلى جنب ابن عباس ، فسل: من كم وجد يعقوب ريح القميص؟ قال: من مسيرة سبع ليال أو ثمان ليال. 19806 حدثنا ابن وكيع يقول: وجد يعقوب ريح يوسف ، وهو منه على مسيرة ثمان ليال. 19805 حدثنا ابن وكيع والحسن بن محمد ، قالوا حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي سنان ، فجاءت بريح قميص يوسف من مسيرة ثمان ليال. 19804 حدثني أبو السائب ، قال: حدثنا ابن فضيل ، عن ضرار ، عن ابن أبي الهذيل قال، سمعت ابن عباس 1980330 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل ، عن ابن عباس: ولما فصلت العير قال: هاجت ريح ، أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون ، قال: هاجت ريح ، فجاءت بريح يوسف من مسيرة ثمان ليال ، فقال: إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون . 1980229 حدثنا أبو كريب ، قال، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل ، عن ابن عباس ، في قوله: ولما فصلت العير قال استأذنت الريح أن تأتي يعقوب بريح يوسف حين بعث بالقميص إلى أبيه قبل أن يأتيه البشير ، ففعل. قال يعقوب: إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون فأذن لها ، فأتته بها . ذكر من قال ذلك: 19801 حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: حدثني أبو شريح ، عن أبي أيوب الهوزني حدثه قال ، متوجهة إلى يعقوب ، 28 قال أبوهم يعقوب: إني لأجد ريح يوسف . ذكر أن الريح استأذنت ربه في أن تأتي يعقوب بريح يوسف قبل أن يأتيه البشير تعالى : ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون 94 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولما فصلت عير بني يعقوب من عند يوسف القول في تأويل قوله

ما في المطبوعة . ولكنه كتب هناك : خطئك مكان خطائك ، وهما بمعنى واحد . وسيأتي في مواضع أخرى ، سأصححها على رسم المخطوطة . 95 : لفي خطائك القديم. الهوامش: 37 في المخطوطة : لفي حطامك في ذلك القديم غير منقوطة ، والصواب يونس قال، أخبرنا ابن وهب ، قال، قال ابن زيد في قوله: تالله إنك لفي ضلالك القديم ، قال: يعنون: حزنه القديم على يوسف ، وفي ضلالك القديم ابن حميد ، قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم ، أي إنك لمن ذكر يوسف في الباطل الذي أتت عليه. 19856 حدثني حدثنا القاسم ، قال، حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج: قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم ، قال: في حيك القديم. 19855 حدثنا أحمد ، قال، قال سفيان: تالله إنك لفي ضلالك القديم ، قال: من حيك ليوسف. 19853 حدثنا ابن وكيع. قال، حدثنا عمرو ، عن سفيان ، نحوه. 19854 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم ، قال: في شأن يوسف. 19852 حدثنا أحمد قال، حدثنا أبو أي: من حب يوسف لا تنساه ولا تسلاه. قالوا لوالدهم كلمة غليظة، لم يكن ينبغي لهم أن يقولوها لوالدهم، ولا لنبي الله صلى الله عليه وسلم. 19851 إنك لفي ضلالك القديم ، يقول: خطائك القديم. 19850 حدثنا بشر ، قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد ، عن قتادة: قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 19849 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله: ولده إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون : تالله، أيها الرجل ، إنك من حب يوسف وذكره لفي خطئك وذلك القديم 37 لا تنساه ، ولا تتسلى عنه . وبنيحو القول في تأويل قوله تعالى : قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم 95 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال الذين قال لهم يعقوب من

96 : 12 : 326 : 13 : 508 : 14 : 30 : 15 : 497 . 4. انظر تفسير ارتد فيما سلف 3 : 163 : 4 : 316 : 10 : 170 : 409 : 410 . 96 البشير من بين يدي العير . 3. قوله : صلة ، أي زيادة ، وانظر ما سلف : 1 : 190 : 405 : 406 : 548 . 4 : 289 : 5 : 460 : 462 : 7 : 340 : 341 ، ولكن هذه فيها إشكال ، فلو صح أنها : وجاء البشير ، لوجب أن تكون القراءة بعدها : فألقاه بالفاء . وإلا وجب أن تكون القراءة : فلما أن جاء إليه، وأثبت ما في المخطوطة، وكلاهما صواب. يقال: برد بريدا، وأبرده ، أي: أرسله. 2. هذه قراءة لا يقرأ بها كما سلف مرارا لمخالفتها ما في المصحف صادقة ، وكان الله قد قضى أن أخر أنا وأنتم له سجودا ، فكنت موقنا بقضائه . الهوامش: 1 في المطبوعة: برده من ولده: ألم أقل لكم يا بني إني أعلم من الله أنه سيرد علي يوسف ، ويجمع بيني وبينه ، وكنتم لا تعلمون أنتم من ذلك ما كنت أعلمه ، لأن رؤيا يوسف كانت وعاد مبصرا بعيني، 4 بعد ما قد عمي ، قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون ، يقول جل وعز وجل: قال يعقوب لمن كان بحضرته حينئذ كما: 19869 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: فلما أن جاء البشير ألقى القميص على وجهه. وقوله: فارتد بصيرا ، يقول: رجع يقال: حتى كان كذا وكذا ، أو حتى أن كان كذا وكذا . وقوله: ألقاه على وجهه ، يقول: ألقى البشير قميص يوسف على وجه يعقوب، جاءت رسلنا سورة العنكبوت: 33، وقال في موضع آخر: ولما جاءت رسلنا سورة هود: 77، وقال: هي صلة، 3 لا موضع لها في هذين الموضعين. وسقوطها، بمعنى واحد، وكان يقول هذا في: لما و حتى خاصة ، ويذكر أن العرب تدخلها فيهما أحيانا وتسقطها أحيانا ، كما قال جل ثناؤه: ولما أن الضحاك: فلما أن جاء البشير ، قال: البريد. قال أبو جعفر: وكان بعض أهل العربية من أهل الكوفة يقول: أن في قوله: فلما أن جاء البشير

## تفسير الطبري

بالقميص وأخبره أنه حي فأفرحه كما أحزنته . فهو كان البشير. 19868 حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال: حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا هشيم ، عن جويبر ، عن على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين ، قال يهوذا: أنا ذهبت بالقميص ، ملطخا بالدم إلى يعقوب فأخبرته أن يوسف أكله الذئب ، وأنا أذهب اليوم فلما أن جاء البشير ، قال: البريد، هو يهوذا بن يعقوب. 19867 ... قال: حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي قال، قال يوسف: اذهبوا بقميصي هذا فألقوه قال سفيان: وكان ابن مسعود يقرأ: وجاء البشير من بين يدي العير 2. 19866 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك: حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: فلما أن جاء البشير ، قال: هو يهوذا بن يعقوب.، حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج: فلما أن جاء البشير ، قال: يهوذا بن يعقوب، كان البشير. 19865 قال: يهوذا بن يعقوب. 19863 ... قال: حدثنا إسحاق ، قال، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال: هو يهوذا بن يعقوب. 19864 أبي نجيح ، عن مجاهد: البشير قال: يهوذا بن يعقوب. 19862 حدثني المثنى ، قال، حدثنا أبو حذيفة ، قال، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نجيح ، عن مجاهد ، قوله: فلما أن جاء البشير ، قال: يهوذا بن يعقوب. 19861 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى ، عن ابن محمد بن يزيد الواسطي ، عن جويبر ، عن الضحاك: فلما أن جاء البشير ، قال: البريد. 19860 ... قال، حدثنا شبابة ، قال، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي ، قال، حدثنا الحسين ، قال، حدثنا هشيم ، قال، أخبرنا جويبر، عن الضحاك: فلما أن جاء البشير قال: البريد. 19859 حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا عمي ، قال: حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله: فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه ، يقول: البشير: البريد. 19858 حدثنا القاسم وكان البريد فيما ذكر، والبشير: يهوذا بن يعقوب، أخا يوسف لأبيه. ذكر من قال ذلك: 19857 حدثني محمد بن سعد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثني أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلما أن جاء يعقوب البشير من عند ابنه يوسف ، وهو المبشر برسالة يوسف ، وذلك بريد، فيما ذكر، كان يوسف أبوده إليه. 1 القول في تأويل قوله تعالى : فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون 96 قال ربك يعف عنا، ويستر علينا ذنوبنا التي أذنبناها فيك وفي يوسف، فلا يعاقبنا بها في القيامة ، إنا كنا خاطئين ، فيما فعلنا به ، فقد اعترفنا بذنوبنا . 97 : قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين 97 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال ولد يعقوب الذين كانوا فرقوا بينه وبين يوسف: يا أبانا سل لنا القول في تأويل قوله تعالى

الأثر: 19876 هذا مكرر الذي سلف. وأحمد بن الحسن الترمذي ، شيخ الطبري، كان أحد أوعية الحديث، مضى برقم: 7489 ، 14212 . 98 أسانيد هذا الخبر تدور كلها على سليمان بن عبد الرحمن، ولم نجد أحدا رواه عن الوليد بن مسلم: غير سليمان . والله أعلم. وسأيت بإسناد آخر يليه. 9 صحيح الكتاب ، إلا أنه كان يحول، فإن وقع فيه شيء فمن النقل، وسليمان ثقة. فإن صح هذا فربما كان هذا الحديث مما وهم في تحويله ، لأن ، فقد حدث به سليمان قطعا وهو ثبت، فالحال أعلم. وهذا الإشكال الذي حير الذهبي، ربما فسره ما قال يعقوب بن سفيان، في سليمان بن عبد الرحمن: كان المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، قال حدثنا أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، فذكره مصرحا بقوله: حدثنا ابن جريج قال فيه: حدثنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه، وأحمد بن محمد العنزي قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ح وحدثني أبو بكر بن محمد بن جعفر على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وقد علق الذهبي فقال: هذا حديث منكر شاذ ، أخاف لا يكون موضوعا ، وقد حيرني والله جودة سنده، فإن الحاكم حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم. ورواه الحاكم في المستدرک 1 : 316 . من هذه الطريق نفسها ثم قال: هذا حديث صحيح عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، في باب أحاديث شتى من أبواب الدعوات ، وهو حديث طويل جدا ، وقال الترمذي: هذا 477 ، ثم قال: وهذا غريب من هذا الوجه، وفي رفعه نظر، والله أعلم. وهذا الحديث ، من حديث الوليد بن مسلم ، رواه الترمذي من طريق أحمد بن الحسن، والوليد بن مسلم الدمشقي القرشي ، ثقة ، روى له الجماعة، مضى مرارا، آخرها: 13461. وسائر رجال الخبر ثقات ، وقد ذكره ابن كثير في تفسيره 4 : 19875 سليمان بن عبد الرحمن التميمي ، أبو أيوب الدمشقي ، ثقة، ولكنه حدث بالمناكير، متكلم في روايته عن غير الثقات، مضى برقم: 14212 ، ثقة ، مضى برقم: 11331 . 7 الأثر: 19872 أبو سفيان الحميري، هوسعيد بن يحيى بن مهدي صدوق، مضى برقم: 12193 . 8 الأثر: أحمد: ليس بشيء ، منكر الحديث ، وضعفه الباقون . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 213 . و محارب بن دثار السدوسي ، أبو مطرف في المطبوعة : أهل التأويل ، وأثبت ما في المخطوطة 6. الأثر: 19870 عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد الواسطي ، أبو شبابة ، قال هو السائر على ذنوب التائبين إليه من ذنوبهم ، الرحيم ، بهم أن يعذبهم بعد توبتهم منها . الهوامش: 5 عليه وسلم: قد قال أخي يعقوب: سوف أستغفر لكم ربي ، يقول: حتى تأتي ليلة الجمعة. 9 وقوله: إنه هو الغفور الرحيم ، يقول: إن ربي الرحمن الدمشقي ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم ، قال: أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء وعكرمة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله صلى الله لكم ربي ، يقول: حتى تأتي ليلة الجمعة . وهو قول ، أخي يعقوب لبنيه. 198768 حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي ، قال: حدثنا سليمان بن عبد أبو أيوب الدمشقي ، قال: حدثنا الوليد ، قال: أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء وعكرمة ، عن ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: سوف أستغفر ، قال: آخر ذلك إلى السحر. وقال آخرون: آخر ذلك إلى ليلة الجمعة . ذكر من قال ذلك: 19875 حدثني المثنى ، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أستغفر لكم ربي ، قال: في صلاة الليل. 19874 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج: سوف أستغفر لكم ربي قول يعقوب لبنيه: سوف أستغفر لكم ربي ، قال: آخرهم إلى السحر. 198737 ... قال: حدثنا عمرو ، عن خالد الصفار ، عن عمرو بن قيس: سوف

## تفسير الطبري

عبد الله بن مسعود: سوف أستغفر لكم ربي ، قال: أخرهم إلى السحر. 19872 .... قال: حدثنا أبو سفيان الحميري ، عن العوام ، عن إبراهيم التيمي في إلى السحر بقوله: سوف أستغفر لكم ربي. 198716 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا ابن فضيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محارب بن دثار ، عن وأمرتني فأطعت ، وهذا سحر ، فأغفر لي قال: فاستمع الصوت فإذا هو من دار عبد الله بن مسعود. فسأل عبد الله عن ذلك ، فقال: إن يعقوب آخر بنيهم ابن إدريس ، قال: سمعت عبد الرحمن بن إسحاق ، يذكر ، عن محارب بن دثار ، قال: كان عم لي يأتي المسجد ، فسمع إنسانا يقول : اللهم دعوتني فأجبت الذي أخر الدعاء إليه يعقوب لولده بالاستغفار لهم من ذنبهم. فقال بعضهم: أخر ذلك إلى السحر . ذكر من قال ذلك: 19870 حدثني أبو السائب ، قال: حدثنا ربي ، يقول جل ثناؤه: قال يعقوب: سوف أسأل ربي أن يعفو عنكم ذنوبكم التي أذنبتموها في وفي يوسف. ثم اختلف أهل العلم، 5 في الوقت قال سوف أستغفر لكم

، ولكن أهل الزيف يريدون أن يعذبوا بهذه الدلائل الواضحة ، ليقع الناس في الشك في أخبار نبينهم ، وفي رواية روايتهم ، والله من ورائهم محيط . 99 قولهم ذهب به ، وأذهب ، أي : أزاله كأنه قال : يا مذهب الأحزان عني . وهذا غريب ، يقيد لغرابته ، وانظر إلى دقة الرواية عندنا ، حتى في مثل هذه الأخبار انظر تفسير الإيواء فيما سلف ص : 169 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 11 يعني أنه قال ذلك معديا ذهب من وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمين ، مما كنتم فيه في باديتكم من الجذب والقحط . الهوامش: 10 والمتعارف بينهم في أبيين ، إلا أن يصح ما يقال من أن أم يوسف كانت قد ماتت قبل ذلك بحجة يجب التسليم لها ، فيسلم حينئذ لها . وقوله: يوسف آوى إليه أبويه ، قال: أباه وأمه . قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك بالصواب ما قاله ابن إسحاق لأن ذلك هو الأغلب في استعمال الناس أبوه وخالته . وقال آخرون: بل كان أباه وأمه . ذكر من قال ذلك: 19882 حدثنا ابن حميد ، قال: حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق: فلما دخلوا على نكحها بعد أمه . ذكر من قال ذلك: 19881 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي: فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه ، قال: عني بقوله: آوى إليه أبويه : ، أبوه وخالته . وقال الذين قالوا هذا القول: كانت أم يوسف قد ماتت قبل ، وإنما كانت عند يعقوب يومئذ خالته أخت أمه ، كان كذلك ، فلا دلالة تدل على صحة ما قال ابن جريج ، ولا وجه لتقديم شيء من كتاب الله عن موضعه أو تأخيرها عن مكانه إلا بحجة واضحة . وقيل: في ذلك عندنا ما قاله السدي ، وهو أن يوسف قال ذلك لأبويه ومن معهما من أولادهما وأهاليهم قبل دخولهم مصر حين تلقاهم ، لأن ذلك في ظاهر التنزيل ، وبين قوله: إن شاء الله ، من الكلام ما قد دخل ، وموضعه عنده أن يكون عقيب قوله: سوف أستغفر لكم ربي . قال أبو جعفر: والصواب من القول ما بينه من تقديم القرآن . قال أبو جعفر: يعني ابن جريج: وبين ذلك ما بينه من تقديم القرآن ، أنه قد دخل بين قوله: سوف أستغفر لكم ربي من قال ذلك: 19880 حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج: قال سوف أستغفر لكم ربي إن شاء الله آمين ، وبين ذلك وإنما معنى الكلام: قال: أستغفر لكم ربي إن شاء الله إنه هو الغفور الرحيم . فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه ، وقال ادخلوا مصر ، ورفع أبويه . ذكر عبد العزيز . وقال آخرون: بل قوله: إن شاء الله ، استثناء من قول يعقوب لبنينه: أستغفر لكم ربي . قال: وهو من المؤخر الذي معناه التقديم . قالوا: جعفر بن سليمان يحكي ، عن فرقد السبخي ، قال: خرج يوسف يتلقى يعقوب ، وركب أهل مصر مع يوسف ، ثم ذكر بقية الحديث ، نحو حديث الحارث ، عن حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين ، قال: قال حجاج: بلغني أن يوسف والملك خرجا في أربعة آلاف يستقبلون يعقوب وبنيه ، قال: وحدثني من سمع ، فممنع من ذلك ، وكان يعقوب أحق بذلك منه وأفضل ، فقال: السلام عليك يا ذاهب الأحزان عني ، هكذا قال: يا ذاهب الأحزان عني. 1987911 فنظر يعقوب إلى الخيل والناس ، فقال: يا يهوذا، هذا فرعون مصر؟ قال: لا هذا ابنك! قال: فلما دنا كل واحد منهما من صاحبه ، فذهب يوسف يبدؤه بالسلام يتلقاه . قال: وركب معه أهل مصر ، وكانوا يعظمونه . فلما دنا أحدهما من صاحبه ، وكان يعقوب يمشي وهو يتوكأ على رجل من ولده يقال له يهوذا . قال: ، قال: لما ألقى القميص على وجهه ارتد بصيرا ، وقال: أتوني بأهلكم أجمعين ، فحمل يعقوب وإخوة يوسف ، فلما دنا أخبر يوسف أنه قد دنا منه ، فخرج الله آمين ، فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه. 19878 حدثني الحارث ، قال: حدثنا عبد العزيز ، قال: حدثنا جعفر بن سليمان ، عن فرقد السبخي السدي: فحملوا إليه أهلهم وعيالهم ، فلما بلغوا مصر ، كلم يوسف الملك الذي فوقه ، فخرج هو والملوك يتلقونهم ، فلما بلغوا مصر قال: ادخلوا مصر إن شاء ثم قال له ولمن معه: ادخلوا مصر إن شاء الله آمين ، بها قبل الدخول . ذكر من قال ذلك: 19877 حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن يعقوب إنما دخل على يوسف هو وولده ، وآوى يوسف أبويه إليه قبل دخول مصر . قالوا: وذلك أن يوسف تلقى أباه تكرمة له قبل أن يدخل مصر ، فأواه إليه ، دخلوها ، وقد أخبر الله عز وجل عنهم أنهم لما دخلوها على يوسف وضم إليه أبويه ، قال لهم هذا القول؟ قيل: قد اختلف أهل التأويل في ذلك. فقال بعضهم: إن ضم إليه أبويه 10 فقال لهم: ادخلوا مصر إن شاء الله آمين . فإن قال قائل: وكيف قال لهم يوسف: ادخلوا مصر إن شاء الله آمين ، بعد ما أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمين 99 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: فلما دخل يعقوب وولده وأهلهم على يوسف ، آوى إليه أبويه ، يقول: القول في تأويل قوله تعالى : فلما دخلوا على يوسف آوى إليه

## سورة 13

، كما بينه الطبري هناك . 6 السياق : ولو قيل : معنى ذلك ... كان مذهبا من التأويل . 7 في المطبوعة والمخطوطة ، أسقط لفظ الآية ، فأثبتها . 1

## تفسير الطبري

القوسين واجبة ، يدل على وجوبها ما بعدها من الآثار .5 مضى البيت وتخريجه وشرحه فيما سلف 3 : 352 ، 353 ، وقوله : ليث ، منصوب على المدح : على سائر سور ذوات الراء ، والصواب ما أثبت 3 السياق : ... التفريق بين معنى ما ابتدئ به أولها ... ومعنى ما ابتدئ به أخواتها .4 الزيادة بين 1: انظر ما سلف 1 : 205 224 : 6 149 : 12 293 ، 294 15 : 9 ، 225 ، 2.549 في المطبوعة والمخطوطة

قومك لا يصدقون بالحق الذي أنزل إليك من ربك ، 7 ولا يقرون بهذا القرآن وما فيه من محكم آيه .الهوامش  
إذا تؤول كذلك فالصواب من القراءة في الحق الخفض، على أنه نعت لالذي. وقوله: ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ولكن أكثر الناس من مشركي  
قوله:إلى الملك القرم وابن الهماموليث الكتبية في المزدحم 5فعطف ب الواو ، وذلك كله من صفة واحد، كان مذهبا من التأويل. 6ولكن ذلك منه . ولو قيل: معنى ذلك: تلك آيات الكتاب الذي أنزل إليك من ربك الحق وإنما أدخلت الواو في والذي، وهو نعت للكتاب، كما أدخلها الشاعر في معنى الكلام حينئذ: تلك آيات التوراة والإنجيل والقرآن. ثم يبتدئ الحق بمعنى: ذلك الحق فيكون رفعه بمضمرة من الكلام قد استغنى بدلالة الظاهر عليه ب الحق و الحق به . وعلى هذا الوجه تأويل مجاهد وقتادة الذي ذكرنا قبل عنهما . والآخر: الخفض على العطف به على الكتاب، فيكون أنزل إليك من ربك الحق : أي: هذا القرآن . وفي قوله: والذي أنزل إليك وجهان من الإعراب: أحدهما: الرفع، على أنه كلام مبتدأ، فيكون مرفوعا حدثنا سفيان، عن مجاهد: والذي أنزل إليك من ربك الحق قال: القرآن. 20050 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: والذي فاعمل بما فيه واعتصم به. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20049 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، عن مجاهد: تلك آيات الكتاب قال: التوراة والإنجيل . وقوله: والذي أنزل إليك من ربك الحق القرآن، 4 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: المر تلك آيات الكتاب التي كانت قبل القرآن. 20048 حدثني المثنى قال: حدثنا الذي أنزلته قبل هذا الكتاب الذي أنزلته إليك إلى من أنزلته إليه من رسلي قبلك . وقيل: عنى بذلك: التوراة والإنجيل. ذكر من قال ذلك: 20047 حدثنا سفيان، عن مجاهد: المر : فواتح يفتتح بها كلامه . وقوله: تلك آيات الكتاب يقول تعالى ذكره: تلك التي قصصت عليك خبرها، آيات الكتاب عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس: قوله: المر قال: أنا الله أرى. 20046 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: المر قال: أنا الله أرى. 20045 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا شريك، الر 2 ومعنى ما ابتدئ به أخواتها 3 مع نقصان ذلك منها عنها. ذكر الرواية بذلك عنه: 20044 حدثنا ابن المثنى قال: حدثنا عبد الرحمن، عن هشيم، عن ابن عباس من نقل أبي الضحى مسلم بن صبيح وسعيد بن جبير عنه، التفريق بين معنى ما ابتدئ به أولها، مع زيادة الميم التي فيها على سائر السور ذوات مضى، بما فيه الكفاية من إعادتها 1 غير أنا نذكر من الرواية ما جاء خاصا به كل سورة افتتح أولها بشيء منها. فما جاء من الرواية في ذلك في هذه السورة قال أبو جعفر: قد بينا القول في تأويل قوله الرو المر ، ونظائرهما من حروف المعجم التي افتتح بها أوائل بعض سور القرآن، فيما

القرآن 1 : 323 ، ولكن لفظه : سالك في سره ، أي مذهبه ووجوهه ، وهو أجود مما في التفسير ، وأخشى أن يكون من تحريف الناسخ أو سهوه . 10 في مذهبك ، أو كما قال أبو جعفر في تفسيره بعد 27 الزيادة بين القوسين لا بد منها لتصحيح معنى الكلام . 28 أرجح أنه يعني أبا عبيدة في مجاز 4 : ، والمراجع هناك 26 ديوانه : 5 ، واللسان سرب وغيرها كثير . ويروى سربت بالباء الموحدة أيضا وقوله : غير سروب ، أي : غير مبعدة الإسرار فيما سلف ص : 198 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 25. انظر تفسير الجهر فيما سلف 9 : 343 349 ، 358 11 : 368 13 : 353 ، تعليق على الثانية .الهوامش : 23 انظر تفسير سواء فيما سلف من فهارس اللغة سوى 24. انظر تفسير

و من في قوله: من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل رفع الأولى منهن بقوله: سواء . والثانية معطوفة على الأولى، والثالثة بالنهار. 20209 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا شريك، عن خصيف، عن مجاهد وعكرمة: وسارب بالنهار قال: ظاهر بالنهار. جهر به كل ذلك عنده تبارك وتعالى سواء، السر عنده علانية قوله: ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار، أي: في ظلمة الليل، و سارب : أي: ظاهر في المعاصي وسارب بالنهار قال: ظاهر بالنهار. 20208 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: سواء منكم من أسر القول ومن غيبه الذي يغيب فيه والخارج، عنده سواء. 20207 ... قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا شريك، عن خصيف، في قوله: مستخف بالليل قال: راكب رأسه السر والجهر عنده سواء ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أما المستخفي ففي بيته، وأما السارب : الخارج بالنهار حيثما كان. المستخفي واحد. 20206 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجبح، عن مجاهد: سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ، يقول: منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال: من هو مستخف في بيته وسارب بالنهار، ذاهب على وجهه. علمه فيهم القول ومن جهر به، ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. 20205 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عوف، عن أبي رجاء: سواء عن عوف، عن أبي رجاء، في قوله: سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال: إن الله أعلم بهم، سواء من أسر قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: وسارب بالنهار، ظاهر. 20204 حدثنا ابن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار، يقول: هو صاحب ربيعة مستخف بالليل. وإذا خرج بالنهار أرى الناس أنه بريء من الإثم. 20203 حدثنا القاسم حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: سواء منكم من أسر القول ومن جهر آمن في سره ، بفتح السين. وقال بعضهم: هو آمن في سره بكسر السين . وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20202



## تفسير الطبري

تبرزين وتظهرين؟ وكان بعضهم يقول: هو السالك في سربه: أي في مذهبه ومكانه. 28 واختلف أهل العلم بكلام العرب في السرب. فقال بعضهم: هو قيس بن الخطيم: أنى سريت وكنت غير سروروتقرب الأحلام غير قريب 26 يقول: كيف سريت بالليل على بعد هذا الطريق، 27 ولم تكوني لا يخفى عليه شيء من ذلك. سواء عنده سر خلقه وعلايتهم، لأنه لا يستسر عنده شيء ولا يخفى. يقال منه: سرب يسرب سرورا إذا ظهر، كما قال الناس، الذي أسر القول، 24 والذي جهر به، 25 والذي هو مستخف بالليل في ظلمته بمعصية الله وسارب بالنهار، يقول: وظاهر بالنهار في ضوئه، : سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار 10 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: معتدل عند الله منكم، 23 أيها القول في تأويل قوله تعالى

المظلوم ، وهو نعت للمعقب على المعنى والمعقب خفض في اللفظ ، ومعناه أنه فاعل طلب . 70 ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق . 11 من الرواح ، أي : عجل في الرواح إلى الماء ، و هاجه ، أي : حركه حب الماء ، فـعجل إليه عجلة طالب الحق يطلبه مرة بعد مرة ، وهو المعقب . ورفع 69 ديوانه قصيدة رقم : 16 ، بيت 26 ، اللسان عقب ، وهو من أبيات في صفة حمار الوحش ، وشرح البيت يطول ، وخلاصته أن الحمار تهجر : 334 ، و الذنوب ، الدلو العظيمة يكون فيها ماء . يقول : كنت عليكم واجدا غاضبا ، فرجعتم بحلو المودة دون مرها ، فخلص قلبي لكم مرة أخرى ، أي تحاتت سنايبها من طول السير . و البدء الغزو الأول ، و التعقيب ، الرجوع من الغزو ، أو الغزو الثاني بعد الأول . 68 أشعار الستة الجاهليين حيث جاءت ذهبت . و رجع جمع رجيع ، وهو الدابة الذي هزله السفر . و كس السنايب ، جمع أكس ، وهو الحافر المتثلم الذي كسره طول السير : 227 ، قصيدة مشهورة ، وروايتها . وكرنا خيلنا أدراجها رجعا وهي أجود الروايتين ، وكان في المطبوعة : في آثارها . وقوله : أدراجها ، أي من سياق الكلام : فقول .. خلاف لقول أهل التأويل . 66 سلف أيضا تفسير المعقبات ص : 369 ، وما بعدها . 67 ديوانه : 8 ، شرح المفضليات 16 : 114 بولاق ، مع اختلاف يسير في الرواية . 63 السرب بفتحيتين : حفير تحت الأرض . 64 انظر ما سلف ص : 366 65 . 368 من عنده ما لا حاجة إليه . 61 هو نص كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن 1 : 324 . 62 ديوانه : 16 ، واللسان خفا ، وغيرهما ، وسيأتي في التفسير السيوطي في الدر المنثور 4 : 48 ، 49 ، ونسبه لابن جرير وأبي الشيخ ، ولم أجده في غير هذين المكانين . 60 في المطبوعة : فإن كان أراد ذلك ، زاد بفتح فضم ، هو الشجاع الشديد البأس ، السريع الإجابة إلى ما دعي إليه من خير أو شر ، مع مضاء فيما يعجز عنه غيره . 59 الأثر : 20250 رواه : فجعني الدهر ، أي أنزل بي الفجيعة الموجهة ، والرزية المؤلمة . و يوم الكريهة ، يوم الشدة في الحرب ، حيث تكره النفوس الموت . و النجد ص : 58 ، 59 ، 64 ، 65 . وذلك كله في زمن الصيف . يقول لبيد : كنت أخشى عليه كل حتف أعرفه ، إلا هذا الحتف المفاجئ من صواعق الصيف . وقوله الأسد ، فإنه يعني زبرة الأسد ونوؤها أربع ليال في أواخر آب شهر أغسطس . ويكون في نوء الزبرة مطر شديد انظر كتاب الأنواء لابن قتيبة ، هي الآجال . وقوله : نوء السماء والأسد ، فإنه يعني السماء الأعزل ، ونوؤة أربع ليال في تشرين الأول شهر أكتوبر . وهو نوء غزير . وأما قصيدة رقم : 5 ، البيت : 2 ، 3 ، وسيأتيان في ص : 394 ، وقيل البيتين ، وهو أولها : ما إن تعري المنون من أحدا والد مشفق ولا ولدو الحتوف الرقم ، ظاهر أنه موضع ، انظر معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم ، وصفة جزيرة العرب للهمداني : 176 ، فأنا في شك من هذا كله . 58 ديوانه عدنة والشربة ، فإذا جزعت الرمة مشرقا أخذت في الشربة ، وإذا جزعت الرمة إلى الشمال أخذت في عدنة ، أرجو أن يكون ما قرأت هو الصواب . 57 ، والذي فيها عدنة بفتح العين والدال ، وهي أرض لبني فزارة ، في جهة الشمال من الشربة ، قال الأصمعي في تحديد نجد : ووادي الرمة يقطع بين كعادته واستراح من همها 55 زيادة لا بد منها ، أثبتها من الدر المنثور . 56 في المطبوعة : إلي عذبة ، وليس في بلاد العرب موضع بهذا الاسم غير منقوطة لم أهد إلى قراءتها ، ولكن ناشر المطبوعة جعلها : لا تستيقين ، فنقطها ، فصارت بلا معنى ، أما السيوطي في الدر المنثور ، فقد حذفها : تشتط ، وأثبت ما في المخطوطة . 53 في المطبوعة : ضربت ، وأثبت ما في المخطوطة . 54 وهذه كلمة أخرى أثبتها كما هي في المخطوطة فأصححه ، وقد أعيناني كشف ما فيه من التحريف ، فأثبتته كما هو . و الأبلخ هو العظيم في نفسه ، الجريء على ما أتى من الفجور . 52 في المطبوعة 51 . في المطبوعة : يا أعور يا خبيث يا أملخ ، غير ما في المخطوطة ، والذي فيها : ناعور حسما يا أبلخ ، ولم أستطع أن أجد الخبر في مكان آخر منقوطة ، وصواب قراءتها ما أثبت . يقال : حشم بالبناء المجهول ، إذا أعيب وانقبض . 50 الزيادة بين القوسين ، زادها الناشر الأول على الدر المنثور انصرفا قال عامر لأربد : مالك حشمت ؟ 49 في المطبوعة : مالك أجشمت بزيادة الهمة ، وبالجيم ، وليس له معنى ، وفي المخطوطة : حسمت غير ، كلام فيه اضطراب ، وأخشى أن يكون فيه خرم وسقط ، والسياق يدل على أنه جعل يجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينظر إلى أربد يستبطنه . فلما قال ما يقول قرآنك ، حذف من الكلام قال ، وأثبت ما في المخطوطة ويعني قال : اقرأ علي قرآنك . 48 قوله : فجعل يجادله ويستبطنه وما بعدها : 12 ، تعليق : 1 . 46 في المطبوعة : وأبناء قيلة ، والصواب ما في المخطوطة على التثنية . و قيلة أم الأوس والخزرج . 47 في المطبوعة : من قبل أخوته للبيد بن ربيعة ، ولا أدري كيف قال هذا ؟ ولم قالا ؟ ولم أجده في غير هذين الموضعين . وانظر كتاب جوامع السيرة ، لابن حزم ص كلاب ، وهو أخو لبيد لأمه ، و لبيد هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب ، فكان ابن زيد ومحمد بن علي القرشي إنما قالا : أربد بن ربيعة ابن زيد ، وكذلك جاء عن محمد بن علي القرشي فيما رواه عنه ابن سعد في طبقاته 1 2 51 . و أربد هو : أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن 20228 44 الأثر : 20244 أبو هريرة الضبيعي ، مضى في الأثر السالف . و أبو داود ، هو الطيالسي . 45 أربد بن ربيعة ، هكذا جاء هنا عن : سعيد ، وهو خطأ محض ، فإن الذي يروي عن شرقي البصري ، هو شعبة ، كما مضى أنفا رقم : 20228 . وشرقي البصري ، مضى برقم :

## تفسير الطبري

الشعيري، ثقة، مضى مرارا، آخرها رقم: 12904. وشعبة هو شعبة بن الحجاج، الإمام المشهور، مضى مرارا. وكان هنا في المطبوعة والمخطوطة محمد بن فراس الضبي الصيرفي، شيخ أبي جعفر، ثقة صدوق، مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 4 1 60. وأبو قتيبة، هو سلم بن قتيبة ولي السلطان، والصواب ما في المخطوطة، ولكنه غيرها كما سلف أنفا ص: 373، تعليق: 1. الأثر: 20243 أبو هريرة الضبي، هو حاتم 3 1 193. وسفيان، هو سفيان بن عيينة، الثقة المشهور. وعمرو، هو عمر بن دينار المكي، الثقة المشهور. 42. في المطبوعة الله بن جعفر بن نجيح السعدي وهو ابن المديني، صاحب التصانيف، ثقة، روى عنه البخاري في التاريخ، وأبو داود. مترجم في التهذيب، وابن أبي 40. الجلاوزة جمع جلاوز بكسر الجيم وسكون اللام. وهو الشرطي الذي يخف بين يدي الأمير ويأتمر بأمره. 41. الأثر: 20234 علي بن عبد. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 3 1 138، وميزان الاعتدال 2: 39. 272. في المطبوعة: المحروس من أمر الله، وأثبت ما في المخطوطة عمر بن نافع الثقفي، روى عن أنس وعكرمة. قال ابن معين: ليس بشيء. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره الساجي وابن الجارود في الضعفاء شرقي البصري، روى عن عكرمة عن ابن عباس في تفسير هذه الآية ن والكبير 2 2 255، وابن أبي حاتم 2 1 38. 376. الأثر: 20229 يأتي ص: 377، تعليق: 1. روى عنه شعبة، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن أبي حاتم: ليس بحديثه بأس. مترجم في التهذيب. 37. الأثر: 20228 حديث غريب جدا. 36. في المطبوعة: ولي السلطان، غير ما في المخطوطة، وهو الصواب، يعني البغاة العصاة الأمراء، يحرسون أنفسهم. وانظر ما فهذا حديث فيه نكارة وضعف شديد، وانفرد بروايته أبو جعفر الطبري عن المثنى. انظر تفسير ابن كثير 4: 503، والدر المنثور 4: 48. وقال ابن كثير: إنه الحميد بن جعفر، ثقة، سلف برقم: 1386. وأما كنانة العدوي، فهو كنانة بن نعيم العدوي، تابعي ثقة، لم يذكر أنه أدرك عثمان بن عفان أو روى عنه روى عنه... سئل أبي عن علي بن جرير البارودي، فقال: صدوق، ولا أظنه هذا الذي في إسنادنا، كأن هذا متأخر، ابن أبي حاتم 3 1 178. وأما عبد الرجال. و. علي بن جرير، لا يدري منه هو أيضا، كما قلنا فيما سلف، إلا أنني أزيد أن ابن أبي حاتم ترجم في الجرح والتعديل: علي بن جرير البارودي السلام بن صالح القشيري، وسلف التستري وكان في ذلك الموضع في ابن كثير القشيري، لا ندري أيهما الصواب، ولم نجد له ذكرا في شيء من كتب من ابن كثير والدر المنثور، ولا غنى عنها. 35. الأثر: 20211 هذا إسناد قد سلف مثله برقم: 1386، 1395. وهو إسناد مشكل منكر. إبراهيم بن عبد كثير: وهو أمير، وأثبت ما في المخطوطة والدر المنثور. 33. في المخطوطة: تدخل فيك، والصواب ما في المطبوعة والدر المنثور. 34. زيادة منقوطة والصواب ما أثبت يقال سيد و سادة و سادات. 31. انظر تفسير بين يديه فيما سلف 10: 438. 12: 32. 492. في المطبوعة وابن 29: في المطبوعة والمخطوطة: تتعقب، والصواب ما أثبت، 30. في المطبوعة ابنات سعد، وهي في المخطوطة غير جاء أمره، فقال: وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال. الهوامش من أمر الله، من صفة حرس هذا المستخفي بالليل، وهي تحرسه ظنا منها أنها تدفع عنه أمر الله، فأخبر تعالى ذكره أن حرسه ذلك لا يغني عنه شيئا إذا قالوا: أطعمني من جوع، وعن جوع و كساني عن عري، ومن عري. وقد دللنا فيما مضى على أن أولى القول بتأويل ذلك أن يكون قوله: يحفظونه من أمر الله وبإذنه، كما تقول للرجل: أجبتك من دعائك إياي، وبدعائك إياي. وقال بعض نحويي البصريين، معنى ذلك: يحفظونه عن أمر الله، كما بعض نحويي الكوفة: معناه: له معقبات من أمر الله يحفظونه، وليس من أمره يحفظونه، 70 إنما هو تقديم وتأخير. قال: ويكون يحفظونه ذلك الحفظ، جمعا، ثم قال: يحفظونه، فرد الخبر إلى تذكير الحرس والجند. وأما قوله: يحفظونه من أمر الله فإن أهل العربية اختلفوا في معناه. فقال جمع جمع المعقب، و المعقب، واحد المعقبة، كما قال لبيد: حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم 69. والمعقبات وهي من صفة الحرس الذي يحرسون المستخفي بالليل والسارب بالنهار، لأنه عني بها حرس معقبة، ثم جمعت المعقبة فقيل: معقبات فذلك في غزو ثان عقبا، وكما قال طرفة: ولقد كنت عليكم عاتبا فمعقبتم بذنوب غير مر 68 يعني بقوله: عقبتهم، رجعتهم. وأنها التأنيث عندنا، الله تعالى: ولى مدبرا ولم يعقب، أي: لم يرجع، وكما قال سلامة بن جندل: وكرنا الخيل في آثارهم رجعا كاس السناكب من بدء وتعقيب 67 يعني: عن قول جميعهم. وأما المعقبات، فإن التعقيب في كلام العرب، العود بعد البدء، والرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، 66 من قول الذي ذكرناه عن نحويي البصريين في ذلك، فقول وإن كان له في كلام العرب وجه، خلاف لقول أهل التأويل. 65 وحسبه من الدلالة على فساده، خروجه معقبات، فهو جمع جمع، ثم قيل: يحفظونه، لأنه للملائكة. وقد تقدم قولنا في معنى: المستخفي بالليل والسارب بالنهار. 64. وأما منها: نحو: نسابه، و علامة، ثم ذكر لأن المعني مذكر، فقال: يحفظونه. وقال بعض نحويي الكوفة: إنما هي ملائكة معقبة، ثم جمعت بالعشي، و السروح بالغداة. واختلفوا أيضا في تأنيث معقبات، وهي صفة لغير الإناث. فقال بعض نحويي البصرة: إنما أنثت لكثرة ذلك بالليل من الاستخفاء وسارب بالنهار: وذهب بالنهار، من قولهم: سربت الإبل إلى الرعي، وذلك ذهابها إلى المراعي وخروجها إليها. وقيل: إن السروب كأنه وجهه إلى أنه صار في السرب بالنهار مستخفيا. 63 وقال بعض نحويي البصرة والكوفة: إنما معنى ذلك: ومن هو مستخف، أي مستتر تبعثوا الحرب لا تقعد 62 وقال: وقد قرئ أكاد أخفيها سورة طه: 15. بمعنى: أظهرها. وقال في قوله: وسارب بالنهار، السارب: هو المتواري، معنى قوله: ومن هو مستخف بالليل ومن هو ظاهر بالليل، من قولهم: خفيت الشيء: إذا أظهرته، وكما قال أمرؤ القيس: فإن تكتسما الداء لا نخفها وإن سؤت، ومنه قولهم: رجل سوء. 61 واختلف أهل العربية في معنى قوله: ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. فقال بعض نحويي أهل البصرة: بعض أهل العلم بكلام العرب يقول: السوء: الهلكة، ويقول: كل جذام وبرص وعمى وبلاء عظيم فهو سوء مضموم الأول، وإذا فتح أوله فهو مصدر:

## تفسير الطبري

في لهم من ذكر القوم الذين في قوله: وإذا أراد الله بقوم سوءا . من دون الله من وال يعني: من وال يليهم ويولي أمرهم وعقوبتهم . وكان الدنيا، فلا مرد له يقول: فلا يقدر على رد ذلك عنهم أحد غير الله . يقول تعالى ذكره: وما لهم من دونه من وال يقول: وما لهؤلاء القوم و الهاء والميم وإذا أراد الله بهؤلاء الذين يستخفون بالليل ويسربون بالنهار، لهم جند ومنعة من بين أيديهم ومن خلفهم، يحفظونهم من أمر الله هلاكا وخزيا في عاجل من ذلك بظلم بعضهم بعضا، واعتداء بعضهم على بعض، فتحل بهم حينئذ عقوبته وتغييره . وقوله: وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له يقول: يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم يقول تعالى ذكره: إن الله لا يغير ما بقوم ، من عافية ونعمة، فيزيل ذلك عنهم ويهلكهم حتى يغيروا ما بأنفسهم الذين يتعقبونه من أهل طاعة الله أن يحولوا بينه وبين ما يأتي من ذلك، وأن يقيموا حد الله عليه، وذلك قوله: يحفظونه من أمر الله . وقوله: إن الله لا الناس من أسر القول ومن جهر به عند ربكم، ومن هو مستخف بفسقه ورييته في ظلمة الليل، وسارب يذهب ويجيء في ضوء النهار ممتنعا بجنده وحرسه فكونها عائدة على من التي في قوله: ومن هو مستخف بالليل أقرب، لأنه قبلها والخبر بعدها عنه . فإذا كان ذلك كذلك، فتأويل الكلام: سواء منكم، أيها ولكل قوم هاد ، له معقبات فإن كان ذلك، 60 فذلك بعيد، لما بينهما من الآيات بغير ذكر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإذا كان ذلك، من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يجر له في الآية التي قبلها ولا في التي قبل الأخرى ذكر، إلا أن يكون أراد أن يردها على قوله: إنما أنت منذر قاله ابن زيد في تأويل هذه الآية، قول بعيد من تأويل الآية، مع خلافه أقوال من ذكرنا قوله من أهل التأويل. وذلك أنه جعل الهاء في قوله: له معقبات الحثوف ولاأرهب نوء السماك والأسد 58 فجعني الرد والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد 59 قال أبو جعفر: وهذا القول الذي يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية، فقرأ حتى بلغ: وما دعاء الكافرين إلا في ضلال . قال وقال لبيد في أخيه أريد، وهو يبيكه: أخشى على أريد وسلم معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، تلك المعقبات من أمر الله . وقال لهذين: إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فقرأ حتى بلغ: فذلك قول الله: سواء منكم من أسر القول ومن جهر به فقرأ حتى بلغ: يحفظونه تلك المعقبات من أمر الله، هذا مقدم ومؤخر لرسول الله صلى الله عليه عليه الطاعون، فجعل يصيح: يا آل عامر، أغدة كغدة البكر تقتلني! يا آل عامر، أغدة كغدة البكر تقتلني، وموت أيضا في بيت سلوية! وهي امرأة من قيس . فخرج أريد حتى إذا كان بالرقم، 57 بعث الله سحابة من الصيف فيها صاعقة! فأحرقته . قال: وخرج عامر حتى إذا كان بواد يقال له الجربير، أرسل الله 55 فقال: لو كان أبوه حيا لم يفعل بي هذا! ثم قال لأريد: اخرج أنت يا أريد إلى ناحية عدنة، 56 وأخرج أنا إلى نجد، فنجمع الرجال فنلتقي عليه رمت المنزل حتى نضرب عنقك، 53 ولكن لا نستعين. 54 وكان أشد الرجلين عليه أسيد بن الحضير، فقال: من هذا؟ فقالوا: أسيد بن حضير؟ يا أعور حسا يا أبلخ، 51 أنت الذي يشرط على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ 52 لولا أنك في أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فلما كانا بالحرّة، سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد بن حضير، فخرجا إليهما، على كل واحد منهما لأمته، ورمحه بيده، وهو متقلد سيفه. فقالا لعامر بن الطفيل: 48 حتى قال: مالك حشمت؟ 49 قال: وضعت يدي على قائم سيفي فيبيست، 50 فما قدرت على أن أحلي ولا أمر ولا أحرّكها . قال: فخرجا، واحدة. فكانا كذلك: واحد وراء النبي صلى الله عليه وسلم، والآخر قال: اقصص علينا قصصك. قال: ما تقول؟ قال: قرأنا! 47 فجعل يجادله ويستبطنه وأحبوا السلم وكرهوا الحرب إذا رأوا أمرا قد وقع . فقال الآخر: إن شئت فتشاورا، وقال: أرجع وأنا أشغله عنك بالمجادلة، وكن وراءه فاضربه بالسيف ضربة ذاك وابنا قبيلة 46 يريد الأوس والخزرج . قال: فخرجا، فقال عامر لأريد: إن كان الرجل لنا لممكنا لو قتلناه ما انتطحت فيه عنزان، ولرضوا بأن نعقله لهم الخيل. قال: لا . قال: فما تبغي؟ قال: لي الشرق ولك الغرب . قال: لا . قال: فلي الوبر ولك المدر . قال: لا . قال: لأملأنا عليك إذا خيلا ورجالا. قال: يمنك الله قال: أتى عامر بن الطفيل، وأريد بن ربيعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، 45 فقال عامر: ما تجعل لي إن أنا اتبعتك؟ قال: أنت فارس، أعطيك أعنة يقول في ذلك خلاف هذه الأقوال كلها: 20250 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أقيم ذكره مقام الخبر عن سيئاته وحسناته، كما قيل: واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها ، سورة يوسف: 82. وكان عبد الرحمن بن زيد وحدت وذكرت وهي مراد بها الحسنات والسيئات، لأنها كناية عن ذكر من الذي هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وأن يكون المستخفي بالليل هذا القول يجب أن يكون معنى قوله: من أمر الله ، أن الحفظة من أمر الله، أو تحفظ بأمر الله ويجب أن تكون الهاء التي في قوله: يحفظونه ، الملائكة الموكلة بابن آدم، بحفظ حسناته وسيئاته، وهي المعقبات عندنا، تحفظ على ابن آدم حسناته وسيئاته من أمر الله. قال أبو جعفر: وعلى قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: يحفظونه من أمر الله ، قال: يحفظون عليه من الله . قال أبو جعفر: يعني ابن جريج بقوله: يحفظون عليه يزود عنه حتى يسلمه للذي قدر له . وقال آخرون: معنى ذلك: يحفظون عليه من الله . ذكر من قال ذلك: 20249 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين حصينة. 20248 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا عبد الوهاب، عن الحسن بن ذكوان، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: ما من آدمي إلا ومعه ملك موكل يصلي، فقال: احترس، فإن ناسا من مراد يريدون قتلك! فقال: إن مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر، فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه، وإن الأجل جنة لتخطفتم. 20247 حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن علية قال: حدثنا عمارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز قال: جاء رجل من مراد إلى علي رضي الله عنه وهو قال: لو تجلى لابن آدم كل سهل وحزن لرأى على كل شيء من ذلك شياطين. لولا أن الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم إذا إلا شيئا يأذن الله فيصيبه. 20246 حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن يزيد بن شريح، عن كعب الأحبار ليثا يحدث، عن مجاهد أنه قال: ما من عبد إلا له ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام، فما منهم شيء يأتيه يريده إلا قال: وراءك عن منصور، عن طلحة، عن إبراهيم: يحفظونه من أمر الله قال: من الجن . 2024544 حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت

## تفسير الطبري

قبل مجيء قضاء الله، فإذا جاء قضاؤه خلوًا بينه وبينه. ذكر من قال ذلك: 20244 حدثني أبو هريرة الضبي قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا ورقاء، يحفظونه من أمر الله قال: الجلاوزة. 43 وقال آخرون: معنى ذلك: يحفظونه من أمر الله، وأمر الله الجن، ومن يبغى أذاه ومكرهه إذا أردت يقوم سوءًا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال. 20243 حدثني أبو هريرة الضبي قال: حدثنا أبو قتيبة قال، حدثنا شعبة، عن شرقي، عن عكرمة: يحفظونه من أمر الله يعني: ولي الشيطان، 42 يكون عليه الحرس يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، يقول الله عز وجل: يحفظونه من أمري، إني قال: تحفظه الحرس من بني آدم من أمر الله: 20242 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: عن عبد الملك، عن قيس، عن مجاهد في قوله: له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال: مع كل إنسان حفظة يحفظونه من أمر الله. ذكر من حدثنا سعيد، عن قتادة: يحفظونه من أمر الله، وفي بعض القراءات بأمر الله. 20241 حدثني المثنى قال: حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: يحفظونه من أمر الله: أي بأمر الله. 20240 حدثنا بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد قال: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله قال: الحفظة. ذكر من قال: عنى بذلك: يحفظونه بأمر الله: 20239 حدثنا محمد ابن جريج قال: قال ابن عباس: يحفظونه من أمر الله، قال: الملائكة من أمر الله. 20238 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، قال: الملائكة من أمر الله. 20237 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن عباس: له معقبات من بين يديه، رقيب ومن خلفه. 20236 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا إسرائيل، عن خصيف، عن مجاهد: معقبات من بين يديه، رقباء ومن خلفه من أمر الله يحفظونه. 2023541 ... قال: حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن الجارود، عن من أمر الله، قال: الحفظة هم من أمر الله. 20234 ... قال: حدثنا علي يعني ابن عبد الله بن جعفر قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن عباس: له الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثني عبد الملك، عن ابن عبيد الله، عن مجاهد في قوله: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير: يحفظونه من أمر الله، قال: الملائكة: الحفظة، وحفظهم إياه من أمر الله. 20233 حدثنا معاوية، عن علي عن ابن عباس قوله: يحفظونه من أمر الله، يقول: بإذن الله، فالمعقبات: هي من أمر الله، وهي الملائكة. 20232 حدثنا ابن حميد يحفظونه هم الملائكة، ووجه قوله: بأمر الله إلى معنى أن حفظها إياه من أمر الله: 20231 حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني واختلفوا أيضًا في معنى قوله: من أمر الله. فقال بعضهم: حفظهم إياه من أمره. وقال بعضهم: يحفظونه من أمر الله بأمر الله. ذكر من قال: الذين يحفظونه من أمر الله هم أيضًا الملائكة. ومن قال: المعقبات هي الحرس والجلاوزة من بني آدم قال: الذين يحفظونه من أمر الله هم أولئك الحرس. من أمر الله اختلف أهل التأويل في تأويل هذا الحرف على نحو اختلافهم في تأويل قوله: له معقبات. فمن قال: المعقبات هي الملائكة قال: الذين بينهم وبين ما يأتون من معصية الله. ثم أخبر أن الله تعالى ذكره إذا أراد بهم سوءًا لم ينفعهم حرسهم، ولا يدفع عنهم حفظهم. وقوله: يحفظونه ذكر قومًا أهل معصية له وأهل ريبة، يستخفون بالليل ويظهرون بالنهار، ويمتنعون عند أنفسهم بحرس يحرسهم، ومنعة تمنعهم من أهل طاعته أن يحولوا أولى بأن تكون من ذكره، وأن يكون المعنى بذلك هذا، مع دلالة قول الله: وإذا أراد الله بقوم سوءًا فلا مرد له على أنهم المعنيون بذلك. وذلك أنه جل ثناؤه قوله. وإنما قلنا: ذلك أولى التأويلين بالصواب، لأن قوله: له معقبات أقرب إلى قوله: ومن هو مستخف بالليل منه إلى عالم الغيب، فهي لقرئها منه من ذكر من التي في قوله: ومن هو مستخف بالليل وأن المعقبات من بين يديه ومن خلفه، هي حرسه وجلاوزته، 40 كما قال ذلك من ذكرنا المحترس من الله، وهم أهل الشرك. 39 قال أبو جعفر: وأولى التأويلين في ذلك بالصواب، قول من قال: الهاء، في قوله: له معقبات أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، قال: هو السلطان عكرمة يقول: له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال: المواكب من بين يديه ومن خلفه. 2023038 حدثت عن الحسين بن الفرج قال: سمعت له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال: هؤلاء الأمراء. 2022937 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا عمرو بن نافع قال: سمعت يكون عليه الحرس. 2022836 حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن شرقي: أنه سمع عكرمة يقول في هذه الآية: بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: له معقبات من بين يديه ومن خلفه، يعني: ولي الشيطان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال: ذلك ملك من ملوك الدنيا له حرس من دونه حرس. 20227 حدثني محمد الحرس، الذي يتعاقب على الأمير. ذكر من قال ذلك: 20226 حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا ابن يمان قال: حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت، أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: له معقبات من بين يديه ومن خلفه، قال: يعني الملائكة. وقال آخرون: بل عني بـ المعقبات في هذا الموضع، فما منها شيء يأتيه يريد به إلا قال: وراءك! إلا شيئًا يأذن الله فيه فيصيبه. 20225 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال، سمعت ليثًا يحدث، عن مجاهد أنه قال: ما من عبد إلا له ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام، 17. قال: الحسنات من بين يديه، والسيئات من خلفه. الذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات. 20224 حدثنا سوار بن عبد الله فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح وقوله: يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، قال ابن جريج: مثل قوله: عن اليمين وعن الشمال قعيد، سورة ق: من بين يديه ومن خلفه قال: الملائكة قال ابن جريج: معقبات، قال: الملائكة تعاقب الليل والنهار. وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجتمعون من بين يديه، قال: ملائكة يتعاقبونه. 20223 حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: له معقبات

## تفسير الطبري

بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه من أمر الله. 20222 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، قوله: له معقبات ومن خلفه هذه ملائكة الليل يتعاقبون فيكم بالليل والنهار. وذكر لنا أنهم يجتمعون عند صلاة العصر وصلاة الصبح وفي قراءة أبي بن كعب: له معقبات من له معقبات قال: ملائكة الليل، يعقبون ملائكة النهار. 20221 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، قال: ملائكة. 20220 حدثنا أحمد بن حازم قال، حدثنا يعلى قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: منصور، عن إبراهيم في هذه الآية قال: الحفظة. 20219 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: له معقبات من بين يديه عن ابن عباس: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله فإذا جاء القدر خلوا عنه. 20218 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير، عن يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، فإذا جاء قدره خلوا عنه. 20217 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، أمر الله، وهي الملائكة. 20216 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: يحفظونه من أمر الله قال: ملائكة حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، فالمعقبات هن من الملك، عن قيس، عن مجاهد، في قوله: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه، قال: مع كل إنسان حفظة يحفظونه من أمر الله. 20215 ... قال: المثني قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 20214 ... قال: حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم، عن عبد شابة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: له معقبات من بين يديه ومن خلفه الملائكة يحفظونه من أمر الله. 20213 حدثني الليل سوى ملائكة النهار 34 فهؤلاء عشرون ملكا على كل آدمي، وإبليس بالنهار وولده بالليل. 2021235 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا على فيك لا يدع الحية تدخل في فيك، 33 وملكان على عينيك. فهؤلاء عشرة أملاك على كل آدمي، ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار، لأن ملائكة وملك قابض على ناصيتك، فإذا تواضعت لله رفعك، وإذا تجبرت على الله قصمك. وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك إلا الصلاة على محمد. وملك قائم من قول إلا لديه رقيب عتيد، سورة ق: 18، وملكان من بين يديك ومن خلفك، يقول الله: له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، قال: لا لعله يستغفر الله ويتوب! فإذا قال ثلاثا قال: نعم اكتب أراحنا الله منه، فبئس القرين، ما أقل مراقبته لله، وأقل استحياءه منا! يقول الله: ما يلفظ يمينك على حسناتك، وهو أمين على الذي على الشمال، 32 فإذا عملت حسنة كتبت عشرا، وإذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين: اكتب! جعفر، عن كنانة العدوي قال: دخل عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أخبرني عن العبد كم معه من ملك؟ قال: ملك على قال: الملائكة. 20211 حدثني المثني قال: حدثنا إبراهيم بن عبد السلام بن صالح القشيري قال: حدثنا علي بن جرير، عن حماد بن سلمة، عن عبد الحميد بن محمد بن المثني قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن منصور، يعني ابن زاذان، عن الحسن في هذه الآية: له معقبات من بين يديه ومن خلفه، يعني بقوله: من بين يديه، من قدام هذا المستخفي بالليل والسارب بالنهار 31 ومن خلفه، من وراء ظهره. ذكر من قال ذلك: 20210 حدثنا جمع معقبة وقيل معقبات، كما قيل: سادات سعد، 30 ورجال بني فلان، جمع رجال. وقوله: من بين يديه ومن خلفه، و الملائكة: جمع ملك مذكر غير مؤنث، وواحد الملائكة معقب، وجماعتها معقبة، ثم جمع جمعه أعني جمع معقب بعد ما 29 وذلك أن ملائكة الليل إذا صعدت بالنهار أعقبتها ملائكة النهار، فإذا انقضى النهار صعدت ملائكة النهار ثم أعقبتها ملائكة الليل. وقالوا: قيل معقبات التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم: معناه: لله تعالى ذكره معقبات قالوا: الهاء في قوله: له من ذكر اسم الله. والمعقبات التي تعتقب على العبد. قال أبو جعفر: اختلف أهل

، ثقة، روايته عن ابن عباس مرسله، سلف برقم: 434. و أبو الجلد، هو جيلان بن فروة الأسدي، ثقة، مضى برقم: 434، 723، 1913. 12.

71: انظر تفسير البرق فيما سلف 1: 342، 346، 72. الأثر: 20251 موسى بن سالم، أبو جهضم

حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد: وينشئ السحاب الثقال قال: الذي فيه الماء. الهوامش

... قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 20258 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال، حدثني

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 20256 حدثني المثني قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 20257

ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: وينشئ السحاب الثقال، قال: الذي فيه الماء. 20255 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى،

يس: 80. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20254 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شابة قال: حدثنا ورقاء، عن

، فنعتها بنعت الجمع، ولو كان جاء: السحاب الثقيل كان جائزا، وكان توحيدا للفظ السحاب، كما قيل: الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا سورة أبدأه، ونشأ السحاب: إذا بدأ ينشأ نشأ. و السحاب في هذا الموضع، وإن كان في لفظ واحد، فإنها جمع، واحدها سحابة، ولذلك قال: الثقال

وطمعا خوفا للمسافر، وطمعا للمقيم. وقوله: وينشئ السحاب الثقال: ويثير السحاب الثقال بالمطر ويبدؤه. يقال منه: أنشأ الله السحاب: إذا

للمقيم، يرجو بركوته ومنفعته، ويطمع في رزق الله. 20253 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: خوفا

قال: حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا، يقول: خوفا للمسافر في أسفاره، يخاف أذاه ومشقته وطمعا،

أبي الجلد يسأله عن البرق، فقال: البرق، الماء. 72 وقوله وطمعا يقول: وطمعا للمقيم أن يمطر فينتفع. كما: 20252 حدثنا بشر

الموضع كما: 20251 حدثني المثني قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا حماد قال: أخبرنا موسى بن سالم أبو جهضم، مولى ابن عباس قال: كتب ابن عباس إلى

## تفسير الطبري

أهل التأويل فيه بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع . 71 وقوله: خوفاً يقول: خوفاً للمسافر من أذاه . وذلك أن البرق ، الماء ، في هذا يريكم البرق ، يعني أن الرب هو الذي يري عباده البرق وقوله: هو كناية اسمه جل ثناؤه . وقد بينا معنى البرق ، فيما مضى ، وذكرنا اختلاف القول في تأويل قوله تعالى : هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينشئ السحاب الثقال 12 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: هو الذي بالعصا والحر تكفيه مقاله 97 بل قرأها الأعرج والضحاك كذلك ، انظر تفسير أبي حيان 5 : 376 ، وشواذ القراءات لابن خالويه : 66 . 13 صرمتنيو المرء يعجز لا المحال هو الدهر يلعب بالفتن والدهر أروغ من ثعلب المرء يكسب ماله بالشح يورثه كلاله والعبد يقرع هي الصواب . 96 هذا مثل ذكره الميداني 2 : 221 ، وأبو هلال في الجمهرة : 193 ، وسمط الآلي : 888 ، وخرجه ، ومنه قول الشاعر : حاولت حين 94 . الأثر : 20273 انظر التعليق على الأثر السالف رقم : 20269 . 95 في المطبوعة : قال : المحال جدال أربد ، وهو كلام فاسد ، والمخطوطة برجله ليلقيه ويصرعه . و أبر علا ، وغلب . و قضى بمرة ، أي بقوة وإحكام ، و فصوص الحق ، لبه ومعقده . وهذا كلام بارع في الخصومة والقضاء فانفصل انفصالاو اللبس اختلاط الأمر ، وهو مشكله ، و الشغابز ، جمع شغربة ، وهي الكيد والغرة والحيلة ، وأصله اعتقال المصارع رجل آخر ألد أخو كظاظ أعد لكل حال القوم حالاً أبر على الخصوم فليس خصمولا خصمان يغلبه جدالاً قضيت بمرة فأصبت منه فصوص الحق شغزب ، محل ، وغيرها . وهو من قصيدته في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، وهذا البيت من صميم مدحه ، يقول بعده : وكلهم لسادات . وهذه عندي أجود روايات البيت . 92 هو ذو الرمة . 93 ديوانه : 445 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 326 ، وأمالى القالي 2 : 268 ، واللسان للأرز واللين معا ، و الأرز الشدة . 91 قوله فرع فرع من قولهم : هو فرع قومه ، للشريف منهم الذي فرعهم أي علاهم بالشرف . يقول : هو سيد محل ، وغيرها . و النبع ، شجر ينبت في قلة الجبل ، وهو أصفر العود رزينة ، ثقيله في اليد ، وإذا تقادم أحمر ، وتتخذ منه القسي ، فهي أجودها وأجمعها : 269 ، بغير هذا اللفظ . هذا الخبر مشهور عن ابن مسعود ، وإن كان صحيحه عند جابر . 90 ديوانه : 10 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 325 ، واللسان 124 ، وخرجه أخي السيد أحمد هناك . وهو في مجمع الزوائد 1 : 17 7 : 164 ، ورواه أيضاً عن ابن مسعود ، ولكنه ضعف إسناده . وانظر أمالى القالي 2 : القرآن شافع مشفع ، وما حل مصدق ، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار رواه ابن حبان في صحيحه 1 : 287 رقم : انظر تفسير المجادلة فيما سلف 15 : 402 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 89 هذا حديث جابر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والمطبوعة : أكفيكه ، والصواب ما أثبت . 86 مضى الشعر وتفسيره وتخريجه فيما سلف ص : 381 ، تعليق : 3 . 87 هو الأثر رقم : 20250 . 88 جدا . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد 7 : 42 : رواه أبو يعلى البزار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير ديلم بن غزوان ، وهو ثقة . 85 في المخطوطة وابن أبي حاتم 3 1 : 189 ، وميزان الاعتدال 2 : 226 ، وذكر الحديث بإسناده هذا وبتمام لفظه ، وعده من الأحاديث التي أنكرت عليه . فهذا إسناد ضعيف عليه ، ثم روى له عن ثابت عن أنس في قوله تعالى : ويرسل الصواعق ، ثم قال : ولا يتابعه عليه إلا من هو مثله أو قريب منه . مترجم في التهذيب ، وقال أبو داود : ترك الناس حديثه . وقال ابن حبان : غلب على روايته المناكير فاستحق الترك . وقال العقيلي : علي بن أبي سارة عن ثابت البناني ، لا يتابع صدوق ، مضى برقم : 7911 . و علي بن أبي سارة الشيباني ، ويقال له : علي بن محمد بن سارة ، شيخ ضعيف الحديث . قال البخاري : في حديثه نظر بن مرزوق ، هو محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي ، شيخ الطبري ، ثقة ، مضى برقم : 28 ، 8224 ، 17249 . و عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، ثقة ، مثل هذا الإسناد نفسه برقم 7329 ، 7938 ، 12128 . وسيأتي مثله برقم : 20273 ، 20282 ، 20286 . وهذا إسناد منكر . 84 الأثر : 20270 محمد سيف ، فهو سيف بن عمر الضبي ، الأخباري ، صاحب الفتوح ، وهو ضعيف ساقط الحديث ، ليس بشيء . مضى مرارا ، آخرها 12203 ، ومضى في آخرها ، لم أعرف من يكون ، ولكنني أستظهر الآن أنه : عبد الله بن هاشم الكوفي ، نزيل الري . مترجم في ابن أبي حاتم 2 2 : 196 . وأما الري ، ثقة روى له الجماعة ، سلف مرارا ، آخرها : 16940 . وأما عبد الله بن هاشم ، فقد سلف في مثل هذا الإسناد برقم : 7329 ، 7938 ، 12128 ، وقلت في ابن أبي حاتم 2 2 : 244 . وهذا خبر مرسل صحيح الإسناد . 83 الأثر : 20269 إسحاق ، هو إسحاق بن سليمان العبدي الرازي ، نزل ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 80 ، 13042 ، 17413 . و عبد الرحمن بن صحرار بن صخر العبدي ، لأبيه صحبة ، تابعي ثقة ، روى عن أبيه ، مترجم ، مضى مرارا آخرها رقم : 20091 . و أبان بن يزيد العطار ، ثقة إن شاء الله ، مضى مرارا . و أبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب الأزدي ، انظر تفسير الصاعقة فيما سلف 2 : 82 ، 83 9 : 359 13 : 82 . 97 الأثر : 20266 عفان هو عفان بن مسلم الصغار ، ثقة ، روى له الجماعة انظر تفسير التسييح فيما سلف 1 : 472 474 ، وفهارس اللغة سبج . 80 انظر تفسير الخفية فيما سلف 13 : 353 15 : 389 . 81 أهل دمشق ، من أقران مكحول ، تابعي ثقة قليل الحديث ، صاحب غزو . مترجم في التهذيب ، وابن سعد 72163 ، وابن أبي حاتم 2 2 : 79 . 62 و عبد الرحمن سمع من أخيه . 78 الأثر : 20265 ابن أبي زكريا ، هو : عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي الشامي ، أبو يحيى ، كان من فقهاء بن شداد المحاربي ثقة مضى برقم : 17982 ، وظني أنه لم يسمع الأسود بن يزيد النخعي ، بل سمع ذلك من أخيه عبد الرحمن بن يزيد النخعي ، يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير 4 2 : 418 ، وابن أبي حاتم 4 2 : 304 . أبو صخرة ، هو جامع ، وهو ثقة إن شاء الله ، قال ابن حبان : ربما أخطأ ، مترجم في التهذيب ، والكبير 2 1 : 334 ، وابن أبي حاتم 2 1 : 113 . 77 الأثر : 20263 في الأدب المفرد رقم : 722 ، مطولا ، و الحكم بن أبان العدني تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخيره ، كذلك قال ابن خزيمة في صحيحه . مترجم في الكبير 4 2 : 26 ، وابن أبي حاتم 4 1 : 370 ، وميزان الاعتدال 3 : 163 ، ولسان الميزان 6 : 23 . 76 الأثر : 20262 رواه البخاري

## تفسير الطبري

، لا يشتغل به ، يكذب على جعفر بن محمد عندي ، والله أعلم . وقال أحمد : مسعدة بن اليسع ، ليس بشيء ، خرقتا حديثه ، وتركنا حديثه منذ دهر أحمد رحمه الله في المسند . 75 الأثر : 20261 مسعدة بن اليسع بن قيس البشكري الباهلي قال ابن أبي حاتم : هو ذاهب الحديث ، منكر الحديث الأثر : 20259 رواه أحمد بهذا اللفظ في المسند رقم : 5763 من حديث ابن عمر ، ورواه البخاري في الأدب المفرد برقم : 721 ، وخرجه أخي السيد قلنا من القول . الهوامش : 73 انظر تفسير الرد فيما سلف 1 : 338 342 74 .

و المماثلة بعيدة المعنى من الحيلة . قال أبو جعفر : ولا أعلم أحدا قرأه بفتح الميم . 97 فإذا كان ذلك كذلك ، فالذي هو أولى بتأويل ذلك ما يعجز لا محالة ، 96 و المحالة في هذا الموضع ، المفعلة من الحيلة ، فأما بكسر الميم ، فلا تكون إلا مصدرا ، من ما حلت فلانا أماحله محالا ، المحال بفتح الميم ، لأن الحيلة لا يأتي مصدرها محالا بكسر الميم ، ولكن قد يأتي على تقدير المفعلة منها ، فيكون محالة ، ومن ذلك قولهم : المرء عن قتادة في تأويل المحال أنه الحيلة ، والقول الذي ذكره ابن جريج عن ابن عباس يدلان على أنهما كانا يقرآن 39716 : وهو شديد يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد ، في قوله : وهو شديد المحال قال : شديد القوة ، المحال : القوة . قال أبو جعفر : والقول الذي ذكرناه 20278 حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : وهو شديد المحال قال : قال ابن عباس : شديد الحول . 20279 حدثني قال : حدثنا رجل ، عن عكرمة : وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ، قال : جدال أريد 95 وهو شديد المحال قال : ما أصاب أريد من الصاعقة ثور ، عن معمر ، عن الحسن : شديد المحال يعني : الهلاك قال : إذا محل فهو شديد وقال قتادة : شديد الحيلة . 20277 حدثني الحارث قال : حدثنا عبد العزيز حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : وهو شديد المحال أي القوة والحيلة . 20276 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن حدثنا أحمد بن إسحاق قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد : وهو شديد المحال قال : شديد القوة . 20275 حدثنا عبد الله بن هاشم قال : حدثنا سيف ، عن أبي روق ، عن أبي أيوب ، عن علي رضي الله عنه : وهو شديد المحال قال : شديد الأخذ . 2027494 له الشفازب والمحالا 93 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 20273 حدثني المثنى قال : حدثنا إسحاق قال : الندى عظيم المحال 91 وفسر ذلك معمر بن المثنى ، وزعم أنه عنى به العقوبة والمكر والنكال ومنه قول الآخر : 92 وليس بين أفوام فكلأعد المحال 90 هكذا كان ينشده معمر بن المثنى فيما حدثت عن علي بن المغيرة عنه . وأما الرواة بعد فإنهم ينشدونه : فرع فرع يهتز في غصن المجد كثير إذا عرض رجل رجلا لما يهلكه ومنه قوله : وما حل مصدق ، 89 ومنه قول أعشى بني ثعلبة : فرع فرع يهتز في غصن المجد غزير الندى شديد عليه وعتا وتمادى في كفره . و المحال : مصدر من قول القائل : ما حلت فلانا فأنا أماحله مما حلة ومحالا و فعلت منه : محلت أمحل محالا في الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم . 88 وقوله : وهو شديد المحال يقول تعالى ذكره : والله شديدة ماحلته في عقوبة من طغى الرحمن بن زيد بنحو هذه القصة . 87 وقوله : وهم يجادلون في الله ، يقول : وهؤلاء الذين أصابهم الله بالصواعق أصابهم في حال خصومتهم على أريد الحتوف ولأرهب نوء السماء والأسد فجعلني البرق والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد 86 وقد ذكرت قبل خبر عبد فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم بريقه تعوذ بآية كان يتعوذ بها ، فيبست يد أريد على السيف ، فبعث الله عليه صاعقة فأحرقتة ، فذلك قول أخيه : أخشى حاجة . قال : ادن ! فلم يزل يدنو ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : ادن حتى وضع يديه على ركبتيه وحني عليه ، واستل أريد السيف ، فاستل منه قليلا بني عامر ! قال لأريد : إما أن تكفينيه وأضربه بالسيف ، وإما أن أكفيكه وتضربه بالسيف . قال أريد : أكفينيه وأضربه . 85 فقال ابن الطفيل : يا محمد إن لي إليك قال : لا ! قال : فما ذاك ؟ قال : أعطيك أعنة الخيل تقاتل عليها ، فإنك رجل فارس . قال : أوليست أعنة الخيل بيدي ؟ أما والله لأملأنها عليك خيلا ورجالا من مالك بن جعفر على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال عامر : يا محمد أسلم وأكون الخليفة من بعدك ؟ قال : لا ! قال : فأكون على أهل الوبر وأنت على أهل المدر ؟ حجاج ، عن ابن جريج قال : نزلت يعني قوله : ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء في أريد أخي لبيد بن ربيعة ، لأنه قدم أريد وعامر بن الطفيل بن بن ربيعة ، وكان هم بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وعامر بن الطفيل . ذكر من قال ذلك : 20272 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني وسلم ، فأرسل الله عليه صاعقة فأهلكته ، فأنزل الله عز وجل فيه : وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال . وقال آخرون : نزلت في أريد أخي لبيد . ذكر من قال ذلك : 20271 حدثنا بشر بن معاذ قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن رجلا أنكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال . 84 وقال آخرون : نزلت في رجل من الكفار أنكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم هما يتراجعان الكلام بينهما ، إذ بعث الله سبحانه بحيال رأسه فرعدت ، فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه ، فأنزل الله : ويرسل الصواعق فيصيب إليه فادعه قال : فأتاه فأعاد عليه ورد عليه مثل الجواب الأول . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : ارجع إليه فادعه ! قال : فرجع إليه . فبينما وسلم يدعوك ! فقال : من رسول الله ؟ وما الله ؟ أمن ذهب هو ، أم من فضة ، أم من نحاس ؟ قال : فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : ارجع مرة رجلا إلى رجل من فراعنة العرب ، أن ادعه لي ، فقال : يا رسول الله ، إنه أعتى من ذلك ! قال : اذهب إليه فادعه . قال : فأتاه فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال : حدثني علي بن أبي سارة الشيباني قال : حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم هو ، أذهب هو ، أم ما هو ؟ قال : فنزلت على السائل الصاعقة فأحرقتة ، فأنزل الله : ويرسل الصواعق الآية . 2027083 حدثنا محمد بن مرزوق قال : حدثنا سيف ، عن أبي روق ، عن أبي أيوب ، عن علي قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد حدثني من هذا الذي تدعو إليه ؟ أياقوت حدثني المثنى قال : حدثنا الحماني قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن ليث ، عن مجاهد ، مثله . 20269 ... قال : حدثنا إسحاق قال : حدثنا عبد الله بن هاشم

## تفسير الطبري

من لؤلؤ أو من ياقوت؟ فجاءت صاعقة فأخذته، فأنزل الله: ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. 20268. إسحاق بن سليمان، عن أبي بكر بن عياش، عن ليث، عن مجاهد قال: جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أخبرني عن ربك من أي شيء هو، رأسه فأنزل الله هذه الآية: ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. 2026782 حدثني المثنى قال: حدثنا فقال: أرايتم ربكم، أذهب هو أم فضة هو أم لؤلؤ هو؟ قال: فبينما هو يجادلهم، إذ بعث الله سحابة فرعدت، فأرسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف قال: حدثنا أبان بن يزيد قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الرحمن بن صهار العبدى: أنه بلغه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى جبار يدعوه، من الكفار ذكر الله تعالى وتقدس بغير ما ينبغي ذكره به، فأرسل الله عليه صاعقة أهلكته. ذكر من قال ذلك: 20266 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا عفان بما أغنى عن إعادته، بما فيه الكفاية من الشواهد، وذكرنا ما فيها من الرواية. 81 وقد اختلف فيمن أنزلت هذه الآية. فقال بعضهم: نزلت في كافر يقول: وتسبح الملائكة من خيفة الله ورهبتة. 80 وأما قوله: ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. فقد بينا معنى الصاعقة، فيما مضى، فيثنى عليه بصفاته، وينزهه مما أضاف إليه أهل الشرك به ومما وصفوه به من اتخاذ الصاحبة والولد، تعالى ربنا وتقدس. 79 وقوله: من خيفته يقول: من قال حين يسمع الرعد: سبحان الله وبحمده، لم تصبه صاعقة. 78 ومعنى قوله: ويسبح الرعد بحمده، ويعظم الله الرعد ويمجده، إذا سمع الرعد قال: سبحان من سبحت له. 20265 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ميسرة، عن الأوزاعي قال: كان ابن أبي زكريا بحمده، والملائكة من خيفته. 2026477... قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا ابن عليه، عن ابن طاوس، عن أبيه وعبد الكريم، عن طاوس أنه كان حدثنا يعلى بن الحارث قال: سمعت أبا صخرة يحدث عن الأسود بن يزيد، أنه كان إذا سمع الرعد قال: سبحان من سبحت له أو سبحان الذي يسبح الرعد بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه كان إذا سمع الرعد قال: سبحان الذي سبحت له. 2026376 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، كان إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من سبحت له. 2026275... قال: حدثنا إسماعيل بن عليه، عن الحكم أنه كان إذا سمع الرعد قال: سبحان من يسبح الرعد بحمده. 20261 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا مسعدة بن اليسع الباهلي، عن جعفر بن محمد، وعافنا قبل ذلك. 2026074 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إسرائيل، عن أبيه، عن رجل، عن أبي هريرة رفع الحديث: كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع صوت الرعد الشديد قال: اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، في هذا الموضع. 73 وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع صوت الرعد قال كما: 20259 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا وقوله: ويسبح الرعد بحمده. قال أبو جعفر: وقد بينا معنى الرعد فيما مضى، بما أغنى عن إعادته

أيضا هو الإسناد الهالك الذي مضى برقم: 20282. 12 في المطبوعة والمخطوطة: مثل الأثنان الذين يعبدون، وهو لا يستقيم إلا كما كتبه. 14 إلى ضحوة الغدوراية الزهرة: سوى ذكرها، كالقابض الماء باليد وهي رواية جيدة جدا، خير مما روى أبو عبيدة والطبري. 11 الأثر: 20286 هذا 9. هو الأحوص بن محمد الأنصاري. 10 الزهرة: 183، ومجاز القرآن لأبي عبيدة: 1: 327، وقوله: فوأندي إذ لم أعج، إذ تقول ليتقدم فشيئنا اللسان وسق، ومجاز القرآن لأبي عبيدة: 1: 327، وغريب القرآن لابن قتيبة: 226. وقوله: لم تسقه، من وسقت الشيء أسقه وسقا، إذا حملته بن عفان رضي الله عنه وشعره في خزانة الأدب: 4: 80، وفي طبقات فحول الشعراء: 145، وتاريخ الطبري: 5: 137، 7: 213، والبيت في الخزانة، وفي 2: 80، وجمهرة الأمثال: 164: 7. هو ضابئ بن الحارث البرجمي. 8. من قصيدته التي قالها في السجن، وكان أعد حديدة يريد أن يقتل بها عثمان، وسيأتي التفسير قريبا 13: 130 بولاق وغيرها كثير، يهجو فضالة من بني عرين. 6. قالوا في المثل: كالقابض على الماء، انظر أمثال الميداني دون في فهارس اللغة دون. 4. هو جرير. 5. ديوانه 577، والنفاض: 31، ومجاز القرآن لأبي عبيدة: 1: 326 والأضداد لابن الأنباري: 58: 1: انظر ما سلف ص: 294، 2. الأثر: 20282 مضى هذا الإسناد الهالك مرارا آخرها رقم: 20273. 3. انظر تفسير

كفر بالله ما يدعو من الأوثان والآلهة إلا في ضلال، يقول: إلا في غير استقامة ولا هدى، لأنه يشرك بالله. الهوامش

الله لمن اتخذ من دون الله إلها أنه غير نافع، ولا يدفع عنه سوء حتى يموت على ذلك. وقوله: وما دعاء الكافرين إلا في ضلال يقول: وما دعاء من كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وليس الماء ببالغ فاه ما قام باسطا كفيه لا يقبضهما وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال. قال: هذا مثل ضربه بسطهما إلى ما لا ينال أبدا. وقال آخرون: في ذلك ما: 20297 حدثنا به محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: إلا والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال: لا ينفعونهم بشيء إلا كما ينفع هذا بكفيه، يعني الآلهة ولا تنفع الذين يعبدونها حتى يبلغ كفا هذا فاه، وما هما ببالغتين فاه أبدا. 20296 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: الأوثان والذين يعبدون من دون الله، 12 كمثل رجل قد بلغه العطش حتى كربه الموت وكفاه في الماء قد وضعهما لا يبلغان فاه، يقول الله: لا تستجيب عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلى: وما دعاء الكافرين إلا في ضلال يقول: مثل خياله في الماء من بعيد، فهو يريد أن يتناوله ولا يقدر عليه. وقال آخرون في ذلك ما: 20295 حدثني به محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه، فقال: هذا مثل المشرك مع الله غيره، فمثله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر إلى كفيه إلى الماء ليتناول خياله فيه، وما هو ببالغ ذلك. ذكر من قال ذلك: 20294 حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن الماء ليبلغ فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل إليه ذلك حتى يموت عطشا. وقال آخرون: معنى ذلك: والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط



## تفسير الطبري

من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر لا يستجيب له بشيء أبداً ولا يسوق إليه خيراً ولا يدفع عنه سوءاً حتى يأتيه الموت، كمثل هذا الذي بسط ذارعيه إلى فاه وما هو ببالغه وليس ببالغه حتى يتمزع عنقه ويهلك عطشا قال الله تعالى: وما دعا الكافرين إلا في ضلال هذا مثل ضربه الله أي هذا الذي يدعو 20293. حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ مجاهد مثل حديث الحسن عن حجاج قال ابن جريج: وقال الأعرج عن مجاهد: ليبلغ فاه قال: يدعو له لأن يأتيه وما هو بآتيه، فكذلك لا يستجيب من دونه حدثنا عبد الله قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 20292. حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن بيده، فلا يأتيه أبداً. 20290. حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد 20291. ... قال: وحدثنا إسحاق قال: حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: كباسط كفيه إلى الماء يدعو الماء بلسانه ويشير إليه ... قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني الأعرج، عن مجاهد: ليبلغ فاه يدعو له بآتيه وما هو بآتيه، كذلك لا يستجيب من دونه. 20289. حدثنا شعبة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: كباسط كفيه إلى الماء يدعو الماء بلسانه ويشير إليه بيده، ولا يأتيه أبداً. 20288. إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال: كالرجل العطشان يمد يده إلى البئر ليرتفع الماء إليه وما هو ببالغه. 20287. حدثنا الحسن بن محمد قال: من قال ذلك: 20286. حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا سيف، عن أبي روق، عن أبي أيوب، عن علي رضي الله عنه، في قوله: إلا كباسط كفيه في يده. وقال آخر: 9 فأصبحت مما كان بيني وبينهما من الود مثل القابض الماء باليد 10 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر وشوقاً إليكم قبايض ماء لم تسقه أنا مله 8 يعني بذلك: أنه ليس في يده من ذلك إلا كما في يد القابض على الماء، لأن القابض على الماء لا شيء إليه بدعائه إياه وإشارته إليه وقبضه عليه. والعرب تضرب لمن سعى فيما لا يدرکه مثلاً بالقابض على الماء، 6 قال بعضهم: 7 فإني وإياكم كباسط كفيه إلى الماء، يقول: لا ينفع داعي الآلهة دعاؤه إياها إلا كما ينفع باسط كفيه إلى الماء بسطه إياهما إليه من غير أن يرفعه إليه في إناء، ولكن ليرتفع يدك عني. وقوله: لا يستجيبون لهم بشيء يقول: لا تجيب هذه الآلهة التي يدعوها هؤلاء المشركون آلهة بشيء يريدونه من نفع أو دفع ضر إلا ولا يجوز أن يكون إله إلا الله الواحد القهار، 3 ومنه قول الشاعر: 4 أتوعدني وراء بني رياح كذبت لتقصرن يدك دوني 5 يعني: لتقصرن يدعونها المشركون أرباباً وآلهة. وقوله من دونه يقول: من دون الله. وإنما عني بقوله: من دونه الآلهة أنها مقصورة عنه، وأنها لا تكون إلهاً، الحق: لا إله إلا الله ليست تنبغي لأحد غيره، لا ينبغي أن يقال: فلان إله بني فلان. وقوله: والذين يدعون من دونه يقول تعالى ذكره: والآلهة التي قال: قال ابن عباس، في قوله: له دعوة الحق قال: لا إله إلا الله. 20285. حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: له دعوة يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: له دعوة الحق قال: لا إله إلا الله. 20284. حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج الله بن هاشم قال: حدثنا سيف، عن أبي روق، عن أبي أيوب، عن علي رضي الله عنه: له دعوة الحق قال: التوحيد. 20283. حدثنا بشر قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: له دعوة الحق قال: شهادة أن لا إله إلا الله. 20282. ... قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد قال حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: دعوة الحق، قال: لا إله إلا الله. 20281. حدثني المثنى قال: حدثنا عني بالدعوة الحق، توحيد الله وشهادة أن لا إله إلا الله. وبنحو الذي قلنا تأوله أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20280. حدثنا أحمد بن إسحاق الدعوة الحق، و الدعوة هي الحق كما أضيفت الدار إلى الآخرة في قوله: ولدار الآخرة سورة يوسف: 109، وقد بينا ذلك فيما مضى. 1 وإنما قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لله من خلقه

141، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 239، 328، والإنصاف: 304، 305، والخزانة 2: 489، 564، واللسان أصل. وللحاجة فيه لاجحة كثيرة. 15 له، يسجد طوعاً، وصاحب الظل كاره للسجود، وهو الكافر، أعاذنا الله وإياك. 15. انظر تفسير الآصال فيما سلف 13: 354، 355، 16 ديوانه: 13: انظر تفسير الغدو فيما سلف 13: 354. 14. قوله: يسجد طوعاً وهو كاره، يعني أن الظل، وهو من خلق الله المتعبد

والموت وتدبير الأشياء كلها. ثم ضرب لهم جل ثناؤه مثلاً فقال: قل هل يستوي الأعمى والبصير. الهوامش نفعا تجلبه إلى نفسها، ولا ضراً تدفعه عنها، وهي إذ لم تملك ذلك لأنفسها، فمن ملكه لغيرها أبعد فعبدموها، وتركتهم عبادة من بيده النفع والضر والحياة خلقها وأنشأها، هو الذي لا تصلح العبادة إلا له، وهو الله. ثم قال: فإذا أجابوك بذلك فقل لهم: أفاتخذتم من دون رب السموات والأرض أولياء لا تملك لأنفسها بالله: من رب السموات والأرض ومدبرها، فإنهم سيقولون الله. وأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول: الله، فقال له: قل، يا محمد: ربها، الذي قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضراً قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد لهؤلاء المشركين أبو ذؤيب: لعمرى لأنت البيت أكرم أهلها أقعد في أفيائه بالأصائل 16 القول في تأويل قوله تعالى: قل من رب السموات والأرض قل الله تسجد لله. و الأصال: جمع أصل، و الأصل: هو العش، وهو ما بين العصر إلى مغرب الشمس، 15 قال ابن زيد في قوله: وظلالهم بالغدو والأصال قال: ذكر أن ظلال الأشياء كلها تسجد له، وقرأ: سجداً لله وهم داخرون سورة النحل: 48. قال: تلك الظلال والأصال قال: ظل المؤمن يسجد طوعاً وهو طائع، وظل الكافر يسجد طوعاً وهو كاره. 20304. حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن سفيان قال في تفسير مجاهد: ولله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرها وظلالهم بالغدو قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: وظلالهم بالغدو والأصال، يعني: حين يفيء ظل أحدهم عن يمينه أو شماله. 20302. حدثني المثنى

## تفسير الطبري

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 20301 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي فإنه يفيء بالعشي، كما قال جل ثناؤه أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ، سورة النحل: 48 بالسيف . وقوله: وظلالهم بالغدو والآصال يقول: ويسجد أيضا ظلال كل من سجد طوعا وكرها بالغدوات والعشايا. 13 وذلك أن ظل كل شخص أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: ولله يسجد من في السماوات والأرض طوعا وكرها قال: من دخل طائعا، هذا طوعا وكرها من لم يدخل إلا عن سفيان قال: كان ربيع بن خثيم إذا تلا هذه الآية: ولله يسجد من في السماوات والأرض طوعا وكرها قال: بلى يا ربه. 20300 حدثني يونس قال: السماوات والأرض طوعا وكرها ، فأما المؤمن فيسجد طائعا، وأما الكافر فيسجد كارها. 20299 حدثني المثنى قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، به فإنهم يسجدون له كرها حين يكرهون على السجود . كما: 20298 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ولله يسجد من في لله شركاء من إفراد الطاعة والإخلاص بالعبادة له فله يسجد من في السماوات من الملائكة الكرام ومن في الأرض من المؤمنين به طوعا، فأما الكافرون قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فإن امتنع هؤلاء الذين يدعون من دون الله الأوثان والأصنام

انظر تفسير الواحد فيما سلف 3 : 265 ، 266 : 16 ، 104 : 19 انظر تفسير القهار فيما سلف ص : 104 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 16  
تضر ولا تنفع . 19 الهوامش : 17 في المطبوعة والمخطوطة : وخلق كل شيء ، والذي أثبت أجود . 18  
ولا يضر؟ وقوله: وهو الواحد القهار ، يقول: وهو الفرد الذي لا ثاني له 18 القهار ، الذي يستحق الألوهة والعبادة، لا الأصنام والأوثان التي لا إذا أقروا لك أن أوثانهم التي أشركوها في عبادة الله لا تخلق شيئا، فإله خالفكم وخالق أوثانكم وخالق كل شيء، 17 فما وجه إشراككم ما لا يخلق كخلقه فتشابه الخلق عليهم ضربت مثلا . وقوله: قل الله خالق كل شيء ، يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل لهؤلاء المشركين عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله . 20310 ... قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن كثير: سمعت مجاهدا يقول: أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم ، خلقوا كخلقه، فحملهم ذلك على أن شكوا في الأوثان . 20309 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله . 20308 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: أم جعلوا لله شركاء خلقوا أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه حملهم ذلك على أن شكوا في الأوثان . 20307 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، الذي قلنا في ذلك قال بعض أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 20306 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: كما أن ذلك غير مشكل خطؤه وجهل فاعله، كذلك لا يشكل جهل من أشرك في عبادة من يرزقه ويكفله ويمونه، من لا يقدر له على ضرر ولا نفع . وبنحو الجهل والذهاب عن الصواب؟ فإنه لا يشكل على ذي عقل أن عبادة ما لا يضر ولا ينفع من الفعل جهل، وأن العبادة إنما تصلح للذي يرجى نفعه ويخشى ضرره، أخلق أوثانكم التي اتخذتموها أولياء من دون الله خلقا كخلق الله، فاشتبه عليكم أمرها فيما خلقت وخلق الله فجعلتموها له شركاء من أجل ذلك، أم إنما بكم . وقوله: أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: مجاهد: قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور ، أما الأعمى والبصير فالكافر والمؤمن وأما الظلمات والنور فالهedy والضلالة . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 20305 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن الإيمان بالله صاحبه منه في ضياء يعمل على علم بربه، ومعرفة منه بأن له مثيرا يثيبه على إحسانه ومعاقبا يعاقبه على إساءته ورازقا يرزقه ونافعا ينفعه ويجلو ضوهه الظلام؟ يقول: إن هذين لا شك لغير مستويين، فكذلك الكفر بالله، إنما صاحبه منه في حيرة يضرب أبدا في غمرة لا يرجع منه إلى حقيقة، تستوي الظلمات والنور ، يقول تعالى ذكره: وهل تستوي الظلمات التي لا ترى فيها المحجة فتسلك ولا يرى فيها السبيل فيركب والنور الذي تبصر به الأشياء فكذلك لا يستوي المؤمن الذي يبصر الحق فيتبعه ويعرف الهدى فيسلكه، وأنتم أيها المشركون الذين لا تعرفون حقا ولا تبصرون رشدا . وقوله: أم هل الذي لا يبصر شيئا ولا يهتدي لمحجة يسلكها إلا بأن يهدي و البصير الذي يهدي الأعمى لمحجة الطريق الذي لا يبصر؟ إنها لا شك لغير مستويين. يقول: لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا من دون الله الذي بيده نفعهم وضرهم ما لا ينفع ولا يضر: هل يستوي الأعمى قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره

27. هذا أيضا لا أدري من قاله قبل زمان أبي جعفر ، إلا أن صاحب اللسان ذكر مثله عن ابن جني ، والمعروف عند أهل اللغة : غتا الوادي يغثو . 17  
هذا نص لا شبیه له في كتب اللغة في مادة جفا ، ولا في مادة جفأ ، وبين أنه أراد جفا وأجفى المعتل الآخر ، لا المهموز ، ولا أدري من قاله ذكرها ، أسود ماق العين ، يجمع ويعرج ، فينبشان الترب عني ، ولا دفع عندي لما يفعلان . 25 هذا نص كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن 1 : 329 . 26  
عنيوما أنا ويب غيرك والسباعيقول : ليأتيني الأجل ، فيتركني أهلي دفينا في ديارهم ، ثم يسرعون الرحيل . ثم تأتي جبال ، وهي أثنى الضباع ، ويأتي ، يقول بعد البيت : بإصر يتركني الحي يومارهيئة دارهم ، وهم سراعوجاءت جبال وأبو بنهياأحم المأقيين به خماعظلا ينبشان الترب وبهذا البيت سمي مشعنا . 24 الأصمعيات رقم : 48 ، ومعجم الشعراء : 475 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 328 ، واللسان متع ، وهي أبيات جياذ . 21 انظر تفسير ربا فيما سلف 6 : 22 ، 7 : 22 انظر تفسير المتاع فيما سلف 15 : 146 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك . 23 هو المشعث العامري ، قمشه قمشا . الهوامش : 20 في المطبوعة : كما مثل الله الإيمان .. ، حذف ما أثبتته من المخطوطة ، تخرجه على مذهب الاسم، كما فعلت ذلك في قولهم: أعطيته عطاء ، بمعنى الإعطاء، ولو أريد من القماش ، المصدر على الصحة لقليل: قد

## تفسير الطبري

غثاءه، فخرج مخرج الاسم، وهو مصدر، كذلك تفعل العرب في مصدر كل ما كان من فعل شيء اجتمع بعضه إلى بعض ك القماش والدقاق والحطام والغثاء و أجفأتها إجفاء لغة . قال: وقالوا: جفأت الرجل جفأ: صرعه. وقيل: فيذهب جفاء بمعنى جفأ، لأنه مصدر من قول القائل: جفأ الوادي الغثاء، وغثى الوادي فهو يغثى غثيا وغثيانا 27 وذكر عن العرب أنها تقول: جفأت القدر أجفؤها، إذا أخرجت جفاءها، وهو الزبد الذي يعلوها من أهل البصرة، أن معنى قوله: فيذهب جفاء تنشفه الأرض، وقال: يقال: جفا الوادي وأجفى في معنى نشف، وانجفى الوادي 26، إذا جاء بذلك المثني، قال أبو عمرو بن العلاء: يقال: قد أجفأت القدر، وذلك إذا غلت فانصب زبدًا، أو سكنت فلا يبقى منه شيء . 25 وقد زعم بعض أهل العربية قال الشاعر: 23 تمتع يا مشعث إن شيناسبت به الممات هو المتاع 24 وأما الجفاء فإني: 20325 حدثت عن أبي عبيدة معمر بن 21 وقيل للنحاس والرصاص والحديد في هذا الموضع المتاع، لأنه يستمتع به، وكل ما يتمتع به الناس فهو متاع، 22 كما ربا الشيء يربو ربوا فهو راب، ومنه قيل للنشز من الأرض كهية الأكمة: رابية، ومنه قول الله تعالى: اهتزت وربت . سورة الحج 5 سورة فصلت 39. مثل الحق كمثّل السيل الذي يمكث في الأرض، وضرب مثل الباطل كمثّل الزبد الذي لا ينفع الناس . وعنى بقوله: رابيا، عاليا منتفخا، من قولهم: بصغره، والكبير بكبره. 20324 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء: ضرب الله مثلا للحق والباطل، ف ضرب ضربه الله للحق والباطل. 20323 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: أودية بقدرها قال: الصغير وبقي الحلي الذي صلح من هذا، فانتفع الناس به فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال، وقال: هذا مثل السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا هذا الزبد لا ينفع أو متاع زبد مثله، هذا لا ينفع أيضا قال: وبقي الماء في الأرض فنفع الناس، ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله قال: هذا مثل ضربه الله للحق والباطل . فقرا: أنزل من في أيديهم، والخبت والزبد مثل الباطل، والذي ينفع الناس مما تحصل في أيديهم مما ينفعهم المال الذي في أيديهم. 20322 حدثني يونس قال: أخبرنا منه شراهم ونباتهم ومنفعتهم أو متاع زبد مثله، ومثل الزبد كل شيء يوقد عليه في النار الذهب والفضة والنحاس والحديد، فيذهب خبثه ويبقى ما ينفع قدره فاحتمل السيل زبدا رابيا يقول: عظيما، وحيث استقر الماء يذهب الزبد جفاء فتطير به الريح فلا يكون شيئا، ويبقى صريح الماء الذي ينفع الناس، السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال: إنما هو مثل ضربه الله للحق والباطل فسالت أودية بقدرها الصغير على قدره، والكبير على قدره، وما بينهما على زبد مثله قال: المتاع، الصفر والحديد. 20321 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا هوزة بن خليفة قال: حدثنا عوف قال: بلغني في قوله: أنزل من الزبد فيذهب جفاء، يتعلق بالشجر فلا يكون شيئا. هذا مثل الباطل وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، وهذا يخرج النبات. وهو مثل الحق أو متاع فوق الماء الزبد ومما يوقدون عليه في النار قال: هو الذهب إذا أدخل النار بقي صفوه ونقي ما كان من كدره. وهذا مثل ضربه الله . للحق والباطل فأما حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: فسالت أودية بقدرها، الكبير بقدره، والصغير بقدره زبدا رابيا قال: ربا الذي ينتفع به فيه منافع. يقول: كما يبقى خالص هذا الحديد وهذا الصفر حين أدخل النار وذهب خبثه، كذلك يبقى الحق لأهله كما بقي خالصهما 20320 في النار الآتية، كما يبقى خالص الذهب والفضة حين أدخل النار وذهب خبثه، كذلك يبقى الحق لأهله قوله: أو متاع زبد مثله، يقول: هذا الحديد والصفر فأمرعت هذه الأرض وأخرجت نباتها، كذلك يبقى الحق لأهله كما بقي هذا الماء في الأرض، فأخرج الله به ما أخرج من النبات قوله: ومما يوقدون عليه يقول: كما اضمحل هذا الزبد فصار جفاء لا ينتفع به ولا ترجى برक्ته، كذلك يضمحل الباطل عن أهله كما اضمحل هذا الزبد، وكما مكث هذا الماء في الأرض، والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء و الجفاء: ما يتعلق بالشجر وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض . هذه ثلاثة أمثال لضربها الله في مثل واحد. الصغير بصغره، والكبير بكبره فاحتمل السيل زبدا رابيا أي عاليا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق قال: الماء وهما مثلان للحق والباطل. 20319 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها حلية أو متاع زبد مثله، قال: خبت الحديد والحلية فأما الزبد فيذهب جفاء قال: جمودا في الأرض وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ابن أبي نجيح، عن مجاهد يزيد أحدهما على صاحبه في قوله: فسالت أودية بقدرها قال: بملئها فاحتمل السيل زبدا رابيا، قال: الزبد: السيل ابتغاء حدثني المثني قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد 20318 ... قال، وحدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن حلية أو متاع زبد مثله، الحديد والنحاس والرصاص وأشباهه . وقوله: وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، إنما هما مثلان للحق والباطل. 20317 عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: زبدا رابيا السيل مثل خبت الحديد والحلية فيذهب جفاء جمودا في الأرض ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء الأرض، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، يعني الماء. وهما مثلان: مثل الحق والباطل. 20316 حدثنا الحسن قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا ورقاء، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد: أنه سمعه يقول: فذكر نحوه وزاد فيه، قال: قال ابن جريج: قال مجاهد قوله: فأما الزبد فيذهب جفاء قال: جمودا في فيمكث في الأرض، وأما الزبد فيذهب جفاء، قال: فذلك مثل الحق والباطل. 20315 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله قال: المتاع: الحديد والنحاس والرصاص وأشباهه زبد مثله قال: خبت ذلك مثل زبد السيل . قال: وأما ما ينفع الناس من السماء ماء فسالت أودية بقدرها، قال: ما أطاقت ملأها فاحتمل السيل زبدا رابيا قال: انقضى الكلام، ثم استقبل فقال: ومما يوقدون عليه في به. 20314 حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهدا يقول: أنزل فخلص خالصه. قال: كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، كذلك بقاء الحق لأهله فانتفعوا

## تفسير الطبري

فسالت أودية إلى: أو متاع زبد مثله، فقال: ابتغاء حلية الذهب والفضة، أو متاع الصفر والحديد. قال: كما أوقد على الذهب والفضة والصفر والحديد عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله. 20313 حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله: أنزل من السماء ماء فينتفع به. فكذلك يضمحل الباطل إذا كان يوم القيامة، وأقيم الناس، وعرضت الأعمال، فيزيغ الباطل ويهلك، وينتفع أهل الحق بالحق، ثم قال: ومما يوقدون كان له، وبقي كما يبقى ما ينفع الناس في الأرض. وكذلك الحديد لا يستطاع أن تجعل منه سكينة ولا سيف حتى يدخل في النار فتأكل خبثه، فيخرج جيده. فجعل ذلك مثل العمل الصالح يبقى لأهله، والعمل السيئ يضمحل عن أهله، كما يذهب هذا الزبد، فكذلك الهدى والحق جاء من عند الله، فمن عمل بالحق والحديد، وللنحاس والحديد خبث، فجعل الله مثل خبثه كزبد الماء. فأما ما ينفع الناس فالذهب والفضة، وأما ما ينفع الأرض فما شربت من الماء فأثبتت فاحتمل السيل زبدا رابيا، يقول: احتمل السيل ما في الوادي من عود ودمنة، ومما يوقدون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلية والمتاع والنحاس حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها ينفع الناس في الأرض، وهو اليقين، كما يجعل الحلي في النار فيؤخذ خالصه ويترك خبثه في النار، فكذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك. 20312 منه القلوب على قدر يقينها وشكها، فأما الشك فلا ينفع معه العمل، وأما اليقين فينفع الله به أهله، وهو قوله: فأما الزبد فيذهب جفاء، وهو الشك وأما ما قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فهذا مثل ضربه الله، احتملت يقول: كما مثل هذا المثل للإيمان والكفر، كذلك يمثل الأمثال. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20311 حدثني المثنى ما ينفع الناس من الماء والذهب والفضة والرصاص والنحاس، فالماء يمكث في الأرض فتشربه، والذهب والفضة تمكث للناس كذلك يضرب الله الأمثال فأما الزبد الذي علا السيل والذهب والفضة والنحاس والرصاص عند الوقود عليها، فيذهب بدفع الرياح وقذف الماء به، وتعلقه بالأشجار وجوانب الوادي وأما الكفر وخيبة صاحبه عند مجازاة الله، بالباقي النافع من ماء السيل وخالص الذهب والفضة، كذلك يمثل الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء يقول: في بطول زبده، وبقاء خالص الذهب والفضة. يقول الله تعالى: كذلك يضرب الله الحق والباطل، يقول: كما مثل الله مثل الإيمان والكفر، 20 في بطول السيل ويذهب باطلا. ورفع الزبد بقوله: ومما يوقدون عليه في النار. ومعنى الكلام: ومما يوقدون عليه في النار زبد مثل زبد السيل متاع ينتفع به، زبد مثله، يقول تعالى ذكره: ومما يوقدون عليه من هذه الأشياء زبد مثله، يعني: مثل زبد السيل لا ينتفع به ويذهب باطلا كما لا ينتفع بزبد آخر للحق والباطل، مثل فضة أو ذهب يوقد عليها الناس في النار طلب حلية يتخذونها أو متاع، وذلك من النحاس والرصاص والحديد، يوقد عليه ليتخذ منه هو الماء الباقي الذي أنزله الله من السماء، والزبد الذي لا ينتفع به هو الباطل. والمثل الآخر: ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية يقول جل ثناؤه: ومثل السيل زبدا رابيا، يقول: فاحتمل السيل الذي حدث عن ذلك الماء الذي أنزله الله من السماء، زبدا عاليا فوق السيل. فهذا أحد مثلي الحق والباطل، فالحق في اضمحلاله، مثل ماء أنزله الله من السماء إلى الأرض فسالت أودية بقدرها، يقول: فاحتملته الأودية بملئها، الكبير بكبره، والصغير بصغره فاحتمل قال أبو جعفر: وهذا مثل ضربه الله للحق والباطل، والإيمان به والكفر. يقول تعالى ذكره: مثل الحق في ثباته والباطل

تفسير المأوى فيما سلف 15: 26، تعليق: 1، والمراجع هناك. 35 انظر تفسير المهدي فيما سلف 12: 435، تعليق: 1، والمراجع هناك. 18 الاعتدال 2: 327. 33. الأثر: 20328 فرقد السبخي، ليس بثقة، مضى برقم: 20327، وسيأتي هذا الخبر بإسناد آخر رقم: 20334. 34 انظر، كان ضعيفا منكر الحديث، لأنه لم يكن صاحب حديث، وليس بثقة مترجم في التهذيب، والكبير 4 1 131، وابن أبي حاتم 3 2 81، وميزان عون، كأنه يعني: عون بن سلام القرشي الكوفي، ثقة مترجم في التهذيب. وأما فرقد السبخي، فهو فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب الطبري، ثقة مضى برقم: 9373، 12851، 15766. و يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، ثقة، روى له الجماعة، مضى برقم: 5090، 12549 و بدلا من العذاب. وهما عبارتان مختلفتان هالكتان، والصواب الذي رجحته هو ما أثبت. 32. الأثر: 20327 الحسن بن عرفة العبدي البغدادي، شيخ كانت هذه العبارة في المطبوعة هكذا: ثم مثل ذلك، وقبل ذلك منهم بدلا من العذاب، وكان في المخطوطة هكذا: ثم قبل مثل ذلك، وقبل ذلك منهم هناك. 29. انظر تفسير الحسن في ما سلف 9: 96. 14. 291. 30. في المطبوعة: لم يستجيبوا له، وأثبت ما في المخطوطة. 31. يوم القيامة. 35. الهوامش: 28. انظر تفسير الاستجابة فيما سلف 13: 465، تعليق: 4، والمراجع وقوله: ومأواهم جهنم يقول: ومسكنهم الذي يسكنونه يوم القيامة جهنم 34 وبئس المهدي، يقول: وبئس الفراش والوطاء جهنم التي هي مأواهم السبخي قال: قال إبراهيم النخعي: يا فرقد أتدري ما سوء الحساب؟ قلت: لا! قال: هو أن يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شيء. 33 سوء الحساب أن لا يتجاوز لهم عن شيء. 2032832 حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن علية قال: حدثني الحجاج بن أبي عثمان قال: حدثني فرقد يعذبهم على جميعها. كما: 20327 حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا عون، عن فرقد السبخي قال: قال لنا شهر بن حوشب: لهم سوء الحساب، يقول: هؤلاء الذين لم يستجيبوا لله لهم سوء الحساب، يقول: لهم عند الله أن يأخذهم بذنوبهم كلها، فلا يغفر لهم منها شيئا، ولكن معه ملكا لهم، ثم قبل مثل ذلك منهم، وقبل منهم بدلا من العذاب الذي أعده الله لهم في نار جهنم وعوضا، 31 لافتدوا به أنفسهم منه، يقول الله: أولئك بريئيتهم، 30 ولم يطيعوه فيما أمرهم به، ولم يتبعوا رسوله فيصدقوه فيما جاءهم به من عند ربهم، فلو أن لهم ما في الأرض جميعا من شيء ومثله لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به، يقول تعالى ذكره: وأما الذين لم يستجيبوا لله حين دعاهم إلى توحيده والإقرار كذلك: 20326 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: للذين استجابوا لربهم الحسنى وهي الجنة. وقوله: والذين

## تفسير الطبري

لله فآمنوا به حين دعاهم إلى الإيمان به، وأطاعوه فاتبعوا رسوله وصدقوه فيما جاءهم به من عند الله، 28 فإن لهم الحسن، وهي الجنة، 29 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أما الذين استجابوا

تفسير التذکر فيما سلف من فهارس اللغة ذکر2 انظر تفسير الألباب فيما سلف 3: 383 4: 162 5: 580 6: 211 11: 97: 19. يقول: إنما يتعظ بآيات الله ويعتبر بها ذوو العقول، 1 وهي الألباب واحدا لب. 2 الهوامش: 1 انظر هؤلاء قوم انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله وعقلوه ووعوه، قال الله: كمن هو أعمى، قال: عن الخير فلا يبصره. وقوله: إنما يتذكر أولو الألباب. ذكر من قال ذلك: 20329 حدثنا إسحاق قال: حدثنا هشام، عن عمرو، عن سعيد، عن قتادة في قوله: أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق، قال: ويصدق ويعمل بما فيه، كالذي هو أعمى فلا يعرف موقع حجة الله عليه به ولا يعلم ما ألزمه الله من فرائضه؟ وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أهذا الذي يعلم أن الذي أنزله الله عليك، يا محمد، حق فيؤمن به

23. انظر تفسير الإيقان فيما سلف 10: 394 11: 475: 24. في المطبوعة: تيقنتم، وأثبت ما في المخطوطة، وهو لب الصواب. 2. الآخرة. 21. انظر تفسير التدبير فيما سلف 15: 18، 19، 84. 22. انظر تفسير تفصيل الآيات فيما سلف 15: 227، تعليق: 2، والمراجع هناك في مجاز القرآن 1: 321. 20. قوله الدنيا، كأنه يعني: فناء الدنيا، فاقصر على ذكر الدنيا، لأنه معلوم بضرورة الدين أنها فانية، وإنما الخلود في سلف 6: 43 11: 256 19. 407، 259. انظر تفسير كل وأحكامها فيما سلف 15: 540، تعليق: 1، والمراجع هناك. وانظر ما قاله أبو عبيدة 431 12: 482، 483 15: 18. وتفسير العرش فيما سلف 15: 245، تعليق: 1، والمراجع هناك. 18. انظر تفسير الأجل المسمى فيما، وابن سعد 7 2 4، 5. 16. أي احتياط وفقه وعقل وورع، كان أبو جعفر يستعمل في تفسيره! 17. انظر تفسير الاستواء فيما سلف 1: 428 فقهيها عفيفا، وكان عاقلا فطنا من الرجال، يضرب به المثل في الحلم والدهاء. مترجم في التهذيب، والكبير 1 1 442، وابن أبي حاتم 1 1 282 يقضين على صالح أمره ويذهبنه. و الآلي، المقصر 15. الأثر: 20059 إياس بن معاوية بن قرّة المزني، أبو وائلة قاضي البصرة، ثقة، وكان الأنباري: 234، وقوله: واكل حاله، أي: دع أمره لليالي. من وكل إليه الأمر، أي: صرف أمره إليه. وقوله: يجنن على ما كان من صالح به، أي ورد ما كنت أجزؤها ولا أراها تزال ظالمة..... 13. لم أعرف قائله. 14. معاني القرآن للفراء في تفسير الآية، والأضداد لابن لا تهمز، فقال: لأقولن قصيدة أهمزها كلها بلسان قريش، وأولها: إن سلمي والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها وعودتني فيما تعودني أظما شواهد المغني 277، 279 من تسعة أبيات، ومعاني القرآن للفراء في تفسير الآية، والأضداد لابن الأنباري: 234. وقد زعموا أنه قيل لابن هرمة: إن قريشا، والكبير 1 2 304، وابن أبي حاتم 1 2 36. 10. ما بين القوسين زيادة لا بد منها، وليست في المخطوطة. 11. هو ابن هرمة. 12. شرح جيد من أخبارهم وقصصهم في الجاهلية. 9. الأثران: 20053، 20054 الحسن بن مسلم بن يناق المكي، ثقة، وله أحاديث مترجم في التهذيب بناها. ثم سكنها سليمان بن داود عليه السلام بعد ذلك. فبنت له فيها الجن بناء عظيما، فنسبت اليهود والعرب بناءها إلى الجن، لما استعظموه. وهذا نص نشوان الحميري في شمس العلوم: مدينة الشام مبنية بعظام الصخر، فيها بناء عجيب، سميت بتدمير الملكة العمليقية بنت حسان بن أذينة، لأنها أول من لهقم في البرية فأحدها عن الفندوقوله: وخيس الجن، أي: ذللها ورضها. و الصفاح، حجارة رقاق عراض صلاب. و تدمر مدينة بالشام. قال التي اعتذر فيها للنعمان، لما قذفوه بأمر المتجرده، يقول قبله: ولا أرى فاعلا في الناس يشبههولا أحاشي من الأقوام من أحدا إلا سليمان إذ قال الإله 8: ديوانه: 29، ومجاز القرآن 1: 320، وشمس العلوم لنشوان الحميري: 37، وغيرها كثير، من قصيدته المشهورة

ربكم توقنون، وإن الله تبارك وتعالى إنما أنزل كتابه وأرسل رسله، لنؤمن بوعده، ونستيقن بلفاقه. الهوامش 24. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20065 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: لعلمكم بلفاء توقنون يقول: لتوقنوا بلفاء الله، والمعاد إليه، فتصدقوا بوعده ووعيده، 23 وتنزجروا عن عبادة الآلهة والأوثان، وتخلصوا له العبادة إذا أيقنتم ذلك عن مجاهد، بنحوه. وقوله: يفصل الآيات يقول: يفصل لكم ربكم آيات كتابه، فيبينها لكم 22 احتجاجا بها عليكم، أيها الناس لعلمكم بلفاء ربكم قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 20064 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد يدبر الأمر يقضيه وحده. 20063..... قال حدثنا إسحاق كلها، ويدبر ذلك كله وحده، بغير شريك ولا ظهير ولا معين سبحانه. 21 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20062 كل يجري لأجل مسمى قال: الدنيا. 20 وقوله: يدبر الأمر يقول تعالى ذكره: يقضي الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها أمور الدنيا والآخرة قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20061 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وسخر الشمس والقمر من أهل لسان من نزل بلسانه القرآن معناه، وأن كل لا بد لها من إضافة إلى ما تحيط به. 19 وبنحو الذي قلنا في قوله: لأجل مسمى أي: لوقت معلوم، 18 وذلك إلى فناء الدنيا وقيام القيامة التي عندها تكور الشمس، ويخسف القمر، وتنكدر النجوم. وحذف ذلك من الكلام، لفهم السامعين عدد السنين والحساب، ويفصلوا به بين الليل والنهار. وقوله: كل يجري لأجل مسمى يقول جل ثناؤه: كل ذلك يجري في السماء لأجل مسمى: 17 وقوله: وسخر الشمس والقمر يقول: وأجرى الشمس والقمر في السماء، فسخرهما فيها لمصالح خلقه، وذللهما لمنافعهم، ليعلموا بجريهما فيها عليه. وقد بينا معنى الاستواء واختلاف المختلفين فيه، والصحيح من القول فيما قالوا فيه، بشواهد فيما مضى، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع.

## تفسير الطبري

نراها، كما قال ربنا جل ثناؤه . ولا خبر بغير ذلك، ولا حجة يجب التسليم لها بقول سواه . 16 وأما قوله: ثم استوى على العرش فإنه يعني: علا عمد . قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصحة أن يقال كما قال الله تعالى: الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها فهي مرفوعة بغير عمد السماء مقببة على الأرض مثل القبة . 2006015 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: بغير عمد ترونها قال: رفعها بغير حدثنا محمد بن خلف العسقلاني قال: أخبرنا آدم قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن إياس بن معاوية، في قوله: رفع السماوات بغير عمد ترونها قال: صالح بهوإن كان فيما لا يرى الناس آلياً يعني: وإن كان فيما يرى الناس لا يألوا . وقال آخرون، بل هي مرفوعة بغير عمد . ذكر من قال ذلك: 20059 الجحد عن موضعه من تزال ، وكما قال الآخر: 13 إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فعدعه وواكل حاله والليالي 14 يجئن على ما كان من العرب الجحد من آخر الكلام إلى أوله، كقول الشاعر 11 ولا أراها تزال ظالمة تحدث لي نكبة وتكؤها 12 يريد: أراها لا تزال ظالمة، فقدم عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: رفع السماوات بغير عمد ترونها قال: ما يدريك؟ لعلها بعمد لا ترونها . ومن تأول ذلك كذلك، قصد مذهب تقديم بغير عمد ترونها قال قتادة: قال ابن عباس: بعمد ولكن لا ترونها . 20058 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا شريك، عن سماك، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله . 20057 ..... قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة قوله: الله الذي رفع السماوات حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بغير عمد يقول: عمد لا ترونها . 2005610 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، حميد، عن الحسن بن مسلم، عن مجاهد، في قول الله: بغير عمد ترونها قال: هي لا ترونها . 20055.9 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شبابة قال: عن الحسن بن مسلم، عن مجاهد في قوله: بغير عمد ترونها ، قال: بعمد لا ترونها . 20054 حدثني المثنى قال: حدثنا الحجاج قال: حدثنا حماد، عن معاذ بن معاذ، عن عمران بن حدير، عن عكرمة، عن ابن عباس، مثله . 20053 حدثنا الحسن بن محمد قال: ثنا عفان قال: حدثنا حماد قال: حدثنا حميد، إن فلانا يقول: إنها على عمد يعني السماء؟ قال: فقال: اقرأها بغير عمد ترونها: أي لا ترونها . 20052 حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: حدثنا بعمد لا ترونها . ذكر من قال ذلك: 20051 حدثنا أحمد بن هشام قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا عمران بن حدير، عن عكرمة قال: قلت لابن عباس: ، و الشكور شكر . واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: رفع السماوات بغير عمد ترونها . فقال بعضهم: تأويل ذلك: الله الذي رفع السموات تدمر بالصفاح والعمد 8 وجمع العمود: عمد، كما جمع الأديم: آدم، ولو جمع بالضم فقليل: عمد جاز، كما يجمع الرسول رسل فجعلها للأرض سقفا مسموكا . و العمد جمع عمود، وهي السواري، وما يعمد به البناء، كما قال النابغة: وخيس الجن إنني قد أذنت لهم بينون قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يا محمد، هو الذي رفع السموات السبع بغير عمد ترونها،

5. قدم فيه أشد التقدم، أي: أمرهم به أمراً شديداً، ونهاهم عن مخالفته، وقد سلف شرحها في الخبر رقم: 4914 ج 5: 9، تعليق: 3. 20. وفي 4. انظر تفسير العهد فيما سلف 14: 141، تعليق: 1، والمراجع هناك. وتفسير الميثاق فيما سلف ص: 208، تعليق: 1، والمراجع هناك لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له . الهوامش: 3: انظر تفسير الإيفاء فيما سلف من فهارس اللغة وإنما يعظم الأمر بما عظمه الله به عند أهل الفهم والعقل، فعظموا ما عظم الله. قال قتادة: وذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته: ولا تنقضوا هذا الميثاق، فإن الله تعالى قد نهى وقدّم فيه أشد التقدم، 5 فذكره في بضع وعشرين موضعاً نصيحة لكم وتقدمة إليكم، وحجة عليكم، عن عمرو، عن سعيد، عن قتادة قال: إنما يتذكر أولو الألباب، فبين من هم، فقال: الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق، فعليكم بوفاء العهد، في هذا الموضع . 4. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 20330 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا هشام، عليه إلى خلافه، فيعملوا بغير ما أمرهم به، ويخالفوا إلى ما نهى عنه . وقد بينا معنى العهد و الميثاق فيما مضى بشواهد، فأغنى عن إعادته ذكره: إنما يتعظ ويعتبر بآيات الله أولو الألباب، الذين يوفون بوصية الله التي أوصاهم بها 3 ولا ينقضون الميثاق، ولا يخالفون العهد الذي عاهدوا الله قال أبو جعفر: يقول تعالى

. والذي في المطبوعة أجود عندي: المناقشة 8. الجواز، التساهل والتسامح 9. الأثر: 20334 مضى بإسناد آخر رقم: 20328. 21. بالأعمال، غير ما في المخطوطة . و المقايسة من القياس، قاس الشيء، إذا قدره على مثاله . و المقايسة بالأعمال، كأنه أراد تقديرها والمطبوعة: عن أبي الحفنا، وإنما وصل الناسخ الأول الواو بالزاي . فصارت عند ناسخ المخطوطة إلى ما صارت إليه !! وفي المطبوعة أيضاً: المناقشة البخاري، مضى برقم: 7701. و أبو الجوزاء، وهو أوس بن عبد الله الربيعي، تابعي ثقة، مضى برقم: 2977، 2978، 7701. وكان في المخطوطة . و جعفر بن سليمان الضبعي، ثقة، كان يتشيع، مضى مراراً، آخرها رقم: 10453. و عمرو بن مالك النكري، روى عن أبي الجوزاء، ثقة، وضعفه 6: انظر تفسير الوصل فيما سلف 1: 415. 7. الأثر: 10331 عفان، هو عفان بن مسلم الصغار، مضى مراراً، آخرها رقم: 20226 ماسوء الحساب؟ قلت: لا أدري قال: يحاسب العيد بذنبه كله لا يغفر له منه شيء . 9 الهوامش الحساب؟ قال: الذي لا جواز فيه . 203348 حدثني ابن سمان القزاز قال، حدثنا أبو عاصم، عن الحجاج، عن فرقد قال: قال لي إبراهيم: تدري أن يحاسب من لا يغفر له . 20333 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: ويخافون سوء الحساب، قال، فقال: وماسوء ربهم ويخافون سوء الحساب قال: المقايسة بالأعمال . 203327 ... قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد، عن فرقد، عن إبراهيم قال: سوء الحساب . كما: 20331 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء في قوله: الذين يخشون

## تفسير الطبري

سوء الحساب ، يقول: ويحذرون مناقشة الله إياهم في الحساب، ثم لا يصفح لهم عن ذنب، فهم لرهبتهم ذلك جادون في طاعته، محافظون على حدوده فلا يقطعونها 6 ويخشون ربهم ، يقول: ويخافون الله في قطعها أن يقطعوها، فيعاقبهم على قطعها وعلى خلافهم أمره فيها . وقوله: ويخافون وقوله: والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ، يقول تعالى ذكره: والذين يصلون الرحم التي أمرهم الله بوصلها

10: انظر تفسير الدرء فيما سلف 2 : 22 ، 225 : 7 11. 382 انظر تفسير العاقبة فيما سلف 15 : 356 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 22

من تلك هذه . 11 وقد قيل: معنى ذلك: أولئك الذين لهم عقيب طاعتهم ربهم في الدنيا، دار الجنان . الهوامش

وصفنا صفتهم، هم الذين لهم عقبي الدار، يقول: هم الذين أعقبهم الله دار الجنان، من دارهم التي لو لم يكونوا مؤمنين كانت لهم في النار، فأعقبهم الله السيئة ، قال: يدفعون الشر بالخير، لا يكافنون الشر بالشر، ولكن يدفعونه بالخير . وقوله: أولئك لهم عقبي الدار يقول تعالى ذكره: هؤلاء الذين من أساء إليهم من الناس، بالإحسان إليهم. 10 كما: 20337 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: ويدعون بالحسنة فهو من الصابرين . وقرأ: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . سورة الرعد: 24 وقوله: ويدعون بالحسنة السيئة ، يقول: ويدفعون إساءة الإقامة. قال، وقال الصبر في هاتين، فصبر لله على ما أحب وإن ثقل على الأنفس والأبدان، وصبر عما يكره وإن نازعت إليه الأهواء. فمن كان هكذا الصلاة يعني الصلوات الخمس وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية . يقول الزكاة 20336 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد الصبر خفاء وعلانية في الظاهر . كما: 20335 حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: وأقاموا في أوقاتها وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يقول: وأدوا من أموالهم زكاتها المفروضة وأنفقوا منها في السبل التي أمرهم الله بالنفقة فيها سرا في وجه ربهم ، طلب تعظيم الله، وتنزيها له أن يخالف في أمره أو يأتي أمرا كره إتيانه فيعصيه به وأقاموا الصلاة ، يقول: وأدوا الصلاة المفروضة بحدودها قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والذين صبروا على الوفاء بعهد الله، وترك نقض الميثاق وصلة الرحم ابتغاء وجه ربهم ، ويعني بقوله: ابتغاء

انظر تفسير الأزواج فيما سلف 12 : 150 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . وتفسير الذرية فيما سلف 15 : 163 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 23

2 : 340 ، 374 ، 420 ، 425 ، 426 ، ثم سائر الأجزاء في فهرس المصطلحات . 13 انظر تفسير جنات عدن فيما سلف 14 : 350 355 . 14

12: الترجمة ، هي عند الكوفيين ، عطف البيان و البدل عند البصريين ، انظر ما سلف

على هؤلاء الذين وصف جل ثناؤه صفتهم في هذه الآيات الثلاث في جنات عدن، من كل باب منها. الهوامش  
من آمن من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم . وقوله: والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم ، يقول: تعالى ذكره: وتدخل الملائكة أبي نجیح، عن مجاهد، مثله . 20341 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ومن صلح من آبائهم قال: حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد 20340 وحدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شباة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، قوله: ومن صلح من آبائهم قال: من آمن في الدنيا . 20339 آبائهم وأزواجهم ، وهي نساؤهم وأهلهم و ذرياتهم . 14 . و صلاحهم إيمانهم بالله واتباعهم أمره وأمر رسوله عليه السلام . كما: 20338 الله به أن يوصل ويخشون ربهم، والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم، وأقاموا الصلاة، وفعلوا الأفعال التي ذكرها جل ثناؤه في هذه الآيات الثلاث ومن صلح من صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم ، يقول تعالى ذكره: جنات عدن يدخلها هؤلاء الذين وصف صفتهم وهم الذين يوفون بعهد الله، والذين يصلون ما أمر لهم عقيب طاعتهم ربهم الدار التي هي جنات عدن . وقد بينا معنى قوله: عدن ، وأنه بمعنى الإقامة التي لا ظعن معها . 13 وقوله: ومن جنات عدن ، ترجمة عن عقبى الدار 12 كما يقال: نعم الرجل عبد الله ، فعبد الله هو الرجل المقول له: نعم الرجل ، وتأويل الكلام: أولئك قال أبو جعفر: يقول

روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير 1 1 22 ، وابن أبي حاتم 3 2 22. 184 أي الجنة بدلا من النار ، كما سلف في ص : 422 . 24 وهو خطأ . لم يحسن الناشر قراءة المخطوطة لأنها غير منقوطة . و محمد بن إبراهيم ، لعله : محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، تابعي ثقة ، بن أبي صالح ، ذكوان السمان ، ثقة ، روى له الجماعة ، متكلم في بعض روايته . مضى أخيرا برقم : 11503 ، وكان في المطبوعة : سهل غير مصغر ، إبراهيم بن محمد ، هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري ، ثقة مأمون ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 11358 . و سهيل . و إسماعيل بن عياش الحمصي ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 14212 ، وهو ثقة ، ولكنهم تكلموا فيه ، وضعفوه في بعض حديثه . 21 الأثر : 20345 بن المنذر فيكون تفرد فيه بقية قادحا في إسناده . فقد رواه عن أرطاة أيضا إسماعيل بن عياش . ومع ذلك يظل في الإسناد شيء ، وفي النفس منه شيء ما ذكرت من كتب ، ولم يبين حاله . فهذا إسناده فيه نظر ، لما وجدت في التابعي من الاختلاف ، وقد رأيت أيضا أنه لم يتفرد بروايته بقية بن الوليد ، عن أرطاة . ومع كل ذلك لم أجد ما يهديني إلى الصواب المحقق ، و يوسف الألهماني أبو الضحاك ، أو أبو الحجاج ، تابعي كما ترى ، ولكن لم أجد له ذكرا في غير مع ما جاء في نسخ الطبري ومن نقل عنه ، وكنيته فيها أبو الحجاج ، والذي أرجحه أن الصواب هو ما في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم : أبو الضحاك ما جاء في التاريخ الكبير . والمشكل أن يتفق نص ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . ونص البخاري ، ثم يختلف نقل ابن كثير عن تفسير ابن أبي حاتم ، متفقا بن المنذر . والذي نقله ابن كثير عن تفسير ابن أبي حاتم نفسه فيه : أبو الحجاج يوسف الألهماني ، والذي في الجرح والتعديل : أبو الضحاك ، يؤيده سمع أبا الضحاك . ووجدته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 4 2 35 : يوسف الألهماني ، أبو الضحاك الحمصي ، روى ابن عمر وأبي أمامة ، عنه أرطاة

## تفسير الطبري

يوسف الألّهاني أبو الضحّاك الحمصي ، سمع أبا أمانة الباهلي وابن عمر ، وروى عنه أرطاة . حدثنا إسحق بن يزيد ، قال حدثنا أبو مطيع معاوية ، سمع أرطاة ، حادي الأرواح 2 : 38 تفسير ابن كثير 4 : 52 . ولما طلبت يوسف الألّهاني ، وجدته في التاريخ الكبير للبخاري 4 : 376 ، 377 قال :

إسماعيل بن عياش ، عن أرطاة بن المنذر ، عن أبي الحجاج يوسف الألّهاني قال سمعت أبا أمانة ، فصرح باسم أبي الحجاج وأنه يوسف الألّهاني أرطاة بن المنذر وفيه أبو الحجاج ، وكذلك رواه من هذه الطريق نفسها ، ابن كثير في التفسير ، ثم قال : رواه ابن جرير ، ورواه ابن أبي حاتم من حديث ، كان عابداً ، مضى برقم : 17987 . وأما أبو الحجاج ، رجل من مشيخة الجند ، فأمره مشكل . وذلك أن ابن قيم الجوزية ، رواه من طريق بقية بن الوليد عن محتج به لكثرة وهمه . ومع أن مسلماً وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتباراً واستشهاداً ، إلا أنهم جعلوا تفرد أصله . وأرطاة بن المنذر الألّهاني ، ثقة الأثر : 20344 بقية بن الوليد ، ثقة ، مضى مراراً ، ولكن في حديثه مناكير ، أكثرها عن المجاهيل ، وهو كما قال الجوزجاني : إذا تفرد بالرواية فغير ، وهي فيقول الذي يليه ملك يستأذن مكررة ، وفي المخطوطة كالذي أثبت ، إلا أنه أسقط من الكلام أقصى الخدم ، فأثبتها من الدر المنثور . 20 . وقوله : باب مبوب ، يعني مصنوع معقود . إن شئت قلت : قد اتخذ له باباً يحرسه . 19 كانت العبارة في المطبوعة فاسدة مع زيادة جملة كاملة من رفعه . 17 أي وحذف ... يقولون . 18 في المطبوعة : وعند طرف السماطين سور ، مكان باب مبوب ، لأنه لم يحسن قراءة المخطوطة ، مضى برقم : 15402 . وهذا إسناد صحيح إلى عبد الله بن عمرو ، لولا ما فيه من جهالة علي بن جرير هذا . وهو موقوف على عبد الله بن عمرو ، لم أجد . وحماد بن سلمة ، ثقة مشهور ، مضى مراراً . ويلي بن عطاء العامري ، ثقة مضى مراراً ، آخرها : 17981 . ونافع بن عاصم الثقفي ، تابعي ثقة ، ضرب من برود اليمن منمر . 16 الأثر : 20342 علي بن جرير ، مضى آنفاً برقم : 20212 ، ولم أجد له ترجمة إلا في ابن أبي حاتم ، وهي مختلفة قولهم فنعم عقبى الدار قال : الجنة من النار . 22 الهوامش : 15 الحبرة بكسر الحاء وفتح الباء فنعم عقبى الدار فإن معناه إن شاء الله كما : 20348 حدثني المثنى قال : حدثنا إسحاق قال حدثنا عبد الرزاق ، عن جعفر ، عن أبي عمران الجوني في على ما ثقل عليهم وأحبه الله ، فسلم عليهم بذلك . وقرأ : والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . وأما قوله : فقدموه . وقرأ : وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً ، حتى بلغ : وكان سعيكم مشكوراً سورة الإنسان : 2212 وصبروا عما كره الله وحرّم عليهم ، وصبروا قال : على دينكم . 20347 حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد ، في قوله : سلام عليكم بما صبرتم قال : حين صبروا بما يحبه الله حدثني المثنى قال : حدثنا إسحاق قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني أنه تلا هذه الآية : سلام عليكم بما صبرتم ، وأبو بكر وعمر وعثمان . 21 وأما قوله : سلام عليكم بما صبرتم فإن أهل التأويل قالوا في ذلك نحو قولنا فيه . ذكر من قال ذلك : 20346 صالح ، عن محمد بن إبراهيم قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول : السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فيفتح له ، فيدخل فيسلم ثم ينصرف . 2034520 حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن إبراهيم بن محمد ، عن سهيل بن أبي ملك يستأذن حتى يبلغ المؤمن فيقول : اندنوا . فيقول : أفرهم إلى المؤمن اندنوا . ويقول الذي يليه للذي يليه : اندنوا . فكذا حتى يبلغ أقصاهم الذي عند الباب ، خدم ، وعند طرف السماطين باب مبوب ، 18 فيقبل الملك يستأذن ، فيقول أقصى الخدم للذي يليه : 19 ملك يستأذن ، ويقول الذي يليه للذي يليه : رجلاً من مشيخة الجند يقال له أبو الحجاج ، يقول : جلست إلى أبي أمانة فقال : إن المؤمن ليكون متكنة على أريكته إذا دخل الجنة ، وعنده سباطان من . سورة السجدة : 12 20344 حدثني المثنى قال : حدثنا سويد قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن بقية بن الوليد قال : حدثني أرطاة بن المنذر قال : سمعت كل باب سلام عليكم ، يقولون ، 17 اكتفاء بدلالة الكلام عليه ، كما حذف ذلك من قوله : ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا قال : مدينة الجنة ، فيها الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى ، والناس حولهم بعدد الجنات حولها . وحذف من قوله : والملائكة يدخلون عليهم من إلا نبي أو صديق أو شهيد . 2034316 ... قال : حدثنا إسحاق قال : حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن جوير ، عن الضحاك ، في قوله : جنات عدن عبد الله بن عمرو قال : إن في الجنة قصراً يقال له عدن ، حوله البروج والمروج ، فيه خمسة آلاف باب ، على كل باب خمسة آلاف حبرة ، 15 لا يدخله خمسة آلاف باب . 20342 حدثني المثنى قال : حدثنا إسحاق قال : حدثنا علي بن جرير قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن نافع بن عاصم ، عن يقولون لهم : سلام عليكم بما صبرتم على طاعة ربكم في الدنيا فنعم عقبى الدار . وذكر أن لجنات عدن ، في الدر المنثور 4 : 253 . وسيأتي بإسناد آخر في الذي يليه . 29 الأثر : 20352 هو مكرر الذي قبله من رواية أبي داود الطيالسي ، عن شعبة . 25 ، عن مصعب بن سعد ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . ثم انظر تخريجه في غير المطبوع من الكتب مطولاً في التفسير 17 : 27 بولاق في تفسير آية سورة الكهف . رواه الحاكم في المستدرک 2 : 370 ، من طريق إسحاق ، عن جرير ، عن منصور الجماعة ، مضى مراراً ، آخرها رقم : 18776 . رواه البخاري في صحيحه من طريق محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، مطولاً الفتح 8 : 323 وسيأتي انظر تفسير اللعنة فيما سلف 15 : 467 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 28 الأثر : 20351 مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، تابعي ثقة ، روى له تفسير الوصل فيما سلف 1 : 415 وهذا ص : 420 ، تعليق : 1 . 26 انظر تفسير الفساد في الأرض فيما سلف من فهارس اللغة فسد . 27 تفسير النقض فيما سلف 9 : 363 10 : 125 14 : 22 انظر تفسير الميثاق فيما سلف ص : 419 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 25 انظر سعد المصحف ، فأتى على هذه الآية ، ثم ذكر نحو حديث محمد بن جعفر . 29 الهوامش : 23 انظر الفاسقين . 2035228 حدثنا ابن المثنى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت مصعب بن سعد قال : كنت أمسك على



## تفسير الطبري

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار، فكان سعد يسميهم عن هذه الآية: قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا سورة الكهف: 103، 104، أهم الضرورية؟ قال: لا ولكن الضرورية مالك فقد قطعته. 20351 حدثني محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد قال: سألت أبي ابن جريج، في قوله: ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل، قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا لم تمش إلى ذي رحمك برجلك ولم تعطه من لأن الله تعالى يقول: أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار، يعني: سوء العاقبة. 20350 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال عباس قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله، لأن الله يقول: ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير سورة الحج: 31، ونقض العهد، وقطيعة الرحم، سوء الدار يقول: ولهم ما يسوءهم في الدار الآخرة. 20349 حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن الأرض، فسادهم فيها: عملهم بمعاصي الله 26 أولئك لهم اللعنة، يقول: فهؤلاء لهم اللعنة، وهي البعد من رحمته، والإقصاء من جنانه 27 ولهم أنفسهم له أن يعملوا بما عهد إليهم 24 ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل، 25 يقول: ويقطعون الرحم التي أمرهم الله بوصلها ويفسدون في يقول تعالى ذكره و أما الذين ينقضون عهد الله ، ونقضهم ذلك، خلافهم أمر الله، وعملهم بمعصيته 23 من بعد ميثاقه ، يقول: من بعد ما وثقوا على قال أبو جعفر:

30: انظر تفسير البسط فيما سلف 5 : 288 290 10 : 452 31. انظر تفسير المتاع فيما سلف : 414 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 26:

إلا متاع قال: كزاد الراعي يزوده أهله: الكف من التمر، أو الشيء من الدقيق، أو الشيء يشرب عليه اللبن. الهوامش حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن عبد الرحمن بن سابط في قوله: وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة ... قال: وحدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع، قال: قليل ذاهب. 20356 عن مجاهد، قوله: إلا متاع قال: قليل ذاهب. 20354 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد 20355 في الآخرة إلا متاع قليل، وشيء حقير ذاهب. 31 كما: 20353 حدثنا الحسن بن محمد، قال، حدثنا شابة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع، يقول: وما جميع ما أعطى هؤلاء في الدنيا من السعة وبسط لهم فيها من الرزق ورغد العيش، فيما عند الله لأهل طاعته والإيمان به في الآخرة من الكرامة والنعيم. ثم أخبر جل ثناؤه عن قدر ذلك في الدنيا فيما لأهل الإيمان به عنده في الآخرة وأعلم عباده قلته، فقال: وما ، يقول تعالى ذكره: وفرح هؤلاء الذين بسط لهم في الدنيا من الرزق على كفرهم بالله ومعصيتهم إياه بما بسط لهم فيها، وجهلوا ما عند الله لأهل طاعته لأن منهم من لا يصلحه إلا ذلك ويقدر، يقول: ويقتدر على من يشاء منهم في رزقه وعيشه، فيضيقه عليه، لأنه لا يصلحه إلا الإقتار وفرحوا بالحياة الدنيا قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الله يوسع على من يشاء من خلقه في رزقه، فيبسط له منه 30

، وكان قد أعد له العدة، شبه عليه الأمر، وظن أن الذي سيأتي مارا، مضى قبل ذلك مارا، فقال من ذلك ما قال هنا، وقد مر مثله وأشرت إليه. 27 نسي أبو جعفر رحمه الله، فإنه لم يذكر الإنابة في غير هذين الموضعين القريبين، ولم يذكر في تفسيرهما شيئا من الشواهد، وكأنه لما أوغل في التفسير إليه من أناب: أي من تاب وأقبل. الهوامش : 32 انظر تفسير الإنابة فيما سلف 15 : 406 ، 454 . ولقد كتابنا هذا بشواهد، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 32 20357 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ويهدي بأنها أنزلت علي، وإنما ذلك بيد الله، يوفق من يشاء منكم للإيمان ويخذل من يشاء منكم فلا يؤمن. وقد بينت معنى الإنابة، في غير موضع من الإيمان به، فيوفقه لاتباعي وتصديقي على ما جئته به من عند ربه، وليس ضلال من يضل منكم بأن لم ينزل علي آية من ربي ولا هداية من يهتدي منكم كنز؟ قل: إن الله يضل منكم من يشاء أيها القوم، فيخذله عن تصديقي والإيمان بما جئته به من عند ربي ويهدي إليه من أناب، فرجع إلى التوبة من كفره قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ويقول لك يا محمد، مشركو قومك: هلا أنزل عليك آية من ربك، إما ملك يكون معك نذيرا، أو يلقي إليك

الإسناد في المطبوعة وحدها، وقال ناشر المطبوعة الأولى، كذا في النسخ بهذا التكرار فانظره، وليس مكررا في مخطوطتنا، كأنه لم يرجع إليها. 28 الاطمئنان فيما سلف 15 : 25 ، تعليق 1 ، والمراجع هناك. 35. انظر تفسير الاطمئنان فيما سلف 15 : 25 ، تعليق 1 ، والمراجع هناك. 36. كرر هذا الترجمة، البديل أو عطف البيان، وانظر ما سلف قريبا ص : 423 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. 34. انظر تفسير

بن عيينة في قوله: وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال: هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الهوامش: 33 ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ألا بذكر الله تطمئن القلوب قال: لمحمد وأصحابه. 20362 ... قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا أحمد بن يونس قال، حدثنا سفيان 20360. حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل 2036136 وحدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء عن ذلك: 20359 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شابة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ألا بذكر الله تطمئن القلوب لمحمد وأصحابه ، يقول: ألا بذكر الله تسكن وتستأنس قلوب المؤمنين. 35 وقيل: إنه عنى بذلك قلوب المؤمنين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول: سكنت إلى ذكر الله واستأنست به. وقوله: ألا بذكر الله تطمئن القلوب أناب، ترجم بها عنها. 33 وقوله: وتطمئن قلوبهم بذكر الله ، يقول: وتسكن قلوبهم وتستأنس بذكر الله، 34 كما: 20358 حدثنا بشر قال: يقول تعالى ذكره: ويهدي إليه من أناب بالتوبة الذين آمنوا. والذين آمنوا في موضع نصب، رد على من، لأن الذين آمنوا، هم من

له رجل : وما طوبى ؟ ، الحديث . 21. انظر تفسير المآب فيما سلف 6 : 258 ، 259 ، 22. انظر تفسير المآب فيما سلف 6 : 258 ، 259 . 29. أن رجلا قال له : يا رسول الله ، طوبى لمن رآك وآمن بك ! قال : طوبى لمن رآني وآمن بي ، ثم طوبى ، ثم طوبى ، ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني ، فقال 3 : 71 من طريق ابن لهيعة . عن دراج أبي السمع ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه 4 : 91 ، من طريق أسد بن موسى ، عن ابن لهيعة ، مطولا ، وصدره منكر . وعندي أن تصحيح مثل هذا الإسناد فيه بعض المجازفة ، وأحسن حاله أن يكون مما لا بأس به ومما يعتبر به . وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده أبي سعيد ، فيها ضعف وقال ابن شاهين : ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس ، ومقالة أحمد في دراج شديدة فقد نقل عنه عبد الله بن أحمد : حديثه هذا الإسناد برقم 1387 ، وصحح هذا الإسناد أخى السيد أحمد رحمه الله . هذا ، وقد نقل ابن عدي عن أحمد بن حنبل : أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن متكلم فيه ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 17754 . و أبو الهيثم ، هو سليمان بن عمرو العتوري المصري ثقة ، مضى برقم : 1387 ، 5518 . وقد سلف مثل بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري ، ثقة ، روى له الجماعة ، سلف مرارا ، آخرها رقم : 17429 . و دراج ، هو دراج بن سميان ، أبو السمع ، والكبير 4 1 180 . وهذا خبر هالك الإسناد ، وحسبه ما فيه من أمر محمد بن زياد ، ولم أجده عند غير الطبري . 20. الأثر : 20395 عمرو و معاوية بن إياس المزني ، تابعي ثقة ، مضى برقم : 11211 ، 11409 . وأبو قرّة بن إياس بن هلال بن رثاب المزني ، له صحة مترجم في التهذيب ، يحدث بأحاديث فيها بعض المناكير . مترجم في الكبير 4 1 129 ، وابن أبي حاتم 3 2 80 ، وميزان الاعتدال 2 : 316 ، ولسان الميزان 4 : 432 ، ولم يذكر البخاري فيه جرحا ولكن قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال ابن عدي : الضعف بين على رواياته ، وقال الساجي ضعيف في المخطوطة . و فرات بن أبي الفرات ، قال ابن أبي حاتم : صدوق ، لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات قال : هو حسن الاستقامة والروايات . مترجم في التهذيب ، وتاريخ بغداد 5 : 279 ، وابن أبي حاتم 3 2 258 ، وميزان الاعتدال 3 : 60 ، وكان في المطبوعة الجري ، غير ما الجزيرة . وهو محمد بن زياد البشكري الطحان ، الميمون الرقي ، وهو كذاب خبيث يضع الحديث ، روى عن شيخه الميمون بن مهران وغيره الموضوعات ، 11383 ، قال ابن عدي ، حدث عن الثقات بالبواطيل ، ووصل أحاديث هي مرسلة . و محمد بن زياد الجزري ، لعله هو الرقي ، لأن الرقة معددة من في المطبوعة ، أسقط قوله نبئت وأثبتها من المخطوطة . 19. الأثر : 20394 الحسن بن شبيب بن راشد ، شيخ الطبري ، سلف برقم : 9642 يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عامر بن زيد البكالي ، وهو إسناد صحيح أيضا ، ونقله عن المسند ، ابن القيم في حادي الأرواح 1 : 263 ، 264 ، 18. أبي حاتم 3 371 ، وابن سعد 7 2 132 . فهذا إسناد جيد ، ورواه أحمد في مسنده 4 : 183 ، 184 ، مطولا ، من طريق علي بن بحر ، عن هشام بن و عتبة بن عبد السلمي ، أبو الوليد ، له صحة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . مترجم في الإصابة ، وأسد الغابة ، والاستيعاب ، والتهذيب ، وابن هو ممتور الأسود الحبشي ، ثقة ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 16557 . و عامر بن زيد البكالي ، تابعي ، ثقة ، مترجم في ابن أبي حاتم 3 1 320 زيد بن سلام بن أبي سلام ثقة ، روى عن جده أبي سلام ، مترجم في التهذيب ، والكبير 2 1 361 ، وابن أبي حاتم 1 2 564 . و أبو سلام ، ثقة مضى برقم : 3833 . و معاوية بن سلام بن أبي سلام ، ثقة ، روى له الجماعة ، روى عن أبيه وجده ، وأخيه زيد ، مضى برقم : 16557 . وأخوه 17. الأثر : 20393 سليمان بن داود القومسي ، شيخ الطبري ، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب . و أبو توبة ، الربيع بن نافع . و مغيث بن سمي ، سلف برقم 20388 . وهو مطول الأثر السالف : 16. 20388 في المطبوعة : إن في الجنة ... ، وأثبت ما في المخطوطة ابن أبي حاتم ، ثم قال : وهذا سياق غريب ، وأثر عجيب ، ولبعضه شواهد . 15. الأثر : 20392 حسان بن أبي الأشرس ، سلف برقم : 20388 مضى برقم : 995 . وقد رواه ابن كثير في التفسير 4 : 524 ، وقال قبله : روى ابن جرير عن وهب بن منبه هاهنا أثرا غريبا عجيبا ، ثم أتم الخبر من طريق و إسماعيل بن الكريم بن معقل الصنعاني ، ثقة ، مضى برقم : 995 ، 5598 . و عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني ، ثقة ، روى عن عمه وهب بن منبه بل هو عين الغثاة . و التصريد في العطاء تقليله . 14. الأثر : 20390 : الفضل بن الصباح البغدادي ، شيخ الطبري ثقة ، مضى برقم : 2252 ، 3958 ورك صاحبته ولكن الناسخ الأول وصل الواو بالراء ، فأتى ناسخنا هذا فوصل بغير بيان ولا معرفة . 13. في المطبوعة : ولا قصر يد ، وهو كلام غث 12. هكذا في المخطوطة ، وفي تفسير ابن كثير برك ، وفي الدر المنثور لا تزال راحلة بزل صاحبته ، وأنا أرجح أن الصواب : ولا ورك راحلة المرعزي زائدة ، ومادته رز . 11. المهنة بفتحات جمع ماهن ، ويجمع على مهان ، نحو كاتب ، وكتبة ، وكتاب ، وهو الخادم الوشي . 10. المرعزي بكسر الميم وسكون الراء ، وكسر العين وتشديد الزاي المفتوحة ، هو الزغب الذي تحت شعر العنز ، وهو ألبين الصوف وميم دملجة ، إذ سواه وأحسن صنعتته ، كما يدملج السوار . 8. الرباط جمع ربطة ، وهي كل ثوب لين رقيق . 9. برود ، جمع برد ، هو من ثياب ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير 4 2 24 ، وابن أبي حاتم 4 1 391 وسيأتي هذا الخبر مطولا بإسناد آخر رقم : 20392 . 7. دملج الشيء كنيته وكنية أبيه أبو الأشرس ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير 2 1 32 ، وابن أبي حاتم 1 2 235 . و مغيث بن سمي الأوزاعي ، تابعي منصور ، هو منصور بن المعتمر ، مضى مرارا . و حسان أبو الأشرس ، هو حسان بن أبي الأشرس بن عمار الكاهلي ، وهو حسان بن المنذر خبر موقوف على أبي هريرة . وسيأتي من طريق أخرى برقم : 20386 . 5. الأثر : 20386 هو مكرر الأثر السالف رقم : 20384 . 6. الأثر : 20388 ثم فيه 1 1 433 في أشعث أبو عبد الله الحملي ، وفي ابن أبي حاتم 1 1 273 . و شهر بن حوشب ، مضى مرارا ، وثقوه ، وتكلموا فيه . وهذا : في حديثه وهم . ووثقه ابن معين والنسائي وابن حبان . مضى برقم : 8358 ، وهو مترجم في التهذيب ، والكبير 1 1 429 في أشعث بن جابر

## تفسير الطبري

20384 : أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني ، الحملي الأعمى ، وينسب إلى جده فيقال : أشعث بن جابر ، وهو ثقة ، يعتبر بحديثه . وقال العقيلي عن ابن عباس مرسل ، وروى عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس . مترجم في التهذيب ، والكبير 4 1 284 ، وابن أبي حاتم 4 1 143 4 الأثر غاية ما وجدته ، ولا أدري علاقة ما بين هذين الاسمين ، وفوق كل ذي علم عليم 3 الأثر : 20383 موسى بن سالم ، مولى آل العباس ، ثقة ، حديثه السيرافي وابن بري شعر أبي خالد القناني الخارجي ، الذي يقول في أوله : لقد زاد الحياة إلي حبا بناتي إنهن من الضعاف وانظر الكامل 2 : 107 ، هذا ولكنني وجدت في لسان العرب مادة كرم و كسا ، وفيهما قال : سعيد بن مسحوح الشيباني ، وفي شرح القاموس ابن مشجوج ونسب إليه 4 : 523 ، والدر المنثور 4 : 59 ، ونسبه لابن جرير ، وأبي الشيخ . ولم أجد له ذكرا في شيء من كتب الرجال ، مع مراجعته على وجوه التصحيف والتحريف الأثران : 20376 ، 20377 سعيد بن مشجوج أو بن مسجوح ، أو و ابن مسجوع ، وهكذا جاء مختلفا في المخطوطة ، ثم في تفسير ابن كثير في المخطوطة هنا : عمرو بن نافع ، وهو فيها على الصواب في الإسناد التالي ، أما المطبوعة فقد تبع خطأ المخطوطة الأول ، وترك صوابها الثاني !! 2 . وهو صدوق . مترجم في الكبير 4 2 306 ، وابن أبي حاتم 4 2 190 . و عمر بن نافع الثقفي ، متكلم فيه ، مضى قريبا برقم : 20229 ، وكان بعض إسنادنا هذا . و أبو زكريا الكلبي ، هو يحيى بن مصعب الكلبي الكوفي ، وهو جار الأعمش . روى عن الأعمش حكايات ، وروى عن عمر بن نافع في التاريخ قال : حدثني جعفر بن محمد الكوفي وعباس بن أبي طالب قالا ، حدثنا أبو زكريا يحيى بن مصعب الكلبي ، قال حدثنا عمر بن نافع . فهذا هو ، وكان فيما سلف : جعفر بن محمد الكوفي المروزي ، وذكرت أنه روى عنه في التاريخ 5 : 18 ، وصح عندي أنه هو هو في المواضع الثلاثة ، لأنه روى عنه جعفر بن محمد البروري ، من أهل الكوفة شيخ الطبري ، هكذا جاء في المخطوطة ، وهو ما لا أعرف . وقد مضى برقم : 9800 ، وذكرت هناك أنني لم أجدّه أخبرنا هشيم ، عن جويرير ، عن الضحاك : وحسن مآب ، قال : حسن منقلب . 22 الهوامش : 1 الأثر : 20363 به على طوبى . وأما قوله : وحسن مآب ، فإنه يقول : وحسن منقلب 21 كما : 20396 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو بن عون قال : أن طوبى اسم شجرة في الجنة ، فإن كان كذلك ، فهو اسم لمعرفة كزيد وعمرو . وإذا كان كذلك ، لم يكن في قوله : وحسن مآب إلا الرفع ، عطف به ، يجب أن يكون القول في رفع قوله : طوبى لهم خلاف القول الذي حكيناه عن أهل العربية فيه . وذلك أن الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيرة مئة سنة ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها . 20 قال أبو جعفر : فعلى هذا التأويل الذي ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الرواية دراجا حدثه أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن رجلا قال له : يا رسول الله ، ما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة نبتت بالحلي والحلل ، 18 وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة . 2039519 حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن الفرات ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طوبى لهم وحسن مآب : ، شجرة غرسها الله بيده ، ونفخ فيها من روحه ، من إبل أهلك ، ما أحاطت بأصلها حتى تنكسر ترقوقاتها هرما 17 . 20394 حدثنا الحسن بن شبيب قال : حدثنا محمد بن زياد الجزري ، عن فرات بن أبي الشام ؟ فقال : لا يا رسول الله . فقال : فإنها تشبه شجرة تدعى الجوزة ، تنبت على ساق واحدة ، ثم ينتشر أعلاها . قال : ما عظم أصلها ؟ قال : لو ارتحلت جذعة فأكهة ؟ 16 قال : نعم ، فيها شجرة تدعى طوبى ، هي تطابق الفردوس . قال : أي شجر أرضنا تشبه ؟ قال : ليست تشبه شيئا من شجر أرضك ، ولكن أتيت أبا سلام قال : حدثنا عامر بن زيد البكالي : أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، في الجنة هي شجرة . ذكر الرواية بذلك : 20393 حدثني سليمان بن داود القومسي قال ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال : حدثنا معاوية بن سلام ، عن زيد : أنه سمع ما شأوا ، ويجيء الطير فيأكلون منه قديدا وشواء ما شاءوا ، ثم يطير . 15 وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر بنحو ما قال من قال منه حتى يموت هرما . وما من أهل الجنة منزل إلا فيه غصن من أغصان تلك الشجرة متدل عليهم ، فإذا أرادوا أن يأكلوا من الثمرة تدلى إليهم فيأكلون منه حسان بن أبي الأشرس ، عن مغيث بن سمي قال : طوبى ، شجرة في الجنة ، لو أن رجلا ركب قلوفا جذعا أو جذعة ، ثم دار بها ، لم يبلغ المكان الذي ارتحل إسحاق قال : حدثنا علي بن جرير ، عن حماد قال : شجرة في الجنة في دار كل مؤمن غصن منها . 20392 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مثلك ، ثم يأمر الله الملائكة فيسيرون بهم صفا في الجنة ، حتى ينتهي كل رجل منهم إلى منزلته التي أعدت له . 2039114 حدثني المثنى قال ، حدثنا كفضل الشمس على الحجارة ، أو أفضل ، ويرى هولهما مثل ذلك . ثم يدخل إليهما فيحييانه ويقبلانه ويعانقانه ، ويقولان له : والله ما ظننا أن الله يخلق غلظ القبة ، حتى يظن من يراها أنها من دون القبة ، يرى مخهما من فوق سوقهما كالسلك الأبيض من ياقوتة حمراء ، يريان له من الفضل على صاحبته جاريتان من الحور العين ، على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة ، ليس في الجنة لون إلا وهو فيهما ، ولا ريح طيبة إلا قد عبقتا به ، ينفذ ضوء وجوههما مقرنة ، على كل أربعة منها سرير من ياقوتة واحدة ، على كل سرير منها قبة من ذهب مفرغة ، في كل قبة منها فرش من فرش الجنة مظاهرة ، في كل قبة منها على عبادي ما لم تبلغ أمانيتهم ، ولم يخطر لهم على بال . قال : فيعرضون عليهم حتى يقضوهم أمانيتهم التي في أنفسهم ، فيكون فيما يعرضون عليهم برازين بك اليوم أمنيته ، ولقد سألت دون منزلتك ، هذا لك مني ، وسأتحلف بمنزلتي ، لأنه ليس في عطائي نكد ولا تصريح 13 . قال : ثم يقول : اعرضوا أمنية ليقول : رب ، تنافس أهل الدنيا في دنياهم فتضايقوا فيها ، رب فآتني كل شيء كانوا فيه من يوم خلقتها إلى أن انتهت الدنيا فيقول الله : لقد قصرت بدار نصب ولا عبادة ، ولكنها دار ملك ونعيم ، وإنني قد رفعت عنكم نصب العبادة ، فسلوني ما شئتم ، فإن لكل رجل منكم أمنيته . فيسألونه ، حتى إن أقصرهم خشوني بغيغ وأطاعوا أمري . قال : فيقولون : ربنا إنا لم نعبدك حق عبادتك ولم نقدرك حق قدرك ، فأذن لنا بالسجود قدامك . قال : فيقول الله : إنها ليست السلام ، وحق لك الجلال والإكرام . قال : فيقول تبارك وتعالى عند ذلك : أنا السلام ، ومنى السلام ، وعليكم حق رحمتي ومحبتي ، مرحبا بعبادي الذين

## تفسير الطبري

طرقهم لنلا تفرق بين الرجل وأخيه . قال: فيأتون إلى الرحمن الرحيم، فيسفر لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا إليه، فإذا رأوه قالوا: اللهم أنت السلام ومنك يسير الرجل إلى جنب أخيه وهو يكلمه ويناجيه، لا تصيب أذن راحلة منها أذن صاحبها، ولا برك راحلة برك صاحبها، 12 حتى إن الشجرة لتتنحى عن فينيخونها ويقولون: إن ربنا أرسلنا إليكم لتزوروه وتسلموا عليه . قال: فيركبونها، قال: فهي أسرع من الطائر، وأوطأ من الفراش نجبا من غير مهنة، 11 ذهب، وجوهها كالمصاييح من حسننها، وبرها كخز المرعزى من لينه، 10 عليها رحال ألواحها من ياقوت، ودفوفها من ذهب، وثيابها من سندس وإستبرق، يخرج من أصلها أنهار الخمر واللبن والعسل، وهي مجلس لأهل الجنة . فبينما هم في مجلسهم إذ أتتهم ملائكة من ربهم، يقودون نجبا مزمومة بسلاسل من طوبى ، يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها زهرها رباط، 8 وورقها برود 9 وقضبانها عنبر، وبطحأها ياقوت، وترابها كافور، ووحلها مسك، حدثنا الفضل بن الصباح قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني قال: حدثني عبد الصمد بن معقل، أنه سمع وهبا يقول: إن في الجنة شجرة يقال لها: 7 ثم غرسها وسط أهل الجنة، ثم قال لها: امتدي حتى تبلغي مرضاتي. ففعلت، فلما استوت تفجرت من أصلها أنهار الجنة، وهي طوبى . 20390 ، فيطير . 203896 ... قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثني معاوية، عن بعض أهل الشام قال: إن ربك أخذ للؤلؤ فوضعها على راحتيه، ثم دملجها بين كفيه، شجرة في الجنة، ليس في الجنة دار إلا فيها غصن منها، فيجيء الطائر فيقع، فيدعوه، فيأكل من أحد جنبيه قديدا ومن الآخر شواء، ثم يقول: طر 20388. حدثني المثنى قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن سفيان، عن منصور، عن حسان أبي الأشرس، عن مغيث بن سمي قال: طوبى: محمد قال: حدثنا عبد الجبار قال: حدثنا مروان، قال: أخبرنا العلاء، عن شمر بن عطية، في قوله: طوبى لهم قال: هي شجرة في الجنة يقال لها طوبى عن أبي هريرة قال: في الجنة شجرة يقال لها طوبى، يقول الله لها: تفتقي فذكر نحو حديث ابن عبد الأعلى، عن ابن ثور . 203875 حدثنا الحسن بن من وراء سور الجنة . 20386 حدثني المثنى قال: حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عن الأشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، الكسوة . 203854 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن شهر بن حوشب قال: طوبى: شجرة في الجنة، كل شجر الجنة منها، أغصانها أبي هريرة: طوبى لهم : شجرة في الجنة يقول لها: تفتقي لعبدي عما شاء ! تفتتق له عن الخيل بسروجها ولجمها، وعن الإبل بأزمته، وعما شاء من لهم ، شجرة في الجنة . 203843 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الأشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن الجنة . ذكر من قال ذلك: 20383 حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا قرة بن خالد، عن موسى بن سالم قال: قال ابن عباس: طوبى حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد: طوبى لهم ، قال الجنة . وقال آخرون: طوبى لهم : شجرة في طوبى لهم وحسن مآب قال: لما خلق الله الجنة وفرغ منها قال: الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ، وذلك حين أعجبتهم . 20382 مثله 20381 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: الذين آمنوا وعملوا الصالحات عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: طوبى لهم قال: الجنة . 20380 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، ابن يمان قال: حدثنا سفيان، عن السدي، عن عكرمة: طوبى لهم قال: الجنة . 20379 ... قال: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا ورقاء، مهران قال: حدثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن مشجوج قال: اسم الجنة بالهندية: طوبى . 203782 حدثنا أبو هشام قال: حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن مشجوج في قوله: طوبى لهم قال: طوبى: اسم الجنة بالهندية . 20377 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا داود بن ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: طوبى لهم، قال: اسم أرض الجنة، بالحشية . 20376 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا حدثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: طوبى لهم قال: اسم الجنة، بالحشية . 20375 حدثنا أبو هشام قال: حدثنا التي أعطاهم الله . وقال آخرون: طوبى لهم ، اسم من أسماء الجنة، ومعنى الكلام، الجنة لهم . ذكر من قال ذلك: 20374 حدثنا أبو كريب قال، عن منصور، عن إبراهيم قال: خير لهم . 20373 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، في قوله: طوبى لهم ، قال: الخير والكرامة الرجل: طوبى لك: أي أصبت خيرا . وقال آخرون: معناه: خير لهم . ذكر من قال ذلك: 20372 حدثنا أبو هشام قال: حدثنا ابن يمان قال: حدثنا سفيان، لهم، وهي كلمة من كلام العرب . 20371 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: طوبى لهم ، هذه كلمة عربية، يقول وقال آخرون: معناه: حسنى لهم . ذكر من قال ذلك: 20370 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: طوبى لهم ، يقول: حسنى حدثني علي بن داود والمثنى بن إبراهيم قالا حدثنا عبد الله قال . حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: طوبى لهم ، يقول: فرح وقرة عين . قال: حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك، مثله . وقال آخرون: معناه: فرح وقرة عين . ذكر من قال ذلك: 20369 طوبى لهم قال: غبطة لهم . 20367 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن جويبر، عن الضحاك، مثله . 20368 ... قال: نعم ما لهم . وقال آخرون: معناه: غبطة لهم . ذكر من قال ذلك: 20366 حدثنا أبو هشام قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: قوله: طوبى لهم قال: نعم ما لهم . 20365 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثني عمرو بن نافع قال: سمعت عكرمة، في قوله: طوبى لهم قال: سئل عكرمة عن طوبى لهم قال: نعم ما لهم . 203641 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عمرو بن نافع، عن عكرمة في فقال بعضهم: معناه: نعم ما لهم . ذكر من قال ذلك: 20363 حدثني جعفر بن محمد البروري عن أهل الكوفة قال: حدثنا أبو زكريا الكلبي، عن عمر بن نافع في قولهم: تعسا لزيد، وبعد له وسحقا أحسن، إذ كانت الإضافة فيها بغير لام لا تحسن . وقد اختلف أهل التأويل في تأويل قوله طوبى لهم لام ، وذلك أنه يقال فيه طوباك ، كما يقال: ويلك ، و ويك ، ولولا حسن الإضافة فيه بغير لام، لكان النصب فيه أحسن وأفصح، كما النصب

## تفسير الطبري

بعض أهل البصرة والكوفة يقول: ذلك رفع، كما يقال في الكلام: ويل لعمره. قال أبو جعفر: وإنما أوتر الرفع في طوبى لحسن الإضافة فيه بغير الذين آمنوا وعملوا الصالحات، الصالحات من الأعمال، وذلك العمل بما أمرهم ربهم طوبى لهم. و طوبى في موضع رفع بـ لهم. وكان

وقوله:

الآية التي يفسرها هنا 30، انظر تفسير الإغشاء فيما سلف 12: 483 15: 31، 75: 31 السياق: وهي القدرة التي لا يتعذر عليه ... بها. 3 والمطبوعة: من كل زوجين اثنين، وهم الناسخ، فزاد في الكلام ما ليس منه هنا، وإنما ذلك من قوله تعالى في آية أخرى. فحذفت من كل، ليبقى نص حجر ملء الكف، يدق به 28. انظر تفسير الزوج فيما سلف 1: 397، 514: 7 515: 12 184: 15 322: 29. 324 في المخطوطة يريمه، إذا فارقه. و الهامد الرماد المتلبد بعضه على بعض. و الأشعث، الود، لأنه يدق رأسه فيتشعث ويتفرق، و الوليدة: الجارية، و الفهر الوليدة. و الخالدات، و الخوالد صخور الأثافي، سميت بذلك لطول بقائها بعد دروس أطلال الديار. ما يرمي، ما يبرحن مكانهن، من رام المكان الإرساء فيما سلف 13: 26، 293: 26 هو الأحوص. 27. مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 321، واللسان رسا، وروايته سوى خالدات و ترسيه عليه إحياء من هلك من خلقه، وإعادة ما فني منه وابتداع ما شاء ابتداعه بها. 31 الهوامش: 25 انظر تفسير التي لا تقدر على ضر ولا نفع ولا شيء غيرها، إلا لمن أنشأ ذلك فأحدثه من غير شيء تبارك وتعالى وأن القدرة التي أبدع بها ذلك، هي القدرة التي لا يتعذر وحججا وعظما، لقوم يتفكرون فيها، فيستدلون ويعتبرون بها، فيعلمون أن العبادة لا تصلح ولا تجوز إلا لمن خلقها ودبرها دون غيره من الآلهة والأصنام إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون، يقول تعالى ذكره: إن فيما وصفت وذكرت من عجائب خلق الله وعظيم قدرته التي خلق بها هذه الأشياء، لدلالات بضائه، 30 كما: 20066 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: يغشي الليل النهار أي: يلبس الليل النهار. وقوله: وإنما عنى بقوله: زوجين اثنين، 29 نوعين وضربين. وقوله: يغشي الليل النهار، يقول: يجلل الليل النهار فيلبسه ظلمته، والنهار الليل هذا الموضع. 28 ويزيد ذلك إيضاحا قول الله عز وجل: وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى سورة النجم: 45 فسمى الاثنين الذكر والأنثى زوجين أن العرب تسمي الاثنين: زوجين، والواحد من الذكور زوجا لأنثاه، وكذلك الأنثى الواحدة زوجا و زوجة لذكرها، بما أغمى عن إعادته في. وعنى بزوجين اثنين: من كل ذكر اثنان، ومن كل أنثى اثنان، فذلك أربعة، من الذكور اثنان، ومن الإناث اثنان في قول بعضهم. وقد بينا فيما مضى في قوله ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين من صلة جعل الثاني لا الأول. ومعنى الكلام: وجعل فيها زوجين اثنين من كل الثمرات 27 يعني: أثبتته. وقوله: وأنهارا يقول: وجعل في الأرض أنهارا من ماء. وقوله: ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين فمن وهي الثابتة، يقال منه: أرسيت الود في الأرض: إذا أثبتته، 25 كما قال الشاعر: 26 به خالدات ما يرمن وهامدوأشعث أرسسته الوليدة بالفهر الأرض، فبسطها طولا وعرضا. وقوله: وجعل فيها رواسي يقول جل ثناؤه: وجعل في الأرض جبالا ثابتة. و الرواسي: جمع راسية، قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والله الذي مد

ما في المخطوطة، ولا أدري لم غيره؟ 46 الزيادة بين القوسين، يقتضيها السياق أو أن يحذف من الكلام من في قوله: من تسيير الجبال. 30 مضى مرارا، آخرها: 45. 9632 كانت هذه العبارة في المطبوعة: ولو يفعل بقرآن قبل هذا القرآن لفعل بهذا، وهي عبارة فاسدة كل الفساد، صوابها عبد الوارث بن سعد بن ذكوان، أحد الأعلام، مضى مرارا آخرها رقم: 15339. و ليث، هو ليث بن أبي سليم القرشي، هو الذي يروي عن مجاهد رقم: 44. 18290 الأثر: 20414 عمران بن موسى بن حيان القزاز، شيخ الطبري، ثقة، مضى مرارا آخرها رقم: 8683. و عبد الوارث، هو أحد أصحاب الشافعي، مضى مرارا آخرها رقم: 18807. و حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، ثقة، روى له الجماعة، مضى مرارا آخرها أن تكون كتابا، فأثرت أن أفردتها كتابا يطبع على حديثه إن شاء الله. 43 الأثر: 20411 الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، شيخ الطبري ثقة عنهما، وجعلت ذلك بيانا شافيا كافيا بإذن الله. وكنت على نية جعل هذه الرسالة مقدمة للجزء السادس عشر من تفسير أبي جعفر ولكنها طالت حتى بلغت 1: 59 55، ومن ذهب في ذلك مذهبه. ثم بينت ما كان من أمر كتابة المصحف على عهد أبي بكر، ثم كتابة المصحف الإمام على عهد عثمان رضي الله وانتهيت إلى أنها بحمد الله باقية بجميعها في قراءات القراءة، وفي شاذ القراءة، وفي رواية الحروف، لا كما ذهب إليه أبو جعفر الطبري في مقدمة تفسيره أكتب رسالة جامعة في بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم: أنزل القرآن على سبعة أحرف، وكيف كانت هذه الأحرف السبعة وما الذي بقي عندنا منها، وبطانتهم ممن ينتسبون إلى أهل الإسلام، مدرجة للطعن في القرآن. أو تسويلا للتلبيس على من لا علم عنده بتنزيل القرآن العظيم، فاقترضاني الأمر أن يا ابن أخي، أخطأ الكاتب، أي ما كتب في المصحف الإمام، ومعاذ الله أن يكون ذلك ظاهر لفظ حديثها. وهذان الخبران وأشباههما يتخذهما المستشرقون أول تلاوته. فلما شرعت في دراسته من جميع وجوه الدراسة، انفتح لي باب عظيم من القول في هذا الخبر وأشباهه، من مثل قول عائشة أم المؤمنين: أما لفظ أبي جعفر هذا، وإن كان ظاهره مشكلا، فإن دراسته على الوجه الذي ينبغي أن يدرس به، تزيل عنه قتام المعنى الفاسد الذي يبتدر المرء عند دعت كثيرا من الأئمة يقولون في الخبر مقالة سيئة، بلغت مبلغ الطعن في قائله بأنه زنديق ملحد! ونعم، فإنه لحق ما قالوه في الخبر الذي روهه بألفاظهم ما نقله الناقلون من ألفاظ الخبر، فوجدت بين ألفاظ الخبر التي رويت غير مسندة، وبين لفظ أبي جعفر المسند، فرقا يلوح علانية، وألفاظهم هذه هي التي عنده، ما قاله المفسرون قبله في هذا الخبر عن ابن عباس، حين روهه غير مسند بألفاظ غير هذه الألفاظ. فلما رأيت ذلك من فعل ابن كثير وغيره، تتبعت أن يذكره ويصفه بالغرابة أو النكارة، ولكنه لم يفعل، لأنه فيما أظن قد تحير في صحة إسناده، مع نكارة ما يدل عليه ظاهر لفظه. وزاد هذا الظاهر نكارة



## تفسير الطبري

عن معمر، عن قتادة: أفلم ييأس الذين آمنوا قال: ألم يعلم الذين آمنوا 20417 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: أفلم  
قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: أفلم ييأس الذين آمنوا قال: ألم يتبين الذين آمنوا 20416 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور،  
قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا ليث، عن مجاهد، في قوله: أفلم ييأس الذين آمنوا قال: أفلم يتبين . 2041544 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد  
عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس قوله: أفلم ييأس الذين آمنوا ، يقول: يعلم . 20414 حدثنا عمران بن موسى  
قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: أفلم ييأس الذين آمنوا يقول: ألم يتبين . 20413 حدثني المثنى قال: حدثنا  
بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال في القراءة الأولى . زعم ابن كثير وغيره: أفلم يتبين . 2041243 حدثني محمد بن سعد  
بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه كان يقرؤها: أفلم يتبين الذين آمنوا ؛ قال: كتب الكاتب الأخرى وهو ناعس . 2041142 حدثنا الحسن  
أفلم ييأس يقول: أفلم يتبين . 20410 حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا القاسم قال: حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخريت أو يعلى  
أفلم يتبين الذين آمنوا . 2040941 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا عبد الوهاب، عن هارون، عن حنظلة، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس:  
ويتبين . ذكر من قال ذلك 20408 حدثني يعقوب قال: حدثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن مولى مولى بحير أن عليا رضي الله عنه كان يقرأ:  
في معنى: حتى إذا علموا أن ليس وجه إلا الذي رأوا وانتهى علمهم، فكان ما سواه يأسا . 40 وأما أهل التأويل فإنهم تأولوا ذلك بمعنى: أفلم يعلم  
38 حتى إذا ينس الرماة وأرسلوا غصفا دواجن قافلا أعصامها 39 معناه: حتى إذا ينسوا من كل شيء مما يمكن، إلا الذي ظهر لهم، أرسلوا، فهو  
أفلم ييأسوا علما ، يقول: يؤيسهم العلم، فكان فيه العلم مضمرًا، 37 كما يقال: قد يئست منك أن لا تفعل علما، كأنه قيل: علمته علما قال: وقول الشاعر:  
هو في المعنى وإن لم يكن مسموعا: يئست بمعنى: علمت يتوجه إلى ذلك إذ أنه قد أوقع إلى المؤمنين، أنه لو شاء لهدى الناس جميعا، 36 فقال:  
يئست كذا ، علمت . وأما بعض الكوفيين فكان ينكر ذلك، 35 ويزعم أنه لم يسمع أحدا من العرب يقول: يئست بمعنى: علمت . ويقول  
ابن الكلبي أن ذلك لغة لحى من النخع يقال لهم: وهبيل، تقول: ألم تياس، كذا بمعنى: ألم تعلمه؟ وذكر عن القاسم ابن معن أنها لغة هوازن، وأنهم يقولون:  
في ذلك: 33 ألم ييأس الأقباط أنني أنا ابنهوان كنت عن أرض العشيرة نائيا 34 وفسروا قوله: ألم ييأس : ألم يعلم ويتبين؟ وذكر عن  
أراد: يقتسمونني، من الميسر ، كما يقسم الجزور . ومن رواه: يأسروني، فإنه أراد الأسر، وقال: عني بقوله: ألم تياسوا ، ألم تعلموا . وأنشدوا أيضا  
سحيم بن وثيل الرياحي: أقول لهم بالشعب إذ يأسرونني أليأسوا أني ابن فارس زهدم 32 ويروى: ييسرونني، فمن رواه: ييسرونني فإنه  
أبو جعفر: اختلف أهل المعرفة بكلام العرب في معنى قوله أفلم ييأس . فكان بعض أهل البصرة يزعم أن معناه: ألم يعلم ويتبين ويستشهد لقلبه ذلك بيت  
لم يصنع ذلك بقرآن قط ولا كتاب، فيصنع ذلك بهذا القرآن . القول في تأويل قوله تعالى : أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا قال  
والبلدان، أو ابعت موتانا فأخبرهم فإنهم قد ماتوا على الذي نحن عليه ! فقال الله : ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى،  
ولو أن قرآنا سيرت به الجبال ، الآية، قال: قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: إن كنت صادقا فسير عنا هذه الجبال واجعلها حروثا كهينة أرض الشام ومصر  
عيسى يكلمهم، يقول: لم أنزل بهذا كتابا، ولكن كان شيئا أعطيته أنبيائي ورسلي . 20407 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله:  
صلى الله عليه وسلم: سير لنا الجبال كما سخرت لداود، أو قطع لنا الأرض كما قطعت لسليمان، فاعتدى بها شهرا وراح بها شهرا، أو كلم لنا الموتى كما كان  
قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ولو أن قرآنا سيرت به الجبال ، الآية، قال: قال كفار قريش لمحمد  
قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا ، يقول: لو كان فعل ذلك بشيء من الكتب فيما مضى كان ذلك . 20406 حدثت عن الحسين بن الفرج  
أذهب عنا جبال تهامة حتى نتخذها زرا فتكون لنا أرضين، أو أحي لنا فلانا وفلانا يخبرونا: حق ما تقول ! فقال الله: ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو  
قرآنكم لفعل بقرآنكم . 20405 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: أن كفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم:  
لنا فلانا وفلانا ! ناسا ماتوا في الجاهلية . فأنزل الله: ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى ، يقول: لو فعل هذا بقرآن قبل  
، ذكر لنا أن قريشا قالوا: إن شرك يا محمد، اتباعك أو: أن نتبعك فسير لنا جبال تهامة، أو زد لنا في حرمانا حتى نتخذ قطائع نخترف فيها، 31 أو أحي  
معنى ذلك: 20404 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال. حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى  
الجواب اكتفاء بمعرفة سامعه مراده، وكما قال الآخر: 29 فأقسم لو شيء أتانا رسولها سواك ولكن لم نجد لك مدفعا 30 ذكر من قال نحو  
والعرب تفعل ذلك كثيرا، ومنه قول امرئ القيس: فلو أنها نفس تموت سريحة ولكنها نفس تقطع أنفسا 27 وهو آخر بيت في القصيدة، 28 فترك  
الجبال كلام مبتدأ منقطع عن قوله: وهم يكفرون بالرحمن . قال: وجواب لو محذوف استغني بمعرفة السامعين المراد من الكلام عن ذكر جوابها . قالوا:  
قالوا: لو فسحت عنا الجبال، أو أجريت لنا الأنهار، أو كلمت به الموتى ! فنزل: أفلم ييأس الذين آمنوا . وقال آخرون: بل معناه: ولو أن قرآنا سيرت به  
قالوا: سير بالقرآن الجبال، قطع بالقرآن الأرض، أخرج به موتانا . 20403 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن كثير:  
نحوه قال ابن جريج: وقال عبد الله بن كثير قالوا: لو فسحت عنا الجبال، أو أجريت لنا الأنهار، أو كلمت به الموتى ! فنزل ذلك قال ابن جريج: وقال ابن عباس:  
حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، بنحوه . 20402 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد،  
من القبور نكلهم ! فقال الله تعالى 26 ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى . 20401 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو  
أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى ، قول كفار قريش لمحمد: سير جبالنا تتسع لنا أرضا فإنها ضيقة، أو قرب لنا الشام فإننا نتجر إليها، أو أخرج لنا آبانا

## تفسير الطبري

لله الأمر جميعا. 20400 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شهاب قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ولو أن قرآنا سيرت به الجبال وأحييت من مات منا، وقطع به الأرض، أو كلم به الموتى! فقال الله تعالى: ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى قال: هم المشركون من قريش، قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لو وسعت لنا أودية مكة، وسيرت جبالها، فاحترثناها، حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت لو مقدما قبلها، وذلك أن الكلام على معنى قيلهم: ولو أن هذا القرآن سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض، لكفروا بالرحمن. ذكر من قال ذلك: 20399 بالرحمن، ولو أن قرآنا سيرت به الجبال، أي: يكفرون بالله ولو سير لهم الجبال بهذا القرآن. وقالوا: هو من المؤخر الذي معناه التقديم. وجعلوا جواب سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في معنى ذلك. فقال بعضهم: معناه: وهم يكفرون، ولا تكتب إلا باسمك اللهم. قال الله: وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو، الآية. القول في تأويل قوله تعالى: ولو أن قرآنا هذا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديبية، كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، قالوا: لا تكتب الرحمن، وما ندري ما الرحمن 20398. حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال قوله: كذلك أرسلناك في أمة قد خلت الآية، قال: أما الرحمن فلا نعرفه وكان أهل الجاهلية يكتبون: باسمك اللهم، فقال أصحابه: يا رسول الله، دعنا نقاتلهم! قال: لا ولكن اكتبوا كما يريدون عليه وسلم: دعنا يا رسول الله نقاتلهم! فقال: لا ولكن اكتبوا كما يريدون! إني محمد بن عبد الله. فلما كتب الكاتب: بسم الله الرحمن الرحيم، قالت قريش: قريش: لئن كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاتلتناك لقد ظلمناك! ولكن اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله. فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفرون بالرحمن. ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حين صالح قريشا كتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله. فقال مشركو 25. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20397 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وهم بالرحمن، فقل أنت: الله ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه مرجعي وأوبتي. وهو مصدر من قول القائل: تبت متابا وتوبة أوحيته إليك وهم يكفرون بالرحمن، يقول: وهم يجحدون وحدانية الله، ويكذبون بهائل هو ربي، يقول: إن كفر هؤلاء الذين أرسلتك إليهم، يا محمد قد خلت من قبلها جماعات على مثل الذي هم عليه، فمضت 24 لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك، يقول: لتبلغهم ما أرسلتك به إليهم من وحيي الذي قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: هكذا أرسلناك يا محمد في جماعة من الناس 23 يعني إلى جماعة

عن مجاهد. مضى برقم: 5431، 11145، 11146. وكان في المخطوطة هنا في الهامش علامة تشكك، وهذا هو تفسير ما تشكك فيه الناسخ. 31 اليامي، وثقه أحمد، وضعفه غيره، ومضى برقم: 5088، 5420. وطلحة أبو، وهو طلحة بن مصرف اليامي، ثقة، روى له الجماعة، وهو يروي الخبر، سبق نظره إلى ختام الخبر السالف، ثم تابع النقل على الصواب، فكرر الإسناد ثم أتبعه الخبر. 49. الأثر: 20433 محمد بن طلحة بن مصرف في المخطوطة، ثم ختمه بقوله: عن ابن عباس بنحوه، غير أنه لم يذكر سرية، وهذا يناقض رواية الإسناد بعده. والظاهر أنه لما قلب الورقة ليكتب بقية، آخرها: 48. الأثر: 20420 أبو قطن، هو عمرو بن الهيثم البغدادي ثقة، سلف برقم: 18674، 20091. وكان هذا الإسناد مكررا الإمام الحافظ: سليمان بن داود بن الجارود، و المسعودي، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، مضى مرارا كثيرة، وهو الذي زدته بين القوسين، استظهارا بإسناد سابق رقم: 2156: حدثنا محمد بن المثنى، عن أبي داود، عن المسعودي ... و أبو داود هو الطيالسي قوله: حتى يأتي وعد الله قال: يوم القيامة. الهوامش: 47. الأثر: 20418 هذا إسناد لا شك أن قد سقط صدره، هو: يوم القيامة. ذكر من قال ذلك: 20439 حدثني المثنى قال: حدثنا معلى بن أسد قال: حدثنا إسماعيل بن حكيم، عن رجل قد سماه عن الحسن، في يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: أو تحل قريبا من دارهم، قال: أو تحل القارة. وقال آخرون في قوله: حتى يأتي وعد الله محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: قال الحسن: أو تحل قريبا من دارهم، قال: أو تحل القارة قريبا من دارهم. 20438 حدثنا بشر قال، حدثنا وقال آخرون: معنى قوله: أو تحل قريبا من دارهم، تحل القارة قريبا من دارهم. ذكر من قال ذلك: 20437 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا 20436. حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد، في قوله: ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارة، قال: قارة من العذاب. وعد الله، قال: فتح مكة. 20435... قال، حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إسرائيل، عن بعض أصحابه، عن مجاهد: تصيبهم بما صنعوا قارة، قال: كتيبة ليث، عن مجاهد: تصيبهم بما صنعوا قارة، قال: السرايا، كان يبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم أو تحل قريبا من دارهم، أنت يا محمد حتى يأتي عن طلحة، عن مجاهد: تصيبهم بما صنعوا قارة، قال: سرية. 2043449 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن قال: يعني النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: أو تحل أنت قريبا من دارهم. 20433 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا محمد بن طلحة، الله: فتح مكة. 20432 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: قارة، قال: وقعة أو تحل قريبا من دارهم، ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارة أي بأعمالهم أعمال السوء وقوله: أو تحل قريبا من دارهم، أنت يا محمد حتى يأتي وعد الله، ووعد بما صنعوا قارة، قال: سرية أو تحل قريبا من دارهم، قال: أنت يا محمد. 20431 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: عن خصيف، عن مجاهد: قارة، قال: كتيبة. 20430... قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير: تصيبهم قارة قال: مصيبة من محمد أو تحل قريبا من دارهم، قال: أنت يا محمد حتى يأتي وعد الله، قال: الفتح. 20429... قال: حدثنا إسرائيل،



## تفسير الطبري

عن خفيف، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال: قارعة، قال: السرايا. 20428. ... قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا عبد الغفار، عن منصور، عن مجاهد: الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد نحو حديث الحسن، عن شابة. 20427 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا قيس، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن أبي نجيح: أو تحل قريباً من دارهم، يعني النبي صلى الله عليه وسلم. 20426 حدثنا القاسم قال: حدثنا منهم سرية، أو تصاب منهم مصيبة أو يحل محمد قريباً من دارهم وقوله: حتى يأتي وعد الله قال: الفتح. 20425 حدثني المثنى قال: حدثنا الحجاج إياهم. 20424 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شابة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: تصيبهم بما صنعوا قارعة، تصاب كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة، يقول: عذاب من السماء ينزل عليهم أو تحل قريباً من دارهم، يعني: نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتاله، قال: أنت يا محمد. 20423 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ولا يزال الذين حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن النضر بن عري، عن عكرمة: ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة، قال: سرية أو تحل قريباً من دارهم قارعة أو تحل قريباً من دارهم، قال: نزلت بالمدينة في سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تحل، أنت يا محمد قريباً من دارهم. 20422 . 2042148 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا زهير، أن خفيفاً حدثهم، عن عكرمة، في قوله: ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا بما صنعوا قارعة، قال: القارعة: السرية، أو تحل قريباً من دارهم، قال: هو محمد صلى الله عليه وسلم حتى يأتي وعد الله، قال: فتح مكة الحسن بن محمد قال: حدثنا أبو قطن قال: حدثنا المسعودي، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، تلا هذه الآية: ولا يزال الذين كفروا تصيبهم حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن المسعودي، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بنحوه غير أنه لم يذكر سرية. 20420 حدثنا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قال: سرية أو تحل قريباً من دارهم، قال: محمد حتى يأتي وعد الله، قال: فتح مكة. 2041947 من قال ذلك: 20418 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا أبو داود قال: حدثنا المسعودي، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ولا الله لا يخلف الميعاد، يقول: إن الله منجزك، يا محمد ما وعدك من الظهور عليهم، لأنه لا يخلف وعده. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر أو تنزل أنت قريباً من دارهم بجيشك وأصحابك حتى يأتي وعد الله الذي وعدك فيهم، وذلك ظهورك عليهم وفتحك أرضهم، وقهرك إياهم بالسيف إن لك من بين أظهرهم قارعة، وهي ما يقرعون من البلاء والعذاب والنقم، بالقتل أحياناً، وبالحراب أحياناً، والقحط أحياناً أو تحل، أنت يا محمد، يقول: قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولا يزال يا محمد الذين كفروا، من قومك تصيبهم بما صنعوا من كفرهم بالله، وتكذيبهم إياك، وإخراجهم هو من قولهم: شأو بطين، أي بعيد واسع، ونص الزمخشري في الأساس على ذلك فقال: تباطن المكان، تباعد، فهذا حق اللفظ هنا، كما نرى. 32 في أمالي أبي علي القالي 2: 7 في شرح حديث امرأة قالت: أرم بعينك في هذا الملا المتباطن. وعندي أن هذا التفسير في الموضوعين غير جيد، وإنما من سير الإبل سريع. و الروايات جمع رواية، وهو البعير الذي يستقي عليه، يحمل مزاد الماء. والمتباطن، في شرح ديوانه، المتطامن، وكذلك: اخضل ابتل. ويقال سقاء عين، إذا سال منه الماء وسقاء عين في لغة طيبي جديد، والطرماع طائي، فهو المراد هنا. و الوجيف، وضرب منها بمذكور قبله لم أقف عليه، ولذلك أيضاً لا أستطيع أن أرجح أي اللفظين أحق بالمعنى وجف أو وجيف، ولكني إلى الثانية أميل. ولغة البيت الكبير لابن قتيبة، يدل على سقوط أبيات قبل هذا البيت، ولم استطع أن أعرف موضع هذا البيت من قصيدته، ولذلك غمض معناه علي، لتعلق الضمير في، وإن كان ما بعد ذلك مضطرب الكتابة وقصيدة الطرماع هذه كما جاءت في الديوان مضطربة، سقط منها كثير، تجد بعضها في مواضع مختلفة من المعاني: 256، واللسان عين، وكان في المطبوع: وجف الروايات، وجاء كذلك في بعض المراجع السالفة وفي الديوان، وهو في المخطوطة وجيف انظر مجاز القرآن 1: 333. 56 هو الطرماع، وهو طائي. 57 ديوانه: 168، واضداد الأصمعي وابن السكيت: 44، 197، واضداد ابن الأنباري 54. مضى البيت وتخريجه ونسبته وشرحه فيما سلف 7: 420 تعليق رقم: 3، 4، وانظر قصيدة ابن مقبل في ديوانه الذي طبع حديثاً: 335. 55 الكاتب. 52 انظر تفسير الإملاء فيما سلف 7: 421، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 108، 333. 53 في المطبوعة: تمليت حيناً، وهو خطأ صرف موضعاً للاعتذار، لأنك بلغت أقصى الغاية في التبليغ والبيان. 51 في المطبوعة: برسل، بغير ياء، لم يحسن قراءة المخطوطة لخفاء الياء في كتابة في إغذارهم، وهو فاسد، ونون إغذارهم في المخطوطة، كانت عينا ثم جعلها الكاتب نونا، فعاث في رسمها، يقال: أعذرت إليه إغذاراً، أي لم تبق الروايات بالملا المتباطن 57 لطول ما بين طرفيه وامتداده. الهوامش: 50 في المطبوعة: بالسبعان ألح عليها بالبللى الملوان 54 وقيل للخرق الواسع من الأرض: ملا، 55 كما قال الشاعر: 56 فأخضل منها كل بال وعينو وجيف المهل، ومنه: الملاوة من الدهر، ومنه قولهم: تمليت حبيباً، 53 ولذلك قيل لليل والنهار: الملوان لطلوهم، كما قال ابن مقبل: ألا يا ديار الحي ألم أنقهم أليم العذاب، وأجعلهم عبرة لأولى الألباب؟ و الإملاء في كلام العرب، 52 الإطالة، يقال منه: أملت لفلان، إذا أطلت له في فأطلت لهم في المهل، وممدت لهم في الأجل، ثم أحللت بهم عذاباً ونقمتي حين تمادوا في غيهم وضلالهم، فانظر كيف كان عقابي إياهم حين عاقبتهم، منهم ما جنتهم به، فاصبر على أذاهم لك وامض لأمر ربك في إغذارهم، والإغذار إليهم، 50 فلقد استهزأت أمم من قبلك قد خلت فمضت برسلي، 51 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: يا محمد إن يستهزئ هؤلاء المشركون من قومك ويطلبوا منك الآيات تكذيباً رقم: 2 والمراجع هناك. 72 في المطبوعة أسقط يعني. 73 انظر تفسير: الصد فيما سلف 15: 285، تعليق رقم: 1، والمراجع هناك. 33 الكلام سياقا واحدا. 70 انظر تفسير التزيين فيما سلف 15: 55، تعليق رقم: 3، والمراجع هناك. 71 انظر تفسير المكر فيما سلف: 68 تعليق

## تفسير الطبري

السالف في الدر المنثور 4: 64، 68 في المطبوعة، أسقط ما من قوله: ما من إله فأفسد الكلام، 69 أسقط في المطبوعة: وقوله، فجعل بن الفرّج، وزاد في نص الخبر فجعله على كل نفس بر وفاجر، والذي أثبتته مطابق لما في الدر المنثور: 4: 64، 67 الأثر: 20445 هو تتمّة الخبر بن سعد، راوي الخبر. 65 في المخطوطة: فأنا على ذلك وهم عبيدي، أسقط قائم، 66 الأثر: 20444 في المطبوعة أسقط من الإسناد: وفي المطبوعة إلا وهو حاضر، غير ما في المخطوطة. وقوله: ويقال هم الملائكة...، ليس من قول ابن عباس بلا ريب، وكأنه من قول: محمد آخر الخبر. 63 من أول قوله: قال...، ساقط من المطبوعة. 64 الأثر: 20442 في الدر المنثور 4: 64، واقتصر علي يعني بذلك نفسه، وهي أن تضع رجليها مواضع يديها وذلك من سرعتها. 61 في المطبوعة هنا أيضا: شره. 62 الأثر: 20440 الدر المنثور 4: 64، وأسقط اللياليقلوصه تعثر في النقال مفيد مال، مستفيد مال. ورواية اللسان: ناقتة ترمل في النقال. و ترمل، أي تسرع. و النقال، المناقلة أن يستجد ثيابا، وذلك من خلّاق الكرم والبأس. وبعد هذا البيت، وهو يؤيد ما قلت: كريم عم وكريم خالمتلف مال ومفيد مالولا تزال آخر ثيابه فيكسوها. والأجود عندي أنهم يمدحون الرجل بأنه ملازم للأسفار والغزو، يعاقب بينهما، فلا يزال في ثياب تبلى، لأنه غير مقيم ملازم للحى، فلا يبالي ليلى الأخيّة: ومخرق عنه القميص تخالهاوسط البيوت من الحياء سقيمافيه قولان، أحدهما: أن ذلك إشارة إلى جذب العفاة له، والثاني: أنه يؤثر بجيد القصير. وبعد هذا البيت: وأمه راعية الجمالتبيت بين الفت والجعل منخرق السربال، ممزق السربال، وهو القميص، قال البكري في شرح قول شدة، وهو خطأ. ويقال: فلان قصير الشبر، إذا كان متقارب الخطو، وقال الزمخشري: متقارب الخلق. ورواية الأغاني: قصير باع. و التنبال، الحى، فكان القتال ينسب بها في أشعاره، ورواية الأغاني: تخيري خبرت في الرجال لأن قبله: لعلنا نطرق أم عال وفي المطبوع: قصير في: 113، ويزاد عليه اللسان رمل، مع اختلاف في روايته. أم عال، هي عالية، امرأة من بني نصر بن معاوية، كانت زوجة لرجل من أشرف القتال الكلابي. 60 من رجز رواه صاحب الأغاني 20: 164 في حديث طويل، أخرجه إحسان عباس فيما جمعه من شعر القتال الكلابي: 83، والتخريج 58: انظر تفسير القيام فيما سلف 6: 519 521 7: 120 124. وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 333 59 هو أحد يهديه لإصابتها، لأن ذلك لا ينال إلا بتوفيق الله ومعونته، وذلك بيد الله وإليه دون كل أحد سواه. الهوامش عن سبيل الله. الأنفال: 36 وقوله ومن يضل الله فما له من هاد، يقول تعالى ذكره: ومن أضله الله عن إصابة الحق والهدى بخذلانه إياه، فما له وذلك أن المشركين بالله كانوا مصدودين عن الإيمان به، وهم مع ذلك كانوا يعبدون غيرهم، كما وصفهم الله به بقوله: إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا الله. 73 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتان قد قرأ بكل واحدة منهما أئمة من القراءة، متقاربتا المعنى، مضمومة إذ لم يسم فاعله. وأما عامة قراءة الحجاز والبصرة، فقرأوه بفتح الصاد، على معنى أن المشركين هم الذين صدوا الناس عن سبيل القراءة اختلفت في قراءته. فقرأته عامة قراءة الكوفيين: وصدوا عن السبيل، بضم الصاد، بمعنى: وصداهم الله عن سبيله لكفرهم به، ثم جعلت الصاد حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. وأما قوله: وصدوا عن السبيل، فإن حدثنا المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: بل زين للذين كفروا مكرهم، قال: قولهم. 20453 وذلك افتراؤهم وكذبهم على الله. 71 وكان مجاهد يقول: معنى المكر، ههنا: القول، كأنه قال: يعني قولهم بالشرك بالله. 2045272 زين للذين كفروا مكرهم، يقول تعالى ذكره: ما لله من شريك في السموات ولا في الأرض، ولكن زين للمشركين الذي يدعون من دونه إله، 70 مكرهم، بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: أم بظاهر من القول، يقول: أم بباطل من القول وكذب، ولو قالوا قالوا الباطل والكذب. وقوله: بل جريج، عن قتادة قوله: أم بظاهر من القول، والظاهر من القول: هو الباطل. 20451 حدثت عن الحسين بن الفرّج قال، سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. 20450 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شبابة قال، حدثنا ورقاء، عن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: بظاهر من القول، بظن. 20449 حدثني المثنى قال، أهل التأويل، غير أنهم قالوا: أم بظاهر، معناه: أم بباطل، فأتوا بالمعنى الذي تدل عليه الكلمة دون البيان عن حقيقة تأويلها. ذكر من قال ذلك: 20448 تنبؤونه بما لا يعلم في الأرض. وقوله: أم بظاهر من القول، مسموع، 69 وهو في الحقيقة باطل لا صحة له. وبنحو ما قلنا في ذلك قال حدثني حجاج، عن ابن جريج: وجعلوا لله شركاء قل سموهم، ولو سموهم كذبوا وقالوا في ذلك ما لا يعلم الله، ما من إله غير الله، 68 فذلك قوله: أم صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: وجعلوا لله شركاء قل سموهم، والله خلقهم. 20447 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: الله: أم تنبؤونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول يقول: لا يعلم الله في الأرض إله غيره. 2044667 حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: وجعلوا لله شركاء قل سموهم، ولو سموهم آلهة لكذبوا وقالوا في ذلك غير الحق، لأن الله واحد ليس له شريك. قال ولا في السماء؟ وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20445 حدثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد قالوا: آلهة فقد كذبوا، لأنه لا إله إلا الواحد القهار لا شريك له أم تنبؤونه بما لا يعلم في الأرض، يقول: أتخبرونه بأن في الأرض إله، ولا إله غيره في الأرض أمورهم، والحافظ عليهم أعمالهم، وجعلوا لي شركاء من خلقي يعبدونها دوني، قل لهم يا محمد: سمو هؤلاء الذين أشركتموهم في عبادة الله، فإنهم إن وقوله: وجعلوا لله شركاء قل سموهم أم تنبؤونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول، يقول تعالى ذكره: أنا القائم بأرزاق هؤلاء المشركين، والمدير يقول في قوله: أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت، فهو الله قائم على كل نفس بر وفاجر، يرزقهم ويكلؤهم، ثم يشرك به منهم من أشرك. 66

## تفسير الطبري

قائم، وهم عبيدي، 65 ثم جعلوا لي شركاء. 20444 حدثت عن الحسين بن فرج قال، سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت، وعلى رزقهم وعلى طعامهم، فأنا على ذلك بما كسبت، يعني بذلك نفسه، يقول: هو معكم أينما كنتم، فلا يعمل عامل إلا والله حاضره. ويقال: هم الملائكة الذين وكلوا بني آدم. 2044364

2044263 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال: حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: أفمن هو قائم على كل نفس حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت، قال: الله قائم على كل نفس. أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت، ذلكم ربكم تبارك وتعالى، قائم على بني آدم بأرزاقهم وآجالهم، وحفظ عليهم والله أعمالهم. 2044162

في ذلك. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20440 حدثنا بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: يقل وقد قال: شبره تنبال، 61 وبين كذا وكذا، اكتفاء منه بقوله: أذاك أم منخرق السربال، ودلالة الخبر عن المنخرق السربال على مراده الشاعر: 59 تخيري خيرت أم عابدين قصير شبره تنبال أذاك أم منخرق السربال ولا يزال آخر الليالي متلف مال ومفيد مال 60 ولم اكتفاء بعلم السامع بما ذكر عما ترك ذكره. وذلك أنه لما قال جل ثناؤه: وجعلوا لله شركاء، علم أن معنى الكلام: كشركانهم التي اتخذوها آلهة. كما قال يعبد ضرا، ولا يجلب إليهما نفعاً كلاهما سواء؟ وحذف الجواب في ذلك فلم يقل، وقد قيل أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت: ككذا وكذا، بهم وبما يكسبونه من الأعمال، رقيب عليهم، لا يعزب عنه شيء أينما كانوا، كمن هو هالك باند لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم شيئاً، ولا يدفع عن نفسه ولا عمن قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أفالرب الذي هو دائم لا يبدي ولا يهلك، قائم بحفظ أرزاق جميع الخلق، 58 متضمن لها، عالم

يعاده، عدادا ومعادة، ناهده وقارنه، و العد، بكسر العين، القرن، بكسر فسكون. 75 في المطبوعة: فيخلصه، و تخلصه، استنقذه. 34 أحد إلا بإذنه، وليس يأذن لأحد في الشفاعة لمن كفر به فمات على كفره قبل التوبة منه. الهوامش: 74 عاده يقيهم من عذاب الله إذا عذبهم، لا حميم ولا ولي ولا نصير، لأنه جل جلاله لا يعاده أحد فيقهره، 74 فيتخلصه من عذابه بالقهر، 75 ولا يشفع عنده من تعذيبه إياهم في الدنيا. وأشق إنما هو أفعل من المشقة. وقوله: وما لهم من الله من واق، يقول تعالى ذكره: وما لهؤلاء الكفار من أحد في هذه السورة، عذاب في الحياة الدنيا بالقتل والإسار والآفات التي يصيبهم الله بها ولعذاب الآخرة أشق، يقول: ولتعذيب الله إياهم في الدار الآخرة أشد قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره، لهؤلاء الكفار الذين وصف صفتهم

هناك 13. سلف الظل غير مبين 8: 489. 14. انظر تفسير العاقبة و العقبي فيما سلف 15: 356، تعليق: 2، والمراجع هناك. 35

وسياتي 19: 39 بولاق، ويزاد في المراجع: اللسان خضع. 12. انظر تفسير الأكل فيما سلف من هذا الجزء: 343، تعليق: 1، والمراجع هي الآية 18 من سورة الرعد، وهذه الآية: 35 منها، فلذلك قال: على الكلام الأول. 10. هو جريز. 11. سلف البيت 7: 86، تعليق: 1: 15: 567 يشتمل عليه. 8. هذه مقالة أبي عبيدة مجاز القرآن 1: 333، 9. 334 هو أيضا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن 1: 334. وقوله: للذين استجابوا، ويزاد عليه ما هنا، وتامم البيت: وأجن عورات النغور ظلامها ألفت، يعني الشمس، ولم يجر لها ذكر قبل. و الكافر، الليل المظلم، يستمر ما وقال أبو عمرو: تطوف: سحابة تسيل قليلا قليلا، والأول عندي أجود هنا، وفي اللسان يدي: نطاف 7 ديوانه: 216، تخريجه: 396

تضيفته لإحدى الليالي التي ذكرها في البيت قبله: كأخنس ناشط جادت عليه ببرقة واحف إحدى الليالي ليلة تطوف، قاطرة تمطر حتى الصباح في أضل، إليه. و الصوار، قطع بقر الوحش، أضل الثور قطيعة وبقي فردا وحيدا، كنيها متحيرا. تضيفته، نزلت به وطرقته، والضمير في 6. 448 ديوانه: 77، وتخريجه: 373، يزداد عليه ما هنا واللسان يدي. والبيت في سياق أبيات من القصيدة، يصف فيها ثور الوحش، والضمير: سيل، تصحيف، و السبل، بالتحريك، المطر. 5. سلف البيت 1: 345، وهناك رجل وثور، ورجحت أنها رجل، لما جاء في الخبر قبله رقم 417: تعليق: 1، وعجزه: ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر 4 سيأتي البيت بعد 25: 9 بولاق، وروايته هناك: مسبل، وكان في المطبوعة بعد الآية: صفة الجنة التي وعد المتقون، صفة جنة تجري من تحتها الأنهار، أو فيها أنهار. 3. سلف البيت وتخريجه وشرحه 1: 119، تعليق 1: 14

1: في المطبوعة: رافع والذي في المخطوطة خالص الصواب. وانظر ما سيأتي ص: 552. 2. العبارة مبهمة، ويبدو لي أن صوابها معاصيه وأدوا فرائضه. 14. وقوله: وعقبى الكافرين النار، يقول: وعاقبة الكافرين بالله النار. الهوامش

يقول: وظلها أيضا دائم، لأنه لا شمس فيها. 13. تلك عقبى الذين اتقوا، يقول: هذه الجنة التي وصف جل ثناؤه، عاقبة الذين اتقوا الله، فاجتنبوا. وقوله: أكلها دائم وظلها، يعني: ما يؤكل فيها، 12 يقول: هو دائم لأهلها، لا ينقطع عنهم، ولا يزول ولا يبيد، ولكنه ثابت إلى غير نهاية وظلها، من تحتها الأنهار، كما قال الشاعر: 10 أرى مر السنين أخذن مني كما أخذ السرار من الهلال 11 فذكر المر، ورجع في الخبر إلى السنين ثم ذكر المثل، فقول: مثل الجنة، ومثلها صفتها وصفة الجنة، فكان وصفها كوصف المثل، وكان كأن الكلام جرى بذكر الجنة، فقول: الجنة تجري يقال ذكر المثل، فقال مثل الجنة، والمراد الجنة، ثم وصفت الجنة بصفتها، وذلك أن مثلها إنما هو صفتها وليست صفتها شيئا غيرها. وإذا كان ذلك كذلك، معنى آخر: للذين استجابوا لربهم الحسنی، مثل الجنة، موصول، صفة لها على الكلام الأول. 9. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب: أن إذا ألفت يدا في كافر 7 فكأنه قال: حتى وقعت في كافر. وقال آخر منهم: هو من المكفوف عن خبره. 8 قال: والعرب تفعل ذلك. قال: وله

رجله اليمنى. قال: وقول لبيد: أضل صواره وتضيفته نطوف أمرها بيد الشمال 6 كأنه قال: أمرها بالشمال، وإلى الشمال وقول لبيد أيضا: حتى

## تفسير الطبري

به . قال: ومثله قول أمية: زحل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد 5 قال فقال: تحت رجل يمينه كأنه قال: تحت رجله، أو تحت أوس بن حجر: وقتلى كرام كمثل الجذوع تغشاهاهم سبل منهمر 4 قال: والمعنى عندنا: كالجذوع، لأنه لم يرد أن يجعل للجذوع مثلاً ثم يشبه القتلى لأنه يجوز أن يكون له مثل، والله لا يجوز ذلك عليه . قال: ومثله قول لبيد: إلى الحول ثم اسم السلام عليكما 3 قال: وفسر لنا أنه أراد: السلام عليكما: قال ليس كمثل شيء سورة الشورى: 11، إنما المعنى: ليس كشيء، وليس مثله شيء، لأنه لا مثل له . قال: وليس هذا كقولك للرجل: ليس كمثلك أحد، قال: بالله الرحمن الرحيم، والله أعلم . قال: وقوله: على ما فرطت في جنب الله سورة الزمر: 56، في ذات الله، كأنه عندنا قيل: في الله . قال: وكذلك قوله: أعلم . قال: ووجه آخر كأنه إذا قيل: مثل الجنة، قيل: الجنة التي وعد المتقون . قال . وكذلك قوله: وإنه بسم الله الرحمن الرحيم سورة النمل: 30، كأنه مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار، أو فيها أنهار، 2 كأنه قال: وصف الجنة صفة تجري من تحتها الأنهار، أو صفة فيها أنهار، والله البصريين: معنى ذلك: صفة الجنة قال: ومنه قول الله تعالى: وله المثل الأعلى سورة الروم: 27، معناه: ولله الصفة العليا . قال: فمعنى الكلام في قوله: لأنه مردود على الطعام بالخفض، ومستأنف، أي: طعامه أنا صببنا ثم فعلنا . وقال: معنى قوله: مثل الجنة، صفات الجنة . وقال بعض نحويي، وقوله: فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا سورة عبس: 24، 25 من وجه، مثل الجنة التي وعد المتقون فيها، ومن قال: أنا صببنا الماء، أظهر الاسم بمرفوع بالحلية، إنما هو ابتداء، أي هو أسمر هو كذا . قال: ولو دخل أن في مثل هذا كان صواباً . قال: ومثله في الكلام: مثلك أنك كذا وأنك كذا بعض نحويي الكوفيين: الرفع للمثل قوله: تجري من تحتها الأنهار، في المعنى، وقال: هو كما تقول: حلية فلان، أسمر كذا وكذا فليس الأسمر قال أبو جعفر: اختلف أهل العلم بكلام العرب في مرافع المثل، 1 فقال

والمراجع هناك 17. في المطبوعة: تفريقهم لحربهم، والذي أثبت هو ما في المخطوطة، وإن كان قد أساء في كتابة الكلمة الأولى بعض الإساءة . 36 15: انظر تفسير الأحزاب فيما سلف 15: 278، تعليق: 1، والمراجع هناك 16. انظر تفسير المآب فيما سلف: 444، تعليق: 1، قال: الأحزاب: الأمم، اليهود والنصارى والمجوس منهم من آمن به، ومنهم من أنكره. الهوامش وسلم من أهل الكتاب فيفرحون بذلك . وقرأ: ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به سورة يونس: 40. وفي قوله: ومن الأحزاب من ينكر بعضه يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك، قال: هذا من آمن برسول الله صلى الله عليه بعض القرآن. 20458 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وإليه مآب:، وإليه مصير كل عبد. 20459 حدثني 17 قوله: وإن يأت الأحزاب سورة الأحزاب: 20 قال: لتحزبهم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جريج، وقال عن مجاهد: ينكر بعضه، قال: مجاهد قوله: والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه، من أهل الكتاب، و الأحزاب أهل الكتب يقرهم تحزبهم . قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 20457 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ومن الأحزاب من ينكر بعضه، قال: من أهل الكتاب. 20456 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق بكتاب الله وبرسوله وصدقوا به قوله: ومن الأحزاب من ينكر بعضه، يعني اليهود والنصارى. 20455 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك، أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فرحوا وهو مفعول، من قول القائل: آب يؤوب أوبا ومآباً . 16 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20454 حدثنا بشر معه الآلهة والأصنام، بل أخلص له الدين حنيفاً مسلماً إليه أَدْعُو، يقول: إلى طاعته وإخلاص العباد له أَدْعُو الناس وإليه مآب، يقول: وإليه مصيري من ينكر بعض ما أنزل إليك. فقل لهم: إنما أمرت، أيها القوم أن أعبد الله وحده دون ما سواه ولا أشرك به، فأجعل له شريكاً في عبادتي، فأعبد بك واتبعك، يا محمد، يفرحون بما أنزل إليك منه ومن الأحزاب من ينكر بعضه، يقول: ومن أهل الملل المتحزبين عليك، وهم أهل أديان شتى، 15 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والذين أنزلنا إليهم الكتاب ممن آمن

هناك 19. انظر تفسير الهوى فيما سلف 9: 302 11: 397 20. انظر تفسير الولي فيما سلف 13: 152، تعليق: 1، المراجع هناك 37. أن تتبع أهواءهم. الهوامش 18: انظر تفسير الحكم فيما سلف من هذا الجزء: 23، تعليق: 1، والمراجع إلى دينهم، ما لك من يقيك من عذاب الله إن عذبك على اتباعك أهواءهم، وما لك من ناصر ينصرك فيستنقذك من الله إن هو عاقبك، 20 يقول: فاحذر واتباع الأحزاب، وتهده على ذلك إن فعله فقال: ولئن اتبعت يا محمد أهواءهم، أهواء هؤلاء الأحزاب ورضاهم ومحبتهم 19 وانتقلت من دينك به لأنه أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو عربي، فنسب الدين إليه، إذ كان عليه أنزل، فكذب به الأحزاب . ثم نهاه جل ثناؤه عن ترك ما أنزل إليه تعالى ذكره: وكما أنزلنا عليك الكتاب، يا محمد، فأنكره بعض الأحزاب، كذلك أيضاً أنزلنا الحكم والدين حكماً عربياً، وجعل ذلك عربياً، ووصفه قال أبو جعفر: يقول

بن يوسف الواسطي، الذي مضى برقم: 3339، 4224، 12742. 26. في المطبوعة: وكان أبو بكر رضى الله عنه يقول، وهو فاسد. 38 1، والمراجع هناك 25. الأثر: 20460 المثنى، هو المثنى بن إبراهيم الأملي، شيخ الطبري، مضى مراراً وإسحاق بن يوسف، لعله إسحاق من فهارس اللغة أذن. 24. انظر تفسير الأجل فيما سلف 15: 100، تعليق: 2، والمراجع هناك. وتفسير الكتاب فيما سلف 14: 90، تعليق: فيما سلف 423 تعليق: 3، والمراجع هناك 22. انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أيي. 23. انظر تفسير الإنن فيما سلف

## تفسير الطبري

سكرة الموت تأتي بالحق والحق يأتي بها، فكذلك الأجل له كتاب وللكتاب أجل. الهوامش: 21 انظر تفسير الذرية هذا القول نظير قول الله: وجاءت سكرة الموت بالحق سورة ق: 19، وكان أبو بكر رحمه الله يقرؤه 26 وجاءت سكرة الحق بالموت، وذلك أن لكل أجل كتاب، يقول: لكل كتاب ينزل من السماء أجل، فيمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب. 25 قال أبو جعفر: وهذا على معناه: لكل كتاب أنزله الله من السماء أجل. ذكر من قال ذلك: 20460 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: بالسير، 23 والأرض بالانتقال، والميت بأن يحيا لكل أجل كتاب، يقول: لكل أجل أمر قضاه الله، كتاب قد كتبه فهو عنده. 24 وقد قيل: أمته بآية وعلامة، 22 من تسيير الجبال، ونقل بلدة من مكان إلى مكان آخر، وإحياء الموتى ونحوها من الآيات إلا بإذن الله، يقول: إلا بأمر الله الجبال أرسلنا إلى من قبلهم من سائر الأمم بشرا مثلهما وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله يقول تعالى ذكره: وما يقدر رسول أرسله الله إلى خلقه أن يأتي أنسلوهم، 21 ولم نجعلهم ملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينجسون، فنجعل الرسول إلى قومك من الملائكة مثلهما، ولكن أرسلنا إليهم بشرا مثلهما، كما أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا، يا محمد رسلا من قبلك إلى أمم قد خلت من قبل أمتك، فجعلناهم بشرا مثلك، لهم أزواج ينجسون، وذرية

قال

هذه اللغة منسوبة في اللسان وغيره إلى طيبي أيضا، و أمحى، بفتح الحاء. وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 334، وما سلف: 484، تعليق: 2: 39. خرجه السيوطي في الدر المنثور 4: 68، وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، ونقله ابن كثير في تفسيره 4: 538، وفي جميعها سيار، وهو الصواب. 52. مترجم في التهذيب، والكبير للبخاري 2: 161، وابن أبي حاتم 2: 254، ولم يذكر فيه جرحا. وكان في المطبوعة وحدها: شيبان. والخبر أمانة. روى عنه سليمان التيمي، وذكره ابن حبان في الثقات: سيار بن عبد الله، قال ابن حجر: لم نجد من سمى أباه عبد الله غير ابن حبان. وهو إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الشعب. 51. 20512 سيار، مولى خالد بن يزيد بن معاوية، روى عن أبي الدرداء، وابن عباس، وأبي: 50. 537. الأثر: 20505 خرجه السيوطي في الدر المنثور 4: 66، ولم ينسبه إلى غير ابن جرير، ثم ذكر بعده خبرا مطولا عن قيس بن عباد، ونسبه للخبر السالف، فهو منكر كمثل. 49. الأثر: 20504 خرجه السيوطي في الدر المنثور 4: 65، ولم ينسبه لغير ابن جرير، ونقله ابن كثير في تفسيره 4: 180، والتعليق عليه، و سهل بن موسى الرازي رقم: 180، 4319، 9482، والتعليق عليها. و آدم، هو آدم بن أبي إياس. وهذه طريق أخرى الأثر: 20503 موسى بن سهل بن قادم الرملي، شيخ الطبري، ثقة، مضى برقم: 878، 5434، 16944، انظر أيضا موسى بن سهل الرازي رقم المنثور 4: 65، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والطبراني ونقله ابن كثير في تفسيره 4: 537. ثم انظر الخبر التالي والتعليق عليه. 48. 16943: سلف تخريجه وشرح إسناده، وهو الخبر الذي أشار إليه البخاري في الكبير، وقال منكر الحديث. ويزاد في تخريجه: السيوطي في الدر له الجماعة، مضى مرارا آخرها رقم: 18404. و زيادة بن محمد الأنصاري، منكر الحديث مضى برقم: 16943، 16944. وسلف هذا الأثر مطولا برقم بن عسك، شيخ الطبري، مضى مرارا، انظر 5598، 5664، 5911. وابن أبي مريم، هو سعيد بن أبي مريم، وهو سعيد بن الحكم، ثقة روى يشاء ...، وهذا أجود مما في مخطوطتنا. 46. الأكل، بضم فسكون، الحظ من الدنيا، من البقاء والرزق. 47. الأثر: 20502 محمد بن سهل 4: 538. الأثر: 20501 خرجه السيوطي في الدر المنثور 4: 68، ولم ينسبه لغير ابن جرير، ولفظه عنده: ... وكل شيء هو كائن، فيقدم منه ما 44. الأثر: 20498 خرجه السيوطي في الدر المنثور 4: 5، وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ونقله ابن كثير في تفسيره 20489 خرجه السيوطي في الدر المنثور 4: 67، وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في المدخل. ونقله ابن كثير في تفسيره 4: 538 نسبته إلى ابن مردويه، ونقله ابن كثير في تفسيره 4: 537. وانظر الإسناد التالي. وكان في المطبوعة وابن كثير: ونحو ذلك من الكلام. 43. الأثر: سلف: 72، 246، 248، 12967. وهذا الخبر أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير مختصرا 3: 114، وخرجه السيوطي في الدر المنثور 4: 66، وزاد: إنه ليس من رواية من يجوز الاحتجاج بنقله 1: 66، وهذا من المواضع القليلة في تفسير أبي جعفر، التي جاءت فيها الرواية عن الكلبي، انظر ما: 1. 42. الأثر: 20487 الكلبي، هو محمد بن السائب الكلبي، النسابة المفسر، متكلم فيه بما لا يحتمل الرواية عنه، وقد سلف قول الطبري فيه، يمحى أيضا، وهو صواب محال الشيء يمحوه، ويمحاه محوا ومحيا، والذي في المراجع الأخرى: يمحو. وانظر ما سيأتي: 492 تعليق، إذا جاء ذكر كعب الأخبار، يتهمه بلا بينة. وخرج هذا الأثر السيوطي في الدر المنثور 4: 67، ولم ينسبه إلى غير ابن جرير. 41. هكذا جاء في المخطوطة عنه، والغريب هو تحامله على كعب الأخبار قبل التثبت من إسناده الخبر، وما ذنب كعب إذا ابتلاه بذلك مثل أبي حمزة الأعور؟ ولكن هكذا ديدن الشيخ تعليقه على تفسير ابن كثير 4: 537 حيث يقول: من الغريب أن تبلغ الجرأة بكعب إلى هذا الحد الباطل شرعا وعقلا. ثم يعتدون بدينه وعلمه ويردون، وانظر الكني للدولابي 1: 157. و إبراهيم، هو إبراهيم بن يزيد النخعي، مضى مرارا. وهذا إسناد واه جدا، والعجب من السيد رشيد رضا في، هو صاحب إبراهيم النخعي، ضعيف جدا ذاهب الحديث، قال العقيلي: وأحاديثه عن إبراهيم خاصة مما لا يتابع عليه. قد سلف برقم: 6190، 11810 الرحمن الجزري، ليس بذلك، مترجم في لسان الميزان 2: 397، وابن أبي حاتم 1: 404. و أبو حمزة، هو ميمون الأعور التمار الراعي، الكوفي تفسير ابن كثير 4: 537، روى هذا الخبر، وفيه هناك خصاص، ولكني أرجح أنه حماد، كما في المخطوطة أيضا خصاص، هو خصاص بن عبد في اللفظ. 40. الأثر: 20485 الحجاج هو الحجاج بن المنهال، سلف قريبا برقم: 20481. و حماد هو حماد بن سلمة، مضى مرارا. وفي 536، وخرجه السيوطي في الدر المنثور 4: 67، وزاد في نسبته إلى ابن المنذر والطبراني، وساقه وهو الأثر السالف: 20482، سياقًا واحدا، مع اختلاف

## تفسير الطبري

وكان في المطبوعة عبد الله بن حكيم ، وفي تفسير ابن كثير 4 : 536 ، عبد الله ابن عليم ، وكلاهما خطأ . وهذا الأثر ، أشار إليه ابن كثير في تفسير 4 الله عليه وسلم ولكن لا يعرف له سماع صحيح ، مترجم في التهذيب ، والكبير 3 1 39 ، وابن أبي حاتم 2 2 121 ، وابن سعد في الطبقات 6 : 77 حاتم 4 2 75 ، وابن سعد في الطبقات 6 : 227 . و عبد الله بن عكيم الجهني ، أبو معبد ، كان كبيراً قد أدرك الجاهلية ، وأدرك زمان النبي صلى ويقال أبو أمية ، وهو : هلال بن مقلص الجهمي ، مولى جهينة ، وبنحوه قال ابن سعد . و هلال ثقة مترجم في التهذيب والكبير 4 2 207 ، وابن أبي بن حميد ، ومرة : هلال بن عبد الله ، ولا يصح . وانظر العلل لأحمد 1 : 106 ، 211 . وقال ابن أبي حاتم هلال بن أبي حميد الوزان ، أبو جهم الصيرفي .

بن أبي حميد ويقال : ابن عبد الله ، و ابن عبد الرحمن ، و ابن مقلص ، الجهني ، ويقال له : هلال الوزان قال البخاري : قال وكيع مرة : هلال في نسبه إلى ابن أبي حاتم . وفي المخطوطة مكان فيموت على ضلاله ، فيعود على ضلاله . 39 الأثر : 20484 هلال بن حميد و هلال ، وهو في المخطوطة : في الشقاء وانظر التعليق على الأثر التالي رقم : 20484 ، 38 الأثر : 20483 خرج السيوطي في الدر المنثور 4 : 65 ، وزاد رقم : 682 . و حماد هو حماد بن سلمة بن دينار ، مضى مرارا كثيرة ، انظر : 20342 ، 37 الأثر : 20482 ما بين القوسين زيادة في المطبوعة

الأملي ، شيخ الطبري ، مضى مرارا . و الحجاج هو حجاج بن النبال الأنماطي ، من شيوخ البخاري ، روى له الجماعة ، مضى مرارا كثيرة ، انظر بن مسعدة قال حدثنا قره ، ولم يقل : أو ضغنا ، وقال : فاغفر لي ، وامحه هني ، فإنك ... 36 الأثر : 20481 المتن هو المتن بن إبراهيم ضغنا ، فاغفره لي ، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب . ورواه الدولابي في الكتي والأسماء 1 : 155 ، قال : حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا حماد قره ، عن عصمة ، رواه البخاري في الكبير 4 1 63 ، عن عبد الله ، حدثنا أبو عامر قال حدثنا قره ولفظه : اللهم إن كنت كتبت علي ذنبا أو إثما أو أبي حكيمة ، غير ما في المخطوطة ، وكان فيها : عصمة بن حكيمة ، وكلاهما خطأ ، كما دل عليه ما أسلفنا في التعليق على الأثر : 20478 . ومن طريق 35 الأثر : 20480 قره بن خالد السدوسي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا كثيرة ، وانظر رقم : 9762 . وكان في المطبوعة : عصمة بن مرارا كثيرة منها رقم : 6820 وهذا الإسناد مصداق ظن أحمد رضي الله عنه حيث قال : وأظن التيمي يحدث عنه ، كما سلف في تفسير الإسناد السالف سليمان بن طرخان التيمي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا كثيرة . وأبوه هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر ، ثقة روى له الجماعة ، مضى في الدر المنثور 4 : 66 ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر . ثم انظر التعليق على الآثار التالية . 34 الأثر : 20479 معتمر ، هو معتمر بن مضى مرارا كثيرة آخرها : 17151 . وبهذا الإسناد نقله ابن كثير في تفسيره 4 : 536 ، وزاد في إسناده فقال : عن أبي حكيمة عصمة . وخرجه السيوطي ، والصغير له : 140 ، وابن أبي حاتم 3 2 30 . و أبو عثمان النهدي ، هو عبد الرحمن بن مل ، أدرك الجاهلية ، وأسلم على عهد رسول الله ولم يلقه وقال : أبو حكيمة ، عصمة ، روى عنه قره ، و أظن التيمي يحدث عنه ، وانظر التعليق على الخبر التالي ، وهو مترجم في الكبير للبخاري 4 1 63 ، و الضحاك بن يسار ، و حماد بن سلمة و سليمان بن طرخان التيمي . قال أبو حاتم : محله الصدق ، وذكره أحمد في كتاب العلل 1 : 18 ، وابن أبي حاتم 4 2 59 . و أبو حكيمة ، اسمه عصمة ، ويقال الغزال ، روى عن أبي عثمان النهدي ، وروى عنه قره و سلام بن مسكين ، 5552 ، 6321 . وأبوه هشام بن أبي عبد الله ، سنبر أبو بكر الربيعي ، من بكر بن وائل ، ثقة مترجم في التهذيب ، والكبير للبخاري 4 2 198 ، غير لفظ الخبر الثاني . وانظر الدر المنثور 4 : 67 ، 33 الأثر : 20478 معاذ بن هشام هو الدستوائي ، روى عنه الجماعة ، مضى مرارا منها : 4523 ذلك إلى عبد الله بن مسعود . وساقه ابن كثير في تفسيره 4 : 536 ، مساقا يوههم أنه شقيق بن سلمة نفسه الذي كان يكثر أن يدعو ، وقد أساء ، لأنه هو الذي أبو وائل ، كما في الإسناد الثاني ، مضى مرارا كثيرة جدا ، كان أعلم أهل الكوفة بحديث عبد الله بن مسعود ، فقوله : كان يكثر أن يدعو ، الضمير في الطبري . وكان في المطبوعة بن سليمان ، وهو خطأ . 32 الأثران : 20476 ، 20477 شقيق ، هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي ، وهو في هذا الخبر ، تفسيره : سعيد بن سليمان الضبي ، سعدويه ، مضى مرارا كثيرة ، آخرها رقم : 18511 ، والراوي عنه : أحمد بن إسحاق ، شيخ أحمد ، هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، الزبيري ، مضى أيضا ، وانظر رقم : 159 ، 1841 . ثم انظر الإسناد السالف رقم 20463 ، 20470 والإسناد الثاني ، كالذي قبله . 31 الأثر : 20471 أحمد هو أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي ، شيخ أبي جعفر ، سلف مرارا ، انظر رقم : 159 ، 1841 . و أبو إلى حديث عبد الله بن مسعود في الدعاء ، كما سيأتي في الآثار التالية إلى آخر تفسير الآية . والنقط هنا دلالة على أن الحديث عن ابن بشار شيخ الطبري أن يكون : معاذ بن هشام الدستوائي عن عقبة ، محرفا عن شيء آخر نحو شعبة . 30 الأثر : 20470 إن كنت كتبتني سعيدا ... إشارة ، والله أعلم . 29 الأثر : 20468 معاذ بن عقبة ، لم أجد له ذكرا ، وقد أعياني أن أعرف من يكون ، أو ما دخل هذا الإسناد من الاضطراب ، أخشى سفيان الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، لأن الخبرين بعده من طريق سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، و محمد بن بشار ، إنما يروي عن وكيع ، وكيع يروي عن سفيان 148 ، و ابن بشار ولد سنة 167 ، وتوفي سنة 252 ، فهذا قاطع في سقوط شيء من الإسناد ، وظني أن صوابه : حدثنا ابن بشار ، قال حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ، سلف في الأثر قبله . وقد وضعت نقطا بين الرجلين ، لأنه هكذا إسناد باطل لا يقوم ، لأن ابن أبي ليلى توفي سنة 20466 . 28 الأثر : 20462 ابن بشار ، هو محمد بن بشار العبدي ، بشار أبو بكر الحافظ ، شيخ أبي جعفر ، مضى ما لا يعد كثرة . و التي بين القوسين منه ، ومن تفسير ابن كثير 4 : 536 ، وذكر الخبر ، عن الثوري ، ووكيع ، وهشيم ، عن ابن أبي ليلى كما سيأتي في الآثار التالية من 20463 . وهذا الأثر ، ذكره السيوطي في الدر المنثور 4 : 65 ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، والفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الشعب مطولا ، والزيادة الصحيح في الرواية ، رجحت أن الصواب حدثنا بكر ، عن عيسى ، عن ابن أبي ليلى ، ولعل ذلك من مصنفه الذي رواه عنه عيسى بن المختار ، والله أعلم

## تفسير الطبري

: بكر بن عبيد ، روى عن ابن عمه عيسى بن المختار ، و أبو كريب روى عن بكر بن عبد الرحمن هذا . مترجم في التهذيب . فمن أجل هذا السياق ابن أبي ليلى ، مترجم في التهذيب ، وغيره . و بكر ، هو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ويقال له بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، روى عن عم جده ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن قال ابن سعد : كان سمع مصنف ، عن المنهال ...وتفسير ذلك : ابن أبي ليلى ، هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، مضى مرارا كثيرا ، و عيسى ، هو عيسى بن المختار له ذكرا في كتاب على طول البحث ، ولكني أرجح أعظم الترجيح أن صواب هذا الإسناد . حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا بكر ، عن عيسى ، عن ابن أبي ليلى أبو كريب ، هو محمد بن العلاء بن كريب الكوفي الحافظ شيخ الطبري ، مضى مرارا لا تحصى كثرة . و بكر بن عيسى ، فهذا شيء لم أعرفه ، ولم أجد عن بعض قبائل ربيعة: أنها تقول: محبت أمحى . 52الهوامش : 27 الأثر : 20461

معنييهما . وأما المحو ، فإن للعرب فيه لغتين: فأما مضر فإنها تقول: محوت الكتاب أمحوه محوا وبه التنزيل ومحوته أمحاه محوا . وذكر ذلك كذلك فالتثنية به أولى ، والتشديد أصوب من التخفيف ، وإن كان التخفيف قد يحتمل توجيهه في المعنى إلى التشديد ، والتشديد إلى التخفيف ، لتقارب البصريين وبعض الكوفيين: ويثبت بالتخفيف ، بمعنى: يكتب . وقد بينا قبل أن معنى ذلك عندنا: إقراره مكتوبا وترك محوه على ما قد بينا ، فإذا كان ويثبت فقرا ذلك عامة قراءة المدينة والكوفة: ويثبت بتشديد الباء بمعنى: ويتركه ويقره على حاله ، فلا يمحوه . وقرأه بعض المكيين وبعض وعنده أم الكتاب ، فكان بينا أن معناه . وعنده أصل المثبت منه والممحو ، وجملته في كتاب لديه . قال أبو جعفر: واختلفت القراءة في قراءة قوله: الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: وعنده أصل الكتاب وجملته ، وذلك أنه تعالى ذكره أخبر أنه يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ، ثم عقب ذلك بقوله: الحسين قال: حدثني حجاج قال أبو جعفر: لا أدري فيه ابن جريج أم لا قال: قال ابن عباس: وعنده أم الكتاب قال: الذكر . قال أبو جعفر: وأولى ما هو خالق وما خلقه عاملون ، فقال لعلمه: كن كتابا ، فكان كتابا . 51 وقال آخرون: هو الذكر . ذكر من قال ذلك: 20513 حدثنا القاسم قال: حدثنا حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن سيار ، عن ابن عباس ، أنه سأل كعبا عن أم الكتاب قال: علم الله أم الكتاب يقول: وجملة ذلك عنده في أم الكتاب: الناسخ والمنسوخ ، وما يبدل ، وما يثبت ، كل ذلك في كتاب . وقال آخرون في ذلك ، ما: 20512 الكتاب وعلمه . يعني بذلك ما ينسخ منه وما يثبت . 20511 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس: وعنده أم الكتاب ، قال: كتاب عند رب العالمين . 20510 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن جويبر عن الضحاك: وعنده أم الكتاب ، قال: جملة محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، مثله . 20509 حدثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: وعنده بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: وعنده أم الكتاب ، قال: جملة الكتاب وأصله . 20508 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا قال: قلت له: فما الحمد لله رب العالمين قال: هذه أم القرآن . وقال آخرون: معناه: وعنده جملة الكتاب وأصله . ذكر من قال ذلك: 20507 حدثنا حدثني المثنى قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن عتبة قال ، حدثنا مالك بن دينار قال: سألت الحسن: قلت: أم الكتاب ، قال: الحلال والحرام 39 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: وعنده أم الكتاب ، فقال بعضهم: معناه: وعنده الحلال والحرام . ذكر من قال ذلك: 20506 رجل ، عن أبيه ، عن قيس بن عباد ، أنه قال: العاشر من رجب هو يوم يمحو الله فيه ما يشاء . 50 القول في تأويل قوله تعالى : وعنده أم الكتاب ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب . 2050549 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور قال: حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه قال: حدثني عن ابن عباس قال: إن لله لوحا محفوظا مسيرة خمسمائة عام ، من درة بيضاء لها دفتان من ياقوت ، والدفتان لوحان لله ، كل يوم ثلاثمائة وستون لحظة ، يمحو يره أحد غيره ، يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء . 2050448 حدثني محمد بن سهل بن عسكر قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء بن عبيد ، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل ، يفتح الذكر في الساعة الأولى الذي لم . 2050347 حدثنا موسى بن سهل الرملي قال: حدثنا آدم قال ، حدثنا الليث قال: حدثنا زيادة بن محمد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن فضالة ثلاث ساعات يبقين من الليل ، في الساعة أولى منهن ينظر في الكتاب الذي لا ينظر فيه أحد غيره ، فيمحو ما يشاء ويثبت . ثم ذكر ما في الساعتين الأخريين عن زيادة بن محمد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يفتح الذكر في جاء الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك ما: 20502 حدثني محمد بن سهل بن عسكر قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا الليث بن سعد ، رفعة أو هلاك مال ، فيقضي ذلك في خلقه ، فذلك محوه ، ويثبت ما شاء ممن بقي أجله ورزقه وأكله ، 46 فيتركه على ما هو عليه فلا يمحوه . وبهذا المعنى هم مؤخرون إلى وقت مجيء ذلك الأجل . ثم قال لهم: فإذا جاء ذلك الأجل ، يجيء الله بما شاء ممن قد دنا أجله وانقطع رزقه ، أو حان هلاكه أو اتضاعه من وسلم الآيات بالعقوبة ، وتهدهم بها ، وقال لهم: وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله لكل أجل كتاب ، يعلمهم بذلك أن لقضائهم فيهم أجلا مثبتا في كتاب ، ذلك بتأويل الآية وأشبهها بالصواب ، القول الذي ذكرناه عن الحسن ومجاهد ، وذلك أن الله تعالى ذكره توعد المشركين الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه ويثبت ، قال: يثبت في البطن الشقاء والسعادة وكل شيء ، فيغفر منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء . 45 قال أبو جعفر: وأولى الأقوال التي ذكرت في ويترك ما يشاء فلا يغفر . ذكر من قال ذلك: 20501 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا حكام ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن سعيد في قوله يمحو الله ما يشاء حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، نحوه . وقال آخرون: معنى ذلك: ويغفر ما يشاء من ذنوب عباده ، نعطيهم ، وما نقسم لهم . 2049944 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه . 20500

## تفسير الطبري

فأنزلت هذه الآية تخويفا ووعيدا لهم: إنا إن شئنا أحدثنا له من أمرنا ما شئنا، ونحدث في كل رمضان، فنمحو ونثبت ما نشاء من أرزاق الناس ومصائبهم، وما يشاء ويثبت، قالت قريش حين أنزل: وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله سورة الرعد: 38: ما نراك يا محمد تملك من شيء، ولقد فرغ من الأمر! الله ما يشاء من أجله ويثبت وعنده أم الكتاب. 20498 ... قال: حدثنا شابة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قول الله: يمحو الله ما 20497. ... قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن في قوله: لكل أجل كتاب، قال: أجل بني آدم في كتاب، يمحو جاء أجله ويثبت، قال: من لم ينجأ أجله إلى أجله. 20496 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا هوزة قال: حدثنا عوف، عن الحسن، نحو حديث ابن بشار الذي هو حي يجري إلى أجله. 20495 حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عوف قال: سمعت الحسن يقول: يمحو الله ما يشاء، قال: من بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن الحسن في قوله: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، يقول: يمحو من جاء أجله فذهب، والمثبت، قال: الذكر. وقال آخرون: معنى ذلك أنه يمحو من قد حان أجله، ويثبت من لم ينجأ أجله إلى أجله. ذكر من قال ذلك: 20494 حدثنا محمد ولا يبدل. 20493 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريح: يمحو الله ما يشاء، قال: ينسخ. قال: وعند أم الكتاب وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: يمحو الله ما يشاء، بما ينزل على الأنبياء، ويثبت ما يشاء مما ينزل على الأنبياء، قال: وعنده أم الكتاب، لا يغير محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: يمحو الله ما يشاء ويثبت ما يشاء، وهو الحكيم وعنده أم الكتاب، وأصله. 20492 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن نسيه نأت بخير منها أو مثلها سورة البقرة: 106، وقوله: وعنده أم الكتاب: أي جملة الكتاب وأصله. 20491 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا في كتاب. 2049043 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: يمحو الله ما يشاء ويثبت، هي مثل قوله: ما ننسخ من آية أو الله ما يشاء فينسخه، ويثبت ما يشاء فلا يبدله وعنده أم الكتاب، يقول: وجملة ذلك عنده في أم الكتاب، الناسخ والمنسوخ، وما يبدل وما يثبت، كل ذلك حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: يمحو الله ما يشاء، قال: من القرآن. يقول: يبدل يجاوز أبا صالح. وقال آخرون: بل معنى ذلك: أن الله ينسخ ما يشاء من أحكام كتابه، ويثبت ما يشاء منها فلا ينسخه. ذكر من قال ذلك: 20489 وهو صادق، ويثبت ما كان فيه الثواب وعليه العقاب. 2048842 حدثنا الحسن قال: حدثنا عبد الوهاب قال: سمعت الكلبي، عن أبي صالح نحوه، ولم القول كله، حتى إذا كان يوم الخميس طرح منه كل شيء ليس فيه ثواب ولا عليه عقاب، مثل قولك: أكلت، شربت، دخلت، خرجت، ذلك ونحوه من الكلام، عن جابر بن عبد الله بن رثاب الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقدم الكلبي بعد، فسئل عن هذه الآية: يمحو الله ما يشاء ويثبت، قال: يكتب حدثنا الكلبي قال: يمحو الله ما يشاء ويثبت، قال: يمحي من الرزق ويزيد فيه، ويمحي من الأجل ويزيد فيه. 41 قلت: من حدثك! قال: أبو صالح، أنسخ ما شئت، وأصنع من الأفعال ما شئت، إن شئت زدت فيها، وإن شئت نقصت. 20487 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: حدثت من الحسين قال: سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: لكل أجل كتاب، الآية يقول: يمحو الله ما يشاء، يقول: لولا آية في كتاب الله لأنباتك ما هو كائن إلى يوم القيامة قال: وما هي؟ قال: قول الله: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب. 2048640 الكتاب. 2048539 حدثني المثنى قال: حدثنا الحجاج قال: حدثنا حماد، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، أن كعبا قال لعمر رحمة الله عليه: يا أمير المؤمنين، بن حميد، عن عبد الله بن عكيم، عن عبد الله، أنه كان يقول: اللهم إن كنت كتبتني في السعداء فأثبتني في السعداء، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الله، وقد كان سبق له خير حتى يموت، وهو في طاعة الله، فهو الذي يثبت. 2048438 حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا شريك، عن هلال وعنده أم الكتاب، يقول: هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله، ثم يعود لمعصية الله، فيموت على ضلاله، فهو الذي يمحو والذي يثبت: الرجل يعمل بمعصية. 2048337 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: يمحو الله ما يشاء ويثبت قال: حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود، أنه كان يقول: اللهم إن كنت كتبتني في أهل الشقاء فامحني وأثبتني في أهل السعادة علي الذنب والشقوة فامحني وأثبتني في أهل السعادة، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب. 2048236 ... قال: حدثنا الحجاج بن المنهال أبا عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول، وهو يطوف بالكعبة: اللهم إن كنت كتبتني في أهل السعادة فأثبتني فيها، وإن كنت كتبتني عن أبي عثمان النهدي، عن عمر رحمه الله، مثله. 2048135 حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج قال، حدثنا حماد قال، حدثنا أبو حكيمة قال: سمعت عن أبي عثمان قال: وأحسبني قد سمعته من أبي عثمان، مثله. 2048034 ... قال، حدثنا أبو عامر قال، حدثنا قرة بن خالد، عن عصمة أبي حكيمة، علي شقوة أو ذنبا فامحه، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت. وعندك أم الكتاب، فاجعله سعادة ومغفرة. 2047933 ... حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أبي حكيمة، ... قال، حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثنا أبي، عن أبي حكيمة، عن أبي عثمان النهدي، أن عمر بن الخطاب قال وهو يطوف بالبيت ويبيكي: اللهم إن كنت كتبتني اللهم إن كنت كتبتنا أشقياء فامحنا واكتبنا سعداء، وإن كنت كتبتنا سعداء فأثبتنا، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب. 2047832 ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب. 20477 حدثنا عمرو قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: كان مما يكثر أن يدعو بهؤلاء الكلمات: قال: حدثنا عثمان، عن الأعمش، عن شقيق أنه كان يقول: اللهم إن كنت كتبتنا أشقياء فامحنا واكتبنا سعداء، وإن كنت كتبتنا سعداء فأثبتنا، فإنك تمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب. وقال آخرون: بل معنى ذلك أنه يمحو كل ما يشاء، ويثبت كل ما أراد. ذكر من قال ذلك: 20476 حدثنا أبو كريب عن عكرمة، عن ابن عباس بمثله. 20475م حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عكرمة قال: الكتاب كتابان، يمحو الله، قال: الكتاب كتابان، كتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب. 20475 ... قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي،



## تفسير الطبري

20474 حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا سهل بن يوسف قال: حدثنا سليمان التيمي، عن عكرمة، في قوله: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب عكرمة، عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، قال: كتابان: كتاب يمحو منه ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب من كتاب سوى أم الكتاب الذي لا يغير منه شيء. ذكر من قال ذلك: 20473 حدثني المثنى قال، حدثنا حماد، عن سليمان التيمي، عن رزق أو مصيبة، ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء. فأما كتاب الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغير. وقال آخرون: معنى ذلك: أن الله يمحو ما يشاء ويثبت عن ذلك، فقال: إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم سورة الدخان: 3، 4 قال: يقضى في ليلة القدر ما يكون في السنة من إن كان اسمي في السعداء فأثبتته فيهم، وإن كان في الأشقياء فامحه واجعله في السعداء، فقال: حسن. ثم أتيت بعد ذلك بحول أو أكثر من ذلك، فسألته إلا الشقاء والسعادة، فإنهما ثابتان. 2047231 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير، عن منصور قال: سألت مجاهدا فقلت: رأيت دعاء أحدنا يقول: اللهم عن منصور، عن مجاهد: يمحو الله ما يشاء ويثبت، قال: ينزل الله كل شيء في السنة في ليلة القدر، فيمحو ما يشاء من الآجال والأرزاق والمقادير، قد فرغ منهما. 2047130 حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال، حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا شريك، حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن منصور قال: قلت لمجاهد إن كنت كتبتني سعيدا فأثبتني، وإن كنت كتبتني شقيا فامحني قال: الشقاء والسعادة عن منصور، عن مجاهد. مثله. 2046929 حدثنا ابن بشار قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، مثله. 20470... قال: الله ما يشاء ويثبت، قال: إلا الحياة والموت والسعادة والشقاوة فإنهما لا يتغيران. 20468 حدثنا عمرو قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا معاذ بن عقبة، إلا الشقاوة والسعادة والموت والحياة. 20467 حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد في قوله: يمحو ليلي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، قال: يقدر الله أمر السنة في ليلة القدر، أم الكتاب، قال: قال ابن عباس: إلا الحياة والموت، والشقاء والسعادة. 20466 حدثني المثنى قال: حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم عن ابن أبي عمرو بن علي قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين وقبيصة قالوا حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مثله. 20465 حدثنا بن جبير، عن ابن عباس يقول: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، قال: إلا الشقاء والسعادة، والموت والحياة. 20464 حدثني المثنى قال: قد فرغ منهما. 2046328 حدثني علي بن سهل قال: حدثنا يزيد وحدثنا أحمد قال حدثنا أبو أحمد عن سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، قال: كل شيء غير السعادة والشقاء، فإنهما أم الكتاب، قال: يدبر الله أمر العباد فيمحو ما يشاء، إلا الشقاء والسعادة والحياة والموت. 2046227 حدثنا ابن بشار قال: حدثنا... ابن أبي ليلى، حدثنا أبو كريب قال: حدثنا بحر بن عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم: يمحو الله ما يشاء من أمور عبادته، فيغيره، إلا الشقاء والسعادة، فإنهما لا يغيران. ذكر من قال ذلك: 20461 قال أبو جعفر: اختلف

سلف ص: 343، تعليق: 2: 55 في المخطوطة والمطبوعة: هذه القطع الأرض، فالزيادة واجبة. 56 ما بين القوسين زيادة واجبة هنا أيضا. 4 للترمذي أن يحسنه مع هذه القوادح التي تقدح فيه من نواحيه. وانظر علل الحديث لابن أبي حاتم 2: 80، رقم: 1723. انظر تفسير الفارسي فيما به غير سليمان، وإنما يعرف بسيف بن محمد عن الأعمش. قلت: وسيف هالك. فهذا إسناد كما ترى، فيه من الهلاك، وانفراد الضعيف به ما فيه، فكيف جاز في التعليق السابق، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال 1: 418، في ترجمة سليمان بن عبيد الله، بهذا الإسناد تاما، ثم قال: قال العقيلي، لم يأت آخرها رقم: 16945. و زيد بن أبي أنيسة الجزري، ثقة، روى له الجماعة، مضى مرارا آخرها رقم: 16945. وهذا الخبر أشار إليه الترمذي، كما أسلفت والكبير 2: 26، وابن أبي حاتم 1: 127، وميزان الاعتدال 1: 418. و عبيد الله بن عمرو الرقي، ثقة، روى له الجماعة، مضى مرارا، صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال ابن معين: ليس بشيء، ولم يذكر فيه البخاري جرحا، مترجم في التهذيب، كان أحد أوعية الحديث، ثقة، مضى مرارا، آخرها رقم: 19876. و سليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي، أبو أيوب الخطاب، قال ابن أبي حاتم والتوقف، وصوابه ما أثبت. انظر تفسير الفارسي فيما سلف ص: 343، تعليق: 2: 54. الأثر: 20127 أحمد بن الحسن الترمذي، شيخ الطبري، أساء نشرها لأنه لم يدرس الإسناد، وغير ما في المخطوطة، وكان فيها: حدثنا سيف بن محمد بن أحمد سفيان الثوري، وفي الهامش علامة الشك يحسن إسنادا فيه هذا الكذاب سيف بن محمد. وانظر تخريج الأثر التالي. وكان في المطبوعة: حدثنا سيف بن محمد بن أحمد، عن سفيان الثوري الإسناد التالي عن الأعمش، نحو هذا. وسيف بن محمد هو أخو عمار بن محمد، وعمار أثبت منه، وهو ابن أخت سفيان الثوري. فالعجب للترمذي كيف رواه الترمذي، عن محمود بن خداش أيضا، بهذا الإسناد واللفظ في تفسير الآية، ثم قال: هذا حديث حسن غريب، وقد رواه زيد بن أبي أنيسة وهو النسائي: ضعيف متروك وليس بثقة، مترجم في التهذيب والكبير 2: 173، وابن أبي حاتم 2: 277، وميزان الاعتدال 1: 438. وهذا الخبر، أنه قال: كذاب، وقال يحيى بن معين: كان شيخا ههنا كذابا خبيثا، وقال أحمد أيضا: لا يكتب حديثه، ليس بشيء، كان يضع الحديث. وقال سفيان الثوري، لم يرو له من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي، قال البخاري في تاريخه: ضعفه أحمد، وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه الأثر: 20126 محمود بن خداش الطالقاني، شيخ الطبري، ثقة صدوق، مضى برقم: 178، 18487. و سيف بن محمد الثوري، ابن أخت

## تفسير الطبري

بن جبير أيضا أنه قال : برني ، رقم : 20124 . و الدقل أردأ أنواع التمر . وسيأتي ذكر الفارسي في الخبرين التاليين : 20126 ، 20127 . 53 . وهو ضرب من التمر أصفر مدور ، عذب الحلاوة ، وهو أجوده . وقالوا إن لفظ البرني فارسي معرب ويرجع ذلك عندي أن الرواية ستأتي عن سعيد . 51 . انظر تفسير الأكل فيما سلف 5 : 538 : 12 : 157 . 52 . الفارسي ، من التمر ، لم أجد من ذكره ، وأنا أرجح أن يكون عنى به البرني والمخطوطة هنا أبو إسحاق الصوفي ، وهو خطأ محض . 50 . الأثر : 20121 عبد الجبار بن يحيى الرملي ، انظر ما سلف قريبا رقم : 20082 . الفراء في معاني القرآن ، في تفسير الآية 49 . الأثر : 20117 أبو إسحاق الكوفي ، ضعيف واهي الحديث ، سلف برقم : 20078 ، وكان في المطبوعة ، مما ينبغي أن يزداد على مشتقات السبخة في كتب اللغة 47 . في المخطوطة والمطبوعة : كما ذكروا ، والصواب ما أثبت . 48 . هذه مقالة بن عبد الله بن أبي الجهم العدوي ، ولم يذكروا روايته عن الحسن ، وهو خليف أن يروى عنه ، مضى برقم : 10334 ، 10335 . وقوله : استسخت 10758 ، 10759 ، والمراجع هناك 46 . الأثر : 20113 : حجاج فيما أرجح ، حجاج بن أرطاة . و أبو بكر بن عبد الله ، هو فيما أرجح أبو بكر 45 . الأثر : 20112 إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله الأحنسي ، لم أجد ذكر جده إلا في هذا الخبر ، وقد سلف لي كلام في تحقيق اسمه ، في الخبرين ابن سعد من طرق أخرى 4 1 17 . وانظر التعليق على الخبر السالف 44 . الأثران 20109 ، 20110 خبران مرسلان ، وانظر التعليق السالف التعليق على الأخبار التالية 43 . الأثر : 20108 هذا خبر مرسل ، رواه ابن سعد في الطبقات 4 1 17 ، من طريق محمد بن حميد ، عن معمر . ورواه حديث الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخري ، عن علي ، وهو حديث طويل ، وإسناده ضعيف انقطاعه ، فأحاديث أبي البخري عن علي مرسل . وانظر باب مناقب العباس مختصرا وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه . وروى أحمد في مسند علي رضي الله عنه من 7 : 56 ، 57 ، من حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، ومن هذه الطريق نفسها رواه أحمد في مسنده 2 : 322 ، 323 ، ورواه الترمذي في ضعيف ، لجهالة الرجل الذي روى عن عمر ، وسيأتي الخبر من طرق بعد كلها مرسل . وقوله : عم الرجل صنو أبيه ، هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه تسرع إليه ، ومن هذا المجاز قال المار الفقعسي : إذا شئت يوما أن تسود عشيرة فبالحلم سد ، لا بالتسرع والشتم 42 . الأثر : 20107 هذا خبر : حدثنا يوسف ، مكان : يونس ، وصححه في المطبوعة . وهو إسناد دائر في التفسير 41 . أسرع إليه ، عجل إليه بالشر وبإداره ، مثله 9253 ، 9254 . و زهير ، هو زهير بن معاوية الجعفي ، ثقة روى له الجماعة ، مضى مرارا آخرها رقم 17513 . 40 . الأثر : 20106 في المخطوطة ، مضى برقم : 5392 ، 16369 . 39 . الأثر : 20098 النفيلي ، هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر ثقة حافظ ، مضى برقم : أصحاب شعبة ، مضى برقم : 18674 . و يحيى بن عباد الضبيعي ، مضى برقم : 20010 . و عفان هو عفان بن مسلم الصفار ، ثقة روى له الجماعة 37 . في المطبوعة : والخبيث ، والصواب ما في المخطوطة 38 . الأثر : 20091 عمرو بن الهيثم بن قطن الزبيدي ، أبو قطن ، ثقة ، من 6920 ، 9250 ، 13489 . 36 . الأثر : 20082 عبد الجبار بن يحيى الرملي ، شيخ الطبري ، لم نجد له بعد ترجمة . ومضى برقم : 7425 ، 7446 : الله بن ميسرة الحارثي ، كنيته أبو ليلي ، وكناه هشيم : أبا إسحاق تارة و أبا عبد الجليل تارة أخرى ، كأنه يدلس بكنيته وهو ضعيف ، مضى برقم المطبوعة : الأرض السبخة بينها الأرض العذبة ، لم يحسن قراءة المخطوطة ، لأنها غير منقوطة 35 . الأثر : 20078 أبو إسحاق الكوفي ، عبد هذا الخبر رقم : 20071 بنصه وإسناده ، ثم اتبعه الخبر رقم : 20072 ، فحذفت ما بين ذلك ، لأنه تكرار لا شك فيه ، وسهو من ناسخ الكتاب 34 . في ، التي ليست بسبخة ، ولا تكون ذات وخامة ولا وباء 33 . في المخطوطة والمطبوعة ، ذكر بعد هذا الخبر التالي رقم : 20072 ، ممتور الآخر ، ثم عاد فروى ، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . و العذبة بفتح العين وسكون الذال ، وفتح الياء بغير تشديد ، و العذاة أيضا : وهي الأرض التربة ، الكريمة المنبت 32 : السبخة بفتح السين والباء ، وبفتح السين وكسر الباء : هي الأرض المالحة ، ذات الملح والنز : أكل ثمار الجنة التي تشرب شربا واحدا ، وتسقى سقيا واحدا ، 56 وهي متفاضلة في الأكل . الهوامش خلقه فيما قسم لهم من هداية وضلال وتوفيق وخذلان ، فوفق هذا وخذل هذا ، وهدي ذا وأضل ذا ، ولو شاء لسوى بين جميعهم ، كما لو شاء سوى بين جميع وزروعها على ما وصفنا وبيننا ، 55 لدليلا واضحا وعبرة لقوم يعقلون اختلاف ذلك ، أن الذي خالف بينه على هذا النحو الذي خالف بينه ، هو المخالف بين 54 وقوله : إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون يقول تعالى ذكره : إن في مخالفة الله عز وجل بين هذا القطع من الأرض المتجاورات وثمار جنتها عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قوله : ونفضل بعضها على بعض في الأكل قال : الدقل والفارسي والحلو والحامض . حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال : حدثنا سليمان بن عبد الله الرقي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الأعمش ، أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : ونفضل بعضها على بعض في الأكل قال : الدقل والفارسي والحلو والحامض . 2012753 حامض ، وهذا حلو . وهذا مز 20126 حدثني محمود بن خدّاش قال : حدثنا سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن محمد بن بشار قال : حدثنا مؤمل قال : حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : ونفضل بعضها على بعض في الأكل قال : هذا بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير : ونفضل بعضها على بعض في الأكل قال : برني وكذا وكذا ، وهذا بعضه أفضل من بعض 20125 حدثنا وبعضها أكثر حملا من بعض ، وبعضه حلو وبعضه حامض ، وبعضه أفضل من بعض 20124 حدثني المثنى قال : حدثنا عارم أبو النعمان قال : حدثنا حماد عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير : ونفضل بعضها على بعض في الأكل قال : الأرض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الأبيض والأسود ، جبير ، عن ابن عباس : ونفضل بعضها على بعض في الأكل قال : الفارسي والدقل ، 52 والحلو والحامض 20123 حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير ،

## تفسير الطبري

حامض . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 20122 حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عطاء، عن سعيد بن الزرع والنخيل الصنوان وغير الصنوان، تسقى بماء واحد عذب لا ملح، ويخالف الله بين طعوم ذلك، فيفضل بعضها على بعض في الطعم، فهذا حلو وهذا أعجبهما إلي في القراءة؛ لأنه في سياق كلام ابتدأه الله الذي رفع السماوات فقراءته بالياء، إذ كان كذلك أولى . ومعنى الكلام: إن الجنات من الأغناب الليل النهار ويفضل بعضها على بعض . قال أبو جعفر: وهما قراءتان مستفيضتان بمعنى واحد، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب. غير أن الياء الكوفيين: ونفضل ، بالنون بمعنى: ونفضل نحن بعضها على بعض في الأكل . وقرأته عامة قراءة الكوفيين: ويفضل بالياء، ردا على قوله: يغشي 50 . وقوله: ونفضل بعضها على بعض في الأكل 51 اختلفت القراءة في قراءة ذلك، فقراءه عامة قراءة المكيين والمدنيين والبصريين وبعض ابن جريج، عن مجاهد، نحوه. 20121 حدثنا عبد الجبار بن يحيى الرملي قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب: تسقى بماء واحد قال: بماء السماء حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه. 20120 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن تسقى بماء واحد قال: ماء السماء، كمثل صالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد. 20119..... قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل وحدثني المثنى قال: عن الضحاك: تسقى بماء واحد قال: ماء المطر . 2011849 حدثني المثنى قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، قرأه ابن جريج، عن مجاهد: قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، مثله. 20117 حدثني المثنى قال: حدثنا عمرو قال: أخبرنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، واحد. 20115 حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد: تسقى بماء واحد قال: ماء السماء. 20116 حدثنا أحمد بن إسحاق بن محمد قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: تسقى بماء واحد ماء السماء، كمثل صالح بني آدم وخبيثهم أبوهم بماء واحد: أي جميع ذلك يسقى بماء واحد عذب دون المالح . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 20114 حدثنا الحسن الجنات والنخل والزعر بماء واحد، لمجيء تسقى بعد ما قد جرى ذكرها، وهي جماع من غير بني آدم، وليس الوجه الآخر بممتنع على معنى يسقى ذلك وحلو، ففي هذا آية . 48 قال أبو جعفر: وأعجب القراءتين إلي أن أقرأ بها، قراءة من قرأ ذلك بالتاء: تسقى بماء واحد على أن معناه: تسقى نحوي الكوفة: من قال و تسقى ذهب إلى تأنيث الزرع والجنات والنخل ، ومن ذكر ذهب إلى أن ذلك كله يسقى بماء واحد، وأكله مختلف حامض الفلك يحملون ، سورة المؤمنون: 22 سورة غافر: 80. فمن قال: يسقى بالياء جعل الأغناب مما تذكر وتؤنث، مثل الأنعام . وقال بعض البصرة: إذا قرئ ذلك بالتاء، فذلك على الأغناب كما ذكر الأنعام 47 في قوله: مما في بطونه سورة النحل: 66 وأنت بعد فقال: وعليها وعلى . وقد اختلف أهل العربية في وجه تذكيره إذا قرئ كذلك، وإنما ذلك خبر عن الجنات والأغناب والنخل والزرع أنها تسقى بماء واحد. فقال بعض نحويي الجنات والزرع والنخل . وقد كان بعضهم يقول: إنما قيل: تسقى، بالتاء لتأنيث الأغناب . وقرأ ذلك بعض المكيين والكوفيين: يسقى بالياء : تسقى بماء واحد اختلفت القراءة في قوله تسقى . فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة والعراق من أهل الكوفة والبصرة: تسقى بالتاء، بمعنى: تسقى من عنده بزيادة أو نقصان قال الله: ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا سورة الإسراء: 82. 46 وقوله من آدم، فتنزل عليهم من السماء تذكرة، فترق قلوب فتخشع وتخضع، وتقسو قلوب فتلهو وتسهو وتجفو. قال الحسن: والله من جالس القرآن أحد إلا قام وتحيي مواتها، وتخرج هذه سبخها وملحها وخبيثها، وكلتاها تسقى بماء واحد. فلو كان الماء مالحا، قيل: إنما استسبخت هذه من قبل الماء! كذلك الناس خلقوا يد الرحمن طينة واحدة، فسطحها وبطحها، فصارت الأرض قطعا متجاورة، فينزل عليها الماء من السماء، فتخرج هذه زهرتها وثمرها وشجرها. وتخرج نباتها حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن الحسن قال: هذا مثل ضربه الله لقلوب بني آدم. كانت الأرض في حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله، عن مجاهد، نحوه. 2011345 يتفاضلون في العمل، كما يتفاضل ثمر هذه النخلات الثلاث في أصل واحد قال ابن جريج: قال مجاهد: كمثل صالح بنى آدم وخبيثهم، أبوهم واحد. 20112 الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد: صنوان قال: في أصل واحد ثلاث نخلات، كمثل ثلاثة بني أم وأب عن عطاء، وابن أبي مليكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر: يا عمر أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه؟. 2011144 حدثنا القاسم قال: حدثنا صلى الله عليه وسلم قال: لا تؤذوني في العباس فإنه بقية آبائي، وإن عم الرجل صنو أبيه. 20110 حدثني يعقوب قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا حجاج، فقال: يرحمك الله إن عم الرجل صنو أبيه 43. 20109..... قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد: أن النبي إليه العباس، فجاء عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله ألم تر عباسا فعل بي وفعل! فأردت أن أجيبه. فذكرت مكانه منك فكففت عند ذلك، عن قتادة: صنوان : النخلة التي يكون في أصلها نخلتان وثلاث أصلهن واحد قال: فكان بين عمر بن الخطاب وبين العباس رضي الله عنهما قول، فأسرع فذكرت مكانه منك فكففت: فقال: يرحمك الله، إن عم الرجل صنو أبيه . 2010842 حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، وبين العباس قول، فأسرع إليه العباس، 41 فجاء عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ألم تر عباسا فعل بي وفعل! فأردت أن أجيبه، واحد، فذلك يعده الناس صنوانا . 2010740 حدثنا ابن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر قال: حدثني رجل: أنه كان بين عمر بن الخطاب وحدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: ونخيل صنوان وغير صنوان قال: الصنوان : النخلتان أو الثلاث يكن في أصل قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: صنوان وغير صنوان قال: صنوان: النخلة التي يكون في أصلها نخلتان وثلاث أصلهن واحد. 20106 وغير صنوان أما الصنوان : فالنخلتان والثلاث أصولهن واحدة وفروعهن شتى، وغير صنوان، النخلة الواحدة. 20105 حدثنا محمد بن عبد الأعلى

## تفسير الطبري

الصنوان : المجتمع الذي أصله واحد وغير صنوان: المتفرق. 20104 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ونخيل صنوان المتفرق أصله. 20103 حدثني المثنى قال: حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: صنوان وغير صنوان قال: 20102. حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك: صنوان وغير صنوان قال: الصنوان: المجتمع أصله واحد، وغير صنوان: أو أكثر في أصل واحد، وغير صنوان واحدة. 20101..... قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله في أصل واحد وغير صنوان وحدها. 20100 حدثنا المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: صنوان : النخلتان وحده . 200939 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: صنوان النخلتان وأكثر المثنى قال: حدثنا النفيلى قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق، عن البراء قال: الصنوان : ما كان أصله واحدا وهو متفرق وغير صنوان: الذي نبت 20097. حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير، عن عطاء، عن سعيد بن جبيرة: ونخيل صنوان وغير صنوان قال: مجتمع، وغير مجتمع. 20098 حدثني إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، في قوله: صنوان وغير صنوان النخيل في أصل واحد وغير صنوان: النخيل المتفرق يخرج من أصلها النخلات، فيحمل بعضه ولا يحمل بعضه، فيكون أصله واحدا ورءوسه متفرقة. 20096 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ونخيل صنوان وغير صنوان يعني بالصنوان: النخلة. 20094. حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: صنوان يقول: مجتمع. 20095 حدثني أبو أحمد قال: حدثنا سفيان وشريك، عن أبي إسحاق، عن البراء في قوله: صنوان وغير صنوان قال: النخلتان يكون أصلهما واحد وغير صنوان: المتفرق وغير صنوان قال: الصنوان ، النخلات الثلاث والأربع والثنتان أصلهن واحد وغير صنوان، المتفرق. 20093. حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا النخلات وغير صنوان : المتفرق . 2009238 حدثنا الحسن قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء في قوله: صنوان بن عباد وعفان، واللفظ لفظ أبي قطن قال، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، في قوله: صنوان وغير صنوان قال: الصنوان : النخلة إلى جنبها في هذه الآية قال: النخلة تكون لها النخلات وغير صنوان النخل المتفرق. 20091. حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، ويحيى النخلة والنخلتان المتفرقتان. 20090. حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب: صنوان وغير صنوان قال: الصنوان : النخلتان أصلهما واحد، وغير صنوان أبي إسحاق، عن البراء قال: صنوان : هي النخلة التي إلى جنبها نخلات إلى أصلها، وغير صنوان : النخلة وحدها. 20089. حدثنا محمد بن بشار قال: أبي إسحاق، عن البراء: صنوان قال: المجتمع وغير صنوان : المتفرق. 20088. حدثنا ابن حميد قال: حدثنا يحيى بن واضح قال: حدثنا الحسين، عن القنوان : واحدها قنو . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20087. حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن لا يفرق فيه بين جميعه واثنيه إلا بالإعراب في النون، وذلك أن تكون نونه في اثنيه مكسورة بكل حال، وفي جميعه متصرفه في وجوه الإعراب، ونظيره وصفا بأنهما في بستان أو في أرض . وأما قوله: ونخيل صنوان وغير صنوان فإن الصنوان: جمع صنو، وهي النخلات يجمعهن أصل واحد، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب. وذلك أن الزرع والنخيل إذا كانا في البساتين فهما في الأرض، وإذا كانا في الأرض فالأرض التي هما فيها جنة، فسواء وفيها أيضا زرع ونخيل . قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان متقاربتا المعنى، وقرأ بكل واحدة منهما قراءة مشهورون، زرع ونخيل. وقرأ ذلك بعض قراءة أهل البصرة: وزرع ونخيل بالرفع عطفاً بذلك على الجنات، بمعنى: وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب، ذلك عامة قراء أهل المدينة والكوفة: وزرع ونخيل بالخفض عطفاً بذلك على الأعناب، بمعنى: وفي الأرض قطع متجاورات، وجنات من أعناب ومن المثنى، وحدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله . واختلفت القراءة في قراءة قوله: وزرع ونخيل فقرأ عن مجاهد، قوله: وجنات قال: وما معها. 20085. حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، 20086. قال حملا من بعض، وبعضه حلو، وبعضه حامض، وبعضه أفضل من بعض. 20084. حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شعبة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، مجتمع تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل ، قال: الأرض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الأبيض والأسود، وبعضها أكثر حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، في قوله: وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان قال: مجتمع وغير طيب طعمه منها حسن منظره طيبة رائحته، ومن حامض طعمه ولا رائحة له . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20083. وتقارب بعضها من بعض، بسائين من أعناب وزرع ونخيل أيضا، متقاربة في الخلقة مختلفة في الطعوم والألوان، مع اجتماع جميعها على شرب واحد. فمن بعضها على بعض في الأكل يقول تعالى ذكره: وفي الأرض مع القطع المختلفة المعاني منها، بالملوحة والعذوبة، والخبث والطيب، 37 مع تجاورها وفي الأرض قطع متجاورات قال: عذبة ومالحة . 36 وقوله: وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل وهذا حامضا، وهو يسقى بماء واحد، وهن متجاورات. 20082. حدثني عبد الجبار بن يحيى الرملي قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب في قوله: قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: وفي الأرض قطع متجاورات قال: يكون هذا حلوا في قوله: وفي الأرض قطع متجاورات قال: الأرض تنبت حلوا، والأرض تنبت حامضا، وهي متجاورة تسقى بماء واحد. 20081. حدثنا أحمد بن إسحاق متجاورات بعضها عند بعض. 20080. حدثنا الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس،

## تفسير الطبري

قال: سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: وفي الأرض قطع متجاورات يعني الأرض السبخة والأرض العذبة، إسحاق الكوفي، عن الضحاك، في قوله: قطع متجاورات قال: الأرض السبخة، 34 تليها الأرض العذبة . 2007935 حدثت عن الحسين بن الفرج بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وفي الأرض قطع متجاورات قال: قرى متجاورات. 20078 حدثني المثنى قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا هشيم، عن أبي سعيد، عن قتادة، قوله: وفي الأرض قطع متجاورات قرى قريب متجاورات بعضها من بعض . 20077 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد . 20075 ..... قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله . 20076 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا قطع متجاورات طيبها: عذبتها، وخبيثها: السباخ . 20074 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه جميعا، تنبت هذه، وهذه إلى جنبها لا تنبت . 20073 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: 2007233 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: قطع متجاورات العذبة والسبخة، متجاورات عن ابن عباس، قوله: وفي الأرض قطع متجاورات يعني: الأرض السبخة، والأرض العذبة، يكونان جميعا متجاورات، يفضل بعضها على بعض في الأكل قوله: وفي الأرض قطع متجاورات قال: العذبة والسبخة . 20071 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ليث، عن مجاهد، مثله . 20070 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن ابن عباس في حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، قوله: وفي الأرض قطع متجاورات قال: سبخا وعذوبة . 20069 حدثني المثنى قال: ثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، ليث، عن مجاهد: وفي الأرض قطع متجاورات قال: السبخة والعذبة، 32 والمالح والطيب . 20068 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: قطعة طيبة تنبت وتنفع . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 20067 حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منها متقاربات متدانيات، يقرب بعضها من بعض بالجوار، وتختلف بالتفاضل مع تجاورها وقرب بعضها من بعض، فمنها قطعة سبخة لا تنبت شيئا في جوار قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره وفي الأرض قطع متجاورات، وفي الأرض قطع

خيرا فخير وإن شرا فشر . 53 الهوامش: 53 انظر مراجع ألفاظ هذه الآية في فهارس اللغة . 40

أن نريك ذلك، فإنما عليك أن تنتهي إلى طاعة ربك فيما أمرك به من تبليغهم رسالته، لا طلب صلاحهم ولا فسادهم، وعلينا محاسبتهم، فمجازاتهم بأعمالهم، إن تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وإما نرينك، يا محمد في حياتك بعض الذي نعد هؤلاء المشركين بالله من العقاب على كفرهم أو نتوفينك قبل قال أبو جعفر: يقول

مادة عقب فيما سلف من فهارس اللغة . ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 334 . 65 انظر تفسير سريع الحساب فيما سلف من فهارس اللغة . 41 ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي، فقال: طلحة بن عمرو، قال أحمد: متروك . 63 انظر تفسير الطرف فيما سلف 7: 192 . 64 انظر تفسير ، وهو خطأ . 62 الأثر: 20532 رواه الحاكم في المستدرک 2: 350 ، من طريق الثوري عن طلحة بن عمرو، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد بن موسى النحوي، سلف مراراً. و الزبير بن الخريت ، سلف قريبا رقم: 20410 ، وكان في المطبوعة والمخطوطة هنا وهناك: الزبير بن الحارث يحيى ، هو يحيى بن سعيد القطان ، مضى مراراً. و سفيان ، هو الثوري ، مضى مراراً . 61 الأثر: 20528 هارون النحوي ، هو هارون : 518 ، تعليق: 2 . ثم انظر الخبر رقم: 20531 . 59 يعني بقولهم: نتطرقهم ، أي نأخذ من أطرافهم ونواحيهم، وهو عربي جيد. 60 الأثر: 20527 العلل لأحمد 1: 104 ، 360 ، خبر له هناك . ، وفيه الفراء أيضا . 58 الحش البستان ، والمتوضأ ، حيث يقضي المرء حاجته . وانظر ما سلف 15 والأسماء للدولابي 1: 134 ، 135 ، وفي التاريخ الكبير ، وفي إحدى نسخ ابن أبي حاتم القراء بالقاف والدال ، وهذا مشكل ، والأرجح الفراء . وانظر ، ذكره ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب ، والكبير للبخاري 4 1 234 ، وابن أبي حاتم 3 2 166 ، وابن سعد في طبقاته 6: 230 ، والكنى كثيرة ، آخرها رقم: 57. 17237 الأثر: 20522 أبو جعفر الفراء، كوفي ، مختلف في اسمه قيل كسيان ، وقيل سلمان ، وقيل زيادة : 20519 علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، متكلم فيه لغظه ثم لجأه ، مضى برقم: 5427 . و حصين بن عبد الرحمن السلمي ، مضى مراراً ، مترجم في التهذيب ، والكبير 1 1 118 ، وابن أبي حاتم 3 2 289 ، وتاريخ بغداد 5: 365 . 55 في المطبوعة: فهو ظهور . 56 الأثر الصباح الزعفراني ، شيخ الطبري ، مضى مراراً ، آخرها قريبا رقم: 20411 . و محمد بن الصباح الدولابي ، أبو جعفر البزاز البغدادي ، ثقة روى له الجماعة من وراء جزائهم عليها . 65 الهوامش: 54 الأثر: 20514 الحسن بن محمد بن

هو الذي يكر على الشيء. 64 وقوله: وهو سريع الحساب ، يقول: والله سريع الحساب يحصي أعمال هؤلاء المشركين، لا يخفى عليه شيء، وهو المشركين بالله من أهل مكة حكم الله وقضاؤه لم يستطيعوا رده . ويعني بقوله: لا معقب لحكمه: لا راد لحكمه ، والمعقب ، في كلام العرب ، بما يرون من ذلك . وأما قوله: والله يحكم لا معقب لحكمه ، يقول: والله هو الذي يحكم فينفذ حكمه، ويقضي فيمضي قضاؤه، وإذا جاء هؤلاء وهم مع ذلك يسألون الآيات، فقال: أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها بقهر أهلها، والغلبة عليها من أطرافها وجوانبها، 63 وهم لا يعتبرون نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب ، ثم وبخهم تعالى ذكره بسوء اعتبارهم ما يعينون من فعل الله بضرائهم من الكفار أهلها، أفلا يعتبرون بذلك فيخافون ظهورهم على أرضهم وقهرهم إياهم؟ وذلك أن الله توعد الذين سألوا رسوله الآيات من مشركي قومه بقوله: وإن ما تأويل ذلك بالصواب قول من قال: أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها، بظهور المسلمين من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عليها وقهرهم

## تفسير الطبري

وفقهاؤها وخيار أهلها . 2053462 قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبد الوهاب, عن مجاهد قال: موت العلماء . قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في خيارها . ذكر من قال ذلك: 20533 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا طلحة بن عمرو, عن عطاء, عن ابن عباس قال: ذهب علمائها عكرمة وأنا أسمع عن هذه الآية: أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها , قال: الموت . وقال آخرون: ننقصها من أطرافها بذهاب فقهاؤها أطرافها , قال: لو كان كما يقولون لما وجد أحدكم جبا يخرأ فيه . 20532 حدثنا الفضل بن الصباح قال: حدثنا إسماعيل بن علية, عن أبي رجاء قال: سئل 20531. حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا جرير بن حازم, عن يعلى بن حكيم, عن عكرمة في قوله: أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من كان عكرمة يقول: هو قبض الناس . 20530 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد, عن قتادة قال: سئل عكرمة عن نقص الأرض قال: قبض الناس نجد مكانا نجلس فيه . 2052961 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور, عن معمر, عن قتادة: نأتي الأرض ننقصها من أطرافها , قال: قال: حدثنا هارون النحوي قال: حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة, في قوله: ننقصها من أطرافها , قال: هو الموت . ثم قال: لو كانت الأرض تنقص لم سفيان, عن منصور, عن مجاهد: أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها , قال: الموت . 2052860 حدثني المثنى قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شبابة قال: حدثنا ورقاء, عن ابن أبي نجيح, عن مجاهد: ننقصها من أطرافها , قال: موت أهلها . 20527 حدثنا ابن بشار قال: حدثنا يحيى, عن . وقال آخرون: معناه: أنا نأتي الأرض ننقصها من أهلها, فنتطرفهم بأخذهم بالموت . 59 ذكر من قال ذلك: 20526 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي, عن طلحة القناد, عن سمع الشعبي قال: لو كانت الأرض تنقص لضاق عليك حشك, 58 ولكن تنقص الأنفس والثمرات حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير, عن ليث, عن مجاهد, في قوله: ننقصها من أطرافها , قال: في الأنفس وفي الثمرات, وفي خراب الأرض . 20525 حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني معاوية, عن علي, عن ابن عباس قوله: ننقصها من أطرافها يقول: نقصان أهلها وبركتها . 20524 ننقصها من أطرافها , قال: نخرب من أطرافها . 57 وقال آخرون: بل معناه: ننقص من بركتها وثمرتها وأهلها بالموت . ذكر من قال ذلك: 20523 خرابها وهلاك الناس . 20522 حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إسرائيل, عن أبي جعفر الفراء, عن عكرمة قوله: أولم يروا أنا نأتي الأرض أطرافها , قال: خرابها . 20521 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج, عن ابن جريج, عن الأعرج, عن مجاهد مثله قال: وقال ابن جريج: حتى يكون العمران في ناحية؟ 2052056 ... قال: حدثنا حجاج بن محمد, عن ابن جريج, عن الأعرج, أنه سمع مجاهدا يقول: نأتي الأرض ننقصها من علي بن عاصم, عن حصين بن عبد الرحمن, عن عكرمة, عن ابن عباس في قوله: أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها , قال: أولم يروا إلى القرية تخرب نأتي الأرض فنخربها, أو لا يخافون أن نفعل بهم وبأرضهم مثل ذلك فهلهم ونخرب أرضهم؟ ذكر من قال ذلك: 20519 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون سورة الأنبياء: 44, بل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه هم الغالبون . وقال آخرون: بل معناه: أولم يروا أنا , يعني أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان ينتقص له ما حوله من الأرضين, ينظرون إلى ذلك فلا يعتبرون قال الله في سورة الأنبياء : نأتي الأرض حدثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ قال: حدثنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها بن ثور, عن معمر قال: كان الحسن يقول في قوله: أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها , هو ظهور المسلمين على المشركين . 2051855 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي, عن سلمة بن نبيط, عن الضحاك قال: ما تغلبت عليه من أرض العدو . 20517 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد أبي, عن أبيه, عن ابن عباس قوله: أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها , يعني بذلك: ما فتح الله على محمد . يقول: فذلك نقصانها . 20516 من أطرافها , قال: أولم يروا أنا نفتح لمحمد الأرض بعد الأرض؟ 2051554 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا هشيم, عن حصين, عن عكرمة, عن ابن عباس في قوله: أنا نأتي الأرض ننقصها محمدا الآيات, أنا نأتي الأرض فنفتحها له أرضا بعد أرض حوالي أرضهم؟ أفلا يخافون أن نفتح له أرضهم كما فتحن له غيرها؟ ذكر من قال ذلك: 20514 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم: معناه: أولم ير هؤلاء المشركون من أهل مكة الذين يسألون

فيما سلف قريبا : 472 , تعليق : 5 , والمراجع هناك . 69 في المطبوعة : بعض أهل البصرة , زاد في الكلام ما يستقيم بإسقاطه وإثباته . 42 انظر تفسير المکر فيما سلف : 466 , تعليق : 3 , والمراجع هناك . 67 انظر تفسير الکسب فيما سلف من فهارس اللغة . 68 انظر تفسير العقبى قراءة أبي: وسيعلم الذين كفروا وذلك كله دليل على صحة ما اخترنا من القراءة في ذلك . الهوامش: 66 وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك وبعده قوله: ويقول الذين كفروا لست مرسلًا . وقد ذكر أنها في قراءة ابن مسعود: وسيعلم الكافرون, وفي أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك, القراءة على الجميع: وسيعلم الكفار لأن الخبر جرى قبل ذلك عن جماعتهم, وأتبع بعده الخبر عنهم, وذلك قوله: قرأة المدينة وبعض البصرة: وسيعلم الكافر على التوحيد . 69 وأما قرأة الكوفة فإنهم قرءوه: وسيعلم الكفار, على الجمع . قال القيامة لمن عاقبة الدار الآخرة حين يدخلون النار, ويدخل المؤمنون بالله ورسوله الجنة. 68 قال أبو جعفر: واختلفت القرأة في قراءة ذلك: فقرأته من المکر بك, ويعلم جميع أعمال الخلق كلهم, لا يخفى عليه شيء منها 67 وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار, يقول: وسيعلمون إذا قدموا على ربهم يوم وملحق ضر مكرهم بهم دونك . 66 وقوله: يعلم ما تكسب كل نفس, يقول: يعلم ربك, يا محمد ما يعمل هؤلاء المشركون من قومك, وما يسعون فيه لأنهم أسخطوا ربهم بذلك على أنفسهم حتى أهلكهم, ونجى رسله: يقول: فكذلك هؤلاء المشركون من قريش يمكرون بك, يا محمد, والله منجيكم من مكرهم, جميعا, وبيده وإليه, لا يضر مكر من مكر منهم أحدا إلا من أراد ضربه به, يقول: فلم يضر الماكرون بمكرهم إلا من شاء الله أن يضره ذلك, وإنما ضروا به أنفسهم

## تفسير الطبري

يقول تعالى ذكره: قد مكر الذين من قبل هؤلاء المشركين من قريش من الأمم التي سلفت بأنبياء الله ورسله فله المكر جميعا ، يقول: فله أسباب المكر القول في تأويل قوله تعالى : وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار 42 قال أبو جعفر:

، كان التأويل الذي على المعنى الذي عليه قراءة الأمصار أولى بالصواب مما خالفه ، 17 إذ كانت القراءة بما هم عليه مجمعون أحق بالصواب . 43

عند الثقات من أصحاب الزهري . فإذا كان ذلك كذلك وكانت قراءة الأمصار من أهل الحجاز والشام والعراق على القراءة الأخرى، وهي: ومن عنده علم الكتاب الله، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ ومن عنده علم الكتاب، عند الله علم الكتاب . 16 قال أبو جعفر: وهذا خبر ليس له أصل غير أن في إسناده نظرا، وذلك ما: 20558 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني عباد بن العوام، عن هارون الأعور، عن الزهري، عن سالم بن عبد عنده علم الكتاب ، 15 قال: من عند الله . قال أبو جعفر: وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر بتصحيح هذه القراءة وهذا التأويل، ومن عنده علم الكتاب . 20557 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني عباد، عن عوف، عن الحسن وجويبر، عن الضحاك بن مزاحم قالا ومن عن أبي بشر قال: سألت سعيد بن جبيرة، عن قول الله ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سلام؟ قال: فكيف وهذه السورة مكية؟ وكان سعيد يقرؤها: سلام! قال: وكان يقرؤها: ومن عنده علم الكتاب يقول: من عند الله . 2055614 حدثنا الحسن قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر قال: قلت لسعيد بن جبيرة: ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سلام؟ قال: هذه السورة مكية، فكيف يكون عبد الله بن قال: حدثنا عبد الوهاب، عن هارون: ومن عنده علم الكتاب ، يقول: من عند الله علم الكتاب . 20555 حدثني المثنى قال: حدثنا الحجاج بن المنهال قال: الكتاب وأنا أحسبه وهم فيه، وأنه: ومن عنده علم الكتاب ، 13 لأن قوله وجملته، اسم لا يعطف باسم على فعل ماض . 20554 حدثنا الحسن يقرؤها: قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ، يقول: من عند الله علم الكتاب وجملته قال أبو جعفر: هكذا حدثنا به بشر: علم الكتاب قال: من عند الله علم الكتاب 12 هكذا قال ابن عبد الأعلى . 20553 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: كان الحسن عنده علم الكتاب ، قال: من عند الله علم الكتاب . 20552 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: ومن عنده علم هذه الآية: ومن عنده علم الكتاب ، قال: من عند الله . 20551 ... قال: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا هوزة قال: حدثنا عوف، عن الحسن: ومن مجاهد، مثله . 2055011 حدثنا ابن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة قال: سمعت منصور بن زاذان يحدث عن الحسن، أنه قال في حدثنا علي يعني ابن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن: ومن عنده علم الكتاب قال: الله قال شعبة: فذكرت ذلك للحكم، فقال: قال الكتاب قال: هو الله هكذا قرأ الحسن: ومن عنده علم الكتاب . 20548 ... قال: حدثنا شعبة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، مثله . 20549 قال: الكتاب قال: من عند الله علم الكتاب وقد حدثنا هذا الحديث الحسن بن محمد قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد: ومن عنده علم الحكم، عن مجاهد: ومن عنده علم الكتاب قال: من عند الله . 20547 ... قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد: ومن عنده علم ابن عباس: ومن عنده علم الكتاب ، يقول: من عند الله علم الكتاب . 2054610 حدثني محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن من ذكر ذلك عنه: 20545 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن هارون، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبيرة، عن هو عبد الله بن سلام . وقد ذكر عن جماعة من المتقدمين أنهم كانوا يقرأونه: ومن عنده علم الكتاب ، بمعنى: من عند الله علم الكتاب . 9 ذكر عبد الله بن سلام، وسلمان الفارسي، وتميم الداري . 20544 حدثنا الحسن قال: حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة: ومن عنده علم الكتاب قال كما يحدث أن منهم عبد الله بن سلام . 20543 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن قتادة: ومن عنده علم الكتاب قال: كان منهم قريش: قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ، أناس من أهل الكتاب كانوا يشهدون بالحق ويقررون به، ويعلمون أن محمدا رسول الله، عنده علم الكتاب . 205428 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ويقول الذين كفروا لست مرسلا ، قال: قول مشركي عن مجاهد قوله: ومن عنده علم الكتاب ، هو عبد الله بن سلام . 20541 ... قال: حدثنا يحيى بن عباد قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد: ومن قوله: ومن عنده علم الكتاب قال: رجل من الإنس، ولم يسمه . 20540 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، علم الكتاب قال: هو عبد الله بن سلام . 205397 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، في عندهم علم الكتاب: هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى . 20538 حدثنا أبو كريب قال: حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد: ومن عنده محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ، فالذين بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: قال عبد الله بن سلام: أنزل في: قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب . 205376 حدثني . 205365 حدثنا الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال، حدثنا شعيب بن صفوان قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، أن محمد يعلى، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال: قال عبد الله بن سلام: نزلت في: كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب القرآن كالتوراة والإنجيل . وعلى هذه القراءة فسر ذلك المفسرون . ذكر الرواية بذلك: 20535 حدثني علي بن سعيد الكندي قال: حدثنا أبو حمية يحيى بن من إذا قرئ كذلك في موضع خفض عطفًا به على اسم الله، وكذلك قرأته قراءة الأمصار 4 بمعنى: والذين عندهم علم الكتاب أي الكتب التي نزلت قبل بالله ، يقول: قل حسبي الله 2 شهيدا ، يعني شاهدا 3 بيني وبينكم ، علي وعليكم، بصدقي وكذبكم ومن عنده علم الكتاب ف أبو جعفر: يقول تعالى ذكره ويقول الذين كفروا بالله من قومك يا محمد لست مرسلا! تكذبا منهم لك، وجودا لبوتك، 1 فقل لهم إذا قالوا ذلك: كفى

عليه ، فكأنه ألغى الاستفهام الأول الداخل على الشرط . 69 انظر تفسير الأغلال ، فيما سلف 13 : 168 ، ولم يبينها هنا ولا هناك بياناً كافياً كعادته . 5 فقال بعد ذلك : إنه إنما أدخل الاستفهام ثانية على الجواب ، بعد إدخاله على الشرط ، لأن الاستفهام للجواب ، فإدخاله على الجواب هو الأصل . فلما أدخله . فهو يقول إن الاستفهام في أنذا ، و إذا شرط ، واقع على جوابها ، هو إنا لفي خلق جديد ، هذا إذا خلت الآية من الاستفهام ، ولكنها لم تخل منه جزاء ، فمعناه أن يكون في جوابه ، لأن الجواب خبر يقوم بنفسه ، والجزاء شرط لذلك الخبر . وكذلك اليمين إذا تقدم الشرط ، كان الجواب له دون الشرط ، تعليق : 68. 2 يعني أن الاستفهام إذا دخل على شرط ، كان الاستفهام للجواب دون الشرط . وقد قال فيما سلف أنفا 7 : 259 : كل استفهام دخل على : إن تقم يقوم ... ، والصواب إثبات همزة الاستفهام ، كما يدل عليه الكلام . 66 البيت للراعي . 67 مضى البيت وتخريجه وشرحه فيما سلف 7 : 259 : أكون قد بلغت في بيانها مبلغاً مرضياً إن شاء الله . 64 الجزاء ، هو الشرط و الوقت ، هو ظرف الزمان . 65 في المطبوعة والمخطوطة هو في تتبع أقوال النحاة ، وفي تقصي مقالة الطبري في تفسيره ، أغفل هو أيضاً بيانه وتجاوزه . وذلك لغموض عبارة أبي جعفر في هذا الموضع . فأرجو أن ، أو أصحاب كتب إعراب القرآن ، تعرض له تعرض أبي جعفر في بيانه . وكلهم قد تخطى هذا وأوجزه ، ولم يشرحه شرح أبي جعفر . وأبو حيان ، وهو من ما علمت على إن وهي تعني إنه صالح ما علمت وهذا البيان الذي توسعت فيه ، لشرح مقالة أبي جعفر ، لم أجد أحداً من أصحاب كتب التفسير لا يعمل ما بعدها فيما قبلها . واستدل على جوازه بقول العرب : ما علمت إنه لصالح ، و ما هنا ظرفية ، أي : في علمي ، أو زمن علمي ، فقدمت العرب لم يحسن قولك : اليوم إن عبد الله منطلق ، لأن اليوم معمول منطلق وهو خبر إن ، فتقديمه على إن ، غير حسن ، وإن جاز . لأن إن أن تكون إذا عندئذ ، ظرفاً متعلقاً بقوله : لفي خلق جديد ، أي بخبر إن ، وخبر إن لا يتقدم عليها ، فأولى أن يتقدم عليها معمول خبرها . ولذلك ، وهو جائز . وقد قالت العرب : ما علمت إنه لصالح ، تريد : إنه لصالح ما علمت . يعني أن هذا الوجه الرابع غير حسن ، وإن كان جائزاً ، وذلك أنه يقتضي ، كما كررته في قولك : أيوم الجمعة أعبد الله منطلق ؟ وهذا التكرار ليس بكثير في الكلام . 4 ثم قال : لو قلت : اليوم إن عبد الله منطلق ، لم يحسن . فهذا موضع ما ابتدأت فيه ب أنذا ، وليس بكثير في الكلام . يريد أن الاستفهام الأول فضلة وزيادة في أنذا ، وأنت تضرر نفيها ، فكررت الاستفهام قال : قال : وإن شئت لم تجعل في أنذا استفهاماً ، وجعلت الاستفهام في اللفظ على أننا ، كأنك قلت : أيوم الجمعة أعبد الله منطلق ؟ وأضمرت نفيه ، فقالوا : أنذا كنا تراباً ؟ فالاستفهام واقع هنا على إذا ، أي على الظرف . وهذا مستبعد ، لأنه أتى بمحذوف قبل الظرف لا دليل عليه في الكلام . 3 ثم ؟ فقالوا : أنذا كنا تراباً ، ثم جعل هذا استفهاماً آخر . قال : وهذا بعيد . يريد أن إذا ، الظرف ، متعلق بمحذوف قبله ، وهو الذي قيل لهم : تبعثون ، كما جاء في كتب التفسير . 2 ثم قال بعده : ومن أوقع استفهاماً آخر على قوله : أنذا كنا تراباً ، جعله ظرفاً لمذكور قبله ، كأنهم قيل لهم : تبعثون منطلق ؟ ومعناه : أزيد منطلق يوم الجمعة ؟ فالاستفهام واقع في الأول على نبعث ، وفي المثال الآخر على : زيد منطلق ، وهذا تأويل نحوي البصرة البعث ، كأنه قال أنذا كنا تراباً ، نبعث ؟ فالظرف إذا متعلق بمحذوف هو نبعث ، والمعنى : أنبعث إذا كنا تراباً . فهذا كما تقول : أيوم الجمعة زيد الذي وقع عليه الاستفهام ، كما تقول : أيوم الجمعة زيد منطلق . يريد أن إذا ظرف ، يتعلق بمحذوف بعده يدل عليه قوله : أننا لفي خلق جديد ، وهو ، كما ذكر في ترجمة اختلاف أهل العربية ، ولكنه أضرر الكلام إضراراً هذا بيانه وشرحه . 1 قوله : فقال بعض نحويي البصرة : الأولى ظرف . والآخر هو ترك التعليق على ما في التفسير من أبواب النحو . وأنا أخشى أن يكون سقط من الكلام شيء . وكلام أبي جعفر في هذه الفقرة ، أراد به بيان تكرير الاستفهام فيه إغماضاً مخلصاً ، حتى ألجأ ناشر النسخة الأولى أن يصحح ما صحح ، ويغير ما غير ، لغموض ما كتب أبو جعفر ههنا ، ولذلك فارقت ما لزمته قبل ، من الذي أشار إليه ، فيما أرجح ، فراجع ما سلف 7 : 259 ، 260 . حاشية مهمة : كلام أبي جعفر في هذا الموضع يحتاج إلى بيان ، فإنه قد أغمض القول 7 : 260 ، إلى أنه سيأتي على الصواب من القول في ترك إعادة الاستفهام ثانية ، وأن الاستفهام في أول الكلام دال على موضعه ومكانه . وهذا هو الموضع ، وهذا أجود . 62 في المطبوعة وحدها : اليوم أن بهمزة الاستفهام ، زاد ما ليس في المخطوطة وأساء غاية الإساءة . 63 أشار أبو جعفر فيما سلف قد ابتدأت فيه بأنذا ، ولكنه خلط كتابة بأنذا ، ورأيت أن الصواب أن تكون مكان قد ما . وفي المخطوطة والمطبوعة بعد هذا بكبير في الكلام : وأضرر نفيه ، والأجود ما أثبت . ويعني بقوله : نفيه أي إلغاه وإسقاطه . 61 في المطبوعة : قد ابتدأت فيه أنذا ، وفي المخطوطة : أنفا : واختلف ... 59 في المطبوعة والمخطوطة : أنذا متنا وكنا تراباً ، وأثبت نص الآية التي في هذه السورة . 60 في المطبوعة والمخطوطة في المطبوعة وحدها مكان ابن وهب : إبراهيم ، لا أدري من أين جاء بهذا ؟ وهو إسناد دائر في التفسير . 58 أهل العربية ، فاعل قوله يوم القيامة هم فيها خالدون يقول : هم فيها ماكتون أبداً ، لا يموتون فيها ، ولا يخرجون منها . 57 الأثر : 20129 هم الذين جحدوا قدرة ربهم وكذبوا رسوله ، وهم الذين في أعناقهم الأغلال يوم القيامة في نار جهنم ، 69 فأولئك أصحاب النار ، يقول : هم سكان النار وقوله : أولئك الذين كفروا بربهم يقول تعالى ذكره : هؤلاء الذين أنكروا البعث وجحدوا الثواب والعقاب ، وقالوا : أنذا كنا تراباً أننا لفي خلق جديد اليمين لأنه وقع موقع جواب الجزاء ، والوجه الرفع . 68 قال : فهكذا هذه الآية . قال : ومن أدخل الاستفهام ثانية ، فالأنه المعتمد عليه ، وترك الجزء الأول . الجزاء ، ومن رفع فلأن الاستفهام له ، واستشهد بقول الشاعر : 66 حلفت له إن تدلج الليل لا يزلأمامك بيت من بيوتي سائر 67 فجزم جواب إذا لم يكن في الثاني استفهام ، والمعنى له ، لأنه هو المطلوب ، وقال : ألا ترى أنك تقول : أن تقم يقوم زيد ، ويقم ؟ 65 من جزم فلأنه وقع موقع جواب وقد قالت العرب : ما علمت إنه لصالح ، تريد : إنه لصالح ما علمت . 63 وقال غيره : أنذا جزاء وليست بوقت ، 64 وما بعدها جواب لها ،



## تفسير الطبري

نفيه. 60 فهذا موضع ما ابتدأت فيه بأندا، 61 وليس بكثير في الكلام لو قلت: اليوم إن عبد الله منطلق، 62 لم يحسن، وهو جائز، بعيد. قال: وإن شئت لم تجعل في قولك: أندا استفهاما، وجعلت الاستفهام في اللفظ على أننا، كأنك قلت: أيوم الجمعة أعبد الله منطلق؟ وأضمرت قوله: أندا كنا ترابا، 59 جعله ظرفا لشيء مذكور قبله، كأنهم قيل لهم: تبعثون، فقالوا: أندا كنا ترابا؟ ثم جعل هذا استفهاما آخر. قال: وهذا 58 فقال بعض نحويي البصرة: الأول ظرف، والآخر هو الذي وقع عليه الاستفهام، كما تقول: أيوم الجمعة زيد منطلق؟ قال: ومن أوقع استفهاما آخر على وعظام؟ 57. واختلف في وجه تكرير الاستفهام في قوله: أننا لفي خلق جديد، بعد الاستفهام الأول في قوله: أندا كنا ترابا، أهل العربية. إن تعجب من هذه فتعجب من قولهم: أندا كنا ترابا أننا لفي خلق جديد، أو لا يرون أننا خلقناهم من نطفة؟ فالخلق من نطفة أشد أم الخلق من تراب تعجب فعجب قولهم قال: إن تعجب من تكذيبهم، وهم قد رأوا من قدرة الله وأمره وما ضرب لهم من الأمثال، فأراهم من حياة الموتى في الأرض الميتة، خلق جديد، عجب الرحمن تبارك وتعالى من تكذيبهم بالبعث بعد الموت. 20129 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وإن حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وإن تعجب فعجب إن عجب يا محمد، فعجب قولهم أندا كنا ترابا أننا لفي خلق جديد إنا لمجدد إنشاؤنا وإعادتنا خلقا جديدا كما كنا قبل وفاتنا!! تكذيبا منهم بقدرة الله، وجحودا للثواب والعقاب والبعث بعد الممات، كما: 20128 ذكره: وإن تعجب يا محمد، من هؤلاء المشركين المتخذين ما لا يضر ولا ينفع آلهة يعبدونها من دوني فعجب قولهم أندا كنا ترابا وبلينا فعدمنا أننا لفي قال أبو جعفر: يقول تعالى

4. في المطبوعة: مثل الله في الأمم، وأثبت ما في المخطوطة، وهو صواب. 5. في المطبوعة: بغير إذن، وأثبت ما في المخطوطة. 6. 12: 415، تعليق: 4، والمراجع هناك. 3. الصدقة، مهر المرأة، وقد مضى آنفا في سورة النساء، آية: 4 في 7: 552، ولم يشرحها كل الشرح هناك. الهوامش: 1. انظر تفسير الاستعجال فيما سلف 15، 33، 101، 2. انظر تفسير خلا فيما سلف علي بن داود قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: وإن ربك لذو مغفرة للناس، يقول: ولكن ربك من الله وتهديد للمشركين من قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن هم لم ينيبوا ويتوبوا من كفرهم قبل حلول نقمة الله بهم. 20137 حدثني معاصيه في القيامة، إن لم يجعل له ذلك في الدنيا، أو يجمعهما له في الدنيا والآخرة. قال أبو جعفر: وهذا الكلام، وإن كان ظاهره ظاهر خبر، فإنه وعيد له عن عقابه عليها عاجلا وأجلا على ظلمهم، يقول: على فعلهم ما فعلوا من ذلك بغير إذني لهم بفعله 5 وإن ربك لشديد العقاب، لمن هلك مصرا على للناس على ظلمهم، يقول تعالى ذكره: وإن ربك يا محمد لذو ستر على ذنوب من تاب من ذنوبه من الناس، فتارك فضيحتهم بها في موقف القيامة، وصافح حدثنا سليم قال: سمعت الشعبي يقول في قوله: وقد خلت من قبلهم المثلات، قال: القردة والخنازير هي المثلات. وقوله: وإن ربك لذو مغفرة من العذاب، قد خلت من قبلهم، وعرفوا ذلك، وانتهى إليهم ما مثل الله بهم حين عصوه وعصوا رسله. 20136 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: وقد خلت من قبلهم المثلات قال: المثلات، الذي مثل الله به الأمم من العذاب الذي عذبهم، 4 تولت المثلات وحدثني المثنى: قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 20135 حدثني يونس قال: أخبرنا نجيح، عن مجاهد، قوله: المثلات قال: الأمثال. 20133 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد 20134 قال: بالعقوبة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلات قال: العقوبات. 20132 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي أليم، سورة الأنفال: 20131.32 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قبل الحسنة، وهم مشركو العرب استعجلوا بالشكر قبل الخير، وقالوا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وقد خلت من قبلهم المثلات، وقائع الله في الأمم فيمن خلا قبلكم وقوله: ويستعجلونك بالسيئة غيره، قلت: أمثلته من صاحبه أمثله أمثالا وذلك إذا أقصصته منه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20130 حدثنا منها: مثلة، ثم تجمع مثلات، مثل غرفة وغرفات، والفعل منه: مثلت به أمثل مثلا بفتح الميم وتسكين الثاء، فإذا أردت أنك أقصصته من واحدة الصدقات صدقة، ثم تجمع صدقات. 3 وذكر أن تيمما من بين العرب تضم الميم والثاء جميعا من المثلات، فالواحدة على لغتهم الله جل ثناؤه. وقد خلت من قبلهم المثلات. و المثلات، العقوبات المنكالات، والواحدة منها: مثلة بفتح الميم وضم الثاء، ثم تجمع مثلات، كما عقوبات الله وعظيم بلائه، 2 فمن بين أمة مسخت قردة وأخرى خنازير، ومن بين أمة أهلكت بالرجفة، وأخرى بالخسف، وذلك هو المثلات التي قال عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم سورة الأنفال: 32 وهم يعلمون ما حل بمن خلا قبلهم من الأمم التي عصت ربها وكذبت رسلها من أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ويستعجلونك يا محمد، 1 مشركو قومك بالبلاء والعقوبة قبل الرخاء والعافية، فيقولون: اللهم إن كان هذا هو الحق من

قال

لابن جرير أيضا: معاذ نكرة، فلعل الآفة منه، وأقول: بل الآفة من كليهما: الحسن بن الحسين، ومعاذ بن مسلم. 12. انظر ما سلف ص: 353. 7. 6: 55. وهذا خبر هالك من نواحيه، وقد ذكره الذهبي وابن حجر في ترجمة الحسن بن الحسين الأنصاري قالا بعد أن ساقا الخبر بإسناده ولفظه، ونسبته إفسادوا معاذ بن مسلم مجهول، هكذا قال ابن أبي حاتم، وهو مترجم في ابن أبي حاتم 4 1 248، وميزان الاعتدال 3: 178، ولسان الميزان بيع الهروي، لم يذكر بهذه الصفة بيع الهروي في غير التفسير، و الهروي ثياب إلى هراة. وجعلها في المطبوعة: حدثنا الهروي، فأفسد الإسناد

## تفسير الطبري

بالملزقات ، ويروي المقلوبات والمناكير . مترجم في ابن أبي حاتم 1 2 6 ، وميزان الاعتدال 1 : 225 ، ولسان الميزان 2 : 198 . ومعاذ بن مسلم قبل له العرني ، لأنه كان يكون في مسجد حبة العرني . كان من رؤساء الشيعة ، ليس بصدوق ، ولا تقوم به حجة . وقال ابن حبان : يأتي عن الأثبات من الذي يليه 11 الأثر : 20161 أحمد بن يحيى الصوفي ، شيخ الطبري ، ثقة ، مضى برقم : 779 و الحسن بن الحسين الأنصاري ، العرني ، كأنه اللغة نذر 9 . انظر تفسير الهادي فيما سلف 2 : 293 . 10 الأثر : 20142 سقط آخر الخبر من المخطوطة ، وقف عند قوله : هاد ، وكأنه أتمه تعليق 1 : والمراجع هناك ثم 15 : 210 . 7 انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي 8 . انظر تفسير الإنذار فيما سلف من فهارس وإن لكل قوم هاديا يهديهم فيتبعونه ويأتون به . الهوامش : 6 : انظر تفسير لولا فيما سلف 15 : 205 ، من الدعاة إلى خير أو شر . وإذا كان ذلك كذلك ، فلا قول أولى في ذلك بالصواب من أن يقال كما قال جل ثناؤه : إن محمدا هو المنذر من أرسل إليه بالإنذار . ويأتون بأمره ونهي . وجائز أن يكون نبي الله الذي تأتم به أمته . وجائز أن يكون إماما من الأئمة يؤتم به ، ويتبع منهج وطريقته أصحابه . وجائز أن يكون داعيا بينت معنى الهداية ، وأنه الإمام المتبع الذي يقدم القوم . 12 فإذا كان ذلك كذلك ، فجائز أن يكون ذلك هو الله الذي يهدي خلقه ويتبع خلقه هداة . ذكر من قال ذلك : 20162 حدثني المثنى قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : ولكل قوم هاد ، قال : داع . وقد أنا المنذر ولكل قوم هاد ، وأوماً بيده إلى منكب علي ، فقال : أنت الهادي يا علي ، بك يهتدي المهتدون بعدي 11 . وقال آخرون : معناه : لكل قوم داع عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس قال : لما نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، وضع صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال : رضي الله عنه . ذكر من قال ذلك : 20161 حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال : حدثنا معاذ بن مسلم ، بباع الهروي ، محمد ، وهو ابن يزيد عن إسماعيل ، عن يحيى بن رافع ، في قوله : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال : قائد . وقال آخرون : هو علي بن أبي طالب أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال : الهادي ، والقائد ، والقائد : الإمام ، والإمام : العمل . 20160 حدثني الحسن قال : حدثنا بن أبي خالد ، عن أبي صالح : ولكل قوم هاد قال : لكل قوم قادة . 20159 حدثني المثنى قال : حدثنا إسحاق قال : حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن منذر ولكل قوم هاد ، قال : إنما أنت ، يا محمد ، منذر ، ولكل قوم قادة . 20158 ..... قال : حدثنا الأشجعي قال : حدثني إسماعيل أو : سفيان ، عن إسماعيل بل عني به : ولكل قوم قائد . ذكر من قال ذلك : 20157 حدثنا أبو كريب قال : حدثنا جابر بن نوح ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح : إنما أنت وسلم . وقرأ : وإن من أمة إلا خلا فيها نذير سورة فاطر : 24 ، وقال : نذير من النذر الأولى سورة النجم : 56 قال : نبي من الأنبياء . وقال آخرون ، ابن وهب قال : قال ابن زيد ، في قوله : ولكل قوم هاد قال : لكل قوم نبي . الهادي ، النبي صلى الله عليه وسلم ، والمنذر أيضا النبي صلى الله عليه حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : ولكل قوم هاد قال : نبي يدعوهم إلى الله . 20156 حدثني يونس قال : أخبرنا يعني : لكل قوم نبي . 20154 حدثني المثنى قال : حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ولكل قوم هاد قال : نبي . 20155 في قول الله : ولكل قوم هاد قال : نبي . 20153 ..... قال : حدثنا شبابة قال : حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ولكل قوم هاد ، قال : لكل قوم نبي ، والمنذر : محمد صلى الله عليه وسلم . 20152 ..... قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثني عبد الملك ، عن قيس ، عن مجاهد ، مجاهد ، مثله . 20151 حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا أسباط بن محمد ، عن عبد الملك ، عن قيس ، عن مجاهد ، في قوله : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد بزة ، عن مجاهد في قوله : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال : نبي . 20150 ..... قال : حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عبد الملك ، عن قيس ، عن صلى الله عليه وسلم . ولكل قوم هاد قال : نبي . 20149 حدثنا ابن حميد قال : حدثنا حكام ، عن عنبسة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن القاسم بن أبي الموضع معناه نبي . ذكر من قال ذلك : 20148 حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد قال : المنذر محمد الضحاك يقول : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، المنذر : محمد صلى الله عليه وسلم ، و الهادي : الله عز وجل . وقال آخرون : الهادي في هذا ولكل قوم هاد يقول : أنت يا محمد منذر ، وأنا هادي كل قوم . 20147 حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد بن سليمان قال : سمعت قال : الله هادي كل قوم . 20146 حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : إنما أنت منذر أخبرنا هشيم ، عن عبد الملك ، عن قيس ، عن مجاهد في قوله : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، قال : المنذر ، النبي صلى الله عليه وسلم ولكل قوم هاد عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبيرة : إنما أنت منذر قال : أنت يا محمد منذر ، والله الهادي . 20145 حدثني المثنى قال : حدثنا عمرو بن عون قال : عن سعيد بن جبيرة : وإنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد المنذر ، والله الهادي . 20144 حدثنا أبو كريب قال : حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، ولكل قوم هاد قال : محمد المنذر ، والله الهادي . 2014310 حدثنا ابن بشار قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، في هذا الموضع : الله . ذكر من قال ذلك : 20142 حدثنا أبو كريب قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبيرة : إنما أنت منذر عن عكرمة ، مثله . 20141 حدثني الحارث قال : حدثنا عبد العزيز قال : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، مثله . وقال آخرون : عنى ب الهادي أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد هو المنذر وهو الهاد . 20140 حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان ، عن السدي ، قوم هاد لكل قوم داع يدعوهم إلى الله . 20139 حدثنا أبو كريب قال : حدثنا وكيع . عن سفيان . عن السدي . عن عكرمة ومنصور ، عن أبي الضحى : إنما بشر قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه هذا قول مشركي العرب قال الله : إنما أنت منذر ولكل قال أهل التأويل على اختلاف منهم في المعنى بالهادي في هذا الموضع . فقال بعضهم : هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكر من قال ذلك : 20138 حدثنا

## تفسير الطبري

يتقدمهم، فيهدبهم إما إلى خير وإما إلى شر. وأصله من هادي الفرس، وهو عنقه الذي يهدي سائر جسده. 9 وبنحو الذي قلنا في ذلك 12 يقول الله له: يا محمد إنما أنت منذر لهم، تنذرهم بأس الله أن يحل بهم على شركهم 8. ولكل قوم هاد. يقول ولكل قوم إمام يأتمون به وهاد من ربه هلا أنزل على محمد آية من ربه؟ 6 يعنون علامة وحجة له على نبوته 7 وذلك قولهم: لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك سورة هود: قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ويقول الذين كفروا يا محمد، من قومك لولا أنزل عليه آية

11: 464، 21: 465 انظر تفسير الكبير فيما سلف 8: 318، 22: وانظر تفسير التتالي فيما سلف 15: 47، تعليق: 1، والمراجع هناك. 8 كتب اللغة، وهو حقيق أن يثبت فيها، لأنه من كلام الحسن البصري، وناهيك به فصيحاً وحجة في العربية. 20 انظر تفسير الغيب والشهادة فيما سلف الخبر في ترجمته أنه قال عن نفسه أنه ولد لستين. ثم انظر رقم: 20199، أنه ولد وقد نبئت ثناياه. 19 الغيضة، مصدر غاض، لم تذكره له الجماعة، مضى مرارا 18: الآثار: 20185، 20187، 20188 الضحاك بن مزاحم، صاحب التفسير، مضى مرارا لا تحصى، ولكن يزداد هنا هذا أعلى أصحاب الأوزاعي. مترجم في التهذيب، والكبير 4: 248، وابن أبي حاتم 4: 122. و عثمان بن الأسود بن موسى المكي، ثقة، روى 128 وهقل هو: الهقل بن زياد بن عبد الله الدمشقي، كاتب الأوزاعي، وهقل لقب، قيل اسمه: محمد، وقيل: عبد الله، ثقة الثقات، من الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، ثقة، روى عنه البخاري تعليقا ومسلم. مترجم في التهذيب، والكبير 1: 342، وابن أبي حاتم 1: 2 بهذا المكان من التحقيق في كثير من كلامهم. هذا، وبعض النساء ترى الدم وهي حامل في ميقات طمثها، هكذا أخبرني النساء. 17: الأثر: 20176 تكون حاملا. ولكني أخالف أبا جعفر، وأجعل أرجو بمعنى التحقيق لا بمعنى الرجاء، كأنه قال: امرأتي رأت الدم وهي حامل، وهم يضعون أرجو قال: امرأتي رأت الدم، وذلك يعني الطمث، وهي إذا رأت الدم لم تكن حاملا. ثم قال: وأرجو أن تكون حاملا، يوهم أنه من جل رؤية الدم، رجا أن 19908، والقاسم بن مالك المزني، ثقة من شيوخ أحمد، مضى برقم: 10339. 16: موضع الإشكال الذي شك فيه أبو جعفر أن عثمان بن الأسود انظر تفسير الغيضة فيما سلف 15: 334، وما بعدها. 15: الأثر: 20163 يعقوب بن ماهان البغدادي، ثقة، مضى برقم: 4901، 10339 لهم أجلا معلوما. الهوامش: 13 في المطبوعة والمخطوطة: ما وصف، والصواب ما أثبت. 14:

20201 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وكل شيء عنده بمقدار إي والله، لقد حفظ عليهم رزقهم وأجالهم، وجعل حين يرتفع عنها ذلك الدم عدة الحمل تسعة أشهر، وما كان قبله فلا تعتد به، هو هراقة، يبطل ذلك أجمع أكتع. وقوله: وكل شيء عنده بمقدار ذلك. وإذا ارتفع استقبلت عدة مستقبله تسعة أشهر. وأما ما دامت ترى الدم، فإن الأرحام تغيض وتنقص، والولد يرق. فإذا ارتفع ذلك الدم ربا الولد واعتدت تغيض الأرحام قال: غيض الأرحام: الإهراقة التي تأخذ النساء على الحمل، وإذا جاءت تلك الإهراقة لم يعتد بها من الحمل، ونقص ذلك حملها حتى يرتفع بين ذلك. قال: وسمعت الضحاك يقول: ولدت لستين، وقد نبئت ثناياي. 20200 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: وما نقصان من الأجل، والزيادة: ما زاد على الأجل. وذلك أن النساء لا يلدن لعدة واحدة، يولد المولود لسته أشهر فيعيش، ويولد لستين فيعيش، وفيما حدثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: وما تغيض الأرحام وما تزداد، الغيض مثل ذلك. 20198.... قال حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن مجاهد قال: إذا رأت الحامل الدم كان أعظم للولد. 20199 قال: حدثنا قيس، عن سالم الأفيطس، عن سعيد بن جبيرة قال: غيض الرحم: أن ترى الدم على حملها. فكل شيء رأت فيه الدم على حملها، ازدادت على حملها أن تضع المرأة لسته أشهر أو لسبعة أشهر، أو لما دون الحد قال قتادة: وأما الزيادة، فما زاد على تسعة أشهر. 20197 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد قال: كان الحسن يقول: الغيضة، 19 بن جبيرة: إذا رأت المرأة الدم على الحمل، فهو الغيض للولد. يقول: نقصان في غذاء الولد، وهو زيادة في الحمل. 20196 حدثنا بشر بن معاذ قال: وما تزداد. قال: الغيض، السقوط وما تزداد، فوق التسعة الأشهر. 20195 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن سعيد تغيض الأرحام قال: حيض المرأة على ولدها. 20194 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وما تغيض الأرحام لتسعة أشهر وما دون التسعة وما تزداد قال: على التسعة. 20193... قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة: وما ظل مغزل. 20192 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي: وما تغيض الأرحام قال: هو الحمل سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن جميلة بنت سعد، عن عائشة قالت: لا يكون الحمل أكثر من سنتين، قدر ما يتحول من خلق الله. 20190... قال: حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك ومنصور، عن الحسن قال: الغيض ما دون التسعة الأشهر. 20191... قال: حدثنا... قال: حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام، قال: كل أنثى يحيى قال: حدثنا الضحاك: أن أمه حملته سنتين. قال: وما تغيض الأرحام قال: ما تنقص من التسعة وما تزداد قال: ما فوق التسعة. 2018918 قال: حدثنا سفيان، عن جويبر، عن الضحاك قال: ولدت لستين. 20188 حدثني المثنى قال: حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك، عن الحسن بن حدثنا سفيان، عن جويبر، عن الضحاك: وما تغيض الأرحام وما تزداد قال: دون التسعة، وما تزداد: قال: فوق التسعة. 20187.... قال: حدثنا أبو أحمد قد يولد المولود لستين. قد كان الضحاك ولد لستين، و الغيض: ما دون التسعة وما تزداد فوق تسعة أشهر. 20186.... قال: حدثنا أبو أحمد قال: وما تزداد: أكثر من تسعة. 20185 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا ابن المبارك، عن الحسن بن يحيى قال: سمعت الضحاك يقول:

## تفسير الطبري

20184 حدثنا عبد الحميد بن بيان قال: أخبرنا إسحاق، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: وما تغيض الأرحام وما تزداد ما تغيض: أقل من تسعة..... قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عمران بن حدير، عن عكرمة في قوله: وما تغيض الأرحام وما تزداد قال: ما رأت الدم في حملها زاد في حملها الأرحام، قال: هو الحيض على الحمل وما تزداد قال: فلها بكل يوم حاضت على حملها يوم تزداده في طهرها حتى تستكمل تسعة أشهر طاهرا. 20183 سعيد بن جبير، مثله. 20182 حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا الوليد بن صالح قال: حدثنا أبو يزيد، عن عاصم، عن عكرمة في هذه الآية: وما تغيض على الحمل كلما غاض الرحم من الدم يوما زاد في الحمل يوما حتى تستكمل وهي طاهرة. 20181..... قال: حدثنا عباد، عن سعيد، عن يعلى بن مسلم، عن نحوه. 20180 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عباد بن العوام، عن عاصم، عن عكرمة: وما تغيض الأرحام قال: غيض الرحم: الدم يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام، قال: كلما غاضت بالدم، زاد ذلك في الحمل. 20179..... قال: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا داود، عن عكرمة زادت على التسعة الأشهر فهي الزيادة، وهو تمام للولادة. 20178 حدثنا ابن المنى قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا داود، عن عكرمة في هذه الآية: الله أبو بشر، عن مجاهد، في قوله: وما تغيض الأرحام وما تزداد، قال: الغيض: الحامل ترى الدم في حملها، وهو الغيض وهو نقصان من الولد. فما يتم، فذلك قوله: وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار. 2017717..... قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا يعلم ما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار، الولد لا يزال يقع في النقصان ما رأت الدم، فإذا انقطع الدم وقع في الزيادة، فلا يزال حتى عن عثمان بن الأسود قال: قلت لمجاهد: امرأتي رأت دما، وأرجو أن تكون حاملا! قال أبو جعفر: هكذا هو في الكتاب 16 فقال مجاهد: ذاك غيض الأرحام: الأرحام وما تزداد إهراق الدم حتى يخس الولد و تزداد إن لم تهرق المرأة تم الولد وعظم. 20176..... قال: حدثنا الحكم بن موسى قال: حدثنا هقل، تغيض الأرحام، قال: هي المرأة ترى الدم في حملها. 20175..... قال: حدثنا شابة، قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: وما تغيض وتحمل أكثر من تسعة أشهر. 20174 حدثنا الحسن قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، في قوله: وما 20173. حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا شابة، قال: حدثنا شعبة، عن جعفر، عن مجاهد، في قوله: وما تغيض الأرحام وما تزداد قال: المرأة ترى الدم، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وما تغيض الأرحام إراقة المرأة حتى يخس الولد وما تزداد قال: إن لم تهرق المرأة تم الولد وعظم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وما تغيض الأرحام قال: خروج الدم وما تزداد قال: استمسك الدم. 20172 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة وما تغيض الأرحام وما تزداد قال: إذا رأت دون التسعة، زاد على التسعة مثل أيام الحيض. 20171 حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، على تسعة أشهر فهو تمام لذلك النقصان. وهي الزيادة. 20170 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبد السلام، عن خصيف، عن مجاهد: عن أبي بشر، عن مجاهد، في قوله: وما تغيض الأرحام وما تزداد قال: الغيض: الحامل ترى الدم في حملها فهو الغيض، وهو نقصان من الولد. وما زاد التسعة الأشهر وما تغيض الأرحام، قال: الدم تراه المرأة في حملها. 20169 حدثني المثنى حدثنا عمرو بن عون، والحجاج بن المنهال قال: حدثنا هشيم، حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، أنه قال: يعلم ما تغيض الأرحام وما تزداد، قال: ما زاد على عبد الصمد قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، في قوله: وما تغيض الأرحام وما تزداد قال: ما ترى من الدم، وما تزداد على تسعة أشهر. 20168 من الدم في حملها فهو نقصان من الولد، و الزيادة ما زاد على التسعة أشهر، فهو تمام للنقصان وهو زيادة. 20167 حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا غيضها، دون التسعة والزيادة فوق التسعة. 20166 حدثني يعقوب قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر، عن مجاهد، أنه قال: الغيض، ما رأت الحامل 20165. حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا عبد السلام قال: حدثنا خصيف، عن مجاهد أو سعيد بن جبير في قول الله: وما تغيض الأرحام قال: النساء من تحمل عشرة أشهر، ومنهن من تحمل تسعة أشهر، ومنهن من تزيد في الحمل، ومنهن من تنقص. فذلك الغيض والزيادة التي ذكر الله، وكل ذلك بعلمه يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام، يعني السقوط وما تزداد، يقول: ما زادت الرحم في الحمل على ما غاضت حتى ولدت تماما. وذلك أن من حملها زاد في الحمل يوما. 2016415 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: الله بن مالك، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام، قال: ما رأت المرأة من يوم دما على المقدار، مفعال من القدر. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20163 حدثني يعقوب بن ماهان قال: حدثنا القاسم شيء من قدره عن تقديره، ولا يقصر أمر أراده فديره عن تدبيره، كما لا يزداد حمل أنثى على ما قدر له من الحمل، ولا يقصر عما حد له من القدر. و 14 وما تزداد في حملها على الأشهر التسعة لتمام ما نقص من الحمل في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض وكل شيء عنده بمقدار لا يجاوز فقال جل ثناؤه: الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد، يقول: وما تنقص الأرحام من حملها في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض ولا ينكرون قدرته على ابتدائهم وتصويرهم في الأرحام، وتدبيرهم وتصريفهم فيها حالا بعد حال فابتدأ الخبر عن ذلك ابتداء، والمعنى فيه ما وصفت، 13 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا أئذا لفي خلق جديد منكرين قدرة الله على إعادتهم خلقا جديدا بعد فنائهم وبلائهم، 11 : 464 ، 465 ، 21. انظر تفسير الكبير فيما سلف 8 : 318 ، 22. وانظر تفسير التتالي فيما سلف 15 : 47 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 9 من القرب و المتداني من الدنو . 22 الهوامش : 20 انظر تفسير الغيب والشهادة فيما سلف خلقه 20 وتدبيره الكبير الذي كل شيء دونه ، 21 المتعال المستعلي على كل شيء بقدرته. وهو المتفاعل من العلو مثل المتقارب قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والله عالم ما غاب عنكم وعن أبصاركم فلم تروه، وما شاهدتموه، فعاينتم بأبصاركم، لا يخفى عليه شيء، لأنهم

## سورة 14

فيما سلف 5: 9 570: 15 296: 24، أهل الإثبات ، هم أهل السنة مثبتو الصفات . و أهل القدر هم المعتزلة ، ومن أنكر القدر . 1  
سلف 12: 556 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك .وقد أغفل تفسير العزيز ، فانظر ما سلف 15: 373 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 23 انظر تفسير الحميد  
الآية فيما سلف من فهارس اللغة 21. انظر تفسير الإذن فيما سلف قريبا : 476 ، تعليق : 3 والمراجع هناك 22. انظر تفسير الصراط فيما  
قوله: لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ، أي من الضلالة إلى الهدى.الهوامش: 20 انظر مراجع ألفاظ  
صنع. 24 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20559 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، في  
صحة قول أهل الإثبات الذين أضافوا أفعال العباد إليهم كسبا ، وإلى الله جل ثناؤه إنشاء وتدبيراً ، وفساد قول أهل القدر الذين أنكروا أن يكون لله في ذلك  
بذلك ، إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ، وهو الهادي خلقه ، والموفق من أحب منهم للإيمان ، إذ كان منه دعاؤهم إليه ، وتعريفهم ما لهم فيه وعليهم . فبين بذلك  
فعل ، صرف من مفعول إلى فاعل ، ومعناه: المحمود بآلانه . 23 وأضاف تعالى ذكره إخراج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم لهم  
بذلك ولطفه بهم 21 إلى صراط العزيز الحميد يعني: إلى طريق الله المستقيم ، وهو دينه الذي ارتضاه ، وشرعه لخلقه. 22 و الحميد ،  
من ظلمات الضلالة والكفر ، إلى نور الإيمان وضيائه ، وتبصر به أهل الجهل والعمى سبل الرشاد والهدى. 20 وقوله: بإذن ربهم يعني: بتوفيق ربهم لهم  
وأما قوله: كتاب أنزلناه إليك فإن معناه: هذا كتاب أنزلناه إليك ، يا محمد ، يعني القرآن لتخرج الناس من الظلمات إلى النور يقول: لتهديهم به  
صراط العزيز الحميد 1 قال أبو جعفر الطبري : قد تقدم منا البيان عن معنى قوله : الر ، فيما مضى ، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع . 19  
القول في تأويل قوله جل ذكره الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى

هناك 45. انظر تفسير السلطان فيما سلف : 106 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك .وتفسير مبين فيما سلف من فهارس اللغة بين 10  
هناك 43. انظر تفسير بشر فيما سلف 15: 295 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 44. انظر تفسير الصد فيما سلف : 515 ، تعليق : 2 ، والمراجع  
اللغة آخر 42. انظر تفسير الأجل فيما سلف : 476 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك .وتفسير مسمى فيما سلف : 326 ، تعليق : 1 ، والمراجع  
فهارس اللغة غفر ، ثم انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 336 ، في بيان زيادة من في الآية 41. انظر تفسير التأخير فيما سلف من فهارس  
: أفي الناس ، وهو سهو منه 39. انظر تفسير فطر فيما سلف : 287 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 40. انظر تفسير المغفرة فيما سلف من  
على ما تقولون تبين لنا حقيقته وصحته ، فنعلم أنكم فيما تقولون محقون. 45 الهوامش: 38 في المخطوطة  
عما كان يعبد آباؤنا ، يقول: إنما تريدون أن تصرفونا بقولكم عن عبادة ما كان يعبد من الأوثان آباؤنا 44 فأتونا بسلطان مبين ، يقول: فأتونا بحجة  
الأمم لهم: إن أنتم ، أيها القوم إلا بشر مثلنا ، في الصورة والهيئة ، ولستم ملائكة ، 43 وإنما تريدون بقولكم هذا الذي تقولون لنا أن تصدونا  
، 41 فلا يعاقبكم في العاجل فيهلككم ، ولكن يؤخركم إلى الوقت الذي كتب في أم الكتاب أنه يقبضكم فيه ، وهو الأجل الذي سمى لكم. 42 فقالت  
وطاعته ليغفر لكم من ذنوبكم ، يقول: فيستر عليكم بعض ذنوبكم بالعفو عنها ، فلا يعاقبكم عليها ، 40 ويؤخركم ، يقول: وينسى في آجالكم  
خلقه شك وقوله: فاطر السماوات والأرض ، يقول: خالق السماوات والأرض 39 يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ، يقول: يدعوكم إلى توحيده  
قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: قالت رسل الأمم التي أنتها رسلا: أفي الله ، 38 أنه المستحق عليكم ، أيها الناس ، الألوهة والعبادة دون جميع  
انظر تفسير الإذن فيما سلف : 526 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 6. انظر تفسير التوكل فيما سلف 166 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 11  
سلف قريبا : 537 ، تعليق : 35 انظر تفسير المن فيما سلف 7: 3699 : 7111 : 4. انظر تفسير السلطان فيما سلف قريبا 5  
لا يفهم ، وفي المخطوطة : قالت الأمم التي أتتهم الرسل رسلهم ، وصوابها للأمم ، و رسلهم فاعل قالت 2. انظر تفسير البشر فيما  
: 71 ، قال: بينة وبرهان.الهوامش: 1 في المطبوعة : قال الأمم التي أتتهم الرسل لرسلهم ، وهو  
فأتونا بسلطان مبين ، قال: السلطان المبين ، البرهان والبينة. وقوله: ما لم ينزل به سلطانا سورة آل عمران : 151 سورة الأعراف : 7 سورة الحج  
من آمن به وأطاعه ، فإننا به نثق ، وعليه نتوكل. 206106م حدثنا القاسم ، قال: حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله:  
بحجة وبرهان على ما ندعوكم إليه 4 إلا بإذن الله ، يقول: إلا بأمر الله لنا بذلك 5 وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، يقول: وبالله فليثق به  
يتفضل على من يشاء من خلقه ، 3 فيهديه ويوفقه للحق ، ويفضله على كثير من خلقه وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان ، يقول: وما كان لنا أن نأتيكم  
، صدقتم في قولكم ، إن أنتم إلا بشر مثلنا ، فما نحن إلا بشر من بني آدم ، إنس مثلكم 2 ولكن الله يمن على من يشاء من عباده ، يقول: ولكن الله  
قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: قالت الأمم التي أتتهم الرسل رسلهم: 1 إن نحن إلا بشر مثلكم

هدى .وتفسير السبيل فيما سلف من فهارس اللغة سبل 8. انظر تفسير الأذى فيما سلف 14: 324 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 12  
من خلقه ، فأما من كان به كافرا فإن وليه الشيطان.الهوامش: 7 انظر تفسير الهدى فيما سلف من فهارس اللغة  
ما ندعوكم إليه ، 8 من البراءة من الأوثان والأصنام ، وإخلاص العبادة له وعلى الله فليتوكل المتوكلون ، يقول: وعلى الله فليتوكل من كان به واثقا

## تفسير الطبري

يقول: وقد بصرنا طريق النجاة من عذابه ، فبين لنا 7 ولنصبرن على ما آذيتونا ، في الله وعلى ما نلقى منكم من المكروه فيه بسبب دعائنا لكم إلى قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره ، مخبرا عن قيل الرسل لأممها: وما لنا أن لا نتوكل على الله ، فنثق به وبكفائته ودفاعه إياكم عنا وقد هدانا سبلا ، وغيرها في فهارس اللغة 17. في المطبوعة كتب : سمو بذلك ظالمين ، زاد ما لا محصل له ، إذ لم يألّف عبارة أبي جعفر ، فأظلمت عليه . 13 : 6 : 4059 : 399 : 11 : 217 ، 290 ، 371 ، 533 : 16. انظر تفسير الظلم فيما سلف 1 : 523 ، 524 : 2 : 369 ، 519 : 4 : 584 : 5 : 384

المجنون : 200 ، وخرج أبيات الأحوص ، ولدنا الأستاذ عادل سليمان ، فيما جمعه من شعر لأحوص ، ولم يطبع بعد . 15. انظر تفسير : أوحى فيما سلف إلى قيصر ، و الدرب . ما بين طرسوس وبلاد الروم . 13. هو الأحوص بن محمد الأنصاري ، وينسب أحيانا للمجنون . 14. الأغاني 4 : 299 ، وديوان ديوانه : 65 من قصيدته الغالية التي قالها في مسيرة إلى قيصر مستنصرا به بعد قتل أبيه . صاحبه الذي ذكره ، هو عمرو بن قمينة اليشكري الذي استصحبه : 10. 336. في المطبوعة : أو تعودن ، والصواب من المخطوطة . 11. في المطبوعة : إن كان فيه لاما ، ، خطأ ، صوابه في المخطوطة . 12.

9: انظر تفسير الملة فيما سلف : 101 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك ، وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1

من الأوثان والآلهة ، 16 فيكون بوضعهم العبادة في غير موضعها ، إذ كان ظلما ، سموا بذلك . 17. الهوامش

لنهلكن الظالمين ، الذين ظلموا أنفسهم ، 15 فأوجبوا لها عقاب الله بكفرهم . وقد يجوز أن يكون قيل لهم: الظالمون لعبادتهم من لا تجوز عبادته إلا أن نموت ، أو حتى نموت ، ومنه قول الآخر: 13 لا أستطيع نزوعا عن مودتها أو يصنع الحب بي غير الذي صنعا 14 وقوله: فأوحى إليهم ربهم أنا لاحقان بقيصرافقلت له: لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعدرا 12 فنصب نموت فنعدرا وقد رفع نحاول ، لأنه أراد معنى: ومنهم من ينصب ما بعد أو بكل حال ، ليعلم بنصبه أنه عن الأول منقطع عما قبله ، كما قال امرؤ القيس: بكى صاحبي لما رأى الدرب دونها أيقن عطفًا على ما قبله ، إن كان ما قبله جزما جزموه ، وإن كان نصبا نصبوه ، وإن كان فيه لام جعلوا فيه لاما ، 11 إذ كانت أو حرف نسق.

أو ههنا معنى إلا أو معنى حتى كما يقال في الكلام: لأضربك أو تقر لي ، فمن العرب من يجعل ما بعد أو في مثل هذا الموضع قوله: لتعودن لام ، وهو في معنى شرط ، كأنه جواب لليمين ، وإنما معنى الكلام: لنخرجنكم من أرضنا ، أو تعودون في ملتنا . 10 ومعنى ، يعنون: من بلادنا فنطردكم عنها أو لتعودن في ملتنا ، يعنون: إلا أن تعودوا في ديننا الذي نحن عليه من عبادة الأصنام . 9 وأدخلت في وقال الذين كفروا بالله لرسلم الذين أرسلوا إليهم ، حين دعوهم إلى توحيد الله وإخلاص العبادة له ، وفراق عبادة الآلهة والأوثان لنخرجنكم من أرضنا قال أبو جعفر : يقول عز ذكره:

18: في المطبوعة : وعيدا وتهديدا ، أساء إذ غير لفظ أبي جعفر . 19. انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 337 . 14:

إلى أنفسها ، وإلى ما أوقعت عليه ، فتقول: قد سررت برؤيتك ، وبرؤيتي إياك ، فكذلك ذلك. الهوامش للحساب ، 19 كما قال: وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون سورة الواقعة : 82 ، معناه: وتجعلون رزقي إياكم أنكم تكذبون . وذلك أن العرب تضيف أفعالها أعدائي ، أهلك عدوه وأخزيه ، وأورثه أرضه ودياره . وقال: لمن خاف مقامي ، ومعناه ما قلت من أنه لمن خاف مقامه بين يدي بحيث أقيمه هنالك ، يقول جل ثناؤه: هكذا فعلي لمن خاف مقامه بين يدي ، وخاف وعيدي فاتقاني بطاعته ، وتجنب سخطي ، أنصره على ما أراد به سوءا وبغاه مكروها من سعيد ، عن قتادة: ولنسكننكم الأرض من بعدهم ، قال: وعدهم النصر في الدنيا ، والجنة في الآخرة . وقوله: ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ومعرفة أن عاقبة أمر من كفر به الهلاك ، وعاقبته النصر عليهم ، سنة الله في الذين خلوا من قبل . 20611 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا نبیه ، وتثبتنا لمحمد صلى الله عليه وسلم ، وأمرنا له بالصبر على ما لقي من المكروه فيه من مشركي قومه ، كما صبر من كان قبله من أولي العزم من رسله كفر بهم من أممهم ووعدهم النصر . وكل ذلك كان من الله وعيدا وتهديدا لمشركي قوم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على كفرهم به ، 18 وجرأتهم على من الله من وعد من أنبيائه النصر على الكفرة به من قومه . يقول: لما تمادت أمم الرسل في الكفر ، وتوعدوا رسلهم بالوقوع بهم ، أوحى الله إليهم بإهلاك من وقوله: ولنسكننكم الأرض من بعدهم ، هذا وعد

30. في المطبوعة : هو المتجبر ، زاد في الكلام . 31. هذا من تأويل آية سورة الأنفال : 32 . 32. هو انتزاع من آية سورة إبراهيم : 42 . 15.

عنه ، كأنه زادها من عنده . 29. في المطبوعة : شر الإبل ، ولا أدري أهو صواب ، أم غيرها الناشر ، ولكني أثبت ما في المخطوطة ، فهو عندي أوثق 4 : 73 : بعيد عن الحق ، وأرى الصواب ما في المخطوطة ، انظر ما سلف في تفسير عنيد ص : .. 542 ، 28543 في المطبوعة : معرض

، لا أدري ما هو ، ولم أجد له ذكرا في شيء مما بين يدي . وجاء ناشر المطبوعة فجعله مطرف ، عن بشر بلا دليل . 27. في المطبوعة ، والدر المنثور وحده ، والزيادة التي كانت المطبوعة هي : أي الحائد عن اتباع طريق الحق وانظر الخبر التالي ، بلا زيادة أيضا . 26. الأثر : 20619 مطرف بن بشر لا أدري كيف جاءت ، فاقتصر على ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما خرجه السيوطي في الدر المنثور 4 : 73 ، عن إبراهيم النخعي ، ونسبه لابن جرير فيما أرجح ، وإنما هو صدر الإسناد رقم : 20612 اجتلبته يد الناسخ سهوا إلى هذا المكان . والله أعلم . 25. الأثر : 20618 في هذا الخبر أيضا زيادة ، وكان في المطبوعة هنا . يقول : استنصروا على أعدائهم ومعانديهم ، أي على من عاند عن اتباع الحق وتجنبه . 24. الأثر : 20616 هذا إسناد مقحم هذا الذي أثبتته هو الذي جاء في المخطوطة ، وطابق ما خرجه السيوطي في الدر المنثور 4 : 73 ، عن مجاهد ، ونسبه لابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم واحدة من الخمس الجبروة . وكان في المخطوطة مكان الجبرية الثانية : الجبر ننبه ، غير منقوطة ، وأساء كتابتها . 23. الأثر : 20612

## تفسير الطبري

15 : 366. هذا ، وفي المطبوعة : هو جبار بين الجبرية ، والجبروتية ، والجبروة ، والجبروت زاد في اللغة ما لا نص عليه ، وهو الجبروتية ، ونقص 1 : 337. 21. انظر تفسير عنيد فيما سلف 15 : 366 ، 367 ، ومجاز القرآن 1 : 337. 22. انظر تفسير جبار فيما سلف 10 ، 17211 : 470

55. الهوامش : 20. انظر تفسير الاستفتاح فيما سلف 2 : 254 ، 10 : 405 ، 406 ، ومجاز القرآن

16 : . وقرأ : ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب حتى بلغ : ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون سورة العنكبوت : 53 ، فقال : بل نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار . 32 فقالوا : لا نريد أن نؤخر إلى يوم القيامة : ربنا عجل لنا قطنا عذابنا قبل يوم الحساب سورة ص قوم هود : فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين سورة الأعراف : 70 قال : فلاستفتح العذاب ، قال : قيل لهم : إن لهذا أجلا ! حين سألوا الله أن ينزل عليهم به محمد هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ، كما أمطرتها على قوم لوط ، أو أثنا بعذاب أليم. 31 قال : كان استفتاحهم بالبلاء كما استفتح حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله : واستفتحوا ، قال : استفتحهم بالبلاء ، قالوا : اللهم إن كان هذا الذي أتى الجبار : المتجبر. 30 وكان ابن زيد يقول في معنى قوله : واستفتحوا ، خلاف قول هؤلاء ، ويقول : إنما استفتحنا الأمم ، فأجيبنا. 20625

29 الذي يخرج عن الطريق. 20624 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله : واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ، قال : ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله : وخاب كل جبار عنيد ، قال : العنيد عن الحق ، الذي يعند عن الطريق ، قال : والعرب تقول : شر الأهل العنيد قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، مثله وزاد فيه : معرض ، 28 أبي أن يقول : لا إله إلا الله. 20623 حدثني يونس قال ، أخبرنا واستفتحوا ، قال : استنصرت الرسل على قومها وخاب كل جبار عنيد ، يقول : عنيد عن الحق ، معرض عنه. 206227 حدثنا الحسن بن يحيى جبار عنيد ، و الجبار العنيد : الذي أبي أن يقول : لا إله إلا الله. 20621 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : 206206 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : واستفتحوا ، يقول : استنصرت الرسل على قومها قوله : وخاب كل المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا مطرف ، عن بشر ، عن هشيم ، عن مغيرة ، عن سماك ، عن إبراهيم : وخاب كل جبار عنيد ، قال : الناكب عن الحق . بن المنهال قال ، حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، في قوله : وخاب كل جبار عنيد ، قال : هو الناكب عن الحق . 2061925 حدثني من بعدهم ، فأنجز الله لهم ما وعدهم ، واستفتحوا كما أمرهم أن يستفتحوا ، وخاب كل جبار عنيد . 20618 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج فأبى الله عز وجل لرسله وللمؤمنين أن يعودوا في ملة الكفر ، وأمرهم أن يتوكلوا على الله ، وأمرهم أن يستفتحوا على الجبابرة ، ووعدهم أن يسكنهم الأرض عباس : واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ، قال : كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ، ويقهرونهم ويكذبونهم ، ويدعونهم إلى أن يعودوا في ملتهم ، قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ... 2061724 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله وقال ابن جريج : استفتحوا على قومهم. 20616 حدثني محمد بن عمرو أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : واستفتحوا ، قال : الرسل كلها استنصروا وخاب كل جبار عنيد ، قال : معاند للحق مجانبه. 20615 حدثنا القاسم المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ح وحدثني الحارث قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ابن معاند للحق مجانبه. 2061323 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا شبابة قال ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 20614 حدثني الحارث قال ، حدثنا الحسن قال : حدثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : واستفتحوا ، قال : الرسل كلها . يقول : استنصروا عنيد ، قال وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك : 20612 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى وحدثني العنيد و العاند و العنود ، بمعنى واحد. 21 ومن الجبار ، تقول : هو جبار بين الجبرية ، والجبروتية ، والجبروة ، والجبروت. 22 قومها : أي استنصرت الله عليها 20 وخاب كل جبار عنيد ، يقول : هلك كل متكبر جائر حائد عن الإقرار بتوحيد الله وإخلاص العبادة له . و قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : واستفتحت الرسل على

36. الأثر : 20628 في المطبوعة : من دمه ولحمه وجلده ، وبزيادة ، وأثبت ما في المخطوطة موافقا لما في الدر المنثور 4 : 74 . 16 .

، ثم انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 337. 35. البيان ، هو عطف البيان ، ويسميه الكوفيون الترجمة كما سلف ، انظر فهارس المصطلحات خالط القيح والدم. الهوامش : 33. هو جري. 34. البيت وتخرجه وشرحه فيما سلف : 399 ، تعليق : 3 :

المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا هشام ، عن ذكره ، عن الضحاك : ويسقى من ماء صديد ، قال : يعني بالصديد : ما يخرج من جوف الكافر ، قد بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، في قوله : ويسقى من ماء صديد ، قال : ما يسيل من بين لحمه وجلده. 20630 حدثني قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ويسقى من ماء صديد ، و الصديد ، ما يسيل من لحمه وجلده. 2062936 حدثنا الحسن ماء صديد ، قال قيح ودم. 20627 حدثنا المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 20628 حدثنا بشر قال ، حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء ح وحدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا شبابة قال ، حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : من والدم . وكذلك تأوله أهل التأويل. ذكر من قال ذلك : 20626 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى وحدثني الحارث ذلك الماء جل ثناؤه وما هو ، فقال : هو صديد ، ولذلك رد الصديد في إعرابه على الماء ، لأنه بيان عنه . 35 و الصديد ، هو القيح وكان بعضهم يقول : هو من حروف الأضداد ، يعني وراء يكون قدما وخلفا . وقوله : ويسقى من ماء صديد ، يقول : ويسقى من ماء ، ثم بين

## تفسير الطبري

الكوفة يقول: أكثر ما يجوز هذا في الأوقات ، لأن الوقت يمر عليك ، فيصير خلقك إذا جزته ، وكذلك كان وراءهم ملك ، لأنهم يجوزونه فيصير وراءهم. من ورائه. وقال: وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا سورة الكهف: 79 ، من هذا المعنى ، أي كان وراء ما هم فيه أمامهم. وكان بعض نحويي أهل أي من أمامه ، لأنه وراء ما هو فيه ، كما يقول لك: وكل هذا من ورائك : أي سيأتي عليك ، وهو من وراء ما أنت فيه ، لأن ما أنت فيه قد كان قبل ذلك وهو يدرك دوني<sup>34</sup> يعني: وراء بني رياح ، قدام بني رياح وأمامهم. وكان بعض نحويي أهل البصرة يقول: إنما يعني بقوله: من ورائه ، وراء في هذا الموضع ، يعني أمام ، كما يقال: إن الموت من ورائك ، أي قدامك ، وكما قال الشاعر: 33 أتوعدني وراء بني رياح كذبت لتقصرن قال أبو جعفر: يقول عز ذكره: من ورائه ، من أمام كل جبار جهنم ، يردونها. و

انظر تفسير وراء فيما سلف: 546 ، 475 ، تعليق: 1 ، 42. انظر تفسير الغليظ فيما سلف 7 : 341 ، 14 : 360 ، 15 : 366 ، 17 : ثقة ، مضى مرارا آخرها رقم: 15378. وهذا الخبر قد مررت الإشارة إليه في التعليق السالف ، من طريق بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو. 41. 20633 محمد بن خلف بن عمار العسقلاني ، شيخ الطبري ، مضى مرارا كثيرة آخرها رقم: 12523. و حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي ، ولو كان في أصل تاريخ البخاري مثل هذا ، لما فات ابن أبي حاتم ، فيكون ما نقله الترمذي عن البخاري من التاريخ الكبير ، وسقط من المطبوع. 40 الأثر : ترجمة أخرى ، ويرجح ذلك أن ابن أبي حاتم ، الذي ذكر الترجمتين جميعا ، لم يتعرض لهذا في كتابه : بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه ، إنما هو خلط بين ترجمتين مختلفتين ، وأن ترجمة عبيد الله بن بسر قد سقط صدر منها من النسخة المطبوعة من التاريخ الكبير ، وتداخل بعضها في البجلي ، وقال : فيه جهالة ، حدث عنه يونس بن أبي إسحق ليس إلا . فيكاد يكون واضحا ، أن الذي وقع في التاريخ الكبير 3 1 374 ، 375 بن عمرو وحده ، لا يعرف ، فيقال هو عبد الله الصحابي ، ويقال هو : عبيد الله بن بسر الحبراني التابع ، وهو أظهر ، ثم ذكر بعد عبيد الله بن بشير أبي يقول ذلك ويقول : هو مجهول . وكذلك فعل الذهبي في ميزان الاعتدال 2 : 164 ، وقال : عبيد الله بن بسر . حمصي ، عن أبي أمامة ، وعنه صفوان عبيد الله بن بسر رقم : 1467 ، ثم يليه رقم : 1468 فقال : عبيد الله بن بشير بن جرير البجلي روى عن ... ، روى عنه يونس بن أبي إسحق ، سمعت أبي أمامة رضي الله عنه عن ابن المبارك ، عن صفوان بن عمرو ، الشامي ، ولا أدري كيف هذا ، لأن ابن أبي حاتم ترجم في الجرح والتعديل 22308 التهذيب أيضا . ولكن الإشارة التي تكاد تكون صريحة إلى هذا الخبر في كتاب البخاري ، فهي في ترجمة عبيد الله بن بشير بن جرير البجلي قال : عن ثم ذكر عبد الله بن بسر وليس المازني ، الجبراني ، وهذا يروي عن عبد الله بن بسر المازني ، الصحابي ، وعن أبي أمامة الباهلي . مترجم في الترمذي مما يوهم أنه في أحدهما . وإنما الذي فيه : عبد الله بن بسر السلمي ، ثم المازني ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبير 3114 والتعديل 22308 . ولكن العجب أن الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري ، لم يترجم لعبيد الله بن بسر في تاريخه الكبير ولا الصغير ، مع ما نقله عنه . وذكر أبو موسى المديني في ذيل الصحابة : عبيد الله بن بسر ، أخو عبد الله بسر ، قاله السلمي . والذي نقله الحافظ عن ابن أبي حاتم موجود في الجرح صفوان بن عمرو . وقال الطبراني عبد الله بن بسر اليحصبي ، عن أبي أمامة ، وروى له هذا الحديث ، وحديثا آخر من رواية بقية ، عن صفوان ، والله أعلم بسر . وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ، وساق ما قاله الترمذي : وقال ابن أبي حاتم : عبيد الله بن بسر ، ويقال : عبد الله ، روى عن أبي أمامة ، وعنه ، عن صفوان مثله . روى صفوان ، عن عبد الله بن بسر المازني ، وله صحبة ، وعن عبد الله بن بسر ، ولذلك اشتبه على بعض الناس ، وهذا هو : عبد الله بن أبو نعيم في الحلية فقال : تفرد به صفوان ، عن عبد الله بن بسر ، وقيل : عبد الله بن بسر ، وهو اليحصبي الحمصي ، يكنى أبا سعيد ، ورواه بقية بن الوليد الله بن بسر الذي روى عنه صفوان بن عمرو حديث أبي أمامة ، أخو عبد الله بن بسر قلت : لم أجد ما قاله محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير . وأما الله عليه وسلم غير هذا الحديث ، وعبد الله بن بسر له أخ قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخته قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ، وعبيد : عن عبيد الله بن بسر ، ولا يعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث . وقد روى صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى مسلم ولم يخبره ، ووافقه الذهبي . وفي عبيد الله بن بسر مقال . قال الترمذي ، وساق الخبر : هذا حديث غريب ، هكذا قال محمد بن إسماعيل ، أربع طرق . ورواه الحاكم في المستدرک 2 : 31 من طريق عبدان ، وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة ، عن ابن المبارك ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط ورواه أبو نعيم في الحلية 8 : 182 من طرق : نعيم بن حماد ، عن ابن المبارك ، ومعاذ بن أسد ، عن ابن المبارك ، ويحيى الحماني عنه ، ومحمد بن مقاتل عنه إسحق ، عن عبد الله بن المبارك المسند 5 : 265 . ورواه الترمذي عن سويد بن نصر ، عن عبد الله بن المبارك في باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ابن كثير نقلا عن المسند عبيد الله بن بسر ، وهو تصحيف . وهذا الخبر من طريق ابن المبارك ، عن صفوان بن عمرو ، رواه أحمد في مسنده عن علي بن مصفرا هكذا هو هنا ، وفي رواية أحمد في مسنده ، وفي سنن الترمذي . و عبد الله بن بسر في المستدرک للحاكم ، وحلية الأولياء لأبي نعيم . وفي مرارا كثيرة . و صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، ثقة ثبت مأمون ، مضى مرارا منها : 7009 ، 12194 ، 12807 ، 13108 . و عبيد الله بن بسر في التهذيب ، والكبير 11273 ، وابن أبي حاتم في موضعين 1186 ، 119 ، وتاريخ بغداد 6 : 24 . و عبد الله بن المبارك ، أحد الأئمة الكبار ، مضى إلى جده ، وهو مولى بنانة ، ثقة ، من شيوخ أحمد ، سمع ابن المبارك ، وبقيّة . و الطالقان ، بسكون اللام ، ويقال بفتحها ، بلدة بخراسان . وهو مترجم 20632 ، إبراهيم ، أبو إسحق الطالقاني ، هو إبراهيم بن إسحق بن عيسى الطالقاني البناي ، وربما قيل : إبراهيم بن عيسى ، منسوباً أصل تاريخ البخاري مثل هذا ، لما فات ابن أبي حاتم ، فيكون ما نقله الترمذي عن البخاري من التاريخ الكبير ، وسقط من المطبوع. 39 الأثران : 20631 ، ويرجح ذلك أن ابن أبي حاتم ، الذي ذكر الترجمتين جميعا ، لم يتعرض لهذا في كتابه : بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه ، ولو كان في



## تفسير الطبري

بين ترجمتين مختلفتين ، وأن ترجمة عبيد الله بن بسر قد سقط صدر منها من النسخة المطبوعة من التاريخ الكبير ، وتداخل بعضها في ترجمة أخرى : فيه جهالة ، حدث عنه يونس بن أبي إسحق ليس إلا . فيكاد يكون واضحا ، أن الذي وقع في التاريخ الكبير 374 ، 375 ، إنما هو خلط لا يعرف ، فيقال هو عبد الله الصحابي ، ويقال هو : عبيد الله بن بسر الحبراني التابع ، وهو أظهر ، ثم ذكر بعد عبيد الله بن بشير البجلي ، وقال ويقول : هو مجهول . وكذلك فعل الذهبي في ميزان الاعتدال 2 : 164 ، وقال : عبيد الله بن بسر . حمصي ، عن أبي أمامة ، وعنه صفوان بن عمرو وحده ، رقم : 1467 ، ثم يليه رقم : 1468 فقال : عبيد الله بن بشير بن جرير البجلي روى عن ... ، روى عنه يونس بن أبي إسحق ، سمعت أبي يقول ذلك الله عنه عن ابن المبارك ، عن صفوان بن عمرو ، الشامي ، ولا أدري كيف هذا ، لأن ابن أبي حاتم ترجم في الجرح والتعديل 22308 عبيد الله بن بسر . ولكن الإشارة التي تكاد تكون صريحة إلى هذا الخبر في كتاب البخاري ، فهي في ترجمة عبيد الله بن بشير بن جرير البجلي قال : عن أبي أمامة رضي عبد الله بن بسر وليس المازني ، الجبراني ، وهذا يروي عن عبد الله بن بسر المازني ، الصحابي ، وعن أبي أمامة الباهلي . مترجم في التهذيب أيضا يوههم أنه في أحدهما . وإنما الذي فيه : عبد الله بن بسر السلمي ، ثم المازني ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبير 3114 ثم ذكر . ولكن العجب أن الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري ، لم يترجم لعبيد الله بن بسر في تاريخه الكبير ولا الصغير ، مع ما نقله عنه الترمذي مما في ذيل الصحابة : عبيد الله بن بسر ، أخو عبد الله بسر ، قاله السلمي . والذي نقله الحافظ عن ابن أبي حاتم موجود في الجرح والتعديل 22308 الطبراني عبد الله بن بسر اليحصبي ، عن أبي أمامة ، وروى له هذا الحديث ، وحديثا آخر من رواية بقرية ، عن صفوان ، والله أعلم . وذكر أبو موسى المديني ابن حجر في التهذيب ، وساق ما قاله الترمذي : وقال ابن أبي حاتم : عبيد الله بن بسر ، ويقال : عبد الله ، روى عن أبي أمامة ، وعنه صفوان بن عمرو . وقال . روى صفوان ، عن عبد الله بن بسر المازني ، وله صحبة ، وعن عبد الله بن بسر ، ولذلك اشتبه على بعض الناس ، وهذا هو : عبد الله بن بسر . وقال الحافظ فقال : تفرد به صفوان ، عن عبد الله بن بسر ، وقيل : عبد الله بن بسر ، وهو اليحصبي الحمصي ، يكنى أبا سعيد ، ورواه بقرية بن الوليد ، عن صفوان مثله عنه صفوان بن عمرو حديث أبي أمامة ، أخو عبد الله بن بسرقلت : لم أجد ما قاله محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير . وأما أبو نعيم في الحلية هذا الحديث ، وعبد الله بن بسر له أخ قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخته قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ، وعبيد الله بن بسر الذي روى بن بسر ، ولا يعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث . وقد روى صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم غير ، ووافقه الذهبي . وفي عبيد الله بن بسر مقال . قال الترمذي ، وساق الخبر : هذا حديث غريب ، هكذا قال محمد بن إسماعيل : عن عبيد الله الحاكم في المستدرک 2 : 31 من طريق عیدان ، وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة ، عن ابن المبارك ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه الحلية 8 : 182 من طرق : نعيم بن حماد ، عن ابن المبارك ، ومعاذ بن أسد ، عن ابن المبارك ، ويحيى الحماني عنه ، ومحمد بن مقاتل عنه ، أربع طرق . ورواه بن المبارك المسند 5 : 265 . ورواه الترمذي عن سويد بن نصر ، عن عبد الله بن المبارك في باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ورواه أبو نعيم في عبيد الله بن بسر ، وهو تصحيف . وهذا الخبر من طريق ابن المبارك ، عن صفوان بن عمرو ، رواه أحمد في مسنده عن علي بن إسحق ، عن عبد الله ، وفي رواية أحمد في مسنده ، وفي سنن الترمذي . و عبد الله بن بسر في المستدرک للحاكم ، وحلية الأولياء لأبي نعيم . وفي ابن كثير نقلا عن المسند بن عمرو بن هرم السكسكي ، ثقة ثبت مأمون ، مضى مرارا منها : 7009 ، 12194 ، 12807 ، 13108 . و عبيد الله بن بسر ، مصغرا هكذا هو هنا ، وابن أبي حاتم في موضعين 1186 ، 119 ، وتاريخ بغداد 6 : 24 . و عبد الله بن المبارك ، أحد الأئمة الكبار ، مضى مرارا كثيرة . و صفوان ، من شيوخ أحمد ، سمع ابن المبارك ، وبقرية . و الطالقان ، بسكون اللام ، ويقال بفتحها ، بلدة بخراسان . وهو مترجم في التهذيب ، والكبير 11273 الطالقاني ، هو إبراهيم بن إسحق بن عيسى الطالقاني البنان ، وربما قيل : إبراهيم بن عيسى ، منسوباً إلى جده ، وهو مولى بنانة ، ثقة 37 : انظر تفسير كاد فيما سلف 2 : 218 ، 219 ، 13 : 131 ، 38 : الأثران : 20631 ، 20632 إبراهيم ، أبو إسحق يقول : ومن وراء ما هو فيه من العذاب يعني أمامه وقدمه 41 عذاب غليظ . 42 الهوامش العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي قوله : ويأتيه الموت من كل مكان ، قال : من تحت كل شعرة في جسده . وقوله : ومن ورائه عذاب غليظ من فيه فيموت ، ولا ترجع إلى مكانها من جوفه ، فيجد لذلك راحة ، فتنفعه الحياة . 20635 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا يزيد بن هارون قال ، حدثنا ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله : يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ، قال : تعلق نفسه عند حنجرته ، فلا تخرج تخرج نفسه فيموت فيستريح ، ولا يحيا لتعلق نفسه بالحناجر ، فلا ترجع إلى مكانها ، كما : 20634 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج مكان وما هو بميت ، فإنه يقول : ويأتيه الموت من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وشماله ، ومن كل موضع من أعضاء جسده وما هو بميت ، لأنه لا عن صفوان بن عمرو قال ، حدثني عبيد الله بن بسر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله سواء . 40 وقوله : ويأتيه الموت من كل ، فذكر مثله ، إلا أنه قال : سقوا ماء حميما . 2063339 حدثني محمد بن خلف العسقلاني قال ، حدثنا حيوة بن شريح الحمصي قال ، حدثنا بقرية ، عن ابن المبارك قال ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عبيد الله بن بسر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : ويسقى من ماء صديد : 15 ، ويقول : وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب سورة الكهف : 29 . 2063238 حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا معمر ويسقى من ماء صديد يتجرعه ، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره ، يقول الله عز وجل : وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم سورة محمد إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني قال ، حدثنا ابن المبارك ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبيد الله بن بسر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله :











## تفسير الطبري

هذا الخبر علامة في المخطوطة هكذا .. للدلالة على الشك ، وصدق فإنه لم يمس ذكر خبر عبد الله بن مسعود قبل ذلك ، فيقول : مثله .. وقد نقله النخعي ، سلف برقم : 20000 ، روى عنه أبو كريب . و شريك ، هو شريك بن عبد الله النخعي القاضي ، روى عنه طلق ، مضى مرارا كثيرة . وأمام يعلى ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن مردويه ، وذكره . ابن كثير في تفسيره 4 : 37. 561 الأثر : 20682 طلق ، هو طلق بن غنام بن طلق عبد الله بن أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب ، ولم يرفعه . وخرج المرفوع السيوطي في الدر المنثور 4 : 76 ، وزاد نسبته إلى النسائي ، والبزار ، وأبي معمر ، وحماد بن زيد ، وغير واحد ، ولم يرفعه . حدثنا أحمد بن عبدة الضبي . حدثنا حماد بن زيد ، وعن شعيب بن الحبحاب . عن أنس بن مالك . نحو حديث يذكر قول أبي العالية 20679 . وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة .. وروى غير واحد مثل هذا موقوفا . ولا نعلم أحدا رفعه غير حماد بن سلمة . ورواه ، عن حماد بن سلمة ، عن شعيب ، ثم قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك نحوه بمعناه ، ولم يرفعه ، ولم المستدرک 2 : 352 ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأخرجه الترمذي في تفسير هذه السورة . مطولا ، عن طريق أبي الوليد 20680 ، ثم من طريقين موقوفا ، من رواية ابن علية ، عن شعيب ، ومهدي بن ميمون عن شعيب . 20677 ، 20681 . فالمرفوع ، أخرجه الحاكم في هنا من خمس طرق : من طريقين مرفوعا ، من رواية حماد بن سلمة ، عن شعيب ، 20678 ، 20679 ، ثم من رواية حماد عن شعيب أيضا موقوفا ، أن يربط ، وهو ما لم يلق ولم ينضج ، فإذا نضج فقد أرطب ، فهو رطب . 36 الآثار : 20677 20681 حديث شعيب بن الحبحاب ، عن أنس ، مروي ، و القنع ، بكسر فسكون ، هو الطبق الذي يؤكل عليه الطعام ، أو الذي تؤكل فيه الفاكهة ، ويقال هو للرطب خاصة . و البسر . بضم فسكون ، التمر قبل أن يربط ، وهو ما لم يلق ولم ينضج ، فإذا نضج فقد أرطب ، فهو رطب . 35 القناع ، بكسر القاف ، بكسر الكاف . 34 القناع ، بكسر القاف ، و القنع ، بكسر فسكون ، هو الطبق الذي يؤكل عليه الطعام ، أو الذي تؤكل فيه الفاكهة ، ويقال هو للرطب التالية . 33 القنو ، بكسر فسكون ، وجمعه أقناء و قنوان بكسر فسكون ، وهو العذق عذق النخلة ، بما فيه من الرطب ، وهو الكباسة أصل ، وهو خطأ بلا ريب . 32 الآثار : 20674 20676 هذا خبر صحيح الإسناد ، من طريقه الثلاث ، موقوفا على أنس . وانظر التعليق على الآثار نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه . 47 الهوامش : 31 في المطبوعة : في ذات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي النخلة . 2070146 حدثنا الحسن قال ، حدثنا محمد بن الصباح قال ، حدثنا إسماعيل ، عن عبيد الله ، عن بشجرة كمثل الرجل المسلم ، تؤتي أكلها كل حين ، لا يتحات ورقها ؟ قال : فوقع في نفسي أنها النخلة ، فكرهت أن أتكلم وثم أبو بكر وعمر ، فلما لم يتكلموا ، الحسن قال ، حدثنا علي قال ، حدثنا يحيى بن سعد قال ، حدثنا عبيد الله قال ، حدثني نافع ، عن عبد الله قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبروني ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وهي مثل المؤمن ؛ فتحدثوني ما هي ؟ فذكر نحوه . 2070045 حدثنا هي النخلة . 2069944 حدثنا الحسن قال ، حدثنا عاصم بن علي قال ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملقي قال ، حدثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر من الشجر لا تطرح ورقها مثل المؤمن ؟ قال : فوقع الناس في شجر البدو ، ووقع في قلبي أنها النخلة ، فاستحييت ، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حدثنا يحيى بن حماد قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه : إن شجرة هي النخلة ، فمعني مكان عمر ، فقالوا : الله ورسوله أعلم ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي النخلة . 2069843 حدثنا الحسن ، قال : سليمان ، عن يوسف بن سرج ، عن رجل ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هل تدرون ما الشجرة الطيبة ؟ قال ابن عمر : فأردت أن أقول ، فإذا أنا أصغر القوم ، فسكت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي النخلة . 2069742 حدثنا الحسن قال ، حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إلا حديثا واحدا قال ، كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتي بجمار فقال : من الشجر شجرة مثله مثل الرجل المسلم . فأردت أن أقول هي النخلة قال ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال ، صحبت ابن عمر إلى المدينة ، فلم أسمعهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأولى القولين بالصواب في ذلك قول من قال : هي النخلة ، لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما : 20696 حدثنا به الحسن بن محمد الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، قال : هي شجرة في الجنة . 41 قال أبو جعفر حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا عفان قال ، حدثنا أبو كدينة قال ، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، في قول الله جل وعز : ضرب عن معمر قال ، قال شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك : الشجرة الطيبة ، النخلة . وقال آخرون : بل هي شجرة في الجنة . ذكر من قال ذلك : 20695 قال ، حدثنا خالد ، عن الشيباني ، عن عكرمة : تؤتي أكلها كل حين ، قال : هي النخلة . 20694 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قوله : وفرعها في السماء ، قال : النخل . 2069339 حدثنا الحسن 40 قال ، حدثنا سعيد بن منصور في قوله : تؤتي أكلها كل حين ، قال : هي النخلة . 20692 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا محمد بن عبيد قال ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : كشجرة طيبة ، قال : يزعمون أنها النخلة . 20691 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة ، كنا نحدث أنها النخلة . 20690 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال بن مغراء ، عن جوير ، عن الضحاك ، في قوله : كشجرة طيبة ، قال : ضرب الله مثل المؤمن كمثل النخلة تؤتي أكلها كل حين . 20689 حدثنا بشر حصين ، عن عكرمة في قوله : كشجرة طيبة قال : هي النخلة ، لا تزال فيها منفعة . 20688 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرحمن أبو أحمد قال ، حدثنا إسرائيل ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله ، مثله . 20687 حدثني المثنى قال ، حدثنا معلى بن أسد قال ، حدثنا خالد قال ، أخبرنا

## تفسير الطبري

حدثنا ورقاء ح وحدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 20686 حدثنا أحمد قال ، حدثنا ، حدثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : كشجرة طيبة ، قال : كنخلة. 20685 حدثنا الحسن 38 قال ، حدثنا شبابة قال كشجرة طيبة ، قال: النخلة. 20684 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ح وحدثني الحارث قال ، حدثنا الحسن قال حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن جامع بن أبي راشد ، عن مرة بن شراحيل الهمداني ، عن مسروق: هكذا قرأها يومئذ أنس. 2068236 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا طلق قال ، حدثنا شريك ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله ، مثله. 2068337 أنس لأبي العالية: كل ، يا أبا العالية ، فإن هذه من الشجرة التي قال الله في كتابه: ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ثابت أصلها ، قال: العالية يأتيني ، فأتاني يوما في منزلي بعد ما صليت الفجر ، فانطلقت معه إلى أنس بن مالك ، فدخلنا معه إلى أنس بن مالك ، فجيء بطبق عليه رطب فقال كشجرة طيبة أصلها ثابت . 20681 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج بن المنهال قال ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحباب قال ، كان أبو : كنا عند أنس ، فأتينا بطبق ، أو قنع ، عليه رطب ، فقال: كل يا أبا العالية ، فإن هذا من الشجرة التي ذكر الله جل وعز في كتابه: ضرب الله مثلا كلمة طيبة ، فأخبرت بذلك أبا العالية فقال: كذلك كانوا يقولون. 20680 حدثني المثنى قال ، حدثنا حجاج قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن شعيب بن الحباب قال شعيب بن الحباب ، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بقنقاع فيه بسر ، فقال: مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال: هي النخلة. قال شعيب بسر ، 35 فقال: مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال: هي النخلة. 20679 حدثنا سوار بن عبد الله قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن بن أسلم قال ، أخبرنا النضر بن شميل قال ، أخبرنا حماد بن سلمة قال ، أخبرنا شعيب بن الحباب ، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بقنقاع عز وجل: ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، وقال الحسن في حديثه: بقنقاع . 2067834 حدثنا خالد ، حدثنا شعيب قال ، قال خرجت مع أبي العالية نريد أنس بن مالك ، قال : فأتيناه ، فدعا لنا بقنو عليه رطب ، 33 فقال: كلوا من هذه الشجرة التي قال الله قرة قال ، سمعت أنس بن مالك يقول: كلمة طيبة كشجرة طيبة ، قال: النخل. 2067732 حدثني يعقوب والحسن بن محمد قالا حدثنا ابن علية قال قال ، حدثنا أبو قطن قال ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس ، مثله. 20676 حدثنا الحسن قال ، حدثنا شبابة قال ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة قال: سمعت أنس بن مالك في هذا الحرف: كشجرة طيبة ، قال: هي النخلة. 20675 حدثنا الحسن بن محمد في هذه الشجرة التي جعلت للكلمة الطيبة مثلا. فقال بعضهم: هي النخلة. ذكر من قال ذلك: 20674 حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن لله وحده وعبادته لا شريك له ، قال: أصلها ثابت ، قال: أصل عمله ثابت في الأرض وفرعها في السماء ، قال: ذكره في السماء. واختلفوا ، حدثني حجاج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس قال : أصلها ثابت في الأرض ، وكذلك كان يقرؤها. قال : ذلك المؤمن ضرب مثله . قال : الإخلاص مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ، قال: ذلك مثل المؤمن لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد إليه. 20673 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين عمله وقوله السماء وهو في الأرض. 20672 حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي في قوله: ضرب الله كل حين بإذن ربها ، ، يعني بالشجرة الطيبة المؤمن ، ويعني بالأصل الثابت في الأرض ، وبالفرع في السماء ، يكون المؤمن يعمل في الأرض ، ويتكلم ، فيبلغ ، ثني عمي قال ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله: ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها ، تعرج فلا تحجب حتى تنتهي إلى الله. وقال آخرون: بل عني بها المؤمن نفسه. ذكر من قال ذلك: 20671 حدثني محمد بن سعد قال ، ثني أبي قال طيبة كشجرة طيبة ، قال: كنخلة قال ابن جريج ، وقال آخرون: الكلمة الطيبة ، أصلها ثابت ، هي ذات أصل في القلب 31 وفرعها في السماء ، فرعه خشية الله. 20670 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال مجاهد: ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس: كلمة طيبة ، قال: هذا مثل الإيمان ، فالإيمان الشجرة الطيبة ، وأصله الثابت الذي لا يزول الإخلاص لله ، وفرعه في السماء قلب المؤمن وفرعها في السماء ، يقول: يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء. 20659 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله: كلمة طيبة ، شهادة أن لا إله إلا الله كشجرة طيبة ، وهو المؤمن أصلها ثابت ، يقول: لا إله إلا الله ، ثابت في 20658 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني

. و مأمورة ، أي مسخرة بأمر الله غير مريدة لما تفعل . وقوله : ليس له بأهل ، أي ليس للهن بمستحق ، يقال : هو أهل ذاك ، وأهل لذاك . 25 البخاري من القدماء ، ولم أر له عنده إلا أحاديث معلقة في الصحيح ، فمن قبل أبان جاءت غرابته . وقوله : خالجت الريح رداءه بمعنى نازعته رداءه الترمذي . ويتبين من الطريق الأولى أن الذي أسنده هو أبان بن يزيد العطار ، وهو ثقة ، وقال الحافظ ابن حجر : لم يذكره أحد ممن صنف في رجال مسلم بن إبراهيم ، عن أبان بن يزيد العطار ، عن قتادة ، ومن طريق : زيد بن أوزم الطائي ، عن بشر بن عمر ، عن أبان بن يزيد عن قتادة ، وهذا هو طريق . و بشر بن عمر بن الحكم الزهراني ، ثقة ، روى له الجماعة ، سلف برقم : 3375 ، 15054 ، ورواه أبو داود في سننه 4 : 382 ، من طريقين : من طريق ، عن ابن عباس : أن رجلا لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعلم أحدا أسنده غير بشر بن عمر في كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في لعنة : رواه عن زيد بن أوزم الطائي البصري ، حدثنا بشر بن عمر ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن قتادة ، عن أبي العالية 20677 20681 . وهذا الأثر من تمام الأثر السالف : 20679 ، 20 في المطبوعة ، زاد فقال : يوم القيامة . 21 الأثر : 20752 أخرجه الترمذي : 20695 . 19 الأثر : 20748 سلف قول الترمذي أن هذا الخبر لم يرفعه غير حماد بن سلمة ، وأن الموقوف أصح . انظر ما سلف في التعليق على الآثار :



## تفسير الطبري

تتمتع الأثر السالف : 20681. ويقال : صفقت الريح الشيء ، إذا قلبته يمينا وشمالا ، فاضطرب وتردد . 18 الأثر : 20747 هو من تمام الأثر السالف 15. الأثر : 20741 هو من تتمتع الأثر السالف : 20677. 16. الأثر : 20744 هو من تتمتع الأثر السالف : 20680. 17. الأثر : 20745 هو من ذكر أنه روى عن أنس بن مالك . مترجم في الكبير 2155 ، وابن أبي حاتم 12247 . وأزيد أني في شك من رواية ابن جريج ، عن الأعمش المثناة ، ولم أجد هذا الاسم في مكان ، بعد طول البحث ، وأقرب ما وجدت أن يكون هو حيان ، أبو سعيد التيمي ، روى عنه الأعمش . ولكني لم أجد الأثر : 20740 حبان بن شعبة بالباء الموحدة ، هكذا جاء في المطبوعة والمخطوطة ، وهي غير منقوطة . وفي الدر المنثور 4 : 77 حيان بالياء هناك . 12. الأثر : 20737 انظر الأثر السالف : 20674 ، فهو من تمامه . 13. الأثر : 20738 انظر الأثر السالف : 20676 فهو من تمامه . 14. 10. انظر تفسير الحين فيما سلف 1 : 54012 : 35916 : 92 : 94 . 11. انظر تفسير الخبيث فيما سلف 13 : 165 ، تعليق : 4 ، والمراجع . وكان في المطبوعة والمخطوطة : ابن عسيل ، بالعين المهملة . 9. ما بين القوسين في المطبوعة ، وساقط من المخطوطة ، فلم أحذفها لحسن موقعها عبد الرحمن ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري ، يعرف بابن الغسيل ، وهو جده حنظلة بن أبي عامر ، غسيل الملائكة . مضى برقم : 5123 ، 7777 ، وقوله : رجل منهم ، أي من ثقيف ، رهط عطاء بن السائب . 8. الأثر : 20731 ابن غسيل ، والأجود أن يقال ابن الغسيل ، وهو في أول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم يسرق أبو جعفر ، حدثني يونس ... 7 في المطبوعة : عن رجل مبهم ، لم يعرف معنى المخطوطة قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : توتي أكلها كل حين قال : كل سنة . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . وبعده نذر خطأ . 6. في المخطوطة هنا ختام ، كأنه كان آخر تجزئة سابقة نقلت عنها مخطوطتنا ، وهذا نص ما فيها : يتلوه إن شاء الله تعالى حدثني يونس غير منقوط ، ورجحت أن الصواب تجد ، من جد النخل يجده جدا ، وجدادا ، صرمة . و أجد النخل ، حان له أن يجد . 5. في المطبوعة : إن برقم : 12648 . و جعفر ، هو جعفر بن برقان الكلابي ، ثقة ، مضى برقم : 4577 . وكان في المطبوعة : إلى أن تحرز ، وفي المخطوطة مثلها عن أنس وأبي حازم وعكرمة وغيرهم . مترجم في التهذيب ، وانظر رقم 20725 . 4. الأثر : 20719 كثير بن هشام الكلابي ، ثقة صدوق ، مضى 3. الأثر : 20717 سفيان ، هو الثوري مضى مرارا . و ابن الأصبهاني ، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني ، روى له الجماعة . روى 1: صرام النخل ، بكسر الصاد ، هو قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة . 2. أطلع النخل يطلع إطلاعا ، أخرج طلعها لثمرة ، وليس فيها منفعة ، كذلك الكافر ليس يعمل خيرا ولا يقول ، ولم يجعل الله فيه بركة ولا منفعة . الهوامش سليمان قال ، سمعت الضحاك يقول : ضرب الله مثل الكافر : كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ، يقول : ليس لها أصل ولا فرع ، وليست لعمله أصل ولا فرع ، ولا قوله ولا عمله يستقر على الأرض ولا يصعد إلى السماء . 20757 حدثت عن الحسين قال ، سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد بن إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع : ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة ، قال : مثل الشجرة الخبيثة مثل الكافر ليس لقوله ولا من فوق الأرض ما لها من قرار ، يقول : الشوك ليس له أصل ، يأخذ به الكافر ولا برهان ، ولا يقبل الله مع الشوك عملا . 20756 حدثني المثني قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قال : ومثل كلمة خبيثة ، وهي الشوك كشجرة خبيثة ، يعني الكافر . قال : اجتثت ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ، قال : مثل الكافر ، لا يصعد له قول طيب ولا عمل صالح . 20755 حدثني المثني قال ، حدثنا تكون أعمالهم ؟ قال : يحملون أوزارهم على ظهورهم . 20754 حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي : ليس له عمل في الأرض ، ولا ذكر في السماء اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ، قال : لا يصعد عمله إلى السماء ، ولا يقوم على الأرض . فقيل : فأين حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس : ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة ، قال : هذا الكافر رداءه فلعننا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تلعننا ، فإنها مأمورة ، وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة على صاحبها . 2075321 عنق صاحبها ، حتى يوافي بها القيامة . 2075220 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي العالية : أن رجلا خالجت الريح ، قال قتادة : إن رجلا لقي رجلا من أهل العلم فقال : ما تقول في الكلمة الخبيثة ، فقال : ما أعلم لها في الأرض مستقرا ، ولا في السماء مصعدا ، إلا أن تلزم حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد إلى الله ، فليس له أصل ثابت في الأرض ، ولا فرع في السماء . يقول : ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الآخرة . 20751 من فوق الأرض ما لها من قرار ، ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثال الكافر . يقول : إن الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار . يقول : حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت الله في الأرض ثبات ، ولا له في السماء مصعد ، لأنه لا يصعد إلى الله منه شيء . وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 20750 الأرض تثبت عليه وتقوم . وإنما ضربت هذه الشجرة التي وصفها الله بهذه الصفة لكفر الكافر وشركه به مثلا . يقول : ليس لكفر الكافر وعمله الذي هو معصية ، عن معمر ، عن قتادة : اجتثت من فوق الأرض ، قال : استؤصلت من فوق الأرض . ما لها من قرار ، يقول : ما لهذه الشجرة من قرار ولا أصل في اجتثاثا : إذا استأصلته . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 20749 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور وأخبرت بذلك أبا العالية فقال : كذلك كانوا يقولون . 19 وقوله : اجتثت من فوق الأرض ، يقول : استؤصلت . يقال منه : اجتثت الشيء ، أجتته مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ، قال : هي الحنظلة قال شعيب :

## تفسير الطبري

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: 20748 حدثنا سوار بن عبد الله قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن قول من قال: هي الحنظلة ، خبر . فإن صح ، فلا قول يجوز أن يقال غيره ، وإلا فإنها شجرة بالصفة التي وصفها الله بها . ذكر الخبر الذي ذكرناه ما لها من قرار ، قال: هذا مثل ضربه الله ، ولم تخلق هذه الشجرة على وجه الأرض. 18 وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصحيح الزعفراني قال ، حدثنا عفان قال ، حدثنا أبو كدينة قال ، حدثنا قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس: ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ، عن مجاهد: كشجرة خبيثة ، الحنظلة . وقال آخرون: هذه الشجرة لم تخلق على الأرض. ذكر من قال ذلك: 20747 حدثنا الحسن بن محمد ، تلکم الحنظل ، ألم تروا إلى الرياح كيف تصفها يميناً وشمالاً؟ 2074617 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن شعيب قال ، قال أنس: ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة ، الآية قال فقلت: وما الشريان؟ قال: الحنظل. 20744 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن شعيب ، عن أنس قال ، تلکم الحنظل. 2074516 مثله ، 20743 حدثنا المثنى قال: حدثنا آدم العسقلاني قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا أبو إياس ، عن أنس بن مالك قال : الشجرة الخبيثة ، الشريان . ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة ، تلکم الحنظل. 2074215 حدثنا الحسن قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس قال: الحنظل. 2074114 حدثني يعقوب قال ، حدثنا ابن علية قال ، حدثنا شعيب قال : خرجت مع أبي العالية نريد أنس بن مالك ، فأتيناه ، فقال: محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن الأعمش ، عن حبان بن شعبة ، عن أنس بن مالك في قوله: كشجرة خبيثة ، قال: الشريان . قلت لأنس: ما الشريان؟ حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قره ، عن أنس بن مالك قال : الشريان ، يعني الحنظل. 20740 حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا نعيم بن حماد قال ، حدثنا قره قال : سمعت أنس بن مالك يقول: ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة ، قال: الحنظل. 2073913 حدثنا الحسن قال ، حدثنا عمرو بن الهيثم قال فقلت: ما الشريان؟ قال رجل عنده: الحنظل ، فأقر به معاوية. 2073812 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا شبابة قال ، أخبرنا شعبة ، عن معاوية بن محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قره قال : سمعت أنس بن مالك ، قال في هذا الحرف: ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة ، قال: الشريان؟ كشجرة خبيثة. اختلف أهل التأويل فيها أي شجرة هي؟ فقال أكثرهم: هي الحنظل. ذكر من قال ذلك: 20737 حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار 26 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: ومثل الشوك بالله ، وهي الكلمة الخبيثة ، 11 أبيه ، عن الربيع بن أنس: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، يصعد عمله ، يعني عمل المؤمن من أول النهار وآخره. القول في تأويل قوله تعالى : ومثل كلمة سعيد ، عن قتادة: تؤتي أكلها كل حين ، قال: هي تؤكل شتاء وصيفاً. 20736 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، قال: يؤكل ثمرها في الشتاء والصيف. 20735 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا فالبج والبسر والرطب والتمر ، وذلك كله من أكلها . وقوله: تؤتي أكلها ، فإنه كما: 20734 حدثنا به محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد ذلك كذلك ، كان بيننا صحة ما قلنا. فإن قال قائل: فأني نخلة تؤتي في كل وقت أكلها صيفاً وشتاء؟ قيل: أما في الشتاء ، فإن الطلع من أكلها ، وأما في الصيف العمل والقول ، لا في كل سنة ، أو في كل ستة أشهر ، أو في كل شهرين. فإذا كان ذلك كذلك ، فلا شك أن المثل لا يكون خلافاً للممثل به في المعنى. وإذا كان 10 لأن الله تعالى ذكره ضرب ما تؤتي هذه الشجرة كل حين من الأكل لعمل المؤمن وكلامه مثلاً ولا شك أن المؤمن يرفع له إلى الله في كل يوم صالح من إلا شهرين ، فالحين شهران. قال أبو جعفر : وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال: عنى بالحين ، في هذا الموضع ، غدوة وعشية ، وكل ساعة ، بن المسيب ، فقال: إني حلفت أن لا أكلم فلانا حيناً ؟ فقال: قال الله تعالى: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها . 9 قال: هي النخلة ، لا يكون منها أكلها من قال ذلك: 20733 حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : جاء رجل إلى سعيد إني نذرت أن لا أكلم رجلاً حيناً ؟ فقال ابن عباس: تؤتي أكلها كل حين ، فالحين سنة. وقال آخرون: بل الحين في هذا الموضع: شهران. ذكر المقبل. فقال: أصبت يا مولاي ابن عباس ، ما أحسن ما قلت . 207328 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عطاء قال : أتى رجل ابن عباس فقال: مذكورا سورة الإنسان : 1 ، والله ما يدري كم أتى له إلى أن خلق ، وأما الذي يدرك فقوله: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، فهو ما بين العام إلى العام تعرف به؟ قلت: إن من الحين حيناً لا يدرك ، ومن الحين حين يدرك ، فأما الحين الذي لا يدرك فقوله: هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً أحمد قال ، حدثنا ابن غسيل ، عن عكرمة قال ، أرسل إلى عمر بن عبد العزيز فقال: يا مولاي ابن عباس ، إني حلفت أن لا أفعل كذا وكذا ، حيناً ، فما الحين الذي 7 أنه سأل ابن عباس ، فقال: حلفت ألا أكلم رجلاً حيناً ؟ فقرأ ابن عباس: تؤتي أكلها كل حين ، فالحين سنة. 20731 حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو زيد ، في قوله: تؤتي أكلها كل حين ، قال: كل سنة. 20730 حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا سلام ، عن عطاء بن السائب ، عن رجل منهم قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: كل حين ، قال: كل سنة. 207296 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن الحارث قال ، حدثنا الحسن قال ، حدثنا ورقاء ح وحدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا شبابة قال ، حدثني ورقاء ح وحدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة والحكم عن رجل حلف ألا يكلم رجلاً إلى حين ؟ قال الحين: سنة. 20728 حدثنا محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ح وحدثني الحين الذي يعرف فقوله: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها . 20727 حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة قال : سألت حمادا عكرمة قال : قال ابن عباس: الحين ، حينان ، حين يعرف وحين لا يعرف ، فأما الحين الذي لا يعرف : ولتعلمن نبأه بعد حين سورة ص : 88 ، وأما قرأ: ليسجننه حتى حين ، سورة يوسف : 35 ، وقرأ: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع قال ، وزاد أبو بكر الهذلي ، عن

## تفسير الطبري

مكن ، عن عكرمة: أنه نذر أن يقطع يد غلامه أو يحبس حينا. 5 قال: فسألني عمر بن عبد العزيز ، قال فقلت: لا تقطع يده ، ويحبسه سنة ، والحين سنة. ثم ، عن عكرمة قال : الحين ستة أشهر . وقال آخرون: بل الحين ههنا سنة. ذكر من قال ذلك: 20726 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن أبي قال الحسن: ما بين الستة الأشهر والسبعة ، يعني الحين. 20725 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني حين بإذن ربها ، والحين: ما بين السبعة والستة ، وهي تؤكل شتاء وصيفا. 20724 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر قال ، عن سعيد بن جبيرة: تؤتي أكلها كل حين ، قال: ستة أشهر. 20723 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: تؤتي أكلها كل أخاه حينا؟ قال : الحين ستة أشهر. ثم ذكر النخلة ، ما بين حملها إلى صرامها ستة أشهر. 20722 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن طارق حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا قيس ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس: أنه سئل عن رجل حلف أن لا يكلم ما بين حمل النخلة إلى أن تجد. 207204 حدثني المثنى قال ، حدثنا قبيصة بن عقبة قال ، حدثنا سفيان قال ، قال عكرمة: الحين ستة أشهر. 20721 ، ستة أشهر. 20719 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا كثير بن هشام قال ، حدثنا جعفر قال ، حدثنا عكرمة: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، قال: هو الحسن قال ، حدثنا سعيد بن منصور قال ، حدثنا خالد ، عن الشيباني ، عن عكرمة ، في قوله: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، قال: هي النخلة ، و الحين وذلك ستة أشهر. 20717 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن الأصبهاني ، عن عكرمة قال : الحين: ستة أشهر. 207183 حدثنا ولتعلمن نبأه بعد حين سورة ص : 88 ، والحين الذي يدرك ، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، قال: وذلك من حين تصرم النخلة إلى حين تطلع ، 2 قال ، قال عكرمة: سئلت عن رجل حلف أن لا يصنع كذا وكذا إلى حين ؟ فقلت: إن من الحين حين لا يدرك ، ومن الحين حين لا يدرك ، فالحين الذي لا يدرك قوله: طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس قال : الحين ، ستة أشهر. 20716 حدثني يعقوب ، قال ، حدثنا ابن علية قال ، أخبرنا أيوب تؤتي أكلها كل ستة أشهر ، من بين صرامها إلى حملها. 1 ذكر من قال ذلك: 20715 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا سفيان ، عن ثمرتها كل حين. وهذا مثل المؤمن يعمل كل حين ، كل ساعة من النهار ، وكل ساعة من الليل ، وبالشتاء والصيف ، بطاعة الله. وقال آخرون: معنى ذلك: حدثت عن الحسين قال ، سمعت أبا معاذ قال ، أخبرنا عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاک يقول في قوله: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، قال: تخرج قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، قال: يصعد عمله غدوة وعشية. 20714 قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، يصعد عمله أول النهار وآخره. 20713 حدثنا القاسم ، عن الضحاک في قوله: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، قال: المؤمن يطيع الله بالليل والنهار وفي كل حين. 20712 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق عباس: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، قال: غدوة وعشية. 20711 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن جوير ربها ، قال: يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار. 20710 حدثنا الحسن قال ، حدثنا عفان قال ، حدثنا أبو كدينة قال ، حدثنا قابوس ، عن أبيه ، عن ابن بكرة وعشية. 20709 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس: تؤتي أكلها كل حين بإذن حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، قال: حدثنا علي بن الجعد قال ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس في قوله: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، قال: بكرة وعشيا. 20708 ابن عباس ، بمثله. 20706 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا طلق ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، مثله. 20707 حدثنا الحسن قال ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، مثله. 20705 حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس في قوله: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، قال: غدوة وعشية. 20704 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ابن عباس قال : الحين قد يكون غدوة وعشية. 20703 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا محمد بن عبيد قال ، حدثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان ، بعضهم: معناه: تؤتي أكلها كل غداة وعشية. ذكر من قال ذلك: 20702 حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان لعلمهم يتذكرون 25 واختلف أهل التأويل في معنى الحين الذي ذكر الله عز وجل في هذا الموضع فقال: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها . فقال القول في تأويل قوله تعالى : تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس

الله الظالمين ، والصواب ما في المخطوطة. 44 الأثر: 20787 هذا آخر حديث البراء بن عازب . وانظر التعليق السالف على الأثر: 20780 . 26 ، وهي صحيحة. 42 في المطبوعة قدم وآخر : ، لما هدي له من الإيمان المؤمن بالله ، وليست بشيء. 43 في المطبوعة : يقول : ويضل شرح الأثر رقم : 20763 ، وانظر ما سيأتي رقم : 20787 ، بهذا الإسناد نفسه. 41 في المطبوعة : المسألة ، وكتب في رسم المخطوطة : المسألة ، مضى مرارا آخرها : 17010 . ومن طريق أبي عوانة ، عن الأعمش رواه أبو داود الطيالسي في مسنده مطولا : 102 ، وقد سلف ما قلناه في هذا الإسناد في ، متكلم فيه ، كما سلف بيانه رقم : 5623 ، وقد مضى مرارا آخرها : 15905 . و أبو عوانة ، هو الواضح بن عبد الله الليشكري ، ثقة ، روى له الجماعة عن البراء ، كما سلف في التعليق علي : 20758 ، ثم من طريق الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، كما سلف في التعليق علي : 20763 . أبو ربيعة ، فهد جدا ، وإن كثر دورانه في التفسير ، وسلف بيانه وشرحه في أول التفسير رقم : 305 . 40 الأثر : 20780 حديث البراء بن عازب ، من طريق زاذان آخرها : 20331 . ومن طريق عفان رواه أحمد في المسند 4 : 282 ، كما سلف في تخريج الخبر رقم 20760 . 39 الأثر : 20774 هذا إسناد ضعيف هو مكرر الأثر السالف : 20760 ، مع زيادة . و عفان ، هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، ثقة ، من شيوخ أحمد ، روى له الجماعة ، مضى مرارا

## تفسير الطبري

سفيان عن أبيه ، رواه مسلم في صحيحه 17 : 204 ، والنسائي في سننه 4 : 101 ، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان . 38 الأثر : 20773 رقم : 13766 . و خيثمة ، هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سيرة الجعفي ، تابعي ثقة ، روى له الجماعة مضى مرارا آخرها : 11145 . ومن طريق له الجماعة مضى مرارا ، آخرها : 20470 . و سفيان هو الثوري الإمام . وأبوه سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا آخرها وميزان الاعتدال 2 : 286 ، فهو بإسناد أبي خالد متروك لا يشتغل به . وأما أبو أحمد ، فهو الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، ثقة روى ، وهو عمرو بن خالد القرشي ، وهو منكر الحديث . كذاب ، غير ثقة ولا مأمون ، مترجم في التهذيب ، والكبير 32328 ، وابن أبي حاتم 31230 ، لحديث البراء مختصرا . 3 طريق خيثمة ، عن البراء . من طريق واحدة ، بإسنادين 1 . سفيان ، عن أبيه ، عن خيثمة . أما الأول ، فعن أبي خالد القرشي حسن ، وخرجه السيوطي في الدر المنثور ونسبه إلى ابن جرير ، والطبراني ، والبيهقي في عذاب القبر . 37 الأثر : 20772 هذه هي الطريق الثالثة من وجدها أن يدلني على مكانها . فهذا الخبر مضطرب جدا ، ولكن خرجته الهيثمي في مجمع الزوائد 3 : 54 وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . جاء هذا في كتاب المنتقى من أخبار الأصمعي 6 : ، فهذا كأنه مؤيد للرواية التي غاب عني مكانها ، وأسأل بني شيبان . وقد كان عبد الله بن مخارق نابغة بني شيبان ، ينشد الشعر فيكثر ، حتى إذا فرغ قبض على لسانه فقال : والله لأسلطن عليك ما يسوءك : سبحان بني شيبان ، كان محدثا ، ثم رأى أحدهما رؤيا ، أو كلاهما ، فترك قابوس الشعر وطلب الحديث ، وترك عبد الله الحديث وأخذ في الشعر ، فصار نابغة سليم . وفي ابن أبي حاتم 32145 ، فيما أرجح . وقد كنت قرأت قديما في كتاب غاب عني مكانه اليوم : أن قابوسا كان شاعرا ، وأن أخاه عبد الله ، نابغة الشاعر المشهور ، وهو أخو قابوس بن مخارق بن سليم الشيباني ، المترجم في التهذيب ، وفي الكبير 41193 ، غير منسوب إلى شيبان أو السلمي ، نسبة لا يكاد يعرف صاحبها ، وتزيد أباه في الصحابة جهالة ، وهذا مستبعد . و عبد الله بن مخارق بن سليم الشيباني ، هو نابغة بني شيبان . روى عنه ابنه قابوس ، وعبد الله . ذكره ابن حبان في الثقات . فهذا لفظ جامع ، يدل على أن عبد الله بن مخارق هذا إنما هو الشيباني ، وأن الإصابة ، فإنه قال : مخارق بن سليم الشيباني ، أبو قابوس ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن ابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وعلي بن أبي طالب ، اقتصر أيضا على مخارق بن سليم الشيباني ، وأغفل السلمي الذي ذكره في باب عبد الله . وأما الحافظ ابن حجر في التهذيب ، وفي الذي ذكر في ترجمة ابنه عبد الله بن مخارق بن سليم السلمي ، أنه روى عن أبيه ، وهو صحابي ، كما هو ظاهر . وكذلك فعل ابن أبي حاتم 41352 ، وهو ابن سليم ، قاله ابن طهman . ثم ترجم بعده مخارق بن سليم الشيباني وقال : يعد في الكوفيين ، وأغفل مخارق بن سليم السلمي سلمي أو شيباني ، كما ترى . فلما ترجم في فصل مخارق ، الكبير 41430 ترجم مخارق أبو قابوس ، عن علي ، روى عنه ابنه قابوس ، عن قابوس بن مخارق الشيباني ، وروى أيضا سليمان الشيباني ، عن مخارق بن سليم الشيباني ، فلا أدري ما بينهما . فشك البخاري في نسبة أبيه أبو أبي غنية ، ثم ذكر ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين أنه سئل عن عبد الله بن مخارق بن سليم فقال : مشهور . وقال البخاري في ترجمته : روى سماك الله بن مخارق بن سليم السلمي كوفي ، روى عن أبيه مخارق ، روى عنه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، وأبو العميس عتبة بن عبد الله ، وعبد الملك بن أمره جدا . فقد ترجم له البخاري في الكبير 31208 ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 22179 ، وقالا جميعا واللفظ هنا لابن أبي حاتم : عبد الله بن عتبة المسعودي ، كان ثقة ، واختلط بأخرة ، رواية المتقدمين عنه صحيحة ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 17982 . و عبد الله بن مخارق ، مشكل الأثر : 20771 أبو قطن عمرو بن الهيثم الزبيدي القطعي ، ثقة ، مضى مرارا آخرها رقم : 20599 . و المسعودي ، هو عبد الرحمن بن عبد : فيجلس قد مثلت له الشمس ، كما في مجمع الزوائد ، والدر المنثور . وفي المستدرک : فيقع ، وتمثل له الشمس ، وأثبت ما في المخطوطة 36 . في الدر المنثور 4 : 80 ، وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبه ، وهناد بن السري في الزهد ، وابن المنذر ، وابن حبان ، وابن مردويه ، والبيهقي . وكان في المطبوعة رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن ، ثم قال : روى البزار طرفا منه ، ثم انظر حديثا آخر عنده عن أبي هريرة 3 : 53 ، 54 . وخرجه السيوطي 1 : 380 ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وتابعه الذهبي . وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 3 : 51 ، 52 ، مطولا وقال : الإسناد ، أخرجه الحاكم في المستدرک 1 : 379 من طريق سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، ثم من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو : 20411 . و يزيد هو يزيد بن هارون السلمي الواسطي ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ، مضى مرارا كثيرة آخرها : 15348 . فهذا خبر صحيح فروخ الخوارزمي ، شيخ الطبري ، ثقة ، مضى برقم : 510 ، 3396 . و الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، شيخ الطبري ، ثقة ، مضى مرارا آخرها في الدر المنثور 4 : 81 ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه ، وكأنه مختصر الخبر التالي 35 الأثر : 20770 لعله مطول الخبر السالف . مجاهد بن موسى بن سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، تابعي ثقة ، كثير الحديث ، مضى مرارا . فهذا خبر صحيح الإسناد ، ولم أجده عند غير أبي جعفر ، وخرجه السيوطي 16944 . و حماد بن سلمة ، ثقة ، مضى مرارا كثيرة . و محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا كثيرة . و أبو العسقلاني ، شيخ الطبري ، ثقة مضى مرارا . آخرها رقم : 20633 . و آدم ، هو آدم بن أبي إياس العسقلاني ، ثقة ، مضى مرارا كثيرة ، آخرها رقم : ، والحاكم في المستدرک 1 : 39 . وحديث مهدي بن ميمون ، عن يونس ، رواه الحاكم في المستدرک 1 : 34 . 39 الأثر : 20769 محمد بن خلف بن عمار يونس . وعباد بن عباد ، عن يونس 1 : 39 . 33 الأثر : 20768 مكرر الأثر السالف . وحديث معمر ، عن يونس بن خباب ، رواه أحمد في المسند 4 : 295 الطريق . وقد زاد أحمد في مسنده 4 : 296 ، روايته من طريق حماد بن زيد ، عن يونس . وزاد الحاكم في المستدرک روايته من طريق شعيب بن صفوان عن ، ليس بالقوي ، مترجم في التهذيب ، والكبير 42404 ، وابن أبي حاتم 42238 ، وميزان الاعتدال 3 : 337 . وهذا حسبك في ضعفه من هذه



## تفسير الطبري

4 : 101 ، من طريق محمد بن جعفر غندر ، عن شعبة . ورواه الترمذي في سننه في التفسير ، من طريق أبي داود الطيالسي ، عن شعبة . ورواه ابن ماجه في 204 : من طريق محمد بن جعفر ، غندر ، عن شعبة . ورواه أبو داود في سننه 4 : 329 . من طريق أبي الوليد الطيالسي ، عن شعبة . ورواه النسائي في سننه 286 ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، هشام بن عبد الملك الباهلي ، وهو الذي رواه أبو جعفر برقم : 20761 ، كما سيأتي . ورواه مسلم في صحيحة 17 : رواه البخاري في صحيحة الفتح 3 : 184 من طريق حفص بن عمر ، عن شعبة ، من طريق محمد بن جعفر ، غندر ، عن شعبة . ثم رواه الفتح 8 : شعبة ، وهو الذي رواه أبو جعفر برقم : 20773 . ثم رواه في مسنده 4 : 91 ، من طريق محمد بن جعفر غندر ، عن شعبة . وسيأتي في رواية أصحاب الكتب الخبر فيما بين يدي من طريق وهب بن جرير ، عن شعبة . ولكن حديث شعبة ، عن علقمة ، رواه الأئمة : فرواه أحمد في مسنده 4 : 282 عن طريق عفان ، عن تاريخ الطبري 13 : 61 . و . وهب بن جرير بن حازم الأزدي ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 2858 ، 4346 ، 5418 ، 14157 . ولم أجد الأولى في هذا الخبر . عبد الله بن إسحاق الناقد الواسطي ، شيخ الطبري ، لم أجد له ترجمة ، وقد روى عنه في تاريخ الصحابة انظر ذيل المذيل عن وهب بن جرير ، عن شعبة ، 20760 ، وعن هشام بن عبد الملك ، عن شعبة : 20761 . 3 وعن عفان ، عن شعبة : 20773 . وهاك بيان الطريق بن عبدة ، عن البراء . 2 طريق علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبدة . 1 طريق شعبة ، عن علقمة بن مرثد . رواه أبو جعفر ، من ثلاث طرق ، هذا أولها ، 1 من هذه الطريق ضعيف الإسناد ، ولم أجد عند غير أبي جعفر ، والصحيح هو الإسناد السالف . 25 الأثر : 20760 هذه هي الطريق الثانية ، عن سعد التالي انظر التعليق السالف . 2 طريق جابر بن نوح ، عن الأعمش جابر بن نوح الحماني ، ضعيف الحديث ، قال ابن معين ليس حديثه بشيء . فالخبر في جميع مواضعه سعيد ، وهو خطأ . فهذا حديث صحيح الإسناد ، لم أجد عند غير أبي جعفر ، من هذه الطريق . 24 الأثر : 20759 الإسناد بن خازم التميمي السعدي ، روى له الجماعة ، ثقة في حديث الأعمش ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 17722 . و . سعد بن عبدة ، كان في المخطوطة خارج الصحيح ، شيخ صدوق ، قال البرقاني : ثقة حجة لا شك فيه ، يصلح للصحيح ، مضى مرارا آخرها رقم : 8395 . و . أبو معاوية ، هو محمد 1 . وطريق أبي معاوية ، هو هذا الإسناد الأول ، وهذا بيانه : أبو السائب ، سلم بن جنادة بن خالد السوائي ، شيخ أبو جعفر ، روى عنه البخاري 1 . طريق الأعمش ، عن سعد بن عبدة . 1 من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش برقم : 20758 . 2 من طريق جابر بن نوح ، عن الأعمش برقم : 20759 سعد بن عبدة عن البراء . رواه أبو جعفر من طريقين : 1 من طريق الأعمش ، عن سعد بن عبدة . 2 من طريق علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبدة زاذان ، عن البراء . 3 طريق خيثمة ، عن البراء . فعند بدء كل طريق ، أذكر طرق إسناده مفصلة إن شاء الله ، وهذه أوان بيان الطريق الأولى : 1 طريق مراجعتها ، ولا يتبعثر القول فيها ، ويسهل تخريجها ويستبين . فالحديث عن البراء مروى من ثلاث طرق : 1 طريق سعد بن عبدة ، عن البراء . 2 طريق 23 . الأثر : 20758 حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ، رواه أبو جعفر بأربعة عشر إسنادا في هذا الموضوع ، فأحببت أن أجمعها ، وأفضلها ، لتسهيل فيهم ما يشاء . الهوامش : 22 انظر تفسير التثبيت فيما سلف 15 : 539 ، تعليق 4 ، والمراجع هناك والإضلال ، فلا تنكروا ، أيها الناس ، قدرته ، ولا اهداء من كان منكم ضالا ولا ضلال من كان منكم مهتديا ، فإن بيده تصريف خلقه وتقليب قلوبهم ، يفعل . قال : وذلك قول الله : ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء . 44 وقوله : ويفعل الله ما يشاء ، يعني تعالى ذكره بذلك : وبيد الله الهداية فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : لا أدري ، قال : فيقال له : ما هذا النبي الذي بعث فيكم ؟ قال : فيقول : سمعت الناس يقولون ذلك ، لا أدري . قال ، فيقولان : لا دريت الكافر حين تقبض روحه ، قال : فتعاد روحه في جسده . قال ، فيأتيه ملكان شديدا الانتهاز ، فيجلسانه فينتهرانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : لا أدري ؟ قال فهد بن عوف ، أبو ربيعة قال ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر وإذا قيل له : من الرسول الذي بعث إليك ؟ لم يهتد له ، ولم يرجع إليه شيئا ، يقول الله : ويضل الله الظالمين 43 . 20787 حدثني المثنى قال ، حدثنا والبسط ، هو الضرب يضربون وجوههم وأدبارهم عند الموت . فإذا أدخل قبره أقعد فقيل له : من ربك ؟ فلم يرجع إليهم شيئا ، وأنساه الله ذكر ذلك . بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : أما الكافر فتتزل الملائكة إذا حضره الموت ، فيبسطون أيديهم له من الإيمان المؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم 42 . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 20786 حدثنا محمد وأما قوله : ويضل الله الظالمين ، فإنه يعني ، أن الله لا يوفق المنافق والكافر في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند المسألة في القبر ، 41 لما هدي وفي الآخرة بمثل الذي ثبتهم به في الحياة الدنيا ، وذلك في قبورهم حين يسألون عن الذي هم عليه من التوحيد والإيمان برسوله صلى الله عليه وسلم . أن معناه : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ، وذلك تثبيته إياهم في الحياة الدنيا بالإيمان بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله وفي الآخرة ، أي في القبر . قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك ما ثبت به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، وهو يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ، أما الحياة الدنيا فيثبتهم بالخير والعمل الصالح ، عن أبيه : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ، قال : لا إله إلا الله وفي الآخرة ، المسألة في القبر . 20785 حدثنا بشر قال ، حدثنا وفي الآخرة ، المسألة في القبر . ذكر من قال ذلك : 20784 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس قال : هذا في القبر مخاطبته ، وفي الآخرة مثل ذلك . وقال آخرون : معنى ذلك : يثبت الله الذين آمنوا بالإيمان في الحياة الدنيا ، وهو القول الثابت حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ، قال : بلغنا أن هذه الأمة تسأل في قبورها ، فيثبت الله المؤمن حيث يسأل . 20783

## تفسير الطبري

الذي يسأل في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم. 20782 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: في قول الله: يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، قال: نزلت في الميت قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت ! فذلك قول الله: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة 20781. 40 حدثني . وما دينك؟ قال: الإسلام. قال : فيقولان له: ما هذا الرجل ، أو النبي ، الذي بعث فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله. قال ، فيقولان له: وما يدريك؟ قال: فيقول: وذكر قبض روح المؤمن ، قال : فترجع روحه في جسده ، ويبعث الله إليه ملكين شديدي الانتهاز ، فيجلسانه وينتهرانه ، يقولان: من ربك؟ قال: فيقول: الله ، حدثنا أبو ربيعة فهد قال ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، قال: بلغنا أن هذه الأمة تسأل في قبورها ، فيثبت الله المؤمن في قبره حين يسأل. 20780 حدثني المثنى قال المثنى قال ، أخبرنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد قال ، أخبرنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، في قول الله تعالى: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت 20778. 40 حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا عباد بن العوام ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه المسيب بن رافع ، نحوه. 20779 حدثني بن عون قال ، أخبرنا هشيم ، عن العوام ، عن المسيب بن رافع: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، قال: نزلت في صاحب يقول في هذه الآية: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، هي في صاحب القبر. 20777 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو هي في فتنة القبر ، في قوله: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت 20776. 40 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه أنه كان له في قبره مد بصره 20775. 39 حدثنا الحسن قال ، حدثنا حجاج قال ، قال ابن جريج ، سمعت ابن طاوس يخبر عن أبيه قال ، لا أعلمه إلا قال: له: من ربك؟ فيقول: ربي الله . ويقال له: من رسولك؟ فيقول: محمد . فيقال له: ما شهادتك؟ فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله. فيوسع المؤمن إذا حضره الموت شهادته الملائكة ، فسلموا عليه وبشروه بالجنة ، فإذا مات مشوا في جنازته ثم صلوا عليه مع الناس ، فإذا دفن أجلس في قبره فيقال قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ، إلى قوله: ويضل الله الظالمين ، قال: إن آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، قال شعبة شيئا لم أحفظه ، قال : في القبر. 20774. 38 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي ، حدثنا عفان قال ، حدثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قول الله تعالى: يثبت الله الذين آمنوا ، عن أبيه ، عن خيثمة ، عن البراء ، في قوله: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ، قال: عذاب القبر. 20773. 37 حدثنا الحسن قال وفي الآخرة . 20772. 36 حدثنا الحسن قال ، حدثنا أبو خالد القرشي ، عن سفيان ، عن أبيه وحدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا سفيان دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبته الله فيقول: ربي الله ، ودينني الإسلام ، ونبيي محمد. قال: فقرأ عبد الله: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ، حدثنا أبو قطن قال ، حدثنا المسعودي ، عن عبد الله بن مخارق ، عن أبيه ، عن عبد الله قال ، إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره ، فيقال له: من ربك؟ وما منه من التراب ، وذلك قول الله تعالى: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة . 20771. 35 حدثنا الحسن بن محمد قال له: انظر ما صرف الله عنك لو عصيته ! فيزداد غبطة وسرورا. ثم يجعل نسمة في النسم الطيب ، وهي طير خضر تعلق بشجر الجنة ، ويعاد جسده إلى ما بدئ في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له: انظر إلى ما أعد الله لك فيها ، فيزداد غبطة وسرورا ، ثم يفتح له باب إلى النار فيقال أشهد أنه رسول الله ، وأنه جاء بالبينات من عند الله ، فصدقناه . فيقال له: على ذلك حبيب ، وعلى ذلك ، مت ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله. ثم يفسح له عما نسألك عنه! فيقول: وعم تسألون؟ فيقال: أرايت هذا الرجل الذي كان فيكم ، ماذا تقول فيه ، وماذا تشهد به عليه؟ فيقول: أمحمد؟ فيقال له: نعم. فيقول . فيقال له: اجلس . فيجلس ، قد تمثلت له الشمس قد دنت للغروب ، فيقال له: أخبرنا عما نسألك . فيقول: دعوني حتى أصلي . فيقال: إنك ستفعل ، فأخبرنا عن يساره فيقول الصيام: ما قبلي مدخل . فيؤتى من عند رجله فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس: ما قبلي مدخل والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجله ، فيؤتى من عند رأسه فتقول الصلاة: ما قبلي مدخل . فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة: ما قبلي مدخل . فيؤتى نعالهم حين يولون عنه مدبرين. فإذا كان مؤمنا ، كانت الصلاة عند رأسه ، والزكاة عن يمينه ، وكان الصيام عن يساره ، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة حدثنا مجاهد بن موسى ، والحسن بن محمد قالا حدثنا يزيد قال ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال ، إن الميت ليسمع خفق محمد صلى الله عليه وسلم ، جاء بالبينات من عند الله فأمنت به وصدقت . فيقال له: صدقت ، على هذا عشت ، وعليه مت ، وعليه تبعث. 20770. 34 حدثنا الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، قال: ذاك إذا قيل في القبر: من ربك؟ وما دينك؟ فيقول: ربي الله ، ودينني الإسلام ، ونبيي العسقلاني قال ، حدثنا آدم قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال ، تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : يثبت ربي الله ، ودينني الإسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فيقال له: صدقت واللفظ لحديث ابن عبد الأعلى. 20769. 33 حدثنا محمد بن خلف دينك؟ فهي آخر فتنة تعرض على المؤمن ، فذلك حين يقول الله عز وجل: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ، فيقول: أت في قبره فيقول: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: ربي الله ، ودينني الإسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فينتهره فيقول: من ربك؟ وما عن يونس بن خباب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر قبض روح المؤمن! قال : فيأتيه حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر وحدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا سعيد بن منصور قال ، حدثنا مهدي بن ميمون جميعا قال ، حدثنا عمرو بن قيس ، عن يونس بن خباب ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه. 20768. 32

## تفسير الطبري

قال ، حدثنا المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه. 2076731 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا الحكم بن بشير ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه. 2076630 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن نمير قال ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه. 2076529 حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا حدثنا جرير ، عن الأعمش ، يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة . 2076428 حدثني أبو السائب قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا الأعمش فيقول: هو رسول الله . فيقولان: ما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت. فينادي مناد من السماء أن صدق عدي. قال: فذلك قول الله عز وجل ملكان فيجلسانه ، يعني في قبره ، فيقولان: من ربك؟ فيقول: ربي الله . فيقولان: ما دينك؟ فيقول ديني الإسلام . فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ بن عياش ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكر قبض روح المؤمن: فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء . 2076327 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر قال ، بعض أصحابه ، يا رسول الله ، ما منا أحد يقوم على رأسه ملك بيده مطراق إلا هيل عند ذلك! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يثبت الله هذا كان منزلك لو أمنت بربك ، فأما إذ كفرت ، فإن الله أبدلك هذا. ثم يفتح له باب إلى النار ، ثم يقمعه الملك بالمطراق قمعة يسمعه خلق الله كلهم إلا الثقلين. وأما الكافر أو المنافق فيقال له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: ما أدري ! فيقال له: لا دريت ولا تدريت ولا اهتديت! ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له: هذا منزلك لو كفرت بربك ، فأما إذ أمنت به ، فإن الله أبدلك به هذا. ثم يفتح له باب إلى الجنة ، فيريد أن ينهض له ، فيقال له: اسكن. ثم يفسح له في قبره. في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمنا قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله . فيقول له: صدقت . فيفتح له باب إلى النار فيقال: وسلم في جنازة فقال: يا أيها الناس ، إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فإذا الإنسان دفن وتفرق عنه أصحابه ، جاءه ملك بيده مطراق فأقعه فقال: ما تقول قالا حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال ، حدثنا عباد بن راشد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. 2076226 حدثني الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ، ومحمد بن معمر البحراني واللفظ لحديث ابن أبي كبشة الله صلى الله عليه وسلم قال: إن المسلم إذا سئل في القبر فيشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله . قال: فذلك قوله: يثبت الله الذين آمنوا بالقول محمد بن المثنى قال ، حدثنا هشام بن عبد الملك قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرني علقمة بن مرثد قال: سمعت سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب : أن رسول فقال: إن المؤمن إذا سئل في قبره قال: ربي الله ، فذلك قوله: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. 2076125 حدثنا قال ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن البراء قال ، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن والكافر ، جابر بن نوح ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب ، بنحو منه في المعنى. 2076024 حدثني عبد الله بن إسحاق الناقد الواسطي قال: ديني الإسلام . فقال له: من نبيك؟ قال: نبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فذلك التثبيت في الحياة الدنيا. 2075923 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ، قال: التثبيت في الحياة الدنيا إذا أتاه الملك في القبر فقال له: من ربك؟ فقال: ربي الله . فقال له: ما دينك؟ قال ذلك: 20758 حدثني أبو السائب سلم بن جنادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب ، في قوله: يثبت الله الله . وأما قوله: في الحياة الدنيا ، فإن أهل التأويل اختلفوا فيه ، فقال بعضهم: عنى بذلك أن الله يثبتهم في قبورهم قبل قيام الساعة. ذكر من الله الذين آمنوا ، يحقق الله أعمالهم وإيمانهم 22 بالقول الثابت ، يقول: بالقول الحق ، وهو فيما قيل: شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول قال أبو جعفر : يعني تعالى ذكره بقوله: يثبت

الشاهد عند المؤلف ، وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن ، دار البوار أي الهلاك والفناء ، ويقال منه بار يبور ، ومنه قول عبد الله ابن الزبير البيت . 27 يعني ما أحدث في الدين من مقاومة النبي وهجائه بشعره ، وهو ثم يشبه الفتق في الثوب ، والتوبة رتق له ، وبور هالك : يقال رجل بور وبائر ، وهو محل إلى ابن الزبير ، قاله من أبيات حين قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان هاربا منه في نجران. والراتق الذي يصلح ما بلي أو تمزق من الثوب ، وفتقت منسوب إلى عبد الله بن الزبير السهمي قال : رجل بور ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، وأنشد البيت شاهدا عليه . وفي سيرة ابن هشام أنشد البيت ونسبه المليك إن لسائير اتق ما فتقت إذ أنا بور 45 الهوامش : 45 البيت في اللسان : بور وهي دار الهلاك ، يقال منه: بار الشيء يبور بورا: إذا هلك وبطل ، ومنه قول ابن الزبير ، وقد قيل إنه لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب: يا رسول الله ، ففكروا به ، وكذبوه ، فبدلوا نعمة الله عليهم به كفرا. وقوله: وأحلوا قومهم دار البوار يقول: وأنزلوا قومهم من مشركي قريش دار البوار كفرا به ، وكان تبديلهم نعمة الله كفرا في نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم ، أنعم الله به على قريش ، فأخرجهم منهم ، وابتعثه فيهم رسولا رحمة لهم ، ونعمة يقول تعالى ذكره: ألم تنتظروا محمد إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا يقول: غيروا ما أنعم الله به عليهم من نعمه ، فجعلوها

وبئس القرار . حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة دار البوار جهنم يصلونها هي دارهم في الآخرة. 28 بدر. حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله دار البوار النار. قال: وقد بين الله ذلك وأخبرك به ، فقال جهنم يصلونها الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس دار البوار قال: الهلاك. قال ابن جريج ، قال مجاهد وأحلوا قومهم دار البوار قال: أصحاب قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك وأحلوا قومهم دار البوار قال: أحلوا من أطاعهم من قومهم. حدثنا القاسم ، قال : ثنا ، والذين اتبعوه من العرب فلحقوا بالروم. وبنحو الذي قلنا في معنى قوله وأحلوا قومهم دار البوار قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: حدثني المثنى ،



## تفسير الطبري

: حدثني عمي ، قال : حدثني أبي عن ابن عباس ، قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها فهو جيلة بن الأبيهم نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال: هؤلاء المشركون من أهل بدر. وقال آخرون في ذلك ، بما حدثني به محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال المشركين يوم بدر ، أحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها . حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله ألم تر إلى الذين بدلوا يصلونها وبنس القرار . حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، في قوله وأحلوا قومهم دار البوار قال: هم قادة ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار كنا نحدث أنهم أهل مكة: أبو جهل وأصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر ، قال الله: جهنم قريش ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار ... الآية. حدثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله ابن حميد ، قال : ثنا سلمة بن الفضل ، قال : أخبرني محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت هذه الآية في الذين قتلوا من معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك ، يقول في قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ... الآية ، قال : هم مشركو أهل مكة. حدثنا المثنى ، قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، قال : هم كفار قريش ، من قتل بدير. حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا يوم بدر. حدثني المثنى ، قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن أبي مالك وسعيد بن جبير ، قال : هم كفار قريش من قتل بدير. حدثني ، قال : ثنا معلى بن أسد ، قال : أخبرنا خالد ، عن حصين ، عن أبي مالك ، في قول الله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال: هم القادة من المشركين كفرا قال: هم الأفجران من قريش من بني مخزوم وبني أمية ، أما بنو مخزوم فإن الله قطع دابرهم يوم بدر ، وأما بنو أمية فماتوا إلى حين. حدثني المثنى بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحاب علي ، عن علي ، في قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله ، قال : ثنا حماد ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، في قوله وأحلوا قومهم دار البوار قال: هم المشركون من أهل بدر. حدثني المثنى ، قال : ثنا عمرو إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال: هم والله أهل مكة. قال: أبو كريب: قال سفيان: يعني كفارهم. حدثني المثنى ، قال : ثنا الحجاج ، عن أبي مالك وسعيد بن جبير ، قال : هم قتل بدر من المشركين. حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس في ألم تر بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال: هم كفار قريش. حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا هشيم ، عن حصين قومهم دار البوار قال: قتل يوم بدر. حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثني عبد الصمد ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ألم تر إلى الذين أو قال: أهل مكة. حدثنا ابن وكيع وابن بشار ، قال : حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير في هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس يقول: هم والله الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قريش. كفار قريش. حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله. حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : ثنا عبد الوهاب ، عن مجاهد ، قال : كفار قريش. حدثنا المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بدلوا نعمة الله كفرا شبابة ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله بدلوا نعمة الله كفرا قال: كفار قريش. حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : إلى حين. حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء ، وحدثنا الحسن ، قال : ثنا ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار . قال: هما الأفجران من قريش ، فأما أحدهما فقطع الله دابرهم يوم بدر ، وأما الآخر فماتوا قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا صالح بن عمر ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرا ذا مري يقول: سمعت عليا يقول على المنبر ، وتلا هذه الآية ، عن عمرو ، قال : سمعت عطاء يقول: سمعت ابن عباس يقول: هم والله أهل مكة الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار . حدثنا القاسم ، دينار ، أن ابن عباس قال في قوله وأحلوا قومهم دار البوار قال: هم المشركون من أهل بدر. حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا عبد الجبار ، قال : ثنا سفيان ، عن علي أنه سئل عن هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال: منافقو قريش. حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا حماد ، قال : ثنا عمرو بن الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار ؟ قال: في قريش. حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا بسام الصيرفي ، عن أبي الطفيل منافقو قريش. حدثنا الحسن ، قال : ثنا محمد بن عبيد ، قال : ثنا بسام ، عن رجل قد سماه الطنافسي ، قال : جاء رجل إلى علي ، فقال: يا أمير المؤمنين: من على المنبر فقال: سلوني قبل أن لا تسألوني ، ولن تسألوا بعدي مثلي ، فقام ابن الكواء فقال ، من الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار ؟ قال: دار البوار قال: كفار قريش يوم بدر. حدثنا الحسن ، قال : ثنا الفضل بن دكين ، قال : ثنا بسام الصيرفي ، قال : ثنا أبو الطفيل عامر بن وائلة ، ذكر أن عليا قام ثنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، قال : سمعت أبا الطفيل يحدث ، قال : سمعت عليا يقول في هذه الآية ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم علي ، قال في قول الله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال: هم كفار قريش. حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا شبابة ، قال : بدلوا نعمة الله كفرا قال: كفار قريش. حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا يعقوب بن إسحاق ، قال : ثنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، عن أرطاة. حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا أبو معاوية الضرير ، قال : ثنا إسماعيل بن سميع ، عن مسلم بن أرطاة ، عن علي ، في قوله تعالى الذين مسلم البطين ، عن أبي أرطاة ، عن علي في قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال: هم كفار قريش ، هكذا قال أبو السائب مسلم البطين ، عن أبي شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، قال : سمعت أبا الطفيل ، قال : سمعت عليا ، فذكر نحوه. حدثنا أبو السائب ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل بن سميع ، عن عن هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال: هم كفار قريش يوم بدر. حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، عن جهنم . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل أنه سمع علي بن أبي طالب ، وسأله ابن الكواء

## تفسير الطبري

قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، قال : هم كفار قريش. يعني في قوله وأحلوا قومهم دار البوار ، سمعت عليا يقول في هذه الآية ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال: الأفجران من بني أسد وبني مخزوم. حدثنا ابن المنى يوم بدر ، وأما بنو أمية فمتمتعوا إلى حين. حدثنا محمد بن المنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عمرا ذا مر ، قال : بني مر ، عن علي ، قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال: بنو المغيرة وبنو أمية ، فأما بنو المغيرة ، فقطع الله دابرهم ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مر ، عن علي ، مثله. حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان وشريك ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ، عن أبي إسحاق 46 عن عمرو ذي مر ، عن علي وأحلوا قومهم دار البوار قال: الأفجران من قريش. حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : أحوالي وأعمامك ، فأما أحوالي فاستأصلهم الله يوم بدر ، وأما أعمامك فأملى الله لهم إلى حين. حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان قال : قال ابن عباس لعمر رضي الله عنهما: يا أمير المؤمنين ، هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار ؟ قال: هم الأفجران من قريش المغيرة فكفيتهم يوم بدر ؛ وأما بنو أمية فمتمتعوا إلى حين. حدثني المنى ، قال : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال : أخبرنا حمزة الزيات ، عن عمرو بن مرة ، الخطاب ، في قوله: ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم قال: هما الأفجران من قريش: بنو المغيرة ، وبنو أمية ، فأما بنو ، وبنو مخزوم. ذكر من قال ذلك: حدثنا ابن بشار وأحمد بن إسحاق ، قال: ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن سعد ، عن عمر بن عن دار البوار ، وما هي ؟ فقيل جهنم يصلونها وبنس القرار يقول: وبنس المستقر هي جهنم لمن صلاها. وقيل: إن الذين بدلوا نعمة الله كفرا: بنو أمية ثم ترجم

الله وكفرهم فيها به. الهوامش: 46 لعله هو عمرو بن مرة ، كما في ابن كثير في هذا الأثر . 29

إلى النار يقول: استمتعوا في الحياة الدنيا ، فإنها سريعة الزوال عنكم ، وإلى النار تصيرون عن قريب ، فتعلمون هنالك غب تمتعكم في الدنيا بمعاصي في الحياة الدنيا وعيدا من الله لهم ، لا إباحة لهم التمتع بها ، ولا أمرا على وجه العبادة ، ولكن توبيخا وتهديدا ووعدا ، وقد بين ذلك بقوله فإن مصيركم بمعنى: كي يضل جاعلو الأنداد لله عن سبيل الله. وقوله قل تمتعوا يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : قل يا محمد لهم: تمتعوا في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قراء الكوفيين ليضلوا بمعنى: كي يضلوا الناس عن سبيل الله بما فعلوا من ذلك. وقراءته عامة قراء أهل البصرة: ليضلوا شركاء. كما حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله وجعلوا لله أندادا والشركاء. وقوله ليضلوا عن سبيله اختلفت القراء وجعل هؤلاء الذين بدلوا نعمة الله كفرا لربهم أندادا ، وهي جماع ند ، وقد بينت معنى الند ، فيما مضى بشواهد بما أغنى عن إعادته ، وإنما أراد أنهم جعلوا لله يقول تعالى ذكره:

: يؤدي عن معناه من الأفعال ، أي يتضمن معنى فعل غيره. 36 انظر مباحث النحو والعربية وغيرها ، فيما سلف من أجزاء هذا الكتاب . 3 عبدة 1 : 335 ، وفيه خطأ بين هناك . 33 انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة . 34 انظر ما سيأتي : 534 ، تعليق : 1 . 35 قوله . وتفسير العوج فيما سلف 15 : 285 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 32 انظر بيانا آخر عن العوج فيما سلف 12 : 448 ، وانظر مجاز القرآن لأبي : 2 ، والمراجع هناك . وتفسير السبيل فيما سلف من فهارس اللغة . 31 انظر تفسير الابتغاء فيما سلف 15 : 285 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك : 29 انظر تفسير الاستحباب فيما سلف 14 : 175 . 30 انظر تفسير الصد فيما سلف : 467 ، تعليق

، ولذلك أدخلت على . وقد بينت هذا ونظائره في غير موضع من الكتاب ، بما أغنى عن الإعادة . 36 الهوامش وقال بعضهم: إنما أدخل ذلك ، لأن الفعل يؤدي عن معناه من الأفعال ، 35 ففي قوله: يستحبون الحياة الدنيا معناه يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ، 34 وذلك أن هذه الحروف يوصل بها كلها وتحذف ، نحو قول العرب: نزلت زيدا ، و مررت زيدا ، يريدون: مررت به ، ونزلت عليه . وجه دخول على في قوله: على الآخرة ، فكان بعض نحويي البصرة يقول: أوصل الفعل بـ على كما قيل: ضربوه في السيف ، يريد بالسيف الحياة الدنيا على الآخرة . يقول: هم في ذهاب عن الحق بعيد ، وأخذ على غير هدى ، وجور عن قصد السبيل. 33 وقد اختلف أهل العربية في والسن ، فإنه يقال بفتح العين والواو جميعا عوج . 32 يقول الله عز ذكره: أولئك في ضلال بعيد يعني هؤلاء الكافرين الذين يستحبون بالكذب والزور. 31 والعوج بكسر العين وفتح الواو ، في الدين والأرض وكل ما لم يكن قائما ، فأما في كل ما كان قائما ، كالحائط والرمح به من عند الله ، من الإيمان به واتباعه 30 ويغونها عوجا يقول: ويلتمسون سبيل الله وهي دينه الذي ابتعث به رسوله عوجا : تحريفا وتبديلا الله وما يقربهم إلى رضاه من الأعمال النافعة في الآخرة 29 ويصدون عن سبيل الله ، يقول: ويمنعون من أراد الإيمان بالله واتباع رسوله على ما جاء قال أبو جعفر : يعني جل ثناؤه بقوله: الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ، الذين يختارون الحياة الدنيا ومتاعها ومعاصي الله فيها ، على طاعة القرآن لأبي عبدة : مجازة : مبايعة فدية ، ولا مخالفة خليل ، وله موضع آخر أيضا ، تجعله جمع خلة بمنزلة جلة ، والجمع : جلال ؛ وقلة ، والجمع : قلال . 30 وفي اللسان : خلل وقوله تعالى : لا بيع فيه ولا خلال : قيل : هو مصدر خالك ، وقيل : هو جمع خلة بضم الخاء كجلة وجلال ، وفي مجاز ، ولا لأنهن قلينني ، ولكن خشية الفضيحة والعار. والخلال هنا : مصدر خاله يخاله خلال ومخالفة ، بمعنى المصادقة ، وبه استشهد المؤلف على هذا المعنى البيت لامرئ القيس مختار الشعر الجاهلي بشرح مصطفى السقا ، طبعة الحلبي ص 40 قال : الردي هنا : الفضيحة ، أي لم أنصرف عنهن لأني قليهن رجل من يخال وعلام يصاحب ، فإن كان لله فليداوم ، وإن كان لغير الله فإنها ستنقطع. الهوامش: 47

## تفسير الطبري

، في قوله من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال قال قتادة: إن الله تبارك وتعالى قد علم أن في الدنيا بيوعا وخلاا يتخالون بها في الدنيا ، فينظر الخمس وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يقول: زكاة أموالهم.حدثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا هشام ، عن عمرو ، عن سعيد ، عن قتادة لهم ليقيموا الصلاة.حدثني المثنى ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة يعني الصلوات امرئ القيس:صرفت الهوى عنهم من خشية الردبولست بمقلي خلال ولا قالي 47وجزم قوله يقيموا الصلاة بتأويل الجزاء ، ومعناه: الأمر يرد قل ، فيصفح عمن استوجب العقوبة عن العقاب لمخالته ، بل هنالك العدل والقسط ، فالخلال مصدر من قول القائل: خاللت فلانا فأنا أخاله مخاللة وخلالا ومنه قول منها الفدية ، وتترك فلا تعاقب. فسمى الله جل ثناؤه الفدية عوضا ، إذ كان أخذ عوض من معتاض منه. وقوله ولا خلال يقول: وليس ، هناك مخاللة خليل وإعلانا من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه يقول: لا يقبل فيه فدية وعوض من نفس وجب عليها عقاب الله بما كان منها من معصية ربه في الدنيا ، فيقبل الصلوات الخمس المفروضة عليهم بحدودها ، ولينفقوا مما رزقناهم ، فحولناهم من فضلنا سرا وعلانية ، فليؤدوا ما أوجبت عليهم من الحقوق فيها سرا ذكره لنبهه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لعبادي الذين آمنوا بك ، وصدقوا أن ما جنتهم به من عندي يقيموا الصلاة يقول: قل لهم: فليقيموا يقول تعالى

عبد الله ، وحدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله وسخر لكم الأنهار قال: بكل بلدة. 31 : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، وحدثنا الحسن بن محمد ، يعني الزعفراني ، قال : ثنا شابة ، قال : ثنا ورقاء ، وحدثني المثنى ، قال : أخبرنا إسحاق ، قال : ثنا يقدر على ضر ولا نفع لنفسه ولا لغيره من أوثانكم أيها المشركون وآلهتكم.حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى وحدثني الحارث ، قال : أمتعتكم من بلد إلى بلد وسخر لكم الأنهار ماؤها شراب لكم ، يقول تعالى ذكره: الذي يستحق عليكم العبادة وإخلاص الطاعة له ، من هذه صفته ، لا من لا من السماء غيثا أحيا به الشجر والزرع ، فأثمرت رزقا لكم تأكلونه وسخر لكم الفلك وهي السفن لتجري في البحر بأمره لكم تركبونها وتحملون فيها يقول تعالى ذكره: الله الذي أنشأ السماوات والأرض من غير شيء أيها الناس ، وأنزل

عليكم باعتقاب ، إذا ذهب هذا جاء هذا بمنافعكم وصلاح أسبابكم ، فهذا لكم لتصرفكم فيه لمعاشكم ، وهذا لكم للسكن تسكنون فيه ، ورحمة منه بكم. 32 حيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين قال: دءوبهما في طاعة الله.وقوله وسخر لكم الليل والنهار يختلفان والنهار ، لصلاح أنفسكم ومعاشكم دائبين في اختلافهما عليكم. وقيل: معناه: أنهما دائبان في طاعة الله.حدثنا خلف بن واصل ، عن رجل ، عن مقاتل بن يقول تعالى ذكره الله الذي خلق السماوات والأرض وفعل الأفعال التي وصف وسخر لكم الشمس والقمر يتعاقبان عليكم أيها الناس بالليل

، وذلك إضافة كل إلى ما بمعنى: وآتاكم من سؤلكم شيئا . على ما قد بينا قبل ، لإجماع الحجة من القراء عليها ورفضهم القراءة الأخرى. 33 ، عن معمر ، عن قتادة: وآتاكم من كل ما سألتموه قال: لم تسألوه من كل الذي آتاكم.والصواب من القول في ذلك عندنا ، القراءة التي عليها قراء الأمصار أشياء ما طلبتموها ولا سألتموها ، صدق الله كم من شيء أعطانا الله ما سألناه إياه ولا خطر لنا على بال.حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله: وآتاكم من كل ما سألتموه يقول: أعطاكم ويفسره: أعطاكم أشياء ما سألتموها ولم تلتمسوها ، ولكن أعطيتكم برحمتي وسعتي. قال الضحاك: فكم من شيء أعطانا الله ما سألناه ولا طلبناه.حدثت عن وآتاكم من كل ما سألتموه قال: ما لم تسألوه.حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا عبيد ، عن الضحاك أنه كان يقرأ: من كل ما سألتموه وخلق ذلك لهم من غير أن يسألوه. ذكر من قال ذلك:حدثني أبو حصين ، عبد الله بن أحمد بن يونس ، قال : ثنا بزيق ، عن الضحاك بن مزاحم في هذه الآية: بتنوين كل وترك إضافتها إلى ما بمعنى: وآتاكم من كل شيء لم تسألوه ولم تطلبوه منه ، وذلك أن العباد لم يسألوه الشمس والقمر والليل والنهار .

محبوب ، عن داود بن أبي هند ، عن ركانة بن هاشم من كل ما سألتموه وقال: ما سألتموه وما لم تسألوه.وقرأ ذلك آخرون وآتاكم من كل ما سألتموه آخرون: بل معنى ذلك: وآتاكم من كل الذي سألتموه والذي لم تسألوه. ذكر من قال ذلك:حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا خلف ، يعني ابن هشام ، قال : ثنا عن مجاهد ، وحدثني المثنى ، قال : ثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وحديثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا خلف ، يعني ابن هشام ، قال : ثنا جميعا ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد من كل ما سألتموه ورغبتم إليه فيه.حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء ، وحدثني الحسن بن محمد ، قال : ثنا شابة ، قال : ثنا ورقاء ، وإن لم يسأل .فأما أهل التأويل ، فإنهم اختلفوا في تأويل ذلك ، فقال بعضهم: معناه: وآتاكم من كل ما رغبتم إليه فيه. ذكر من قال ذلك:حدثني محمد من كل ما سألتموه لو سألتموه ، كأنه قيل: وآتاكم من كل سؤلكم ، وقال: ألا ترى أنك تقول للرجل ، لم يسألك شيئا: والله لأعطينك سؤلك ما بلغت مسألتك سألتموه أي قد أتى بعضكم منه شيئا ، وأتى آخر شيئا مما قد سأله. وهذا قول بعض نحويي أهل البصرة.وكان بعض نحويي أهل الكوفة يقول: معناه: وآتاكم كل الناس ، وهو يعني بعضهم ، وكذلك قوله فتحنا عليهم أبواب كل شيء . وقيل أيضا: إنه ليس شيء إلا وقد سأله بعض الناس ، فقيل وآتاكم من كل ما وأوتيت من كل شيء يعني به: وأوتيت من كل شيء في زمانها شيئا ، وقد قيل: إن ذلك إنما قيل على التكثر ، نحو قول القائل: فلان يعلم كل شيء ، وأتاه اكتفاء بما التي أضيفت إليها كل ، وإنما جاز حذفه ، لأن من تبعض ما بعدها ، فكفت بدلالتها على التبعض من المفعول ، فلذلك جاز حذفه ، ومثله قوله تعالى: من تسخير هذه الأشياء التي سخرها لكم والرزق الذي رزقكم من نبات الأرض وغروبها من كل شيء سألتموه ، ورغبتم إليه شيئا ، وحذف الشيء الثاني

## تفسير الطبري

: وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار 34 يقول تعالى ذكره: وأعطاكم مع إنعامه عليكم بما أنعم به عليكم القول في تأويل قوله تعالى

، عن طلق بن حبيب، قال: إن حق الله أثقل من أن تقوم به العباد، وإن نعم الله أكثر من أن تحصيها العباد، ولكن أصبحوا توايين وأمسوا توايين. 34 عليه لصرفه العبادة إلى غير من أنعم عليه، وتركه طاعة من أنعم عليه. حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم أنعم واستحق عليه إخلاص العبادة له، فعبد غيره وجعل له أندادا ليضل عن سبيله، وذلك هو ظلمه، وقوله كفار يقول: هو جحود نعمة الله التي أنعم بها الإنسان الذي بدل نعمة الله كفرا لظلم: يقول: لشاكر غير من أنعم عليه، فهو بذلك من فعله واضع الشكر في غير موضعه، وذلك أن الله هو الذي أنعم عليه بما ذكره: وإن تعدوا أيها الناس نعمة الله التي أنعمها عليكم لا تطيقوا إحصاء عددها والقيام بشكرها إلا بعون الله لكم عليها. إن الإنسان لظلوم كفار يقول: إن يقول تعالى

: مقبلة. وقد شبه أروى بالصنم المجلو في البهاء والحسن. والوهانة كما في اللسان: الكسل عن العمل تنعما. قال أبو عبيدة: الوهانة التي فيها فترة. 35 له مطلعها: قلت لزيد لم تصله مريمة، وقوله وهانة: صفة لأروى في البيت قبله وهو: إذا حب أروى همه وسدمه. والزون: الصنم. وملثمة في معاني القرآن، الورقة 164 أهل الحجاز يقولون: جنبني، خفيفة، وأهل نجد يقولون: أجنبني شره، وجنبني شره. 2 البيت لرؤية من. أرجوزة أن المرأة تشفق على طفلها، فتتنفض فراشه خوفا عليه مما يؤذيه، ولا تركب به النوق الفتية، وهي القلائص، لأن نشاطها في السير يؤذيه، وقال الفراء، وهو يجنب أخاه الشر، وجنبته بتشديد النون واحد، وأنشد البيت، وشده ذو الرمة فقال: وشعر قد أرقّت له بلياً جنبه المساند والمحاليري أنت العزيز الحكيم. الهوامش: 1 البيت في مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 342 قال: جنبت الرجل الأمر ما كانوا طعانين ولا لعانين، وكان يقال: إن من أشد عباد الله كل طعان لعان، قال نبي الله ابن مريم عليه السلام إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله فمن تبغني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم اسمعوا إلى قول خليل الله إبراهيم لا والله ومن خالف أمري فلم يقبل مني ما دعوته إليه، وأشرك بك، فإنه غفور لذنوب المذنبين الخطائين بفصلك، ورحيم بعبادك تغفو عن تشاء منهم. كما حدثنا من الإيمان بك وإخلاص العبادة لك وفراق عبادة الأوثان، فإنه مني: يقول: فإنه مستن بسنتي، وعامل بمثل عملي ومن عصاني فإنك غفور رحيم يقول: ثنا هشام، عن عمرو، عن سعيد، عن قتادة إنهن أضللن كثيرا من الناس قال: الأصنام. وقوله فمن تبغني فإنه مني يقول: فمن تبغني على ما أنا عليه، وكفروا بك. حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله إنهن أضللن كثيرا من الناس يعني الأوثان. حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: وقوله رب إنهن أضللن كثيرا من الناس يقول: يا رب إن الأصنام أضللن: يقول: أزلن كثيرا من الناس عن طريق الهدى وسبيل الحق حتى عبدوهن، عن مغيرة، قال: كان إبراهيم التيمي يقص ويقول في قصصه: من يأمن من البلاء بعد خليل الله إبراهيم، حين يقول: رب اجنبي وبني أن نعبد الأصنام البلد آمنا، ورزق أهلنا من الثمرات، وجعله إماما، وجعل من ذريته من يقيم الصلاة، وتقبل دعاءه، فأراه مناسكة، وتاب عليه. حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير دعوته في ولده، قال: فلم يعبد أحد من ولده صنما بعد دعوته. والصنم: التمثال المصور، ما لم يكن صنما فهو وثن، قال: واستجاب الله له، وجعل هذا، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبي وبني أن نعبد الأصنام قال: فاستجاب الله لإبراهيم بن العجاج في صفة امرأة: وهانة كالزون يجلى صنمتهضحك عن أشنب عذب ملثمه 2 وكذلك كان مجاهد يقول: حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة شققا عليه وتجنبه قلانصا الصعابا 1 ومعنى ذلك: أبعدني وبني من عبادة الأصنام، والأصنام: جمع صنم، والصنم: هو التمثال المصور، كما قال رؤية نعبد الأصنام يقال منه: جنبته الشر فأنا أجنبه جنبنا وجنبته الشر، فأنا أجنبه تجنيبا، وأجنبته ذلك فأنا أجنبه إجنابا، ومن جنبته قول الشاعر: وتنفض مهده يقول تعالى ذكره: واذكر يا محمد وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا يعني الحرم، بلدا آمنا أهله وسكانه واجنبي وبني أن

فسأله، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، قال: فقال الله: يا جبرئيل اذهب إلى محمد وقل له: إنا سنرضيك في أمك ولا نسوءك. 36 العزيز الحكيم فرفع يديه ثم قال: اللهم أمّتي، اللهم أمّتي، وبكى، فقال الله تعالى: يا جبريل اذهب إلى محمد، وربك أعلم، فأسأله ما يبكيه؟ فأثابه جبرئيل رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبغني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم، وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت : ثنا عمرو بن الحارث أن بكر بن سؤادة، حدثه عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول إبراهيم حدثني المثنى، قال: ثنا أصبغ بن الفرج، قال: أخبرني ابن وهب، قال

أن من إذا كان معناها التبعض. كما في الآية، لم يجز ذكر المفعول بعدها، لأنها حينئذ بمعنى المفعول، أي أسكنت بعض ذريتي بواد غير ذي زرع. 37 والحسن. والوهانة كما في اللسان: الكسل عن العمل تنعما. قال أبو عبيدة: الوهانة التي فيها فترة. 3 معينا: جارية سائحة على وجه الأرض. 4 يريد وهانة: صفة لأروى في البيت قبله وهو: إذا حب أروى همه وسدمه. والزون: الصنم. وملثمة: مقبلة. وقد شبه أروى بالصنم المجلو في البهاء وتنعم به عليهم. الهوامش: 2 البيت لرؤية من. أرجوزة له مطلعها: قلت لزيد لم تصله مريمة، وقوله بن مسلم الطائفي أن إبراهيم لما دعا للحرم وازرق أهل من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين. وقوله لعلمهم يشكرون يقول: ليشكروك على ما رزقتهم والأنهار، وإن كنت أسكنتهم واديا غير ذي زرع ولا ماء. فرزقهم جل ثناؤه ذلك. كما حدثنا المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا هشام، قال: قرأت على محمد أو سكن مكة. وقوله وازرقهم من الثمرات يقول تعالى ذكره: وازرقهم من ثمرات النبات والأشجار ما رزقت سكان الأرياف والقرى التي هي ذوات المياه

## تفسير الطبري

أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم قال: إن إبراهيم خليل الرحمن سأل الله أن يجعل أناسا من الناس يهون سكتى معمر، عن قتادة، مثله. وقال آخرون: إنما دعا لهم أن يهواوا السكتى بمكة. ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني قال: تنزع إليهم. حدثنا الحسن، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، مثله. حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا والناس كلهم، ولكنه قال أفئدة من الناس تهوي إليهم. حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لو كان إبراهيم قال: فاجعل أفئدة الناس تهوي إليهم لحجه اليهود والنصارى وعكرمة وعطاء بن أبي رباح، عن قوله فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم فقالوا: اجعل هواهم الحج. حدثنا الحسن، قال: ثنا يحيى بن عباد، قال: ثنا قوله فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم قال: هواهم إلى مكة أن يحجوا. حدثني المثنى، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شعبة، عن الحكم، قال: سألت طاوسا أفئدة من الناس تهوي إليهم قالوا: الحج. حدثنا الحسن، قال: ثنا شبابة وعلي بن الجعد، قال: أخبرنا سعيد، عن الحكم، عن عطاء وطاوس وعكرمة في إليه قلوبهم يأتونه. حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا يحيى بن عباد، قال: ثنا سعيد، عن الحكم، قال: سألت عطاء وطاوسا وعكرمة، عن قوله فاجعل تهوي إلى البيت. حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة وعطاء وطاوس فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم البيت تهوي بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن الحكم، قال: سألت عكرمة عن هذه الآية فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم فقال: قلوبهم ، لازدحمت عليهم فارس والروم. حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا علي، يعني ابن الجعد، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، مثله. حدثنا محمد من الناس. حدثنا ابن حميد وابن وكيع، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم قال: لو قال: أفئدة الناس تهوي إليهم ، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم قال: لو كانت أفئدة الناس لازدحمت عليه فارس والروم، ولكنه أفئدة الناس تهوي إليهم لحجت اليهود والنصارى والمجوس، ولكنه قال: أفئدة من الناس تهوي إليهم فهم المسلمون. حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن الحرام. كما حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام بن سلم، عن عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير أفئدة من الناس تهوي إليهم ولو قال أفئدة سأل في دعائه أن يجعل قلوب بعض خلقه تنزع إلى مساكن ذريته الذين أسكنهم بواد غير ذي زرع عند بيته المحرم. وذلك منه دعاء لهم بأن يرزقهم حج بيته تؤدي فرائضك من الصلاة التي أوجبتها عليهم في بيتك المحرم. وقوله فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم يخبر بذلك تعالى ذكره عن خليله إبراهيم أنه رفعته أيام الطوفان، ومنها عند بيتك المحرم من استحلال حرمت الله فيه، والاستخفاف بحقه. وقوله ربنا ليقيموا الصلاة يقول: فعلت ذلك يا ربنا كي بنى البيت بعد ذلك بمدة. قيل: قد قيل في ذلك أقوال قد ذكرتها في سورة البقرة، منها أن معناه: عند بيتك المحرم الذي كان قبل أن ترفعه من الأرض حين قائل: وكيف قال إبراهيم حين أسكن ابنه مكة إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم وقد رويت في الأخبار التي ذكرت أن إبراهيم ذلك معها كثيرا، فتقول: قتلنا من بني فلان، وطعمنا من الكلاً وشربنا من الماء، ومنه قول الله تعالى أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله. فإن قال وذلك أن حظ الكلام أن يقال: إني أسكنت من ذريتي جماعة، أو رجالاً أو قوماً، وذلك غير 4 جائز مع من لدلائلها على المراد من الكلام، والعرب تفعل أحب إلي من مئة صلاة بغيره، واعلموا أن المعاصي فيه على نحو من ذلك. وقال إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع ولم يأت بما وقع عليه الفعل، ربههم واستحلوا حرمتهم واستخفوا بحقه، فأهلكهم الله. ثم وليتموه معاشر قريش، فلا تعصوا ربه، ولا تستحلوا حرمتهم، ولا تستخفوا بحقه، فوالله لصلاة فيه قال في خطبته: إن هذا البيت أول من وليه أناس من طسم، فعصوا ربههم واستحلوا حرمتهم، واستخفوا بحقه، فأهلكهم الله. ثم وليهم أناس من جرهم فعصوا حرمتهم على جميع خلقك أن يستحلوه. وكان تحريمه إياه فيما ذكر كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: ذكر لنا أن عمر بن الخطاب بواد غير ذي زرع. وفي قوله صلى الله عليه وسلم دليل على أنه لم يكن هنالك يومئذ ماء، لأنه لو كان هنالك ماء لم يصفه بأنه غير ذي زرع عند بيتك الذي ، عن سعيد بن جبير إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع قال: حين وضع إسماعيل. قال أبو جعفر: فتأويل الكلام إذن: ربنا إني أسكنت بعض ولدي إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع قال: أسكن إسماعيل وأمه مكة. حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا شريك، عن عطاء بن السائب يقول ابن عباس: فذلك مقام إبراهيم وقيامه عليه. حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ربنا إبراهيم يبنى. فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله، قرب إليه إسماعيل هذا الحجر، فجعل يقوم عليه ويبني، ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى، يحفران عن القواعد يرفعانها ويقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ربنا تقبل منا إنك سميع الدعاء، وإسماعيل يحمل الحجارة على رقبته، والشيخ أن أبني له بيتا، قال إسماعيل: ابن، قال ابن عباس: فأشار له إبراهيم إلى أكمة بين يديه مرتفعة على ما حولها يأتيتها السيل من نواحيها، ولا يركبها. قال: فقاما البئر يبرى نبلا له، فسلم عليه ونزل إليه، فقعده معه وقال: يا إسماعيل، إن الله قد أمرني بأمر، قال إسماعيل: فأطع ربك فيما أمرك، قال إبراهيم: أمرني ؟ قالت: لا ولو وجد يومئذ لها حبا لدعا لها بالبركة فيه. قال ابن عباس: ثم لبث ما شاء الله أن يلبث، ثم جاء فوجد إسماعيل قاعدا تحت دوحة إلى ناحية وقد توفيت أمه قبل ذلك. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما دعا لهما أن يبارك لهما في اللحم والماء، قال لها هل من حب أو غيره من الطعام وقد أحببت أم إسماعيل الأنس، فنزلوا وبعثوا إلى أهلهم فقدموا، وطعامهم الصيد، يخرجون من الحرم ويخرج إسماعيل معهم يتصيد، فلما بلغ أنكحوه ، أم إسماعيل وسارة ما كان أقبل بإسماعيل، ثم ذكر مثل حديث أيوب غير أنه زاد في حديثه، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: طلبوا النزول معها من الشام، كان حلف لامراته أن لا ينزل مكة حتى يرجع، فقرب له المقام، فنزل عليه، فقال سعيد: ليس كذلك: حدثنا ابن عباس، ولكنه حدثنا حين كان بين ، فسأله القوم فأكثروا، وكان فيما سئل عنه أن قيل له: أحق ما سمعنا في المقام، فقال سعيد: ماذا سمعتم؟ قالوا: سمعنا أن إبراهيم رسول الله حين جاء

## تفسير الطبري

ابن جريج أيضا عن كثير بن كثير ، قال : كنت أنا وعثمان بن أبي سليمان في أناس مع سعيد بن جبير ليلا فقال سعيد بن جبير للقوم: سلوني قبل ألا تسألوني ، لأنني لا أعرف إنسانا يقال له عمرو بن كثير حدث عنه ابن جريج ، وقد حدث به معمر عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ، وأخشى أن يكون حديث ، قال : أخبرني ابن كثير ، قال القاسم في حديثه: قال: أخبرني عمرو بن كثير قال أبو جعفر : فغيرته أنا فجعلته: قال أخبرني ابن كثير ، وأسقطت عمرا : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة غير ذي زرع قال: مكة لم يكن بها زرع يومئذ. حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج غير ذي زرع عند بيتك المحرم وإنه بيت طهره الله من السوء ، وجعله قبله ، وجعله حرمة ، اختاره نبي الله إبراهيم لولده. حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال على الكبر إسماعيل وإسحاق كذا وكذا عاما ، لم يحفظ عطاء. حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد شيء ، إلا قال: لبيك اللهم لبيك. قال: وكان بين قوله: ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم وبين قوله الحمد لله الذي وهب لي ، فلما بنياه قيل: أذن في الناس بالحج ، فجعل لا يمر بقوم إلا قال: أيها الناس إنه قد بني لكم بيت فحجوه ، فجعل لا يسمعه أحد ، صخرة ولا شجرة ولا إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام وقولي له: قد استقامت عتبة بابك ، قال : ذاك إبراهيم ، فلبث ما شاء الله أن يلبث ، وأمره الله ببناء البيت ، فبناه هو وإسماعيل أحسن الناس وجها وأطيبه ريحا ، فقال لي كذا وكذا ، وقلت له كذا وكذا ، وغسلت رأسه ، وهذا موضع قدمه على المقام. قال: وما قال لك؟ قالت: قال لي: لها: إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام ، وقولي له: قد استقامت عتبة بابك ، فلما جاء إسماعيل وجد ريح أبيه ، فقال لامرأته: هل جاءك أحد؟ فقالت: نعم ، شيخ فوضعت عن شقه الأيمن ، فوضع قدمه عليه ، فبقي أثر قدمه عليه ، فغسلت شق رأسه الأيمن ، ثم حولت المقام إلى شقه الأيسر فغسلت شقه الأيسر ، فقال بالبركة ، فلو جاءت يومئذ بخبز أو بر أو شعير أو تمر لكانت أكثر أرض الله برا وشعيرا وتمرا ، فقالت له: أنزل حتى أغسل رأسك ، فلم ينزل ، فجاءته بالمقام إن شاء الله ، فأنزل يرحمك الله قال لها: هل عندك ضيافة؟ قالت: نعم ، قال : هل عندك خبز أو بر أو تمر أو شعير؟ قالت: لا. فجاءت باللبن واللحم ، فدعا لهما ، فأذنت له ، وشرطت عليه أن لا ينزل ، فجاء إبراهيم حتى انتهى إلى باب إسماعيل ، فقال لامرأته: أين صاحبك؟ قالت: ذهب يصيد ، وهو يجيء الآن ، قالت: قال لي: أقرئي زوجك السلام وقولي له: فليغير عتبة بابه ، فطلقها وتزوج أخرى. فلبث إبراهيم ما شاء الله أن يلبث ، ثم استأذن سارة أن يزور إسماعيل بابه ! وذهب إبراهيم ، وجاء إسماعيل ، فوجد ريح أبيه ، فقال لامرأته: هل جاءك أحد؟ فقالت: جاءني شيخ كذا وكذا ، كالمستخفة بشأته ، قال : فما قال لك؟ إبراهيم: هل عندك ضيافة ، هل عندك طعام أو شراب؟ قالت: ليس عندي ، وما عندي أحد. فقال إبراهيم: إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام وقولي له: فليغير عتبة ماتت هاجر ، فذهب إلى بيت إسماعيل ، فقال لامرأته: أين صاحبك؟ قالت: ليس ههنا ذهب يتصيد ، وكان إسماعيل يخرج من الحرم فيتصيد ثم يرجع ، فقال إسماعيل ، وماتت هاجر فتزوج إسماعيل امرأة منهم ، قال: فاستأذن إبراهيم سارة أن يأتي ، هاجر ، فأذنت له وشرطت عليه أن لا ينزل ، فقدم إبراهيم وقد جرهم الطير لزممت الوادي ، قالوا: ما لزمته إلا وفيه ماء ، فجاءوا إلى هاجر ، فقالوا: إن شئت كنا معك وآسنأك والماء ماؤك ، قالت: نعم. فكانوا معها حتى شب الله لو تركتها لكانت عينا سائحة تجري إلى يوم القيامة. قال: وكانت جرهم يومئذ بواد قريب من مكة ، قال: ولزمت الطير الوادي حين رأت الماء ، فلما رأت وهي زمزم. فجعلت تفحص الأرض بيدها عن الماء ، فكلما اجتمع ماء أخذته بفدحها ، وأفرغته في سقائها. قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يرحمها ، فصعدت فاستشرفت هل ترى شيئا ، فلم تر شيئا. ففعلت ذلك سبع مرات ، ثم جاءت من المروة إلى إسماعيل ، وهو يدحض الأرض بعقبه ، وقد نبعت العين يومئذ لآخ ، يعني عميق ، فصعدت الصفا ، فأشرفت لتنظر هل ترى شيئا ؟ فلم تر شيئا ، فانحدرت فبلغت الوادي ، فسعت فيه حتى خرجت منه ، فأثت المروة الحزن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء . فلما ظمى إسماعيل جعل يدحض الأرض بعقبه ، فذهبت هاجر حتى علت الصفا ، والوادي فيها ضرع ولا زرع ، ولا أنيس ، ولا زاد ولا ماء؟ قال: ربي أمرني ، قالت: فإنه لن يضيعنا قال: فلما قفا إبراهيم قال ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن يعني من الله إبراهيم بإسماعيل وهاجر ، فوضعهما بمكة في موضع زمزم ، فلما مضى نادته هاجر: يا إبراهيم إنما أسألك ثلاث مرات: من أمرك أن تضعني بأرض ليس من البيت. حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا يحيى بن عباد ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : جاء نبي ، قولي: جاء هنا شيخ من صفته كذا وكذا ، وإنه يقول لك: قد رضيت لك عتبة بابك ، فأثبتها ، فلما جاء إسماعيل أخبرته. قال: ثم جاء الثالثة ، فرفعا القواعد ، قال : فما طعامكم؟ قالت: اللحم والماء ، قال : اللهم بارك لهم في لحمهم ومائهم ، اللهم بارك لهم في لحمهم ومائهم ثلاثا ، وقال لها: إذا جاء زوجك فأخبريه أخرى منهم ، وجاء إبراهيم حتى انتهى إلى منزل إسماعيل ، فلم يجده ، ووجد امرأة له سهلة طليقة ، فقال لها: أين انطلق زوجك؟ فقالت: انطلق إلى الصيد كذا وكذا ، وإنه يقول لك: إني لا أرضى لك عتبة بابك فحولها ، وانطلق ، فلما جاء إسماعيل أخبرته ، فقال: ذلك أبي وأنت عتبة بأبي ، فطلقها وتزوج امرأة ، فجاء إبراهيم فسأل عن منزل إسماعيل حتى دل عليه ، فلم يجده ، ووجد امرأة له فظة غليظة ، فقال لها: إذا جاء زوجك فقولي له: جاء هنا شيخ من صفته فإذا هم بالإنسان ، فأتوها فطلبوا إليها أن ينزلوا معها ، فأذنت لهم ، قال: وأتى عليها ما يأتي على هؤلاء الناس من الموت ، فماتت ، وتزوج إسماعيل امرأة منهم ، قال: ومرت رفقة من جرهم تريد الشام ، فرأوا الطير على الجبل ، فقالوا: إن هذا الطير لعائف على ماء ، فهل علمتم بهذا الوادي من ماء؟ فقالوا: لا فأشرفوا 3 . وقال لها الملك: لا تخافي الظمأ على أهل هذا البلد ، فإنما هي عين لشرب ضيفان الله ، وقال: إن أبا هذا الغلام سيجيء ، فبينما لله بيتا هذا موضعه ففارت عينا ، فجعلت الإنسان فجعلت في شنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله أم إسماعيل لولا أنها عجلت لكانت زمزم عينا معينا صه ، حتى استيقنت ، فقالت: قد أسمعني صوتك فأعطني ، فقد هلكت وهلك من معي ، فجاء الملك فجاء بها حتى انتهى بها إلى موضع زمزم ، فضرب بقدمه السعي ، فنظرت أي الجبال أدنى من الأرض ، فصعدت المروة فتسمعت هل تسمع صوتا ، أو ترى أنيسا ، فسمعت صوتا ، فقالت كالإنسان الذي يكذب سمعه: بالصفا ، فتسمعت هل تسمع صوتا أو ترى أنيسا ؟ فلم تسمع ، فانحدرت ، فلما أتت على الوادي سعت وما تريد السعي ، كالإنسان المجهود الذي يسعى وما يريد

## تفسير الطبري

الثمرات لعلهم يشكرون قال: ومع الإنسانية شنة فيها ماء ، فنغد الماء فعضشت وانقطع لبنها ، فعضش الصبي ، فنظرت أي الجبال أدنى من الأرض ، فصعدت على الوادي فدعا ، فقال ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من إلى شراب تكلنا؟ فجعل لا يرد عليها شيئا ، فقالت: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم ، قالت: إذن لا يضيعنا. قال: فرجعت ومضى حتى إذا استوى على ثنية كداء ، أقبل لتعفي أثرها ، فجاء بها إبراهيم ومعها إسماعيل حتى انتهى بهما إلى موضع البيت ، فوضعهما ثم رجع ، فاتبعته ، فقالت: إلى أي شيء تكلنا؟ إلى طعام تكلنا؟ قال : إن أول من سعى بين الصفا والمروة لأم إسماعيل ، وإن أول ما أحدث نساء العرب جر الذبول لمن أم إسماعيل ، قال: لما فرت من سارة ، أرخت من ذيلها ذكر مكة . كما حدثني يعقوب بن إبراهيم والحسن بن محمد قالنا ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، قال : نبئت عن سعيد بن جبير ، أنه حدث عن ابن عباس وقال إبراهيم خليل الرحمن هذا القول حين أسكن إسماعيل وأمه هاجر فيما

أعمالنا ، وما يخفى عليك يا ربنا من شيء يكون في الأرض ولا في السماء ، لأن ذلك كله ظاهر لك متجل باد ، لأنك مدبره وخالقه ، فكيف يخفى عليك. 38 له على مثل الذي هو له ، فقال: ربنا إنك تعلم ما تخفي قلوبنا عند مسائلنا ما نسألك ، وفي غير ذلك من أحوالنا ، وما نعلن من دعائنا ، فنجهر به وغير ذلك من اجعل هذا البلد آمنا واجنبي وبني أن نعبد الأصنام ... الآية ، وأنه إنما قصد بذلك رضا الله عنه في محبته أن يكون ولده من أهل الطاعة لله ، وإخلاص العبادة وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن استشهاد خليله إبراهيم إياه على ما نوى وقصد بدعائه وقيله رب

ابن وكيع ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن ضرار بن مرة ، قال : سمعت شيئا يحدث سعيد بن جبير ، قال : بشر إبراهيم بعد سبع عشرة ومئة سنة. 39 به ، وقولي اجعل هذا البلد آمنا واجنبي وبني أن نعبد الأصنام وغير ذلك من دعائي ودعاء غيري ، وجميع ما نطق به ناطق لا يخفى عليه منه شيء. حدثنا يقول: الحمد لله الذي رزقني على كبر من السن ولدا إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء يقول: إن ربي لسميع دعائي الذي أدعوه

37: انظر تفسير العزيز ، فيما سلف قريبا : 511 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك . 38 انظر تفسير الحكيم فيما سلف من فهارس اللغة . 4 بذلك الحجة . قال الله عز وجل: فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم . الهوامش ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ، أي بلغة قومه ما كانت . قال الله عز وجل: ليبين لهم الذي أرسل إليهم ، ليتخذ أضل عنه ، وفي غير ذلك من تدييره. 38 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 20560 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال 37 الذي لا يمتنع مما أراد من ضلال أو هداية من أراد ذلك به الحكيم ، في توفيقه للإيمان من وفقه له ، وهدايته له من هدايته إليه ، وفي إضلاله من شاء ولذلك رفع فيضل ، لأنه أريد به الابتداء لا العطف على ما قبله ، كما قيل: لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء سورة الحج : 5 وهو العزيز به إليهم من أمره ونهيهِ ، ليثبت حجة الله عليهم ، ثم التوفيق والخذلان بيد الله ، فيخذل عن قبول ما أتاه به رسوله من عنده من شاء منهم ، ويوفق لقبوله من وما أرسلنا إلى أمة من الأمم ، يا محمد، من قبلك ومن قبل قومك ، رسولا إلا بلسان الأمة التي أرسلناه إليها ولغتهم ليبين لهم يقول: ليفهمهم ما أرسله الله قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره:

الله عليه وسلم أنه قال: إن الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين . 40 أيضا من ذريتي مقيمي الصلاة لك. ربنا وتقبل دعاء يقول: ربنا وتقبل عملي الذي أعمله لك وعبادتي إياك. وهذا نظير الخبر الذي روي عن رسول الله صلى يقول: رب اجعلني مؤديا ما ألزمتني من فريضتك التي فرضتها علي من الصلاة. ومن ذريتي يقول: واجعل

، فأطاعك في أمرك ونهيك. وقوله يوم يقوم الحساب يعني: يقوم الناس للحساب ، فاكتمى بذكر الحساب من ذكر الناس ، إذ كان مفهوما معناه. 41 إبراهيم لأواه حليم . وقد بينا وقت تبرئه منه فيما مضى ، بما أغنى عن إعادته. وقوله وللمؤمنين يقول: وللمؤمنين بك ممن تبني على الدين الذي أنا عليه لوالديه بالمغفرة ، واستغفار منه لهما. وقد أخبر الله عز ذكره أنه لم يكن استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن وهذا دعاء من إبراهيم صلوات الله عليه

يوم القيامة . كما حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ليوم تشخص فيه الأبصار شخصت فيه والله أبصارهم ، فلا ترتد إليهم. 42 الظالمين الذين يكذبونك ويجحدون نبوتك ، ليوم تشخص فيه الأبصار. يقول: إنما يؤخر عقابهم وإنزال العذاب بهم ، إلى يوم تشخص فيه أبصار الخلق ، وذلك عما يعمل الظالمون قال: هي وعيد للظالم وتعزية للمظلوم. إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار يقول تعالى ذكره: إنما يؤخر ربك يا محمد هؤلاء في علمه أن يجزيهم فيه. حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا علي بن ثابت ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران في قوله ولا تحسبن الله غافلا يا محمد غافلا ساهيا عما يعمل هؤلاء المشركون من قومك ، بل هو عالم بهم وبأعمالهم محصيا عليهم ، ليجزئهم جزاءهم في الحين الذي قد سبق يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : ولا تحسبن الله

، وإذا اتخذ من شجر البان فإنه لا يحتمل لقله صلابته ، وجوف جمع أجوف ، والمكاسر : مواضع الكسر ، أي إذا كسر بان أنه أجوف ضعيف الاحتمال . 43 أ هـ : أي على التشبيه بالقصب الأجوف ، والهواء : الجبان المنتزع الفؤاد . والبان : شجر يسمو ويطول في استواء وليس لخشبته صلابة ، والسقب : عمود الخباء في اللسان : يرفع كرواية المؤلف . ونسبه ابن بري لكعب الأمثال ؟ وقال قبله : البراعة والبراع : الجبان الذي لا عقل له ولا رأي ، مشتق من القصب ، وقال في اللسان : النخب : الجبان ، كأنه منتزع الفؤاد ، أي لا فؤاد له . وقال في هوى : والهواء والخواء واحد . وأورد البيت كرواية المؤلف 6 البيت

## تفسير الطبري

بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يهجو النبي قبل أن يسلم ، والمجوف : الخالي الجوف ، يريد به الجبان ، وكذلك النخب والهواء يتأمل شيئاً فيه مطمع له . وهو كالذي قبله شاهد على أن الإقناع : هو الرفع .5 البيت لحسان ، كما في الديوان ص 7 ، وأبو سفيان : هو المغيرة بن الحارث حداً ، كقصبة وقصب ، وقال : شبه أسنانها بفنوس قد حددت .4 أنغض رأسه : حركة كالمتعبد . وأقنعه : رفعه . يقول : هز رأسه نحوي ، ورفعته يتألمني كما حديدتك . والمطرقة يقال لها ميقعة . وفي اللسان : حداً : الحدأ : شبه فأس تنقر به الحجارة ، وهو محدد الطرف . والحدأ : الفأس ذات الرأسين ، والجمع منه . والعضاه : كل شجرة ذات شوك . ونواجذهن : أضراسهن والحدأ : الفأس ، وأراد الذي ليس له خلف ، وجمعها : حداً . والوقيع المرققة المحددة ، يقال : وقع مجاز القرآن : 1 343 في تفسير مقنعي رءوسهم مجازة : رافعي رءوسهم . وأنشد بيت الشماخ ثم قال : أي برءوس مرفوعة إلى العضاه ، ليتناولن . وهي أعظم الشجر . والمقنعات : جمع مقنع : يريد أفواه الإبل . والنواجد : أقصى الأضراس . والحدأ : جمع حدأة ، وهي فأس ذات رأسين . وقال أبو عبيدة في البيت للشماخ بن ضرار ديوانه ص 56 والرواية فيه : يبادرن في موضع يباكرن ، وهما بمعنى . قال شارحه : يبادرن من المبادرة ، والعضاه : جمع عضاهة شيئاً . بقيدوم : قدام . ورعن الجبل : أنفه ، وصؤام بضم الصاد وهمز الواو لم أجده كذلك ، وإنما هو صوام ، بفتح الصاد وبالواو ، بوزن سحاب .3 : أنف الجبل ، وصوام كسحاب : جبل قاله البكري وصاحب اللسان والممنع بالنون : المرتفع الذي لا يرتقي . وفي مجاز القرآن : الرسل : الذي لا يكلفك سهل فيه لين . والجديل : جبل مفتول من آدم أو شعر ، يكون في عنق البعير أو الناقة ، والجمع : جدل . والجديل أيضاً : الزمام المجدول من آدم . والرعن الجبل : أنف يتقدم منه ، وأنشد البيت وقال : صوام كسحاب اسم جبل . وقيدوم كل شيء : مقدمه وصدرة . والمتهطع : كالمهطع ، وهو المسرع ، ورسل البلاغة هطع قال : وهو في صفة ثور ، وممتع : بالتاء : أي طويل ، من الماتع . وفيه رضام ، في محل : صوام . وفي اللسان : قدم قال : وقيدوم ناقة سرح في سيرها : أي سريعة ، وأورده المؤلف وأبو عبيدة في مجاز القرآن 1 342 شاهداً على أن المهطع : المسرع .2 أورده صاحب أساس عنه . والمهطع أيضاً : المسرع الخائف ، لا يكون إلا مع خوف . وقد فسر بالوجهين جميعاً قوله تعالى : مهطعين إلى الداع أ هـ . وقال في سرح : خيل سرح قول ابن مقبل ، وكأنها سفن بسيف أوال . والمهطع : كما في اللسان الذي يديم النظر مع فتح العينين . وقيل : الذي يقبل على الشيء ببصره ، فلا يرفعه جذع من أوال مشدوبوفي معجم ما استعجم للبكري : أول قرية بالبحرين ، وقيل جزيرة ، فإن كانت قرية فهي من قرى سيف بكسر السين يشهد لذلك 1: البيت أنشده ابن بري في اللسان : أول . ونسبه لأنيف بن جبلة . وروايته فيه : أما إذا استقبلته فكأنه للعين

5ومنه قول الآخر:ولا تك من أخدان كل براعةهواء كسقب البان جوف مكاسره 6الهوامش

من الخير ، ولا تعقل شيئاً ، وذلك أن العرب تسمي كل أجوف خاو: هواء ، ومنه قول حسان بن ثابت:ألا أبلغ أبا سفيان عني فأنت مجوف نخب هواء في حناجرهم لا تخرج من أفواههم ، ولا تعود إلى أمكنتها.وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب في تأويل ذلك قول من قال: معناه: أنها خالية ليس فيها شيء فيها شيء ، خرجت من صدورهم فنشبت في حلوقهم.حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله وأفندتهم هواء انتزعت حتى صارت هواء قال: قد بلغت حناجرهم.حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، في قوله وأفندتهم هواء قال: هواء ليس ذكر من قال ذلك:حدثنا ابن وكيع وأحمد بن إسحاق ، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري ، عن إسرائيل ، عن سعيد ، عن مسروق عن أبي الضحى وأفندتهم ابن وكيع ، قال : ثنا هاشم بن القاسم ، عن أبي سعيد ، عن سالم ، عن سعيد بنحوه.وقال آخرون: معنى ذلك: أنها خرجت من أماكنها فنشبت بالحلوق. وأحمد بن إسحاق ، قال حدثنا أبو أحمد ، قال : ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد وأفندتهم هواء قال: تمور في أجوافهم ، ليس لها مكان تستقر فيه.حدثنا ، عن أبي صالح وأفندتهم هواء قال: ليس فيها شيء من الخير.وقال آخرون: إنها لا تستقر في مكان تردد في أجوافهم. ذكر من قال ذلك:حدثنا ابن وكيع في قوله وأفندتهم هواء قال: الأفندة: القلوب هواء كما قال الله ، ليس فيها عقل ولا منفعة.حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عنبسة ، عن أبي بكرة ، عن مجاهد ، قال : ليس من الخير شيء في أفندتهم ، كقولك للبيت الذي ليس فيه شيء إنما هو هواء.حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال ابن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عباس وأفندتهم هواء قال: ليس فيها شيء من الخير فهي كالخربة.حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مرة وأفندتهم هواء قال أحدهما: خربة ، وقال الآخر: متخرقة لا تعي شيئاً.حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي شبابة ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مرة ، مثله.حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا مالك بن مغول ، وإسرائيل عن أبي إسحاق بن عباد ، قال : ثنا مالك ، يعني ابن مغول ، قال : سمعت أبا إسحاق ، عن مرة إلا أنه قال: لا تعي شيئاً. ولم يقل من الخير.حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مرة وأفندتهم هواء قال: متخرقة لا تعي شيئاً من الخير.حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا يحيى إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مرة ، مثله.حدثنا محمد بن عمار ، قال : ثنا سهل بن عامر ، قال : ثنا مالك وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مرة ، مثله.حدثنا ابن تعي شيئاً.حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا مالك بن مغول ، عن أبي إسحاق ، عن مرة بمثل ذلك.حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا لا تعي من الخير شيئاً.حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مرة ، في قوله وأفندتهم هواء قال: متخرقة لا قوله لا يرتد إليهم طرفهم وأفندتهم هواء قال: شاخصة أبصارهم.وقوله وأفندتهم هواء اختلف أهل التأويل في تأويله ، فقال بعضهم: معناه: متخرقة إليهم طرفهم يقول: لا ترجع إليهم لشدة النظر أبصارهم .كما حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس رافعي رءوسهم.حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا هاشم بن القاسم ، عن أبي سعيد ، عن سالم ، عن سعيد مقنعي رءوسهم قال: رافعي رءوسهم.وقوله لا يرتد ابن زيد ، في قوله مقنعي رءوسهم قال: المقنع الذي يرفع رأسه.حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك مقنعي رءوسهم قال:



## تفسير الطبري

سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ، في قوله مقنعي رءوسهم قال: رافعيها.حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة مقنعي رءوسهم قال: المقنع الذي يرفع رأسه شاخصا بصره لا يطرف.حدثت عن الحسين ، قال : مقنعي رءوسهم قال: رافعي رءوسهم.حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مقنعي رءوسهم قال: الإقناع رفع رءوسهم.حدثنا محمد بن قال: رافع رأسه هكذا ، لا يرتد إليهم طرفهم .حدثني المثنى ، قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن جويبر عن الضحاك ، في قوله أحد إلى أحد.حدثني المثنى ، قال : ثنا سويد ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن عثمان بن الأسود ، أنه سمع مجاهدا يقول في قوله مهطعين مقنعي رءوسهم ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مثله.حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا أبو بكر ، عن أبي سعد ، قال : قال الحسن: وجوه الناس يوم القيامة إلى السماء لا ينظر ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله مقنعي رءوسهم قال: رافعيها.حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحسين بن محمد ، قال : ثنا ورقاء ، وقال الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، وحدثني المثنى محمد بن سعد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله مقنعي رءوسهم قال: الإقناع رفع رءوسهم.حدثني ، ومنه أيضا قول الراجز:أنغض نحوي رأسه وأقنعا كأنما أبصر شيئا أطمعا<sup>4</sup>وبنحو الذي قلنا في ذلك ، قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك:حدثني رفعه ، ومنه قول الشماخ:يباكرن العضاة بمقنعاتنوا جذهن كالحد<sup>3</sup>الواقع يعني:أنهن يباكرن العضاة برؤسهن مرفوعات إليها لتتناول منها<sup>1</sup>وقول الآخر:بمستهطع رسل كأن جديلهبقيدوم رعن من صوام ممنع<sup>2</sup>وقوله مقنعي رءوسهم يعني رافعي رءوسهم. وإقناع الرأس: العرب بمعنى الإسراع أشهر منه: بمعنى إدامة النظر ، ومن الإهطاع بمعنى الإسراع ، قول الشاعر:وبمتهطع سرح كأن زمامهفي رأس جذع من أوال مشدب ذكر من قال ذلك:حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله مهطعين قال: المهطع الذي لا يرفع رأسه. والإهطاع في كلام مهطعين قال: مديمي النظر.حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله.وقال آخرون: معنى ذلك: لا يرفع رأسه. ، قال : ثنا ورقاء ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، وحدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مهطعين الإهطاع: شدة النظر في غير طرف.حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا شابة مهطعين قال: شدة النظر في غير طرف.حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله جويبر ، عن الضحاك مهطعين قال: شدة النظر الذي لا يطرف.حدثني المثنى ، قال : أخبرنا عمرو ، قال : أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، في قوله أخبرنا هشيم ، عن مغيرة ، عن أبي الخير بن تميم بن حذلم ، عن أبيه ، في قوله مهطعين قال: الإهطاع: التحميج.حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا المحاربي ، عن ، عن أبيه ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي الضحى مهطعين فقيل: الإهطاع: التحميج الدائم الذي لا يطرف.حدثني المثنى ، قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله مهطعين يعني بالإهطاع: النظر من غير أن يطرف.حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن قتادة مهطعين يقول: منطلقين عامدين إلى الداعي.وقال آخرون: معنى ذلك: مديمي النظر. ذكر من قال ذلك:حدثنا محمد بن سعد ، قال : ثنا يونس ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة مهطعين قال: مسرعين.حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد بن القاسم ، عن أبي سعيد المؤدب ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير مهطعين قال: النسلان ، وهو الخبب ، أو ما دون الخبب ، شك أبو سعيد ، يخبون وهم وأما قوله مهطعين فإن أهل التأويل اختلفوا في معناه ، فقال بعضهم: معناه: مسرعين. ذكر من قال ذلك:حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا هاشم والأثناف بالفاء في جواب الأمر حسن. وكان شيخ لنا يقال له العلاء بن سيابة ، وهو الذي علم معاذ الهراء وأصحابه ، يقول : لا أنصب بالأمر .<sup>44</sup> يأتيهم العذاب فيقول : رفع ، تابع ليأتيهم ، وليس بجواب الأمر ، ولو كان جوابا لجاز نسبه ورفع ، كما قال الشاعر : يا ناق .... البيت . والرفع عن الاستئناف سيابة ، أنه كان لا يجيز ذلك ، وهو محجوج به . انظر فرائد القلائد للعيني : باب إعراب الفعل . وقال الفراء في معاني القرآن : الورقة 164 ، وقوله أبو النجم ... وأنشد البيت ، والفسيح : الواسع . نعت . والشاهد في فنستريحا حيث نصب ، لأنه جواب الأمر بالفاء ، وهذا بلا خلاف إلا ما نقل عن العلاء بن ، أي يا ناقة ، وعنقا : منصوب على أنه نائب عن المصدر ، أي صفة مصدر محذوف ، أي سيراد عنقا ، وهو ضرب من سير الدابة والإبل ، وهو سير مسيطر ، قال 7: هذا البيت من شواهد النحويين وهو لأبي النجم العجلي يخاطب ناقته في سيره إلى سليمان بن عبد الملك . وناق : منادي مرخم أنه كان ينكر النصب في جواب الأمر بالفاء ، قال الفراء: وكان العلاء هو الذي علم معاذ وأصحابه.الهوامش الرفع والنصب. أما النصب فكما قال الشاعر:يا ناق سيري عنقا فسبحا إلى سليمان فنستريحا<sup>7</sup>والرفع على الاستئناف. وذكر عن العلاء بن سيابة فيقول الذين ظلموا رفع عطفًا على قوله يأتيهم في قوله يأتيهم العذاب وليس بجواب للأمر ، ولو كان جوابا لقوله وأند الناس جاز فيه من الدنيا.حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة وأند الناس يوم يأتيهم العذاب يقول: أندرهم في الدنيا قبل أن يأتيهم العذاب.وقوله ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله وأند الناس يوم يأتيهم العذاب قال: يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب قال: مدة يعملون فيها ما دعوتنا إليه من طاعتك واتباع أمرك.وبنحو الذي قلنا في ذلك ، قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك:حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن أي أخر عنا عذابك ، وأمهلنا إلى أجل قريب نجب دعوتك الحق ، فنؤمن بك ، ولا نشرك بك شيئا ، ونتبع الرسل يقولون: ونصدق رسلك فنتبعهم على إلى الإسلام ما هو نازل بهم ، يوم يأتيهم عذاب الله في القيامة. فيقول الذين ظلموا يقول: فيقول الذين كفروا بربهم ، فظلموا بذلك أنفسهم ربنا أخرنا يقول تعالى ذكره: وأندري محمد الناس الذين أرسلتكم إليهم داعيا

## تفسير الطبري

ونتبع الرسل فرد عليهم أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ... إلى قوله لتزول منه الجبال . 45 عمرو بن أبي ليلى أحد بني عامر ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : بلغني ، أو ذكر لي أن أهل النار ينادون ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله ما لكم من زوال قال : لا تموتون لقريش . حدثني القاسم ، قال : ثنا سويد ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن الحكم ، عن ، قال : ثنا ورقاء ، وحدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا سلمة ، وحدثني المثنى ، قال : أخبرنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا ورقاء جميعا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن قال : ثنا ورقاء ، وحدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا شبابة أقسمتم من قبل كقوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى . ثم قال ما لكم من زوال قال : الانتقال من الدنيا إلى الآخرة . حدثني الدنيا إلى الآخرة ، وإنكم إنما تموتون ، ثم لا تبعثون . كما حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال أولم تكونوا ، يقول لهم : إذ سألوهم رفع العذاب عنهم ، وتأخيرهم لينيبيو ويتوبوا أولم تكونوا في الدنيا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال يقول : ما لكم من انتقال من وهذا تقرير من الله تعالى ذكره للمشركين من قريش ، بعد أن دخلوا النار بإنكارهم في الدنيا البعث بعد الموت

عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله الأمثال قال : الأشباه . حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله . 46 مدين والحجر والقرى التي عذب الله أهلها ، وتبين لكم كيف فعل الله بهم ، وضرب لهم الأمثال . حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا شبابة ، قال : ثنا ورقاء ، يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم قال : سكنوا في قراهم وضربنا لكم الأمثال قد والله بعث رسله ، وأنزل كتبه ، ضرب لكم الأمثال ، فلا يصم فيها إلا أصم ، ولا يخيب فيها إلا الخائب ، فاعقلوا عن الله أمره . حدثني مساكن الذين ظلموا أنفسهم يقول : سكن الناس في مساكن قوم نوح وعاد وثمود ، وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الأمم . وتبين لكم كيف فعلنا بهم ، إن ذلك غير كائن . وبنحو الذي قلنا في ذلك ، قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله وسكنتم في لكم فيما كنتم عليه من الشرك بالله مقيميين الأشباه ، فلم تنيبوا ولم تتوبوا من كفركم ، فالآن تسألون التأخير للتوبة حين نزل بكم ما قد نزل بكم من العذاب قبلكم وتبين لكم كيف فعلنا بهم يقول : وعلمتم كيف أهلكناهم حين عتوا على ربهم وتمادوا في طغيانهم وكفرهم وضربنا لكم الأمثال يقول : ومثلنا يقول تعالى ذكره : وسكنتم في الدنيا في مساكن الذين كفروا بالله ، فظلموا بذلك أنفسهم من الأمم التي كانت

11. تقدمت الإشارة إليه في ص 244 . 12. تقدمت الإشارة إليه في ص 244 . 13. تقدمت الإشارة إليه في ص 244 . 47 . الرواة ، ولعل لفظتي أبان ، وواصل هنا تحريف عن دانييل . 9. الفره : البطر الأشر . المتماضي في غيه . 10. تقدمت الإشارة إليه في ص 244 : 8 سيأتي ص 345 أن اسمه عبد الرحمن بن دانييل ، وقد نقل هذا الاسم القرطبي في تفسيره 9 : 380 ولم أجده في أسماء محمد ، قال : ثنا وكيع بن الجراح ، قال : ثنا الأعمش ، عن شمر ، عن علي ، قال : الغدر : مكر ، والمكر كفر . الهوامش التي هم أهلها ، وما كان شرهم وفريتهم على الله لتزول منه الجبال ، بل ما ضروا بذلك إلا أنفسهم ، ولا عادت بغية مكروهه إلا عليهم . حدثنا الحسن بن منه الجبال وقد أشرك الذين ظلموا أنفسهم بربهم وافترضوا عليه فريتهم عليه ، وعند الله علم شرهم به وافترضهم عليه ، وهو معاقبهم على ذلك عقوبتهم بالصواب في تأويل الآية ، إذ كانت القراءة التي ذكرت هي الصواب لما بينا من الدلالة في قوله وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزول مكانكم فيه . قال هارون : وحدثني بهن عمرو بن أسباط ، عن الحسن ، وزاد فيهن واحدة فإن كنت في شك ما كنت في شك مما أنزلنا إليك . فالأولى من القول لاتخذنا من لدنا إن كنا فاعلين ما كنا فاعلين ، وقوله إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ما كان للرحمن ولد ، وقوله ولقد مكناهم فيما إن مكناكم من الجبال . قال : قال هارون : وأخبرني يونس ، عن الحسن قال : أربع في القرآن وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال ما كان مكروهم لتزول منه الجبال ، وقوله ، عن هارون ، عن يونس وعمرو ، عن الحسن وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال قال : وإن كان مكروهم لأوهن وأضعف من أن تزول منه قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن عوف ، عن الحسن ، قال : ما كان مكروهم لتزول منه الجبال . حدثني الحارث ، قال : ثنا القاسم ، قال : ثنا حجاج ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، قال : قال الحسن ، في قوله وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال ما كان مكروهم لتزول منه الجبال . حدثني المثنى ، عباس ، قوله وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال بقول : ما كان مكروهم لتزول منه الجبال . حدثنا محمد بن عبد الأعلى وإن كان مكروهم قال جماعة من أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن تغيير رسم مصاحف المسلمين ، وإذا لم يجز ذلك لم يكن الصحاح من القراءة إلا ما عليه قراء الأمصار دون من شذ بقراءته عنهم . وبنحو ما قلنا في معنى على ما قرءوا ، وغير جائز عندنا القراءة كذلك ، لأن مصاحفنا بخلاف ذلك ، وإنما خط مصاحفنا وإن كان بالنون لا بالdal ، وإذا كانت كذلك ، فغير جائز لأحد بفتح اللام الأولى ورفع الثانية قرءوا : وإن كاد مكروهم بالdal ، وهي إذا قرئت كذلك ، فالصحيح من القراءة مع وإن كاد فتح اللام الأولى ورفع الثانية ظن ظان أن ذلك ليس بإجماع من الحجة إذ كان من الصحابة والتابعين من قرأ ذلك كذلك ، فإن الأمر بخلاف ما ظن في ذلك ، وذلك أن الذين قرءوا ذلك ثبوتها على حالتها ما يبين عن أنها لم تزل ، وأخرى إجماع الحجة من القراء على ذلك ، وفي ذلك كفاية عن الاستشهاد على صحتها وفساد غيرها بغيره . فإن منه الجبال . وإنما قلنا : ذلك هو الصواب ، لأن اللام الأولى إذا فتحت ، فمعنى الكلام : وقد كان مكروهم تزول منه الجبال ، ولو كانت زالت لم تكن ثابتة ، وفي القاسم عنه . والصواب من القراءة عندنا ، قراءة من قرأه وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال بكسر اللام الأولى وفتح الثانية ، بمعنى : وما كان مكروهم لتزول يحدث عن حمزة ، عن شبل عن مجاهد ، أنه كان يقرأ ذلك على مثل قراءته وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال برفع تزول . حدثني بذلك الحارث عن

## تفسير الطبري

وإن كاد مكرهم لتزول منه الجبال من المتقدمين الذين ذكرت أقوالهم ، بمعنى: اشتد مكرهم حتى زالت منه الجبال ، أو كادت تزول منه ، وكان الكسائي وما كان مكرهم لتزول منه الجبال. وقرأه الكسائي: وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال بفتح اللام الأولى ورفع الثانية على تأويل قراءة من قرأ ذلك: منه الجبال فقرأ ذلك عامة قراء الحجاز والمدينة والعراق ما خلا الكسائي وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال بكسر اللام الأولى وفتح الثانية ، بمعنى: وإن كاد مكرهم لتزول منه الجبال هو مثل قوله تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا. واختلفت القراء في قراءة قوله لتزول ، قال : سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال في حرف ابن مسعود: قال ذلك حين دعوا لله ولدا. وقال في آية أخرى تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا. حدثت عن الحسين وتخر الجبال هدا أي لكلامهم ذلك. حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، في قوله: وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال قال قتادة: وفي مصحف عبد الله بن مسعود: وإن كاد مكرهم لتزول منه الجبال ، وكان قتادة يقول عند ذلك تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض ثم ذكر مثله. حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، أن الحسن كان يقول: كان أهون على الله وأصغر من أن تزول منه الجبال ، يصفهم بذلك. منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا. حدثني المثنى ، قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، في قوله وإن كان مكرهم ، عن جويبر ، عن الضحاك: وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال قال: هو كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إذا تكاد السماوات يتفطرن ، عن علي ، عن ابن عباس وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال يقول: شركهم ، كقوله تكاد السماوات يتفطرن منه. حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا المحاربي مكرهم لتزول منه الجبال. وقال آخرون: كان مكرهم: شركهم بالله ، وافترأهم عليه. ذكر من قال ذلك: حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثنا معاوية تزول ، فهو قوله: وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال. حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس ، أن أنسا كان يقرأ: وإن كان من السماء إلا بعدا ، قال : اهبط وقال غيره: نودي أيها الطاغية أين تريد؟ قال: فسمعت الجبال حفيف النسور ، فكانت ترى أنها أمر من السماء ، فكادت ثم أمر بالنسور فاحتمل ، فلما صعد قال لصاحبه: أي شيء ترى؟ قال: أرى الماء وجزيرة يعني الدنيا ثم صعد فقال لصاحبه: أي شيء ترى؟ قال: ما نزداد ، عن حفص بن حميد أو جعفر ، عن سعيد بن جبير: وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال قال: نمرود صاحب النسور ، أمر بتابوت فجعل وجعل معه رجلا ، ثم اتخذ نسورا فجعل يطعمها اللحم حتى غلظت واستعلجت واشتدت ، وذكر مثل حديث شعبة. حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبو داود الحضرمي ، عن يعقوب : سمعت عليا يقول: وإن كاد مكرهم لتزول منه الجبال قال: ثم أنشأ علي يحدث فقال: نزلت في جبار من الجبابرة قال: لا أنتهي حتى أعلم ما في السماء عليا يقول: وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال. حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن دانييل 13 قال نحو: لتزول بفتح اللام الأولى ورفع الثانية. حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن دانييل 12 قال: سمعت مكرهم لتزول منه الجبال. حدثني هذا الحديث أحمد بن يوسف ، قال : ثنا القاسم بن سلام ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، أنه كان يقرأ على ، فذلك قوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال. قال ابن جريج: أخبرني عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن عمر بن الخطاب ، أنه كان يقرأ وإن كاد فتذهب ، حتى انتهى بصره ، فنودي: أيها الطاغية أين تريد؟ فصوب الرماح ، فتصوبت النسور ، ففزعت الجبال ، وظنت أن الساعة قد قامت ، فكادت أن تزول كاد مكرهم لتزول منه الجبال وقال: إن بعض من مضى جوع نسورا ، ثم جعل عليها تابوتا فدخله ، ثم جعل رماحا في أطرافها لحم ، فجعلت ترى اللحم القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد: وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كاد مكرهم كذا قرأها مجاهد الرماح ، فتصوبت النسور ، ففزعت الجبال من هبتها ، وكادت الجبال أن تزول منه من حس ذلك ، فذلك قوله وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال. حدثنا واللحم فوقها. أراه قال: فعلت تذهب نحو اللحم حتى انقطع بصره من الأرض وأهلها ، فنودي: أيها الطاغية أين تريد؟ ففرق: ثم سمع الصوت فوقه ، فصوب أبي نجيع ، عن مجاهد وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال مكر فارس. وزعم أن بختنصر خرج بنسور ، وجعل له تابوتا يدخله ، وجعل رماحا في أطرافها منه الجبال قال أبو إسحاق: وكذلك في قراءة عبد الله وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال. حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن انظر ماذا ترى؟ قال: أرى كذا وكذا ، حتى قال: أرى الدنيا كأنها ذباب ، فقال: صوب العصا ، فصوبها فهبط ، قال: فهو قول الله تعالى وإن كان مكرهم لتزول واحد منهما بوتد إلى تابوت ، وجوعهما ، وقعد هو ورجل آخر في التابوت ، قال : ورفع في التابوت عصا على رأسه اللحم ، قال : فطارا ، وجعل يقول لصاحبه: وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال قال: أخذ ذلك الذي حاج إبراهيم في ربه نسرين صغيرين فرباهما ، ثم استغلظا واستعلجا وشبا ، قال: فأوثق رجل كل حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا محمد بن أبي عدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : ثنا عبد الرحمن بن واصل 11 أن عليا قال في هذه الآية: بن واصل 10 عن علي بن أبي طالب ، مثل حديث يحيى بن سعيد ، وزاد فيه: وكان عبد الله بن مسعود يقرأها: وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ، قال: فذلك قوله: وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال. حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن كلما نظرت إلى اللحم صعدت وصعدت ، فقال لصاحبه: ما ترى؟ قال: أرى الجبال مثل الدخان ، قال: ما أرى شيئا ، قال : ويحك صوب صوب النسور ، فعلقها اللحم حتى شبت واستعلجت واستغلظت. فقعد هو وصاحبه في التابوت وربطوا التابوت بأرجل النسور ، وعلقوا اللحم فوق التابوت ، فكانت ، قال : ثنا أبو إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبان 8 قال: سمعت عليا يقرأ: وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال قال: كان ملك فره 9 أخذ فروخ هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم ، فسكنتم من بعدهم في مساكنهم ، مكرهم. وكان مكرهم الذي مكروا ما: حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا سفيان يقول تعالى ذكره: قد مكر

## تفسير الطبري

على أن طبخ كان حقه أن يضاف إلى زاد الكسل ، فأضافه الشاعر إلى الساعات . والمشمعل : الخفيف الماضي في الأمر المسرع . والكرى : النوم . 48  
، والأولى إضافة الوصف إلى الصخرة . ونصب يوما على ما قاله القراء . 16 البيت من شواهد الفراء في معاني القرآن مصورة الجامعة ص 165  
الورقة 165 عطفه على آخر قبله وعطفهما على الأول ، ومحل الشاهد فيه : أن الشاعر أضاف ناحت وهو وصف مشبه الفعل إلى يوم ، ونصب الصخرة  
زيدا .. ومثله قول الشاعر : ترى الثور .. البيت ، فأضاف مدخل إلى الظن ، وكان الوجه أن يضاف مدخل إلى الرأس . 15 وهذا البيت أيضا من شواهد الفراء  
الثوب ، وأدخلتك الدار ، فابداً بإضافة الفعل إلى الرجل ، فتقول : هو كاسي عبد الله ثوبا ، ومدخله الدار ، ويجوز هو كاسي الثوب عبد الله ، ومدخل الدار  
وقوله فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله أضفت مخلف إلى الوعد ، ونصبت الرسل على التأويل ، وإذا كان الفعل يقع على شيئين مختلفين مثل : كسوتك  
14: هذا البيت من شواهد الفراء في معاني القرآن الورقة 165 كما استشهد به المؤلف ، ولم ينسبه ، قال :

وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. الهوامش  
زاد الكسل ساعات الكرى. فأما من قرأ ذلك فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله فقد بينا وجه بعده من الصحة في كلام العرب في سورة الأنعام ، عند قوله  
معنى الكلام: كناحت صخرة يوما بعسيل ، وكذلك قول الآخر: رب ابن عم لسلمي مشمعل طبخ ساعات الكرى زاد الكسل 16 وإنما معنى الكلام: طبخ  
الكلام: مدخل رأسه الظل. ومنه قول الآخر: فرشني بخير لا أكون ومدحتي كناحت يوم صخرة بعسيل 15 والعسيل: الريشة جمع بها الطيب ، وإنما  
في الآخر ؛ ومنه قول الشاعر: ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه سائره باد إلى الشمس أجمع 14 أضاف مدخل إلى الظل ، ونصب الرأس ، وإنما معنى  
، وأخرت الدار ، خفض عبد الله بإضافة مدخل إليه ، ونصب الدار ؛ وإنما فعل ذلك كذلك ، لأن الفعل ، أعني مدخل ، يعمل في كل واحد منهما نصبا نحو عمله  
الدار ، وأنا مدخل الدار عبد الله ، إن قدمت الدار إلى المدخل وأخرت عبد الله خفضت الدار ، إذ أضيف مدخل إليها ، ونصب عبد الله ؛ وإن قدم عبد الله إليه  
الفعل كذلك يقع على منصوبين مختلفين ، جاز تقديم أيهما قدم ، وخفض ما ولي الفعل الذي هو في صورة الأسماء ، ونصب الثاني ، فيقال: أنا مدخل عبد الله  
بإضافة مخلف إليه ، ففي معنى النصب ، وذلك أن الإخلاف يقع على منصوبين مختلفين ، كقول القائل: كسوت عبد الله ثوبا ، وأدخلته دارا ؛ وإذا كان  
الوعد ، وهو مصدر ، لأنه وقع موقع الاسم ، ونصب قوله رسله بالمعنى ، وذلك أن المعنى: فلا تحسبن الله مخلف رسله وعده ، فالوعد وإن كان مخفوضا  
على كل من طلبه ، لا يفوته بالهرب منه. ذو انتقام ممن كفر برسله وكذبهم ، وجحد نبوتهم ، وأشرك به واتخذ معه إلها غيره. وأضيف قوله مخلف إلى  
وجحد نبوتهم ورد ما جاءوهم به من عند الله عليهم. وقوله إن الله عزيز ذو انتقام يعني بقوله إن الله عزيز لا يمانع منه شيء أراد عقوبته ، قادر  
بمن كذبه وجحد نبوته ، ورد عليه ما أتاه به من عند الله ، مثال ما أنزل بمن سلخوا سبيلهم من الأمم الذين كانوا قبلهم على مثل مناجهم من تكذيب رسلم  
الله مخلف وعده الذي وعدهم من كذبهم ، وجحد ما أتوهم به من عنده ، وإنما قاله تعالى ذكره لنبيه تثبيتا وتشديدا لعزيمته ، ومعرفة أنه منزل من سخطه  
يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : فلا تحسبن

، كقرصة النقي قال أبو عبيد: النقي الخبز الحواري 18. في تاج العروس : الجسر ، بالفتح : الذي يعبر عليه كالقنطرة ونحوها ، ويكسر لغتان . 49  
القيامة. الهوامش : 17 في اللسان : وفي الحديث : يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء  
، الذي يقهر كل شيء فيغلبه ويصرفه لما يشاء كيف يشاء ، فيحيي خلقه إذا شاء ، ويميتهم إذا شاء ، لا يغلبه شيء ، ولا يقهره من قبورهم أحياء لموقف  
يوم تبدل الأرض غير الأرض قال: أرضا كأنها الفضة والسموات كذلك أيضا. وقوله وبرزوا لله الواحد القهار يقول: وظهروا لله المنفرد بالربوبية  
ما قلنا في معنى قوله والسموات قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد  
، وجائز أن تكون غير ذلك ، ولا خبر في ذلك عندنا من الوجه الذي يجب التسليم له أي ذلك يكون ، فلا قول في ذلك يصح إلا ما دل عليه ظاهر التنزيل. وبنحو  
غيرها ، وكذلك السموات اليوم تبدل غيرها ، كما قال جل ثناؤه ، وجائز أن تكون المبدلة أرضا أخرى من فضة ، وجائز أن تكون نارا وجائز أن تكون خبرا  
عند ذلك ؟ قال: أضيف الله فلن يعجزهم ما لديه. وأولى الأقوال في ذلك بالصواب ، قول من قال: معناه: يوم تبدل الأرض التي نحن عليها اليوم يوم القيامة  
الأنصاري ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم خبر من اليهود ، وقال: أرايت إذ يقول الله في كتابه يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فأين الخلق  
الأرض؟ قال: هم في الظلمة دون الجسر. حدثني محمد بن عون ، قال : ثنا أبو المغيرة ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال : ثنا سعيد بن ثوبان الكلاعي ، عن أبي أيوب  
معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أسماء ، عن ثوبان ، قال : سألت حبر من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: أين الناس يوم تبدل الأرض غير  
، عن معمر ، عن قتادة ، أن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوه ، إلا أنه قال: على الصراط. حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن  
يومئذ؟ فقال: لقد سألت عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي قبلك ، قال: هم يومئذ على جسر جهنم. حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور  
بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ذكر لنا أن عائشة قالت: يا رسول الله ، فأين الناس  
قال: قالت: يا رسول الله ، فأين الناس يومئذ؟ قال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي ، ذاك إذا الناس على جسر 18 جهنم. حدثنا  
، عن قتادة ، عن حسان بن بلال المزني ، عن عائشة: أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن قول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات  
يومئذ؟ قال: إن هذا الشيء ما سألني عنه أحد ، قال : على الصراط يا عائشة. حدثنا الحسن ، قال : ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : ثني الوليد ، عن سعيد  
الحسن ، قال : ثنا علي بن الجند ، قال : أخبرني القاسم ، قال : سمعت الحسن ، قال : قالت عائشة: يا رسول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض فأين الناس  
إبراهيم ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر ، قال : قالت عائشة: يا رسول الله ، أرايت إذا بدلت الأرض غير الأرض ، أين الناس يومئذ؟ قال: على الصراط. حدثنا